مقامات الحريري

للعلامة الزمخشري صاحب الكشاف

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته
أن الحريري حري بأن نكتب بالتبر مقاماته
معجزة تعجز كل الورى ولو سروا في ضوء مشكاته

برخصة نظارة المعارف العمومية الجليلة رقم ٤ نيسان سنة ٣١٨

طبع ثالثة في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٣

فهرس

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

وهذه نبذة عن بعضهم في ترجمة صاحب المقامات

هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي كان احد ايمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمله المقامات وقد اشتملت على كثير من بلاغات العرب في لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انو شروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار على والدي ان يضمّ اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة. والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم* وطاعته غنم* الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع* وان لم يدرك الظالع شأو الضليع* هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب ايضاً بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضاً ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم

وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فهذا كان مستنده في نسبته الى ابي زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم كمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباه الرواة على ابناء النحاة ان ابا زيد

المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريًا نحويًا لغويًا وصحب الحريري واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن منداري ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدًا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى كذا ذكره السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه تخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد عام اربعين وخمسمائة * واما تسمية الراوي لها بالحرث ابن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحرث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الّا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم باموره * وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وابداها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصانيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فاخذ الدواة والورقة وانفرد في ناحية من الديوان ومكث زمانًا كثيرًا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها عليه الوزير انشد هذين البيتين وقيل انهما لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر وهما

شيخٌ لنا من ربيعة الفرسِ ينتف عثنونهُ من الهوسِ
انطقه الله بالمشانِ كما رماه وسط الديوان بالخرسِ

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعًا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرهنّ واعتذر من عيهِ وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة * وللحريري تآليف حسان منها درّة الغوّاص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضًا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعرَ في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي تامل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن اقام بارضٍ وهي مجدبة ٌ فكيف يرحل عنها والربيع اتى

ومنه ما ذكره عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم ظباءٍ بمحاجرِ فتنت بالمحاجرِ
ونفوسٍ نفائسٍ حدرت بالمحادرِ
وتثنٍ لخاطرٍ هاج وجداً لخاطرِ
وعذار لاجله عاذلي عاد عاذري
وشجونٍ تضافرت عند كشف الضفائرِ

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيراً ويحكى انه كان دميماً قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره وياخذ عنه شيئاً فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب

ما انت اول سارٍ غرّهُ قمرٌ ورائدٍ اعجبته خضرة الدمنِ
فاختر لنفسك غيري انني رجلٌ مثل المعيديّ فاسمع بي ولا ترني

فخجل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي سنة عشر وقيل خمس او ست عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين قال ابو منصور الجواليقي اجازني المقامات نجم الدين عبدالله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيدالله عن ابيهما منشئها ونسبته بالحرامي الى هذه السكة رحمه الله تعالى وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة بعد البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اهل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوي اليسار والوزير انوشروان المذكور كان فاضلاً نبيلاً جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور الصدور وفتور زمان الفتور ٠ انتهى من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

المقامات الأدبية

تأليفُ

الشيخِ الإمامِ العالِمِ العلّامةِ الحَبْرِ الفهّامةِ
المستغني عنِ التعريفِ والتلقيبِ

أبي محمدٍ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ
الحريريِّ البصريِّ

تغمّدهُ اللهُ بالرحمةِ والرضوانِ

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللّٰهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ ٱلْبَيَانِ (١) * وَأَلْهَمْتَ (٢) مِنَ ٱلتِّبْيَانِ (٣) * كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ (٤) مِنَ ٱلْعَطَاءِ * وَأَسْبَلْتَ (٥) مِنَ ٱلْغِطَاءِ (٦) * وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَّةِ (٧) ٱللَّسَنِ (٨) * وَفُضُولِ ٱلْهَذَرِ (٩) * كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ ٱللَّكَنِ (١٠) * وَفُضُوحِ ٱلْحَصَرِ (١١) * وَنَسْتَكْفِي بِكَ ٱلْإِفْتِتَانَ بِإِطْرَاءِ (١٢) ٱلْمَادِحِ * وَإِغْضَاءِ (١٣) ٱلْمُسَامِحِ * كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ ٱلْإِنْتِصَابَ (١٤) لِإِزْرَاءِ ٱلْقَادِحِ (١٥) * وَهَتْكَ ٱلْفَاضِحِ (١٦) * وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوْقِ ٱلشَّهَوَاتِ (١٧) * إِلَى سُوقِ ٱلشُّبُهَاتِ (١٨) * كَمَا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ ٱلْخُطُوَاتِ (١٩) *

---

١ الفصاحة والايضاح وفي الحديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرًا وقيل البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى التجلي باي وجه كان وقيل هو اسم جامع لمعانٍ مجتمعة الاصول متشعبة الفروع ٢ اي القيت في قلوبنا ٣ اي من تبيان المعاني واظهارها باوضح الاوضاع والمباني والتبيان مصدر كالتبيين تقول بينت الشيء تبيينًا وتبيانًا والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان عمل اللسان والتبيان عمل الجنان ٤ اتممت واكملت ٥ ارخيت ٦ من الغطو وهو الستر ٧ الشرّة الحدة والنشاط والشرّة ايضًا الفحش ٨ الفصاحة ورجل لَسِنٌ وقومٌ لُسن ٩ الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه والهذر الهذيان والكلام الكثير السقط ١٠ اي عيب العيّ ١١ اي فضيحة العجز عن الكلام ١٢ الاطراء المبالغة في المدح ١٣ الاغضاء كف البصر عن الشيء ١٤ التصدي للشيء ١٥ اي لاحتقار الطاعن ١٦ طالب الفضيحة ١٧ بالفتح اي بعثها ١٨ بضم السين والشبهات ما يشتبه ويلتبس ١٩ جمع

إِلَى خَطَطِ[١] ٱلْخَطِيئَاتِ * وَنَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَائِدًا إِلَى ٱلرُّشْدِ * وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ ٱلْحَقِّ * وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِٱلصِّدْقِ * وَنُطْقًا مُؤَيَّدًا بِٱلْحُجَّةِ[٢] * وَإِصَابَةً ذَائِدَةً[٣] عَنِ ٱلزَّيْغِ[٤] * وَعَزِيمَةً[٥] قَاهِرَةً هَوَى ٱلنَّفْسِ * وَبَصِيرَةً[٦] نُدْرِكُ بِهَا عِرْفَانَ ٱلْقَدْرِ * وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِٱلْهِدَايَةِ * إِلَى ٱلدِّرَايَةِ[٧] * وَتَعْضُدَنَا[٨] بِٱلْإِعَانَةِ * عَلَى ٱلْإِبَانَةِ * وَتَعْصِمَنَا مِنَ ٱلْغَوَايَةِ[٩] * فِي ٱلرِّوَايَةِ[١٠] * وَتَصْرِفَنَا عَنِ ٱلسَّفَاهَةِ[١١] * فِي ٱلْفُكَاهَةِ[١٢] * حَتَّى نَأْمَنَ حَصَائِدَ ٱلْأَلْسِنَةِ * وَنُكْفَى غَوَائِلَ ٱلزَّخْرَفَةِ[١٣] * فَلَا نَرِدَ مَوْرِدَ مَأْثَمَةٍ * وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ * وَلَا نُرْهَقَ[١٤] بِتَبِعَةٍ[١٥] وَلَا مَعْتَبَةٍ[١٦] * وَلَا نُلْجَأَ[١٧] إِلَى مَعْذِرَةٍ[١٨] عَنْ بَادِرَةٍ[١٩] * ٱللَّهُمَّ فَحَقِّقْ لَنَا هٰذِهِ ٱلْمُنْيَةَ * وَأَنِلْنَا هٰذِهِ ٱلْبُغْيَةَ * وَلَا تُضْحِنَا عَنْ ظِلِّكَ[٢٠] ٱلسَّابِغِ

---

١ جمع خطة بالكسر وهي الارض يخطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليبني بها خطوة وهي ما بين القدمين ٢ الكلام المستقيم ٣ من الذود وهو الطرد ٤ الميل عن الحق الى الباطل ٥ العزيمة عقد القلب على الشيء يريد ان يفعله ٦ يقيناً والبصيرة للقلب كالبصر للعين ٧ اكتساب المعرفة او علم العلم مع تكلف ٨ اي تقوينا وتكون لنا عضداً اي معيناً ٩ الضلالة ١٠ مصدر رويت الخبر اذا اسندته الى غيرك ١١ الجهل وقول الفحش ١٢ بالضم المزاح وحسن الخُلق وانتقال الحديث من فن الى فن ١٣ اي آفات التزيين ١٤ لا نغشى ولا نكلَّف ١٥ اي بسبب تبعة وهي الظلامة وهي ما يوخذ منك ظلماً ١٦ المعتبة العتب واصل العتاب مراجعة الكلام وعتب عليه اذا غضب ١٧ اي نضطر ونحتاج ١٨ المعذرة الاسم من عذرت فلاناً اذا كففت عن لومه فيما صدر منه واعتذر فلان تكلم بحجته فيما يلام عليه ١٩ البادرة الكلمة والفعلة التي يبادر اليها الانسان من غير روية فتقع خطأ ٢٠ اي لا تزل عنا ظل رحمتك

وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْمَاضِغِ (١) * فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ ٱلْمَسْأَلَةِ * وَبَخَعْنَا (٢) بِٱلْإِسْتِكَانَةِ (٣) لَكَ وَٱلْمَسْكَنَةِ (٤) * وَٱسْتَنْزَلْنَا كَرَمَكَ ٱلْجَمَّ (٥) * وَفَضْلَكَ ٱلَّذِي عَمَّ * بِضَرَاعَةِ ٱلطَّلَبِ (٦) * وَبِضَاعَةِ ٱلْأَمَلِ (٧) * بِٱلتَّوَسُّلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْبَشَرِ * وَٱلشَّفِيعِ ٱلْمُشَفَّعِ فِي ٱلْمَحْشَرِ * ٱلَّذِي خَتَمْتَ بِهِ ٱلنَّبِيِّينَ * وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ (٨) * وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ ٱلْمُبِينِ * فَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ ٱلْقَائِلِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ (٩) ٱلْهَادِينَ * وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ شَادُوا ٱلدِّينَ (١٠) * وَٱجْعَلْنَا لِهَدْيِهِ وَهَدْيِهِمْ (١١) مُتَّبِعِينَ * وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَبِٱلْإِجَابَةِ جَدِيرٌ (١٢) * وَبَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ جَرَى بِبَعْضِ أَنْدِيَةِ (١٣) ٱلْأَدَبِ ٱلَّذِي رَكَدَتْ (١٤) فِي هٰذَا ٱلْعَصْرِ رِيحُهُ (١٥) * وَخَبَتْ (١٦) مَصَابِيحُهُ * ذِكْرُ

١ معناه ولا تجعلنا احدوثة في افواه الناس يتكلمون فينا بالقبيح فنصير كاننا لحوم نؤكل بالغيبة ٢ اي اذعنا واقررنا واعترفنا يقال لسان باخع اي مقرّ
٣ اي بالذل ٤ مفعلة من السكون والمسكين والساكن عن الحركة من الفقر والمسكنة الى الله الخضوع ٥ اي الكثير ٦ الضراعة الضعف والذل وشدة الفقر
٧ استعارة من بضاعة المال وهي الطائفة منه للتجارة والمعنى وسألناك بذل السؤال والامل لا بالمال والخول ٨ هو الموضع الذي يجمع فيه اعمال الصالحين
٩ اهله وعياله ١٠ اي قوّوه ورفعوه من شاد البناء واشاده وشيده اذا طوّله الى جهة السماء وكل شيء رفعته فقد شدته ١١ الهديُ السيرة السوية ومنه الحديث اهدوا هدي عمار اي سيروا سيرته ١٢ الجدير بالشيء الحقيق به
١٣ الاندية جمع نديّ وهو مجلس القوم الذي يتحدثون فيه ويقال نادٍ ايضاً
١٤ اي سكنت ١٥ اي دولته ومنه تذهب ريحكم اي دولتكم
١٦ اي خمدت يقال خبت النار خبوًا سكن لهيبها

الْمَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا (١) بَدِيعُ الزَّمَانِ (٢) *وَعَلَّامَةُ (٣) هَمَذَانَ (٤) *رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى*وَعَزَا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ (٥) نَشْأَتَهَا*وَإِلَى عِيسَى بْنِ هِشَامٍ رِوَايَتَهَا*وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ*وَنَكِرَةٌ لَا تَتَعَرَّفُ (٦) *فَأَشَارَ مَنْ إِشَارَتُهُ حُكْمٌ (٧) *وَطَاعَتُهُ غُنْمٌ*إِلَيَّ أَنْ أُنْشِئَ مَقَامَاتٍ أَتْلُو (٨) فِيهَا تِلْوَ الْبَدِيعِ* وَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الظَّالِعُ (٩) شَأْوَ الضَّلِيعِ*فَذَاكَرْتُهُ بِمَا قِيلَ فِيمَنْ أَلَّفَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ*وَنَظَمَ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ (١٠) *وَاسْتَقَلْتُ (١١) مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ يَحَارُ (١٢) الْفَهْمُ*وَيَفْرُطُ الْوَهْمُ (١٣) *وَيُسْبَرُ (١٤) غَوْرُ الْعَقْلِ (١٥) *وَتَتَبَيَّنُ قِيمَةُ الْمَرْءِ (١٦) فِي الْفَضْلِ*وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ (١٧) *

---

١ اي اخترعها ٢ اراد به ابا الفضل احمد بن الحسين الهمذاني وكان رجلا فريد عصره ٣ اي كثير العلم والهاء زائدة لتاكيد المبالغة ٤ بالذال المعجمة بلد في عراق العجم ٥ بفتح الهمزة وكسرها نسبة الى الاسكندرية وهي مدينة بمصر بناها الاسكندر وكانت منارتها احدى العجائب ٦ تعرَّف اذا صار معروفاً وتعرَّف اذا طلب معرفة شيءٍ ٧ المراد به وزير السلطان المسعود واسمه انو شروان بن خالد وقيل هو الخليفة وقال بعضٌ غلام الخليفة ٨ اتبع ومصدره تلو بكسر التاء وتخفيف الواو ٩ بالظاء المعجمة الذي يغمز في مشيته والظالع ايضاً المائل عن الطريق القويم والضليع السمين القوي والضلاعة قوة الاضلاع ١٠ هذه اشارة الى قولهم من الف كتاباً او قال شعراً فانما يعرض على الناس عقله فان اصاب فقد استهدف وان اخطا فقد استقذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعراً او يؤلف كتاباً
١١ طلبت الاقالة ١٢ اي يتحير ويتردد ١٣ اي يسبق القلب الى الغلط
١٤ يجرب ويختبر ١٥ الغور العمق اي يعلم نهاية عقله ١٦ اشارة الى قوله عم قيمة كل امرئٍ ما يُحسِنُ ١٧ اراد به من يخلط في كلامه بين الصحيح والفاسد مثل الحاطب بالليل يخلط بين جيد الحطب ورديئه وربما يُلسع ولا يدري

أَوْ جَالِبِ رَجِلٍ[١] وَخَيلٍ * وَقَلَّمَا سَلِمَ مِكْثَارٌ[٢] * أَوْ أُقِيلَ لَهُ عِثَارٌ[٣] * فَلَمَّا لَمْ يُسْعِفْ بِالْإِقَالَةِ * وَلَا أَعْفَى[٤] مِنَ الْمَقَالَةِ * لَبَّيْتُ دَعْوَتَهُ[٥] تَلْبِيَةَ الْمُطِيعِ * وَبَذَلْتُ فِي مُطَاوَعَتِهِ جُهْدَ الْمُسْتَطِيعِ * وَأَنْشَأْتُ عَلَى مَا أُعَانِيهِ[٦] مِنْ قَرِيحَةٍ[٧] جَامِدَةٍ * وَفِطْنَةٍ[٨] خَامِدَةٍ * وَرَوِيَّةٍ[٩] نَاضِبَةٍ[١٠] * وَهُمُومٍ نَاصِبَةٍ[١١] * خَمْسِينَ مَقَامَةً[١٢] تَحْتَوِي عَلَى جِدِّ الْقَوْلِ وَهَزْلِهِ * وَرَقِيقِ اللَّفْظِ[١٣] وَجَزْلِهِ * وَغُرَرِ[١٤] الْبَيَانِ وَدُرَرِهِ * وَمُلَحِ الْأَدَبِ[١٥] وَنَوَادِرِهِ * إِلَى مَا وَشَّحْتُهَا[١٦] بِهِ مِنَ الْآيَاتِ * وَمَحَاسِنِ الْكِنَايَاتِ * وَرَصَّعْتُهُ[١٧] فِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ * وَاللَّطَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ * وَالْأَحَاجِيِّ[١٨] النَّحْوِيَّةِ * وَالْفَتَاوَى اللُّغَوِيَّةِ * وَالرَّسَائِلِ الْمُبْتَكَرَةِ[١٩] * وَالْخُطَبِ الْمُحَبَّرَةِ[٢٠] * وَالْمَوَاعِظِ الْمُبْكِيَةِ * وَالْأَضَاحِيكِ[٢١] الْمُلْهِيَةِ[٢٢] * مِمَّا أَمْلَيْتُ[٢٣] جَمِيعَهُ عَلَى لِسَانِ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوجِيِّ * وَأَسْنَدْتُ رِوَايَتَهُ إِلَى

---

١ جمع راجل وهو الماشي على رجليه ومراده من الخيل هنا الفوارس ٢ كثير الكلام ٣ اي صفح عن عيبه وزلته ٤ اي تجاوز وترك ٥ اي اجبته من قولك لبيك ٦ اي احتمل مشقته واقاسيه ٧ القريحة الطبيعة وهي في الاصل ما يُستنبط من البير استعيرت للطبع ٨ هي الفهم والذكاء ٩ هي الفكرة من روّى في الامر اذا فكر ١٠ اي غائرة بمعنى ناقصة ١١ اي ذات نَصَب وهو التعب ١٢ المقامة المجلس والجمع مقامات ويقال مقام ومقامة ١٣ هو السهل العذب*والجزل هو الفصيح ١٤ جمع غُرّة وغُرّة كل شيء خياره واكرمه وفلان غرّة قومه اي سيدهم ١٥ جمع ملحة بالضم وهي ما يُستحسَن ويستظرف ١٦ الوشاح قلادة توخذ من الاديم عريضة ١٧ اي مكنته والضمير يعود الى ما ١٨ جمع احجية تخفف وتشدد وهي الاغلوطة يختبر بها الحجى وهو العقل ١٩ المخترعة من قولهم هذه باكورة الثمرة اي اول ما جاء منها ٢٠ المزينة ٢١ جمع اضحوكة وهي ما يضحك منه ٢٢ اي الشاغلة ٢٣ الاملاء الالقاء على الكاتب

اَلْحَارِثِ[1] بْنِ هَمَّامٍ الْبَصْرِيِّ * وَمَا قَصَدْتُ بِالْإِحْمَاضِ[2] فِيهِ * إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِئِيهِ * وَتَكْثِيرَ سَوَادِ[3] طَالِبِيهِ * وَلَمْ أُودِعْهُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِلَّا بَيْتَيْنِ فَذَّيْنِ[4] أَسَّسْتُ[5] عَلَيْهِمَا بِنْيَةَ الْمَقَامَةِ الْحُلْوَانِيَّةِ * وَآخَرَيْنِ تَوْأَمَيْنِ[6] * ضَمَّنْتُهُمَا خَوَاتِمَ الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ * وَمَا عَدَا ذٰلِكَ فَخَاطِرِي[7] أَبُو عُذْرِهِ[8] * وَمُقْتَضِبُ[9] حُلْوِهِ وَمُرِّهِ[10] * هٰذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ سَبَّاقُ غَايَاتٍ * وَصَاحِبُ آيَاتٍ * وَأَنَّ الْمُتَصَدِّيَ بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ * وَلَوْ أُوتِيَ بَلَاغَةَ قُدَامَةَ[11] * لَا يَغْتَرِفُ إِلَّا مِنْ فُضَالَتِهِ * وَلَا يَسْرِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى إِلَّا بِدَلَالَتِهِ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ[12]

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً ... بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

---

١ تسمية الراوي بالحارث بن همام عنى بها نفسه اخذاً من قوله عليه الصلاة والسلام كلكم حارث وكلكم همام ٢ الانتقال من اسلوب الى آخر ماخوذ من احماض الابل وهو انتقالها من مرعى نبات حلو الى مالح ٣ السواد الجماعة قال عليه السلام من كثّر سواد قوم فهو منهم ٤ الفذّ الفرد واحد البيتين للوأواء الدمشقي والثاني للبحتري ٥ اسس البناء اذا ابتدا في اصل بنائه ٦ التوأم المولود مع آخر في بطن واحد سمي البيتين بذلك لكونهما لقائل واحد وهو ابن سكرة ٧ يريد به قلبه ٨ يقال هو ابو عذرها اذا كان هو الذي افتضها والاصل فيه ابو عذرتها فحذفت التاء منه والمراد انه اول قائل لهذا الكلام ٩ المقتضب المرتجل خطبةً او شعراً من اقتضب الغصن اذا اقتطعه على البديهة ١٠ اي جيده ورديئه ١١ هو ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي يضرب به المثل في الفصاحة ١٢ اختلف فيه فقيل هو عديّ بن الرقاع وقيل غيره وقيل هذين البيتين

وَنَبَّهَ شَوْقِي بَعْدَ مَا كَانَ نَائِماً ... هَتُوفُ الدُّجَى مَشْغُوفَةً بِالتَّرَنُّمِ

بَكَتْ شَجْوَهَا عِنْدَ الضُّحَى فَتَسَاجَمَتْ ... إِلَيْهَا دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ مُسْجَمِ

وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي ٱلْبُكَا (١) بُكَاهَا فَقُلْتُ ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي هٰذَا ٱلْهَذَرِ (٢) ٱلَّذِي أَوْرَدْتُهُ * وَٱلْمَوْرِدِ ٱلَّذِي تَوَرَّدْتُهُ (٣) * كَٱلْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ (٤) * وَٱلْجَادِعِ (٥) مَارِنَ (٦) أَنْفِهِ بِكَفِّهِ * فَأُلْحَقَ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا * وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَغْمَضَ (٧) لِيَ ٱلْفَطِنُ ٱلْمُتَغَابِي (٨) * وَنَضَحَ عَنِّي (٩) ٱلْمُحِبُّ ٱلْمُحَابِي (١٠) * لَا أَكَادُ أَخْلُصُ مِنْ غُمْرٍ (١١) جَاهِلٍ * أَوْ ذِي غِمْرٍ (١٢) مُتَجَاهِلٍ * يَضَعُ مِنِّي (١٣) لِهٰذَا ٱلْوَضْعِ (١٤) * وَيَنَدِّدُ (١٥) بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي ٱلشَّرْعِ * وَمَنْ نَقَدَ ٱلْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ ٱلْمَعْقُولِ * وَأَنْعَمَ ٱلنَّظَرَ (١٦) فِي مَبَانِي ٱلْأُصُولِ (١٧) * نَظَمَ هٰذِهِ ٱلْمَقَامَاتِ * فِي سِلْكِ (١٨) ٱلْإِفَادَاتِ * وَسَلَكَهَا

---

١ بالقصر ما كان بغير صوت والممدود ما كان بصوت ٢ بالتسكين والتحريك الهذيان ٣ اي الامر الذي اقدمت عليه ودخلت فيه ٤ هذا مثل يضرب لمن يسعى في هلاك نفسه ولا يدري واصله ان رجلاً اراد ان يذبح شاة فتفقد المدية وكانت تحت رجل الشاة فبحثت بظلفها فظهرت المدية فذبحها بها ٥ اي القاطع ٦ هو ما لان من قصبة الانف ٧ تسامح وتساهل وتجاوز واصله من اغماض الجفن يقال اغمض فلان عن بعض حقه اذا لم يستقص ومنه الا ان تغمضوا فيه وهذا التركيب يدل على التطامن والخفاء من الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ما خفي منها

٨ مظهر الغباوة وهي الجهل من نفسه تكلفاً ٩ اي جادل عني واصله من قولهم نضح عنه بالنبل اي دفع ونضحت الشيء بالماء ازلت عنه درنه ١٠ من الحباء وهو العطاء فكانه الذي يعطيه مودته ١١ الغمر بالضم الذي لم يجرّب الامور وبالفتح الماء الكثير ١٢ بالكسر اي صاحب حقد ١٣ اي يحط من درجتي ١٤ اي وضع المقامات ١٥ اي يشهر ويكرّر بالقول ١٦ وفي نسخة امعن وهما بمعنى اجاد التامل والتفكر ١٧ اي فيما بنيت عليه اصول الكلام ١٨ السلك الخيط الذي ينظم فيه الدر

مسلك الموضوعات * عن العجماوات (١) والجمادات (٢) * ولم يسمع بمن نبا سمعه (٣) عن تلك الحكايات * او أثم رواتها (٤) في وقت من الاوقات * ثم إذا كانت الاعمال بالنيات * وبها انعقاد العقود الدينيات * فأي حرج على من انشأ ملحاً (٥) للتنبيه (٦) * لا للتمويه (٧) * ونحا (٨) بها منحى التهذيب * لا الاكاذيب * وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من انتدب (٩) لتعليم * او هدى إلى صراط مستقيم

على انني (١٠) راض بأن احمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا

وبالله اعتضد (١١) * فيما اعتمد (١٢) * واعتصم * مما يصم (١٣) * واسترشد * إلى ما يرشد * فما المفزع (١٤) إلا إليه * ولا الاستعانة إلا به * ولا التوفيق إلا منه * ولا الموئل (١٥) إلا هو * عليه توكلت وإليه انيب (١٦) * وبه نستعين * وهو نعم المعين

---

١ جمع عجماء وهي البهيمة قال النبي عليه السلام جرح العجماء جبار ٢ جمع جماد وهو كل جسم غير حي ولا منفصل عنه والمراد بالموضوعات عنهما الكتب المؤلفة فيما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن الحكم الشافية ككتاب كليلة ودمنة وغيره مما الف على السنة ما لا عقل له ولا روح ٣ اي تباعد عنها ولم يقبلها ٤ نسبهم الى الاثم ٥ جمع ملحة وهي ما يستملح من الحديث ٦ اي تنبيه الغافل ٧ هو الاتيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبيح من موه السرج اذا طلاه بالذهب ٨ اي قصد ٩ ندبه الى الامر فانتدب اي دعاه له فاجاب ١٠ اخذه من قول الاحنف ابن العباس

فدعيني فلا علي ولا لي اناراض من الهوى بالكفاف

١١ اتقوى ١٢ اي فيما اقصده ١٣ اي مما يعيب واصل الوصم شق في القناة ١٤ اي الملجا والمقصد ١٥ المنجى والملجا ١٦ اي اتوب وارجع من اناب الى الله اي اقبل وتاب

المقامة الاولى الصنعانية(١)

حدث الحارث بن همام قال لما اقتعدت غارب الاغتراب(٢) * وأناتني(٣) المتربة(٤) عن الأتراب(٥) طوحت بي(٦) طوائح(٧) الزمن * إلى صنعاء اليمن * فدخلتها خاوي(٨) الوفاض(٩) * بادي الإنفاض(١٠) * لا أملك بلغة * ولا أجد في جرابي مضغة(١١) * فطفقت أجوب طرقاتها مثل الهائم(١٢) * وأجول في حوماتها جولان الحائم(١٣) * وأرود في مسارح لمحاتي * ومسايح غدواتي وروحاتي(١٤) * كريماً أخلق له ديباجتي(١٥) * وأبوح إليه بحاجتي * أو أديباً تفرج رؤيته غمتي(١٦) * وتروي روايته غلتي(١٧) * حتى أدتني(١٨) خاتمة المطاف * وهدتني فاتحة الألطاف(١٩) * إلى ناد

---

١ ابتدا بها لانه يروى ان صنعاء اول بلدة صنعت بعد الطوفان ٢ غارب كل شيء اعلاه واقتعده اتخذه قعدة والغارب الكاهل وهو مقدم ظهر الدابة فاستعاره للاغتراب وهو التغرب عن الوطن ٣ اي ابعدتني ٤ الفقر لانها تلصق صاحبها بالتراب ٥ جمع ترب بالكسر وترب الرجل لدته الذي نشأ معه ٦ رمت ٧ اي خطوبه وقواذفه ٨ اي فارغ ٩ جمع وفضة وهي خريطة من ادم يجعل فيها الراعي زاده ١٠ انفض الرجل اذا فني زاده وماله ١١ البلغة ما يتبلغ به من العيش وهو اليسير من الزاد والمضغة هي ما يمضغ ١٢ اي جعلت اقطع طرقاتها بالطواف فيها مثل الحيران ١٣ طائر اذا اشتد به العطش ورد الماء فحام عليه حتى يغرق وهو يشرب به فان ناله الماء تساقط ريشه ١٤ مسارح اللمحات هي المواضع التي يجول فيها النظر والمسايح جمع مسيحة من ساح في الارض يسيح اذا ذهب والغدوات والروحات بمعنى الذهاب والمجيء ١٥ اي ابذل له وجهي ١٦ الغمة ما على القلب من الغم ١٧ الغلة بالضم شدة العطش ١٨ اوصلتني ١٩ اي اول الطاف الله بي

رَحِيبٍ *مُحْتَوٍ عَلَى زِحَامٍ وَنَحِيبٍ (١) *فَوَلَجْتُ غَابَةَ الْجَمْعِ (٢) *لِأَسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ (٣) *فَرَأَيْتُ فِي بُهْرَةِ الْحَلْقَةِ (٤) *شَخْصًا شَخْتَ الْخِلْقَةِ (٥) *عَلَيْهِ أُهْبَةُ السِّيَاحَةِ (٦) *وَلَهُ رَنَّةُ النِّيَاحَةِ (٧) *وَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ (٨) بِجَوَاهِرِ (٩) لَفْظِهِ *وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ *وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ (١٠) الزُّمَرِ *إِحَاطَةَ الْهَالَةِ (١١) بِالْقَمَرِ *وَالْأَكْمَامِ (١٢) بِالثَّمَرِ *فَدَلَفْتُ (١٣) إِلَيْهِ لِأَقْتَبِسَ مِنْ فَوَائِدِهِ *وَأَلْتَقِطَ بَعْضَ فَرَائِدِهِ (١٤) *فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ فِي مَجَالِهِ (١٥) *وَهَدَرَتْ (١٦) شَقَاشِقُ (١٧) ارْتِجَالِهِ *أَيُّهَا السَّادِرُ (١٨) فِي غُلَوَائِهِ (١٩) *السَّادِلُ (٢٠) ثَوْبَ خُيَلَائِهِ (٢١) *الْجَامِحُ (٢٢) فِي جَهَالَاتِهِ *الْجَانِحُ (٢٣) إِلَى

---

١ هو صوت البكاء والاعوال ٢ الغابة في الاصل الشجر الملتف فاستعارها للازدحام ٣ اي لاختبر سبب البكاء ٤ بضم الموحدة اي وسطها

٥ الشخت والشخيت الدقيق النحيف قال الاعشى. عريضة بوص اذا ادبرت *هضيم الحشى شخته المختصر. اي عريضة الكفل ضامرة البطن دقيقة الخصر ٦ يعني شعارها والاهبة في الاصل العدة والتأهب ٧ هي انين الباكي بحزن ٨ اي يصوغها ويرتبها وهي من الكلام ما كان له فواصل كقوافي الشعر ٩ جمع جوهر وجوهر كل شيء خياره ١٠ او باش مختلفون من الجماعات ١١ الدائرة حول القمر ١٢ جمع كِم بالكسر وهو وعاء الطلع

١٣ الدلفان يمشي الشيخ مشياً رويداً و يقارب الخطو ١٤ اي نوادره وغرائبه جمع فريدة وهي في الاصل ما يجعل فاصلة بين الجواهر سميت بذلك لانفرادها تستعار للنادرة

١٥ اسرع في طريقته ١٦ ارتفعت وصوتت من هدر الحمام صوَّت وصاح وهدر البعير اي ردد صوته في حنجرته ١٧ جمع شقشقة بكسر الشينين المعجمتين وهي في الاصل ما يخرجه البعير من فيه اذا هاج و يقال للخطيب انه لذو شقشقة تشبيهاً بالفحل الكثير الهدير وفلان شقشقة قومه اي فصيحهم وشريفهم ١٨ الذي لا يبالي بما صنع ١٩ اي غلوه ومجاوزته الحد

٢٠ من السدل وهو ارخاء الثوب وارساله من غير ضم جانبيه ٢١ كبره

٢٢ ماخوذ من جمح الفرس اذا مرّ براكبه ولم يردّه اللجام ٢٣ المائل

خزعبلاته (١) * إلى مَ تستمر (٢) على غيك * وتستمرئ (٣) مرعى بغيك * وحتى مَ تتناهى في زهوك (٤) * ولا تنتهي عن لهوك * تبارز (٥) بمعصيتك * مالك ناصيتك (٦) * وتجترئ (٧) بقبح سيرتك * على عالم سريرتك * وتتوارى (٨) عن قريبك * وأنت بمرأى رقيبك (٩) * وتستخفي من مملوكك * وما تخفى خافية على مليكك * أتظن أن ستنفعك حالك * إذا آن ارتحالك * أو ينقذك مالك * حين توبقك (١٠) أعمالك * أو يغني عنك ندمك * إذا زلت قدمك * أو يعطف عليك معشرك (١١) * يوم يضمك محشرك (١٢) * هلا (١٣) انتهجت (١٤) محجة اهتدائك * وعجلت معالجة دائك * وفللت شباة اعتدائك (١٥) * وقدعت نفسك (١٦) فهي أكبر أعدائك (١٧) * أما الحمام ميعادك * فما إعدادك * وبالمشيب إنذارك * فما أعذارك (١٨) * وفي اللحد مقيلك (١٩) * فما قيلك (٢٠) * وإلى الله مصيرك * فمن نصيرك * طالما أيقظك الدهر فتناعست * وجذبك الوعظ فتقاعست (٢١) *

---

١ جمع خزعبلة بضم الخاء وكسر الباء الحديث الباطل ٢ اي الى اي حين تستديم وتمضي ٣ تعده مريئا او تستطيبه ٤ اي حتى متى تبلغ النهاية في الكبر ٥ اي تحارب ٦ هي مقدم الراس ٧ من الجراءة وهي الاقدام ٨ اي تستتر ٩ اي عالم امرك وهو الله تعالى ١٠ تهلكك ١١ عشيرتك واقاربك ١٢ المحشر هو يوم الحشر ١٣ حرف تحضيض على الفعل وحث عليه كلولا ولوما ١٤ اي سلكت والمحجة بالفتح معظم الطريق ١٥ اي كسرت حدة ظلمك ١٦ بالدال المهملة اي كففتها ومنعتها عن القبيح ١٧ اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ١٨ بفتح الهمزة جمع نذر وعذر كذا ذكره المطرزي فاما بالكسر فالاول الاعلام بتخويف والثاني صيرورة الرجل ذا عذر ومنه اعذر من انذر ١٩ اي مصيرك واصله النوم بالقائلة وهي الظهيرة ٢٠ اي فما قولك ٢١ اي تاخرت والقعس

وتجلت لك العبر (١) فتعاميت * وحصحص (٢) لك الحق فتماريت * وأذكرك الموت فتناسيت (٣) * وأمكنك أن تواسي (٤) فما آسيت (٥) * تؤثر (٦) فلساً توعيه (٧) * على ذكر (٨) تعيه (٩) * وتختار قصراً (١٠) تعليه * على بر توليه (١١) * وترغب (١٢) عن هاد تستهديه (١٣) * إلى زاد تستهديه (١٤) * وتغلب حب ثوب تشتهيه * على ثواب تشتريه * يواقيت الصلات (١٥) * أعلق بقلبك من مواقيت الصلاة * ومغالاة الصدقات (١٦) * آثر عندك من موالاة الصدقات * وصحاف (١٧) الألوان * أشهى إليك من صحائف (١٨) الأديان (١٩) * ودعابة (٢٠) الأقران (٢١) * آنس لك من تلاوة القرآن * تأمر بالعرف (٢٢) وتنتهك (٢٣) حماه (٢٤) * وتحمي (٢٥) عن النكر ولا تتحاماه * وتزحزح (٢٦) عن

محركة دخول الظهر وخروج الصدر ضد الحدب ١ ظهرت لك اسباب الاعتبار ٢ اي ظهر من الحص بالتشديد وهو ذهاب الشعر فيتبين ما تحته ٣ اظهرت انك ناس ولست كذلك ٤ تحسن الى غيرك وتجعله اسوتك في شيء من مالك ٥ بهمزة ممدودة في اوله وهو الافصح اي فما احسنت ٦ مما يتعامل به ٧ تجعله في وعائك ٨ اي علم من الدين ٩ اي تحفظه والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة ١٠ هو البناء الرفيع الذي يتعاناه الملوك ١١ تعطيه ١٢ رغب عن الشيء اذا لم يرده ورغب في الشيء اراده وبابهما طرب ١٣ من الهداية اي تسترشده وتطلب منه الهداية ١٤ من الهدية اي تطلب ان يهدى اليك ١٥ اي نفائس العطايا ١٦ بضم الدال جمع صدقة بالضم وهو ما يعطى للنساء من المهر ١٧ بكسر الصاد جمع صحفة وهي اناء منبسط واسع ١٨ بالهمزة جمع صحيفة من الكتب ١٩ جمع دين وهي كلمة تجمع انواع التعبد الاعتقادية والقولية والفعلية ٢٠ بضم الدال المهملة اي مزاح ٢١ جمع قرن بالكسر وهو المماثل ٢٢ هو بمعنى المعروف كما ان النكر بمعنى المنكر ٢٣ اي تستاصل وتبالغ في تناوله بما لا يجوز ٢٤ هو المكان الذي منع منه تعظيماً له ٢٥ تمنع وهو من حميت المريض الطعام ٢٦ تبعد

الظُّلْمِ ثُمَّ تَغْشَاهُ(١) * وَتَخْشَى النَّاسَ(٢) وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ * ثُمَّ أَنْشَدَ

تَبًّا(٣) لِطَالِبِ دُنْيَا ثَنَى(٤) إِلَيْهَا انْصِبَابَهْ(٥)

مَا يَسْتَفِيقُ(٦) غَرَامًا(٧) بِهَا وَفَرْطَ(٨) صَبَابَهْ(٩)

وَلَوْ دَرَى لَكَفَاهُ مِمَّا يَرُومُ صُبَابَهْ(١٠)

ثُمَّ إِنَّهُ لَبَّدَ عَجَاجَتَهُ(١١) * وَغَيَّضَ مُجَاجَتَهُ(١٢) * وَاعْتَضَدَ شَكْوَتَهُ(١٣) * وَتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ(١٤) * فَلَمَّا رَنَتِ(١٥) الْجَمَاعَةُ إِلَى تَحَفُّزِهِ(١٦) * وَرَأَتْ تَأَهُّبَهُ لِمُزَايَلَةِ مَرْكَزِهِ(١٧) * أَدْخَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ * فَأَفْعَمَ(١٨) لَهُ سَجْلًا(١٩) مِنْ سَيْبِهِ(٢٠) * وَقَالَ(٢١) اصْرِفْ هٰذَا فِي نَفَقَتِكَ * أَوْ فَرِّقْهُ عَلَى رُفْقَتِكَ * فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا(٢٢) * وَانْثَنَى عَنْهُمْ مُثْنِيًا * وَجَعَلَ يُوَدِّعُ(٢٣) مَنْ يُشَيِّعُهُ(٢٤) * لِيَخْفَى عَلَيْهِ مَهْيَعُهُ(٢٥) * وَيُسَرِّبُ(٢٦) مَنْ يَتْبَعُهُ * لِكَيْ يُجْهَلَ مَرْبَعُهُ(٢٧) * قَالَ

---

١ تأتيه ٢ يطلق على الانس والجنّ بخلاف الانس واصله اناس تخفف وهي لغةٌ فيه ايضاً ٣ اي خسراً وانتصابه على المصدر ٤ عطف وصرف ٥ اي ميله واصل الانصباب سرعة المشي ٦ استفاق من غشيته اي رجع الى عقله ٧ هو شدة الحب ٨ بالتسكين مجاوزة الحد ٩ هي بالفتح رقة الشوق وكذا الصبوة ١٠ بالضم البقية اليسيرة من الشرب في الاناء والحوض والمراد الاكتفاء بالشيء القليل بدل الكثير الجزيل ١١ اي سكن غبرته والمراد قطع كلامه ١٢ اي ابتلع ريقه ١٣ هي قربة صغيرة واعتضدها اي جعلها في عضده ١٤ اي جعل عصاه تحت ابطه ١٥ اي نظرت طويلاً ١٦ اي تهيؤه للقيام والذهاب ١٧ اي لمفارقة موضعه ١٨ اي ملأ واناء مفعم اي مملوء ١٩ هو الدلو اذا كان فيها ماء ٢٠ اي عطائه والمراد اجزل له العطاء ٢١ يعني كل واحد منهم ٢٢ ضاماً جفنيه حياء ٢٣ مشتق من التوديع ٢٤ يقال شيعه اذا خرج عند رحيله مودعاً ٢٥ بفتح الميم وهو الطريق الواضح الواسع ٢٦ يفرق وسرب الابل اي ارسلها قطعة قطعة ٢٧ اي منزله واصله منزل

الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاتَّبَعْتُهُ مُوارِياً (١) عَنْهُ عِيَانِي (٢) * وَقَفَوْتُ (٣) أَثَرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي * حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَغَارَةٍ (٤) * فَانْسَابَ (٥) فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ (٦) * فَأَمْهَلْتُهُ رَيْثَمَا (٧) خَلَعَ نَعْلَيْهِ * وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ * ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ * فَوَجَدْتُهُ مُثَافِنًا (٨) لِتِلْمِيذٍ * عَلَى خُبْزٍ سَمِيذٍ (٩) * وَجَدْيٍ حَنِيذٍ (١٠) * وَقُبَالَتَهُمَا خَابِيَةُ نَبِيذٍ * فَقُلْتُ لَهُ يَا هٰذَا أَيَكُونُ ذَاكَ خَبَرَكَ * وَهٰذَا مَخْبَرَكَ (١١) * فَزَفَرَ (١٢) زَفْرَةَ الْقَيْظِ (١٣) * وَكَادَ يَتَمَيَّزُ (١٤) مِنَ الْغَيْظِ * وَلَمْ يَزَلْ يُحَمْلِقُ (١٥) إِلَيَّ * حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيَّ * فَلَمَّا أَنْ خَبَتْ نَارُهُ (١٦) * وَتَوَارَى أُوَارُهُ (١٧) * أَنْشَدَ

شِعْرٌ

لَبِسْتُ الْخَمِيصَةَ (١٨) أَبْغِي الْخَبِيصَهْ (١٩) وَأَنْشَبْتُ (٢٠) شِصِّي (٢١) فِي كُلِّ شِيصَهْ (٢٢)

---

١ اي مخفياً ٢ شخصي ٣ اتبعت ٤ المغارة بيت القوم في الربيع تحت الارض كالكهف في الجبل ٥ جرى او مرّ مسرعاً واصله من جري الحية ٦ الغرة بالكسر والغرارة بالفتح سواء الغفلة ٧ اي قدر ما واصل الريث البطء يقال راث علينا اي ابطأ ٨ اي مجالساً وفي نسخة محاذياً وهو الذي يكون عن يمين الرجل او يساره ٩ اي حوّارى وهو الابيض الخالص ١٠ المشوي على حجارة محماة وقيل هو السمين ١١ المخبر يستعمل للباطن كما ان الخبر يستعمل للظاهر ١٢ اي ردد نفسه من شدة الغيظ والحدة ١٣ هو شدة الحر والصيف ١٤ اي يتقطع ويتمزق ١٥ يحد نظره من شدة الغيظ وهو الغضب الكامن في الباطن ١٦ اي خمدت يريد سكن غضبه ١٧ اي اختفى احتداده واصل الاوار بضم الهمزة حر النار والشمس فاستعير للغيظ ١٨ هي كساء له علمان اسودان ١٩ اي اطلب الحلوى واول من خبص الخبيصة عثمان رضي الله عنه خلط بين العسل ونقي الدقيق ثم بعث به اليه عليه السلام في منزل ام سلمة فوُضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه الى السماء وقال اللهمّ ان عثمان يسترضيك فارضَ عنه ٢٠ يقال نشب الصيد في الحبالة اذا وقع فيها وانشبه غيره اوقعه ٢١ الشِصّ بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنار ٢٢ فيما

وصيّرت وعظي احبولة[1] اريغ[2] القنيص[3] بها والقنيصه[4]
وألجأني الدهر حتى ولجت بلطف احتيالي على الليث[5] عيصه[6]
على انني لم أهب صرفه[7] ولا نبضت[8] لي منه فريصه[9]
ولا شرعت[10] بي على مورد يدنّس عرضي نفس حريصه
ولو أنصف الدهر في حكمه لما ملّك الحكم أهل النقيصه

ثم قال لي ادن فكل * وإن شئت فقم وقل * فالتفتُّ الى تلميذه وقلت عزمت عليك بمن تستدفع به الأذى * لتخبرنّي من ذا * فقال هذا أبو زيد السروجي سراج الغرباء[11] * وتاج الأدباء * فانصرفت من حيث أتيت * وقضيت العجب مما رأيت

المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال * كلفت[12] مذ ميطت[13] عني التمائم[14] * ونيطت[15] بي العمائم[16] * بأن أغشى[17] معان الأدب[18] * وأنضي[19] اليه

١ الاحبولة والحبالة شبكة الصيد ٢ اراغ الشيء اذا طلبه على وجه المكر ٣ هو الصيد الذكر ٤ هي الصيد الانثى ٥ من اسماء الاسد ٦ اي بيته ومأواه ٧ بالفتح اى حوادثه ٨ اي تحركت ٩ الفريصة لحمة تكون تحت الكتف من شانها انها ترعد عند الفزع ١٠ شرع في الامر والماء اي دخل فيه وشرّع ابله اذا اوردها شريعة الماء وفي المثل اهون السقي التشريع ١١ جمع غريب وهو البعيد عن الاوطان ١٢ الكلف شدة الحب ١٣ أُزيلت ورُفعت ١٤ جمع تميمة وهي العوذة تعلق على الصبي ١٥ اي علقت والصقت ١٦ جمع عمامة وهو كناية عن الكبر وكانت عادة العرب اذا بلغ الصبي ازالوا التمائم عنه والبسوه العمامة وقلدوه السيف ١٧ اي آتي واقصد ١٨ اي موضعه والمعان بالفتح المنزل والادب الشعر وطُرَف من الاخبار ١٩ انضاه

رِكَابَ الطَّلَبِ (١) * لِأَعْلَقَ (٢) مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً بَيْنَ الْأَنَامِ * وَمُزْنَةً (٣) عِنْدَ الْأُوَامِ (٤) * وَكُنْتُ لِفَرْطِ اللَّهَجِ (٥) بِاقْتِبَاسِهِ (٦) * وَالطَّمَعِ فِي تَقَمُّصِ (٧) لِبَاسِهِ (٨) أُبَاحِثُ كُلَّ مَنْ جَلَّ وَقَلَّ * وَأَسْتَسْقِي (٩) الْوَبْلَ (١٠) وَالطَّلَّ (١١) * وَأَتَعَلَّلُ (١٢) بِعَسَى وَلَعَلَّ * فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلْوَانَ (١٣) * وَقَدْ بَلَوْتُ الْإِخْوَانَ (١٤) * وَسَبَرْتُ الْأَوْزَانَ * وَخَبَرْتُ مَا شَانَ وَزَانَ (١٥) * أَلْفَيْتُ (١٦) بِهَا أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ يَتَقَلَّبُ فِي قَوَالِبِ (١٧) الْاِنْتِسَابِ * وَيَخْبِطُ (١٨) فِي أَسَالِيبِ الْاِكْتِسَابِ * فَيَدَّعِي تَارَةً أَنَّهُ مِنْ آلِ سَاسَانَ (١٩) * وَيَعْتَزِي (٢٠) مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ غَسَّانَ (٢١) * وَيَبْرُزُ طَوْرًا فِي شِعَارِ (٢٢) الشُّعَرَاءِ * وَيَلْبَسُ حِينًا كِبْرَ الْكُبَرَاءِ (٢٣) * بَيْدَ أَنَّهُ (٢٤) مَعَ تَلَوُّنِ حَالِهِ * وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ (٢٥) يَتَحَلَّى بِرُوَاءٍ (٢٦) وَرِوَايَةٍ (٢٧) * وَمُدَارَاةٍ (٢٨) وَدِرَايَةٍ (٢٩) *

---

١ الركاب الابل جعل للطلب ركابًا مجازًا اذا جهده في السير فصار نضوًا اي نحيفًا والمعنى اني كنت اتعب نفسي واجهدها في تعلم الادب وارتحل من بلد الى بلد مسافرًا في طلبه على الابل ٢ اي احصل ٣ هي السحابة البيضاء ٤ بالضم شدة الحر والعطش

٥ اي لغاية الولوع ٦ اي بتعلمه واستفادته ٧ لبس القميص واتخاذه

٨ اي ثيابه والمعنى اطمع ان اتلبس بالادب ٩ اطلب السقي ١٠ المطر الشديد ١١ المطر الخفيف ١٢ اشغل نفسي واطمعها ١٣ هي بلدة بين بغداد وهمذان وسميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة ١٤ اي جربتهم ١٥ اي جربت مقادير الناس وجربت ما قبح وما حلي ١٦ اي وجدت

١٧ جمع قالب ١٨ اي يسير على غير هدى ١٩ هم الاكاسرة وساسان ابوهم

٢٠ اي ينتسب ٢١ ملوك الشام اولهم جفنة بن عمرو بن ثعلبة واخرهم جبلة بن الايهم وغسان اسم ماء بالشام نزل به هولاء القوم بعد تفرقهم من اليمن بسيل العرم فنُسبوا اليه ٢٢ اصله الثوب يلي الجسد يريد به الزي والعلامة ٢٣ اي تكبر العظماء ٢٤ بيد تكون بمعنى غير وبمعنى الا وتكون بمعنى من اجل ٢٥ اي ظهور مكره وكذبه ٢٦ بالضم حسن المنظر والهيئة ٢٧ حكاية عن الغير والمراد اسناد مسائل العلم ٢٨ مدافعة وحسن سياسة في صحبته ٢٩ اي علم

وبلاغةٍ رائعةٍ[١] *وبديهةٍ[٢] مطاوعةٍ*وآدابٍ بارعةٍ[٣] *وقدمٍ لأعلامِ[٤] العلوم فارعةٍ[٥] * فكان لمحاسنِ آلاتهِ* يلبسُ[٦] على علاتهِ[٧] * ولسعةِ روايتهِ*يصبى[٨] إلى رؤيتهِ*ولخلابةِ[٩] عارضتهِ[١٠] *يرغبُ عن معارضتهِ* ولعذوبةِ إيرادهِ[١١] * يسعفُ بمرادهِ * فتعلقتُ بأهدابهِ[١٢] * لخصائصِ آدابهِ*ونافستُ[١٣] في مصافاتهِ[١٤] *لنفائسِ[١٥] صفاتهِ

فكنتُ بهِ أجلو هموميَ وأجتلي زمانيَ طلقَ الوجهِ[١٦] ملتمعَ الضيا[١٧]

أرى قربهُ قربى[١٨] ومغناهُ[١٩] غنيةً[٢٠] ورؤيتهُ ريًّا[٢١] ومحياهُ[٢٢] لي حيا[٢٣]

ولبثنا على ذلك برهةً[٢٤] *ينشئُ لي كلُّ يومٍ نزهةً[٢٥] *ويدرأُ[٢٦] عن قلبي شبهةً*إلى أن جدحتْ[٢٧] لهُ يدُ الإملاقِ[٢٨] * كأسَ الفراقِ*وأغراهُ[٢٩]

---

١ اي فائقةزائدة في حسنها ٢ البديهة ما يبده من المعنى اي يفاجيء بسرعة ٣ فائقة تفضل غيرها ٤ اي جبال واحدها عَلَم ٥ اي صاعدة ٦ اي يلابَس ويصاحَب ويخالَط ٧ على ما فيه من العيوب ٨ اسيء يمال ويشتاق

٩ الخلابة الخديعة وهي فعالة من الخلب وهو الخدع بالملاطفة ولين القول

١٠ ما يعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة اذا كان حاضر الجواب

١١ ما يورده من الكلام ١٢ باطراف ثيابه ١٣ نازعت وغاليت

١٤ اخلاص وده في مصاحبتي له ١٥ جمع نفيسة وهي الرفيع من كل شيء

١٦ اي ضاحكاً مشرقاً ١٧ اي الضوء والنور ١٨ من قرب النسب لا المسافة اي نسباً ورحماً ١٩ اي منزله من غني بالمكان اذا اقام به ٢٠ هي الاكتفاء بالشيء

٢١ بكسر الراء وتشديد الياء اي ريًّا من العطش ٢٢ اي حياته ٢٣ الحيا المطر ٢٤ بضم الباء وفتحها المدة من الزمان ٢٥ اصل النزهة التباعد عن المياه والاريان ثم كثرت حتى استعملت في المعاني كما هنا فانها كناية عما يستفيده من علمه

٢٦ اي يدفع ٢٧ اي خلطت ومزجت ٢٨ الفقر ٢٩ هيجه واولعه

عَدَمُ الْعُرَاقِ (١) * بِتَطْلِيقِ الْعِرَاقِ (٢) * وَلَفَظَتْهُ (٣) مَعَاوِزُ (٤) الْإِرْفَاقِ (٥) * إِلَى مَفَاوِزِ (٦) الْآفَاقِ * وَنَظَمَهُ فِي سِلْكِ الرِّفَاقِ * خُفُوقُ (٧) رَايَةِ الْإِخْفَاقِ (٨) * فَشَحَذَ (٩) لِلرِّحْلَةِ غِرَارَ (١٠) عَزْمَتِهِ * وَظَعَنَ يَقْتَادُ (١١) الْقَلْبَ (١٢) بِأَزِمَّتِهِ (١٣)

فَمَا رَاقَنِي (١٤) مَنْ لَاقَنِي (١٥) بَعْدَ بُعْدِهِ … وَلَا شَاقَنِي (١٦) مَنْ سَاقَنِي (١٧) لِوِصَالِهِ
وَلَا لَاحَ لِي مُذْ نَدَّ (١٨) نِدٌّ لِفَضْلِهِ … وَلَا ذُو خِلَالٍ (١٩) حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ

وَاسْتَسَرَّ (٢٠) عَنِّي حِينًا (٢١) * لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِينًا (٢٢) * وَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُبِينًا * فَلَمَّا أُبْتُ (٢٣) مِنْ غُرْبَتِي * إِلَى مَنْبِتِ شُعْبَتِي (٢٤) * حَضَرْتُ دَارَ كُتُبِهَا (٢٥) الَّتِي هِيَ مُنْتَدَى (٢٦) الْمُتَأَدِّبِينَ * وَمُلْتَقَى (٢٧) الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَغَرِّبِينَ * فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ (٢٨) * وَهَيْئَةٍ رَثَّةٍ (٢٩) * فَسَلَّمَ (٣٠) عَلَى الْجُلَّاسِ (٣١) * وَجَلَسَ فِي

---

١ بالضم جمع عرق وهو العظم الذي يؤخذ عنه اللحم والمراد به هنا الشيء القليل
٢ بالكسر شاطئ البحر وبه سمي العراق عراقاً
٣ رمته والقته
٤ جمع معوز بالكسر من اعوزه الدهر اذا افقره
٥ النفع والاعانة
٦ جمع مفازة
٧ اي تحرك
٨ يريد الخيبة وعدم النجح
٩ اي حدد
١٠ الغرار هو حد السيف
١١ اي يجذب ويجر
١٢ اي قلب الحارث بن همام
١٣ جمع زمام
١٤ اعجبني
١٥ علق بي ولزمني يقال لا يليقه بلد اي لا يمسكه اذا كان جوّالاً ولا يليق هذا به
١٦ اي شوّقني
١٧ حثّني
١٨ اي نفر يقال ندّت الابل اذا ذهبت في الارض على وجهها
١٩ جمع خلة بضم الخاء المودة والخلة بفتح الخاء الخصلة قال الله تعالى لا بيع فيه ولا خلال والخلال ايضاً الصداقة يقال خاللته خلالاً ومخالّةً ويجوز ان يكون خلال الاول جمع خلة بالضم وخلال الثاني جمع خلة بالفتح
٢٠ خفي من قولهم استسرّ الهلال اذا استتر بالشمس
٢١ زماناً طويلاً
٢٢ اي مسكناً مستعار من عرين الاسد وهو بيته
٢٣ اي رجعت
٢٤ موضع اقامتي ومسقط راسي
٢٥ الضمير في كتبها لمنبت الشعبة لانه في معنى البلدة
٢٦ محفل ومجتمع ومجلس
٢٧ موضع الملاقاة
٢٨ بالتشديد كثيرة الشعر
٢٩ بالية
٣٠ قال السلام عليكم
٣١ جمع جالس

أُخْرَيَاتِ[١] النَّاسِ * ثُمَّ أَخَذَ يُبْدِي مَا فِي وِطَابِهِ[٢] * وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ خِطَابِهِ[٣] * فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ * مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ * فَقَالَ دِيوَانُ[٤] أَبِي عُبَادَةَ[٥] * الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِجَادَةِ * فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ[٦] لَهُ فِيمَا لَمَحْتَهُ * عَلَى بَدِيعٍ اسْتَمْلَحْتَهُ[٧] * قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ

كَأَنَّمَا تَبْسِمُ[٨] عَنْ لُؤْلُؤٍ مُنَضَّدٍ[٩] أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحْ[١٠]

فَإِنَّهُ أَبْدَعَ[١١] فِي التَّشْبِيهِ * الْمُودَعِ فِيهِ * فَقَالَ لَهُ يَا لَلْعَجَبِ[١٢] * وَلَضَيْعَةِ الْأَدَبِ * لَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ يَا هٰذَا ذَا وَرَمٍ[١٣] * وَنَفَخْتَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ[١٤] * أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ النَّدْرِ[١٥] * الْجَامِعِ مُشَبِّهَاتِ الثَّغْرِ[١٦] وَأَنْشَدَ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرٍ رَاقَ مَبْسِمُهُ[١٧] وَزَانَهُ شَنَبٌ[١٨] نَاهِيكَ مِنْ شَنَبِ

---

١ جمع اخرى اي آخرهم ٢ جمع وَطْب وهو سقاء اللبن وكنى بما في الوطاب عن احسن محفوظاته ٣ اي باظهار فصاحته ٤ سمي الديوان ديوانًا لجمعه للاخبار ٥ هو الوليد بن عبيد البحتري ٦ اي اطلعت ٧ اي عددته مليحًا

٨ بكسر السين اي تضحك ٩ منظوم بعضه على بعض من تنضد الاسنان يعني اجتماعها في الاستواء وشدة بريقها ١٠ جمع اقحوان يشبه به الثغر وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض واصفر ١١ اي جاء بالبديع وكل من انشأ ما لم يُسبق اليه قيل له قد ابدعت ويقال ان اول من ابدع في الشعر ابو تمام وصريع الغواني مسلم بن الوليد ١٢ بفتح اللام وكسرها فعلى الفتح هي لام المدعوّ كانه ينادي العجب وبالكسر على حذف المدعوّ كانه يقول ياقوم تعالوا للعجب ١٣ اي رايت صاحب الورم سمينًا وهو مثل ومعناه لقد استعظمت ما ليس بعظيم ١٤ هذا مثل يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه والضرم النار او الحطب السريع الالتهاب

١٥ بالسكون اي النادر الغريب ١٦ ما تقدم من الفم وقيل الثغر الفم وقيل هو اسم للاسنان كلها ١٧ المبسم بكسر السين موضع التبسم ١٨ هو رقة الاسنان او برد ريقها وقوله ناهيك الخ اي حسبك بمعنى انه بحسنه ينهاك عن طلب غيره

يفترُّ(١) عن لؤلؤٍ رطبٍ وعن بَرَدٍ وعن أقاحٍ وعن طلعٍ(٢) وعن حَبَبِ(٣)

فاستجادهُ من حضر واستحلاه * واستعاده منه واستملاه * وسُئِلَ لمن هذا البيت * وهل حيٌّ قائلهُ أو ميتٌ * فقال أَيمُ اللهِ(٤) للحقُّ أحقُّ أن يتَّبعَ * وللصدقُ حقيقٌ بأن يُستمعَ * إنهُ يا قومُ لنجيّكُم(٥) مذ اليومَ * قال فكأنَّ الجماعةَ ارتابت بعزوتهِ(٦) * وأبت تصديقَ دعوتهِ * فتوجَّس(٧) ما هجس(٨) في أفكارهم * وفطِنَ(٩) لما بطنَ(١٠) من استنكارهم * وحاذرَ(١١) أن يفرُطَ(١٢) إليهِ ذمٌّ * أو يلحقهُ وصمٌ * فقرأَ إنَّ بعضَ الظنِّ(١٣) إثمٌ * ثمَّ قال يا رُواةَ القريضِ(١٤) * وأُساةَ(١٥) القولِ المريضِ * إنَّ خلاصةَ الجوهرِ(١٦) تظهرُ بالسبكِ * ويدُ الحقِّ تصدعُ رداءَ الشكِّ(١٧) * وقد قيل فيما غبرَ(١٨) من الزمانِ * عند الامتحانِ(١٩) * يُكرَمُ الرجلُ أو يُهانُ * وها أنا قد عرضتُ

---

١ اي يتبسم عن مثل هذه المشبهات في بياضها وهو الاسنان المتناسقة الشديدة البياض ٢ اي طلع النخل وهو ابيض ٣ هو ما يظهر كالحب فوق الكاس عند امتلائها ٤ من ادوات القسم وهي بفتح الهمزة وكسرها ٥ اي لمن يناجيكم ٦ بنسبته البيت اليه يقال عزوت الرجل اذا نسبته الى ابيه ٧ اي علم بالدليل والتفرس ٨ خطر ٩ اي تنبه وعلم ١٠ خفي ١١ اي خاف

١٢ يسبق ١٣ بعض قد تستعمل بمعنى كل في مثل قوله تعالى و بين لكم بعض الذي ٢٤ هو الشعر والمدح ١٥ جمع آسٍ وهو الطبيب واراد بالقول المريض مقابل الصحيح كانه يقول يا اصحاب العلم بصحيح الكلام وفاسده ١٦ هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب وخلاصته خالصه والسبك الاذابة ومعناه ان حقيقة الامر تظهر بالاختبار ١٧ جعل للحق يداً وللشك رداء على طريق المثل وتصدع اي تشق ومعناه ان الحق يكشف عن الشك و يزيل لبسه ١٨ يقال غبر لما مضى من الزمان وما بقي وههنا لما مضى خاصة ١٩ الاختبار

خَبِيئَتِي (١) لِلاِخْتِبَارِ * وَعَرَضْتُ حَقِيبَتِي (٢) عَلَى الاِعْتِبَارِ * فَابْتَدَرَ أَحَدُ مَنْ حَضَرَ * وَقَالَ أَعْرِفُ بَيْتاً لَمْ يَنْسِجْ (٣) عَلَى مِنْوَالِهِ (٤) * وَلَا سَمَحَتْ قَرِيحَةٌ بِمِثَالِهِ * فَإِنْ آثَرْتَ اخْتِلَابَ (٥) الْقُلُوبِ * فَانْظِمْ عَلَى هٰذَا الأُسْلُوبِ * وَأَنْشَدَ (٦)

فَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَّابِ بِالْبَرَدِ (٧)

فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ * حَتَّى أَنْشَدَ فَأَغْرَبَ (٨)

سَأَلْتُهَا حِينَ زَارَتْ نَضْوَ بُرْقُعِهَا (٩) الْ قَانِي (١٠) وَإِيدَاعَ سَمْعِي أَطْيَبَ الْخَبَرِ

فَزَحْزَحَتْ شَفَقاً (١١) غَشَّى (١٢) سَنَا قَمَرٍ (١٣) وَسَاقَطَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ خَاتَمٍ عَطِرِ

فَحَارَ الْحَاضِرُونَ لِبَدَاهَتِهِ (١٤) * وَاعْتَرَفُوا بِنَزَاهَتِهِ (١٥) * فَلَمَّا آنَسَ (١٦) اسْتِئْنَاسَهُمْ

---

١ اي مستوري ٢ الحقيبة وعاء من أدم يجعله الراكب خلفه ومعناه عرضت ما عندي على اعتباركم فاعتبروا ٣ النسج ضم الشيء الى الشيء وتلفيقه ونسج الشعر انشاؤُه يعني لم ينشأ بيت مثله ٤ المنوال بالكسر العود الذي يلف عليه الحائك النسيج ٥ بالخاء المعجمة اي امالتها ومنه مخلب الطائر وهو كالظفر للانسان لانه يخلب الشيء اي ينزعه ويميله والخلابة من هذا الباب ٦ اي احد من حضر * والبيت لابي الفرج الواواء الدمشقي وقبله هذا البيت

قلنا وقد فتكت فينا لواحظها كم ذا اما لقتيل الحب من قَوَدِ

٧ شبه الدمع باللؤلوء والعين بالنرجس والوجنات بالورد والانامل المخضوبة بالعناب والثنايا بالبَرَد ٨ اي اتى بالغريب ٩ اي كشفه وازالته وهو ما ترسله المرأة على وجهها ويجوز فيه ضم القاف وفتحها ١٠ اي الشديد الحمرة ١١ اي برقعاً شبيهاً بالشفق وهو الحمرة بعد الغروب الى اول وقت العشاء ١٢ اي غطى ١٣ السنا بالقصر النور وهو المراد و بالمد الرفعة وكنى بالقمر عن وجهها و باللؤلوء المتساقط عن كلامها و بالخاتم العطر عن فمها ١٤ البداهة بالضم والفتح كالبديهة اول كل شيء وما يفجأ منه ١٥ ببراءته من الريبة ١٦ اي علم والاصل فيه ابصر ومنه أُخذ انسان العين

بكلامِهِ * وَانْصِبابِهِمْ (١) إلى شِعْبِ إكرامِهِ * أطرَقَ (٢) كطَرْفَةِ العَيْنِ * ثُمَّ قالَ وَدُونَكُمْ بيتَيْنِ آخَرَيْنِ * وَأنْشَدَ

وَأقبَلَتْ يَوْمَ جَدَّ البَيْنُ (٣) في حُلَلٍ سُودٍ تَعَضُّ بَنانَ النّادِمِ الحَصِرِ (٤)

فَلاحَ لَيْلٌ على صُبْحٍ أقَلَّهُما غُصْنٌ وَضَرَّسَتِ البِلَّوْرَ بالدُّرَرِ (٥)

فَحِينَئِذٍ اسْتَسْنَى (٦) القَوْمُ قِيمَتَهُ * وَاسْتَغْزَرُوا دِيمَتَهُ (٧) * وَأجْمَلُوا عِشْرَتَهُ (٨) * وَجَمَّلُوا قِشْرَتَهُ (٩) * قالَ المُخْبِرُ بِهذِهِ الحِكايَةِ فَلَمّا رَأيْتُ تَلَهُّبَ جَذْوَتِهِ (١٠) وَتَألُّقَ جَلْوَتِهِ (١١) * أمْعَنْتُ النَّظَرَ في تَوَسُّمِهِ (١٢) * وَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ (١٣) في مِيسَمِهِ (١٤) * فَإذا هُوَ شَيْخُنا السَّرُوجِيُّ * وَقَدْ أقْمَرَ لَيْلَةُ الدَّجُوجِيُّ (١٥) * فَهَنَّأتُ نَفْسِي بِمَوْرِدِهِ (١٦) * وَابْتَدَرْتُ اسْتِلامَ يَدِهِ (١٧) * وَقُلْتُ لَهُ ما الَّذي أحالَ

اي حدقتها التي ينظر بها والاستئناس من الانس بضم الهمزة ضد الوحشة

١ اي ميلهم وامراعهم والشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الارض ٢ الاطراق ان يرمي ببصره الى الارض واصله ان ينظر في الطريق الذي يطأه ٣ البين الفراق وجدّ اي حقّ وصار جدًّا ٤ بكسر الصاد الذي لا يمكنه التكلم من البكاء والغيظ ٥ اراد بالليل الشعر وبالصبح الوجه واقلّهما اي رفعهما وحملهما واراد بالغصن القد وبالبلور البنان او ظهر الكف وبالدرر الثنايا ٦ استفعل من السناء وهو العلوّ والرفعة ٧ اي استكثروا فضله واصل الديمة السحابة تدوم اياماً ممطرة ٨ اي احسنوا معاشرته وصحبته ٩ اي زينوا لباسه والقشر الجلد ويكنى به عن الثوب ١٠ الجذوة جمرة نار غير ملتهبة ١١ التألق الاضاءة واللمعان والجلوة اسم من جلوت العروس اذا زينتها يريد لمعان وجهه ١٢ توسم الشيء تخيله وتفرسه ١٣ اي ارسلت النظر ١٤ الميسم بالكسر اثر الحسن من الوسامة وهي الجمال وميسمه وسيماه علامته والميسم ايضاً الذي يوسم به الدواب ١٥ عبارة عن الشيب وهو من باب الاستعارة ١٦ اي بوروده ١٧ اي اسرعت الى مصافحته وتقبيل يده

صِفتك(١) حتى جهِلتُ معرِفتك * وأيُّ شيءٍ شيَّب لِحيتك * حتى أنكرْتُ حِليتك(٢) فأنشأ يقولُ

وقْعُ الشوائِبِ(٣) شيَّبْ والدَّهرُ بالناسِ قُلَّبْ(٤)
إن دانَ(٥) يوماً لِشخصٍ ففي غدٍ يتغلَّبْ(٦)
فلا تَثِقْ بوميضٍ مِنْ برْقِهِ فهْوَ خُلَّبْ(٧)
واصْبِرْ إذا هوَ أضرى(٨) بِكَ الخُطُوبَ(٩) وألَّبْ(١٠)
فما على التِّبرِ(١١) عارٌ في النارِ حينَ يُقلَّبْ

ثُمَّ نهضَ مفارِقاً موضِعهُ * ومستصحِباً القلوبَ معهُ

المقامة الثالثة الدِّينارية

روى الحارثُ بنُ همَّامٍ قال نظمني(١٢) وأخداناً(١٣) لي نادٍ(١٤) * لم يخِبْ فيهِ منادٍ(١٥) * ولا كبا قدحُ زِنادٍ(١٦) * ولا ذكَتْ(١٧) نارُ عِنادٍ * فبينما نحنُ

---

١ اي غيرها من الشباب الى الشيب ٢ اي صفتك ٣ هي الاهوال والحوادث المختلطة من الشوب وهو الخلط ٤ اي كثير التقلب لا يبقى على حالة واحدة ٥ اي خضع ومنه الحديث الكيّس من دان نفسه ٦ اي يقهر ٧ وميض البرق لمعانه والبرق الخُلَّب الذي لا غيث فيه ٨ اي اغرى ٩ الامور العظام ١٠ اي جمع الجموع يقال تألَّبوا عليه اذا اجتمعوا عليه بالعداوة ١١ الذهب قبل تصفيته ١٢ اي جمعني وضمني ١٣ جمع خِدن بالكسر وهو الحبيب يقال هو خدنه وخدينه ١٤ النادي المجلس للقوم بالنهار والجمع اندية والسامر مجالسهم بالليل خاصةً ١٥ اي لم يرجع من ناداهم بغير فائدة ١٦ في معنى ما قبله لان معنى كبا الزند لم يورِ ناراً اذا قُدح به فضرب به مثلاً اي لا يرجع قاصدهم الا بحاجته ١٧ اي ولا اشتعلت

نَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ الأَنَاشِيدِ (١) * وَنَتَوَارَدُ طُرَفَ (٢) الأَسَانِيدِ * إِذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ (٣) * وَفِي مِشْيَتِهِ قَزَلٌ (٤) * فَقَالَ يَا أَخَايِرَ (٥) الذَّخَائِرِ * وَبَشَائِرَ (٦) الْعَشَائِرِ * عِمُوا صَبَاحاً (٧) * وَأَنْعِمُوا اصْطِبَاحاً (٨) * وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَا نَدِيٍّ (٩) وَنَدًى (١٠) * وَجِدَةٍ (١١) وَجَداً (١٢) * وَعَقَارٍ (١٣) وَقُرًى * وَمَقَارٍ (١٤) وَقِرًى (١٥) * فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ (١٦) الْخُطُوبِ (١٧) * وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ * وَشَرَرُ (١٨) شَرِّ الْحَسُودِ * وَانْتِيَابُ النُّوَبِ (١٩) السُّودِ * حَتَّى صَفِرَتِ الرَّاحَةُ (٢٠) * وَقَرِعَتِ السَّاحَةُ (٢١) * وَغَارَ الْمَنْبَعُ (٢٢) * وَنَبَا الْمَرْبَعُ (٢٣) * وَأَقْوَى الْمَجْمَعُ (٢٤) * وَأَقَضَّ الْمَضْجَعُ (٢٥) * وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ * وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ (٢٦) * وَخَلَتِ

١ جمع انشودة وهي الشعر ٢ جمع طرفة بالضم وهي حديث مستملح ٣ بالتحريك ثوب خلق والجمع اسمال ٤ نوع من العرج ٥ بمعنى اخيار جمع خير مخفف خيّر بالتشديد وهو كثير الخير او جمع اخير الذي هو اصل خير بالتخفيف المستعمل للتفضيل اذ جمع افعل افاعل ٦ جمع بشارة اسم من التبشير ٧ بمعنى انعموا امر من وعم الدار كوعد وورث قال لها انعمي ٨ الاصطباح الشرب وقت الصباح ٩ مجلس ١٠ جود ١١ بالتخفيف اي غنى
١٢ بالفتح عطية ١٣ هو بالفتح الارض ذات النخل ثم صار يقال لكل ارض ذات نخل او غيره عقار ما لم يكن فيها بنيان ١٤ بالفتح جمع مقراة بالكسر وهي الجفنة العظيمة ١٥ بالكسر ضيافة ١٦ عبوس الوجه ١٧ جمع خطب وهو الامر العظيم ١٨ جمع شررة ١٩ بفتح الواو جمع نوبة بمعنى نائبة وانتيابها اي تناوبها نوبة بعد نوبةٍ وجعلها سوداء لان البصر يظلم من شدتها ٢٠ اي خلت اليد
٢١ اي تجردت من الخير اي ذهب ما كان فيها ٢٢ الذي ينبع منه الماء وهو كنايةٌ عن الرزق ٢٣ اي بعُدَ المنزل ولم يمكن المقام به ولم يوافق ٢٤ اي خلا من القوم ٢٥ اي خشُنَ وهو كنايةٌ عن عدم القرار ٢٦ اي صاحوا بالبكاء

المرابط * ورحم الغابط[1] * وأودى[2] الناطق[3] والصامت[4] * ورثى[5]
لنا الحاسد والشامت * وآل بنا الدهر الموقع[6] * والفقر المدقع[7] * إلى
أن احتذينا[8] الوجى[9] * واغتذينا الشجا[10] * واستبطنا الجوى[11] * وطوينا
الأحشاء على الطوى[12] * واكتحلنا السهاد[13] * واستوطنا الوهاد[14] *
واستوطأنا القتاد[15] * وتناسينا الأقتاد[16] * واستطبنا الحين[17] *
المجتاح[18] * واستبطأنا اليوم المتاح[19] * فهل من حر آس * أو سمح
مؤاس * فوالذي استخرجني من قيلة[20] * لقد أمسيت أخا عيلة[21] * لا أملك
بيت ليلة[22] * قال الحارث بن همام فأويت[23] لمفاقره * ولويت[24]
إلى استنباط فقره * فأبرزت دينارا * وقلت له اختبارا * إن مدحته

---

١ الذي يتمنى ان يكون له ما لمغبوطه وفي الحديث المؤمن يغبط ولا يحسد
٢ هلاك ٣ الماشية ٤ الذهب والفضة ٥ اي رق ٦ اي المهلك ٧ اي المذل كانه رمى صاحبه بالدقعاء وهي الارض ٨ اي انتعلنا
٩ رقة القدم من كثرة المشي ١٠ هو عظم يعترض في الحلق يمنع الاساغة
١١ اي جعلنا شدة الوجد في بطننا ١٢ اي الجوع ١٣ السهر ١٤ جمع وهدة وهي ما انخفض من الارض معناه انهم جعلوها وطنا من فقرهم حتى لا ترى نارهم الضيوف ١٥ اي وطئناه والقتاد شجر له شوك ١٦ جمع قتدة كفرحة وهي في الاصل الابل تشتكي من اكل القتاد ١٧ اي راينا الهلاك طيبا ١٨ معناه المستاصل
١٩ هو اليوم المقدر بالموت اي رأيناه بطيئا ٢٠ هي بنت الارقم الغسانية وهي ام الاوس والخزرج جميعا ٢١ اي صاحب فقر ٢٢ اي قوت ليلة ٢٣ اي رققت لها والمفاقر جمع مفقرة بمعنى الفقر ٢٤ اي ملت وفقره بكسر الفاء وفتح القاف جمع فقرة بكسر الفاء وهي الحكم والكلمات المستحسنة والفقرة اجود بيت في القصيدة

نَظْماً * فَهُوَ لَكَ حَتْماً * فَانْبَرَى[1] يُنْشِدُ فِي الحَالِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَالٍ[2]

أَكْرِمْ[3] بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُفْرَتُهْ[4] ... جَوَّابَ آفَاقٍ[5] تَرَامَتْ سَفْرَتُهْ[6]

مَأْثُورَةٌ[7] سُمْعَتُهُ[8] وَشُهْرَتُهْ ... قَدْ أُودِعَتْ سِرَّ الغِنَى أَسِرَّتُهْ[9]

وَقَارَنَتْ نُجْحَ المَسَاعِي خَطْرَتُهْ[10] ... وَحُبِّبَتْ إِلَى الأَنَامِ غُرَّتُهْ[11]

كَأَنَّمَا مِنَ القُلُوبِ نُقْرَتُهْ[12] ... بِهِ يَصُولُ[13] مَنْ حَوَتْهُ صُرَّتُهْ[14]

وَإِنْ تَفَانَتْ[15] أَوْ تَوَانَتْ[16] عِتْرَتُهْ[17] ... يَا حَبَّذَا نُضَارُهُ[18] وَنَضْرَتُهْ[19]

وَحَبَّذَا مَغْنَاتُهُ[20] وَنُصْرَتُهْ ... كَمْ آمِرٍ[21] بِهِ اسْتَتَبَّتْ[22] إِمْرَتُهْ[23]

وَمُتْرَفٍ[24] لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَتُهْ ... وَجَيْشِ هَمٍّ هَزَمَتْهُ كَرَّتُهْ[25]

---

١ اي فاعترض سريعاً ٢ هو نسبة شعر الغير الى نفسه ٣ كلمة تعجب اي ما اكرمه كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم ٤ اي اعجبت ٥ اي كثير السفر في النواحي ٦ اي بعدت سفرته ٧ اي مروية من اثر الحديث اذا رواه ٨ المراد بها ما يسمع به من ذكر او صيت او غيره ٩ الاسرَّة هي خطوط الجبهة وعنى بها النقوش التي في الدينار وهي جمع سرار وجمع الاسرة اسارير ١٠ اراد بنجح المساعي قضاء الحوائج وانها مقارنة لخطرته وحركته ١١ وجهه ١٢ النقرة ما سبك من الذهب او الفضة اراد ان الدينار لفرط محبة الناس اياه كأنه مسبوك من قلوبهم ١٣ اي يحمل ويقهر ١٤ كناية عن تملكه ١٥ هلكت ١٦ قصرت وتاخرت ١٧ اقاربه وعشيرته والضمير يعود على من ١٨ النضار بالضم الذهب والخالص من كل شيء ١٩ بالفتح بهجته وحسنه ٢٠ اي غناه وكفايته يقال غنيت عن الشيء بكذا غنىً ومغناةً وغنيةً ٢١ الآمر خلاف الناهي ٢٢ اي تمت واستقامت ٢٣ بالكسر اي امارته ٢٤ اي منعم من الترف وهو النعمة والرفاهية ٢٥ الكرَّة والكرُّ الحملة على الفارس في الحرب والمعنى ان الهم اذا عظم حتى صار كالجيش يهزمه الدينار ببذله فيما يدفع به الهم

وَبَدْرٍ تَمَّ أَنْزَلَتْهُ بَدْرَتُهُ[1] وَمُسْتَشِيطٍ[2] تَتَلَظَّى[3] جَمْرَتُهُ
أَسَرَّ نَجْوَاهُ[4] فَلَانَتْ شِرَّتُهُ[5] وَكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَمَتْهُ[6] أُسْرَتُهُ[7]
أَنْقَذَهُ[8] حَتَّى صَفَتْ مَسَرَّتُهُ وَحَقِّ مَوْلًى أَبْدَعَتْهُ[9] فِطْرَتُهُ[10]
لَوْلَا التُّقَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ * بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ * وَقَالَ أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ[11] * وَسَحَّ خَالٌ[12] إِذْ رَعَدَ * فَنَبَذْتُ[13] الدِّينَارَ إِلَيْهِ * وَقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ[14] عَلَيْهِ * فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ * وَقَالَ بَارِكِ اللَّهُمَّ فِيهِ * ثُمَّ شَمَّرَ[15] لِلِانْثِنَاءِ[16] * بَعْدَ تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ[17] * فَنَشَأَتْ[18] لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ[19] نَشْوَةُ غَرَامٍ[20] * سَهَّلَتْ عَلَيَّ ائْتِنَافَ[21] اغْتِرَامٍ[22] * فَجَرَّدْتُ[23] دِينَارًا آخَرَ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَذُمَّهُ * ثُمَّ

١ البدرة عشرة الاف دينار ومعنى الكلام ان الكثير من الدنانير ينال به كل مستصعب ٢ اي محتدّ محترق من كثرة الغضب ٣ اي تتوقد وتتلهب ٤ اي اخفى مناجاته ٥ اي نشاطه وحدته ٦ اي خلّت بينه وبين عدوه وخذلته ٧ بضم الهمزة رهطه الادنون وقرابته ٨ خلصه ونجاه ٩ اي اخترعته ١٠ من فطرت الشيء اذا ابتدعته من غير ان يسبق له نظير
١١ هذا مثل يُضرَب في الوفاء بالوعد وقد يضرب في الاستنجاز ايضاً اي طلب الانجاز ١٢ اي قطر سحابٍ والخال يطلق على معانٍ عديدة منها الموضع الذي لا انيس به واخو الامّ واللواء والخُيَلاء والشامة والظن والجبان وضرب من الثياب والسحاب الذي تخال ان فيه مطراً وهذا هو المراد هنا ١٣ اي طرحت
١٤ محزون ١٥ جمعَ ذيله وشمر عن ساقه. وشمر في امره اي تهيأ ١٦ اي للانعطاف والانصراف ١٧ اي تكميل المدح والشكر ١٨ بدت وظهرت
١٩ هي المزاح وطيب الكلام ٢٠ اي سكرة عشق دائم ٢١ اي استئناف واستقبال ٢٢ غَرِم الرجل واغترم اذا لزمه المغرم والغرامة ٢٣ اي اخرجت

تَضُمُّهُ *فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلاً(١) *وَشَدَا(٢) عَجِلاً(٣)

تَبّاً(٤) لَهُ مِنْ خَادِعٍ(٥) مُمَاذِقِ(٦) أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ(٧) كَٱلْمُنَافِقِ

يَبْدُو(٨) بِوَصْفَيْنِ لِعَيْنِ ٱلرَّامِقِ(٩) زِينَةِ مَعْشُوقٍ(١٠) وَلَوْنِ عَاشِقِ(١١)

وَحُبُّهُ عِنْدَ ذَوِي ٱلْحَقَائِقِ(١٢) يَدْعُو إِلَى ٱرْتِكَابِ(١٣) سُخْطِ ٱلْخَالِقِ(١٤)

لَوْلَاهُ لَمْ تُقْطَعْ يَمِينُ سَارِقِ وَلَا بَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ فَاسِقِ(١٥)

وَلَا ٱشْمَأَزَّ(١٦) بَاخِلٌ(١٧) مِنْ طَارِقِ(١٨) وَلَا شَكَا ٱلْمَمْطُولُ(١٩) مَطْلَ ٱلْعَائِقِ(٢٠)

وَلَا ٱسْتُعِيذَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقِ(٢١) وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَلَائِقِ(٢٢)

أَنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ فِي ٱلْمَضَايِقِ إِلَّا إِذَا فَرَّ فِرَارَ ٱلْآبِقِ

وَاهاً(٢٣) لِمَنْ يَقْذِفُهُ(٢٤) مِنْ حَالِقِ(٢٥) وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ نَجْوَى ٱلْوَامِقِ(٢٦)

قَالَ لَهُ قَوْلَ ٱلْمُحِقِّ ٱلصَّادِقِ لَا رَأْيَ فِي وَصْلِكَ لِي فَفَارِقِ

---

١ اي من غير تفكر ٢ اي ترنم وغنى بما انشد ٣ مسرعاً ٤ خسراً وهلاكاً ٥ اي يخدع صاحبه ٦ هو من لا يصافي الودّ من المذق وهو الخلط ٧ كناية عن نقشه من الجانبين ٨ اي يظهر ٩ هو الناظر الى الشيء ١٠ اي ملاحته وهو نقشه ١١ اي صفرته ١٢ هم اهل العرفان ١٣ ركوب ١٤ اي غضبه ١٥ المظلمة الظلم واسم للحق الذي يثبت للمظلوم على الظالم كالظلامة يقال عند فلان مظلمتي وظلامتي ١٦ انقبض ونفر ١٧ اي بخيل ١٨ هو الذي ياتي ليلاً ضيفاً كان او غيره ١٩ هو صاحب الدّين ٢٠ المطل تاخير الدين والعائق مانع اداء الدّين ٢١ اي رام بعينيه واصل الراشق الرامي بالنبل ٢٢ جمع خليقة وهي العادة والطبيعة ٢٣ كلمة اعجاب ومعناها ما اطيبه ٢٤ اي يطرحه ٢٥ اي من جبل مرتفع ٢٦ من ناجاه معطوفٌ على من يقذفه والمناجاة المسارّة والوامق المحب من ومقه يمقه مقةً والمعنى عجباً لمن يلقيه ويخرجه من يده بحيث لا يرجع اليه فانه يقضي حاجته وينال مراده والاول يجب فراقه والثاني يجب اشراقه

فَقُلْتُ لَهُ مَا أَغْزَرَ وَبْلَكَ[١] * فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكُ[٢] * فَنَفَحْتُهُ[٣] بِالدِّينَارِ الثَّانِي * وَقُلْتُ لَهُ عَوِّذْهُمَا بِالْمَثَانِي[٤] * فَأَلْقَاهُ فِي فَمِهِ * وَقَرَنَهُ بِتَوْأَمِهِ[٥] * وَانْكَفَأَ[٦] يَحْمَدُ مَغْدَاهُ[٧] * وَيَمْدَحُ النَّادِيَ وَنَدَاهُ * قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ هَمَّامٍ فَنَاجَانِي[٨] قَلْبِي بِأَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ * وَأَنَّ تَعَارُجَهُ لِكَيْدٍ * فَاسْتَعَدْتُهُ[٩] وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عُرِفْتَ بِوَشْيِكَ[١٠] * فَاسْتَقِمْ فِي مَشْيِكَ * فَقَالَ إِنْ كُنْتَ ابْنَ هَمَّامٍ * فَحُيِّيتَ[١١] بِإِكْرَامٍ * وَحَيِيتَ[١٢] بَيْنَ كِرَامٍ * فَقُلْتُ أَنَا الْحَارِثُ * فَكَيْفَ حَالُكَ وَالْحَوَادِثُ[١٣] * فَقَالَ أَتَقَلَّبُ فِي الْحَالَيْنِ بُؤْسٍ[١٤] وَرَخَاءٍ[١٥] * وَأَنْقَلِبُ مَعَ الرِّيحَيْنِ زَعْزَعٍ وَرُخَاءٍ[١٦] * فَقُلْتُ كَيْفَ ادَّعَيْتَ الْقَزَلَ[١٧] * وَمَا مِثْلُكَ مَنْ هَزَلَ[١٨] * فَاسْتَسَرَّ[١٩] بِشْرُهُ[٢٠] الَّذِي كَانَ تَجَلَّى[٢١] * ثُمَّ أَنْشَدَ حِينَ وَلَّى[٢٢]

تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةً فِي الْعَرَجْ   وَلٰكِنْ لِأَقْرَعَ بَابَ الْفَرَجْ[٢٣]

---

١ الوبل في الاصل المطر الكبير وغزارته كثرته فاستعاره لزيادة معرفته وبلاغته
٢ هذا مثل يضرب في حفظ الشرط ٣ اي رميته به ٤ المثاني فاتحة الكتاب لانها تثنى في الصلوات ٥ اي قرنه بالدينار الاول ٦ اي انقلب وانعطف
٧ غدوه ٨ اي حدثني ٩ اي طلبت عودته ورجوعه ١٠ اي بما ابديت من مستحسن كلامك الشبيه بالوشي وهو النقش ١١ قيل لك حياك الله
١٢ اي دامت حياتك ١٣ اي مع الحوادث وهي ما يحدث من الامور
١٤ اي شدة وفقر ١٥ بالفتح سعة العيش وسهولته ١٦ هذا مثل ومعناه اداري امري مع الصعوبة والسهولة والريح الزعزع هي التي تزعزع الاشجار اي تحركها والرُخاء بالضم اللينة ١٧ سوء العرج ١٨ جد بالهزل وهو ضد الجد ١٩ اختفى ٢٠ اي طلاقة وجهه ٢١ اي ظهر منه ٢٢ اي حين رجع ٢٣ هذا مثل ومعناه لكن تعارجت طلباً للفرج لان من قرع باباً فهو يطلب الدخول فيه

وَأُلْقِي حَبْلِي عَلَى غَارِبِي[١] وَأَسْلُكُ مَسْلَكَ مَنْ قَدْ مَرَجْ[٢]
فَإِنْ لَامَنِي ٱلْقَوْمُ قُلْتُ ٱعْذِرُوا فَلَيْسَ عَلَى أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجْ[٣]

أَلْمَقَامَةُ ٱلرَّابِعَةُ ٱلدِّمْيَاطِيَّةُ

أَخْبَرَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ ظَعَنْتُ[٤] إِلَى دِمْيَاطَ[٥] * عَامَ هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ[٦] * وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ ٱلرَّخَاءِ[٧] * مَوْمُوقُ ٱلْإِخَاءِ[٨] * أَسْحَبُ مَطَارِفَ[٩] ٱلثَّرَاءِ[١٠] * وَأَجْتَلِي[١١] مَعَارِفَ[١٢] ٱلسَّرَّاءِ[١٣] * فَرَافَقْتُ صَحْبًا[١٤] قَدْ شَقُّوا عَصَا ٱلشِّقَاقِ[١٥] * وَٱرْتَضَعُوا أَفَاوِيقَ[١٦] ٱلْوِفَاقِ * حَتَّى لَاحُوا[١٧] كَأَسْنَانِ ٱلْمُشْطِ[١٨] فِي ٱلْاِسْتِوَاءِ * وَكَٱلنَّفْسِ ٱلْوَاحِدَةِ فِي ٱلْتِئَامِ ٱلْأَهْوَاءِ *

---

١ القى حبلهُ على غاربه مثل يضرب في تخلية الشيء يذهب في هواه كيف شاء واصله في البعير اذا ارادوا ارساله للرعي ٢ اي خلط ولم يستقم على حالة واحدة ٣ اي ليس عليه ضيقٌ ٤ اي رحلت ٥ من كور مصر على ساحل البحر ٦ اي اقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفرق وقيل غير ذلك والمعاني متقاربة ٧ اي منظور النعمة ولين العيش ٨ اي محبوب الصداقة فان مومُوق من المقة وهي المحبة يقال ومقته اي احببته والاخاء بالكسر والمد المؤاخاة والصداقة ٩ جمع مُطرَف بضم الميم وفتح الراء ثوب من خزٍّ مربع له اعلام ١٠ بالفتح كثرة المال يريد انه متزايد في الغنى ١١ اي انظر من الجلوة ١٢ جمع مَعرَف كمقعد وهو الوجه اي انظر وجوه ١٣ هي النعمة والرخاء ١٤ جمع صاحب ١٥ اي جانبوا الخلاف من قولهم شقَّ فلانٌ عصا المسلمين اذا فرَّق جمعهم والعصا الجماعة والشقاق الخلاف ١٦ جمع افواق جمع فيق جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين كنى بذلك عن الوفاق الذي بمعنى الموافقة ١٧ اي ظهروا ١٨ هذا كناية عن التساوي والالتئام وكذا ما بعده

وكنا مع ذلك نسير النجاء (١) * ولا نرحل (٢) إلا كل هوجاء (٣) * وإذا نزلنا منزلاً (٤) * أو وردنا منهلاً (٥) * اختلسنا (٦) اللبث (٧) * ولم نطل المكث (٨) فعنّ (٩) لنا إعمال الركاب (١٠) * في ليلة فتية الشباب (١١) * غدافية الإهاب (١٢) * فأسرينا (١٣) إلى أن نضا (١٤) الليل شبابه (١٥) * وسلت (١٦) الصبح خضابه (١٧) * فحين مللنا السرى (١٨) (١٩) * وملنا إلى الكرى (٢٠) * صادفنا أرضاً مخضلة (٢١) الربا (٢٢) * معتلة الصبا (٢٣) * فتخيرناها مناخاً (٢٤) للعيس (٢٥) * ومحطاً للتعريس (٢٦) * فلما حلها الخليط (٢٧) * وهدا (٢٨) بها الأطيط (٢٩) والغطيط (٣٠) * سمعت صيتاً (٣١) من الرجال * يقول لسميره (٣٢) في الرحال (٣٣) * كيف حكم سيرتك * مع جيلك (٣٤) وجيرتك (٣٥) * فقال

---

١ السرعة ٢ اي نشد من رحل ناقته اذا شد عليها الرحل ٣ ناقة مسرعة ٤ محل النزول ٥ موضع شرب الماء ٦ اي استلبنا واختطفنا ٧ بالضم اي المقام ٨ اي الاقامة ٩ عرض ١٠ اي حمل الابل على الاسراع ١١ اراد بها انها طويلة سوداء لا قمر فيها ١٢ اي مظلمة نسبة الى الغداف وهو غراب القيظ واصل الاهاب الجلد ما لم يدبغ ١٣ اي سرنا ليلاً ١٤ اي كشف ١٥ اي سواده ١٦ اي ازال ١٧ اي سواده كني به عن الليل يريد انكشف ظلام الليل وانبلج ضياء النهار ١٨ اي سئمنا ١٩ سير الليل ٢٠ النوم ٢١ اي مبتلة ٢٢ بالضم جمع الربوة وهي ما ارتفع من الارض ٢٣ الصبا هي الريح الشرقية ومعتلة اي لينة متمايلة كانها تمشي مثل العليل من لطافتها ٢٤ بالضم اي مبركاً ٢٥ اي الابل البيض ٢٦ هو النزول في اخر الليل للنوم ٢٧ المجاور والشريك و يقع على الواحد والجمع كالصديق والجماعة يتعاشرون ٢٨ سكن ٢٩ صوت الابل من ثقلها ٣٠ نخير النائم ٣١ هو من له صوت قوي ٣٢ هو من يحادثك ليلاً ٣٣ جمع الرحل وهو محط رحل المسافر ٣٤ الجيل امة من الناس وصنف منهم ٣٥ اي جيرانك واخوانك

أَرْعَى ٱلْجَارَ (١) * وَلَوْ جَارَ (٢) * وَأَبْذُلُ ٱلْوِصَالَ * لِمَنْ صَالَ (٣) * وَأَحْتَمِلُ ٱلْخَلِيطَ * وَلَوْ أَبْدَى ٱلتَّخْلِيطَ (٤) * وَأَوَدُّ ٱلْحَمِيمَ * وَلَوْ جَرَّعَنِي ٱلْحَمِيمَ (٥) * وَأُفَضِّلُ ٱلشَّفِيقَ (٦) * عَلَى ٱلشَّقِيقِ * وَأَفِي لِلْعَشِيرِ (٧) * وَإِنْ لَمْ يُكَافِئْ بِٱلْعُشَيْرِ (٨) * وَأَسْتَقِلُّ ٱلْجَزِيلَ (٩) * لِلنَّزِيلِ (١٠) * وَأَغْمُرُ ٱلزَّمِيلَ * بِٱلْجَمِيلِ (١١) * وَأُنَزِّلُ سَمِيرِي (١٢) * مَنْزِلَةَ أَمِيرِي * وَأُحِلُّ أَنِيسِي * مَحَلَّ رَئِيسِي * وَأُودِعُ مَعَارِفِي (١٣) * عَوَارِفِي (١٤) * وَأُولِي مُرَافِقِي (١٥) * مَرَافِقِي (١٦) * وَأُلِينُ مَقَالِي * لِلْقَالِي (١٧) * وَأُدِيمُ تَسْآلِي (١٨) * عَنِ ٱلسَّالِي (١٩) * وَأَرْضَى مِنَ ٱلْوَفَاءِ * بِٱللَّفَاءِ (٢٠) * وَأَقْنَعُ مِنَ ٱلْجَزَاءِ * بِأَقَلِّ ٱلْأَجْزَاءِ * وَلَا أَتَظَلَّمُ (٢١) * حِينَ أُظْلَمُ * وَلَا أَنْقِمُ (٢٢) * وَلَوْ لَدَغَنِي ٱلْأَرْقَمُ (٢٣) * فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيْكَ (٢٤) يَا بُنَيَّ إِنَّمَا يُضَنُّ بِٱلضَّنِينِ (٢٥) *

---

١ اي احفظه ٢ اي ظلم ومال ٣ اي اظهر صولته وشرّته ٤ التلبيس والافساد ٥ اودّ الحميم اي احسن اليه والحميم الاول هو القريب الذي تهتم لامره والحميم الثاني الماء الحارّ وجرّعني اي سقاني بعنف ٦ اي الصديق المشفق ٧ اي المعاشر ٨ اي بالعشر كالثمين بمعنى الثمن ٩ اي الكثير من العطاء ١٠ اي الضيف ١١ اي اكثر احساني اليه والزميل هو الرديف وهو المزامل والمرافق في الرحل على الجمل ١٢ مسامري اي محادثي ١٣ اي اصحابي ومن يعرفني ١٤ جمع عارفة وهي العطية ١٥ بضم الميم اي اعطي رفقاءي ١٦ بالفتح اي منافعي ١٧ اي المبغض ١٨ اي سؤالي ١٩ اي التارك من سلا يسلو اي هجر يهجر ٢٠ اي بالشيء القليل عن الكثير ٢١ اشكو الظلم

٢٢ اي اكره يقال نقمته اي كرهته ونقمت عليه عبت ونقمت منه انتقمت

٢٣ اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة يكون بالفم واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة والمسع يكونان بالحمة والارقم الثعبان المنقط ٢٤ كلمة تعجب مثل ويحك ٢٥ ضنّ به بخل فهو ضنين وهو مثل قديم معناه انما يجب ان تتمسك باخاء من يتمسك باخائك

وَيُنافِسُ فِي الثَّمِينِ (١) * لٰكِنْ أَنَا لَا آتِي * غَيْرَ المُوَاتِي (٢) * وَلَا أَسِمُ (٣) العَاتِي (٤) * بِمُرَاعَاتِي * وَلَا أُصَافِي * مَنْ يَأْبَى إِنْصَافِي * وَلَا أُوَاخِي (٥) * مَنْ يُلْغِي الأَوَاخِي (٦) * وَلَا أُمَالِي (٧) * مَنْ يُخَيِّبُ آمَالِي * وَلَا أُبَالِي بِمَنْ صَرَمَ حِبَالِي (٨) * وَلَا أُدَارِي * مَنْ جَهِلَ مِقْدَارِي * وَلَا أُعْطِي زِمَامِي (٩) * مَنْ يُخْفِرُ ذِمَامِي (١٠) * وَلَا أَبْذُلُ وِدَادِي * لِأَضْدَادِي * وَلَا أَدَعُ إِيعَادِي (١١) * لِلْمُعَادِي * وَلَا أَغْرِسُ الأَيَادِي * فِي أَرْضِ الأَعَادِي (١٢) * وَلَا أَسْمَحُ بِمُوَاسَاتِي * لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَسَاءَاتِي * وَلَا أَرَى الْتِفَاتِي (١٣) * إِلَى مَنْ يَشْمَتُ (١٤) بِوَفَاتِي * وَلَا أَخُصُّ بِحِبَائِي (١٥) * إِلَّا أَحِبَّائِي * وَلَا أَسْتَطِبُّ (١٦) لِدَائِي * غَيْرَ أَوِدَّائِي (١٧) * وَلَا أُمَلِّكُ خُلَّتِي * مَنْ لَا يَسُدُّ خَلَّتِي (١٨) * وَلَا أُصْفِي نِيَّتِي (١٩) * لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي * وَلَا أُخْلِصُ دُعَائِي لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وِعَائِي (٢٠) * وَلَا أُفْرِغُ ثَنَائِي (٢١) * عَلَى مَنْ

---

١ اي ينازع في الكثير الثمن ٢ الموافق والمساعد ٣ اي لا أعلم ٤ اي العاصي المستكبر ٥ اي اتخذ اخاً ٦ اي يهمل العهود والاواخي جمع آخية وهي الذمة والحرمة تقول لفلان اواخيُّ واسباب ترعى ٧ مخفف من امالي من المُمالأة وهي المعونة والمساعدة ٨ اي نقض عهودي ٩ الزمام الرسن وهو ما تُجَرُّ به الدابة يريد لا اسلم نفسي ١٠ من ينقض عهدي من الاخفار ١١ من الوعيد والتهديد ١٢ الايادي جمع ايدٍ جمع يد بمعنى العطية وغرسها كناية عن بذلها وهو مثل ومعناه لا اصنع الجميل عند اعدائي فيضيع ١٣ اي اقبالي ١٤ اي يفرح والمصدر الشماتة

١٥ اي بعطائي ١٦ يقال فلان يستطب لوجعه اي يستوصف الادوية

١٧ جمع الوديد وهو الخليل ١٨ الاولى بالضم اي صداقتي والثانية بالفتح اي حاجتي وفاقتي والمعنى لا اصادق من لا يصلح حالتي وقت حاجتي ١٩ اي لا اخلصها ٢٠ افعام الوعاء كناية عن موالاة البر والمعروف ٢١ اي لا اصبه يريد لا اتلفظ بالثناء وهو المدح

يُفَرِّغُ إِنَاءِي (١) * وَمَنْ حَكَمَ (٢) بِأَنْ أَبْذُلَ وَتَخْزُنَ * وَأَلِينَ وَتَخْشُنَ * وَأَذُوبَ وَتَجْمُدَ * وَأَذْكُوَ وَتَخْمُدَ * لَا وَٱللّٰهِ بَلْ نَتَوَازَنُ (٣) فِي ٱلْمَقَالِ * وَزْنَ ٱلْمِثْقَالِ * وَنَتَحَاذَى فِي ٱلْفِعَالِ * حَذْوَ ٱلنِّعَالِ (٤) * حَتَّى نَأْمَنَ ٱلتَّغَابُنَ (٥) * وَنُكْفَى ٱلتَّضَاغُنَ (٦) * وَإِلَّا فَلِمَ أُعِلُّكَ (٧) وَتُعِلُّنِي (٨) * وَأُقِلُّكَ (٩) وَتَسْتَقِلُّنِي * وَأَجْتَرِحُ لَكَ (١٠) وَتَجْرَحُنِي (١١) * وَأَسْرَحُ (١٢) إِلَيْكَ وَتُسَرِّحُنِي (١٣) * وَكَيْفَ يُجْتَلَبُ (١٤) إِنْصَافٌ بِضَيْمٍ (١٥) * وَأَنَّى تُشْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ (١٦) * وَمَتَى أُصْحِبَ (١٧) وُدٌّ بِعَسْفٍ (١٨) * وَأَيُّ حُرٍّ رَضِيَ بِخُطَّةِ خَسْفٍ (١٩) * وَلِلّٰهِ أَبُوكَ (٢٠) حَيْثُ يَقُولُ

جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وُدَّهُ (٢١) ... جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ (٢٢)
وَكِلْتُ (٢٣) لِلْخِلِّ كَمَا كَالَ لِي ... عَلَى وَفَاءِ ٱلْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ (٢٤)

---

١ المراد به من يكون سبباً في الخسارة والمعنى لا امدح ولا اشكر من يخسرني ولا ينفعني ٢ اي قضى وهو استفهام انكاري اي لا يكون هذا ولا يسوغ لي

٣ اي نتماثل بغير زيادة ولا نقصان او هو مثل وكذلك نتحاذى اي نتساوى

٤ لان النعل تُقد على مقدار صاحبتها ٥ هو ان يغبن بعضنا بعضاً واصل الغبن النقص ٦ من الضغن وهو الحقد ٧ بضم العين واللام المشددة من علَّهُ اذا سقاه السقية الثانية ٨ من اعلَّهُ اذا امرضه وصيره ذا علة ٩ من اقلَّهُ اذا رفعهُ واعلاه ١٠ اكتسب واصيد لك ١١ اي تظلمني ١٢ اي اقترب

١٣ اي تطلقني وتصرفني ١٤ يطلب ويحصل ١٥ الضيم الظلم ولا يجتمع معه الانصاف والعدل ١٦ اي مع الغيم لا يتاتى رؤية نور الشمس يقال اشرقت الشمس اذا اضاءت وشرقت اي طلعت ١٧ انقاد ١٨ اي بعنف وجور

١٩ الخطة بالضم ما يخطه المرء لنفسه والخسف الذل والنقص ٢٠ اي لله دره وهو دعاء يستعمل للتعجب اي ما احسنه ٢١ اي الصقه بي ٢٢ اي اساسه واصله ٢٣ اي للصاحب ٢٤ اي نقصه

وَلَمْ أَخْسِرْهُ[1] وَشَرُّ الْوَرَى ... مَنْ يَوْمُهُ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنًى[2] ... فَمَا لَهُ إِلَّا جَنَى غَرْسِهِ[3]
لَا أَبْتَغِي الْغَبْنَ[4] وَلَا أَنْثَنِي[5] ... بِصَفْقَةِ[6] الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ[7]
وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ ... لَا يُوجِبُ الْحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ
وَرُبَّ مَذَّاقِ[8] الْهَوَى خَالَنِي[9] ... أَصْدُقُهُ الْوُدَّ عَلَى لَبْسِهِ[10]
وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنَّنِي ... أَقْضِي غَرِيمِي الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ
فَاهْجُرْ مَنِ اسْتَغْبَاكَ[11] هَجْرَ الْقِلَى[12] ... وَهَبْهُ[13] كَالْمَلْحُودِ[14] فِي رَمْسِهِ[15]
وَالْبَسْ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَةٌ[16] ... لِبَاسَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ أُنْسِهِ
وَلَا تُرَجِّ الْوُدَّ مِمَّنْ يَرَى ... أَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا وَعَيْتُ[17] مَا دَارَ بَيْنَهُمَا * تُقْتُ[18] إِلَى أَنْ أَعْرِفَ عَيْنَهُمَا[19] * فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ ذُكَاءَ[20] * وَأَلْحَفَ الْجَوُّ الضِّيَاءَ[21] * غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الرِّكَابِ[22] * وَلَا اغْتِدَاءَ الْغُرَابِ[23] * وَجَعَلْتُ

---

١ اي لم انقصه ٢ اي ثمرًا ٣ يريد انه يكافئه على فعله من جنسه ٤ النقص ٥ اي لا انصرف ٦ اصل الصفقة وضع اليد على اليد في البيع والمغبون البائع بدون القيمة ٧ اي في عمله وحركته ٨ بتشديد الذال المعجمة وهو الخلّاط غير المخلص في المودة ٩ اي ظنني وحسبني ١٠ اي خلطه في امره وستره ١١ اي من استجهلك وعدّك غبيًا ١٢ اي هجر البغض الشديد ١٣ اي عدّه واحسبه ١٤ اي المقبور المدفون ١٥ الرمس تراب القبر ثم كثر حتى سمي القبر رمسًا ١٦ بالضم الشبهة وعدم الوضوح ١٧ عرفت وحفظت ١٨ اي اشتقت واشتهيت ١٩ اي شخصهما ٢٠ هو الصبح يقال للشمس ذكاء بضم الذال المعجمة والمد والصبح من ضوءها ٢١ اي البسه وغطاه الضياء والجو هو ما بين السماء والارض ٢٢ اي قبل ارتحالها والركاب الابل الخفاف واستقلّ القوم ارتحلوا ٢٣ نصب

أَسْتَقْرِي(١) صَوْبَ(٢) الصَّوْتِ اللَّيْلِي(٣) * وَأَتَوَسَّمُ(٤) الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ(٥) * إِلَى أَنْ لَمَحْتُ(٦) أَبَا زَيْدٍ وَابْنَهُ يَتَحَادَثَانِ * وَعَلَيْهِمَا بُرْدَانِ(٧) رَثَّانِ(٨) * فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجِيًّا(٩) لَيْلَتِي * وَمُعْتَزَى(١٠) رِوَايَتِي * فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلِفٍ(١١) بِدَمَاثَتِهِمَا(١٢) رَاثٍ لِرَثَاثَتِهِمَا(١٣) وَأَبَحْتُهُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى رَحْلِي * وَالتَّحَكُّمَ فِي كُثْرِي وَقُلِّي(١٤) * وَطَفِقْتُ(١٥) أُسَيِّرُ(١٦) بَيْنَ السَّيَّارَةِ(١٧) فَضْلَهُمَا * وَأَهُزُّ(١٨) الْأَعْوَادَ(١٩) الْمُثْمِرَةَ لَهُمَا * إِلَى أَنْ غُمِرَا(٢٠) بِالنِّحْلَانِ(٢١) * وَاتُّخِذَا مِنَ الْخُلَّانِ * وَكُنَّا بِمَعْرَسٍ(٢٢) نَتَبَيَّنُ مِنْهُ(٢٣) بُنْيَانَ الْقُرَى * وَنَتَنَوَّرُ(٢٤) نِيرَانَ الْقِرَى * فَلَمَّا رَأَى أَبُو زَيْدٍ امْتِلَاءَ كِيسِهِ * وَانْجِلَاءَ بُؤْسِهِ(٢٥) * قَالَ لِي إِنَّ بَدَنِي قَدِ اتَّسَخَ * وَدَرَنِي(٢٦) قَدْ رَسَخَ(٢٧) * أَفَتَأْذَنُ لِي فِي قَصْدِ قَرْيَةٍ لِأَسْتَحِمَّ(٢٨) * وَأَقْضِي

على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدوت اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء الغراب وهو قد ضرب المثل باغتدائه بل اسرع منه ١ اي اتتبع ٢ اي جهة ٣ اي الذي اسمعه ليلاً ٤ اي اتامل واتعرف ٥ اي الواضح ٦ اي ابصرت ٧ تثنية برد بالضم وهو الثوب ٨ اي خلقان ٩ النجيّ الذي يسارّ يريد انهما المتحادثان ١٠ اي منتسب روايتي وصاحباها وفي بعض النسخ وصاحبا ١١ اي مولع ١٢ اي بسهولة اخلاقهما يقال رجل دمث الاخلاق ودميثها وفي خلقه دمثٌ ودماثة اي سهولة ودمثه لينه ومنه المثل دمّث لجنبك قبل النوم مضطجعاً اي استعد للنوائب قبل حلولها ١٣ اي راحم لسوء حالهما ١٤ بالضم فيهما الكثر كثرة المال والقل قلته ١٥ اي اخذت وشرعت ١٦ بتشديد الياء اي انشر ١٧ القافلة ١٨ اي احرّك ١٩ جمع عود وهو الغصن يريد انه يحث اهل الثروة على ان يعطوهما ٢٠ اي سُترا ٢١ اي العطايا ٢٢ اي بموضع نزول ٢٣ اي نستبين منه ٢٤ نتنوّر اي نبصر من بعيد والقرى الاول بالضم جمع قرية والثاني بالكسر الضيافة ٢٥ فقره ٢٦ هو الوسخ ايضاً ٢٧ ثبت ٢٨ بكسر الحاء

هذا المهم * فقلت إذا شئت فالسرعه السرعه * والرجعة الرجعة[١] * فقال ستجد مطلعي[٢] عليك * أسرع من ارتداد طرفك إليك * ثم استن[٣] استنان الجواد[٤] في المضمار[٥] * وقال لابنه بدار بدار[٦] * ولم نخل[٧] انه غر[٨] * وطلب المفر[٩] * فلبثنا نرقبه[١٠] رقبة الأعياد[١١] * ونستطلعه[١٢] بالطلائع[١٣] والرواد[١٤] * إلى أن هرم النهار[١٥] * وكاد جرف[١٦] اليوم ينهار[١٧] * فلما طال أمد الانتظار * ولاحت الشمس في الأطمار[١٨] * قلت لأصحابي قد تناهينا[١٩] في المهلة * وتمادينا[٢٠] في الرحلة * إلى أن أضعنا[٢١] الزمان * وبان[٢٢] ان الرجل قد مان[٢٣] * فتأهبوا[٢٤] للظعن[٢٥] * ولا تلووا[٢٦] على خضراء الدمن[٢٧] * ونهضت لأحدج[٢٨] راحلتي[٢٩] * وأتحمل لرحلتي * فوجدت أبا زيد قد كتب * على القتب[٣٠]

١ يريد حثه على سرعة الذهاب وتاكيد الاياب اي اغتسل بالماء الحميم اي الحار ٢ اي طلوعي وقدومي ٣ اي جرى ٤ اي كجري الفرس ٥ موضع السباق ٦ اي اسرع اسرع وهو بفتح الباء وكسر الراء معدول عن بادر بادر ٧ اي لم نظن ٨ اي خدع ٩ اي الهرب ١٠ اي ننتظره ١١ اي كما ترقب اهلة الاعياد ١٢ اي نطلب مطلعه ومجيئه ١٣ جمع طليعة وهي العين من عيون القوم ١٤ جمع رائد وهو الذي يطلب الكلأ ١٥ اي شاخ وقرب العشيّ ١٦ اصل الجرف الوادي المشرف الذي تجرفه السيول ١٧ اي يسقط يريد ان النهار قارب ان يفرغ ١٨ المراد بها هنا الاماكن المرتفعة وتطلق على الاثواب الخلقة ١٩ اي انتهينا ٢٠ اي تاخرنا ٢١ اي ضيعنا ٢٢ اي ظهر ٢٣ اي كذب ٢٤ اي فاستعدوا ٢٥ اي للرحيل ٢٦ اي تعطفوا من الليّ وهو الفتل ٢٧ ماخوذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم وخضراء الدمن وهي المراة الحسناء في المنبت السوء ٢٨ اي لاشدّ ٢٩ اي بعيري ٣٠ بالتحريك رحل

يَا مَنْ غَدَا لِي سَاعِدًا (١) وَمُسَاعِدًا دُونَ ٱلْبَشَرْ
لَا تَحْسَبَنْ أَنِّي نَأَيْتُكَ (٢) عَنْ مَلَالٍ أَوْ أَشَرْ (٣)
لٰكِنَّنِي مُذْ لَمْ أَزَلْ مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ ٱنْتَشَرْ (٤)

قَالَ فَأَقْرَأَتْ ٱلْجَمَاعَةُ ٱلْقَتَبَ * لِيَعْذِرَهُ مَنْ كَانَ عَتَبَ (٥) * فَأُعْجِبُوا بِخُرَافَتِهِ (٦) * وَتَعَوَّذُوا مِنْ آفَتِهِ * ثُمَّ إِنَّا ظَعَنَّا (٧) * وَلَمْ نَدْرِ مَنِ ٱعْتَاضَ (٨) عَنَّا

ٱلْمَقَامَةُ ٱلْخَامِسَةُ ٱلْكُوفِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ سَمَرْتُ (٩) بِٱلْكُوفَةِ (١٠) فِي لَيْلَةٍ أَدِيمُهَا (١١) ذُو لَوْنَيْنِ (١٢) * وَقَمَرُهَا كَتَعْوِيذٍ (١٣) مِنْ لُجَيْنٍ (١٤) * مَعَ رُفْقَةٍ غُذُوا (١٥) بِلِبَانِ ٱلْبَيَانِ (١٦) * وَسَحَبُوا (١٧) عَلَى سَحْبَانَ (١٨) ذَيْلَ ٱلنِّسْيَانِ * مَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ

---

١ اي عضدًا ٢ اي بعدت عنك ٣ بالتحريك صغير على قدر السنام المرح والبطر ٤ اي خرج وذهب وهو ماخوذ من قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ٥ اي لام وغضب ٦ اي حديثه ومنه قوله عليه السلام خرافة حق وهو اسم رجل من عذرة اختطفه الجن وكانوا يحدثونه فخرج يخبر الناس بما يقولونه ٧ اي ارتحلنا وسرنا ٨ اي تعوّض ٩ اي سهرت ١٠ بلد معروف ويسمى كوفان ١١ اي جلدها ١٢ اي نصفه مظلم ونصفه مستنير ١٣ اي طوق ١٤ اللجين الفضة ١٥ اي تغذوا ١٦ اللبان بكسر لبن المرأة خاصة يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبن امه والبيان الفصاحة يريد ان كلهم ذوو فصاحة حتى كأن الفصاحة امهم ١٧ اي جرّوا ١٨ هو رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة اي انهم لكثرة فصاحتهم لا يكاد يُذكَر لديهم سحبان وائل الذي هو اخطب الخطباء وهو الذي يقول

لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

يحفظ (١) عنهُ ولا يتحفظ (٢) منهُ * ويميلُ الرَّفيقُ إليهِ (٣) ولا يميلُ عنهُ (٤) * فاستهوانا (٥) السَّمر (٦) * إلى أن غرب القمرُ * وغلب السهرُ * فلمَّا روَّق اللَّيلُ (٧) البهيم (٨) * ولم يبقَ إلَّا التهويمُ (٩) * سمعنا من الباب نبأةَ مستنبحٍ (١٠) * ثمَّ تلتها (١١) صكَّةُ (١٢) مستفتحٍ (١٣) * فقلنا من المُلِمُّ * في اللَّيلِ المدلهمِّ (١٤) * فقال

يا أهلَ ذا المغنى (١٤) وُقيتم شرَّا (١٥) ولا لقيتم ما بقيتم (١٦) ضُرَّا (١٧)
قد دفع اللَّيلُ الَّذي أكفهرَّا (١٨) إلى ذراكم (١٩) شعثًا (٢٠) مغبرَّا (٢١)
أخا سِفارٍ طال (٢٢) واسبطرَّا (٢٣) حتَّى انثنى (٢٤) محقوقفًا (٢٥) مصفرَّا (٢٦)
مثلَ هلالِ الأفقِ حين افترَّا (٢٧) وقد عرا (٢٨) فناءكم (٢٩) معترَّا (٣٠)
وأمَّكم (٣١) دون الأنامِ طُرَّا (٣٢) يبغي قرًى (٣٣) منكم ومستقرَّا

---

١ من الحفظ ٢ اي يحترس ٣ اي يرغب فيه ٤ اي لا يعرض عنه
٥ اي استمالنا واستولى علينا ٦ اي السهر ٧ اي مد رواق ظلمته
٨ هو الذي لا ضوء فيه الى الصباح ٩ هو النوم الخفيف ١٠ النبأة الصوت الخفي واراد بالمستنبح الضيف الطارق المتكلف نباح الكلاب من عدم اهتدائه
١١ اي تبعتها ١٢ اي ضربة ١٣ الشديد الظلمة ١٤ المنزل قال تعالى كأن لم يغنوا فيها اي لم يقيموا ١٥ اي وقاكم الله شرًّا ١٦ اي دوامًا
١٧ بالضم هو الهزال وسوء الحال ١٨ اي تراكم ظلامه واوحش
١٩ بفتح الذال المعجمة اي منزلكم وكنفكم ٢٠ بكسر العين هو الثائر الراس
٢١ اي علاه غبار السفر ٢٢ اي صاحب سفر طويل ٢٣ اي امتد وانبسط
٢٤ اي عاد ٢٥ اي منحنيًا ومعوجًا من الهزال وتجشم الاهوال ٢٦ اي متغير اللون ٢٧ اي طلع وظهر ٢٨ اي اتى وقصد ٢٩ اي منزلكم
٣٠ اي طالبًا معروفكم والمعترّ الذي يتعرَّض للسؤال ولا يسأل ٣١ اي قصدكم ٣٢ اي جميعًا ٣٣ اي يطلب الضيافة منكم

فدونكم[١] ضيفاً قنوعاً[٢] حرّاً يرضى بما احلولى[٣] وما امرّا[٤]
وينثني عنكم ينث البرّا[٥]

قال الحارث بن همام فلما خلبنا[٦] بعذوبة نطقه[٧] * وعلمنا ماوراء برقه[٨] * ابتدرنا[٩] فتح الباب * وتلقيناه بالترحاب[١٠] * وقلنا للغلام هيّا هيّا[١١] * وهلمّ[١٢] ما تهيّا[١٣] * فقال الضيف والذي احلّني[١٤] ذراكم * لا تلمظت[١٥] بقراكم[١٦] * اوتضمنوا[١٧] لي ان لا تتخذوني كلّاً[١٨] * ولا تجشموا[١٩] لاجلي أكلاً * فربّ أكلة هاضت[٢٠] الآكل * وحرمته مآكل[٢١] * وشرّ الاضياف من سام التكليف[٢٢] * وآذى المضيف * خصوصاً أذى يعتلق بالاجسام * ويفضي[٢٣] الى الاسقام * وماقيل في المثل الذي سار سائره[٢٤] * خير العشاء سوافره * إلا ليعجل التعشي * ويجتنب أكل الليل الذي يعشي[٢٥] *

١ اي خذوا ٢ اي مكتفياً باليسير ٣ بما كان حلواً ٤ ما كان مرّاً
٥ اي ينشر الاحسان ويشيعه ٦ اي خدعنا ٧ اي بحلاوته ٨ اي علمنا من مجاوبته انه صاحب براعة وعبارة تشبيهاً بالبرق الذى يعقبه السيل ٩ اي اسرعنا ١٠ وهو قول مرحباً بك ١١ اسم فعل معناه عجل عجل و يستعمل للحث على السرعة في الامر ١٢ اي هات واحضر ١٣ اي ما حصل وحضر ١٤ اي انزلني داركم ١٥ اي لا تناولت واكلت ١٦ اي بضيافتكم ١٧ اي حتى تضمنوا لي ١٨ اي ثقيلاً ١٩ اي ولا تتكلفوا لاجلي ٢٠ اي افسدت معدته من الهيضة وهي التخمة ٢١ جمع مأكل بمعنى مأكول ٢٢ اي طلبه والزمه ان ياكل معه ٢٣ اي يوصل ٢٤ اي انتشر خبره ٢٥ يعني خير طعام العشاء ما يوكل في بقية ضوء النهار وقبل هجوم الظلام مستعار من سوافر النساء جمع سافرة وهي التي كشفت عن وجهها والعشاء بالمد طعام العشي ومنه التعشي وبالقصر ضعف البصر ومنه قوله يعشي

أَللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقِدَ نَارُ الْجُوعِ (١) * وَتَحُولَ (٢) دُونَ الْهُجُوعِ (٣) * قَالَ فَكَأَنَّهُ أُطْلِعَ عَلَى إِرَادَتِنَا * فَرَمَى عَنْ قَوْسِ عَقِيدَتِنَا (٤) * لَا جَرَمَ (٥) أَنَّا آنَسْنَاهُ (٦) بِالْتِزَامِ الشَّرْطِ * وَأَثْنَيْنَا عَلَى خُلُقِهِ السَّبْطِ (٧) * وَلَمَّا أَحْضَرَ الْغُلَامُ مَا رَاجَ (٨) * وَأَذْكَى (٩) بَيْنَنَا السِّرَاجَ * تَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ فَقُلْتُ لِصَحْبِي لِيَهْنِئْكُمُ الضَّيْفُ (١٠) الْوَارِدُ * بَلِ الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ (١١) * فَإِنْ يَكُنْ أَفَلَ (١٢) قَمَرُ الشِّعْرَى (١٣) فَقَدْ طَلَعَ قَمَرُ الشِّعْرِ (١٤) * أَوِ اسْتَسَرَّ (١٥) بَدْرُ النَّثْرَةِ (١٦) فَقَدْ تَبَلَّجَ (١٧) بَدْرُ النَّثْرِ (١٨) * فَسَرَتْ حُمَيَّا الْمَسَرَّةِ (١٩) فِيهِمْ * وَطَارَتِ السِّنَةُ (٢٠) عَنْ مَآقِيهِمْ (٢١) * وَرَفَضُوا (٢٢) الدَّعَةَ (٢٣) الَّتِي كَانُوا نَوَوْهَا (٢٤) * وَثَابُوا (٢٥) إِلَى نَشْرِ (٢٦) الْفُكَاهَةِ (٢٧) بَعْدَ مَا طَوَوْهَا (٢٨) * وَأَبُو زَيْدٍ مُكِبٌّ (٢٩) عَلَى إِعْمَالِ يَدَيْهِ (٣٠) *

---

١ كلمة اللهمَّ يوتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزًا نادرًا يعني الا ان يغلب عليه الجوع ٢ اي تمنع ٣ اي عن النوم ٤ يريد ان كلامه وافق ما في نيتهم ٥ اي لا بد ولا محالة ٦ نقيض اوحشناهُ ٧ بالفتح اي السهل الحسن ٨ اي ما تيسر وحصل بسرعة ٩ اي اوقد ١٠ اي ليكن هنيئًا لكم هذا الضيف ١١ اي بل هو الغنيمة الهنيئة ١٢ اي غرب وغاب ١٣ بكسر الشين وسكون العين كوكب معروف ١٤ يريد به ابا زيد ١٥ اي اختفى ١٦ هي احدى منازل القمر ١٧ اي اضاء ١٨ يعني ابا زيد ايضًا والنثر من الكلام ما لم يكن شعرًا ١٩ اي قوَّة الفرح ٢٠ بكسر السين النوم الخفيف ٢١ جمع مؤْق على وزن معطى لغة في المأق وهو زاوية العين مما يلي الانف ويقال مؤق ايضًا والمعنى زال النوم عن عيونهم ٢٢ تركوا ٢٣ بالفتح الراحة ٢٤ اي قصدوها ٢٥ اي رجعوا ٢٦ هو ضد الطي ٢٧ بالضم طيب الحديث والمزاح ٢٨ من الطيّ وهو اللف اي بعد ما كتموها وتركوها ٢٩ اي مقبل من اكبّ على كذا اذا لزمه وحرص عليه ٣٠ يعني انه ملازم للاكل

حَتَّى إِذَا ٱسْتَرْفَعَ(١) مَا لَدَيْهِ * قُلْتُ لَهُ أَطْرِفْنَا(٢) بِغَرِيبَةٍ(٣) مِنْ غَرَائِبِ أَسْمَارِكَ(٤) * أَوْ عَجِيبَةٍ مِنْ عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ * فَقَالَ لَقَدْ بَلَوْتُ(٥) مِنَ ٱلْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ ٱلرَّاؤُونَ(٦) * وَلَا رَوَاهُ ٱلرَّاوُونَ * وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِهَا مَا عَايَنْتُهُ ٱللَّيْلَةَ قُبَيْلَ ٱنْتِيَابِكُمْ(٧) * وَمَصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ(٨) * فَٱسْتَخْبَرْنَاهُ عَنْ طُرْفَةِ مَرْآهُ(٩) * فِي مَسْرَحِ مَسْرَاهُ(١٠) * فَقَالَ إِنَّ مَرَامِيَ ٱلْغُرْبَةِ(١١) * لَفَظَتْنِي(١٢) إِلَى هٰذِهِ ٱلتُّرْبَةِ(١٣) * وَأَنَا ذُو مَجَاعَةٍ(١٤) وَبُوسَى(١٥) * وَجِرَابٍ كَفُؤَادِ أُمِّ مُوسَى(١٦) * فَنَهَضْتُ حِينَ سَجَا ٱلدُّجَى(١٧) * عَلَى مَا بِي مِنَ ٱلْوَجَى(١٨) * لِأَرْتَادَ مُضِيفًا(١٩) * أَوْ أَقْتَادَ(٢٠) رَغِيفًا * فَسَاقَنِي حَادِي ٱلسَّغَبِ(٢١) * وَٱلْقَضَاءُ ٱلْمُكَنَّى أَبَا ٱلْعَجَبِ(٢٢) * إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ * فَقُلْتُ عَلَى بِدَارٍ * شِعْرٌ

---

١ اي طلب ان يرفع حين في الطعام ٢ اي اتحفنا ٣ اي بنادرة لم تطرق السمع ٤ جمع السمر وهو حديث الليل ومنه السمير ٥ اي اختبرت ٦ اي المبصرون ٧ اي قبل قصدي اياكم واصل الانتياب تكرر النوبة يقال نابه ينوبه اذا نزل به نوبة بعد نوبة ومن ذلك غلط الحريري لانه لم يكن منه طروق لهولاء الا هذه المرة ٨ اى مجيئي ٩ اي عما رآه مما يستطرف ١٠ اي موضع سيره ليلاً ١١ المرامي جمع مرماة وهي السهم كأنَّ المرامي ترمى به ويحتمل ان يكون جمع مرمى كأن للغربة آلات ترمي بها الناس او جمع مرمى وهو القصد ١٢ اي رمت بي وطرحتني ١٣ اي الارض ١٤ اي صاحب جوع ١٥ اي شدة وفقر ١٦ ي ان جرابي فارغ من الزاد يشير الى قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ١٧ اي سكن ظلام الليل ١٨ وجع الرجل من التعب ١٩ اي لاطلب احداً يجعلني ضيفاً ٢٠ بالقاف بمعنى اقود واجذب او بالفاء بمعنى استفيد واحصل ٢١ اي حادي الجوع ٢٢ القضاء يكنى بابي العجب لانه ياتي بما ليس على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تباركت امواه البلاد كثيرة   عذاب وخصت بالملاحة زمزم

حُيِّيتُمُ (١) يا أهلَ هذا المنزلِ وعِشتُمُ في خفضِ (٢) عيشٍ خضلِ (٣)
ما عندكم لابنِ سبيلٍ (٤) مرملِ (٥) نضوِ سرًى (٦) خابطِ ليلٍ (٧) أليلِ (٨)
جوي (٩) الحشى على الطوى مشتملِ ما ذاق مذ يومانِ طعمَ مأكلِ
ولا له في أرضكم من موئلِ (١٠) وقد دجا (١١) جنحُ (١٢) الظلامِ المسبلِ (١٣)
وهو من الحيرة (١٤) في تململِ (١٥) فهل بهذا الربعِ (١٦) عذبُ المنهلِ (١٧)
يقول لي ألقِ عصاكَ (١٨) وادخلِ وابشر (١٩) ببشرٍ وقرًى معجّلِ (٢٠)
قال فبرز (٢١) إليّ جوذرٌ (٢٢) * عليه شوذرٌ (٢٣) * وقال شعرٌ
وحرمةِ الشيخِ الذي سنّ القرى (٢٤) وأسسَ المحجوجَ (٢٥) في أمِّ القرى (٢٦)
ما عندنا لطارقٍ (٢٧) إذا عرا (٢٨) سوى الحديثِ والمناخِ (٢٩) في الذرى (٣٠)

---

١ اي اسلم عليكم او حياكم الله ٢ اي سعة وسهولة ٣ بكسر الضاد اي طريّ طيب ٤ اي مسافر ٥ هو الذي نفد زاده ٦ اي مهزول من سير الليل ٧ هو الذي يمشي على غير هدًى ٨ كثير الظلمة يقال يوم ايوم وعام اعوم وليل أليل ٩ اي وجع الجوف من الجوع ١٠ ملجا ١١ اظلم ١٢ الجنح بضم الجيم وكسرها الطائفة من الليل ١٣ اي مرخي الستر ١٤ بالفتح هي ما لا يجد الانسان مخرجًا من امره ١٥ اي في اضطراب من امر الحيرة ١٦ المنزل ١٧ اي حلو المورد ١٨ كناية عن حط رحله للاقامة ١٩ بفتح الشين المعجمة ٢٠ اي ضيافة سريعة ٢١ اي خرج ٢٢ بفتح الذال المعجمة وهو ولد بقر الوحش والجمع جاذر يشبه به الغلام الحسن ٢٣ على وزن جوهر وهو قميص لا كمّ له كالصدار تلبسه حديثة السن من النساء قال الشاعر

عجيزةٌ لطعاه درد بيسُ احسن منها منظرًا ابليسُ
انتك في شوذرها تميسُ

٢٤ هو ابرهيم الخليل عليه السلام ٢٥ هو الكعبة ٢٦ هي مكة ٢٧ هو من يأتي ليلاً ٢٨ عرض ٢٩ بالضم الاقامة ٣٠ بالفتح الدار وقيل فناء الدار

وَكَيْفَ يَقْرِي(١) مَنْ نَفَى عَنْهُ الكَرَى(٢) طَوًى(٣) بَرَى أَعْظُمَهُ(٤) لَمَّا انْبَرَى(٥)

فَمَا تَرَى فِيمَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى

فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلٍ(٦) قَفْرٍ(٧) * وَمُنْزِلٍ(٨) حِلْفِ فَقْرٍ(٩) * وَلٰكِنْ يَا فَتَى مَا اسْمُكَ * فَقَدْ فَتَنَنِي فَهْمُكَ * فَقَالَ اسْمِي زَيْدٌ * وَمَنْشَإِي فَيْدٌ(١٠) * وَوَرَدْتُ هٰذِهِ المَدَرَةَ(١١) أَمْسِ * مَعَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي عَبْسٍ(١٢) * فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي إِيضَاحًا عِشْتَ * وَنُعِشْتَ(١٣) * فَقَالَ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي بَرَّةُ * وَهِيَ كَاسْمِهَا بَرَّةٌ(١٤) * أَنَّهَا نُكِحَتْ(١٥) عَامَ الغَارَةِ(١٦) بِمَاوَانَ(١٧) * رَجُلًا مِنْ سَرَاةِ(١٨) سَرُوجَ(١٩) وَغَسَّانَ(٢٠) * فَلَمَّا آنَسَ(٢١) مِنْهَا الإِثْقَالَ(٢٢) * وَكَانَ بَاقِعَةً(٢٣) عَلَى مَا يُقَالُ * ظَعَنَ(٢٤) عَنْهَا سِرًّا * وَهَلُمَّ جَرًّا(٢٥) * فَمَا يُعْرَفُ أَحَيٌّ هُوَ فَيُتَوَقَّعُ(٢٦) * أَمْ أُودِعَ اللَّحْدَ البَلْقَعَ(٢٧) * قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَعَلِمْتُ بِصِحَّةِ العَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي *

١ اي يضيف ٢ اي طرد عنه النوم ٣ اي جوع ٤ اي هزلها ٥ اي اعترض ٦ بفتح الميم اي مكان ٧ اي خالٍ لا نبات به ٨ بضم الميم اي مضيف ٩ اي ملازم له ١٠ موضع بالبادية في نصف المسافة بين مكة وبغداد ١١ بالتحريك اي القرية او البلدة ١٢ قبيلة مشهورة ١٣ اي رفعت وانهضت ١٤ بالفتح من اسماء النساء وبرّة الثاني من البر اي بارّة ١٥ تزوّجت ١٦ وقعة قديمة للعرب ١٧ بلد في طريق مكة باعلى نجد ١٨ بفتح السين المهملة اي خيارهم والواحد سري ١٩ بفتح السين اسم مدينة ونواحيها ٢٠ قبيلة في اليمن ٢١ علم وابصر قال تعالى آنست نارًا ٢٢ بكسر الهمزة قرب الولادة اثقلت المرأة ثقل حملها في بطنها ودنا وضعه ٢٣ اي داهية والباقعة من لا يثبت في بقعة لدهائه ٢٤ رحل وسار ٢٥ من امثال العرب اي على هينتكم ٢٦ اي ينتظر ٢٧ اي القبر الخالي

وَصَدَفَنِي(١) عَنِ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ(٢) صِفْرُ يَدِي(٣) * فَفَصَلْتُ عَنْهُ(٤) بِكَبِدٍ مَرْضُوضَةٍ(٥) * وَدُمُوعٍ مَفْضُوضَةٍ(٦) * فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الأَلْبَابِ(٧) * بِأَعْجَبَ مِنْ هٰذَا الْعُجَابِ(٨) * فَقُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ * فَقَالَ أَثْبِتُوهَا(٩) فِي عَجَائِبِ الاتِّفَاقِ * وَخَلِّدُوهَا(١٠) بُطُونَ الأَوْرَاقِ * فَمَا سُيِّرَ(١١) مِثْلُهَا فِي الآفَاقِ * فَأَحْضَرْنَا الدَّوَاةَ وَأَسَاوِدَهَا(١٢) * وَرَقَشْنَا(١٣) الْحِكَايَةَ عَلَى مَا سَرَدَهَا(١٤) * ثُمَّ اسْتَبْطَنَّاهُ(١٥) عَنْ مَرْتَاهُ(١٦) * فِي اسْتِضْمَامِ فَتَاهُ(١٧) * فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ رُدْنِي(١٨) * خَفَّ عَلَيَّ أَنْ أَكْفُلَ ابْنِي * فَقُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابٌ(١٩) مِنَ الْمَالِ * أَقْنَاهُ(٢٠) لَكَ فِي الْحَالِ * فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يُقْنِعُنِي نِصَابٌ * وَهَلْ يَحْتَقِرُ قَدْرَهُ إِلَّا مُصَابٌ(٢١) * قَالَ الرَّاوِي فَالْتَزَمَ مِنْهُ كُلٌّ مِنَّا قِسْطًا(٢٢) * وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قِطًّا(٢٣) * فَشَكَرَ عِنْدَ ذٰلِكَ الصُّنْعَ(٢٤) * وَاسْتَنْفَدَ(٢٥) فِي الثَّنَاءِ الْوُسْعَ * حَتَّى إِنَّا اسْتَطَلْنَا الْقَوْلَ * وَاسْتَقْلَلْنَا

---

١ اي منعني وصرفني ٢ اي عن ان اعرّفه اني انا ابوه ٣ اي خلوّها من المال ٤ اي فارقته ٥ اي مدقوقة ومنه الرضراض لصغار الحصى
٦ اي مصبوبة متفرقة واصل الفض كسر الخاتم ٧ اي يا ذوي العقول
٨ ابلغ من العجب ٩ اكتبوها ١٠ كناية عن الحفظ والكتابة في الاوراق
١١ اي فما كتب سيرة مثلها ١٢ اي آلاتها من اقلام وسكين ونحوها
١٣ اي نقشنا وكتبنا ١٤ اي تابع ذكرها ١٥ اي طلبنا ما في باطنه واستخبرناه ١٦ من الرأي ١٧ اي في طلب ضم ولده اليه ١٨ الردن بالضم اصل الكم وثقله كناية عن كثرة المال ١٩ هو القدر الذي تجب فيه الزكاة وهو عشرون مثقالاً من الذهب ٢٠ اي جمعناه ٢١ هو من في عقله اصابة اي طرف من الجنون ٢٢ جزءا ونصيباً ٢٣ بالكسر وهو صحيفة الجائزة ٢٤ اي اثنى على من صنع معه ذلك المعروف ٢٥ اي واستفرغ وسعه وهو الطاقة

الطَّوْلَ[١] * ثُمَّ إِنَّهُ نَشَرَ[٢] مِنْ وَشْيِ السَّمَرِ[٣] * مَا أَزْرَى[٤] بِالْحِبَرِ[٥] * إِلَى أَنْ أَظَلَّ[٦] التَّنْوِيرُ[٧] * وَجَشَرَ الصُّبْحُ[٨] الْمُنِيرُ * فَقَضَيْنَاهَا[٩] لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا[١٠] * إِلَى أَنْ شَابَتْ[١١] ذَوَائِبُهَا[١٢] * وَكَمُلَ سُعُودُهَا * إِلَى أَنِ انْفَطَرَ عُودُهَا[١٣] * وَلَمَّا ذَرَّ[١٤] قَرْنُ الْغَزَالَةِ[١٥] * طَمَرَ[١٦] طُمُورَ الْغَزَالَةِ[١٧] * وَقَالَ انْهَضْ[١٨] بِنَا لِنَقْبِضَ الصِّلَاتِ[١٩] * وَنَسْتَنِضَّ[٢٠] الْإِحَالَاتِ * فَقَدِ اسْتَطَارَتْ[٢١] صُدُوعُ كَبِدِي[٢٢] * مِنَ الْحَنِينِ[٢٣] إِلَى وَلَدِي * فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ[٢٤] * حَتَّى سَنِيَتْ[٢٥] نَجَاحُهُ[٢٦] * فَحِينَ أَحْرَزَ الْعَيْنَ[٢٧] فِي صُرَّتِهِ * بَرَقَتْ أَسَارِيرُ[٢٨] مَسَرَّتِهِ[٢٩] * وَقَالَ لِي جُزِيتَ خَيْرًا عَنْ خُطًا[٣٠] قَدَمَيْكَ *

---

١ المراد بالقول شكره الذي هو الثناء واستطلناه اي عددناهُ طويلاً اي كثيرًا والطول بالفتح العطاء والفضل واستقللناه اي عددناه قليلاً ٢ اي بسط ٣ الوشي خلط لون بلون والسمر حديث الليل ٤ اي ما احتقر وتهاون ٥ جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو برد يماني ٦ دنا وقرب ٧ اي الاسفار وهو نور الصباح ٨ اي انفلق وطلع ٩ اي اتممناها وافنيناها وقوله ليلة بيان للضمير ١٠ اي حوادثها واكدارها ١١ اي ابيضت ١٢ اي اطرافها وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور تباشيره ١٣ اي انشق عمود الصبح ١٤ اي طلع ١٥ اي الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها قال الغوري الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت ١٦ اي وثب ومنه يقال للبرغوث طامر ١٧ الانثى من ولد الظباء ١٨ اي قم ١٩ بالكسر جمع صلة وهي العطية والهبة ٢٠ اي نستخرج ونستنجز ٢١ انتشرت وامتدت ٢٢ اي شقوقها ٢٣ الانين من الشوق ٢٤ اي ساعدته وعاونته ٢٥ اي سهلت ٢٦ اي حاجته ٢٧ اي قبض الذهب ٢٨ جمع اسرار جمع سرر كعنب واعناب وهو خط الجبهة اي ضاءت خطوط جبهته ٢٩ اي فرحته ٣٠ بالضم والقصر جمع خطوة

وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ * فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتبَعَكَ لِأُشَاهِدَ وَلَدَكَ ٱلنَّجِيبَ[١] * وَأُنَافِثَهُ لِكَيْ يُجِيبَ[٢] * فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ ٱلْخَادِعِ إِلَى ٱلْمَخْدُوعِ * وَضَحِكَ حَتَّى تَغَرْغَرَتْ مُقْلَتَاهُ[٣] بِٱلدُّمُوعِ * وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ يَظُنُّ[٤] ٱلسَّرَابَ[٥] مَاءً لَمَّا رَوَيْتُ ٱلَّذِي رَوَيْتُ
مَا خِلْتُ[٦] أَنْ يَسْتَتِرَ[٧] مَكْرِي وَأَنْ يُخِيلَ[٨] ٱلَّذِي عَنَيْتُ[٩]
وَٱللهِ مَا بَرَّةٌ بِعِرْسِي[١٠] وَلَا لِيَ ٱبْنٌ بِهِ ٱكْتَنَيْتُ
وَإِنَّمَا لِي فُنُونُ[١١] سِحْرٍ أَبْدَعْتُ فِيهَا[١٢] وَمَا ٱقْتَدَيْتُ[١٣]
لَمْ يَحْكِهَا ٱلْأَصْمَعِيُّ[١٤] فِيمَا حَكَى وَلَا حَاكَهَا[١٥] ٱلْكُمَيْتُ[١٦]
تَخِذْتُهَا وُصْلَةً[١٧] إِلَى مَا تَجْنِيهِ كَفِّي مَتَى ٱشْتَهَيْتُ
وَلَوْ تَعَافَيْتُهَا لَحَالَتْ حَالِي وَلَمْ أَحْوِ مَا حَوَيْتُ[١٨]
فَمَهِّدِ ٱلْعُذْرَ[١٩] أَوْ فَسَامِحْ إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ[٢٠] أَوْ جَنَيْتُ[٢١]

١ اي الكريم ٢ اي احادثه واكالمه واصل النفث القاء الريق وغيره من الفم ٣ الغرغرة تردُّد النفس في الحلق واستعاره لتردد الدمع في عينه والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ٤ بمعنى ظن وحسب ٥ هو ما يظهر للرائي في الارض المنبسطة وسط النهار من الصيف كانه ماء وليس بشيء ٦ اي ما ظننت وما حسبت ٧ اي يخفى ٨ من اخال الامر اذا اشتبه واشكل ٩ اي قصدت واردت ١٠ اي بزوجتي ١١ اي انواع ١٢ اي قلتها من عندي ١٣ اي لم اتبع فيها احدًا ١٤ هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب ١٥ اي نسجها ١٦ هو ابن زيد ابن خنيس كان شاعرًا مجيدًا وكان شيعيًا والطرماح خارجيًا وكان بينهما مصافاة فقيل لهما في ذلك فقالا اتفقنا على بغض اهل الزمن ١٧ اي اخذتها وسيلة ١٨ يعني لو تركت احتيالي لتغيرت حالي وقلَّ مالي ١٩ تمهيد العذر بسطه وقبوله ٢٠ اي اذنبت لنفسي ٢١ او اذنبت لغيري

ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَنِي وَمَضَى * وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَمْرَ ٱلْغَضَا[١]

ٱلْمَقَامَةُ ٱلسَّادِسَةُ ٱلْمَرَاغِيَّةُ

رَوَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيوَانَ ٱلنَّظَرِ[٢] بِٱلْمَرَاغَةِ[٣] * وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ ٱلْبَلَاغَةِ * فَأَجْمَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْ فُرْسَانِ ٱلْيَرَاعَةِ[٤] * وَأَرْبَابِ ٱلْبَرَاعَةِ[٥] * عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَنْ يُنَقِّحُ[٦] ٱلْإِنْشَاءَ * وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ * وَلَا خَلَفَ * بَعْدَ ٱلسَّلَفِ[٧] * مَنْ يَبْتَدِعُ طَرِيقَةً غَرَّاءَ[٨] * أَوْ يَفْتَرِعُ[٩] رِسَالَةً عَذْرَاءَ[١٠] * وَأَنَّ ٱلْمُفْلِقَ[١١] مِنْ كُتَّابِ هٰذَا ٱلْأَوَانِ * ٱلْمُتَمَكِّنَ مِنْ أَزِمَّةِ[١٢] ٱلْبَيَانِ * كَٱلْعِيَالِ[١٣] عَلَى ٱلْأَوَائِلِ * وَلَوْ مَلَكَ فَصَاحَةَ سَحْبَانَ وَائِلٍ[١٤] * وَكَانَ بِٱلْمَجْلِسِ كَهْلٌ جَالِسٌ فِي ٱلْحَاشِيَةِ * عِنْدَ مَوَاقِفِ ٱلْحَاشِيَةِ[١٥] * فَكَانَ كُلَّمَا شَطَّ ٱلْقَوْمُ[١٦] فِي شَوْطِهِمْ[١٧] * وَنَثَرُوا

١ جمع غضاة شجرة في عودها صلابة تبقى فيه النار طويلاً ٢ اي ديوان المكاتبات والمراجعات ٣ على وزن سحابة موضع بأذربيجان من بلاد العجم
٤ اليراعة في الاصل القصبة ويراد بها ههنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب
٥ اي اصحاب الكمال في الفضل والحذق مصدر برع اذا فاق اقرانه في العلم
٦ اي يحرّر ويهذب ٧ جمع وواحد لانه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف من جاء من بعد ٨ اي حسناء واضحة ٩ اي يفتض ١٠ اي بكرًا والمعنى او ينشىء رسالة لم يسبق اليها ١١ البليغ الذي ياتي بالفلق وهو العجب
١٢ جمع زمام ١٣ جمع عيل مخفف عيّل ١٤ شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة ١٥ اي طرف المجلس والحاشية الثانية الخدم والغلمان ١٦ بعدوا
١٧ اي غاية جريهم وجمع الشوط اشواط

أنه * وتشامخ أنفه[٢] ينبي تخازر طرفه[٢] العجوة والنجوة من نوطهم[١] * مخرنبق لينباع[٤][٥] * ومجرمز سيمد الباع[٦][٧] * ونابض يبري النبال[٨][٩] * ورابض يبغي النضال[١٠][١١] * فلما تثلت الكنائن[١٢] * وفاءت السكائن[١٣][١٤] * وركدت الزعازع[١٥][١٦] * وكف المنازع[١٧] * وسكتت الزماجر[١٨] * وسكت المزجور والزاجر * أقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا إدا[١٩] * وجرتم عن القصد جدا[٢٠] * وعظمتم العظام الرفات[٢١] * وافتتم في الميل الى من فات[٢٢] * وغمصتم جيلكم الذين فيهم لكم اللدات[٢٣][٢٤] * ومعهم انعقدت المودات * أنسيتم يا جهابذة النقد[٢٥] * وموابذة[٢٦]

---

١ العجوة اجود التمر والنجوة ارداؤه والنوط جلد يجمع فيه التمر والنثر اصله طرح ما في الانف والمعنى انهم كانوا اذا تحدثوا بكلام جيد وردي ٢ اي يفهم تحديد نظره من الخزر وهو ضيق العين ٣ اي تعاظمه وتكبره ٤ اي مرخي عينيه ينظر ساكتاً ٥ اي ليثب وهو مثل يضرب في طلب الفرصة ٦ منقبض ومجتمع الى ناحية لداهية يريدها ٧ كناية عن الوثبة ٨ من نبض القوم كانبض اذا جذب وترها ثم ارسله لترن ٩ اي ينحت السهام ١٠ جالس على ركبه ١١ مراماة النبال

١٢ نثلت اي استخرج ما فيها والكنائن جمع كنانة بالكسر وهي جعاب السهام اي فرغ كلامهم وجدالهم ١٣ رجعت ١٤ جمع سكينة مصدر كالسكون ١٥ اي سكنت ١٦ جمع زعزع وهي الريح الشديدة الهبوب كناية عن علو اصواتهم

١٧ اي امتنع ١٨ جمع زمجرة وهو صوت المغتاظ ١٩ اي امراً عظيماً عجيباً وداهية ٢٠ اي ملتم وعدلتم ٢١ كناية عن الموتى البالية ٢٢ الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق اي فتم وتجاوزتم ٢٣ اي عبتم وحقرتم ٢٤ بالكسر جمع لدة وهو القريب في السن ٢٥ جمع جهبذ وهو ناقد الدراهم والصراف

٢٦ جمع موبذ وموبذان وهو حاكم المجوس فاستعير هنا والتاء فيهما للدلالة على التعريف

أُلحَلِّ وَالعَقْدِ * ما أَبْرَزَتْهُ طَوارِفُ(١) القَرائِحِ(٢) * وَبَرَّزَ(٣) فيهِ الجَذَعُ(٤) عَلَى القَارِحِ(٥) * مِنَ العِبَاراتِ المُهَذَّبَةِ(٦) * والاسْتِعاراتِ المُسْتَعْذَبَةِ * والرَّسائِلِ المُوَشَّحَةِ(٧) * والأَساجيعِ(٨) المُسْتَمْلَحَةِ * وَهَلْ لِلْقُدَماءِ إِذا أُنْعِمَ(٩) النَّظَرُ * مَنْ حَضَرَ * غَيْرُ المَعاني المَطْرُوقَةِ(١٠) المَوارِدِ * المَعْقُولَةِ(١١) الشَّوارِدِ(١٢) * المَأْثُورَةِ(١٣) عَنْهُمْ لِتَقادُمِ المَوالِدِ * لا لِتَقَدُّمِ الصَّادِرِ(١٤) عَلَى الوارِدِ(١٥) * وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الآنَ مَنْ إِذا أَنْشَأَ(١٦) وَشَّى(١٧) * وَإِذا عَبَّرَ حَبَّرَ(١٨) * وَإِنْ أَسْهَبَ(١٩) أَذْهَبَ(٢٠) * وَإِذا أَوْجَزَ(٢١) أَعْجَزَ * وَإِنْ بَدَهَ(٢٢) شَدَهَ(٢٣) * وَمَتَى اخْتَرَعَ(٢٤) خَرَعَ(٢٥) * فَقالَ لَهُ ناظُورَةُ الدِّيوانِ(٢٦) * وَعَيْنُ أُولئِكَ الأَعْيانِ(٢٧) * مَنْ قارِعُ(٢٨) هذِهِ الصَّفاةِ(٢٩) * وَقَرِيعُ هذِهِ الصِّفاتِ(٣٠) * فَقالَ إِنَّهُ قِرْنُ مُجالِكَ * وَقَرِينُ

---

١ جمع طارفة وهي ما استحدثته من المال خلاف التالدة ٢ جمع قريحة وهي الفطنة ٣ اي فاق وسبق ٤ وهو الذي دخل في سن ثلاث سنين من الخيل ٥ وهو الذي انتهى الى خمس سنين ٦ اي الخالصة من المعايب ٧ اي المزينة ٨ جمع اسجوعة من السجع وهو المزدوج من الكلام المقفى ٩ اي امعن ١٠ اي المكدرة يقال ماء مطروق وطرق اذا خاضت فيه الابل وضربته بارجلها وبالت فيه ١١ اي المربوطة ١٢ اي النوافر ١٣ اي المروية ١٤ اي الراجع ١٥ الذي يأتي المورد ١٦ اي ابتدأ وابتدع ١٧ اي زين وخلط لونًا بلون ١٨ اي احسن ١٩ اي اطال الكلام وابعد فيه ٢٠ اي اتى بمعنى مثل الذهب او اذهب العقول ٢١ اي اختصر ٢٢ اي ان اجاب على البديهة ٢٣ حير العقول ٢٤ اي ابتدأ ٢٥ اي افزع ٢٦ اي عظيمهم والمنظور اليه فيهم، كذلك النظيرة والنظورة والناظر ٢٧ اي امجدهم ٢٨ اي ضارب ٢٩ بالفتح الصخرة الملساء يقال قرع صفاته اذا تنقصه وعابه ٣٠ القريع السيد

جِدالِكَ[1] * وإذا شئتَ ذاكَ فَرُضْ[2] نجيباً[3] * وادعُ مجيباً * لترى عجيباً * فقال لهُ يا هذا إنَّ البُغاثَ[4] بأرضنا لا يستنسرُ[5] * والتمييزُ عندنا بينَ الفضةِ والقِضّةِ[6] متيسِّرٌ * وقلَّ من استهدفَ[7] للنِّضالِ[8] * فخلصَ منَ الداءِ العُضالِ[9] * أو استثارَ[10] نقعَ[11] الامتحانِ * فلم يُقذَ بالامتهانِ[12] * فلا تعرِّضْ عِرضَكَ للمفاضحِ * ولا تُعرِضْ عن نصاحةِ[13] الناصحِ * فقال كلُّ امرئٍ أعرفُ بوسمِ قِدْحِهِ[14] * وسيَتَفرّى[15] الليلُ عن صُبحِهِ * فتناجَتِ الجماعةُ فيما يُسبَرُ[17] بهِ قَليبُهُ[18] * ويُعمَدُ[19] فيهِ تقليبُهُ * فقال أحدُهم ذَروهُ[20] في حصّتي[21] * لأرميهِ بحَجَرِ قصّتي[22] * فإنّها عضلةُ[23] العُقَدِ * ومِحَكُّ[24] المنتقدِ * فقلّدوهُ في هذا الأمرِ الزعامةَ[25] * تقليد

١ القرن بالكسر من يقاومك في علم او قتال والمعنى ومن هو المنفرد بهذه الصفات والمجال موضع المقاتلة والقرين المماثل والجدال المجادلة ٢ امر من راض الفرس اذا ذلله ٣ اي كريماً ٤ مثلث الباء ضعاف الطير واحده بغاثة ٥ اي لا يتشبه بالنسر او لا يعود نسراً ٦ بفتح القاف صغار الحصى ٧ اي صار هدفاً ٨ اي لرمي السهام ٩ وهو عسر الازالة ١٠ اي استخرج ١١ النقع الغبار
١٢ قذيت عينه وقع فيها القذى اي لم تصب عينه بقذى الامتهان وهو الاحتقار
١٣ بكسر العين هو محل المدح والذم من الشخص والنصاحة والنصيحة بمعنى
١٤ هو مثل يضرب للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده والقدح بالكسر السهم والوسم العلامة ١٥ اي وسينكشف ويشق عن الصبح ١٦ اي تشاورت
١٧ اي يختبر به ١٨ القليب في الاصل البئر قبل ان تطوى ١٩ اي يقصد ٢٠ اي اتركوه ٢١ اي نصيبي ٢٢ اراد ما يختبره ويمتحنه به من الاقتراح الذي اقترحه عليه ٢٣ اي عسيرة الانحلال ٢٤ المحك بكسر الميم حجر النقاد والمنتقد والانتقاد بمعنى ٢٥ اي السيادة او الكفالة

الخوارج أبا نعامة(١) * فأقبل على الكهل وقال * إعلم أني أوالي(٢) * هذا الوالي(٣) * وأرقح حالي(٤) * بالبيان الحالي(٥) * وكنت أستعين على تقويم أودي(٦) * في بلدي * بسعة ذات يدي(٧) * مع قلة عددي(٨) * فلما ثقل حاذي(٩) * ونفد رذاذي(١٠) * أممته(١١) من أرجائي(١٢) * برجائي * ودعوته لإعادة روائي(١٣) * وإروائي(١٤) * فهش(١٥) للوفادة(١٦) وراح * وغدا بالإفادة وراح(١٧) * فلما أستأذنته في المراح * إلى المراح * على كاهل المراح(١٨) * قال قد أزمعت(١٩) أن لا أزودك بتاتا(٢٠) * ولا أجمع لك شتاتا(٢١) * أو تنشئ لي(٢٢) أمام ارتحالك * رسالة تودعها شرح حالك * حروف إحدى كلمتيها يعمها النقط(٢٣) * وحروف الأخرى لم يعجمن(٢٤) قط * وقد أستأنيت(٢٥) بياني حولاً * فما أحار(٢٦) قولاً * ونبهت فكري

---

١ كنية لقطري بن الفجاءة الخارجي وكان فقيهاً شاعراً ذا فطنة وذكاء خرج في ايام مصعب بن الزبير ٢ اي اصادق ٣ الامير ٤ اصل الترقيح اصلاح المال اي بالفصاحة ٦ اي تعديل عوجي ٧ اي بكثرة مالي ٨ اهلي وذوي قرابتي ٩ اي ظهري وكنى بثقله عن كثرة عياله ١٠ اي فني زادي واصل الرذاذ المطر الضعيف ١١ اي قصدته ١٢ اي من نواحي جمع رجا بالقصر ١٣ اي حسن منظري ١٤ من الري ١٥ اي اهتز وفرح ١٦ اي الورود على الامير ١٧ الاولى بمعنى ارتاح كما يوجد في بعض النسخ والثانية مقابل الغدو ١٨ الاول بالفتح مفعل بمعنى الرواح نقيض الغدو والثاني بالضم وهو الماوى والثالث بالكسر وهو شدة الفرح والنشاط والكاهل الظهر ١٩ اي عزمت ٢٠ اي اعطيك زاداً وكما يطلق البتات على الزاد يطلق على الجهاز ومتاع البيت ايضاً ٢١ مصدر شت اذا تفرق ٢٢ او بمعنى الى ان ٢٣ اي حروفها معجمة ٢٤ بمعنى مهملة لانقطبها ٢٥ اي انتظرت واستمهلت من الاناة بالفتح وهي الرفق والتؤدة يقال استأنيت فلاناً اي لم اعجله ٢٦ اي فما

سَنَةً * فَمَا ازْدَادَ إِلَّا سِنَةً[1] * وَاسْتَعَنْتُ بِقَاطِبَةِ[2] الْكُتَّابِ[3] * فَكُلٌّ مِنْهُمْ قَطَّبَ وَتَابَ[4] * فَإِنْ كُنْتَ صَدَعْتَ[5] عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ * فَأْتِ بِآيَةٍ[6] إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * فَقَالَ لَهُ لَقَدِ اسْتَسْعَيْتَ يَعْبُوبًا[7] * وَاسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبًا[8] * وَأَعْطَيْتَ الْقَوْسَ بَارِيهَا[9] * وَأَسْكَنْتَ الدَّارَ بَانِيهَا * ثُمَّ فَكَّرَ رَيْثَمَا[10] اسْتَجَمَّ قَرِيحَتَهُ[11] * وَاسْتَدَرَّ لِقْحَتَهُ[12] * وَقَالَ أَلِقْ دَوَاتَكَ[13] وَاقْرُبْ * وَخُذْ أَدَاتَكَ[14] وَاكْتُبْ

أَلْكَرَمُ ثَبَّتَ ٱللهُ جَيْشَ سُعُودِكَ يَزِينُ * وَٱللُّؤْمُ غَضَّ ٱلدَّهْرُ جَفْنَ حَسُودِكَ يَشِينُ[15] * وَالْأَرْوَعُ[16] يُثِيبُ[17] * وَالْمَعْوَرُ[18] يُخِيبُ[19] * وَالْحُلَاحِلُ[20] يُضِيفُ * وَالْمَاحِلُ[21] يُخِيفُ[22] * وَالسَّمْحُ[23] يُغْذِي * وَالْمَحِكُ[24] يُقْذِي[25]

اعاد ومنه المحاورة وهي مراجعة الكلام ١ بالفتح الحول و بالكسر اول النوم ٢ اي بجميع ٣ جمع كاتب ٤ اي عبس وجهه ورجع ٥ اي كشفت عما انت عليه ٦ بعلامة تدل على وصفك ٧ اي طلبت السعي من فرس كثير الجري مستعار من اليعبوب وهو النهر الشديد الجري ٨ اي طلبت السقي من اسكوب وهو الماء الجاري او السحاب الممطر ٩ ناحتها وصانعها اي فوضت الامر الى ان يحسنه ١٠ اي قدرما ١١ اي جمعها او طلب استراحتها ١٢ اللقحة الناقة ذات الدرّ وهو اللبن واستدرها طلب لبنها وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة ١٣ اي اصلح الدواة ومدادها ١٤ اي قلمك ١٥ الكرم مبتدا خبره قوله يزين وقوله ثبت الله الخ جملة دعائية بين المبتدا والخبر وكذا ما بعده يعني ان الكرم يزين صاحبه ويحسنه واللؤم وهو ضد الكرم يشين صاحبه ويقبحه ١٦ الماجد الجميل الذي يروعك جماله ١٧ اي يجازي ١٨ هو قبيح الفعل من العوار وهو العيب ١٩ من الخيبة مقابل الفلاح ٢٠ بالضم السيد الركين الرزين ٢١ الواشي المكار من محل به اذا وشى به ومكر ٢٢ اي يفزع ٢٣ الجواد ٢٤ البخيل اللجوج ٢٥ اي يكدر ويحزن

وَالْعَطَاءُ يُنْجِي * وَالْمِطَالُ(١) يُشْجِي(٢) * وَالدُّعَاءُ يَقِي(٣) * وَالْمَدْحُ يُنْقِي(٤) *
وَالْحُرُّ يَجْزِي * وَالْإِلْطَاطُ(٥) يُخْزِي(٦) * وَاطِّرَاحُ ذِي الْحُرْمَةِ غَيٌّ(٧) * وَمَحْرَمَةُ
بَنِي الْآمَالِ بَغْيٌ(٨) * وَمَا ضَنَّ إِلَّا غَبِينٌ(٩) * وَلَا غَبِنَ إِلَّا ضَنِينٌ * وَلَا خَزَنَ
إِلَّا شَقِيٌّ(١٠) * وَلَا قَبَضَ رَاحَهُ(١١) تَقِيٌّ * وَمَا فَتِيَ(١٢) وَعْدُكَ يَفِي(١٣) * وَآرَاؤُكَ(١٤)
تَشْفِي * وَهِلَالُكَ يُضِي(١٥) * وَحِلْمُكَ يُغْضِي(١٦) * وَآلَاؤُكَ(١٧) تُغْنِي * وَأَعْدَاؤُكَ
تُثْنِي(١٨) * وَحُسَامُكَ(١٩) يُفْنِي * وَسُؤْدُدُكَ(٢٠) يُقْنِي * وَمُوَاصِلُكَ يَجْتَنِي(٢١) *
وَمَادِحُكَ يَقْتَنِي(٢٢) * وَسَمَاحُكَ يُغِيثُ(٢٣) * وَسَمَاؤُكَ تَغِيثُ(٢٤) * وَدَرُّكَ(٢٥)
يَفِيضُ(٢٦) * وَرَدُّكَ يَغِيضُ(٢٧) * وَمُؤَمِّلُكَ(٢٨) شَيْخٌ حَكَاهُ فَيْءٌ(٢٩) * وَلَمْ يَبْقَ لَهُ
شَيْءٌ * أَمَّكَ(٣٠) بِظَنٍّ حِرْصُهُ يَثِبُ(٣١) * وَمَدْحُكَ نُخَبٌ(٣٢) * مَهْرُهَا تَجِبُ *

---

١ بالكسر والمطل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن ٢ اي يحزن و يغص
٣ يكف ٤ اي يطهر ٥ ستر الحق وكتمانه من ألط الشيء اذا ستره
٦ اي يفضح ٧ اي ترك وابعاد المحترم ضلال ٨ اي حرمان طلب الامال
بغي وظلم ٩ اي بخل والضنة بالكسر البخل والغبن محركة ضعف الراي ورجل غبين
ضعيفه والغبن بالسكون الخسران في البيع فهو مغبون ١٠ اي جمع المال وخزنه
١١ الراح جمع راحة وهي بطن الكف وقبضها كناية عن البخل وهو لا يجتمع
مع التقوى ١٢ اي ما زال ١٣ من الوفاء ١٤ جمع رأي ١٥ من
اضاء بمعنى استنار ١٦ اي يتغافل واصله من اغضاء الجفن ١٧ اي نعمك
١٨ من الثناء وهو الشكر ١٩ سيفك ٢٠ شرفك وسيادتك ٢١ اي
يجني ثمار اياديك ٢٢ من القنية وهي الاكتساب ٢٣ بالضم يزيل الكرب
٢٤ بالفتح اي تاتي بغيث وهو المطر ٢٥ اي خيرك ٢٦ اي يسيل
٢٧ اي ينقص ٢٨ راجيك ٢٩ اي اشبهه ظل بعد الزوال
٣٠ قصدك ٣١ اي يقفز من النشاط ٣٢ اى تحف من القصائد المختارة

وَمَرَامُهُ يَخِفُّ * وَأَوَاصِرُهُ(١) تَشِفُّ(٢) * وَإِطْرَاؤُهُ(٣) يُجْتَذَبُ(٤) * وَمَلَامُهُ(٥) يُجْتَنَبُ * وَوَرَاءَهُ ضَفَفٌ(٦) * مَسَّهُمْ شَظَفٌ(٧) * وَحَصَصُهُمْ جَنَفٌ * وَعَمُّهُمْ قَشَفٌ(٨) * وَهُوَ فِي دَمْعٍ يَجِيبُ(٩) * وَوَلَهٍ(١٠) يُذِيبُ * وَهَمٍّ تَضِيفُ(١١) * وَكَمَدٍ(١٢) نَيِّفٍ(١٣) * لِمَأْمُولٍ خَيَّبَ(١٤) * وَإِهْمَالٍ شَيَّبَ(١٥) * وَعَدُوٍّ نَيَّبَ(١٦) * وَهُدُوٍّ(١٧) تَغَيَّبَ(١٨) * وَلَمْ يَزِغْ وِدُّهُ(١٩) فَيَغْضَبَ * وَلَا خَبُثَ عُودُهُ(٢٠) فَيُقْضَبَ(٢١) * وَلَا نَفَثَ صَدْرُهُ(٢٢) فَيُنْفَضَ(٢٣) * وَلَا نَشَزَ(٢٤) وَصْلُهُ فَيُبْغَضَ * وَمَا يَقْتَضِي(٢٥) كَرَمُكَ نَبْذَ(٢٦) حُرَمِهِ(٢٧) * فَبَيِّضْ أَمَلَهُ(٢٨) بِتَخْفِيفِ أَلَمِهِ(٢٩) * يَنُثَّ حَمْدَكَ بَيْنَ عَالَمِهِ(٣٠) * بَقِيتَ لِإِمَاطَةِ شَجَبٍ * وَإِعْطَاءِ نَشَبٍ * وَمُدَاوَاةِ شَجَنٍ * وَمُرَاعَاةِ يَفَنٍ(٣١) * مَوْصُولًا بِخَفْضٍ(٣٢) * وَسُرُورٍ غَضٍّ(٣٣) *

---

١ اي وسائله ٢ اي تفضل من الشف وهو الزيادة ٣ الاطراء المبالغة في المدح ٤ يجره الانسان لنفسه ٥ لومه ٦ بالتحريك كثرة العيال وسوء الحال ٨ سوء العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت ٨ حصصهم من حصت البيضة راسه اذا ذهبت شعره والجنف الجور والقشف الخشونة واليبس من شدة العيش
٩ اي يسيل ١٠ ذهاب العقل ١١ اي نزل ومال ١٢ حزن مكتوم
١٣ بتشديد الياء بمعنى زاد ١٤ بمعنى لم يصادف ١٥ من الشيب ١٦ اي حدد انيابه وعض بها ١٧ سكون ١٨ بمعنى غاب ١٩ اي لم تمل مودته
٢٠ اي اصله ٢١ اي فيقطع ٢٢ اي صدر عنه نفثة وهي في الاصل البصقة من الدم واراد بها الكلام السيء وفي المثل لا بد للمصدور من ان ينفث ٢٣ اي فيبعد
٢٤ من نشزت المرأة نشوزًا اذا استعصت ٢٥ اي يوجب ٢٦ اي طرح
٢٧ من الاحترام ٢٨ اي فحسن رجاءه ٢٩ اي ينشر مدحك ٣٠ اي اهله ورهطه ٣١ اي لازالة هلاك وحزن . والنشب المال . والشجن الحزن والحاجة . واليفن الشيخ الفاني ٣٢ راحة وسعة ولين عيش ٣٣ اي طري

مَا غَشِيَ مَعْهَدُ غَنِيٍّ * أَوْ خُشِيَ وَهْمُ غَبِيٍّ[١] * وَالسَّلَامُ * فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِمْلَاءِ رِسَالَتِهِ * وَجَلَّى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ[٢] * أَرْضَتْهُ الْجُمَاعَةُ فِعْلًا وَقَوْلًا[٣] * وَأَوْسَعَتْهُ[٤] حَفَاوَةً وَطَوْلًا[٥] * ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيِّ الشُّعُوبِ[٦] نِجَارُهُ * وَفِي أَيِّ الشِّعَابِ وِجَارُهُ[٧] * فَقَالَ

غَسَّانُ[٨] أُسْرَتِيَ[٩] الصَّمِيمَهْ[١٠] وَسَرُوجُ[١١] تُرْبَتِي[١٢] الْقَدِيمَهْ
فَالْبَيْتُ[١٣] مِثْلُ الشَّمْسِ اشْرَاقًا وَمَنْزِلَةُ جَسِيمَهْ[١٤]
وَالرَّبْعُ[١٥] كَالْفِرْدَوْسِ[١٦] مَطْيَبَةً[١٧] وَمَنْزَهَةً[١٨] وَقِيمَهْ[١٩]
وَاهًا[٢٠] لِعَيْشٍ كَانَ لِي فِيهَا وَلَذَّاتٍ عَمِيمَهْ[٢١]
أَيَّامَ أَسْحَبُ مِطْرَفِي[٢٢] فِي رَوْضِهَا[٢٣] مَاضِي الْعَزِيمَهْ[٢٤]
أَخْتَالُ[٢٥] فِي بُرْدِ الشَّبَا بِ[٢٦] وَأَجْتَلِي[٢٧] النِّعَمَ الْوَسِيمَهْ[٢٨]

١ اي ما اتى منزل والوهم الغلط والسهو ٢ اي كشف و بيّن والهيجاء الحرب والبسالة الشجاعة ٣ اي عطاء وثناء ٤ اكثرته ٥ اكراماً وعطفاً والطول الفضل وتطوّل عليه تفضل وانعم ٦ جمع شعب بالفتح وهو الطبقة الاولى من الطبقات الست وهي الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة. والنجار الاصل والحسب ٧ الشعاب جمع شِعب بالكسر وهو ما انفرج بين الجبلين والوجار سرب الضبع وماواه كانه يسالهُ عن اصله وعن مقامه ٨ اسم قبيلة معروفة ٩ اي قومي ورهطي ١٠ اي الخالصة الاصيلة ١١ اسم بلده ١٢ اي منشاي ١٣ اي بيت الشرف ١٤ اي عظيمة ١٥ المنزل ١٦ الجنان والبستان ١٧ اي تطيب به النفس ١٨ اي ظهارة ١٩ علوّ قدر ٢٠ كلمة بمعنى ما احسنهُ ٢١ اي عامة كثيرة ٢٢ اي اجرّ رداءي ٢٣ الروض بقاع فيها نباتات من رياحين وازهار وغيرها ٢٤ العزيمة الماضية التي ليس فيها تردد ٢٥ اي اتبختر في مشيتي ٢٦ اي في ايام شبيبتي ٢٧ اي انظر ٢٨ اي الجميلة

لا أتقي نوب الزما ن[1] ولا حوادثه الملمه[2]

فلو ان كربا متلف لتلفت من كربي المقيمه

أو يفتدى عيش مضى لفدته مهجتي الكريمه

فالموت خير للفتى من عيشه عيش البهيمه

تقتاده[3] برة الصغا ر[4] إلى العظيمة[5] والهضيمه[6]

ويرى السباع تنوشها[7] أيدي الضباع المستضيمه[8]

والذنب للأيام لو لا شؤمها لم تنب[9] شيمه[10]

ولو استقامت كانت الأ م حوال فيها مستقيمه

ثم إن خبره نما[11] إلى الوالي * فملأ فاه[12] باللآلي[13] * وسامه[14] أن ينضوي[15] إلى أحشائه[16] * ويلي ديوان إنشائه[17] * فأحسبه الحباء[18] * وظلفه[19] عن الولاية الإباء[20] * قال الراوي وكنت عرفت عود شجرته * قبل إيناع ثمرته[21] * وكدت أنبه على علو قدره * قبل استنارة بدره[22] *

---

١ حوادثه ومصائبه ٢ اي التي تاتي بما يلام عليه ٣ اي تجره ٤ البرة بضم الباء حلقة من صفر تجعل في انف البعير يجر بها فاذا كانت من شعر فهي خزام وان كانت من خشب فهي خشاش والصغار بالفتح الذل اي يجره الذل ٥ الخطب الشديد ٦ الظلم مصدر كالشتيمة ٧ اي تتناولها وترفعها ٨ الجائرة والمضامة واراد بالسباع الكرام و بالضباع اللئام ٩ اي لم ترفع ١٠ هي الخصلة الحميدة والخلق ١١ اي وصل وارتفع ١٢ اي فمه ١٣ جمع لؤلؤة والمعنى اجزل عطاءه ١٤ اي ساله وكلفه ١٥ اي ينضم ١٦ اراد بالاحشاء العيال والخدم ١٧ اي كتابة الانشاء ١٨ اي كفاه العطاء حتى قال حسبي حسبي ١٩ اي صرفه ومنعه ٢٠ الامتناع والانفة ٢١ اينعت الثمرة اذا ادركت ونضجت ٢٢ اي قاربت اخبر عن مقداره واعرف عنه قبل وضوح وجهه وظهور امره

فَأَوْحَى(١) إِلَيَّ بِإِيمَاضِ جَفْنِهِ(٢) * أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ(٣) * فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينَ الْخُرْجِ(٤) * وَفَصَلَ(٥) فَائِزًا بِالْفَلْجِ(٦) * شَيَّعْتُهُ(٧) قَاضِيًا(٨) حَقَّ الرِّعَايَةِ(٩) * وَلَاحِيًا(١٠) لَهُ عَلَى رَفْضِ الْوِلَايَةِ(١١) * فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا * وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا(١٢)

لَجَوْبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبَهْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَهْ(١٣)
لِأَنَّ الْوُلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ(١٤) وَمَعْتَبَةٌ(١٥) يَا لَهَا(١٦) مَعْتَبَهْ
وَمَا فِيهِمِ مَنْ يَرُبُّ الصَّنِيعَ(١٧) وَلَا مَنْ يُشَيِّدُ(١٨) مَا رَتَّبَهْ
فَلَا يَخْدَعَنْكَ(١٩) لُمُوعُ(٢٠) السَّرَابِ(٢١) وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهْ(٢٢)
فَكَمْ حَالِمٍ(٢٣) سَرَّهُ حُلْمُهُ وَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ(٢٤) لَمَّا انْتَبَهْ(٢٥)

---

١ اي فاوما ٢ اي باشارة خفيفة من جفنهِ ٣ اي بان لا ابوح بسرّه ولا افوه بذكرهِ والعضب السيف والجفن الثاني هو غمد السيف فاستعارها لما ذكر ٤ اي ممتلئ بطن خرجهِ يقال رجل مبطن اذا كان خميص البطن و بطين اذا كان عظيمهُ والمبطون عليل البطن والبطِن بكسر الطاء المنهوم والمبطان عظيم البطن من كثرة الاكل ٥ اي خرج ورجع ٦ الظفر ٧ اي خرجت معهُ لاودعهُ ٨ اي مؤديًا ٩ الصحبة ١٠ اي لائمًا ١١ اي ترك الانضمام اليها ١٢ اي مرجعًا صوتهُ ١٣ اي لقطع فيافي البلاد مع الفقر احسن لي من المنزلة في الولاية ١٤ اي رفعة وسطوة ١٥ اي موجدة وهي الغضب ١٦ اي ما اعظمها ١٧ اي يحفظ المعروف والاحسان ١٨ اي يرفع ١٩ اي يغرّك ٢٠ لمعان ٢١ هو ما يظهر للرائي في الارض المتسعة ايام الصيف كالماء من بعيد وليس بشيء ٢٢ اي اذا اشكل وما زائدة ٢٣ هو من يرى الحلم في النوم ٢٤ الفزع ٢٥ استيقظ من نومهِ

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث بن همام قال * أزمعت (١) الشخوص (٢) من برقعيد (٣) * وقد شمت (٤) برق عيد (٥) * فكرهت الرحلة (٦) عن تلك المدينة * أو أشهد (٧) بها يوم الزينة (٨) * فلما أظل (٩) بفرضه ونفله (١٠) * وأجلب (١١) بخيله ورجله (١٢) * اتبعت السنة في لبس الجديد * وبرزت (١٣) مع من برز للتعييد (١٤) * وحين التأم (١٥) جمع المصلى وانتظم * وأخذ الزحام بالكظم (١٦) * طلع شيخ في شملتين (١٧) * محجوب المقلتين (١٨) * وقد اعتضد (١٩) شبه المخلاة (٢٠) * واستقاد (٢١) لعجوز كالسعلاة (٢٢) * فوقف وقفة متهافت (٢٣) * وحيا (٢٤) تحية خافت (٢٥) * ولما فرغ من دعائه * أجال (٢٦) خمسه (٢٧) في وعائه (٢٨) * فأبرز منه رقاعا قد كتبن بألوان الأصباغ (٢٩) * في أوان الفراغ (٣٠) * فناولهن

---

١ اي عزمت ٢ الرحلة والذهاب ٣ قصبة في ديار ربيعة فوق الموصل ودون نصيبين ٤ اي نظرت ٥ اي هلال عيد ٦ الارتحال ٧ اي الى ان احضر ٨ اي يوم العيد ٩ اقبل ودنا وحقيقته القى ظله ١٠ الفرض صدقة الفطر والنفل صلاة العيد ١١ اي جمع ١٢ بفتح فسكون جمع راجل وهو الماشي على رجليه ١٣ خرجت ١٤ اي لصلاة العيد ١٥ اي اتصل ١٦ اي بضيق النفس واصله من كظم الغيظ حبسه ١٧ تثنية شملة وهي كساء من صوف اسود يشتمل به ١٨ اي مغطى العينين ١٩ اي جعل تحت عضده ٢٠ اي شيئا يشبه المخلاة ٢١ اي انقاد ٢٢ السعلاة اخبث الغيلان وهي كثيرة التلون ٢٣ اي متساقط من تهافت البعوض سقط في النار ٢٤ اي وسلم تسليم ٢٥ ضعيف الصوت يقال خفت الرجل اذا انقطع كلامه وسقط ٢٦ اي ادار ٢٧ اي اصابعه الخمس ٢٨ وهو الشبيه بالمخلاة ٢٩ جمع صبغ وصبغة ما يصبغ به ٣٠ اي وقت القضا

عجوزهُ الحيزبون (١) * وأمرها بأن تتوسّم (٢) الزبون (٣) * فمن آنست (٤) ندى يديه * ألقت (٥) ورقةً منهنّ لديه * فأتاح لي القدر (٦) المعتوب (٧) * رقعة فيها مكتوب

لقد أصبحتُ موقوذاً (٨) بـأوجاعٍ وأوجالِ (٩)
وممنوّاً (١٠) بمختالٍ (١١) ومحتالٍ (١٢) ومغتالِ (١٣)
وخوّانٍ (١٤) من الإخوا نِ قالٍ (١٥) لي لإقلالي (١٦)
وإعمالٍ (١٧) من العمّا لِ (١٨) في تضليع (١٩) أعمالي (٢٠)
فكم أصلي بأذحالٍ (٢١) وإمحالٍ (٢٢) وترحالِ (٢٣)
وكم أخطرُ في بالٍ ولا أخطرُ في بالِ (٢٤)
فليتَ الدهرَ لمّا جا رَ أطفا لي أطفالي (٢٥)

١ اي المسنة المكارة ٢ اي تتفرّس ٣ بالفتح اي الكريم الغني ٤ آنست احسنت وعلمت والندى بمعنى العطاء ٥ اي طرحت ٦ اي فقدر لي القدر ٧ المسخوط عليه المشكوّ منه ٨ اي مضروراً وقذه ضربه حتى اشفى على الهلاك والموقوذ المرمي بالحجر ونحوه مما لا حد له ٩ جمع وجل بالتحريك وهو الخوف ١٠ مبتلى ١١ بمتكبر ١٢ ذي حيل من الحيلة ١٣ المغتال القاتل غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع خالٍ فيقتله ١٤ كثير الخيانة ١٥ مبغض ١٦ اي لفقري ١٧ من اعملت الرمح اذا طعنت به ١٨ اي الولاة ١٩ اي اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميل ٢٠ اي افعالي ٢١ جمع ذحل وهو الحقد ٢٢ بالكسر كناية عن الفقر وبالفتح جمع محل وهو القحط ٢٣ اي سفر ٢٤ الاول بكسر الطاء اي امشي في ثوب بالٍ اي خلق والثاني بضم الطاء اي اجول واتحرّك في بالـ اي فكر ٢٥ الاول من اطفأ النار اذا اخمدها وقلب الهمزة للازدواج والثاني جمع طفل اي امات لاجلي اولادي

فَلَوْلَا أَنَّ أَشْبَا لِيَ[١] أَغْلَالِي[٢] وَأَعْلَالِي[٣]
لَمَا جَهَّزْتُ[٤] آمَالِي[٥] إِلَى آلٍ[٦] وَلَا وَالِي[٧]
وَلَا جَرَّرْتُ[٨] أَذْيَالِي[٩] عَلَى مَسْحَبِ إِذْلَالِي[١٠]
فَمِحْرَابِيَ[١١] أَحْرَى بِي[١٢] وَأَسْمَالِي[١٣] أَسْمَى لِي[١٤]
فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِيفَ أَثْقَالِي[١٥] بِمِثْقَالِ[١٦]
وَيُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي[١٧] بِسِرْبَالٍ[١٨] وَسِرْوَالِ[١٩]

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ[٢٠] حُلَّةَ الْأَبْيَاتِ[٢١] تُقْتُ[٢٢] إِلَى مَعْرِفَةِ مُلْحِمِهَا[٢٣] * وَرَاقِمِ عَلَمِهَا[٢٤] * فَنَاجَانِي الْفِكْرُ بِأَنَّ الْوُصْلَةَ إِلَيْهِ الْعَجُوزُ * وَأَفْتَانِي[٢٥] بِأَنَّ حُلْوَانَ الْمُعَرِّفِ يَجُوزُ[٢٦] * فَرَصَدْتُهَا[٢٧] وَهِيَ تَسْتَقْرِي[٢٨]

---

١ اي اولادي جمع شبل بالكسر في الاصل ولد الاسد ٢ بالمعجمة جمع الغل بالضم وهو ما يوضع في العنق ٣ جمع عِلَل بالكسر جمع علة ٤ هيأت ٥ جمع امل ٦ اي الى اهل وذي قرابة ٧ اي ولا صاحب ولاية من الولاة ٨ اي سحبت ٩ جمع ذيل وهو ما وصل الى الارض من الثوب ١٠ اي محل ذلي ١١ المحراب اشرف مكان في المسجد يريد به مقامه ١٢ اي اليق واولى بي ١٣ جمع سمَل بالتحريك وهو الثوب الخلق ١٤ اي اعلى وارفع من السموّ وهو العلوّ ١٥ اي همومي وكروبي ١٦ ما يوزن به من الذهب ١٧ اي همّ قلبي او حزني ١٨ هو القميص ١٩ واحد السراويل و يؤنث قال عليه من اللؤم سروالة ٢٠ اي عرضتها عليَّ وقرأتها ٢١ الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن فاستعارها للابيات ٢٢ اي اشتقت ٢٣ اي ناظمها والملحم في الاصل الناسج ٢٤ اي ناقش خطها ٢٥ اي اجابني واعلمني ٢٦ الحلوان في الاصل ما يعطى للكاهن وقد نهى عنه النبي عليه السلام واما حلوان المعرّف فجائز ٢٧ اي رقبتها وانتظرتها ٢٨ اي تتبع

الصُّفُوفَ صَفًّا صَفًّا (١) * وَتَسْتَوْكِفُ (٢) الأَكُفَّ كَفًّا كَفًّا * وَمَا إِنْ يَنْجَحُ (٣) لَهَا عَنَاءٌ (٤) * وَلَا يَرْشَحُ عَلَى يَدِهَا إِنَاءٌ * فَلَمَّا أَكْدَى (٥) اسْتِعْطَافُهَا (٦) * وَكَدَّهَا (٧) مَطَافُهَا (٨) * عَاذَتْ (٩) بِالاِسْتِرْجَاعِ (١٠) * وَمَالَتْ إِلَى إِرْجَاعِ الرِّقَاعِ (١١) * وَأَنْسَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُقْعَتِي * فَلَمْ تَعُجْ (١٢) إِلَى بُقْعَتِي (١٣) * وَآبَتْ (١٤) إِلَى الشَّيْخِ بَاكِيَةً لِلْحِرْمَانِ * شَاكِيَةً تَحَامُلَ الزَّمَانِ (١٥) * فَقَالَ إِنَّا لِلهِ * وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

لَمْ يَبْقَ صَافٍ (١٦) وَلَا مُصَافٍ (١٧) ... وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينُ (١٨)
وَفِي المَسَاوِي (١٩) بَدَا التَّسَاوِي (٢٠) ... فَلَا أَمِينٌ (٢١) وَلَا ثَمِينُ (٢٢)

ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِّي (٢٣) النَّفْسَ وَعِدِيهَا (٢٤) * وَاجْمَعِي الرِّقَاعَ وَعُدِّيهَا * فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا * لَمَّا اسْتَعَدْتُهَا (٢٥) * فَوَجَدْتُ يَدَ الضَّيَاعِ (٢٦) * قَدْ غَالَتْ (٢٧)

---

١ اي صفًا بعد صف ٢ اي تطلب الوكف وهو ما يسيل سيلاً خفيفًا وهو كناية عن قليل العطاء ٣ اي ينقضي يقال نجحت الحاجة اذا انقضت
٤ بالفتح اي تعب وكد ٥ اي خاب وانقطع ٦ اي طلبها العاطفة وهي الرحمة ٧ اي اتعبها ٨ اي طوافها ٩ اي تعوّذت ولجأت ١٠ وهو قول انا لله وانا اليه راجعون ١١ اي اعادتها وردّها الى الشيخ ١٢ اي فلم تمل ولم ترجع ١٣ اي مكاني ١٤ رجعت ١٥ اي جوره يقال تحامل عليّ فلان اي جار ولم يعدل ١٦ خالص الود ١٧ اي مخلص صادق في وده
١٨ بالفتح هو في الاصل الماء الجاري على وجه الارض يريد به القرين الكريم والمعين بالضم الذي يعينه من الاعانة ١٩ المعايب والقبائح ضد المحاسن
٢٠ اي ظهر التماثل ٢١ من الامانة اي ثقة ٢٢ اي غالي الثمن اراد به رفيع القدر ٢٣ بفتح الميم امر من التمنية ٢٤ امر من الوعد ٢٥ استرجعتها
٢٦ الذهاب ٢٧ اهلكت والمعنى انها اخذت من حيث لا ادري

إحدى الرِّقَاع * فقال تعساً[1] لك يا لكاع[2] * أتخرم ويحك القنص[3] والحبالة[4] * والقبس[5] والذبالة[6] * إنها لضغث على إبالة[7] * فانصاعت[8] تقتص[9] مدرجها[10] * وتنشد[11] مدرجها[12] * فلما دانتني[13] قرنت بالرقعة * درهماً وقطعة[14] * وقلت لها إن رغبت في المشوف[15] المعلم[16] * وأشرت إلى الدرهم * فبوحي[17] بالسر المبهم[18] * وإن أبيت أن تشرحي[19] * فخذي القطعة واسرحي[20] * فمالت إلى استخلاص البدر التم * والأبلج[21] الهم[22] * وقالت دع جدالك[23] * وسل عما بدا لك[24] * فاستطلعتها[25] طلع الشيخ[26] وبلدته * والشعر وناسج[27] بردته[28] * فقالت إن الشيخ من أهل سروج[29] * وهو الذي وشى[30] الشعر المنسوج[31] * ثم خطفت[32] الدرهم خطفة الباشق[33] * ومرقت[34] مروق السهم

---

١ اي هلاكاً يقال تعس تعساً اذا عثر وسقط ٢ يالئيمة ٣ الصيد
٤ الشرك ٥ شعلة النار ٦ الفتيلة ٧ الحزمة الصغيرة من الحشيش والابالة الحزمة الكبيرة من الحطب ٨ رجعت بسرعة ٩ تتبع ١٠ طريقها
١١ تطلب ١٢ كتابها المطوي وهو الرقعة ١٣ قربت مني ١٤ اصل القطعة القبضة من الحشيش المختلط يابسه باخضره ولعله اراد قراضة من ذهب او فضة
١٥ المجلو المصقول ١٦ المكتوب عليه وهو اسم للدينار والدرهم قال عنترة العبسي

ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

١٧ اعلني واظهري ١٨ المغلق ١٩ تبيني ٢٠ اذهبي ٢١ قال الخليل التم التام والابلج خلاف الاقرن والمراد الدرهم ٢٢ اصله الشيخ الفاني ووصف به الدرهم لقدمه ٢٣ اترك المماراة ٢٤ اي ظهر لك ٢٥ استخبرتها ٢٦ خبره ٢٧ حائك ٢٨ البردة كساء اسود مربع والمراد الشعر وشاعره ٢٩ اسم بلد قرب حران ٣٠ زين ٣١ المنظوم ٣٢ استلبت ٣٣ طير من الجوارح يسكن العراق ٣٤ نفذت

الرَّاشِقِ (١) * فَخَالَجَ قَلْبِي (٢) أَنَّ أَبَا زَيْدٍ هُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ * وَتَأَجَّجَ (٣) كَرْبِي (٤) لِمُصَابِهِ بِنَاظِرَيْهِ (٥) * وَآثَرْتُ (٦) أَنْ أُفَاجِيَهُ (٧) وَأُنَاجِيَهُ (٨) * لِأَعْجُمَ (٩) عُودَ فِرَاسَتِي فِيهِ (١٠) * وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخَطِّي رِقَابِ الْجَمْعِ * الْمَنْهِيِّ عَنْهُ فِي الشَّرْعِ * وَعِفْتُ (١١) أَنْ يَتَأَذَّى (١٢) بِي قَوْمٌ * أَوْ يَسْرِي إِلَيَّ لَوْمٌ (١٣) * فَسَدِكْتُ (١٤) بِمَكَانِي * وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قَيْدَ عِيَانِي (١٥) * إِلَى أَنِ انْقَضَتِ الْخُطْبَةُ * وَحَقَّتِ (١٦) الْوَثْبَةُ (١٧) * فَخَفَفْتُ إِلَيْهِ (١٨) * وَتَوَسَّمْتُهُ (١٩) عَلَى الْتِحَامِ (٢٠) جَفْنَيْهِ * فَإِذَا الْمَعِيَّتِي الْمَعِيَّةُ ابْنُ عَبَّاسٍ (٢١) * وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ إِيَاسٍ (٢٢) * فَعَرَّفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي * وَآثَرْتُهُ (٢٣) بِأَحَدِ قُمْصِي (٢٤) * وَأَهَبْتُ (٢٥) بِهِ إِلَى قُرْصِي (٢٦) * فَهَشَّ (٢٧) لِعَارِفَتِي (٢٨) وَعِرْفَانِي (٢٩) * وَلَبَّى (٣٠) دَعْوَةَ رُغْفَانِي * وَانْطَلَقَ وَيَدِي زِمَامُهُ (٣١) * وَظِلِّي

---

١ المصيب ٢ اي وقع في نفسي ٣ تلهب ٤ حزني ٥ الناظر هو السواد الاصغر الذي فيهِ انسان العين ٦ اخترت ٧ آتيه فجاءة ٨ اكلمه وهو بسكون الياء فيهما بخط الحريري ٩ اختبر ١٠ فطنتي ومنه عجمت العود عضضته لاعرف رخاوته من صلابتهِ فاستعير للتجربة ١١ كرهت ١٢ يتضرَّر ١٣ عتاب ١٤ اي لزمت وتمكنت واقمت ١٥ اي صرت الاحظه ولم يفارقه نظري ١٦ اي وجبت ١٧ القيام ١٨ بتخفيف الفاء اي اسرعت الخفوف اليهِ وفي نسخة خققت النظر اليهِ ١٩ تعرَّفته ٢٠ اي التقاء جفنيهِ والتصاقهما ٢١ اي فطنتي وذكائي والالمعي الذكي الصادق الحدس وابن عباس رضي الله عنه كان معروفًا بالفطنة والاصابة في الحدس وكان يقال له حبر الامة ٢٢ هو ابن معاوية بن قرّة المزني المضروب بهِ المثل في الذكاء ولي قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وقيل لعبد الملك بن مروان ٢٣ اي خصصته وفضلته ٢٤ اي اعطيته اياه ٢٥ دعوته ٢٦ اي رغيفي ٢٧ سرَّ وفرح ٢٨ عطيتي ٢٩ معرفتي اياه ٣٠ اجاب من غير تلبث وتوقف ٣١ اي قياده اي لا تفارقه

إمامه[١] * والعجوز ثالثة الاثافي[٢] * والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي[٣] * فلما استحلس وكنتي[٤] * واحضرته عجالة[٥] مكنتي[٦] * قال لي يا حارث * أمعنا ثالث * فقلت ليس إلا العجوز * قال ما دونها سر محجوز[٧] * ثم فتح كريمتيه[٨] * ورأرأ بتوأمتيه[٩] * فإذا سراجا وجهه[١٠] يقدان[١١] * كأنهما الفرقدان[١٢] * فابتهجت[١٣] بسلامة بصره * وعجبت من غرائب سيره * ولم يلقني[١٤] قرار[١٥] * ولا طاوعني[١٦] اصطبار[١٧] * حتى سألته ما دعاك[١٨] إلى التعامي[١٩] * مع سيرك في المعامي[٢٠] * وجوبك الموامي[٢١] * وإيغالك في المرامي[٢٢] * فتظاهر باللكنة[٢٣] * وتشاغل باللهنة[٢٤] *

---

١ متقدم عليه ٢ يحتمل ان يراد به مجرد العدد ويحتمل انه اراد انها داهية كما هو المثل المضروب لانه يقال رماه الله بثالثة الاثافي اي بداهية عظيمة * واصله ان الواقد ياتي لحف الجبل فينصب لقدره اثنيتين ويجعل الجبل الثالثة وحينئذ فمعنى رماه الله بثالثة الاثافي اي بالجبل ٣ عطف على ثالثة واراد به انه لا ثالث لهما الا العجوز المطلعة على حقيقة الامر وباطنه بدليل قوله بعدما دونها سر محجوز ٤ اي جلس في بيتي واصل الاستحلاس اللزوم ومنه الحديث كن حلس بيتك اي الزمه والوكنة البيت وتطلق على الوكر كما في قوله وقد اعتدى والطير في وكناتها ٥ هي ما يعجل قبل الطعام للضيف ٦ قدرتي ٧ اي ممنوع ومحجوب ٨ عينيه ٩ حدد النظر وحرك عينيه وادارها ١٠ اي عيناه ١١ اي يضيئان ١٢ كوكبان عند القطب ١٣ فرحت ١٤ لاقه ولاقه لصق به ١٥ اي سكون ١٦ وافقني ١٧ صبر ١٨ الجاك ١٩ التشبه بالاعمى ٢٠ الاراضي التي لا عمارة فيها او المناهل التي لا علم بها ٢١ اي وقطعك القفار الواسعة ٢٢ جولك وسيرك السريع في المذاهب البعيدة ٢٣ اظهر ان به عقدة في لسانه يعني انه انقطع عن الكلام كان به ذلك ٢٤ ما يتعجله الرجل قبل الطعام

حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ[١] * أَثَارَ[٢] إِلَيَّ نَظَرَهُ * وَأَنْشَدَ

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ[٣] وَهُوَ أَبُو الْوَرَى[٤] عَنِ الرُّشْدِ فِي أَنْحَائِهِ[٥] وَمَقَاصِدِهْ
تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمًى[٦] وَلَا غَرْوَ[٧] أَنْ يَحْذُو[٨] الْفَتَى حَذْوَ وَالِدِهْ[٩]

ثُمَّ قَالَ لِي انْهَضْ إِلَى الْمُخْدَعِ[١٠] فَأْتِنِي بِغَسُولٍ[١١] يَرُوقُ[١٢] الطَّرْفَ[١٣] * وَيُنَقِّي[١٤] الْكَفَّ * وَيُنَعِّمُ الْبَشَرَةَ[١٥] * وَيُعَطِّرُ النَّكْهَةَ[١٦] * وَيَشُدُّ اللِّثَةَ[١٧] * وَيُقَوِّي الْمَعِدَةَ * وَلْيَكُنْ نَظِيفَ الظَّرْفِ[١٨] * أَرِيجَ الْعَرْفِ[١٩] * فَتِيَّ الدَّقِّ[٢٠] * نَاعِمَ السَّحْقِ[٢١] * يَحْسَبُهُ اللَّامِسُ ذَرُورًا[٢٢] * وَيَخَالُهُ[٢٣] النَّاشِقُ[٢٤] كَافُورًا * وَاقْرُنْ بِهِ[٢٥] خِلَالَةً[٢٦] نَقِيَّةَ الْأَصْلِ[٢٧] * مَحْبُوبَةَ الْوَصْلِ * أَنِيقَةَ[٢٨] الشَّكْلِ[٢٩] * مَدْعَاةً[٣٠] إِلَى الْأَكْلِ * لَهَا نَحَافَةُ[٣١] الصَّبِّ[٣٢] * وَصَقَالَةُ[٣٣] الْعَضْبِ[٣٤] * وَآلَةُ الْحَرْبِ[٣٥] * وَلُدُونَةُ[٣٦] الْغُصْنِ الرَّطْبِ * قَالَ

---

١ حاجته ٢ احدّ نظره ٣ اي تظاهر بالعمى وتنحى عن طريق الرشاد
٤ ابو الخلق قيل للدهر ابو الورى لان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
٥ اغراضه وطرقه ٦ اي اعمى ٧ اي لا عجب ٨ يقصد ويقتدي به ويفعل مثل فعله ٩ قصد والده ١٠ بضم الميم بيت صغير يحرز فيه الشيء وقد تثلث ميمه ١١ اي أُشنان ١٢ يعجب ١٣ العين ١٤ ينظف
١٥ اي يصيرها ناعمة والبشرة ظاهر الجلد اي يلين ويطرّي ظاهر الجلد ١٦ رائحة الفم ١٧ اللحم السائل بين الاسنان ١٨ الوعاء ١٩ عطر الرائحة
٢٠ قريب العهد به من الفتاء وهو اول الشباب ٢١ لين ٢٢ لنعومته
٢٣ يظنه ٢٤ الشام ٢٥ اجمع معه ٢٦ ما يتخلل به
٢٧ اي من شجرة طيبة ٢٨ حسنة معجبة ٢٩ الصورة ٣٠ اي كانها تدعو الى الاكل ٣١ رقة ٣٢ العاشق ٣٣ اي بريق ولمعان ٣٤ السيف
٣٥ حربة في نصلها عرض ٣٦ اي لين وتثني الغصن الرطب

فنهضتُ فيما أَمَرَ[١] * لأَدْرَأَ[٢] عَنْهُ الْغَمَرَ[٣] * ولَمْ أَهِمْ[٤] إِلى أَنَّهُ قَصَدَ[٥] أَنْ يَخْدَعَ[٦] * بإِدْخَالِي الْمَخْدَعَ * وَلَا تَظَنَّيْتُ[٧] أَنَّهُ سَخِرَ[٨] مِنَ الرَّسُولِ[٩] * فِي اسْتِدْعَاءِ الْخِلَالَةِ وَالْغَسُولِ * فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ[١٠] * فِي أَقْرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفَسِ * وَجَدْتُ الْجَوَّ[١١] قَدْ خَلَا * وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا[١٢] * فَاسْتَشَطْتُ[١٣] مِنْ مَكْرِهِ غَضَباً * وَأَوْغَلْتُ[١٤] فِي إِثْرِهِ[١٥] طَلَباً * فَكَانَ كَمَنْ قُمِسَ[١٦] فِي الْمَاءِ * أَوْ عُرِجَ[١٧] بِهِ إِلَى عَنَانِ[١٨] السَّمَاءِ

المَقَامَةُ الثَّامِنَةُ الْمَعَرِّيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ أَعَاجِيبِ[١٩] الزَّمَانِ * أَنْ تَقَدَّمَ خَصْمَانِ * إِلَى قَاضِي مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ[٢٠] * أَحَدُهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ

---

١ قمت ٢ وفي نسخة كما امر ٣ ادفع ٤ ريح اللحم وكذا السمك ويقال للمنديل مشوش الغمر كما ان الوضر ريح الزبد وما يشابهه ٥ ولم اظن ٦ اراد ٧ يوهم ٨ التظني اعمال الظن ٩ هزأً ١٠ اي المطلوب ١١ المكان ١٢ ذهبا ١٣ اي التهبت واحترقت ١٤ اي امعنت واسرعت ١٥ بكسر فسكون وبفتحتين اي خلفه ١٦ وفي نسخة غمس وعلى كلٍّ منهما فهو الغوص في الماء والغيبوبة فيه ١٧ اي رقى به ١٨ بالفتح قطع السحاب واحدتها عنانة وقيل ما يعنُّ لك منها اذا نظرت اليها ١٩ جمع اعجوبة وهي ما يتعجب منه ويستعظم ٢٠ بلد قريب من بغداد تنسب الى النعمان بن المنذر الغساني وفي القاموس معرة النعمان بلدة بين حماة وحلب نسبت للنعمان بن بشير لانه اجتاز بها ومات له ولد فدفنه فيها فنسبت اليه لذلك واذا كان كذلك فهي من قرى الشام واليها ينسب ابو العلاء المعري

الأَطْيَبَانِ (١) * وَالآخرُ كَأَنَّهُ قَضِيبُ (٢) البَانِ * فَقَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ (٣) اللهُ القَاضِيَ * كَمَا أَيَّدَ بِهِ المُتَقَاضِيَ (٤) * إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَمْلُوكَةٌ رَشِيقَةُ (٥) القَدِّ * أَسِيلَةُ (٦) الخَدِّ * صَبُورٌ عَلَى الكَدِّ (٧) * تَخُبُّ (٨) أَحْيَانًا (٩) كَالنَّهْدِ (١٠) * وَتَرْقُدُ (١١) أَطْوَارًا (١٢) فِي المَهْدِ (١٣) * وَتَجِدُ (١٤) فِي تَمُّوزَ (١٥) مَسَّ البَرْدِ (١٦) * ذَاتُ عَقْلٍ (١٧) وَعِنَانٍ (١٨) * وَحَدٍّ (١٩) وَسِنَانٍ (٢٠) * وَكَفٍّ (٢١) بِبَنَانٍ (٢٢) * وَفَمٍ (٢٣) بِلَا أَسْنَانٍ * تَلْدَغُ (٢٤) بِلِسَانٍ (٢٥) نَضْنَاضٍ (٢٦) * وَتَرْفُلُ فِي ذَيْلٍ فَضْفَاضٍ (٢٧) * وَتُجْلَى فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ (٢٨) * وَتُسْقَى (٢٩) وَلٰكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَاضٍ (٣٠) * نَاصِحَةٌ (٣١) خُدَعَةٌ (٣٢) * خُبَأَةٌ (٣٣) طُلَعَةٌ (٣٤) * مَطْبُوعَةٌ عَلَى المَنْفَعَةِ * وَمِطْوَاعَةٌ فِي الضِّيقِ

---

١ الاكل والجماع قال الشاعر

اذا فات منك الاطيبان فلا تبل   متى جاءك اليوم الذي كنت تحذرُ

وقيل النوم والجماع وقيل الشحم والشباب   ٢ القضيب الغصن والبان شجرٌ معروف   ٣ قوّى   ٤ طالب الحق   ٥ اي خفيفة معتدلة القامة   ٦ سهلته طويلته   ٧ الشدّة في العمل وطلب المكسب   ٨ تسرع   ٩ اوقاتًا   ١٠ الفرس الناهض الكريم الطويل القامة   ١١ تنام وتبيت   ١٢ اوقاتًا   ١٣ الفراش والمراد به المئبر   ١٤ تحس   ١٥ هو احد الشهور الرومية وهو شهر شدة الحرّ   ١٦ سحق المبرد   ١٧ اي ربط   ١٨ خيط   ١٩ اي منتهى وطرف   ٢٠ ذبابة   ٢١ هو كف الثوب وهو الخياطة الثانية بعد الشلل الذي هو الخياطة الخفيفة   ٢٢ اصابع وعنى بها بنان الخياط   ٢٣ ثقب   ٢٤ تؤلم   ٢٥ لسانها رامسها   ٢٦ كثير الحركة   ٢٧ اي تجرد ذيلاً سابغًا يريد به الخيط   ٢٨ اي تخيط مرةً ثوبًا اسود ومرة ثوبًا ابيض   ٢٩ اي يسقيها الصانع بعد ان يحميها بالنار ليزيد قوّة حدتها   ٣٠ جمع حوض وقيل سقيها مسح الخياط اياها بعرق جبينه   ٣١ خائطة والنصاحة الخياطة   ٣٢ هو من خدع الضب في جحره دخل   ٣٣ كثيرة الاختباء واصله اسم للمراة التي تلازم بيتها   ٣٤ كثيرة التطلع وقيل الخبأة الطلعة

وَالسعةِ[١] * إِذا قطعت وَصلت[٢] * وَمتى فصلتها[٣] عنكَ انفصلت[٤] * وَطالما خدمتكَ فجملت * ورُبما جنت[٥] عليكَ فآلمت[٦] * وَململت[٧] * وَإِنَّ هذا الفتى استخدمنيها لغرضٍ[٨] * فأخدمته[٩] إِياها بلا عوضٍ[١٠] * على أَن يجتني[١١] نفعها * وَلا يكلفها إِلَّا وُسعها[١٢] * فأولج[١٣] فيها متاعه[١٤] * وَأطال بها استمتاعه[١٥] * ثم أعادها إِليَّ وقد أَفضاها[١٦] * وَبذل عنها قيمة لا أَرضاها * فقال الحدث[١٧] أَما الشيخ فأصدق من القطا[١٨] * وَأما الإِفضاءُ فَفرط عن خطإٍ[١٩] * وَقد رهنته عن أَرشِ[٢٠] ما أَوهنته[٢١] * مملوكاً[٢٢] لي متناسب[٢٣] الطرفين * منتسباً إِلى القين[٢٤] * نقيًّا من الدرن[٢٥] وَالشين[٢٦] * يقارن محله سواد العين[٢٧] * يفشي[٢٨] الإِحسان * وَينشي الاستحسان[٢٩] * وَيغذي الإِنسان[٣٠] * وَيتحامى[٣١]

---

١ اي مطاوعة   ٢ اي فصلت الثوب   المراة التي تختبئ مرة وتطلع اخرى
٣ اي خاطت   ٤ اي عزلتها وتجنبتها   ٥ ضربتك برامها   ٦ اي اوجعت   ٧ احرقت يقال هو يتململ على فراشه اذا لم يسترح من الوجع كانه على ملة وهو الرماد الحارّ   ٨ اي مقصد   ٩ اعرته   ١٠ اي اجرة   ١١ ياخذ منفعتها   ١٢ طاقتها   ١٣ ادخل   ١٤ اراد به الخيط   ١٥ استعماله
١٦ خرقها واريد بهِ هنا انهُ خرم خرمتها اي سمها   ١٧ الشاب   ١٨ هو طائر اذا طار يصيح قطا قطا فيصدق في صياحه باخباره عن نفسه فضرب به المثل في الصدق
١٩ اي عن غير عمد   ٢٠ الارش دية الجراحات   ٢١ افسدته
٢٢ يعني ميلاً   ٢٣ اي متساوي   ٢٤ الحداد ولما قال مملوكاً اوهم بالطرفين جانبي الام والاب كما اوهم بالقين الحيّ المشهور من بني اسد   ٢٥ مراده به وسخ الحديد
٢٦ العيب   ٢٧ عند التكحل به   ٢٨ يظهره ويعلن به   ٢٩ يبتدئ الاستحسان   ٣٠ يعني انسان العين   ٣١ اي يتجانب اللسان اذ لا عمل لهُ به

أَللِّسَانَ * إِنْ سُوِّدَ (١) جَادَ (٢) * أَوْ وُسِمَ (٣) أَجَادَ (٤) * وَإِذَا زُوِّدَ (٥) وَهَبَ (٦) الزَّادَ * وَمَتَى ٱسْتُزِيدَ زَادَ * لَا يَسْتَقِرُّ (٧) بِمَغْنًى (٨) * وَقَلَّمَا يَنْكِحُ إِلَّا مَثْنَى (٩) * يَسْخُو (١٠) بِمَوْجُودِهِ (١١) * وَيَسْمُو (١٢) عِنْدَ جُودِهِ (١٣) * وَيَنْقَادُ (١٤) مَعَ قَرِينَتِهِ (١٥) * وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ طِينَتِهِ * وَيَسْتَمْتِعُ (١٦) بِزِينَتِهِ (١٧) * وَإِنْ لَمْ يَطْمَعْ فِي لِينَتِهِ (١٨) * فَقَالَ لَهُمَا ٱلْقَاضِي إِمَّا أَنْ تُبِينَا (١٩) * وَإِلَّا فَبِينَا (٢٠) * فَٱبْتَدَرَ (٢١) ٱلْغُلَامُ وَقَالَ

أَعَارَنِي إِبْرَةً لِأَرْفُوَ (٢٢) أَطْمَا رًا (٢٣) عَفَاهَا (٢٤) ٱلْبِلَى وَسَوَّدَهَا (٢٥)

فَٱنْخَرَمَتْ (٢٦) فِي يَدِي عَلَى خَطَإٍ مِنِّيَ لَمَّا جَذَبْتُ مِقْوَدَهَا (٢٧)

فَلَمْ يَرَ ٱلشَّيْخُ أَنْ يُسَامِحَنِي بِأَرْشِهَا (٢٨) إِذْ رَأَى تَأَوُّدَهَا (٢٩)

بَلْ قَالَ هَاتِ ٱبْرَةً تُمَاثِلُهَا أَوْ قِيمَةً بَعْدَ أَنْ تُجَوِّدَهَا (٣٠)

وَٱعْتَاقَ (٣١) مِيلِي رَهْنًا لَدَيْهِ (٣٢) وَنَا هِيكَ (٣٣) بِهَا سُبَّةً (٣٤) تَزَوَّدَهَا (٣٥)

---

١ من السواد ٢ سمح ما خوذ من الجواد وهو المطر ٣ علم ٤ من اجاده اذا اتقنه ٥ اعطي ٦ كناية عن الكحل ٧ لا يقيم ٨ بمنزل ٩ اي اثنتين اثنتين لانه يكتحل به العينان معاً ١٠ يسمح ١١ ما اعطي ١٢ يرتفع ١٣ اعطاء ما معه من الكحل ١٤ ينصرف ١٥ المكحلة وهي في الاصل امرأة الرجل ١٦ ينتفع ١٧ اي كحله ١٨ اي لينه من لان اذا خضع ١٩ اي توضحا ٢٠ ابعدا ٢١ تقدم ٢٢ الرفو اصلاح الخرق بنساجه ٢٣ اخلاقاً ٢٤ اخلقها ٢٥ القدم ٢٦ انكسرت ٢٧ الخيط الذي فيها ٢٨ قيمة ما نقص منها وهو ديتها ٢٩ اعوجاجها واراد الخرم ٣٠ اي تعيدها الى حالها الاول في الجودة او تدفع اليَّ قيمتها ٣١ عاق ٣٢ عنده ٣٣ اي حسبك وغايتك ٣٤ عاراً ٣٥ ارادها واختارها اي اتخذها زاداً

فَالْعَيْنُ مَرْهًى(١) لِرَهْنِهِ وَيَدِي تَقْصُرُ عَنْ أَنْ تَفُكَّ(٢) مِرْوَدَها

فَاسْبُرْ(٣) بِذَا الشَّرْحِ غَوْرَ(٤) مَسْكَنَتِي(٥) وَارْثِ(٦) لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَها

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيهِ(٧) * بِغَيْرِ تَمْوِيهِ(٨) * فَقَالَ

أَقْسَمْتُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ(٩) خَيْفُ(١٠) مِنَى

لَوْ سَاعَفَتْنِي(١١) الْأَيَّامُ لَمْ يَرَنِي مُرْتَهِنًا مِيلَهُ الَّذِي رَهَنَا

وَلَا تَصَدَّيْتُ(١٢) أَبْتَغِي بَدَلًا مِنْ إِبْرَةٍ غَالَهَا(١٣) وَلَا ثَمَنَا

لٰكِنْ قَوْسُ الْخُطُوبِ(١٤) تَرْشُقُنِي(١٥) بِمُصْمِيَاتٍ(١٦) مِنْ هَا هُنَا وَهُنَا

وَخُبْرُ حَالِي كَخُبْرِ حَالَتِهِ(١٧) ضُرًّا(١٨) وَبُؤْسًا(١٩) وَغُرْبَةً وَضَنًى(٢٠)

قَدْ عَدَلَ(٢١) الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهْوَ أَنَا(٢٢)

---

١ غير مكحولة ببضاء الاشفار وقصره للضرورة ٢ تخلص ٣ اي انظر وقدر وفتش ٤ الغور القعر ٥ ذلي ٦ ارحم ٧ قال الجوهري ايه اسم فعل سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء فان وصلت نوّنت فقلت ايه حدثنا. وقال ذي الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالمٍ وما بال تكليم الديار البلاقعِ

فلم ينون وقد وصل لانه قد نوى الوقف قال ابن السري اذا قلت ايه يا رجل فانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود بينكما كانك قلت هات الحديث فان قلت ايهٍ بالتنوين فكانك قلت هات حديثًا ما لان التنوين تنكير وذو الرمة اراد التنوين فتركه للضرورة

٨ تلبيس ٩ جمع ناسك وهو المتقرب بنسيكة اي ذبيحة ١٠ الخيف ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف بمنى وهو المراد هنا

١١ ساعدتني ١٢ تعرضت ١٣ اهلكها ١٤ الدواهي ١٥ ترميني

١٦ اصلها السهام التي تقتل الصيد سريعًا واراد بها الحوادث المهلكات من اصماه اذا قتله مكانه ١٧ اي باطن امري اذا اختبرته تراهُ كباطن امري ١٨ اي مرضًا

١٩ فقرًا ٢٠ هزالًا ٢١ انصف ٢٢ اي هو نظيري في ضيق الحال

لَا هُوَ يَسْطِيعُ [١] فَكَّ مِرْوَدِهِ لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهِنَا
وَلَا مُجَالِي [٢] لِضِيقِ ذَاتِ يَدِي فِيهِ ٱتِّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنَى [٣]
فَهٰذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتُهُ فَٱنْظُرْ إِلَيْنَا [٤] وَبَيْنَنَا [٥] وَلَنَا [٦]

فَلَمَّا وَعَى [٧] ٱلْقَاضِي قَصَصَهُمَا [٨] * وَتَبَيَّنَ خَصَاصَتَهُمَا [٩] وَتَخَصُّصَهُمَا [١٠] * أَبْرَزَ [١١] لَهُمَا دِينَارًا مِنْ تَحْتِ مُصَلَّاهُ * وَقَالَ لَهُمَا ٱقْطَعَا بِهِ ٱلْخِصَامَ وَٱفْصِلَاهُ * فَتَلَقَّفَهُ [١٢] ٱلشَّيْخُ دُونَ ٱلْحَدَثِ [١٣] * وَٱسْتَخْلَصَهُ عَلَى وَجْهِ ٱلْجِدِّ لَا ٱلْعَبَثِ * وَقَالَ لِلْحَدَثِ نِصْفُهُ لِي بِسَهْمِ مَبَرَّتِي [١٤] * وَسَهْمُكَ لِي عَنْ أَرْشِ [١٥] إِبْرَتِي * وَلَسْتُ عَنِ ٱلْحَقِّ أَمِيلُ * فَقُمْ وَخُذِ ٱلْمِيلَ * فَعَرَا ٱلْحَدَثَ [١٦] لِمَا حَدَثَ [١٧] ٱكْتِئَابٌ [١٨] * وَٱكْفَهَرَّ [١٩] عَلَى سَمَائِهِ سَحَابٌ * وَجَمَ [٢٠] لَهُ ٱلْقَاضِي * وَهَيَّجَ [٢١] أَسَفَهُ [٢٢] عَلَى ٱلدِّينَارِ ٱلْمَاضِي * إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ بَالَ [٢٣] ٱلْفَتَى وَبَلْبَالَهُ [٢٤] * بِدُرَيْهِمَاتٍ رَضَخَ [٢٥] بِهَا لَهُ * وَقَالَ لَهُمَا ٱجْتَنِبَا ٱلْمُعَامَلَاتِ * وَٱدْرَأَا [٢٦] ٱلْمُخَاصَمَاتِ * وَلَا تَحْضُرَانِي فِي ٱلْمُحَاكَمَاتِ * فَمَا عِنْدِي كِيسُ ٱلْغَرَامَاتِ *

---

١ اي يستطيع ٢ مداري ٣ من الجناية اي جنى الذنب عليَّ ٤ بالعين
٥ بالحكم ٦ بالعطية جمع فيه احوال النظر كلها كانه طلب ان ينظر الى احوالها مشاهدةً وعياناً و بينهما حكماً وقضاء ولها اغاثة ورحمة ٧ حفظ ٨ خبرهما
٩ فقرهما ١٠ تفضلهما وانفرادهما ١١ اخرج ١٢ تناوله بسرعة
١٣ الغلام ١٤ نصيب صلتي ١٥ دية ١٦ عرض له ١٧ وقع
١٨ حزن ١٩ اي اسودَّ وغلظ وركب بعضه بعضاً ٢٠ سكت حزيناً من وجم من الامر اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٢١ اثار وحرَّك
٢٢ حزنه ٢٣ داوى قلب ٢٤ وسواس صدره ٢٥ الرضخ العطاء اليسير ٢٦ ادفعا

فنهضا من عنده * فرحين برفده[1] * مفصحين[2] بحمده * والقاضي ما يخبو[3] ضجره * مذ بضّ[4] حجره * ولا ينصل[5] كمده[6] * مذ رشح[7] جامده[8] * حتى إذا أفاق من غشيته[9] * أقبل على غاشيته[10] * وقال قد أشرب[11] حسي[12] * ونبأني[13] حدسي[14] * أنهما صاحبا دهاء[15] * لا خدعا ادعاء * فكيف السبيل[16] إلى سبرهما[17] * واستنباط[18] سرهما[19] * فقال له نحرير[20] زمرته[21] * وشرارة[22] جمرته * إنه لن يتم استخراج خبئهما[23] * إلا بهما * فقفاهما[24] عونا[25] يرجعهما إليه * فلما مثلا[26] بين يديه * قال لهما أصدقاني سن بكركما[27] * ولكما الأمان من تبعة[28] مكركما * فأحجم[29] الحدث واستقال[30] * وأقدم[31] الشيخ وقال

أنا السروجي وهذا ولدي والشبل[32] في المخبر[33] مثل الأسد

١ اي عطائه ٢ معلنين ٣ يخمد ٤ ندي ورشح واصل البضّ رشح الحجر لقليل ماء يقال ما يبض حجره ولا تندى صفاته ٥ يزول ٦ حزنه المكتوم ٧ اصله تندى من العرق ٨ حجره ٩ زوال عقله ١٠ الحاضرين عنده اصله يتردد عليه ويغشاه في منزله ١١ اي داخل ١٢ قلبي وادراكي وفهمي ١٣ اعلمني ١٤ ظني ١٥ اي مكر ١٦ الطريق ١٧ اختبارها ١٨ استخراج ١٩ ما اسراه واخفياه عني ٢٠ النحرير العالم الفطن المتقن ٢١ جماعته ٢٢ اصل الشرارة ما تطاير من النار والمراد به سلط جماعته ٢٣ مكرهما ٢٤ اتبعهما ٢٥ خادماً ٢٦ انتصبا قائمين ٢٧ هذا مثل يضرب معناه اخبراني الحق واصله ان رجلاً ساوم رجلاً بكره واراد شراءه ليلاً فقال للبائع اخبرني عن سنه فاخبره بالحق فلما رآه المشتري نهاراً قال صدقني سن بكره فصار مثلاً ٢٨ جناية ٢٩ تاخر وتقهقر ٣٠ اي طلب الاقالة ٣١ اي تقدم ٣٢ ولد الاسد ٣٣ اي في التجربة

وَمَا تَعَدَّتْ(١) يَدُهُ وَلَا يَدِي في إِبْرَةٍ يَوْماً وَلَا فِي مِرْوَدِ
وَإِنَّمَا الدَّهْرُ المُسِيءُ المُعْتَدِي(٢) مَالَ(٣) بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا(٤) نَجْتَدِي(٥)
كُلَّ نَدِيِّ الرَّاحَةِ(٦) عَذْبِ المَوْرِدِ(٧) وَكُلَّ جَعْدِ الكَفِّ(٨) مَغْلُولِ اليَدِ(٩)
بِكُلِّ فَنٍّ(١٠) وَبِكُلِّ مَقْصَدِ بِالجِدِّ(١١) إِنْ أَجْدَى(١٢) وَإِلَّا بِالدَّدِ(١٣)
لِنَجْلُبَ الرَّشْحَ(١٤) إِلَى الحَظِّ(١٥) الصَّدِي(١٦) وَنُنْفِدُ(١٧) العُمْرَ بِعَيْشٍ(١٨) أَنْكَدِ(١٩)
وَالمَوْتُ مِنْ بَعْدُ لَنَا بِالمَرْصَدِ(٢٠) إِنْ لَمْ يُفَاجِ(٢١) اليَوْمَ فَاجَى(٢٢) فِي غَدِ

فَقَالَ لَهُ القَاضِي لِلّٰهِ دَرُّكَ(٢٣) فَمَا أَعْذَبَ(٢٤) نَفَثَاتِ فِيكَ(٢٥) * وَوَاهاً لَكَ(٢٦) لَوْلَا خِدَاعٌ(٢٧) فِيكَ * وَإِنِّي لَكَ لَمِنَ المُنْذِرِينَ(٢٨) * وَعَلَيْكَ مِنَ الحَذِرِينَ(٢٩) * فَلَا تُمَاكِرْ(٣٠) بَعْدَهَا الحَاكِمِينَ * وَاتَّقِ سَطْوَةَ(٣١)

---

١ اي تجاوزت وظلمت ٢ الظالم ٣ اراد اجحف بنا ٤ صرنا وعدنا ٥ نطلب الجدوى اي العطاء من الناس ٦ يعني السخي الكريم ٧ يعني سهل العطاء ٨ اي بخيل يقال للبخيل جعد اليدين وجعد الانامل ٩ هو البخيل ايضاً شبه لعدم بسط يده بالعطاء بمن غلت يده الى عنقه بحيث لا يمكنه العمل بها في شيء ١٠ اي ضرب من الكلام وطريق من الحيلة ١١ اي بالحق والصدق ١٢ اي افاد ونفع ١٣ اي بالهزل واللعب ١٤ اصله الماء القليل الذي يرشح من الثمد او ما يرشح من العرق فاستعير هنا لقليل العطاء ١٥ البخت ١٦ العطشان من الصدى وهو العطش ١٧ نفني ١٨ اي معيشة ١٩ مشوم شديد العسر والضيق والنكد الشؤم وقلة الخير ٢٠ اي مترقب لنا ٢١ يباغت ٢٢ باغت من فاجاه الشيء جاءه بغتة ٢٣ اصل الدَّرّ بالفتح اللبن ثم استعير هذا التركيب في التعجب ٢٤ احلى ٢٥ اي كلماتك ٢٦ اي ما اطيبك وما احسنك ٢٧ مكر ٢٨ الناصحين والانذار الاعلام بما يخيف ٢٩ المشفقين ٣٠ اي تخادع والماكرة الاحتيال في خفية ٣١ قهر وبطش

الْمُتَحَكِّمِين * فَمَا كُلُّ مُسَيْطِرٍ[1] يُقِيلُ[2] * وَلَا كُلَّ أَوَانٍ[3] يُسْمَعُ الْقِيلُ[4] *
فَعَاهَدَهُ الشَّيْخُ عَلَى اتِّبَاعِ مَشُورَتِهِ * وَالِارْتِدَاعِ[5] عَنْ تَلْبِيسِ[6] صُورَتِهِ *
وَفَصَلَ عَنْ جِهَتِهِ * وَالْخَتْرُ[7] يَلْمَعُ مِنْ جَبْهَتِهِ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ
فَلَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْهَا فِي تَصَارِيفِ[8] الْأَسْفَارِ[9] * وَلَا قَرَأْتُ مِثْلَهَا فِي تَصَانِيفِ[10]
الْإِسْفَارِ[11]

الْمَقَامَةُ التَّاسِعَةُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ طَحَا بِي[12] مَرَحُ[13] الشَّبَابِ * وَهَوَى
الِاكْتِسَابِ[14] * إِلَى أَنْ جُبْتُ[15] مَا بَيْنَ فَرْغَانَةَ[16] * وَغَانَةَ[17] * أَخُوضُ
الْغِمَارَ[18] * لِأَجْنِيَ الثِّمَارَ * وَأَقْتَحِمُ[19] الْأَخْطَارَ * لِكَيْ أُدْرِكَ الْأَوْطَارَ[20] *
وَكُنْتُ لَقِفْتُ[21] مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ * وَثَقِفْتُ[22] مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ * أَنَّهُ

---

١ مسلط قاهر ويطلق على الرقيب والكاتب والكتاب والدين ٢ يعفو عن الزلة ٣ وقت ٤ القول والكلام ٥ الرجوع والكف ٦ تغيير
٧ الغدر والخديعة او اقبح الغدر ٨ تقلبات ٩ جمع سَفَر بفتحتين
١٠ مؤلفات ١١ جمع سِفر بالكسر وهو الكتاب الكبير ١٢ ذهب بي
١٣ هو النشاط وشدة الفرح ١٤ اي محبة اكتساب المال ١٥ قطعت
١٦ بلد باقصى بلاد المشرق ١٧ بلد باقصى المغرب ١٨ بالكسر جمع غمرة وهي الكثير من الماء والمراد هنا الامور الصعبة ١٩ اي ادخل في القحمة بالضم وهي الشدة والاخطار الامور العظيمة ٢٠ الحاجات ٢١ بالكسر اخذت بسرعة وحفظت ٢٢ ادركت

يَلْزَمُ الأَدِيبَ الأَرِيبَ(١) * إِذا دخلَ البلدَ الغَرِيبَ * أَنْ يستميلَ قاضِيَهُ(٢) * ويستخلِصَ(٣) مراضِيَهُ(٤) * ليشتدَّ ظهرُهُ عندَ الخصامِ * ويأمنَ في الغربةِ جورَ الحكّامِ * فاتخذتُ هذا الأدبَ(٥) إماماً(٦) * وجعلتُهُ لمصالحي زِماماً * فما دخلتُ مدينةً * ولا ولجتُ(٧) عرينةً(٨) * إلّا وامتزجتُ(٩) بحاكمِها امتزاجَ(١٠) الماءِ بالرّاحِ(١١) * وتقوّيتُ بعنايتِهِ(١٢) تقوِّيَ الأجسادِ بالأرواحِ * فبينما أنا عندَ حاكمِ الإسكندريةِ(١٣) * في عشيّةٍ عَرِيّةٍ(١٤) * وقد أحضرَ مالَ الصدقاتِ * ليفُضَّهُ(١٥) على ذوي الفاقاتِ(١٦) * إذ دخلَ شيخٌ عِفْرِيَةٌ(١٧) * تَعْتَلُهُ(١٨) امرأةٌ مُصْبِيَةٌ(١٩) * فقالتْ أيّدَ(٢٠) اللهُ القاضيَ * وأدامَ بهِ التراضيَ(٢١) * إنّي امرأةٌ من أكرمِ جرثومةٍ(٢٢) * وأطهرِ أرومةٍ(٢٣) * وأشرفِ خُؤُولةٍ(٢٤) وعُمومةٍ(٢٥) * ميسمي(٢٦) الصونُ(٢٧) * وشيمتي(٢٨) الهَوْنُ(٢٩) * وخُلُقي نِعْمَ العَوْنُ(٣٠) * وبيني وبينَ جاراتي بَوْنٌ(٣١) * وكانَ أبي إذا خطبني

---

١ العاقل ٢ يرغبه ويترضاه ويطلب ميله اليه ٣ يطلب ٤ اي رضاه ٥ اي الامر الظريف المستحسن ٦ قدوة يعني اعمل بمقتضاه ٧ دخلت ٨ ماوى الاسد ٩ اي اختلطت ١٠ اختلاط ١١ الخمر ١٢ اهتمامه ١٣ مدينة معروفة وهي اشهر ثغور مصر بناها الاسكندر ١٤ اي شديدة البرد او ذات ريح باردة ١٥ يفرقه ١٦ اي الفقراء المحتاجين ١٧ اي خبيث شديد الدهاء ١٨ تجرّه بعنف وجفاء ١٩ اي ذات صبيان ٢٠ قوّى ونصر ٢١ اراد التراضي بين الخصوم بحيث يرضى بحكمه الغالب والمغلوب ٢٢ اي اصل ٢٣ الارومة بالفتح اصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب ٢٤ جمع خال ٢٥ جمع عم ٢٦ علامتي واصل الميسم الآلة التي يكوى بها ويعلم ٢٧ الحفظ والعفاف ٢٨ خلقي وعادتي ٢٩ الرفق ٣٠ اي الرفيق الظهير ٣١ اي فرق وتفاوت في الفضل

بُناةُ(١) المجدِ(٢) * وأربابُ الجِدِّ(٣) * سكَّتهم(٤) وبكَّتهم(٥) * وعافَ وُصلتهم(٦) وصِلتهم(٧) * واحتجَّ بأنه عاهد الله تعالى بحلفة(٨) * أن لا يصاهر(٩) غير ذي حرفة(١٠) * فقيض القدر(١١) لنَصَبي(١٢) * ووَصَبي(١٣) * أن حضر هذا الخُدعة(١٤) نادِيَ أبي(١٥) * فأقسم بين رهطه(١٦) * أنه وفق شرطه * وادعى أنه طالما نظم دُرَّة إلى دُرَّة(١٧) * فباعهما ببَدرة(١٨) * فاغترَّ أبي بزخرفة(١٩) محاله * وزوجنيه قبل اختبار حاله * فلما استخرجني من كِنَاسي(٢٠) * ورحّلني(٢١) عن أُناسي(٢٢) * ونقلني إلى كِسره(٢٣) * وحصّلني تحت أسره(٢٤) * وجدته قُعَدَة(٢٥) جُثَمَة(٢٦) * وألفيته ضُجَعَة(٢٧) نُوَمَة(٢٨) * وكنت صحبته برياش(٢٩) وزيّ(٣٠) * وأثاث(٣١) ورِيّ(٣٢) * فما برح يبيعه في سوق الهضم(٣٣) * ويتلف

---

١ بالضم جمع بان ٢ الشرف والمراد اصحاب الشرف والرفعة ٣ اصحاب الغنى ٤ اي قال لهم كلاماً لا يجدون له جواباً ٥ الزمهم الحجة ٦ اي كره قربهم ٧ اي عطاءهم ٨ اي يمين ٩ اي لا يزوج ابنته ١٠ صناعة ١١ يعني قدر الله تعالى ١٢ تعبي ١٣ مرضي ١٤ اي الكثير الخداع ١٥ مجلس ابي ١٦ قومه وعشيرته ١٧ اي جوهرة الى جوهرة ١٨ البدرة عشرة الاف درهم ١٩ يقال زخرف الباطل حسنه وزينه واصل الزخرف الذهب ثم اطلقوا على كل مزين مزخرفاً ٢٠ اي منزلي واصله بيت الظبي او بقر الوحش ٢١ نقلني ٢٢ اهلي ٢٣ بفتح الكاف وكسرها اي جانب بيته ٢٤ قيده وحبسه ٢٥ كثير القعود ٢٦ كثير الجثوم اي يلازم الموضع الذي يقعد فيه ٢٧ اصله العاجز الذي لا يتصرف ٢٨ كثير النوم ٢٩ مال ولباس فاخر ٣٠ يعني هيئة حسنة ٣١ هو متاع البيت ٣٢ حسن حال وكثرة نعمة وهو بكسر الراء في الاصل اسم من روي من الماء يروى ريّاً بالفتح الكسر ٣٣ والمراد يبيعه باقل من القيمة

ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ[1] وَالْقَضْمِ[2] * إِلَى أَنْ مَزَّقَ[3] مَالِي بِأَسْرِهِ[4] * وَأَنْفَقَ مَالِي[5] فِي عُسْرِهِ[6] * فَلَمَّا أَنْسَانِي طَعْمَ الرَّاحَةِ[7] * وَغَادَرَ[8] بَيْتِي أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ[9] * قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ لَا مَخْبَأَ بَعْدَ بُوسٍ[10] * وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ[11] * فَانْهَضْ[12] لِلِاكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ * وَاجْنِنِي[13] ثَمَرَةَ بَرَاعَتِكَ[14] * فَزَعَمَ[15] أَنَّ صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ[16] * لِمَا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ * وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ[17] * كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ[18] * وَكِلَانَا مَا يَنَالُ[19] مَعَهُ شُبْعَةً[20] * وَلَا تَرْقَأُ[21] لَهُ مِنَ الطَّوَى[22] دَمْعَةٌ * وَقَدْ قُدْتُهُ[23] إِلَيْكَ * وَأَحْضَرْتُهُ لَدَيْكَ * لِتَعْجُمَ[24] عُودَ دَعْوَاهُ * وَتَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَاكَ[25] اللهُ * فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتَ[26] قَصَصَ عِرْسِكَ[27] * فَبَرْهِنِ[28] الْآنَ عَنْ نَفْسِكَ *

---

١ الاكل بجميع الفم ٢ الاكل باطراف الاسنان وقيل الخضم الاكل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها وقيل الخضم اكل الرطب والقضم اكل اليابس يريد انه يصرف ثمنه في انواع الاكل واللذات ٣ اي فرق الذي لي ٤ جميعه ٥ اي ما املكه من المال وفي نسخة وانفقه ٦ في قلة ذات يده ٧ حلاوة الاستراحة ٨ ترك ٩ بطن الكف لنقائه من الشعر ١٠ اي فقر ١١ هذا مثل قالته امراة من عذرة مات عنها زوجها واسمه عروس فتزوجها رجل ابخر وامرها ان تتعطر فقالته ١٢ قم ١٣ مكنني من الجنى وهو جمع الثمر ١٤ اي فضلك وفوقانك على اقرانك ١٥ تستعمل زعم بمعنى ظن وهنا بمعنى ادعى ١٦ هو خمود السوق وقلة البيع ضد النفاق بالفتح ١٧ يعني ولداً ١٨ ما يتخلل به ١٩ وفي نسخة لا ينال اي لا يحصل ٢٠ بالضم قدر ما يشبع به مرة ٢١ اي تسكن ٢٢ الجوع ٢٣ اي جذبته واتيت به ٢٤ لتفحص وتختبر ٢٥ علمك ٢٦ بضم تاء الفاعل ويصح فتحها اي فهمت وحفظت ٢٧ ما قصته زوجك ٢٨ اي ائت بالبرهان واقم الحجة

وَإِلَّا كَشَفْتُ (١) عَنْ لَبْسِكَ (٢) * وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ * فَأَطْرَقَ (٣) إِطْرَاقَ الْأُفْعُوَانِ (٤) * ثُمَّ شَمَّرَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ (٥) * وَقَالَ

إِسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبُ يُضْحِكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيَنْتَحِبُ (٦)
أَنَا امْرُؤٌ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ (٧) عَيْبٌ وَلَا فِي فَخَارِهِ (٨) رِيَبُ (٩)
سَرُوجُ دَارِي الَّتِي وُلِدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَسَّانُ (١٠) حِينَ أَنْتَسِبُ
وَشُغْلِيَ الدَّرْسُ (١١) وَالتَّبَحُّرُ (١٢) فِي الْ عِلْمِ (١٣) طِلَابِي وَحَبَّذَا الطَّلَبُ (١٤)
وَرَأْسُ مَالِي سِحْرُ الْكَلَامِ الَّذِي (١٥) مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ (١٦) وَالْخُطَبُ
أَغُوصُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ (١٧) فَأَخْتَارُ اللَّآلِي (١٨) مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ (١٩)
وَأَجْتَنِي (٢٠) الْيَانِعَ (٢١) الْجَنِيَّ (٢٢) مِنَ الْ قَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ يَحْتَطِبُ (٢٣)
وَآخُذُ اللَّفْظَ فِضَّةً فَإِذَا مَا صُغْتُهُ (٢٤) قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ

---

١ بينت واظهرت ٢ اشكالك وتعمية امرك ٣ سكت ولم يتكلم مع النظر الى الارض ٤ ذكر الافاعي او العظيم منها ٥ الحرب التي قبلها حرب وهي تكون اشد من الاولى ٦ اي يبكي ويشهق من سماعه لان الانتحاب بكاء مع شهيق ويطلق على رفع الصوت بالبكاء ٧ خصاله وطباعه ٨ مباهاته بالمكارم والمناقب ٩ جمع ريبة وهي الشك ١٠ اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة ورهط الملوك وقيل غسان قبيلة ١١ اي وعملي الذي اشتغل به تدريس العلم ١٢ اي الاتساع ١٣ بالكسر اي مطلوبي ١٤ اي ما احبه ١٥ هو ما لطف مأخذه ورق ١٦ الشعر ١٧ اي التعمق في بليغ العلوم واصل اللجة معظم البحر ١٨ جمع لؤلؤة والمراد بها ملح المعاني ١٩ اي اختار واصل النخب النزع ٢٠ اي اقتطف ٢١ الزاهي ٢٢ الطري من الثمر الذي جني آنفاً ٢٣ اي يجمع حطب ما يجتني وفي نسخة محتطب والمراد انه يكتسب من الاداب احسن مما يكتسبه غيره ٢٤ سبكته

وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أمْتَرِي[1] نَشَبًا[2] بِالأدَبِ المُقْتَنَى وَأَحْتَلِبُ[3]
وَيَمْتَطِي[4] أَخْمَصِي[5] لِحُرْمَتِهِ[6] مَرَاتِبًا[7] لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ[8]
وَطَالَمَا زُفَّتِ الصِّلاتُ[9] إِلَى رَبْعِي[10] فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ[11]
فَالْيَوْمَ مَنْ يَعْلَقُ الرَّجَاءُ بِهِ أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سُوقِهِ الأَدَبُ[12]
لا عِرْضُ أَبْنَائِهِ[13] يُصَانُ[14] وَلا يُرْقَبُ فِيهِمْ إِلٌّ[15] وَلا نَسَبُ[16]
كَأَنَّهُمْ فِي عِرَاصِهِمْ[17] جِيَفٌ[18] يُبْعَدُ[19] مِنْ نَتْنِهَا وَيُجْتَنَبُ
فَحَارَ لُبِّي[20] لِمَا مُنِيتُ بِهِ[21] مِنَ اللَّيَالِي وَصَرْفِهَا[22] عَجَبُ
وَضَاقَ ذَرْعِي[23] لِضِيقِ ذَاتِ يَدِي[24] وَسَاوَرَتْنِي[25] الهُمُومُ وَالكُرَبُ

---

١ اي اكتسب ٢ النشب المال ٣ بالحاء المهملة معطوف على امتري وهما بمعنى الحلب مستعاران للاكتساب ٤ اي يركب من امتطى الدابة اذا ركبها ٥ الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض ٦ اي لشرفه ورفعته ٧ جمع مرتبة ٨ جمع رتبة وهي المنزلة الرفيعة ٩ اي حملت اليَّ الجوائز والهدايا يقال زفت العروس اذا حملت الى بعلها ومنه المزفة وهي المحفة ١٠ منزلي ١١ اي لا ارضى ان اكون تحت منة كل احد بل لا اقبل الا من العظماء ١٢ اي ان من يتعلق به الامل و يرجى منه النوال لا يستعمل الادب والمعارف حتى صار ذلك كالسلعة الكاسدة عنده ١٣ اي ابناء هذا اليوم والعرض موضع المدح والذم من الانسان ١٤ يحفظ ١٥ بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقرابة والجوار قال الشاعر

لعمرك ان إلّك من قريشٍ كإلّ السقب من رألِ النعام

والسقب ولد الناقة والرال فرخ النعام ١٦ المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بيني وبين فلان نسب اي وصلة وفي نسخة ولا سبب اي وصلة ١٧ جمع عرصة وهي فناء الدار اي كانهم في مواضعهم ١٨ جمع جيفة وهي الميتة المنتنة ١٩ بالتحتية والفوقية كما وجد بخط الحريري ٢٠ تحير عقلي ٢١ بليت به ٢٢ تقلبها ٢٣ انقبض قلبي ٢٤ ذات اليد السعة والمال ٢٥ واثبتني وغلبتني

وقادني دهري المليم (١) إلى سلوك (٢) ما يستشينه (٣) الحسب (٤)
فبعت حتى لم يبق لي سبد (٥) ولا بتات (٦) إليه أنقلب
وادّنت (٧) حتى أثقلت سالفتي (٨) بحمل دين من دونه العطب (٩)
ثم طويت الحشا على سغب (١٠) خمساً (١١) فلما أمضني (١٢) السغب
لم أر إلا جهازها (١٣) عرضاً (١٤) أجول (١٥) في بيعه وأضطرب (١٦)
فجلت (١٧) فيه والنفس كارهة والعين عبرى (١٨) والقلب مكتئب (١٩)
وما تجاوزت (٢٠) إذ عبثت به (٢١) حدّ التراضي (٢٢) فيحدث الغضب
فإن يكن غاظها (٢٣) توهمها (٢٤) أن بناني (٢٥) بالنظم تكتسب
أو أنني إذ عزمت خطبتها (٢٦) زخرفت (٢٧) قولي لينجح (٢٨) الأرب (٢٩)

---

١ اي الذي ياتي بما يلام عليه ٢ دخول ٣ يستبشعه ٤ ما يعدّ من مفاخر الاباء او الدين وقيل الكرم ٥ وفي نسخة لبد ماخوذ من قولهم ما له سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف والمراد ذوات الشعر والصوف من المواشي واراد به هنا انه لم يبق له كثير ولا قليل كناية عن شدة الفقر والحاجة قال الشاعر

افنى الزمان حلو باتي وما جمعت كفاي من سبد الايام واللبد

٦ البتات الزاد ومتاع البيت ٧ افتعال من الدَّين بالفتح اي تداينت ٨ السالفة صفحة العنق وقيل مقدمه ٩ اي الهلاك ١٠ جوع ١١ اي خمس ليال ١٢ احرقني ١٣ الجهاز بفتح الجيم وكسرها فاخر متاع البيت واهبة السفر ١٤ حطام الدنيا وهو المال قل او كثر ١٥ من الجولان واصله الذهاب والمجيء والركض في ميدان الحرب والمعنى اختلف في بيعه وفي نسخة اركض ١٦ اتردّد ١٧ ذهبت وجئت ودرت ١٨ دامعة باكية ١٩ حزين ٢٠ تعدّيت ٢١ اي فعلت به ما لا يليق فعله ٢٢ اي شرط الرضى ٢٣ اغضبها ٢٤ ظنها ٢٥ البنان طرف الاصبع ٢٦ نكاحها ٢٧ زينت وحسنت ٢٨ بضم المثناة التحتية وفتحها اي ليسهل ٢٩ الحاجة

فوالذي سارت الرفاق (١) إلى كعبته تستحثها (٢) النجب (٣)
ما المكر (٤) بالمحصنات (٥) من خلقي (٦) ولا شعاري (٧) التمويه (٨) والكذب
ولا يدي مذ نشأت (٩) نيط بها (١٠) الا مواضي اليراع (١١) والكتب
بل فكرتي تنظم القلائد (١٢) لا كفي وشعري المنظوم لا السخب (١٣)
فهذه الحرفة (١٤) المشار إلى ما كنت أحوي (١٥) بها وأجتاب (١٦)
فأذن لشرحي (١٧) كما أذنت لها (١٨) ولا تراقب (١٩) واحكم بما يجب

قال فلما أحكم ما شاده (٢٠) * وأكمل إنشاده (٢١) * عطف القاضي إلى الفتاة * بعد أن شعف (٢٢) بالأبيات * وقال أما إنه (٢٣) قد ثبت عند جميع الحكام * وولاة الأحكام (٢٤) * انقراض (٢٥) جيل الكرام (٢٦) * وميل

---

١ جمع رفقة وهي جمع رفيق ٢ تستعجلها ٣ جمع نجيبة وهي الكريمة من الابل ٤ الخدع ٥ اي العفائف جمع محصنة ٦ اي طبعي وسجيتي ٧ تخلقي ٨ تزيين الكلام واصله ان يطلى المعدن غير الذهب والفضة باحدهما او الفضة بالذهب ٩ وجدت وولدت ١٠ علق بها ١١ جمع يراعة وهي القصبة الجوفاء والمراد الاقلام ١٢ جمع قلادة اصله ما تقلد به المرأة من الذهب والمراد ما ينظم من القصائد والاشعار ١٣ جمع سخاب وهو القلادة من القرنفل والسك ليس فيها من الجواهر شيء تجعل في اعناق الاطفال ١٤ الصناعة ١٥ اي احوز ١٦ اجمع واكتسب ١٧ اي فاستمع لقولي ١٨ كما استمعت لها ١٩ اي لا تنظر الى واحد منا والمراد لا تعدل عن الحق ٢٠ اي اتقن ما قاله وانشاه من شاد البناء اذا طلاه بالشيد وهو الجص ٢١ القاء الابيات الشعرية ٢٢ بالعين المهملة من شعف الحب فواده اي علاه وشمله ويروى بالغين المعجمة اي فتن وبلغ حبها شغافه وهو غلاف القلب ٢٣ اما كلمة تنبيه معناها اعلم ٢٤ امراء الشرائع ٢٥ انقطاع وفناء ٢٦ اي جماعة الكرم والجيل اهل زمان واحد

الأيام إلى اللئام (١) * وإني لا إخال (٢) بعلك (٣) صدوقاً في الكلام (٤) * بريّاً من الملام * وها هو قد اعترف لك بالقرض (٥) * وصرّح (٦) عن المحض (٧) * وبيّن (٨) مصداق النظم (٩) * وتبيّن أنه معروق العظم (١٠) * وإعنات المعذر (١١) ملامة (١٢) * وحبس المعسر (١٣) مألمة (١٤) * وكتمان الفقر زهادة (١٥) * وانتظار الفرج بالصبر عبادة * فارجعي إلى خدرك (١٦) * واعذري أبا عذرك (١٧) * ونهنهي عن غربك (١٨) * وسلّمي لقضاء ربك * ثم إنه فرض (١٩) لهما في الصدقات حصة (٢٠) * وناولهما من دراهمها قبصة (٢١) * وقال لهما تعلّلا (٢٢) بهذه العلالة (٢٣) * وتنديا بهذه البلالة (٢٤) * واصبرا على كيد الزمان (٢٥) وكده (٢٦) * فعسى الله أن يأتي

---

١ اهل البخل ٢ بكسر الهمزة اي لاظن ٣ زوجك ٤ متحرياً للصدق ما امكن ٥ السلف ٦ بيّن واظهر ٧ الخالص ٨ اظهر واوضح ٩ اي صدقه ١٠ كناية عن الهزال يقال عظم معروق اذا اخذ ما عليه من اللحم ١١ الاعنات الحمل على المشقة الشديدة والمعذر البالغ في العذر او هو الذي يأتي بما يعذر به ويطلق المعذر على المحقق العذر وعلى الذي بان عذره ١٢ لوم ١٣ هو من عجز عن قضاء الدين ١٤ من الالم وفي نسخة مأثمة من الاثم ١٥ من الزهد وهو خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء زهادةً وزهداً اذا تركه ١٦ بيتك وسترك ومنه جارية مخدَّرة اذا لزمت الخدر ١٧ ابو عذرة المرأة زوجها الاول الذي افتض بكارتها وازال عذرتها ١٨ اي كفي وازجري نفسك عن الحدة قال الشاعر

وثبنا اسوداً ما ينهنهنا اللقا ورحنا ملوكاً ما يقنعنا السكرُ

١٩ عيّن وقدّر ٢٠ نصيباً ٢١ هي ما يتناوله الانسان باطراف اصابعه ٢٢ تشاغلا وتلاهيا ٢٣ ما يتعلل به واصلها بقية اللبن ٢٤ قدر ما يبل به الشيء واسم للبقية ايضاً ٢٥ حيله ومكره ٢٦ الكد التعب في العمل

بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ *فَنَهَضَا وَلِلشَّيْخِ فَرْحَةُ الْمُطْلَقِ مِنَ الْإِسَارِ (١) * وَهِزَّةُ الْمُوسِرِ (٢) بَعْدَ الْإِعْسَارِ (٣) *قَالَ الرَّاوِي وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ سَاعَةَ بَزَغَتْ شَمْسُهُ (٤) *وَنَزَغَتْ عِرْسُهُ (٥) *وَكِدْتُ أُفْصِحُ عَنِ افْتِنَانِهِ (٦) * وَإِثْمَارِ أَفْنَانِهِ (٧) * ثُمَّ اشْفَقْتُ (٨) مِنْ عُثُورِ (٩) الْقَاضِي عَلَى بُهْتَانِهِ (١٠) *وَتَزْوِيقِ لِسَانِهِ (١١) *فَلَا يَرَى عِنْدَ عِرْفَانِهِ (١٢) *أَنْ يُرَشِّحَهُ (١٣) لِإِحْسَانِهِ (١٤) *فَأَحْجَمْتُ (١٥) عَنِ الْقَوْلِ إِحْجَامَ الْمُرْتَابِ (١٦) *وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ (١٧) إِلَّا أَنِّي قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَلَ (١٨) * وَوَصَلَ إِلَى مَا وَصَلَ * لَوْ أَنَّ لَنَا مَنْ يَنْطَلِقُ فِي أَثَرِهِ *لَأَتَانَا بِفَصِّ خَبَرِهِ (١٩) *وَبِمَا يَنْشُرُ (٢٠) مِنْ حِبَرِهِ (٢١) *فَأَتْبَعَهُ (٢٢)

---

١ القيد الذي يشد به الاسير ٢ اي اهتزازه ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد المعسر ٣ الفقر ٤ اي طلعت وظهرت ماخوذ من البزغ وهو الشق كانها تشق بنورها الظلمة ٥ خبثت والنزغ الذكر بالقبيح والافساد بين الناس ومعناه خاصمته عرسه ٦ يقال افتنّ الرجل في حديثه اذا جاء بالافانين وهي الاساليب والمراد هنا تصرّفه في الفنون والمعارف ٧ بفتح الهمزة جمع ثمرة وبكسرها المصدر وهو حصول الثمر والافنان جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن ٨ خفت ٩ اطلاع ١٠ كذبه ١١ التزويق التحسين والتزيين ماخوذ من الزاووق وهو الزيبق وفي بعض النسخ بعد لسانه او خشيت ان يكون نما الى القاضي هباء مقالاته وانباء مقاماته ١٢ معرفته ١٣ الترشيح التربية والتاهيل من ترشيح الظبية ولدها لانها اذا بلغ ولدها السعي سعت به حتى يرشح عرقًا فيقوى ويطلق بمعنى التقوية ايضًا ١٤ انعامه ١٥ تاخرت ١٦ تاخر الشاكّ ١٧ السجل اسم ملك وقيل كاتب النبي عليه الصلاة والسلام وقيل هو الصحيفة فيها الكتابة اي كما تطوي الصحيفة الكتابة ١٨ ذهب ١٩ بحقيقة حاله ٢٠ يلبس ٢١ الحبر اردية يمانية موشاة جمع حبرة واراد ما يذكره من الكلام المسجع الشبيه بالحبر في الحسن ٢٢ اي ارسل خلفه من يتبعه

القَاضِي أَحَدَ أُمَنَائِهِ * وَأَمَرَهُ بِالتَّجَسُّسِ[١] عَنْ أَنْبَائِهِ[٢] * فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ مُتَدَهْدِهاً[٣] * وَقَهْقَرَ مُقَهْقِهاً[٤] * فَقَالَ لَهُ القَاضِي مَهْيَمْ[٥] * يَا أَبَا مَرْيَمْ[٦] * فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ[٧] عَجَباً[٨] * وَسَمِعْتُ مَا أَنْشَأَ لِي طَرَباً[٩] * فَقَالَ لَهُ مَاذَا رَأَيْتَ * وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ[١٠] * قَالَ لَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ مُذْ خَرَجَ يُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ[١١] * وَيُخَالِفُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ[١٢] * وَيُغَرِّدُ[١٣] بِمِلْءِ شِدْقَيْهِ[١٤] * وَيَقُولُ

كِدْتُ أَصْلَى[١٥] بِبَلِيَّهْ مِنْ وَقَاحٍ[١٦] شَمَّرِيَّهْ[١٧]

وَأَزُورُ السِّجْنَ[١٨] لَوْلَا حَاكِمُ الإِسْكَنْدَرِيَّهْ

فَضَحِكَ القَاضِي حَتَّى هَوَتْ[١٩] دَنِّيَّتُهُ[٢٠] * وَذَوَتْ[٢١] سَكِينَتُهُ[٢٢] * فَلَمَّا فَاءَ[٢٣] إِلَى الوَقَارِ[٢٤] * وَعَقَّبَ الاسْتِغْرَابَ[٢٥] بِالاسْتِغْفَارِ * قَالَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ * حَرِّمْ حَبْسِي عَلَى المُتَأَدِّبِينَ * ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ الأَمِينِ

---

١ اي بالبحث سرًّا بحيث لا يشعر ويروى بالحاء وقيل انه بالحاء في الخير والجيم في الشر ٢ اخباره ٣ التدهده الاسراع من دهدهت الحجر اذا دحرجته وتبدل الهاء الاخيرة ياء فيقال تدهدى تدهديا ٤ القهقرة المشي الى الوراء والقهقهة الضحك بصوت ٥ اي ما الخبر وهي كلمة لاهل اليمن معناها ما خبرك وما شانك

٦ يقال لعون القاضي ابو مريم ٧ ابصرت ٨ امرًا يتعجب منه ٩ خفة ١٠ اي حفظت ١١ يضرب يدًا على اخرى ١٢ اي يرقص ١٣ التغريد تطريب الصوت ١٤ هما جانبا فمه ١٥ اي احترق ١٦ الوقاح قليلة الحياء بينة القحة والوقاحة وحافر وقاح صلب ١٧ الشمري الماضي في الامور الحادّ فيما يحاول ١٨ الحبس ١٩ وقعت ٢٠ بتشديد النون والياء جميعًا قلنسوة طويلة يلبسها القضاة كأنها منسوبة الى الدنّ ٢١ ذبلت وفترت ٢٢ وقاره ٢٣ رجع ٢٤ السكينة ٢٥ شدة الضحك والمبالغة فيه

عَلَيَّ بِهِ (١) * فَانطَلَقَ مُجِدًّا بِطَلَبِهِ * ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لأْيِهِ (٢) * مُخْبِرًا بِنَأْيِهِ (٣) * فَقَالَ لَهُ ٱلْقَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ * لَكُفِيَ ٱلْحَذَرَ (٤) * ثُمَّ لَأَوْلَيْتُهُ (٥) مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى * وَلَأَرَيْتُهُ (٦) أَنَّ ٱلْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ ٱلْأُولَى * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ صَغْوَ ٱلْقَاضِي (٧) إِلَيْهِ * وَفَوْتَ ثَمَرَةِ ٱلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ * غَشِيَتْنِي (٨) نَدَامَةُ ٱلْفَرَزْدَقِ حِينَ أَبَانَ ٱلنَّوَارَ (٩) * وَٱلْكُسَعِيِّ لَمَّا ٱسْتَبَانَ ٱلنَّهَارَ (١٠)

اَلْمَقَامَةُ ٱلْعَاشِرَةُ ٱلرَّحَبِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ هَتَفَ (١١) بِي دَاعِي ٱلشَّوْقِ * إِلَى رَحْبَةِ

---

١ اي ائتِ به واحضره ٢ اي بطئه قال في القاموس اللأي كالسعي الابطاء والاحتباس ٣ اي ببعده ٤ اي ما يحذر ٥ اي لاعطيته ٦ لافهمته واعلمته ان العطية الاخرة خير من العطية الاولى ٧ بفتح الصاد اي ميله

٨ اي اتتني وحضرتني ٩ هو همام بن غالب التميمي الشاعر والنوار على وزن سحاب اسم زوجته وكان قد طلقها ثم ندم على ذلك ومن شعره في المعنى قوله

ندمت ندامة الكسعيّ لما غدت مني مطلقة نوارُ
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرارُ
ولو اني ملكت يدي وامري لكان عليّ للقدر الخيارُ

١٠ هو عامر بن الحارث نسبة الى كسع بضم الكاف وفتح السين حي من بني ثعلبة كان راعياً وعمل قوساً بعد طول تعب ثم رمى عنها ليلاً فنفذت في الرمية ووقع السهم في حجر فقدح منه الشرار فظن ان السهم اخطأ الرمية فرمى ثانياً وثالثاً الى آخر الاسهم وكانت خمساً وهو يظن خطأها فعمد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما اصبح تبين ان اسهمه كلها اصابت فندم ندماً شديداً وله في ذلك اشعار يضيق الموضع بذكرها فضربت العرب المثل به في الندامة ١١ اي خطر على قلبي او صاح بي

مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ (١) * فَلَبَّيْتُهُ (٢) مُمْتَطِيًا (٣) شِمِلَّةً (٤) * وَمُنْتَضِيًا (٥) عَزْمَةً (٦) مُشْمَعِلَّةً (٧) * فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا الْمَرَاسِي (٨) * وَشَدَدْتُ أَمْرَاسِي (٩) * وَبَرَزْتُ (١٠) مِنَ الْحَمَّامِ بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِي (١١) * رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِغَ فِي قَالَبِ الْجَمَالِ (١٢) * وَأُلْبِسَ مِنَ الْحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَالِ * وَقَدِ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرُدْنِهِ (١٣) * يَدَّعِي أَنَّهُ فَتَكَ بِابْنِهِ (١٤) * وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهُ (١٥) * وَيُكْبِرُ (١٦) قِرْفَتَهُ (١٧) * وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرٌ (١٨) الشِّرَارِ (١٩) * وَالزِّحَامُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ * إِلَى أَنْ تَرَاضَيَا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ (٢٠) * بِالتَّنَافُرِ (٢١) إِلَى وَالِي الْبَلَدِ * وَكَانَ مِمَّنْ يُزَنُّ (٢٢) بِالْهَنَاتِ (٢٣) * وَيُغَلِّبُ حُبَّ الْبَنِينَ عَلَى الْبَنَاتِ * فَأَسْرَعَا إِلَى نَدْوَتِهِ (٢٤) * كَالسُّلَيْكِ فِي عَدْوَتِهِ (٢٥) * فَلَمَّا حَضَرَاهُ * جَدَّدَ

١ بلد على الفرات بينه وبين حلب خمسة ايام وبين دمشق ثمانية ايام ٢ اي اجبته ٣ اي راكبًا ٤ بكسر الشين والميم وتشديد اللام ناقة مسرعة ٥ اي مجردًا من قولك انتضيت السيف اذا سللته وجردته ٦ هي ان تقصد بقلبك اتيان امر من الامور ٧ اي حادة سريعة من اشمعلّ القوم اذا هرعوا في خوف وحدة ٨ جمع المرساة كناية عن الاقامة ٩ جمع مرس بالتحريك وهو الحبل عنى بها الاطناب ١٠ اي خرجت وظهرت ١١ السبت حلق الراس ١٢ صبَّ في قالب الجمال كناية عن انه خلق من الحسن ١٣ الردن بالضم اصل الكم ١٤ يقال فتك فلان بفلان اذا قتله فجأةً ١٥ اي معرفته ١٦ اي يستعظم ١٧ اي تهمته واصل القرفة الكسب ١٨ اي متناثر ١٩ جمع شرارة النار ٢٠ الاشتطاط تجاوز الحد في كل شيء واللدد شدة الخصومة ٢١ اي طلب التحاكم ٢٢ يتهم ويعاب من زننته بكذا اي اتهمته به ٢٣ اي بالقاذورات كناية عن الغلمان ٢٤ اي مجلسه ٢٥ السليك بن السلكة بضم السين وفتح اللام فيهما احد السعاة الاربعة المضروب بهم المثل في العدو والثلاثة تأبط شرًّا والشنفرى وعمرو ابن امية الضمري

الشَّيْخُ دَعْوَاهُ * وَٱسْتَدْعَى عَدْوَاهُ(١) * فَٱسْتَنْطَقَ ٱلْغُلَامَ وَقَدْ فَتَنَهُ بِمَحَاسِنِ غُرَّتِهِ(٢) * وَطَرَّ شَقَّهُ(٤) بِتَصْفِيفِ طُرَّتِهِ(٥) * فَقَالَ إِنَّهَا أَفِيكَةُ أَفَّاكٍ(٦) * عَلَى غَيْرِ سَفَّاكٍ(٧) * وَعَضِيهَةُ(٨) مُحْتَالٍ(٩) * عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُغْتَالٍ(١٠) * فَقَالَ ٱلْوَالِي لِلشَّيْخِ إِنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ * وَإِلَّا فَٱسْتَوْفِ مِنْهُ ٱلْيَمِينَ * فَقَالَ ٱلشَّيْخُ إِنَّهُ جَدَّلَهُ(١١) خَاسِيًا(١٢) * وَأَفَاحَ(١٣) دَمَهُ خَالِيًا * فَأَنَّى لِي(١٤) شَاهِدٌ * وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ(١٥) * وَلٰكِنْ وَلِّنِي تَلْقِينَهُ ٱلْيَمِينَ(١٦) * لِيَبِينَ لَكَ أَيَصْدُقُ أَمْ يَمِينُ(١٨) * فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ٱلْمَالِكُ لِذٰلِكَ * مَعَ وَجْدِكَ ٱلْمُتَهَالِكِ(١٩) * عَلَى ٱبْنِكَ ٱلْهَالِكِ * فَقَالَ ٱلشَّيْخُ لِلْغُلَامِ قُلْ وَٱلَّذِي زَيَّنَ ٱلْجِبَاهَ بِٱلطُّرَرِ(٢٠) * وَٱلْعُيُونَ بِٱلْحَوَرِ(٢١) * وَٱلْحَوَاجِبَ بِٱلْبَلَجِ(٢٢) * وَٱلْمَبَاسِمَ(٢٣) بِٱلْفَلَجِ(٢٤) * وَٱلْجُفُونَ بِٱلسَّقَمِ(٢٥) * وَٱلْأُنُوفَ بِٱلشَّمَمِ(٢٦) *

١ اي طلب ٢ اعانته يقال استعديت الامير على فلان فاعداني اي استعنته فاعانني والاسم العدوى ٣ اي وجهه ٤ اي شقه ٥ بتسوية شعر ناصيته ٦ اي كذبة كذاب والافك اسوا الكذب ٧ هو الفاتك والقاتل ٨ بهتان ٩ من الحيلة ١٠ المغتال هو القاتل على غرة وهي الغفلة ١١ صرعه على الجدالة وهي الارض ١٢ بعيدًا فقلب الهمزة للازدواج ١٣ اي اراق واسال ١٤ اي فمن اين لي ١٥ اي هناك راءٍ ومعاين ١٦ اي الحلف وسمي يمينًا لان الرجل كان لا يحلف لآخر حتى يبسط اليه يمنى يديه فيصافحه ثم كثر ذلك ١٧ اي ليتضح ١٨ اي ام يكذب من المين وهو الكذب ومنه قول بعضهم إنّا إنّا وربنا ما مِنا اي إنا اعيينا من الأين وهو الاعيا وما منا اي ما كذبنا ١٩ الشديد البالغ ٢٠ الجباه جمع جبهة والطرر جمع طرة وهي القصة ٢١ هو خلوص بياض العين مع شدة سوادها ٢٢ هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالها ٢٣ جمع مبسم وهو محل الضحك ٢٤ هو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات من الاسنان ٢٥ هو الفتور ٢٦ هو الارتفاع مع الاستواء

وَالْخُدُودِ بِاللَّهَبِ (١) * وَالثُّغُورِ (٢) بِالشَّنَبِ (٣) * وَالْبَنَانِ (٤) بِالتَّرَفِ (٥) *
وَالْخُصُورِ (٦) بِالْهَيَفِ (٧) * إِنِّي مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا * وَلَا جَعَلْتُ
هَامَتَهُ (٨) لِسَيْفِي غِمْدًا (٩) * وَإِلَّا (١٠) فَرَمَى اللَّهُ جَفْنِي بِالْعَمَشِ (١١) * وَخَدِّي
بِالنَّمَشِ (١٢) * وَطُرَّتِي بِالْجَلَحِ (١٣) * وَطَلْعِي بِالْبَلَحِ (١٤) * وَوَرْدَتِي (١٥) بِالْبَهَارِ (١٦) *
وَمِسْكَتِي (١٧) بِالْبَخَارِ (١٨) * وَبَدْرِي (١٩) بِالْمُحَاقِ (٢٠) * وَفِضَّتِي (٢١) بِالِاحْتِرَاقِ (٢٢) *
وَشُعَاعِي (٢٣) بِالْإِظْلَامِ * وَدَوَاتِي (٢٤) بِالْأَقْلَامِ * فَقَالَ الْغُلَامُ الْاِصْطِلَاءُ (٢٥)
بِالْبَلِيَّةِ (٢٦) وَلَا الْإِيلَاءُ (٢٧) بِهَذِهِ الْأَلِيَّةِ (٢٨) * وَالِانْقِيَادُ لِلْقَوَدِ (٢٩) * وَلَا الْحَلِفُ بِمَا
لَمْ يَحْلِفْ بِهِ أَحَدٌ * وَأَبَى الشَّيْخُ إِلَّا تَجْرِيعَهُ (٣٠) الْيَمِينَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا (٣١) وَأَمْقَرَ (٣٢)

---

١ هو كناية عن الحمرة ٢ اي الاسنان ٣ هو دقة الاسنان وبريقها او عذوبة مائها وبرودته ٤ الاصابع ٥ النعومة واللين ٦ جمع الخصر وهو وسط الانسان ٧ هو الدقة والضمور ٨ اي راسه ٩ بالكسر هو قراب السيف يريد انه لم يدخل السيف في عنقه ١٠ اي بان قتله ١١ هو ضعف في البصر ١٢ هي نقط بيض وسود ١٣ هو انحسار شعر مقدم الراس ١٤ كناية عن اخضرار الاسنان ١٥ اي خدي ١٦ ورد اصفر ١٧ اراد بها رائحة الفم العطرة ١٨ هو نتن الفم ١٩ اي وجهي ٢٠ مثلث الميم وهو زوال النور ثلاث ليال من اخر الشهر يمحق فيها القمر ٢١ اراد بها بياض بشرته ٢٢ اي بالسواد كناية عن الالتحاء ٢٣ اراد به صباحة الوجه ٢٤ هي المحبرة وكنى بها عن الاست ٢٥ اي الاحتراق وهو منصوب على المصدر او باضمار اختار ٢٦ اي المصيبة وهي في الاصل الناقة التي كانت تعقل عند قبر صاحبها حتى تموت ٢٧ اي الحلف ٢٨ اي اليمين ٢٩ اي القتل في القصاص ٣٠ اي الزامه وتكليفه ٣١ اي ابتدعها ٣٢ امقر الشيء صار مرًّا قال لبيد

ممقرٌ مرٌّ على اعدائه وعلى الادنين حلوٌ كالعسل

فهو لازم وقد جاء متعديًا كما هنا

لهُ جُرَعها[1] * ولم يزل التلاحي[2] بينهما يستعر[3] * ومحجة التراضي[4] تعر[5] * والغلام في ضمن تأبيه[6] * يخلب[7] قلب الوالي بتلويه[8] * ويطمعهُ في ان يلبيه[9] * الى ان ران[10] هواهُ على قلبهِ * وألبّ[11] بلبهِ[12] * فسوّل[13] لهُ الوجدُ[14] الذي تيمهُ[15] * والطمعُ الذي توهمهُ * ان يخلص الغلام ويستخلصهُ[16] * وان ينقذهُ[17] من حبالة[18] الشيخ ثم يقتنصهُ[19] * فقال للشيخ هل لك فيما هو أليق[20] بالاقوى[21] * واقرب للتقوى * فقال الى م تشير لاقتفيه[22] * ولا اقف لك فيه * فقال ارى ان تقصر[23] عن القيل والقال * وتقتصر منهُ على مائة مثقال * لاتحمل منها بعضاً * واجتبي الباقي الك عرضاً[24] * فقال الشيخ ما مني خلاف * فلا يكن لوعدك إخلاف * فنقدهُ الوالي عشرين * ووزع[25] على وزعته[26] تكملة خمسين * ورق ثوب الاصيل[27] * وانقطع لاجلهِ صوب التحصيل[28] * فقال خذ ما

١ جمع جرعة ٢ التنازع والتشاتم ٣ اي يلتهب ويتقد ٤ اي طريق التراضي ٥ من الوعورة وهي الخشونة والشدة اي تصير وعرة ٦ اي تمنعه وعدم الانقياد للرضى ٧ اي ياخذ ويخدع ٨ اي بتثنيه وانعطافه ٩ اي يجيبه ١٠ اي غلب وغطى ١١ اي اقام ١٢ اي بعقله ١٣ اي فزين وسهل ١٤ اي العشق ١٥ اي عبّده وذلله ١٦ اي يخلصه لنفسه ١٧ يخلصه وينجيه ١٨ شبكة الصيد ١٩ اي يصطاده ٢٠ اولى واقرب ٢١ اي بالاصلح ٢٢ اي لاتبعه ٢٣ اقصر عن الامر كف عنه مع القدرة عليه وقصر عنه عجز ٢٤ اي من اي وجه كان ٢٥ اي فرّق ٢٦ اي اعوانه وخدمه ٢٧ الاصيل اخر النهار من العصر الى الليل ورق ثوبه بمعنى ظهر لونه ٢٨ اي طريق العطاء

رَاجٍ (١) * وَدَعْ عَنْكَ اللَّجَاجَ * وَعَلَيَّ فِي غَدٍ أَنْ أَتَوَصَّلَ (٢) * إِلَى أَنْ يَنِضَّ (٣) لَكَ الْبَاقِي وَيَتَحَصَّلَ * فَقَالَ الشَّيْخُ أَقْبَلُ مِنْكَ عَلَى أَنْ أُلَازِمَهُ لَيْلَتِي * وَيَرْعَاهُ إِنْسَانُ مُقْلَتِي (٤) * حَتَّى إِذَا أَعْفَى (٥) بَعْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ * بِمَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ * تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ (٦) * وَبَرِئَ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ (٧) * فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَرَاكَ (٨) سُمْتَ (٩) شَطَطًا (١٠) * وَلَا رُمْتَ فَرَطًا (١١) * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجَجَ الشَّيْخِ كَالْحُجَجِ السُّرَيْجِيَّةِ (١٢) * عَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَمُ السَّرُوجِيَّةِ (١٣) * فَلَبِثْتُ (١٤) إِلَى أَنْ زَهَرَتْ (١٥) نُجُومُ الظَّلَامِ * وَانْتَثَرَتْ عُقُودُ الزِّحَامِ (١٦) * ثُمَّ قَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي (١٧) * فَإِذَا الشَّيْخُ لِلْفَتَى كَالِي (١٨) * فَنَشَدْتُهُ اللهَ (١٩) * أَهُوَ أَبُو زَيْدٍ * فَقَالَ إِي وَمُحِلِّ الصَّيْدِ (٢٠) * فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ * الَّذِي هَفَتْ (٢١) لَهُ الْأَحْلَامُ (٢٢) * قَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ

---

١ اي تهيأ ٢ اي اجتهد ٣ يصير نقدًا ومنه الناضُّ اي النقد ٤ اي سواد عيني ٥ اي ادّى المال بتمامه ٦ هو مثل يضرب لمن تخلص من الشدة والقائبة البيضة والقوب الفرخ واصل المثل ان اعرابياً من بني اسد قال لتاجر استخفره اذا بلغت بك مكان كذا برئت قائبة من قوب يريد انا بريءٌ من خفارتك

٧ هو يوسف عليه السلام ٨ اي ما اظنك ٩ اي كلفت ١٠ اي جورًا وامرًا بعيدًا ١١ اي طلبت مجاوزة الحد ١٢ منسوبة الى ابن سريج وهو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي امام اصحاب الشافعي وهو صاحب المسالة المشهورة في الطلاق توفي سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة اشهر

١٣ عظيم اهل سروج يريد ابا زيد ١٤ اي اقمت ١٥ اي طلعت واضاءت

١٦ اي تفرقت الجماعات المزدحمة ١٧ اي ساحة داره ١٨ اي حارس وحافظ ١٩ اي اقسمت عليه بالله ٢٠ هذا قسم على كونه ابا زيد

٢١ اي طاشت وذهبت ٢٢ اي العقول

فَرْخِي[1] *وَفِي الْمُكْتَسَبِ فَخِّي[2] *قُلْتُ فَهَلاَّ اكْتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ[3] * وَكَفَيْتَ الْوَالِيَ الْاِفْتِتَانَ بِطُرَّتِهِ[4] * فَقَالَ لَوْ لَمْ تَبْرُزْ جَبْهَتُهُ السِّينَ[5] * لَمَا قَنَفَشَتْ[6] الْخَمْسِينَ * ثُمَّ قَالَ بِتِ اللَّيْلَةَ عِنْدِي لِنُطْفِيَ نَارَ الْجَوَى[7] * وَنُدِيلَ الْهَوَى[8] * مِنَ النَّوَى *فَقَدْ اَجْمَعْتُ[9] عَلَى اَنْ اَنْسَلَّ[10] بِسُحْرَةٍ[11] * وَاُصْلِيَ قَلْبَ الْوَالِي[12] نَارَ حَسْرَةٍ[13] *قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ * آنَقَ مِنْ حَدِيقَةِ زَهَرٍ *وَخَمِيلَةِ شَجَرٍ[14] * حَتَّى إِذَا لاَلأَ[15] الْاُفُقُ[16] ذَنَبُ السِّرْحَانِ[17] * وَآنَ انْبِلاَجُ الْفَجْرِ وَحَانَ * رَكِبَ مَتْنَ الطَّرِيقِ * وَأَذَاقَ الْوَالِيَ عَذَابَ الْحَرِيقِ[18] * وَسَلَّمَ إِلَيَّ سَاعَةَ الْفِرَاقِ * رُقْعَةً مُحْكَمَةَ الْإِلْصَاقِ * وَقَالَ اَدْفَعْهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سُلِبَ الْقَرَارُ * وَتَحَقَّقَ مِنَّا الْفِرَارُ *فَفَضَضْتُهَا[19] فِعْلَ الْمُتَحَلِّسِ[20] *مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ[21] *فَإِذَا

١ اي ولدي ٢ اي شركي ٣ اي خلقته ٤ الطرّة بالضم ما يسوّى من الشعر على الجبهة ٥ شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوّى على شكلها ومنه قول التهامي

وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصورِ
الطرس كالوجه والنونات دائرةٌ مثل الحواجب والسينات كالطررِ

٦ اي جمعت وقبضت ٧ الحرقة وشدة الوجد ٨ اي نجعل الدولة له اي للعشق يقال ادال الله زيداً من عمرو اي نزع الدولة منه واعطاها زيداً ٩ اي عزمت ١٠ اي اذهب ١١ بالضم اي وقت السحر ١٢ اي اذيقه ١٣ هو حديث الليل ١٤ آنق احسن وابهج . والحديقة البستان حوله حائط واصل الحديقة للنخل . والخميلة الشجر الملتف ١٥ اي نوّر ١٦ اقطار السماء ١٧ هو الفجر الكاذب ١٨ كناية عن كونه ارتحل قبيل الفجر الصادق وترك الوالي محترقاً على الغلام ومتحسراً على الاغترام ١٩ اي فككتها وفتحتها ٢٠ التملس التخلص وحقيقته خروج الشيء الاملس بسرعة كالزئبق ٢١ المتلمس اسمه جرير شاعر معروف وله مع

فيها مكتوب

قُلْ لِوالٍ غادَرْتُهُ (١) بعدَ بَيْنِي (٢) سادِمًا (٣) نادِمًا يعضُّ اليدينِ (٤)

سَلَبَ الشيخُ مالَهُ وفتاهُ لُبَّهُ فاصْطَلى لظى (٥) حسرتينِ

جادَ بالعينِ (٦) حينَ أعمى هواهُ (٧) عينَهُ فانثنى بلا عينينِ (٨)

خفِّضِ (٩) الحُزْنَ يا مُعنَّى (١٠) فما يُجـدي (١١) طِلابُ الآثارِ من بعدِ عينِ (١٢)

ولئنْ جلَّ ما عراكَ (١٣) كما جلَّ م لدى المسلمينَ رُزْءُ الحُسَيْنِ (١٤)

فقدِ اعتضتَ (١٥) منهُ فهمًا وحزمًا (١٦) والَّلبيبُ الأريبُ (١٧) يبغي ذَيْنِ (١٨)

فاغْضُضْ مِنْ بعدِها المطامِعَ (١٩) واعلمْ أنَّ صيدَ الظِّباءِ ليسَ بِهَيِّنِ

لا ولا كلُّ طائرٍ يلِجُ الفخَّ (٢٠) م ولو كانَ مُحدِقًا (٢١) باللُّجَيْنِ (٢٢)

ولكمْ مَنْ سعى ليَصْطادَ فاصْطِيدَ م ولمْ يلقَ غيرَ خُفَّي حُنَيْنِ (٢٣)

---

١ اي تركته ٢ فراقي طرفة بن العبد قضية عجيبة وصحيفته مثل في الشوءم ٣ السدم هو الندم وقيل السادم الحزين المتحير الذي لا يطيق ذهابًا ولا ايابًا كانه ممنوع من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب ٤ من شدة الندم ٥ نار ٦ اي بالذهب والفضة ٧ اي حبه للغلام ٨ اي عاد ورجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه ٩ اي هوّن ١٠ يامولع ١١ اي فما يغني ولا ينفع ١٢ في المثل لا اطلب اثرًا بعد عين يضرب لمن ترك شيئًا رآه ثم تبع اثره بعد فوت عينه ١٣ اي عظم ما اصابك وعرض لك ١٤ اي مصيبته وقصتها مشهورة ١٥ اي تعوّضت ١٦ جودة الراي ١٧ اي الحاذق العاقل يطلب ١٨ تثنية ذا اي الفهم والحزم ١٩ الاطماع الذميمة ٢٠ اي يدخل الشرك ٢١ اي محاطًا ٢٢ اي بالفضة ٢٣ هذا مثل يضرب في الخيبة بعد طول الغيبة واصله ان حُنينًا كان اسكافًا من اهل الحيرة فساومه اعرابي خفّين فاشتطّ عليه في الثمن فتركه الاعرابي وسار فاخذ حنين الخفين فالقاهما متفرقين في طريق الاعرابي فلما مر

فَتَبَصَّرْ وَلَا تَشِمْ[1] كُلَّ بَرْقٍ ‏ ‏ رُبَّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ[2] حَيْنِ[3]

وَٱغْضُضِ[4] ٱلطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ ‏ ‏ تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ[5]

فَبَلَاءُ ٱلْفَتَى ٱتِّبَاعُ هَوَى ٱلنَّفْسِ[6] م ‏ ‏ وَبَذْرُ ٱلْهَوَى[7] طُمُوحُ ٱلْعَيْنِ[8]

قَالَ ٱلرَّاوِي فَمَزَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ[9] *وَلَمْ أُبَلْ أَعَذَلَ أَمْ عَذَرَ

ٱلْمَقَامَةُ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ ٱلسَّاوِيَّةُ

حَدَّثَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ آنَسْتُ[10] مِنْ قَلْبِيَ ٱلْقَسَاوَةَ[11] * حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ[12] * فَأَخَذْتُ بِٱلْخَبَرِ ٱلْمَأْثُورِ[13] * فِي مُدَاوَاتِهَا بِزِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ * فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ[14] ٱلْأَمْوَاتِ * وَكِفَاتِ ٱلرُّفَاتِ[15] *

الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا بخف حنين فلو كان معه الآخر لاخذته فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول فاناخ راحلته ورجع في حافرته فاخذ الاول وقد كان حنين كامناً له فاخذ الناقة بما عليها ومضى فلما عاد الاعرابي ولم يجد شيئاً ذهب الى اهله وليس معه سوى الخفين فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفي حنين فصارت مثلاً

١ تنظر ٢ جمع صاعقة وهي من العذاب ٣ بالفتح الهلاك ٤ امر من الغض وهو كف البصر ٥ اي عيب ٦ السين من هذه الكلمة اول المصراع الثاني من البيت ولم تفصل حتى لا يقع تشويه في الكلمة بتقطيع حروفها عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر لذلك في الابيات المدورة من هذه القصيدة فتامل ٧ اي زرعه ٨ اي تسريح نظرها ٩ بالتحريك والبناء على الفتح فيهما يعني متفرقة لا يمكن اجتماعها يقال صار القوم شذر مذر اذا تفرقوا في كل وجه ١٠ اي ادركت واحسست ١١ غلظ القلب وشدته ١٢ بلدة بين الري وهمذان ١٣ هو قوله عليه السلام ان القلوب تصدا كما يصدا الحديد قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور ١٤ اي موضع ١٥ الاصل في الكفات الاوعية التي تضم الشيء يريد بها الارض والرفات هي العظام البالية من الرفت وهو الكسر والارض تضمها

رَأَيتُ جَمعاً عَلَى قَبرٍ يُحفَرُ * وَمَجنُوزٍ (١) يُقبَرُ * فَانحَزتُ (٢) إِلَيهِم مُتَفَكِّراً فِي المَآلِ (٣) * مُتَذَكِّراً مَن دَرَجَ (٤) مِنَ الآلِ (٥) * فَلَمَّا أَلحَدُوا المَيتَ * وَفَاتَ قَولُ لَيتَ (٦) * أَشرَفَ (٧) شَيخٌ مِن رُبَاوَةٍ (٨) * مُتَخَصِّراً بِهَرَاوَةٍ (٩) * وَقَد لَفَّعَ (١٠) وَجهَهُ بِرِدَائِهِ * وَنَكَّرَ (١١) شَخصَهُ لِدَهَائِهِ (١٢) * فَقَالَ لِمِثلِ هٰذَا فَليَعمَلِ العَامِلُونَ * فَادَّكِرُوا (١٣) أَيُّهَا الغَافِلُونَ * وَشَمِّرُوا (١٤) أَيُّهَا المُقَصِّرُونَ (١٥) * وَأَحسِنُوا النَّظَرَ (١٦) أَيُّهَا المُتَبَصِّرُونَ (١٧) * مَا لَكُم لَا يَحزُنُكُم دَفنُ الأَترَابِ (١٨) * وَلَا يَهُولُكُم (١٩) هَيلُ (٢٠) التُّرَابِ * وَلَا تَعبَأُونَ (٢١) بِنَوَازِلِ الأَحدَاثِ (٢٢) * وَلَا تَستَعِدُّونَ (٢٣) لِنُزُولِ الأَجدَاثِ (٢٤) * وَلَا تَستَعبِرُونَ (٢٥) لِعَينٍ تَدمَعُ * وَلَا تَعتَبِرُونَ (٢٦) بِنَعيٍ يُسمَعُ (٢٧) * وَلَا تَرتَاعُونَ (٢٨) لِإِلفٍ (٢٩)

---

١ محمول على الجنازة بالكسر وهي النعش ٢ اي ملت وانضممت ٣ المرجع ٤ مات ومضى ٥ الاقارب بمعنى الاهل ٦ كلمة التمني ٧ طلع ٨ هي والربوة والرابية ما ارتفع من الارض ٩ اي آخذاً اياها في خصره والهراوة العصا الضخمة ١٠ غطى وستر ١١ اي غير ١٢ اي لمكره ١٣ اي اذكروا واتعظوا ١٤ اي اجتهدوا وتهيأوا ١٥ جمع مقصر وهو الذي يترك العمل مع القدرة عليه ١٦ التفكر لاستنتاج الراي ١٧ جمع المتبصر وهو المستبصر المتامل

١٨ القرناء في السن وهم اللِدات ١٩ اي لا يفزعكم ٢٠ اصل الهيل الصب الكثير استعمل في ردم القبر بالتراب عند مواراة الميت ودفنه ٢١ اي لا تبالون ولا تهتمون ٢٢ حوادث الدهر ومصائبه ٢٣ اي لا تتأهبون ٢٤ جمع جدث وهو القبر والمعنى كانكم غير مكترثين بالموت ٢٥ اي لا تبكون ومنه استعبر فلان اذا دمعت عيناه ٢٦ اي لا تتعظون وفي الحديث العاقل من وُعظ بغيره

٢٧ اي بسماع نعي وهو الاخبار بمن يموت ٢٨ اي لا تخافون ولا تفزعون

٢٩ هو الصاحب الموافق

يفقد * ولا تلتاعون (١) لمناحة تعقد (٢) * يشيع أحدكم نعش الميت (٣) * وقلبه تلقاء البيت * ويشهد (٤) مواراة نسيبه (٥) * وفكره في استخلاص نصيبه * ويخلي بين ودوده ودوده (٦) * ثم يخلو بمزماره وعوده * طالما أسيتم (٧) على انثلام الحبة (٨) * وتناسيتم اخترام (٩) الأحبة * واستكنتم (١٠) لاعتراض العسرة (١١) * واستهنتم (١٢) بانقراض (١٣) الاسرة (١٤) * وضحكتم عند الدفن * ولا ضحككم ساعة الزفن (١٥) * وتبخترتم (١٦) خلف الجنائز * ولا تبختركم يوم قبض الجوائز (١٧) * وأعرضتم عن تعديد (١٨) النوادب (١٩) * إلى إعداد المآدب (٢٠) * وعن تحرق (٢١) الثواكل * إلى التأنق (٢٢) في المآكل * لا تبالون بمن هو بال (٢٣) * ولا تخطرون (٢٤) ذكر الموت ببال (٢٥) * حتى كأنكم قد علقتم (٢٦) من الحمام (٢٧) بذمام (٢٨) * أو حصلتم من الزمان *

---

١ اي تحترقون من الالتياع وهو حرقة القلب من الحزن ٢ المناحة المأتم وهو موضع النوح وانعقادها اجتماع الناس فيها لذلك ٣ شيع الميت مشى في جنازته ٤ اي يحضر ومنه فليبلغ الشاهدُ الغائبَ ٥ اي قريبه ٦ الاول بمعنى المحب والثاني جمع دودة ٧ حزنتم ومنه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ٨ انكسارها والمعنى طالما حزنتم على انكسار حبوب الماكولات ٩ هو الانقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت ١٠ اي خضعتم وتذللتم ١١ الفقر والفاقة والاعتراض الوقوع ١٢ الاستهانة الاستخفاف ١٣ اي فناء ١٤ العشيرة وهم الاقارب ١٥ نوع من الرقص ١٦ اي مشيتم بعُجب ١٧ هي العطايا والصلات واحدتها جائزة ١٨ ذكر اوصاف الميت وتعدادها ١٩ البواكي اللاتي يندبن الميت ٢٠ تهيئتها والمآدب جمع مأدُبة وهي طعام الوليمة ٢١ التحرّق التوجع والثواكل جمع ثاكل ويقال ثكلى وهي فاقدة الولد ٢٢ تتبع الشيء الانيق وهو البالغ في الحسن ٢٣ اي فان ٢٤ اي توردون ٢٥ اي بقلب ٢٦ اي تمسكتم ٢٧ هو الموت ٢٨ الذمام

عَلَى أَمَانٍ * أَوْ وَثِقْتُمْ بِسَلامَةِ الذَّاتِ [١] * أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مُسَالَمَةَ [٢] هَادِمِ [٣] الذَّاتِ [١] * كَلَّا [٤] سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ أَنْشَدَ

أَيَا مَنْ يَدَّعِي الْفَهْمْ إِلَى كَمْ يَا أَخَا الْوَهْمْ [٥] تُعَبِّي [٦] الذَّنْبَ وَالذَّمْ
وَتُخْطِي الْخَطَأَ الْجُمْ [٧]

أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبْ أَمَا أَنْذَرَكَ [٨] الشَّيْبْ وَمَا فِي نُصْحِهِ رَيْبْ
وَلَا سَمْعُكَ قَدْ صَمْ

أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتْ أَمَا أَسْمَعَكَ الصَّوْتْ أَمَا تَخْشَى مِنَ الْفَوْتْ [٩]
فَتَحْتَاطَ [١٠] وَتَهْتَمْ [١١]

فَكَمْ تَسْدَرُ [١٢] فِي السَّهْوْ وَتَخْتَالُ [١٣] مِنَ الزَّهْوْ [١٤] وَتَنْصَبُّ [١٥] إِلَى اللَّهْوْ
كَأَنَّ الْمَوْتَ مَا عَمْ

وَحَتَّامَ [١٦] تَجَافِيكَ [١٧] وَإِبْطَاءُ تَلَافِيكَ [١٨] طِبَاعًا [١٩] جَمَعَتْ فِيكْ
عُيُوبًا شَمْلُهَا انْضَمْ

إِذَا أَسْخَطْتَ مَوْلَاكْ [٢٠] فَمَا تَقْلَقُ [٢١] مِنْ ذَاكْ وَإِنْ أَخْفَقَ [٢٢] مَسْعَاكْ [٢٣]

العهد والحرمة لانه يُذَمُّ مضيعه ١ اي النفس ٢ مصالحة ٣ هو الموت
٤ ليس الامر كما تزعمون وقيل كلَّا بمعنى حقًّا ٥ اي يا ذا الغلط والسهو
٦ اي تهيئ ٧ الكثير ٨ اي اعلمك بترددٍ ٩ ضمَّن نادى معنى دعا وهتف فعدَّاه تعديته والموت فاعل نادى والصوت مفعول اسمعك والفوت الهلاك ١٠ احتاط لنفسه اخذ بالثقة ١١ من الهمّ ١٢ تتحير والسادر الماشي متحيرًا لا يدري اين يذهب
١٣ تتبختر ١٤ العُجب والكبر ١٥ تنحدر وتميل ١٦ بمعنى حتى متى
١٧ تباعدك ونبوُّك ١٨ تداركك ١٩ مفعول تلافيك ٢٠ اى خالفته وعصيته ٢١ اي لا يعتريك خوف ٢٢ اي خاب ولم ينجح ٢٣ المسعى الطلب

تَلَظَّيْتَ[١] مِنَ الْهَمّ

وَإِنْ لاحَ[٢] لكَ النَّقْشُ مِنَ الأَصْفَرِ[٣] تَهَشُّ[٤] وَإِنْ مرَّ بِكَ النَّعْشُ

تَغَامَمْتَ[٥] وَلا غَمّ

تُعاصِي[٦] النَّاصِحَ الْبَرَّ[٧] وَتَعْتَاصُ[٨] وَتَزْوَرُّ[٩] وَتَنْقَادُ[١٠] لِمَنْ غَرَّ[١١]

وَمَنْ مَانَ[١٢] وَمَنْ نَمّ[١٣]

وَتَسْعَى فِي هَوَى النَّفْسِ وَتَحْتَالُ عَلَى الْفَلْسِ وَتَنْسَى ظُلْمَةَ الرَّمْسِ[١٤]

وَلا تَذْكُرُ مَا ثَمّ

وَلَوْلا حَظَكَ[١٥] الْحَظُّ[١٦] لَمَا طَاحَ بِكَ[١٧] اللَّحْظُ[١٨] وَلا كُنْتَ إِذَا الْوَعْظُ[١٩]

جَلَا[٢٠] الأَحْزَانَ تَغْتَمّ

سَتُذْرِي[٢١] الدَّمَ لا الدَّمْعَ إِذَا عَايَنْتَ لا جَمْعَ يَقِي فِي عَرْصَةِ الْجَمْعِ[٢٢]

وَلا خَالَ وَلا عَمّ

---

١ اي احترقت وتلهبت ٢ ظهر ٣ الدينار ٤ الاهتشاش الطرب والفرح ٥ اظهرت الغمّ من الحزن تكلفاً مع انك لست كذلك ٦ تخالف ٧ بفتح الباء من البرّ ضد العقوق ٨ تصعب يقال اعتاص عليه الامر اذا اشكل فلم يهتدِ الى جهة الصواب فيه ٩ تميل وتعدل وتنثني عن قبول ما يقال لك من الحق

١٠ اي تطيع وتمتثل ١١ اي خدع ١٢ كذب ١٣ سعى بالنميمة

١٤ القبر ١٥ ابصرك ونظرك ورعاك ١٦ الجدّ والبخت والنصيب

١٧ اي اهلكك يقال طاح به اذا اهلكه ١٨ النظر بمؤخر العين تيهاً واصله النظر من البعد ١٩ النصح ٢٠ اي كشف ٢١ تصب الدمع او تنحيه باصبعك لانه يقال اذرى الدمع اذا نحاه عن عينه باصبعه ٢٢ اي لا عشيرة تقيك يوم الحشر

كأني بك تنحطّ(١) إلى اللحد(٢) وتنغطّ(٣) وقد أسلمك الرهط(٤)
إلى أضيق من سمّ(٥)

هناك الجسم ممدود ليستأكله الدود الى أن ينخر العود(٦)
ويمسي العظم قد رمّ(٧)

ومن بعد فلا بدّ من العرض إذا اعتدّ صراط جسره مدّ(٨)
على النار لمن أمّ(٩)

فكم من مرشد(١٠) ضلّ ومن ذي عزة ذلّ وكم من عالم زلّ(١١)
وقال الخطب قد طمّ(١٢)

فبادر(١٣) أيها الغمر(١٤) لما يحلو به المرّ(١٥) فقد كاد يهي(١٦) العمر
وما أقلعت(١٧) عن ذمّ

ولا تركن(١٨) إلى الدهر وإن لان وإن سرّ فتلفى كمن اغترّ

---

١ تسرع في الهبوط اي كأني اراك وابصر بك تسرع في النزول الى القبر ومعناه اني اعرف لما اشاهده من حالك اليوم كيف يكون حالك غداً ٢ القبر ٣ تركك ٤ الاهل والقوم ٥ هو ثقب الابرة يريد ضيق القبر على من كان مخالفاً الله ورسوله ٦ هو هنا عبارة عن الجسم الناعم مثل القضيب ٧ اي بلي ومنه من يحيي العظام وهي رميم اي بالية ٨ العرض الوقوف للحساب والصراط الجسر الذي يُعبر عليه والطريق والمراد به هنا الموعود به في القرآن وهو الجسر الذي يمتدّ على شفير النار ومن سلكه نجا ٩ قصد ١٠ هاد ١١ زحلقت قدمه ١٢ طمّ علا وعظم والخطب الامر العظيم ١٣ المبادرة المسارعة ١٤ الجاهل الذي لم يجرب الامور ١٥ اي بالعمل الصالح الذي تنجو به من مرارة الآخرة ١٦ يضعف ويذهب من وهي السقاء يهي اذا انخرق وانشق او من وهى الحائط اذا ضعف وقرب سقوطه ١٧ اي كففت ورجعت ١٨ الركون الميل والسكون ومنه قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين

بأفعى (١) تنفث السم (٢)

وخفض (٣) من تراقيك (٤) فان الموت لاقيك وسار (٥) في تراقيك (٦)

وما ينكل إن هم (٧)

وجانب صعر الخد (٨) إذا ساعدك الجد (٩) وزم (١٠) اللفظ إن ند (١١)

فما أسعد من زم (١٢)

ونفس (١٣) عن أخي البث (١٤) وصدقه إذا نث (١٥) ورم العمل الرث (١٦)

فقد أفلح من رم (١٧)

ورش (١٨) من ريشه انحص (١٩) بما عم وما خص (٢٠) ولا تأس (٢١) على النقص

ولا تحرص على اللم (٢٢)

وعاد الخلق الرذل (٢٣) وعود كفك البذل (٢٤) ولا تستمع العذل (٢٥)

ظلموا الاية ١ الافعى الانثى من الافاعي ٢ اي تمجه والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل ٣ نقص وهون ٤ اي ترفعك على اقاصيك وادانيك ٥ من السريان ٦ جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ٧ اي لا يرجع ان عزم ٨ اي ميل خدك كبرًا يقال صعر الرجل خده اذا مال بوجهه تكبرًا
٩ اي وافاك البخت والحظ ١٠ اي قيد ١١ اي نفر وذهب شاردًا
١٢ اي قيد لفظه ١٣ يقال نفس عنه اذا فرج عنه ١٤ الحزن
١٥ اي نشر الكلام ١٦ اي اصلح العمل الشبيه بالثوب الخلق البالي
١٧ اصلح العمل ١٨ اي واصلح يقال رشت الرجل اذا اصلحت حاله من كسوة وغيرها واصله من ريش السهم شعر

فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري

١٩ اى تناثر وتساقط ٢٠ اي بما كثر وما قل من العطية ٢١ اي لا تاسف ولا تحزن ٢٢ الجمع ٢٣ الردي الدني ٢٤ العطاء ٢٥ اللوم الذي

وَنَزِّهْهَا (١) عَنِ الضَّمّ (٢)

وَزَوِّدْ نَفْسَكَ الْخَيْرْ وَدَعْ مَا يُعْقِبُ الضَّيْرْ (٣) وَهَيِّئْ مَرْكَبَ السَّيْرْ (٤)

وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْيَمّ (٥)

بِذَا أُوصِيتُ يَا صَاحْ (٦) وَقَدْ بُحْتُ (٧) كَمَنْ بَاحْ فَطُوبَى (٨) لِفَتًى رَاحْ

بِآدَابِي يَأْتَمّ (٩)

ثُمَّ حَسَرَ (١٠) رُدْنَهُ (١١) عَنْ سَاعِدٍ (١٢) شَدِيدِ الْأَسْرِ (١٣) * قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ (١٤) جَبَائِرَ (١٥) الْمَكْرِ لَا الْكَسْرِ * مُتَعَرِّضًا لِلْاِسْتِمَاحَةِ (١٦) * فِي مَعْرِضِ الْوَقَاحَةِ (١٧) * فَاخْتَلَبَ (١٨) بِهِ أُولَئِكَ الْمَلَا (١٩) * حَتَّى أَتْرَعَ (٢٠) كُمَّهُ وَمَلَا * ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ (٢١) * جَذِلًا (٢٢) بِالْحُبْوَةِ (٢٣) * قَالَ الرَّاوِي فَجَاذَبْتُهُ (٢٤) مِنْ وَرَائِهِ * حَاشِيَةَ رِدَائِهِ (٢٥) * فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مُسْتَسْلِمًا (٢٦) * وَوَاجَهَنِي مُسَلِّمًا * فَإِذَا هُوَ

---

١ اي ابعدها ٢ كناية عن البخل وجمع المال ٣ الضر يقال ضاره يضيره ضيرًا اذا ضرّهُ ٤ عبارة عن طريق الاخرة ٥ معظم ماء البحر عبارة عن مناقشة الحساب ٦ اي عوهدت يا صاحبي ورخمه ترخيمًا شاذًا لان من شرط الترخيم العلمية ٧ نطقت وكشفت ٨ معناها طيب العيش وقيل الخير واقصى الامنية وقيل اسم للجنة بالهندية وقيل هي فُعلَى من الطيب تانيث الاطيب وقيل شجرة تظل الجنان كلها ٩ يقتدي ١٠ كشف ١١ اي كمّهُ ١٢ هو ملتقى اليدين من لدن الرسغ الى المرفق ١٣ اي قوي متين ١٤ اي عصب وربط ١٥ جمع جبيرة وهي الخرقة توضع على الجرح فاستعارها للمكر ١٦ هي الاستعطاء ١٧ المعرض كمنبر ثوب تعرض فيه الجارية والوقاحة صلابة الوجه ١٨ بالخاء المعجمة اي خدع وبالحاء المهملة اجتذب ١٩ الاشراف وقيل الجماعة ٢٠ يقال ترع الاناء امتلأ وكوز تَرِعٌ محركة اي ممتلئ واترعته انا ملأته ٢١ المكان المرتفع ٢٢ فرحًا ٢٣ اي بالعطية ٢٤ اي نازعته ٢٥ الحاشية احد طرفي الثوب ٢٦ منقادًا

شيخنا ابو زيد بعينه *ومينه (١) *فقلت له

إلى كم يا أبا زيد أفانينك (٢) في الكيد لينحاش (٣) لك الصيد
ولا تعبأ (٤) بمن ذم (٥)

فأجاب من غير استحياء (٦) *ولا ارتياء (٧) *وقال

تبصر (٨) ودع اللوم وقل لي هل ترى اليوم فتى لا يقمر (٩) القوم
متى ما دسته (١٠) تم

فقلت له بعدا (١١) لك يا شيخ النار (١٢) *وزاملة العار (١٣) *فما مثلك في طلاوة (١٤) علانيتك *وخبث نيتك (١٥) *إلا مثل روث مفضض (١٦) *أو كنيف مبيض *ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين (١٧) وانطلق ذات الشمال *وناوحت (١٨) مهب الجنوب وناوح مهب الشمال (١٩)

المقامة الثانية عشرة الدمشقية

حكى الحارث بن همام قال *شخصت (٢٠) من العراق إلى

١ اي بنفسه وكذبه ٢ جمع افنون لغة في الفن وعن الجوهري الافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه وافتن بالكلام جاء بالافانين ٣ ليجتمع وينحاز ٤ تهتم وتبالي ٥ اي بمن نقص ٦ من الحياء ٧ تفكر وتامل من الراي ٨ اي تامل وتعرف ٩ اي يغلب بالقمار قامره فقمره اي غلبه ١٠ اي حيلته وخداعه ١١ اي هلاكا ١٢ كناية عن ابليس سمي بذلك لانه خلق من النار او مرجعه اليها ١٣ الزاملة بعير يحمل عليه المسافر زاده ومتاعه يريد ياحامل العار والنقيصة ١٤ هي حسن الشيء ونضارته يقال هذه تلاوة ما عليها طلاوة اي لا حلاوة لها ١٥ ظاهر امرك ١٦ الروث خثي البهيمة ومفضض اي مغشى بالفضة ١٧ اي جهتها ١٨ اي قابلت ١٩ مهب الريح مخرجها ٢٠ اي ذهبت ومرت

الغُوطَةِ (١) * وَأَنَا ذُو جُرْدٍ (٢) مَرْبُوطَةٍ (٣) * وَجِدَةٍ (٤) مَغْبُوطَةٍ (٥) * يُلْهِينِي (٦) خُلُوُّ الذَّرْعِ (٧) * وَيَزْدَهِينِي (٨) حُفُولُ الضَّرْعِ (٩) * فَلَمَّا بَلَغْتُهَا بَعْدَ شِقِّ النَّفْسِ (١٠) * وَإِنْضَاءِ العَنْسِ (١١) * أَلْفَيْتُهَا (١٢) كَمَا تَصِفُهَا الأَلْسُنُ * وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ * فَشَكَرْتُ يَدَ النَّوَى (١٣) * وَجَرَيْتُ طَلَقًا (١٤) مَعَ الهَوَى * وَطَفِقْتُ (١٥) أَفُضُّ (١٦) خُتُومَ الشَّهَوَاتِ (١٧) * وَأَجْتَنِي قُطُوفَ (١٨) اللَّذَّاتِ * إِلَى أَنْ شَرَعَ سَفْرٌ (١٩) فِي الإِعْرَاقِ (٢٠) * وَقَدِ اسْتَفَقْتُ (٢١) مِنَ الإِغْرَاقِ (٢٢) * فَعَادَنِي (٢٣) عِيدٌ مِنْ تَذْكَارِ الوَطَنِ * وَالحَنِينِ (٢٤) إِلَى العَطَنِ (٢٥) * فَقَوَّضْتُ (٢٦) خِيَامَ الغَيْبَةِ * وَأَسْرَجْتُ جَوَادَ الأَوْبَةِ (٢٧) *

---

١ موضع بساتين دمشق الشام وهي من جنات الدنيا قال الواحدي جنان الارض اربع غوطة دمشق وشعب بوَّان وابلَّة البصرة وسغد سمرقند وكان ابو بكر الخوارزمي يقول قد رايتها كلها فوجدت الغوطة اخصبها وامرعها واحسنها ٢ اي صاحب خيل قصيرة الشعر من التنعم ٣ اي مشدودة ٤ اي غنى ٥ متمنى مثلها ٦ يدعوني الى اللهو ٧ اي فراغ القلب من الهم ٨ اي يستخفني ويطربني من الزهو وهو خفة المتكبر ٩ اي امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال ١٠ اي بعد المشقة ١١ اي واهزال الناقة الصلبة ١٢ اي وجدتها ١٣ اي نعمة الفراق ١٤ اي شوطًا وشأوًا ١٥ اخذت وشرعت ١٦ اي اكسر ١٧ جمع ختم وهو ما يسدّ به على الشيء ١٨ جمع قطف بالكسر وهو العنقود يريد انه اخذ في تتبع الشهوات وتدارك اللذات ١٩ اي مسافرون ٢٠ اي في الذهاب الى العراق ٢١ اي افقت ٢٢ الاطناب والمبالغة ٢٣ اي فعاودني شوق والعيد ما اعتادك من همّ او خيال ٢٤ كثرة الشوق ٢٥ هو في الاصل مناخ الابل بقرب الماء يريد به الدار والمنزل ٢٦ اي نقضت وهدمت ٢٧ اي وضعت السرج على فرس الرجعة يريد انه ترك اقامة السفر وعزم على الرجوع الى الوطن

وَلَمَّا تَأَهَّبَتِ[١] الرِّفَاقُ * وَاسْتَتَبَّ[٢] الاتِّفَاقُ * أَحَنَّا[٣] مِنَ الْمَسِيرِ * دُونَ اسْتِصْحَابِ الْخَفِيرِ[٤] * فَرُدْنَاهُ[٥] مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ * وَأَعْمَلْنَا[٦] فِي تَحْصِيلِهِ أَلْفَ حِيلَةٍ * فَأَعْوَزَ وِجْدَانُهُ[٧] فِي الْأَحْيَاءِ[٨] * حَتَّى خِلْنَا[٩] أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ * فَحَارَتْ لِعَوَزِهِ عُزُومُ[١٠] السَّيَّارَةِ[١١] * وَانْتَدَوْا[١٢] بِبَابِ جَيْرُونَ[١٣] لِلِاسْتِشَارَةِ * فَمَا زَالُوا بَيْنَ عَقْدٍ وَحَلٍّ * وَشَزْرٍ وَسَحْلٍ[١٤] * إِلَى أَنْ نَفِدَ[١٥] التَّنَاجِي * وَقَنَطَ الرَّاجِي[١٦] * وَكَانَ حِذَتَهُمْ[١٧] شَخْصٌ مِيسَمُهُ[١٨] مِيسَمُ الشُّبَّانِ[١٩] * وَلَبُوسُهُ[٢٠] لَبُوسُ الرُّهْبَانِ[٢١] * وَبِيَدِهِ سُبْحَةُ النِّسْوَانِ[٢٢] * وَفِي عَيْنِهِ تَرْجَمَةُ النَّشْوَانِ[٢٣] * وَقَدْ قَيَّدَ لَحْظَهُ بِالْجَمْعِ[٢٤] * وَأَرْهَفَ أُذُنَهُ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ[٢٥] * فَلَمَّا أَنَى انْكِفَاؤُهُمْ[٢٦] * وَقَدْ بَرِحَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ[٢٧] * قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ لِيُفْرِخْ كَرْبُكُمْ[٢٨] * وَلْيَأْمَنْ سِرْبُكُمْ[٢٩] *

---

١ اي تهيأت ٢ اي استقام ٣ اي خفنا وحذرنا ٤ الذي يصحبهم في المخاوف ليجيرهم منها ٥ اي فطلبناه ٦ اي واستعملنا ٧ اي تعذر وجوده ٨ اي في القبائل جمع حيّ وهو ما فوق الخمسين بيتاً الى التسعين فان تعدّاه فهو حِلّة ٩ اي حسبنا ١٠ جمع عزم وهو عقد القلب ١١ اي القافلة ١٢ اي اجتمعوا ١٣ اي بباب دمشق واتخذوه ناديًا اي مجلسًا ١٤ الشزر فتل الحبل على طاقين والسحل فتله على طاق واحد وقد جعله مثلاً في احكام الراي مرة وتوهينه اخرى ١٥ اي فني وانقطع ١٦ اي يئس الآمل ١٧ اي حذاءهم ١٨ اي علامته ١٩ جمع شاب ٢٠ بالفتح اي وثيابه ٢١ جمع راهب وهو الزاهد ٢٢ هي خرزات يسبحن بعددها ٢٣ اي امارة السكران ٢٤ اي حدّد نظره الى الجماعة ٢٥ اي اصغى سمعه لما يقولونه ٢٦ أنَى وآن وحان بمعنى والانكفاء الانقلاب والرجوع ٢٧ اي ظهر لهم باطن امرهم ٢٨ اي ليزل حزنكم والافراخ بالخاء المعجمة ذهاب الحزن ٢٩ يقال فلان آمنٌ في سربه اي في نفسه واهله

فَسَأَخْفِرُكُم[١] بِمَا يَسْرُو[٢] رَوْعَكُم[٣] * وَيَبْدُو[٤] طَوْعَكُم[٥] * قَالَ الرَّاوِي فَاسْتَطْلَعْنَا[٦] مِنْهُ طِلْعَ[٧] الْخِفَارَةِ * وَأَسْنَيْنَا[٨] لَهُ الْجُعَالَةَ[٩] عَنِ السِّفَارَةِ[١٠] * فَزَعَمَ أَنَّهَا كَلِمَاتٌ لُقِّنَهَا فِي الْمَنَامِ * لِيَحْتَرِسَ بِهَا مِنْ كَيْدِ الْأَنَامِ * فَجَعَلَ بَعْضُنَا يُومِضُ[١١] إِلَى بَعْضٍ * وَيُقَلِّبُ طَرْفَهُ بَيْنَ لَحْظٍ وَغَضٍّ[١٢] * وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا اسْتَضْعَفْنَا[١٣] الْخَبَرَ * وَاسْتَشْعَرْنَا الْخَوَرَ[١٤] * فَقَالَ مَا بَالُكُمْ اتَّخَذْتُمْ جِدِّي عَبَثًا * وَجَعَلْتُمْ تِبْرِي خَبَثًا[١٥] * وَلَطَالَمَا وَاللهِ جُبْتُ[١٦] مَخَاوِفَ[١٧] الْأَقْطَارِ * وَوَلَجْتُ[١٨] مَقَاحِمَ[١٩] الْأَخْطَارِ * فَغَنِيتُ[٢٠] بِهَا عَنْ مُصَاحَبَةِ خَفِيرٍ[٢١] * وَاسْتِصْحَابِ جَفِيرٍ[٢٢] * ثُمَّ إِنِّي سَأَنْفِي مَا رَابَكُمْ[٢٣] * وَأَسْتَسِلُّ الْحَذَرَ الَّذِي نَابَكُمْ[٢٤] * بِأَنْ أُوَافِقَكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ[٢٥] * وَأُرَافِقَكُمْ فِي السَّمَاوَةِ[٢٦] * فَإِنْ صَدَقَكُمْ وَعْدِي * فَأَجِدُّوا سَعْدِي[٢٧] * وَأَسْعِدُوا جَدِّي * وَإِنْ كَذَبَكُمْ فَمِي * فَمَزِّقُوا أَدِيمِي[٢٨] * وَأَرِيقُوا دَمِي * قَالَ

---

١ اي اجيركم واحميكم والاسم الخفارة ٢ اي يكشف ويذهب ٣ اي فزعكم ٤ يظهر ٥ اي طائعاً لكم وانتصابه على الحال ٦ اي طلبنا الاطلاع ٧ اي حقيقتها ٨ اي اعلينا ٩ هي اجرة الاجير ١٠ مصدر ومنه السفير وهو المصلح بين القوم ١١ اي يشير ويومئ ١٢ اي نظر وكف بصر ١٣ اي عددناه ضعيفاً ١٤ بالتحريك الضعف وعود خوّار اي سهل المكسر ١٥ التبر الذهب غير المضروب والخبث ما ينفيه الكير عن الحديد ١٦ اي قطعت ١٧ جمع مخافة ١٨ اي دخلت ١٩ جمع مقحمة بالفتح وهي الامور العظام ٢٠ اي استغنيت ٢١ اي مجير وحامٍ ٢٢ جعبة السهام ٢٣ اي سأزيل ما اوقعكم في الريبة ٢٤ اي وأسلّ الحذر والخوف الذي اصابكم ونزل بكم ٢٥ اي السير في البادية ٢٦ ماء بالبادية او مفازة بين الشام والعراق ٢٧ اي اكثروا حظي ٢٨ اي فقطعوا جلدي وهو كناية عن هتك العرض

الحارث بن همام فألهمنا (١) تصديق رؤياه (٢) * وتحقيق ما رواه * فنزعنا (٣)
عن مجادلته * واستهمنا (٤) على معادلته (٥) * وفصمنا (٦) بقوله عُرى
الربائث (٧) * وألفينا (٨) اتقاء العابث والعائث (٩) * ولما عكمت (١٠)
الرحال * وأزف (١١) الترحال * استنزلنا (١٢) كلماته الراقية (١٣) * لنجعلها
الواقية (١٤) الباقية * فقال ليقرأ كل منكم أم القرآن (١٥) * كلما أظل
الملوان (١٦) * ثم ليقل بلسان خاضع * وصوت خاشع (١٧) * اللهم يا محيي
الرفات (١٨) * ويا دافع الآفات (١٩) * ويا واقي (٢٠) المخافات * ويا كريم
المكافاة (٢١) * ويا موئل (٢٢) العفاة (٢٣) * ويا ولي العفو والمعافاة (٢٤) * صل على
محمد خاتم أنبيائك * ومبلغ أنبائك (٢٥) * وعلى مصابيح أسرته (٢٦) * ومفاتيح
نصرته (٢٧) * وأعذني (٢٨) من نزغات الشياطين (٢٩) * ونزوات (٣٠) السلاطين *
وإعنات الباغين * ومعاناة الطاغين * ومعاداة العادين * وعدوان

---

١ اي القي في قلوبنا ٢ اي ما رآه في المنام ٣ اي كففنا ٤ بمعنى تساهمنا اي اقترعنا ٥ اي مزاملته ٦ قطعنا ٧ العُرى بالضم جمع العروة وهي العلاقة والربائث جمع ربيثة من الربث وهو الحبس والعوق ٨ اي تركنا ٩ بالموحدة اللاعب المولع بالشيء الذي لا فائدة فيه وبالمثناة تحت المفسد ١٠ اي شدّت ١١ اي قرب ومنه ازفت الآزفة اي قربت القيامة ١٢ اي طلبنا منه ١٣ من الرقية ١٤ اي الحافظة ١٥ هي فاتحة الكتاب ١٦ اي دنا الليل والنهار ١٧ الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل والتواضع ١٨ العظام البالية ١٩ اي المضرّات ٢٠ من الوقاية وهي الحفظ ٢١ اي المجازاة ٢٢ مرجع وملجا ٢٣ جمع العافي وهو طالب العفو وهو الفضل ٢٤ مصدر عافاه الله ٢٥ جمع نبأ وهو الخبر ٢٦ اي عترته وعشيرته ٢٧ هم الانصار ٢٨ اي اجرني ٢٩ نزغ الشيطان افسد واغوى ٣٠ جمع نزوة من نزا ينزو اذا وثب

الْمُعَادِينَ(١) * وَغَلَبِ الْغَالِبِينَ * وَسَلَبِ السَّالِبِينَ * وَحِيلِ الْمُحْتَالِينَ(٢) * وَغِيلِ الْمُغْتَالِينَ(٣) * وَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْمُجَاوِرِينَ * وَمُجَاوَرَةِ الْجَائِرِينَ(٤) * وَكُفَّ عَنِّي أَكُفَّ الضَّائِمِينَ(٥) * وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ(٦) * وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * أَللُّهُمَّ حُطْنِي(٧) فِي تُرْبَتِي(٨) * وَغُرْبَتِي * وَغَيْبَتِي * وَأَوْبَتِي(٩) * وَنُجْعَتِي(١٠) * وَرَجْعَتِي وَتَصَرُّفِي(١١) * وَمُنْصَرَفِي(١٢) * وَتَقَلُّبِي * وَمُنْقَلَبِي(١٣) * وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي * وَنَفَائِسِي(١٤) * وَعِرْضِي * وَعَرَضِي(١٥) * وَعِدَدِي * وَعُدَدِي(١٦) * وَسَكَنِي * وَمَسْكَنِي(١٧) * وَحَوْلِي(١٨) * وَحَالِي * وَمَالِي * وَمَآلِي(١٩) * وَلَا تُلْحِقْ بِي تَغْيِيرًا(٢٠) * وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغِيرًا(٢١) * وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * أَللُّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ(٢٢) *

---

١ الاعداء الايقاع في العنت وهو الشدة والباغي الظالم المعتدي والمعاناة المقاساة والطاغين المتجاوزين الحد في الظلم والعادين المتعدين والعدوان الظلم ٢ الغلب بفتح اللام بمعنى الغلبة ويجوز السكون والسلب بفتحها ايضاً والسكون اجود اذ المراد المصدر بمعنى اختلاس المختلسين ٣ الغيل جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاهلاك والمغتالين المهلكين

٤ كانه يريد المجاورين من الجن والجائرين الظالمين ٥ اي ايدي الظالمين المذلين

٦ اشارة الى قوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة ٧ اي احفظني ٨ بلدتي ووطني ٩ اي رجعتي ١٠ النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلا وانتجعت فلاناً اتيته طالباً معروفه ١١ اي في مشاغلي ١٢ اي انصرافي ١٣ اي انقلابي ورجوعي ١٤ جمع نفيسة وهي ماله خطر نفيس ١٥ عِرضي بكسر العين المهملة وسكون الراء محل المدح والذم وبفتحها يريد به المال ١٦ عددي بالفتح يريد الاهل والاولاد و بالضم جمع عدة وهي الاهبة والذخيرة ١٧ السكن بحركة الاهل ومن يسكن اليه وبالسكون اهل الدار والمسكن بفتح الكاف وقد تكسر موضع السكنى وهو البيت ١٨ قوتي

١٩ مصيري ٢٠ سلباً بعد العطاء ٢١ من الاغارة ٢٢ اي بحفظك

وَعَوْنِكَ (١) * وَاخْصُصْنِي بِأَمْنِكَ (٢) * وَمَنِّكَ (٣) * وَتَوَلَّنِي (٤) بِاخْتِيَارِكَ (٥)
وَخَيْرِكَ * وَلَا تَكِلْنِي إِلَى كِلَاءَةِ غَيْرِكَ (٦) * وَهَبْ لِي عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ (٧) *
وَارْزُقْنِي رَفَاهِيَةً (٨) غَيْرَ وَاهِيَةٍ (٩) * وَاكْفِنِي مَخَاشِيَ (١٠) اللَّأْوَاءِ (١١) * وَاكْنُفْنِي (١٢)
بِغَوَاشِي (١٣) الْآلَاءِ * وَلَا تُظْفِرْ بِي (١٤) أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ (١٥) * إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ *
ثُمَّ أَطْرَقَ لَا يُدِيرُ لَحْظًا * وَلَا يُحِيرُ لَفْظًا (١٦) * حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسَتْهُ (١٧) خَشْيَةٌ *
أَوْ أَخْرَسَتْهُ غَشْيَةٌ (١٨) * ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ (١٩) * وَصَعَّدَ (٢٠) أَنْفَاسَهُ (٢١) * وَقَالَ
أُقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَبْرَاجِ (٢٢) * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْفِجَاجِ (٢٣) * وَالْمَاءِ
الثَّجَّاجِ (٢٤) * وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ (٢٥) * وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ * وَالْهَوَاءِ وَالْعَجَاجِ (٢٦) *
إِنَّهَا لَمِنْ أَيْمَنِ الْعُوَذِ (٢٧) * وَأَغْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَابِسِي الْخُوَذِ (٢٨) * مَنْ

---

١ اي اعانتك ٢ بامانك ٣ اي فضلك وعطائك ٤ كن لي وليًّا
٥ اي اصطفائك ٦ اي لا تدعني الى حفظ غيرك ٧ سلامة غير دارسة
فالاولى ضد المرض والثانية من عفا المنزل اذا درس و بلي ٨ هي سعة العيش
٩ ضعيفة ١٠ اي مخاوف ١١ الشدّة والضيق ١٢ احفظني في كنفك
١٣ الغواشي جمع غاشية وهو ما يغطى به الشيء مثل غاشية السرج والآلاء النعم مفردها
ألى ١٤ بسكون الظاء من الظفر بالفتح وهو الفوز ١٥ جمع ظفر بالضم اي لا
تجعل اسلحة الاعداء تظفر بي وتملكني ١٦ نظر الى الارض ساكتًا لا يجيب بكلام
١٧ الابلاس السكوت والخشية الخوف ١٨ غمرة الاغماء ١٩ مدّ عنقه ورفع
راسه ٢٠ اي رفع مرة بعد مرة ٢١ جمع نفس بالتحريك ٢٢ هي بروج
الشمس ٢٣ الطرق الواسعة ٢٤ المتدفق ثج السحاب الماء ثجًّا اذا صبه وثجّ هو
بنفسه يثج ثجيجًا اذا سال ٢٥ اي المضيء المتلالي والمراد بالسراج الشمس
٢٦ العجّاج بالتشديد اي الذي له عجيج اي صوت مرتفع والعجاج بالتخفيف الغبار الثائر
من الهواء ٢٧ اي اكثر العوذ بركة والعوذ جمع عوذة بالضم بمعنى المعاذة وهي ما يتحصن به
٢٨ الخوذ بفتح الواو جمع خوذة وهي البيضة من الحديد يلبسها الفارس في راسه عند

دَرَسها [١] عند ابتسام الفَلَقِ [٢] * لم يشفق من خطبٍ إلى الشفقِ [٣] * ومن ناجى بها [٤] طليعة الغسقِ [٥] * أمِنَ ليلتَهُ من السَرَقِ * قال فتلقّناها حتّى أتقنّاها [٦] * وتدارسناها [٧] لكي لا ننساها * ثمّ سرنا نُزجي [٨] الحمولاتِ * بالدعواتِ لا بالحُداةِ * ونحمي الحُمولاتِ * بالكلماتِ لا بالكُماةِ [٩] * وصاحبنا يتعهدنا بالعشيِّ والغداةِ * ولا يستنجز [١٠] منّا العِداتِ [١١] * حتّى إذا عاينّا [١٢] أطلالَ [١٣] عانةَ [١٤] * قال لنا الإعانةَ الإعانةَ [١٥] * فأحضرناهُ المعلومَ والمكتومَ * وأريناه المعكومَ [١٦] والمختومَ [١٧] * وقلنا له اقضِ ما أنت قاضٍ * فما تجد فينا غيرَ راضٍ * فما استخفّه [١٨] سوى الخِفِّ [١٩] والزَيْنِ [٢٠] * ولا حليَ بعينه غيرُ الحَلْيِ والعَيْنِ [٢١] * فاحتمل منهما وِقْرَهُ [٢٢] * ونآءَ [٢٣] بما يسدُّ فقرَهُ * ثمّ خالسنا [٢٤] مخالسةَ الطرّارِ [٢٥] *

---

١ اي قرأها ٢ اي الحرب يعني ان قراءة هذه العوذة تكفي في دفع المضرة انبلاج الصبح ٣ اي لم يخف من امر عظيم الى دخول الظلام ٤ اي تكلم بها سرًّا ٥ اي اول دخول ظلمة الليل ٦ اي تلقيناها واخذناها حتى احكمناها ٧ اي تداولنا قراءتها ٨ اي نسوق ٩ الحمولات الاولى جمع حمولة بالفتح وهي الابل التي يحمل عليها و بالضم الاحمال . والحداة جمع حادٍ والكماة جمع كمي وهو الشجاع التام السلاح

١٠ اي لا يطلب منا انجاز ١١ جمع عدة من الوعد ١٢ اي ابصرنا

١٣ جمع طلل بالتحريك وهو ما اشرف من رسم الدار كالشجر ١٤ موضع بقرب الفرات ينسب اليه الخمر ١٥ اي اعينوني اعينوني ١٦ اي المتاع المشدود

١٧ اي العين الذهب والفضة ١٨ اي اطربه وحمله على الخفة والطيش

١٩ بالكسر الشيء الخفيف من الحلي وشبهه ٢٠ الحسن المستملح ٢١ المسكوك من الذهب والفضة ٢٢ اي حمله ٢٣ اي نهض متثاقلاً ٢٤ اي خادعنا وهرب ٢٥ الذي يطرّ جيوب الناس اي يقطعها ويشقها

وَانْصَلَتَ [1] مِنَّا انْصِلاتَ الْفُرَّارِ [2] * فَأَوْحَشَنَا فِرَاقُهُ * وَأَدْهَشَنَا [3] امْتِرَاقُهُ [4] * وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدُهُ [5] بِكُلِّ نَادٍ [6] * وَنَسْتَخْبِرُ عَنْهُ كُلَّ مُغْوٍ [7] وَهَادٍ * إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مُذْ دَخَلَ عَانَةَ [8] * مَا زَايَلَ [9] الْحَانَةَ [10] * فَأَغْرَانِي [11] خُبْثُ هٰذَا الْقَوْلِ بِسَبْكِهِ [12] * وَالِانْسِلَاكِ [13] فِيمَا لَسْتُ مِنْ سِلْكِهِ [14] * فَادَّلَجْتُ [15] إِلَى الدَّسْكَرَةِ [16] * فِي هَيْئَةٍ مُنَكَّرَةٍ [17] * فَإِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّةٍ مُمَصَّرَةٍ [18] * بَيْنَ دِنَانٍ [19] وَمَعْصَرَةٍ [20] * وَحَوْلَهُ سُقَاةٌ [21] تَبْهَرُ [22] * وَشُمُوعٌ تَزْهَرُ * وَآسٌ [23] وَعَبْهَرٌ [24] * وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرٌ [25] * وَهُوَ تَارَةً يَسْتَبْزِلُ [26] الدِّنَانَ * وَطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانَ [27] * وَدَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ [28] الرَّيْحَانَ * وَأُخْرَى يُغَازِلُ [29] الْغِزْلَانَ [30] * فَلَمَّا عَثَرْتُ [31] عَلَى لَبْسِهِ [32] * وَتَفَاوُتِ يَوْمِهِ مِنْ

---

١ اي مضى وسبق ٢ كثير الفرار اي الهرب وقيل اسم شاعر كان انصلت من الحرب وفرَّ من الزحف فضرب به المثل ٣ اي اذهب عقولنا ٤ خروجه بسرعة ٥ اي نطلبه ٦ اي مجلس ٧ اى مضلّ ضدّ الهادي

٨ هي الموضع السابق ذكره ٩ فارق ١٠ هي حانوت الخمّار وبيته

١١ اي اوقعني ١٢ اي بتجربته ١٣ الدخول ١٤ اي من جنسه

١٥ الادلاج السير في اخر الليل ١٦ قصر حواليه بيوت الشطّار وفي هذا الموضع علم على البلد ١٧ اي مغيرة ١٨ اي ملوَّنة بالحمرة والورس

١٩ جمع دنّ وهو وعاء الخمر ٢٠ بالكسر آلة عصر الخمر ٢١ جمع ساقٍ

٢٢ تغلب في الحسن وتضيء ٢٣ نبت عطِر معروف ٢٤ نرجس او ياسمين ٢٥ عود الغناء ٢٦ من بزل الطين عن راس الدن اذا رفعه عنه

٢٧ اى يطلب نطق العيدان اي سماع صوتها ٢٨ اي يشمّ ٢٩ اي يلاعب ٣٠ جمع غزال كناية عن الغلمان والنساء الحسان ٣١ اي اطلعت

٣٢ تخليطه وتعمية امره

أَمْسِهِ * قُلْتُ أَوْلَى لَكَ (١) يا مَلْعُونُ * أَأُنسِيتَ يَوْمَ جَيْرُونَ (٢) * فضحكَ مستغرِبًا (٣) * ثُمَّ أَنْشَدَ مُطرِبًا (٤)

Bacchanalian chant

لَزِمْتُ ٱلسِّفَارَ (٥) وَجُبْتُ ٱلْقِفَارَ (٦) وَعِفْتُ ٱلنِّفَارَ (٧) لِأَجْنِيَ ٱلْفَرَحْ (٨)

وَخُضْتُ ٱلسُّيُولَ (٩) وَرُضْتُ ٱلْخُيُولَ (١٠) لِجَرِّ ذُيُولِ (١١) ٱلصِّبَى وَٱلْمَرَحْ

وَمِطْتُ ٱلْوَقَارَ (١٢) وَبِعْتُ ٱلْعَقَارَ (١٣) لِحَسْوِ ٱلْعُقَارِ وَرَشْفِ ٱلْقَدَحْ (١٤)

وَلَوْلَا ٱلطِّمَاحُ (١٥) إِلَى شُرْبِ رَاحِ (١٦) لَمَا كَانَ بَاحَ (١٧) فَمِي بِٱلْمُلَحْ (١٨)

وَلَا كَانَ سَاقَ (١٩) دَهَائِي (٢٠) ٱلرِّفَاقَ (٢١) لِأَرْضِ ٱلْعِرَاقِ بِحَمْلِ ٱلسُّبَحْ (٢٢)

فَلَا تَغْضَبَنْ وَلَا تَصْخَبَنْ (٢٣) وَلَا تَعْتَبَنْ فَعُذْرِي وَضَحْ

وَلَا تَعْجَبَنْ لِشَيْخٍ أَبَنْ (٢٤) بِمَغْنًى (٢٥) أَغَنَّ (٢٦) وَدَنٍّ طَفَحْ (٢٧)

---

١ كلمة تهديد اي ويل لك وهو دعاء عليه ٢ هي الشام ٣ اي مبالغًا ٤ اي مغنيًا ٥ اي السفر ٦ اي قطعت الاماكن الخالية ٧ اي كرهت البعد والفرار عنكم ٨ اي لاجل ان احوز الفرح والسرور ٩ من خاض الماء اذا مشى فيه ١٠ اي ركبتها وذللتها ١١ اي لاجل الانتعاش بالصبوة والنشاط والطرب ١٢ ماط الشيء عنه لغة في اماطه عنه اي ازلت ونزعت السكينة ١٣ العقار بالفتح الارض والضياع وبالضم الخمر سميت بها لانها تعاقر العقل او الدن اي تلازمه والحسو الشرب ١٤ اي مصّ الكاس ١٥ هو والطموح شدة النظر وشخوصه ١٦ من اسماء الخمر لان شاربها يرتاح اليها ١٧ اي اظهر والمراد هنا تكلم ١٨ جمع ملحة وهو ما يستملح من الكلام ١٩ من السوق ٢٠ مكري ٢١ جمع رفقة ٢٢ جمع سبحة وهي خرزات منظومة يسبح بها ٢٣ الصخب الصياح وهو قبيح خصوصًا من الرجال وفي الحديث ولا صخّابًا في الاسواق ٢٤ اقام ٢٥ اي بمنزل ٢٦ مخصب وروضة غناء كثيرة العشب ٢٧ امتلا وفاض

فَإِنَّ الْمُدَامَ (١) تُقَوِّي الْعِظَامَ ... وَتَشْفِي السَّقَامَ وَتَنْفِي التَّرَحْ (٢)
وَأَصْفَى السُّرُورِ إِذَا مَا الْوَقُورُ (٣) ... أَمَاطَ (٤) سُتُورَ الْحَيَا وَاطَّرَحْ (٥)
وَأَحْلَى الْغَرَامِ (٦) إِذَا الْمُسْتَهَامُ (٧) ... أَزَالَ اكْتِتَامَ الْهَوَى (٨) وَافْتَضَحْ
فَبُحْ (٩) بِهَوَاكَ وَبَرِّدْ حَشَاكَ (١٠) ... فَزَنْدُ (١١) أَسَاكَ بِهِ قَدْ قَدَحْ (١٢)
وَدَاوِ الْكُلُومَ (١٣) وَسَلِّ (١٤) الْهُمُومَ ... بِبِنْتِ الْكُرُومِ (١٥) الَّتِي تُقْتَرَحْ (١٦)
وَخُصَّ الْغَبُوقَ (١٧) بِسَاقٍ يَسُوقُ (١٨) ... بَلَاءَ الْمَشُوقِ (١٩) إِذَا مَا طَمَحْ (٢٠)
وَشَادٍ (٢١) يُشِيدُ (٢٢) بِصَوْتٍ تَمِيدُ (٢٣) ... جِبَالُ الْحَدِيدِ لَهُ إِنْ صَدَحْ (٢٤)
وَعَاصِ النَّصِيحَ (٢٥) الَّذِي لَا يُبِيحُ ... وِصَالَ الْمَلِيحِ إِذَا مَا سَمَحْ

---

١ من اسماء الخمر سميت بذلك لطول مدة مكثها ٢ الحزن ٣ كثير الوقار ٤ ازال وابعد ٥ بمعنى الطرح والترك ٦ العشق ٧ العاشق الهائم ذاهب القلب ٨ اي باح باسم من يهواه على حد قول من قال

فصرّح بمن تهوى ودعني من الكُنى ... فلا خير في اللذات من دونها سترُ

ويؤيد ذلك قوله فبح بهواك الخ ٩ اي فاظهر وحدّث ١٠ اي قلبك

١١ الزند هو الذي يقتدح به النار واساك حزنك وملالتك ١٢ اي اورى بمعنى ظهر ١٣ هي الجراح ١٤ امر من التسلية وهي ازالة الهم ١٥ من اسماء الخمر والكروم جمع كرم بالسكون وهو العنب ١٦ اي تُسأل وتُشتهى

١٧ هو شراب اول الليل كما ان الصبوح شراب اول النهار ١٨ اي يطرد

١٩ هو العاشق الكثير الشوق ٢٠ اي ابعد نظره واشخصه ٢١ الشادي هو المغني ٢٢ بضم الياء والماضي اشاد اذا رفع صوته بالغناء وفتح الياء هنا خطأ

٢٣ اي تميل وتتحرك ٢٤ اي صاح بصوته بالغناء من صدح الديك اذا صاح بصوت مطرب ٢٥ اي خالف الناصح

وَجُلْ (١) فِي الْمِحَالِ (٢) وَلَوْ بِالْمُحَالِ (٣) وَدَعْ مَا يُقَالُ (٤) وَخُذْ مَا صَلَحْ
وَفَارِقْ أَبَاكَ إِذَا مَا أَبَاكَ (٥) وَمُدَّ الشِّبَاكَ (٦) وَصِدْ مَنْ سَنَحْ (٧)
وَصَافِ (٨) الْخَلِيلَ وَنَافِ (٩) الْبَخِيلَ وَأَوْلِ الْجَمِيلَ (١٠) وَوَالِ (١١) الْمِنَحْ (١٢)
وَلُذْ بِالْمَتَابِ (١٣) أَمَامَ الذَّهَابِ (١٤) فَمَنْ دَقَّ (١٥) بَابَ كَرِيمٍ فَتَحْ

فَقُلْتُ لَهُ بَخٍ بَخٍ (١٦) لِرِوَايَتِكَ * وَأُفٍّ وَتُفٍّ (١٧) لِغَوَايَتِكَ (١٨) * فَبِاللهِ مِنْ أَيِّ الْأَعْيَاصِ (١٩) عِيصُكَ * فَقَدْ أَعْضَلَنِي (٢٠) عَوِيصُكَ (٢١) * فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أُفْصِحَ (٢٢) عَنِّي * وَلٰكِنْ سَأُكَنِّي (٢٣)

أَنَا أُطْرُوفَةُ (٢٤) الزَّمَا ... نِ وَأُعْجُوبَةُ (٢٥) الْأُمَمْ
وَأَنَا الْحُوَّلُ (٢٦) الَّذِي احْـ ... ـتَالَ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمْ
غَيْرَ أَنِّي ابْنُ حَاجَةٍ (٢٧) ... هَاضَهُ (٢٨) الدَّهْرُ فَاهْتَضَمْ (٢٩)

---

١ امر من الجولان ٢ بالكسر المكر والخديعة ٣ بالضم الباطل الذي لا يتصوَّر في العقل وجوده ٤ اي اترك ما يقوله الجهال ٥ اباك الاول والدك والثاني بمعنى كرهك ولم يُرِدك ٦ جمع شبكة وهي ما يصاد بها ٧ عرض واقبل
٨ امر من المصافاة ٩ ابعد ١٠ اي اعطِ العطاء الجميل
١١ اي وتابع ١٢ جمع المنحة وهي العطية ١٣ اي التجيء الى التوبة
١٤ اي قبل الموت ١٥ اي طرق وقرع ١٦ كلمة تقال عند استحسان الشيء مكرَّرة يجوز فيها تسكين الخاء وكسرها منونة ١٧ كلمتان يقولها المتكره من الشيء المستقذر له ١٨ اي لضلالتك ١٩ جمع العيص بالكسر وهو الاصل في النسب يقال هو من عيص هاشم ٢٠ اعياني ٢١ اي صعب امرك وغامضه
٢٢ اي ابين ٢٣ اي اخبر بالكناية عني ٢٤ هي ما يستحسن ويستغرب
٢٥ هي ما يتعجب منه ٢٦ الكثير الحيلة ٢٧ اي طالب حاجة
٢٨ اي ظلمه وكسره ٢٩ اي ذل ونقص

وأبو صبية[1] بدوا[2] مثل لحم على وضم[3]
وأخو العيلة[4] المعيل[5] م إذا اختال أم يأم

قال الراوي فعرفت حينئذ أنه أبو زيد ذو الريب[6] والعيب * ومسود وجه الشيب[7] * وساءني عظم تمرده[8] * وقبح توردّه[9] * فقلت له بلسان الأنفة[10] * وإدلال[11] المعرفة[12] * ألم يأن[13] لك ياشيخنا * أن تقلع[14] عن الخنا[15] * فتضجر[16] وزمجر[17] * وتنكر[18] وفكر * ثم قال إنها ليلة مراح[19] لا تلاح[20] * ونهزة[21] شرب راح لا كفاح[22] * فعد[23] عما بدا * إلى أن نتلاقى غدا * ففارقته فرقا[24] من عربدته[25] * لا تعلقا ببعدته[26] * وبت ليلتي لابسا حداد[27] الندم * على نقلي خطى[28] القدم * إلى ابنة الكرم لا الكرم[29] * وعاهدت الله سبحانه وتعالى أن لا أحضر بعدها حانة

١ اي صبيان واطفال ٢ اي لاحوا وظهروا ٣ بالتحريك هو كل شيء وضع عليه اللحم وقاية من الارض كالخشب وغيره ٤ اي صاحب الفقر يقال عال الرجل يعيل اذا افتقر ٥ ذو العيال اعال الرجل اذا كثر عياله ٦ الشك ٧ يعني انه خضب لحيته بالسواد لاجل التدليس ٨ احزنني ٩ اي عتوه وخبث سيرته ١٠ اي وروده في مناهل المخازي ١١ اي الحمية ١٢ الادلال والدلال والدالة الجرأة مع الغنج وامراة حسنة الدل والدلال ١٣ اي الم يقرب ١٤ تمتنع ١٥ الفحش ١٦ اي قلق من الضجر وهو ضيق الصدر ١٧ صاح والزمجرة صوت الاسد ١٨ غير حالته ١٩ طرب ٢٠ اي تنازع وتشاتم ٢١ اي فرصة ٢٢ مقاتلة ٢٣ اي عد نفسك واصرف بصرك ٢٤ بالتحريك اي خوفا ٢٥ العربدة سوء خلق السكران ٢٦ اي بوعده ٢٧ الحداد ثياب سود تلبس في الماتم استعارها للندم ٢٨ بالضم جمع خطوة ٢٩ ابنة الكرم الخمرة والكرم بالسكون العنب والثاني بالتحريك ضد البخل

نَبَاذٍ (١) * وَلَوْ أُعْطِيتُ مُلْكَ بَغْدَاذَ (٢) * وَأَنْ لَا أَشْهَدَ مَعْصَرَةَ الشَّرَابِ * وَلَوْ رُدَّ عَلَيَّ عَصْرُ الشَّبَابِ * ثُمَّ إِنَّنَا رَحَّلْنَا (٣) الْعِيسَ (٤) * وَقْتَ التَّغْلِيسِ (٥) * وَخَلَّيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ أَبِي زَيْدٍ وَإِبْلِيسَ

المَقَامَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ البَغْدَادِيَّةُ

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَدَوْتُ (٦) بِضَوَاحِي (٧) الزَّوْرَاءِ (٨) * مَعَ مَشْيَخَةٍ (٩) مِنَ الشُّعَرَاءِ * لَا يَعْلَقُ (١٠) لَهُمْ مُبَارٍ (١١) بِغُبَارٍ * وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارٍ (١٢) فِي مِضْمَارٍ (١٣) * فَأَفَضْنَا (١٤) فِي حَدِيثٍ يَفْضَحُ الْأَزْهَارَ (١٥) * إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ (١٦) * فَلَمَّا غَاضَ (١٧) دَرُّ الْأَفْكَارِ (١٨) * وَصَبَتِ (١٩) النُّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ (٢٠) * لَمَحْنَا عَجُوزًا تُقْبِلُ مِنَ الْبُعْدِ * وَتُحْضِرُ إِحْضَارَ الْجُرْدِ (٢١) * وَقَدِ اسْتَتْلَتْ (٢٢) صِبْيَةً (٢٣) أَنْحَفَ مِنَ الْمَغَازِلِ (٢٤) * وَأَضْعَفَ مِنَ الْجَوَازِلِ (٢٥) * فَمَا كَذَّبَتْ إِذْ رَأَتْنَا * أَنْ عَرَتْنَا (٢٦) * حَتَّى إِذَا مَا حَضَرَتْنَا * قَالَتْ حَيَّى اللهُ

١ اي بيت خمار ٢ بالذال المعجمة لغة في بغداد ٣ بتشديد الحاء كذا بخط الحريري ٤ الابل البيض ٥ السير وقت الغلس وهو ظلمة آخر الليل
٦ اقمت بالنادي وهو المجلس ٧ براري ونواحي ٨ اسم دجلة بغداد
٩ جماعة من الشيوخ ١٠ يلصق ١١ معارض ١٢ من المماراة وهي المجادلة ١٣ ميدان السباق ١٤ فشرعنا ١٥ بمعنى انه يفوق الازهار في الارتياح اليه ١٦ اي بلغنا نصفه ١٧ اي غار ونقص ١٨ اي ما تنتجه القرائح من حلو الحديث ١٩ اي مالت ٢٠ جمع وكر وهو بيت الطائر ٢١ اي تعدو عدو الجرد وهي الخيل القصار الشعور ٢٢ اي استتبعت ٢٣ جمع صبي
٢٤ جمع مغزل ٢٥ جمع جوزل وهو فرخ الحمامة ٢٦ اي قصدتنا

أُلْمعارف(١) * وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ(٢) معارِفَ * إِعلَمُوا يَامَآلَ الآمِلِ(٣) * وَثِمالَ الأَرامِلِ(٤) * أَنِّي مِنْ سَرَوَاتِ(٥) القَبائِلِ * وَسَرِيَاتِ(٦) العَقائِلِ(٧) * لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعلِي يَحُلُّونَ الصَّدْرَ(٨) * وَيَسِيرُونَ القَلْبَ(٩) * وَيُمْطُونَ الظَّهرَ(١٠) * وَيُولُونَ اليَدَ(١١) * فَلَمَّا أَرْدَى الدَّهرُ(١٢) الأَعضادَ(١٣) * وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ(١٤) الأَكبادَ * وَانْقَلَبَ(١٥) ظَهْرًا لِبَطْنٍ(١٦) * نَبَا النَّاظِرُ(١٧) * وَجَفَا الحَاجِبُ(١٨) * وَذَهَبَتِ العَيْنُ(١٩) * وَفُقِدَتِ الرَّاحَةُ(٢٠) * وَصَلَدَ الزَّنْدُ(٢١) * وَوَهَنَتِ اليَمِينُ(٢٢) * وَضَاعَ اليَسَارُ(٢٣) * وَبَانَتِ المَرافِقُ(٢٤) * وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ(٢٥) * فَمُذْ اغْبَرَّ العَيْشُ الأَخْضَرُ(٢٦) * وَازْوَرَّ(٢٧) المَحْبُوبُ الأَصْفَرُ(٢٨) * اسْوَدَّ يَوْمِي الأَبْيَضُ * وَابْيَضَّ(٢٩) فَوْدِي(٣٠) الأَسْوَدُ *

١ جمع معروف وهو الوجه اي حيى الله الوجوه والسادة ٢ وفي نسخة لم يكونوا
٣ اي ملجا الراجي ٤ الثمال بالكسر من يعوّل عليه والارامل المساكين من رجال ونساء قال العباس يمدحه عليه الصلاة والسلام

وابيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمةٌ للارامل

٥ جمع سراة جمع سري وهو السخي ذو المروءة ٦ جمع سريّة وهي الرفيعة القدر
٧ جمع عقيلة وهي الكريمة الجيدة ٨ اشرف المجالس ٩ المراد قلب العسكر اي وسط الموكب ١٠ اي يركبون الناس الابل التي تحمل القوم ١١ اي يعطون النعمة ١٢ اي اهلك ١٣ اي الاعوان ١٤ جوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها يريد الاولاد والخدم ١٥ اي الدهر ١٦ كناية عن تحوُّل الامر
١٧ اي تجافى وتباعد والناظر المراد به من كان ينظر اليهم نظر اجلال واعظام
١٨ اي الخادم ١٩ الذهب ٢٠ ضد التعب ٢١ كناية عن الخيبة
٢٢ اي ضعفت القوّة ٢٣ فارقت ٢٤ اي ما يرتفق به ٢٥ الثنية الفتية من النوق والناب المسنة ٢٦ كناية عن المعيشة الطيبة ٢٧ اي مال وانقبض
٢٨ اي الذهب ٢٩ اي شاب ٣٠ هو جانب الراس

حتى رثى لي[١] العدو الأزرق[٢] * فحبذا الموت الأحمر[٣] * وتاليّ[٤] من
ترون عينه فراره[٥] * وترجمانه[٦] اصفراره * قصوى بغية أحدهم
ثردة[٧] * وقصارى أمنيته بردة[٨] * وكنت آليت[٩] أن لا أبذل الحرّ[١٠] *
إلّا للحرّ[١١] * ولو أني متّ من الضرّ * وقد ناجتني[١٢] القرونة[١٣] * بأن
توجد عندكم المعونة[١٤] * وآذنتني[١٥] فراسة الحوباء[١٦] * بأنكم
ينابيع[١٧] الحباء[١٨] * فنضّر[١٩] الله امرأً أبرّ قسمي[٢٠] * وصدّق توسّمي[٢١] *
ونظر إليّ بعين يقذيها[٢٢] الجمود[٢٣] * ويقذّيها[٢٤] الجود[٢٥] * قال
الحارث بن همام فهمنا[٢٦] لبراعة عبارتها * وملح استعارتها * وقلنا لها
قد فتن[٢٧] كلامك * فكيف إلحامك[٢٨] * فقالت أفجّر الصخر[٢٩] *
ولا فخر * فقلنا إن جعلتنا من رواتك[٣٠] * لم نبخل بمواساتك *

---

١ اي رحمني ٢ اي شديد العداوة ٣ اي الشديد وهو ان يقتل بالسيف وقيل هو الموت فجأة ٤ اي وتابعي ٥ مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار ٦ اي تبيانه اي مبينه ٧ اي نهاية ما يبتغيه احدهم ثريد ٨ اي منتهى ما يتمناه كساء يلبسه ٩ اي حلفت ١٠ ماء الوجه ١١ اي للكريم ١٢ اي حدثتني ١٣ هي النفس ١٤ اي الاعانة ١٥ اعلمتني ١٦ اي حدس النفس ١٧ جمع ينبوع وهي العين الجارية ١٨ العطاء ١٩ اي جعله نضراً اي حسناً بهجاً ٢٠ اي حفظ حلفي من الحنث ٢١ اي ما توسمته فيكم وظننته ٢٢ اي يأتي فيها القذى وهو ما يسقط في العين ٢٣ يريد به البخل ٢٤ بتشديد الذال اي يزيل قذاها ٢٥ اي الكرم ٢٦ اي هامت قلوبنا وتحيرت لفصاحة كلامها ومحاسن نظامها ٢٧ من الفتنة اي فتننا ٢٨ اي نظمك للشعر يقال الحم الشعر اي نظمه مثل حاكه ٢٩ كناية عن الاتيان بالبديع البليغ العذب من الشعر ٣٠ اي الراوين لشعرك

فَقَالَتْ لَأُرِيَنَّكُمْ(١) أَوَّلاً شِعَارِي(٢) * ثُمَّ لَأُرَوِّيَنَّكُمْ(٣) أَشْعَارِي * فَأَبْرَزَتْ رُدْنَ دِرْعٍ دَرِيسٍ(٤) * وَبَرَزَتْ(٥) بِرْزَةَ عَجُوزٍ دَرْدَبِيسٍ(٦) * وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

أَشْكُو إِلَى ٱللهِ ٱشْتِكَاءَ ٱلْمَرِيضْ رَيْبَ ٱلزَّمَانِ(٧) ٱلْمُتَعَدِّي(٨) ٱلْبَغِيضْ(٩)

يَا قَوْمُ إِنِّي مِنْ أُنَاسٍ غَنُوا(١٠) دَهْراً وَجَفْنُ ٱلدَّهْرِ عَنْهُمْ غَضِيضْ(١١)

فَخَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَصِيتُهُمْ(١٢) بَيْنَ ٱلْوَرَى مُسْتَفِيضْ(١٣)

كَانُوا إِذَا مَا نُجْعَةٌ(١٤) أَعْوَزَتْ(١٥) فِي ٱلسَّنَةِ ٱلشَّهْبَاءِ(١٦) رَوْضاً(١٧) أَرِيضْ(١٨)

تُشَبُّ(١٩) لِلسَّارِينَ(٢٠) نِيرَانُهُمْ وَيُطْعِمُونَ ٱلضَّيْفَ لَحْماً غَرِيضْ(٢١)

مَا بَاتَ جَارٌ لَهُمُ سَاغِباً(٢٢) وَلَا لِرَوْعٍ(٢٣) قَالَ حَالَ ٱلْجَرِيضْ(٢٤)

---

١ من الرؤية ٢ اي ثوبي الذي يلي جسدي ٣ من الرواية يقال روّاه اذا جعله راوياً عنه ٤ اي فاظهرت كمّ قميص بالٍ ٥ ظهرت ٦ اي مسنة ذات مكر ودهاء ٧ اي جوره كما في بعض النسخ ٨ متجاوز الحدّ ٩ ضد الحبيب ١٠ اي اقاموا وعاشوا ١١ اي مغضوض بمعنى مكفوف كناية عن كون الدهر لم يصبهم بمصائبه ١٢ ما يذكر وينشر من ذكرهم الحميد ١٣ اي شائع ذائع ١٤ اي مرعى خصب ١٥ احوجت والاعواز الفقر ١٦ هي التي لا خضرة فيها او لا مطر ١٧ جمع روضة وهي البقاع التي يكون فيها انواع الزهر والنَور ١٨ حسن النبات من قولهم ارض اريضة اذا كانت طيبة ١٩ توقد ٢٠ جمع سارٍ وهو من يسري ليلاً ٢١ اي طري ٢٢ اي جائعاً ٢٣ اي لفزع وخوف ٢٤ الجريض الغصة يقال في المثل حال الجريض دون القريض واصله ان النعمان كان له يومان يوم بؤس ويوم نعمة فمن لقيه في يوم بؤسه قتله ومن لقيه في يوم نعماه اغناه فلقيه في يوم بؤسه عبيد بن الابرص الشاعر وكان من خاصته فقال له النعمان وددت لو لقيتنا غير اليوم فتمنَّ ما شئت غير نفسك فقال لا اعزّ

فغيضت[١] منهم صروف الردى بحار جود لم نخلها[٢] تغيض[٣]
وأودعت منهم بطون الثرى[٥] أسد التحامي[٦] وأساة[٧] المريض
فمحملي[٨] بعد المطايا[٩] المطا[١٠] وموطني بعد اليفاع[١١] الحضيض[١٢]
وأفرخي[١٣] ما تأتلي تشتكي[١٤] بوسا[١٥] له في كل يوم وميض[١٦]
إذا دعا القانت[١٧] في ليله مولاه نادوه بدمع يفيض[١٨]
يا رازق النعاب[١٩] في عشه وجابر العظم الكسير[٢٠] المهيض[٢١]
أتح[٢٢] لنا اللهم من عرضه من دنس الذم نقي رحيض[٢٣]
يطفئ نار الجوع عنا ولو بمذقة[٢٤] من حازر[٢٥] او مخيض[٢٦]
فهل فتى يكشف ما نابهم[٢٧] ويغنم الشكر الطويل العريض

عليَّ من نفسي فقال لا سبيل الى ذلك فانشدني من شعرك فقال عبيد حال الجريض دون القريض فذهب مثلاً ١ اي فنقصت وافنت ٢ الهلاك ٣ اي نظنها ٤ اي تنقص ٥ كناية عن القبور ٦ اي الذي يتحامى فيهم ٨ جمع آس وهو الطبيب ٨ اى موضع حملي ٩ جمع مطية وهي الناقة التي تركب ١٠ هو الظهر تعني ان امتعتها بعد ان كانت تحمل على الابل صارت تحمل على ظهرها ١١ العالي من الارض ١٢ ما انخفض من الارض عند منقطع الجبل ١٣ اي اولادي ١٤ اي لا تقصر في الشكوى ١٥ اي ضراً وشدة ١٦ من اومض البرق اذا لمع والمراد هنا الظهور ١٧ اي العابد ١٨ اي يسيل ١٩ فرخ الغراب يقال انه اذا خرج فرخ الغراب من البيضة يخرج ابيض فينكره ابواه فيتركانه فيفتح فاه فيرسل الله ذباباً يدخل في فيه ثم بعد سبعة ايام يسود فيراجعه ابواه ٢٠ اي المكسور ٢١ اي الذي ينكسر بعد جبره ٢٢ اي قدّر لنا ووفق من يكون نقيّ العرض من الملامة والمذمة ٢٣ اي مغسول طاهر ٢٤ هي اللبن فيه ماء ٢٥ لبن حامض لبن منزوع الزبد ٢٧ اي اصابهم

فَوَالَّذِي تَعْنُو(١) النَّوَاصِي(٢) لَهُ يَوْمَ(٣) وُجُوهُ الْجَمْعِ سُودٌ وَبِيضٌ
لَوْلَاهُمُ لَمْ تَبْدُ لِي صَفْحَةٌ(٤) وَلَا تَصَدَّيْتُ(٥) لِنَظْمِ الْقَرِيضِ(٦)

قَالَ الرَّاوِي فَوَاللهِ لَقَدْ صَدَعَتْ(٧) بِأَبْيَاتِهَا أَعْشَارَ الْقُلُوبِ(٨) * وَاسْتَخْرَجَتْ خَبَايَا الْجُيُوبِ(٩) * حَتَّى مَاحَهَا مَنْ دِينُهُ الِامْتِنَاحُ(١٠) * وَارْتَاحَ(١١) لِرِفْدِهَا(١٢) مَنْ لَمْ نَخَلْهُ يَرْتَاحُ(١٣) * فَلَمَّا أَفْعَوْعَمَ(١٤) جَيْبُهَا تِبْرًا(١٥) * وَأَوْلَاهَا(١٦) كُلٌّ مِنَّا بِرًّا(١٧) * تَوَلَّتْ(١٨) يَتْلُوهَا الْأَصَاغِرُ(١٩) * وَفُوهَا(٢٠) بِالشُّكْرِ فَاغِرٌ(٢١) * فَاشْرَأَبَّتِ(٢٢) الْجَمَاعَةُ بَعْدَ مَمَرِّهَا * إِلَى سَبْرِهَا(٢٣) لِتَبْلُوَ(٢٤) مَوَاقِعَ بِرِّهَا(٢٥) * فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ السِّرِّ الْمَرْمُوزِ(٢٦) * وَنَهَضْتُ أَقْفُو أَثَرَ الْعَجُوزِ(٢٧) * حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى سُوقٍ مُغْتَصَّةٍ(٢٨) بِالْأَنَامِ * مُخْتَصَّةٍ بِالزِّحَامِ(٢٩) * فَانْغَمَسَتْ(٣٠)

---

١ اي تخضع وتذل ٢ جمع ناصية وهي مقدم الراس والمراد اهلها والنواصي ايضاً الاشراف ٣ يعني يوم القيامة ٤ اي لولا هولاء الصبية الجياع لم تظهر لي صفحة وجه وهي جانبه ٥ اي تعرّضت ٦ هو الشعر ٧ اي شققت وفرقت
٨ اي اجزاءها جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح او البرمة وقلبٌ اعشار اذا كان قِطَعاً ٩ كناية عما يعطى من الدراهم ١٠ اي اعطاها من عادته طلب العطاء ١١ اي نشط ١٢ اي لعطائها ١٣ نظنه ١٤ اي امتلأ جداً
١٥ اي ذهباً ١٦ اي أعطاها ١٧ احساناً ١٨ اي ادبرت
١٩ اي يتبعها الاولاد ٢٠ اي فمها ٢١ اي فاتح بمعنى مفتوح بالشكر
٢٢ مدت عنقها ورفعت راسها لتنظر يقال اشرأبّ البازي اذا مدّ عنقه للصيد
٢٣ اي اختبارها ٢٤ اي لتختبر ٢٥ اي مواضع صلتها ٢٦ اي ضمنت لهم استخراج سرها الخفي ٢٧ اي وقت اذهب متبعاً اثرها
٢٨ اي ممتلئة ٢٩ اي مخصوصة بالزحام ٣٠ اي فدخلت من انغمس في الماء اذا دخل فيه

في الغمار[1] واماست[2] من الصبية الاغمار[3] * ثم عاجت[4] بخلو بال[5] * الى مسجد خال * فاماطت[6] الجلباب[7] * ونضت النقاب[8] * وانا ألمحها[9] من خصاص الباب[10] * وارقب[11] ما ستبدي[12] من العجاب[13] * فلما انسرت[14] اهبة الخفر[15] * رأيت محيا[16] ابي زيد قد سفر[17] * فهممت ان اهجم[18] عليه * لاعنفه[19] على ما اجرى[20] اليه * فاستلقى[21] استلقاء المتمردين * ثم رفع عقيرة[22] المغردين * واندفع ينشد

يا ليت شعري ادهري ... احاط علماً بقدري
وهل درى كنه غوري[23] ... في الخدع ام ليس يدري
كم قد قمرت[24] بنيه ... بحيلتي وبمكري
وكم برزت[25] بعرف[26] ... عليهم وبنكر

---

١ بالضم والفتح جماعات الناس ٢ اي تخلصت وانفلتت ٣ اي الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور ٤ مالت ورجعت ٥ اي بقلب خال ٦ اي فازالت ٧ هو الملحفة او الملاءة او الرداء ٨ اي كشفت البرقع

٩ انظرها ١٠ اي شقوقه ١١ انتظر ١٢ اي ستظهر ١٣ ما جاوز حد العجب ١٤ اي انكشفت ١٥ اي هيئة الحياء والمراد بها النقاب

١٦ هو الوجه ١٧ اي ظهر وانكشف ١٨ اي ادخل في غفلة فجأة

١٩ اي لاعيره والومه ٢٠ جرى اليه واجرى اليه قصده وفي نسخة ما اجترأ عليه

٢١ اي فاستلقى كما في بعض النسخ بان نام على ظهره منبسطاً ٢٢ العقيرة الصوت واصله الرجل المعقورة اي المجروحة ثم استعمل في الصوت وذلك ان رجلاً عقرت رجله فرفعها وصرخ من شدة الالم فقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته ٢٣ اي غاية عمق عقلي ٢٤ اي غلبت بالقمار اهله ٢٥ اي ظهرت ٢٦ من المعروف ضد

أَصْطَادُ قَوْماً بِوَعْظٍ وَآخَرِينَ بِشِعْرِ
وَأَسْتَفِزُّ بِخَلٍّ عَقْلاً[١] وَعَقْلاً بِخَمْرِ[٢]
وَتَارَةً أَنَا صَخْرٌ وَتَارَةً أُخْتُ صَخْرِ[٣]
وَلَوْ سَلَكْتُ سَبِيلاً مَأْلُوفَةً[٤] طُولَ عُمْرِي
لَخَابَ قِدْحِي وَقَدْحِي وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي[٥]
فَقُلْ لِمَنْ لَامَ هٰذَا عُذْرِي فَدُونَكَ[٦] عُذْرِي

قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا ظَهَرْتُ[٧] عَلَى جَلِيَّةِ أَمْرِهِ[٨] * وَبَدِيعَةِ إِمْرِهِ[٩] * وَمَا زَخْرَفَ[١٠] فِي شِعْرِهِ مِنْ عُذْرِهِ * عَلِمْتُ أَنَّ شَيْطَانَهُ ٱلْمَرِيدُ[١١] * لَا يَسْمَعُ ٱلتَّفْنِيدَ[١٢] * وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يُرِيدُ * فَثَنَيْتُ[١٣] إِلَى أَصْحَابِي عِنَانِي[١٤] *

النكر بمعنى المنكر ١ اي استخف عقلاً بخل وهو كناية عن الخير والحق ٢ اي استفز عقلاً بخمر وهو كناية عن الشر والباطل يقال لست من هذا الامر في خل ولا في خمر اي لا في خير ولا في شر ٣ صخر هو ابن عمرو بن الشريد السلمي واخته الخنساء الشاعرة المشهورة ومن قولها فيه وان صخرًا لتأتم الهداة بهِ كأنهُ علمٌ في راسهِ نارُ وقال الشاعر ابيت على الصخر المبارك باكيًا كما كانت الخنساء تبكي على صخرِ يريد انه يظهر مرة بزي الرجال ومرة بزي النساء ٤ اي مسلوكة معروفة
٥ اي لخسر سهمي والقِدح بالكسر احد سهام الميسر التي كانوا يتساهمون بها على الجزور و بالفتح مصدر قدح الزند اذا ضرب به على الزندة ليخرج النار . والعسر الضيق ضد اليسر والخسر النقصان ٦ اي خذ ٧ اي اطلعت ٨ اي حقيقة حاله ٩ الإِمر بالكسر الشيء العجيب ١٠ اي حسَّن وزيَّن ١١ العاتي الخبيث ١٢ اي اللوم والتوبيخ من الفند بالتحريك وهو ضعف الراي من الهرم ١٣ اي عطفت ١٤ العنان بالكسر مقود الدابة

وَأَبْثَثْتُهُمْ (١) مَا أَثْبَتَهُ عِيَانِي (٢) * فَوَجَمُوا (٣) لِضَيْعَةِ الْجَوَائِزِ (٤) * وَتَعَاهَدُوا عَلَى مَحْرَمَةِ (٥) الْعَجَائِزِ

اَلْمَقَامَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ الْمَكِّيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَهَضْتُ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ (٦) * لِحِجَّةِ الْإِسْلَامِ * فَلَمَّا قَضَيْتُ بِعَوْنِ اللّٰهِ التَّفَثْ (٧) * وَاسْتَبَحْتُ (٨) الطِّيبَ وَالرَّفَثْ (٩) * صَادَفَ مَوْسِمُ الْخَيْفِ (١٠) * مَعْمَعَانَ الصَّيْفِ (١١) * فَاسْتَظْهَرْتُ (١٢) لِلضَّرُورَةِ * بِمَا يَقِي (١٣) حَرَّ الظَّهِيرَةِ (١٤) * فَبَيْنَمَا أَنَا تَحْتَ طِرَافٍ (١٥) * مَعَ رُفْقَةٍ ظِرَافٍ (١٦) * وَقَدْ حَمِيَ وَطِيسُ الْحَصْبَاءِ (١٧) * وَأَعْشَى (١٨) الْهَجِيرُ عَيْنَ الْحِرْبَاءِ (١٩) * إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مُتَسَعْسِعٌ (٢٠) * يَتْلُوهُ (٢١) فَتًى مُتَرَعْرِعٌ (٢٢) *

---

١ اي اخبرتهم وشرحت لهم ٢ اي معاينتي ونظري ٣ اي سكتوا حزنًا من وجم اذا اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٤ اي لضياع وذهاب العطايا
٥ اي حرمان ٦ هي بغداد والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليه
٧ مناسك الحج وهي قلم الاظفار والحلق والمذي واشباه ذلك ٨ اي استحللت
٩ الجماع ١٠ الموسم المجمع والخيف خيف منى والمراد مجمع الحاج هناك
١١ شدة الحر وتوقده ١٢ اي فاستظللت ١٣ اي يمنع ويحجز
١٤ اي الهاجرة وهي اشتداد الحر منتصف النهار ١٥ خيمة من أدَم
١٦ الظَّرف والظرافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظريف وهم ظراف وقيل الظريف الخفيف في ذاته واخلاقه وافعاله ١٧ الوطيس التنّور والحصباء الحصى الصغار شبَّه حرارة الحصباء بالتنور ١٨ اي اعمى وعشي ١٩ هي دويبة اكبر من العظاية تستقبل الشمس وتدور معها كلما دارت ٢٠ اي هرم ٢١ اي يتبعه
٢٢ حدث سريع الحركة ترعرع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد

فَسَلَّمَ الشَّيْخُ تَسْلِيمَ أَدِيبٍ أَرِيبٍ(١) * وَحَاوَرَ مُحَاوَرَةَ قَرِيبٍ(٢) لَا غَرِيبٍ * فَأَعْجَبَنَا(٣) بِمَا نَثَرَ مِنْ سِمْطِهِ(٤) * وَعَجِبْنَا مِنِ انْبِسَاطِهِ(٥) قَبْلَ بَسْطِهِ(٦) * وَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ(٧) * وَكَيْفَ وَلَجْتَ(٨) وَمَا اسْتَأْذَنْتَ * فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَافٍ(٩) * وَطَالِبُ إِسْعَافٍ(١٠) * وَسِرُّ ضُرِّي(١١) غَيْرُ خَافٍ(١٢) * وَالنَّظَرُ إِلَيَّ شَفِيعٌ لِي كَافٍ * وَأَمَّا الْانْسِيَابُ(١٣) * الَّذِي عَلِقَ بِهِ الْارْتِيَابُ(١٤) * فَمَا هُوَ بِعُجَابٍ(١٥) * إِذْ مَا عَلَى الْكُرَمَاءِ مِنْ حِجَابٍ(١٦) * فَسَأَلْنَاهُ أَنَّى اهْتَدَى(١٧) إِلَيْنَا * وَبِمَ(١٨) اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا * فَقَالَ إِنَّ لِلْكَرَمِ نَشْرًا(١٩) تَنُمُّ بِهِ نَفَحَاتُهُ(٢٠) * وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوْحَاتُهُ(٢١) * فَاسْتَدْلَلْتُ بِتَأَرُّجِ عَرْفِكُمْ(٢٢)(٢٣) * عَلَى تَبَلُّجِ عُرْفِكُمْ(٢٤) * وَبَشَّرَنِي تَضَوُّعُ رَنْدِكُمْ(٢٥) * بِحُسْنِ الْمُنْقَلَبِ مِنْ

---

١ عاقل فطن ٢ اي تكلم وراجع مراجعة ذي قرابة ٣ اي سررنا ٤ السمط بالكسر والسماط النظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع في عقد والنثر ما لم يكن منظوماً وهو كناية عن الكلام البليغ ٥ هو ترك الاحتشام ٦ اي قبل ان نجعل له سبيلاً الى ذلك ٧ سؤال عن الصفة ٨ اي دخلت ٩ العافي السائل طالب المعروف والجمع العُفاة بالضم ١٠ هو المعاونة وقضاء الحاجة ١١ ضرري ١٢ اي ظاهر غير مستتر ١٣ الدخول بسرعة واصله من انسياب الحية وهو جريها ١٤ القلق والاضطراب ١٥ يبالغ في العجب ١٦ اي ستر مانع ١٧ اي كيف استرشد واستدل ١٨ اي و باي شيء ١٩ هو الرائحة الطيبة ٢٠ اي تفوح وتخبر به من النميمة وهي الاخبار بما كتم عنك مما تكرهه فاستعير لمطلق الاخبار ٢١ نفح الطيب فاح وله نفحة طيبة ٢٢ فوحة الطيب تضوع رياه ٢٣ العَرف بالفتح الرائحة طيبة او منتنة واكثر استعماله في الطيبة كما هنا والاريج والتأرج توهج ريح الطيب ٢٤ من البلج وهو وضوح النور والعُرف بالضم المعروف ٢٥ الرند بالفتح نبت طيب الرائحة وتضوعه فوح رائحته وهذا كله كناية عن جميل شيمهم وجليل هممهم ونضارة وجوههم

عِنْدَكُمْ * فَاسْتَخْبَرْنَاهُ حِينَئِذٍ عَنْ لُبَانَتِهِ [١] * لِنَتَكَفَّلَ بِإِعَانَتِهِ * فَقَالَ إِنَّ لِي مَأْرَبًا [٢] * وَاقْتَضَايَ مَطْلَبًا * فَقُلْنَا لَهُ كِلَا الْمَرَامَيْنِ [٣] سَيُقْضَى * وَكِلَا كَمَا سَوْفَ يَرْضَى * وَلٰكِنِ الْكُبْرَ الْكُبْرَ [٤] * فَقَالَ أَجَلْ [٥] وَمَنْ دَحَا الْسَّبْعَ الْغُبْرَ [٦] * ثُمَّ وَثَبَ لِلْمَقَالِ * كَالْمُنْشَطِ مِنَ الْعِقَالِ [٧] * وَأَنْشَدَ

إِنِّي امْرُؤٌ أُبْدِعَ بِي [٨] بَعْدَ الْوَجَى [٩] وَالتَّعَبِ
وَشُقَّتِي [١٠] شَاسِعَةٌ [١١] يَقْصُرُ [١٢] عَنْهَا خَبَبِي [١٣]
وَمَا مَعِي خَرْدَلَةٌ [١٤] مَطْبُوعَةٌ [١٥] مِنْ ذَهَبِ
فَحِيلَتِي مُنْسَدَّةٌ وَحَيْرَتِي [١٦] تَلْعَبُ بِي [١٧]
إِنِ ارْتَحَلْتُ رَاجِلًا [١٨] خِفْتُ دَوَاعِيَ الْعَطَبِ [١٩]
وَإِنْ تَخَلَّفْتُ عَنِ الرُّ فْقَةِ [٢٠] ضَاقَ مَذْهَبِي [٢٢]

١ اللبانة بالضم الحاجة من تلبن بالمكان اذا اقام به ولزمه ٢ اي حاجة وكذا المطلب ٣ الحاجتين ٤ بضم الكاف وسكون الباء منصوب على الاغراء اي قدّم الاكبر فنابت احدى الكلمتين مناب الفعل هنا ٥ بمعنى نعم ٦ اي ومن بسط الارضين والغبر جمع الغبراء وهو مما توصف به الارض وهذا قسم ٧ نشط الحبل عقده انشوطة وانشطه حله فالهمزة للسلب كما يقال شكاه واشكاه والعقال حبل يعقل به البعير ٨ اي عطبت راحلتي يقال أبدع بالرجل اذا هلكت راحلته ٩ وجع الرجلين من الحفاء ١٠ اي مسافة مقصدي ١١ اي بعيدة ١٢ من القصور وهو العجز ١٣ الخبب ضرب من العدو دون الجري خب الفرس راوح بين يديه ١٤ يريد مقدار خردلة ١٥ اي مصنوعة ١٦ اي لم ادر ماذا اصنع في تيسير امري والحيرة ان لا يجد الانسان مخرجاً من امره ثم يخفي ويعود على حاله ١٧ اي لا تنفك عني ١٨ اي ماشياً على رجليه ١٩ اي اسباب الهلاك ٢٠ اي تاخرت ٢١ بمعنى الرفاق جمع الرفيق ٢٢ اي طريقي

فَزَفْرَتِي (١) فِي صُعُدٍ (٢) وَعَبْرَتِي فِي صَبَبِ
وَأَنْتُمُ مُنْتَجَعُ الرَّا (٣) جِي وَمَرْمَى الطَّلَبِ (٤)
لُهَاكُمُ (٥) مُنْهَلَّةٌ (٦) وَلَا انْهِلَالُ السُّحُبِ
وَجَارُكُمْ (٧) فِي حَرَمٍ (٨) وَوَفْرُكُمْ (٩) فِي حَرَبِ (١٠)
مَا لَاذَ مُرْتَاعٌ (١١) بِكُمْ يَخَافُ نَابَ النُّوَبِ (١٢)
وَلَا اسْتَدَرَّ (١٣) آمِلٌ (١٤) حِبَاءَكُمْ (١٥) فَمَا حُبِي (١٦)
فَانْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي (١٧)
فَلَوْ بَلَوْتُمْ (١٨) عِشَّتِي فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي
لَسَاءَكُمْ ضُرِّي الَّذِي أَسْلَمَنِي (٢٠) لِلْكُرَبِ (٢١)
وَلَوْ خَبَرْتُمْ حَسَبِي وَنَسَبِي وَمَذْهَبِي (٢٢)

---

١ يقال زفر يزفر زفرًا وزفيرًا اخرج نَفَسهُ بعد مدّهِ اياه والزفرة بفتح الزاي وتضم النفس كذلك ٢ في صُعُدٍ بضم الصاد والعين وفتحها اي ارتفاع ومنه تنفس الصعداء اذا علا نفسه من الوجد . والعبرة بفتح العين الدمعة والصبب الانحدار والهبوط يعني ان دموعه منصبة ومنحدرة من عينيه ٣ اي محل انتجاع الآمل اي مقصده من النجعة وهي طلب القوت ٤ اي موضع المطلوب ٥ بالضم جمع لهوة بالفتح وهي العطية ومنه قولهم اللهى تفتح اللهى الثانية جمع لهاة وهي الحلق والمعنى ان العطايا تفتح الفم بالثناء والدعاء

٦ اي منسكبة متتابعة ٧ اي من يجاوركم و يلوذ بكم ٨ اي في منعة واحترام
٩ اي ومالكم ١٠ اي في انتهاب بمعنى انه مبذول لسائله بكثرة كالمنتهب
١١ اي ما لجأ خائف فزع ١٢ اي حدة حوادث الدهر ١٣ اي استحلب
١٤ اي راج ١٥ بالقصر للضرورة اي عطاءكم (كذا في الاصل) ١٦ اي فما اعطي
١٧ اي ميلوا وانظروا في امري واحسنوا انقلابي ورجوعي ١٨ اختبرتم
١٩ اي لاحزنكم ٢٠ تركني ٢١ جمع كربة بمعنى المحنة ٢٢ الحسب ما

وَمَا حَوَتْ مَعْرِفَتِي (١) مِنَ ٱلْعُلُومِ ٱلنُّخَبِ (٢)
لَمَا اعْتَرَتْكُمْ شُبْهَةٌ (٣) فِي أَنَّ دَائِي أَدَبِي
فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُرْضِعْتُ ثَدْيَ ٱلْأَدَبِ
فَقَدْ دَهَانِي (٤) شُؤْمُهُ (٥) وَعَقَّنِي (٦) فِيهِ أَبِي

فَقُلْنَا لَهُ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ صَرَّحَتْ (٧) أَبْيَاتُكَ بِفَاقَتِكَ * وَعَطَبِ نَاقَتِكَ (٨) * وَسَنُعْطِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ (٩) * فَمَا مَأْرَبَةُ وَلَدِكَ (١٠) * فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ * وَفُهْ (١١) بِمَا فِي نَفْسِكَ لَا فُضَّ فُوكَ (١٢) * فَنَهَضَ نُهُوضَ ٱلْبَطَلِ لِلْبِرَازِ (١٣) * وَأَصْلَتَ (١٤) لِسَانًا كَٱلْعَضْبِ ٱلْجُرَازِ (١٥) * وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا سَادَةً فِي ٱلْمَعَالِي لَهُمْ مَبَانٍ مَشِيدَهْ (١٦)
وَمَنْ إِذَا نَابَ خَطْبٌ قَامُوا بِدَفْعِ ٱلْمَكِيدَهْ (١٧)

يعدّه الرجل من مفاخر نسبه وآبائه والنسب الاصل الذي ينتسب اليه من ابيه واجداده والمذهب الديانة ١ جمعت ٢ جمع نخبة وهي خيار كل شيء واجراؤها على العلوم صفة لما فيها من معنى الفضل ٣ اي لما علق بكم شكٌّ ٤ اي اصابني ٥ الشؤم نقيض اليمن ٦ اي قطع رحمي ٧ اي نطقت وحدّثت صريحًا ٨ اي بفقرك وهلاك ركوبتك ٩ اي سنعطيك مطيةً تركبها ١٠ بفتح الراء وضمها الحاجة وفي المثل مأربة لا حفاوة ١١ اي قل وتكلم ١٢ اي لا كسرت اسنانك ولا فرّقت من فضضت الخاتم اذا كسرته ١٣ اي قام قيام الفارس الشجاع للحرب ١٤ اي جرّد واخرج بسرعة ١٥ اي كالسيف الماضي القاطع لكل شيء ومنه ارض مجروزة وهي التي قطع نباتها ١٦ المباني جمع مبنى بمعنى البناء والمشيدة المرتفعة العالية من شاده اذا رفعه ١٧ اي اذا حصل امر عظيم دفعوا

وَمَنْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ بَذْلُ الْكُنُوزِ [1] الْعَتِيدَهْ [2]
أُرِيدُ مِنْكُمْ شِوَاءً [3] وَجَرْدَقاً [4] وَعَصِيدَهْ
فَإِنْ غَلاَ فَرُقَاقٌ بِهِ تُوَارَى الشَّهِيدَهْ [5]
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَلاَ ذَا فَشِبْعَةٌ مِنْ ثَرِيدَهْ [6]
فَإِنْ تَعَذَّرَ طُرّاً [7] فَعَجْوَةٌ [8] وَنَهِيدَهْ [9]
فَأَحْضِرُوا مَا تَسَنَّى [10] وَلَوْ شَظًى [11] مِنْ قَدِيدَهْ
وَزَوِّجُوهُ [12] فَنَفْسِي لِمَا يَرُوجُ مُرِيدَهْ
وَالزَّادُ لاَ بُدَّ مِنْهُ لِرِحْلَةٍ لِي بَعِيدَهْ
وَأَنْتُمُ خَيْرُ رَهْطٍ [13] تُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدَهْ [14]
أَيْدِيكُمُ [15] كُلَّ يَوْمٍ لَهَا أَيَادٍ [16] جَدِيدَهْ

١ جمع كنز ٢ الحاضرة المُستعَدّة او الجسيمة يعني انه يهون عليهم بذل الاموال ولو كثرت ٣ اي لحماً مشوياً ٤ رغيفاً معرب كرده ٥ اي تلف وتؤكل به الشهيدة اي الهريسة وهي المرادة بقول القائل

هلموا الى ما عُذِّبت طول ليلها ... باضيق سجنٍ في جحيمٍ تسعَّرُ
وقد جُلِدت حدّين وهي شهيدةٌ ... هلموا الى دفن الشهيدة تؤجروا

٦ من ثردت الخبز ثرداً من باب قتل وهو ان تفته ثم تبله بمرق ٧ اي لم يتيسر شيءٌ من جميع ما ذكر ٨ هي اجود التمر ٩ هي صنف من طبيخ العرب بان يغلى حب الحنظل فاذا بلغ اناه من النضج والكثافة ذُرَّ عليه شيء من دقيق ثم أكل وقيل الزبدة التي لم يتم روب لبنها وهو اقرب لمراد الشاعر ١٠ اي تسهل وتيسر ١١ جمع شظية وهي القشرة الصغيرة من خشب ونحوه ١٢ اي عجلوه وهيئوه ١٣ اي قوم ١٤ معناه تُدعون لدفع النوائب ١٥ جمع يد بمعنى العضو المعروف ١٦ جمع ايدٍ جمع يد بمعنى النعمة والعطية

وَرَاحِكُمْ (١) وَاصِلَاتٌ (٢) شَمْلَ الصِّلَاتِ (٣) الْمُفِيدَهْ
وَبُغْيَتِي (٤) فِي مَطَاوِي مَا تَرْفِدُونَ (٥) زَهِيدَهْ (٦)
وَفِيَّ أَجْرٌ وَعُقْبَى تَنْفِيسِ كَرْبِي حَمِيدَهْ (٧)
وَلِي نَتَائِجُ فِكْرٍ (٨) يَفْضَحْنَ كُلَّ قَصِيدَهْ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْنَا الشِّبْلَ يُشْبِهُ الْأَسَدَ (٩) * أَرْحَلْنَا الْوَالِدَ (١٠) وَزَوَّدْنَا الْوَلَدَ (١١) * فَقَابَلَا الصُّنْعَ (١٢) بِشُكْرٍ نَشَرَا أَرْدِيَتَهُ (١٣) * وَأَدَيَا بِهِ دِيَتَهُ (١٤) * وَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْطِلَاقِ (١٥) * وَعَقَدَا لِلرِّحْلَةِ حُبُكَ النِّطَاقِ (١٦) * قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَاهَتْ (١٧) عِدَتُنَا (١٨) عِدَةَ عُرْقُوبٍ (١٩) * أَوْ هَلْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي

---

١ جمع راحة وهي باطن الكف ٢ من الوصل ضد القطع ٣ بكسر الصاد اي جمع العطايا ٤ اي مطلبي وما اتمناه ٥ يعني في ضمن وجملة ما تعطون ٦ اي قليلة ٧ اي وعاقبة تفريج كربي محمودة ٨ هي ما يتولد من فكره من بديع الكلام ٩ الشبل ولد الاسد يريد به الفتى واراد بالاسد الشيخ ١٠ اي اعطيناه راحلة ١١ اي اعطيناه زادًا مما طلب ١٢ اي المعروف ١٣ يعني اكثرا من الشكر حتى اشتهر صيته ١٤ اي دية ذلك الصنع واراد بالدية ما يفي بمقابلته من كثرة الشكر ١٥ الذهاب والانصراف ١٦ الحبك جمع حباك وهو ما تشد به المرأة وسطها كالمنطقة والنطاق شقة تلبسها المرأة ثم تشد على وسطها خيطًا ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والجمع نطق ومنه قيل لأسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها شقت نطاقها ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فجعلت واحدة لسفرته والاخرى عصامًا لقربته ١٧ اي ماثلت وشابهت ١٨ اي ما وعدنا به في قضاء المرامين ١٩ هو يهودي من خيبر كذوب يضرب به المثل في خلف الوعد واياه اراد كعب بن زهير في قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلًا وما مواعيدها الا الاباطيل

نَفْسِ يَعْقُوبَ * فَقَالَ حَاشَ[1] لِلّٰهِ وَكَلَّا[2] * بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ[3] وَجَلَّى[4] * فَقُلْتُ لَهُ فُدِينَا[5] كَمَا دِينَاكَ[6] * وَأَفِدْنَا كَمَا أَفَدْنَاكَ * أَيْنَ الدُّوَيْرَةُ[7] * فَقَدْ مَلَكَتْنَا[8] فِيكَ الْحَيْرَةُ * فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنِ ادَّكَرَ[9] أَوْطَانَهُ * وَأَنْشَدَ وَالشَّهِيقُ[10] يُلَعْثِمُ[11] لِسَانَهُ

سَرُوجُ[12] دَارِي وَلٰكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَنَاخَ[13] الْأَعَادِي بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا[14]
فَوَالَّتِي سِرْتُ أَبْغِي حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا[15]
مَا رَاقَ طَرْفِي شَيْءٌ مُذْ غِبْتُ عَنْ طَرَفَيْهَا[16]

ثُمَّ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ[17] بِالدُّمُوعِ * وَآذَنَتْ[18] مَدَامِعُهُ بِالْهُمُوعِ[19] * فَكَرِهَ أَنْ يَسْتَوْكِفَهَا[20] وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يُكَفْكِفَهَا[21] * فَقَطَعَ إِنْشَادَهُ الْمُسْتَحْلَى *

١ من حروف الجر عند سيبويه و يوضع موضع التنزيه يقال حاشَ للّه اي تنزيهاً له كأنه يتبرا من هذا الشيء ٢ كلمة زجر وردع ٣ اي عظم عطاؤكم ٤ اي كشف الهمّ واذهبه ٥ اي فجازنا بحديثك ٦ اي كما صنعنا معك من معروفنا ماخوذ من الدين وهو الجزاء واصله قولهم كما تدين تدان ٧ اي البلدة ٨ اي تمكنت منا ٩ اي تذكّر اصله اذدكر فادغم ١٠ هو تردُّد النفس مع سماع الصوت من الحلق ١١ اي يحبس و يوقف من اللعثمة وهي التوقف والتمكث ١٢ بلد بين العراق والشام ١٣ اي نزل ١٤ اخنى عليه الدهر اهلكه وافسده اي اهلكوها وافسدوها ١٥ هذا قسم والمقسم به الكعبة فان الذنب يحط عندها و يرجى بطوافها المغفرة منه فان الكبائر تكفَّر بالحج المبرور ١٦ اي ما اعجب عيني شيء من حين مفارقتها ١٧ اي سالت عيناه حتى غرقتا ١٨ اي اعلمت ١٩ من همع اي سال وانسكب ٢٠ اي يستقطرها ويجريها من وكف الماء وكيفاً اذا سال قليلاً قليلاً ٢١ اي يمنعها ويردها

وَأَوْجَزَ[١] فِي ٱلْوَدَاعِ وَوَلَّى[٢]

ٱلْمَقَامَةُ ٱلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ ٱلْفَرْضِيَّةُ

أَخْبَرَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَرِقْتُ[٣] ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالِكَةٍ[٤] ٱلْجِلْبَابِ[٥] * هَامِيَةِ ٱلرَّبَابِ[٦] * وَلَا أَرَقَ صَبٍّ[٧] طُرِدَ عَنِ ٱلْبَابِ * وَمُنِيَ[٨] بِصَدِّ ٱلْأَحْبَابِ * فَلَمْ تَزَلِ ٱلْأَفْكَارُ يَهِجْنَ[٩] هَمِّي * وَيُجِلْنَ[١٠] فِي ٱلْوَسَاوِسِ[١١] وَهْمِي[١٢] * حَتَّى تَمَنَّيْتُ * لِمَضَضِ مَا عَانَيْتُ[١٣] * أَنْ أُرْزَقَ سَمِيرًا[١٤] مِنَ ٱلْفُضَلَاءِ * لِيُقَصِّرَ طُولَ لَيْلَتِي ٱللَّيْلَاءِ[١٥] * فَمَا أَنْقَضْتُ مُنْيَتِي[١٦] * وَلَا أَغْمَضْتُ مُقْلَتِي[١٧] * حَتَّى قَرَعَ[١٨] ٱلْبَابَ قَارِعٌ * لَهُ صَوْتٌ خَاشِعٌ * فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غَرْسَ ٱلتَّمَنِّي قَدْ أَثْمَرَ * وَلَيْلَ ٱلْحَظِّ قَدْ أَقْمَرَ[١٩] * فَنَهَضْتُ إِلَيْهِ عَجْلَانَ[٢٠] * وَقُلْتُ مَنِ ٱلطَّارِقُ[٢١] ٱلْآنَ * فَقَالَ غَرِيبٌ أَجَنَّهُ[٢٢] ٱللَّيْلُ *

---

١ اي اقتصر واسرع   ٢ اي ذهب ومضى   ٣ اي سهرت   ٤ اي سوداء   ٥ هو ثوب اوسع من الخمار ودون الرداء والمعنى انها شديدة الظلام

٦ اي سائلة السحاب واحده ربابة بالفتح وهي سحابة بيضاء رقيقة وقد تكون سوداء

٧ اي عاشق   ٨ اي وابتلي   ٩ من هاج اذا ثار وهجته انا اثرته هيجًا

١٠ من اجاله اذا اداره وحركه هكذا او هكذا   ١١ جمع الوسوسة وهي حديث النفس او الكلام الخفي   ١٢ اي بالي وفكري   ١٣ لحرقة ووجع ما قاسيت

١٤ اي محادثًا بالليل   ١٥ اي شديدة الظلمة كقولك شعرٌ شاعر في التاكيد

١٦ اي ما تمنيته وطلبته .   ١٧ اي اطبقت اجفانها   ١٨ اي طرق وضرب

١٩ كناية عن كونه ترجى حصول مطلوبه وسؤله بهذا الطارق فيثمر ماغرسه من التمني ويضوء ما اظلم ليلته من عدم التهني   ٢٠ اي فقمت اليه مسرعًا   ٢١ هو الذي ياتي ليلاً   ٢٢ اي ستره

وَغَشِيَهُ[١] ٱلسَّيْلُ * وَيَبْتَغِي ٱلْإِيوَاءَ[٢] لَا غَيْرُ * وَإِذَا أَسْحَرَ[٣] قَدِمَ ٱلسَّيْرَ[٤] *
قَالَ فَلَمَّا دَلَّ شُعَاعُهُ عَلَى شَمْسِهِ[٥] * وَنَمَّ عُنْوَانُهُ بِسِرِّ طِرْسِهِ[٦] * عَلِمْتُ أَنَّ
مُسَامَرَتَهُ غُنْمٌ * وَمُسَاهَرَتَهُ نُعْمٌ[٧] * فَفَتَحْتُ ٱلْبَابَ بِٱبْتِسَامٍ * وَقُلْتُ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَامٍ * فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَنَى ٱلدَّهْرُ صَعْدَتَهُ[٨] * وَبَلَّلَ ٱلْقَطْرُ بُرْدَتَهُ[٩] *
فَحَيَّى[١٠] بِلِسَانٍ عَضْبٍ[١١] * وَبَيَانٍ[١٢] عَذْبٍ[١٣] * ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ
صَوْتِهِ[١٤] * وَٱعْتَذَرَ مِنَ ٱلطُّرُوقِ[١٥] فِي غَيْرِ وَقْتِهِ * فَدَانَيْتُهُ[١٦] بِٱلْمِصْبَاحِ
ٱلْمُتَّقِدِ[١٧] * وَتَأَمَّلْتُهُ تَأَمُّلَ ٱلْمُنْتَقِدِ[١٨] * فَأَلْفَيْتُهُ[١٩] شَيْخَنَا أَبَا زَيْدٍ بِلَا
رَيْبٍ * وَلَا رَجْمِ غَيْبٍ[٢٠] * فَأَحْلَلْتُهُ[٢١] مَحَلَّ مَنْ أَظْفَرَنِي[٢٢] بِقُصْوَى
ٱلطَّلَبِ[٢٣] * وَنَقَلَنِي مِنْ وَقْذِ ٱلْكُرَبِ[٢٤] * إِلَى رَوْحِ ٱلطَّرَبِ[٢٥] * ثُمَّ أَخَذَ

---

١ اي اتاه وادركه ٢ اي ادخاله المنزل لانه مصدر آوى المتعدّي
٣ اي دخل في وقت السحر ٤ اي لم يطلب غير المبيت الى السحر ثم ينصرف
٥ يريد ان ما بدا من حسن المخاطبة يدلّ على علوّ شانه و بديع بيانه
٦ العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب ونمّ بمعنى اخبر وهو في معنى ما قبله
٧ اي محادثته غنيمة والسهر معه نعيم ٨ اي امال اعتداله وقوّسه واصل
الصعدة القناة تنبت مستوية لا تحتاج الى التثقيف والتعديل كني بها عن قامته ٩ اي
اصابه المطر حتى ابتلّ ثوبه ١٠ اي سلّم ١١ اي ماضي البلاغة ١٢ فصاحة
١٣ حلو ١٤ اي اجابته بقول لبَّيك ١٥ الاتيان ١٦ اي قاربته
١٧ اي المُوقَد ١٨ هو من يميّز بين الزيف والجيد من الدراهم وفي نسخة المفتقد
من تفقده تطلبه ١٩ اي فوجدته ٢٠ هو التكلم بالظن ٢١ اي فانزلته
٢٢ اي ملكني من الظفر وهو الفوز بالشيء ٢٣ اي بغاية المطلوب والقصوى
تانيث الاقصى وجاء على الاصل والقياس القصيا كالدنيا ٢٤ الوقذ شدة الضرب
والكُرَب جمع كربة وهي حرقة الهموم ٢٥ اي راحة السرور

يَشْكُو الأَيْنَ (١) * وَأَخَذْتُ فِي كَيْفَ وَأَيْنَ (٢) * فَقَالَ أَبْلِعْنِي رِيقِي (٣) * فَقَدْ
أَتْعَبَنِي طَرِيقِي * فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِنًا لِلسَّغَبِ (٤) * مُتَكَاسِلاً لِهٰذَا السَّبَبِ *
فَأَحْضَرْتُهُ مَا يُحْضَرُ لِلضَّيْفِ الْمُفَاجِي (٥) * فِي اللَّيْلِ الدَّاجِي (٦) * فَانْقَبَضَ
انْقِبَاضَ الْمُحْتَشِمِ (٧) * وَأَعْرَضَ (٨) إِعْرَاضَ الْبَشِمِ (٩) * فَسُؤْتُ ظَنًّا (١٠)
بِامْتِنَاعِهِ * وَأَحْفَظَنِي (١١) حُؤُولُ طِبَاعِهِ (١٢) * حَتَّى كِدْتُ أُغْلِظُ لَهُ فِي
الْكَلَامِ (١٣) * وَأَلْسَعُهُ بِحُمَةِ الْمَلَامِ (١٤) * فَتَبَيَّنَ مِنْ لَمَحَاتِ نَاظِرِي (١٥) * مَا
خَامَرَ خَاطِرِي (١٦) * فَقَالَ يَا ضَعِيفَ الثِّقَةِ (١٧) * بِأَهْلِ الْمِقَةِ (١٨) * عَدِّ (١٩) عَمَّا
أَخْطَرْتَهُ بَالَكَ (٢٠) * وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ لَا أَبَا لَكَ (٢١) * فَقُلْتُ هَاتِ * يَا أَخَا
التُّرَّهَاتِ (٢٢) * فَقَالَ اعْلَمْ أَنِّي بِتُّ الْبَارِحَةَ حَلِيفَ إِفْلَاسٍ (٢٣) * وَنَجِيَّ

---

١ اي الاعياء والتعب ٢ سؤالان عن الحال والمكان ٣ اي امهلني حتى ابلع ريقي قال جاد الله قلت لبعض شيوخي ابلعني ريقي فقال ابلعتك الرافدين وهما دجلة والفرات ٤ اي جائع البطن والسغب الجوع وفي نسخة مستبطناً حمياً السغب

٥ الآتي بغتة ٦ الساتر بظلامه ومنه قوله دجا الاسلام اي عمّ وكثر اهله

٧ المستحيي المنقبض ٨ اي نحّى وجهه لجهة اخرى ٩ الممتلئ بالطعام

١٠ اي ساء ظني ١١ اي اغاظني واغضبني ١٢ اي تغير خلائقه

١٣ اي قاربت ان اعنفه بالكلام ١٤ اي واوجعه باللوم الشبيه بسم العقرب عند لسعها ١٥ اي علم وفهم من نظرات عيني ١٦ اي ما خالط ذهني وفكري

١٧ الاعتماد ١٨ المحبة ١٩ اي تجاوز واعرض عنه ٢٠ اي امررته وادخلته في قلبك ٢١ كلمة دعاء عليه اي لا اب حراً لك ٢٢ الاباطيل واصلها الطرق الصغار تتشعب من الجادّة واحدتها ترّهة ٢٣ اي قرين فقر ومصاحب عُدم

وَسْوَاسٍ (١) * فَلَمَّا قَضَى ٱللَّيْلُ نَحْبَهُ (٢) * وَغَوَّرَ (٣) ٱلصُّبْحُ شُهُبَهُ (٤) * غَدَوْتُ (٥) وَقْتَ ٱلْإِشْرَاقِ (٦) * إِلَى بَعْضِ ٱلْأَسْوَاقِ * مُتَصَدِّيًا (٧) لِصَيْدٍ يَسْنَحُ (٨) * أَوْ حُرٍّ يَسْمَحُ * فَلَحَظْتُ (٩) بِهَا تَمْرًا قَدْ حَسُنَ تَصْنِيفُهُ (١٠) * وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ مَصِيفُهُ (١١) * فَجُمِعَ عَلَى ٱلتَّحْقِيقِ * صَفَاءُ ٱلرَّحِيقِ (١٢) * وَقُنُوُّ (١٣) ٱلْعَقِيقِ * وَقُبَالَتَهُ لِبَأٌ (١٤) قَدْ بَرَزَ كَٱلْإِبْرِيزِ (١٥) ٱلْأَصْفَرِ * وَٱنْجَلَى فِي ٱللَّوْنِ ٱلْمُزَعْفَرِ * فَهُوَ يُثْنِي (١٦) عَلَى طَاهِيهِ (١٧) * بِلِسَانِ تَنَاهِيهِ (١٨) * وَيُصَوِّبُ رَأْيَ مُشْتَرِيهِ (١٩) * وَلَوْ نَقَدَ (٢٠) حَبَّةَ ٱلْقَلْبِ فِيهِ * فَأَسَرَتْنِي (٢١) ٱلشَّهْوَةُ بِأَشْطَانِهَا (٢٢) * وَأَسْلَمَتْنِي ٱلْعَيْمَةُ (٢٣) إِلَى سُلْطَانِهَا (٢٤) * فَبَقِيتُ أَحْيَرَ مِنْ ضَبٍّ (٢٥) * وَأَذْهَلَ مِنْ صَبٍّ (٢٦) * لَا وُجْدَ (٢٧) يُوصِلُنِي إِلَى نَيْلِ ٱلْمُرَادِ * وَلَذَّةِ ٱلْإِزْدِرَادِ (٢٨) * وَلَا قَدَمَ

---

١ اي مناجي وسوسة وهي الحركة في القلب للتردُّد في امر ٢ اي مضى وانقضى يقال قضى نحبه اذا انقضى اجله ٣ اي غيّب واخفى ٤ نجومه ٥ اي ذهبت في الغدوة ٦ اي شروق الشمس ٧ اي قاصداً ومتعرضاً ٨ اي يعرض والسانح الصيد الذي ياتي من جانب اليسار والبارح الذي ياتي من جانب اليمين والعرب تستحسن السانح دون البارح عند التفاؤل ٩ اي فنظرت ١٠ اي كونه صفوفاً ١١ اي زمن الصيف ١٢ هو الشراب الصافي ١٣ اي شدة حمرة ١٤ هو اول اللبن في النتاج ١٥ اي كالذهب الخالص ١٦ اي يمدح و يشكر ١٧ اي طابخه ومصلحه ١٨ اي انتهائه في حسنه ١٩ اي يقول لمشتريه اصبت في رايك في شرائي ٢٠ اي دفع ٢١ اي ربطتني وقادتني ٢٢ بحبالها جمع شطن وهو الحبل ٢٣ هي في الاصل شهوة اللبن ٢٤ اي تسلطها ٢٥ الضب دُوَيبّة تشبه الورَل اذا خرج من جحره لايكاد يهتدي اليه ولذلك يضرب به المثل في من لايهتدي الى مقصده ٢٦ اي اشغل من عاشق يقال اذهلني شغلني وذهلت عنه غفلت ونسيت ٢٧ اي لامال ولا غنى ٢٨ الابتلاع

يُطاوِعُني على الذَّهابِ * مع حُرقةِ الالتهابِ * لكنْ حَداني[1] القَرَمُ[2] وسَورَتُه[3] * والسَّغَبُ[4] وفَورَتُه[5] * على أنْ أنتجِعَ[6] كلَّ أرضٍ * وأقتنِعَ[7] من الوِرْدِ[8] ببَرْضٍ[9] * فلم أزلْ سحابةَ ذلك النهارِ[10] أُدْلي[11] دَلْوي إلى الأنهارِ * وهي لا ترجعُ ببِلَّةٍ[12] * ولا تجلُبُ نَقْعَ غُلَّةٍ[13] * إلى أنْ صَغَتِ[14] الشمسُ للغُروبِ * وضعفتِ النفسُ من اللُّغوبِ[15] * فرُحْتُ[16] بكبِدٍ حرَّى[17] * وانثنيتُ[18] أُقدِّمُ رِجلاً وأُؤخِّرُ أُخرى[19] * وبينما أنا أسعى وأقعدُ * وأهُبُّ[20] وأركُدُ[21] * إذ قابلني شيخٌ يتأوَّهُ[22] أهَّةَ الثَّكلانِ[23] * وعيناهُ تَهمُلانِ[24] * فما شغلني ما أنا فيه من داءِ الذِّيبِ[25] * والخَوى[26] المُذيبِ * عن تعاطي[27] مداخَلتِه[28] * والطمعِ في مخاتَلتِه[29] * فقلتُ له يا هذا إنَّ لبُكائكَ سِرًّا * ووراءَ تحرُّقِكَ لشرًّا * فأطلِعْني

١ اي ساقني ٢ اصله شهوة اللحم فاستعير لشهوة اللبن ٣ اي حدته
٤ الجوع ٥ حرقته ٦ اي اقصد ٧ وفي نسخة اقنع ٨ المورد
٩ البرض الماء القليل ١٠ يريد جميعه كقولهم بياض النهار وسواد الليل
١١ اي ارسل وانزل ١٢ وفي نسخة وهو لا يرجع ببلة وهو كناية عن الخيبة وعدم الظفر بشيء اصلاً ١٣ اي لا تاتي بما يروي العطش يقال نقع غلته اي سكن حرارة عطشه
١٤ اي مالت ومنه فقد صغت قلوبكما ١٥ الاعياء ١٦ اي فرجعت
١٧ اي عطشى ١٨ اي رجعت ١٩ مثل يضرب في التردد في الاقدام على الشيء والاحجام عنه ٢٠ اصله استيقظ ٢١ اي اسكن ٢٢ اي يتوجع
٢٣ الاهة بتشديد الهاء وبتخفيفها مع المد اي كتوجع الثاكل وهو فاقد الولد قال العبدي
اذا ما قمت ارحلها بليل تأوَّهُ آهةَ الرجل الحزين
٢٤ اي تسيلان بالدمع ٢٥ كناية عن الجوع ٢٦ خلو الجوف من الطعام
٢٧ اي تناول ٢٨ اي مداناته ٢٩ اي مخادعته

عَلَى بُرَحائِكَ [١] * وَتَّخِذُنِي مِنْ نُصَحائِكَ * فَإِنَّكَ سَتَجِدُ مِنِّي طِبّاً آسِياً [٢] * أَوْ عَوْناً [٣] مُوَاسِياً [٤] * فَقَالَ وَٱللهِ مَا تَأَوُّهِي [٥] مِنْ عَيْشٍ فَاتَ [٦] * وَلَا مِنْ دَهْرٍ أَفْتَاتَ [٧] * بَلْ لِٱنْقِرَاضِ [٨] ٱلْعِلْمِ وَدُرُوسِهِ [٩] * وَأُفُولِ [١٠] أَقْمَارِهِ وَشُمُوسِهِ [١١] * فَقُلْتُ وَأَيُّ حَادِثَةٍ نَجَمَتْ [١٢] * وَقَضِيَّةٍ ٱسْتَعْجَمَتْ [١٣] * حَتَّى هَاجَتْ [١٤] لَكَ ٱلْأَسَفَ [١٥] * عَلَى فَقْدِ مَنْ سَلَفَ [١٦] * فَأَبْرَزَ [١٧] رُقْعَةً [١٨] مِنْ كُمِّهِ * وَأَقْسَمَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ * لَقَدْ أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامِ [١٩] ٱلْمَدَارِسِ [٢٠] فَمَا ٱمْتَازُوا [٢١] عَنِ ٱلْأَعْلَامِ [٢٢] ٱلدَّوَارِسِ [٢٣] * وَٱسْتَنْطَقَ لَهَا أَحْبَارَ [٢٤] ٱلْمَحَابِرِ [٢٥] * فَخَرِسُوا وَلَا خَرَسَ سُكَّانِ ٱلْمَقَابِرِ [٢٦] * فَقُلْتُ أَرِنِيهَا [٢٧] * فَلَعَلِّي أُغْنِي [٢٨] فِيهَا * فَقَالَ مَا أَبْعَدْتَ فِي ٱلْمَرَامِ * فَرُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ [٢٩] * ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا * فَإِذَا

١ البرح والبرحاء شدة الاذى ٢ اي طبيباً مداوياً ٣ ظهيراً ٤ اي مطيعاً موافياً ٥ توجعي ٦ انقضى ٧ اي تعدى ٨ اي لانعدام ٩ اي فنائه وذهابه او جمع درس ففيه تورية ١٠ اي غروب ١١ المراد بها العلماء والفقهاء وافولهم موتهم ١٢ اي ظهرت ١٣ اي استبهمت واشكلت قال

صمّ صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل

١٤ اي هيجت واثارت ١٥ اي الحزن ١٦ اي مضى وسبق ١٧ فاخرج ١٨ اي قطعة من ورق ١٩ جمع علم بمعنى السيد العظيم وهم العلماء المدرّسون ٢٠ جمع مدرسة وهي محل تدريس العلوم ٢١ اي تميزوا ٢٢ جمع علم بالتحريك وهو العلامة توضع في الطريق للسابلة اي ابناء السبيل ٢٣ جمع دارسة بمعنى فانية ٢٤ جمع حبر بالفتح والكسر والكسر افصح وهو العالم ٢٥ جمع محبرة بالفتح موضع الحبر ووعاؤه ٢٦ اي سكتوا ولا سكوت الاموات ٢٧ اي اطلعني عليها ٢٨ اي انفع ٢٩ هذا مثل قاله الحكيم بن عبد يغوث وكان من ارمى اهل زمانه عند ما اخذ ولده القوس ورمى فاصاب فقال الحكيم رب رمية من غير رام اي من غير حاذق بالرمي فذهبت مثلاً

المكتوبُ فيها

أَيُّها العالِمُ الفقيهُ الذي فا ... قَ ذَكاءً(١) فما لهُ من شبيهِ

أَفتِنا في قضيّةٍ حادَ عنها(٢) ... كلُّ قاضٍ وحارَ(٣) كلُّ فقيهِ

رَجلٌ ماتَ عن أخٍ مسلمٍ حُرْ ... رٍ تقيٍّ من أُمِّهِ وأبيهِ

وله زوجةٌ لها أيُّها الحَبْـ(٤) ... رُ أخٌ خالصٌ بلا تمويهِ(٥)

فحوَتْ فرضَها وحازَ أخوها ... ما تبقّى بالإرثِ دونَ أخيهِ

فأشفِنا بالجوابِ(٦) عمّا سألنا ... فهوَ نصٌّ لا خُلفَ يوجدُ فيهِ

فلمّا قرأتُ شعرَها* ولمحتُ سِرَّها(٧) * قلتُ له على الخبيرِ بها سقطتَ * وعندَ ابنِ بجدتِها(٨) حططتَ * إلّا أنّي مضطرمُ الأحشاءِ(٩) * مضطرٌّ إلى العَشاءِ(١٠) * فأكرِمْ مثوايَ(١١) * ثمّ استمعْ فتوايَ(١٢) * فقال لقد أنصفتَ(١٣) في الاشتراطِ * وتجافيتَ(١٤) عن الاشتطاطِ(١٥) * فصِرْ(١٦) معي * إلى مَربَعي(١٧) * لتظفرَ(١٨) بما تبتغي(١٩) * وتنقلبَ(٢٠) كما ينبغي * قال فصاحبتُهُ(٢١) إلى ذَراهُ(٢٢) *

---

١ هو حدة القلب ٢ اي مال عنها وجانبها ٣ تحير ٤ العالم

٥ اي بلا شك ولا ريب ٦ وفي نسخة في الجواب ٧ نظرته واطلعت عليه

٨ اي العارف بها يقال بجد بالمكان اذا اقام فيه ومن ذلك قيل للخبير بالارض هو ابن بجدتها ثم كثر حتى قيل لكل خبير بشيء ويقال للعالم بالشيء المتقن له هو ابن بجدتها وذكر صاحب شمس العلوم انه يقال للدليل الحاذق ايضاً والبجدة العلم ٩ ملتهبها ومتقدها والاحشاء ما انحنت عليه الضلوع ١٠ اي محتاج اليه ١١ امر من الاكرام اي احسن مقامي ونزلي ١٢ اي جوابي ١٣ عدلت ١٤ تباعدت

١٥ اي الجور ومجاوزة الحد ١٦ اي كن وتحوَّل ١٧ محل اقامتي

١٨ لتفوز وتنال ١٩ تطلب ٢٠ ترجع ٢١ صعبت ومشيت معه ٢٢ بيته

كَمَا حَكَمَ ٱللّٰهُ[١] * فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أَحْرَجَ[٢] مِنَ ٱلتَّابُوتِ * وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ ٱلْعَنْكَبُوتِ[٣] * إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ[٤] ضِيقَ رَبْعِهِ[٥] * بِتَوْسِعَةِ ذَرْعِهِ[٦] * فَحَكَّمَنِي فِي ٱلْقِرَى[٧] * وَمَطَايِبِ[٨] مَا يُشْتَرَى * فَقُلْتُ أُرِيدُ أَزْهَى[٩] رَاكِبٍ[١٠] * عَلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ[١١] * وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ[١٢] مَعَ أَضَرِّ مَصْحُوبٍ[١٣] * فَأَفْكَرَ سَاعَةً طَوِيلَةً * ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتَ نُخَيْلَةٍ[١٤] * مَعَ ٱبْنِ سُخَيْلَةٍ[١٥] * فَقُلْتُ إِيَّاهُمَا عَنَيْتُ[١٦] * وَلِأَجْلِهِمَا تَعَنَّيْتُ[١٧] * فَنَهَضَ نَشِيطًا[١٨] * ثُمَّ رَبَضَ[١٩] مُسْتَشِيطًا[٢٠] وَقَالَ ٱعْلَمْ أَصْلَحَكَ ٱللّٰهُ أَنَّ ٱلصِّدْقَ نَبَاهَةٌ[٢١] * وَٱلْكَذِبَ عَاهَةٌ[٢٢] * فَلَا يَحْمِلَنَّكَ[٢٣] ٱلْجُوعُ ٱلَّذِي هُوَ شِعَارُ[٢٤] ٱلْأَنْبِيَاءِ * وَحِلْيَةُ ٱلْأَوْلِيَاءِ[٢٥] * عَلَى أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ[٢٦] * وَتَتَخَلَّقَ بِٱلْخُلُقِ ٱلَّذِي

---

١ اي كما قال تعالى ولكن اذا دُعيتم فادخلوا ٢ اضيق ٣ اوهن اضعف والعنكبوت حشرة معروفة تنسج بيتها بالخرابات ٤ اصلح ٥ منزله ٦ صدره وخلقه ٧ الضيافة ٨ هكذا وجد بخط الحريري وروي عنه . والصواب اطايب جمع اطيب فعن ابن السكيت اطعمنا فلان من اطايب الجزور ولا تقل من مطايب الجزور لكن قال ثعلب يقال اطعمنا من مطايب التمر واطايب الجزور ٩ احسن منظرًا واكثر حمرة ومنه زها البسر اذا احمرّ ١٠ يريد اللبأ ١١ يريد التمر ١٢ هو التمر لانه عظيم المنفعة في السفر والحضر ١٣ هو اللبأ لانه رديء العاقبة وهذا باعتبار انفرادهما فاذا اجتمعا في المعدة اصلح التمر بحلاوته اللبأ فيصير اسرع هضمًا وانحدارًا ١٤ يعني التمر ونخيلة تصغير نخلة ١٥ تصغير السخلة من اولاد الغنم ١٦ قصدت ١٧ تعبت ١٨ اي قام مسرعًا مجدًا ١٩ قعد يقال ربض الاسد اذا قعد على جاعرتيه اي اليتيه ٢٠ محترقًا من الغيظ ٢١ شرف ورفعة ٢٢ مرض مشوه ٢٣ يلجئك ويدعوك ٢٤ اصله الثوب الذي يلي الجسد والمراد العلامة ٢٥ اي زينة ولباس الاولياء ٢٦ كذب

يُجَانِبُ الإِيمَانَ (١) * فَقَدْ تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلَا تَاكُلُ بِثَدْيَيْهَا (٢) * وَتَأْبَى الدَّنِيَّةَ (٣) وَلَوِ اضْطُرَّتْ إِلَيْهَا * ثُمَّ إِنِّي لَسْتُ لَكَ بِزَبُونٍ (٤) * وَلَا أُغْضِي (٥) عَلَى صَفْقَةِ (٦) مَغْبُونٍ (٧) * وَهَا أَنَا قَدْ أَنْذَرْتُكَ (٨) قَبْلَ أَنْ يَنْهَتِكَ السِّتْرُ (٩) * وَيَنْعَقِدَ فِيمَا بَيْنَنَا الوِتْرُ (١٠) * فَلَا تُلْغِ تَدَبُّرَ الإِنْذَارِ (١١) * وَحَذَارِ مِنَ المُكَاذَبَةِ حَذَارِ (١٢) * فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ أَكْلَ الرِّبَا * وَأَحَلَّ أَكْلَ اللِّبَا * مَا فُهْتُ (١٣) بِزُورٍ (١٤) وَلَا دَلَّيْتُكَ (١٥) بِغُرُورٍ (١٦) * وَسَتَخْبُرُ حَقِيقَةَ الأَمْرِ (١٧) * وَتَحْمَدُ بَذْلَ اللِّبَا وَالتَّمْرِ (١٨) * فَهَشَّ (١٩) هَشَاشَةَ المَصْدُوقِ (٢٠) * وَانْطَلَقَ مُغِذًّا (٢١) إِلَى السُّوقِ * فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ أَقْبَلَ بِهِمَا يَدْلَحُ (٢٢) * وَوَجْهُهُ مِنَ التَّعَبِ يَكْلَحُ (٢٣) * فَوَضَعَهُمَا لَدَيَّ (٢٤) * وَضْعَ المُمْتَنِّ عَلَيَّ * وَقَالَ

---

١ اي ينافيه وهو الكذب لقوله عليه الصلاة والسلام الكذب يجانب الايمان

٢ اي لا ترضع باجرة وهو مثل يضرب للمروءة مع الحاجة ٣ اي تمتنع من الخصلة القبيحة كالزنى ٤ الزبون كلمة مولدة معناها الغبي والحريف والمراد لست من ذوي معاملتك ٥ لا اتغافل ٦ بيعة ٧ هو من باع بدون القيمة ٨ اعلمتك

٩ اي قبل الفضيحة ١٠ بفتح الواو وكسرها الحقد والبغضاء ١١ اي فلا تترك النظر والتامل بالفكر في عاقبة الامور ١٢ اسم فعل مبني على الكسر بمعنى احذر والمكاذبة بمعنى الكذب ١٣ نطقت ١٤ كذب ١٥ اما من الدلالة والاصل دللتك بتشديد اللام فقلبت اللام الثانية ياء فرارًا من كثرة الامثال كما في تظنيت اصله تظننت او من قولك دلّى الشيء اذا قرّبه من غيره ١٦ اي بغير حق ١٧ اي ستعلم كنه هذه الحال ١٨ اي تجد عاقبتهما حميدة تتمدح بها ١٩ اي فرح

٢٠ من صدقه الحديث وعرف الصدق ٢١ مسرعًا ٢٢ اي يمشي متثاقلًا يقال دلح البعير بحمله دلوحًا مشى به متثاقلًا وسحابة دلوح والسحب الدوالح التي تسير سيرًا ثقيلًا من كثرة مائها ٢٣ يعبس ٢٤ اي عندي

أَضْرِبِ الجَيْشَ بِالجَيْشِ[1] * تَحُطُّ[2] بِلَذَّةِ العَيْشِ * فَحَسَرْتُ[3] عَنْ سَاعِدِ النَّهِمِ[4] * وَحَمَلْتُ حَمْلَةَ الفِيلِ المُلْتَهِمِ[5] * وَهُوَ يَلْحَظُنِي[6] كَمَا يَلْحَظُ الحَنِقُ[7] * وَيَوَدُّ[8] مِنَ الغَيْظِ لَوْ أَخْتَنِقُ[9] * حَتَّى إِذَا هَلْقَمْتُ[10] النَّوْعَيْنِ[11] * وَغَادَرْتُهُمَا[12] أَثَرًا[13] بَعْدَ عَيْنٍ[14] * أَقْرَدْتُ حَيْرَةً[15] فِي إِظْلَالِ[16] البَيَاتِ[17] * وَفِكْرَةً فِي جَوَابِ الأَبْيَاتِ * فَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ * وَأَحْضَرَ الدَّوَاةَ وَالأَقْلَامَ * وَقَالَ قَدْ مَلَأْتَ الجِرَابَ[18] * فَأَمِلِّ[19] الجَوَابَ * وَإِلَّا فَتَهَيَّأْ[20] إِنْ نَكَلْتَ[21] * لِاغْتِرَامِ[22] مَا أَكَلْتَ * فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي إِلَّا التَّحْقِيقُ * فَاكْتُبِ الجَوَابَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

قُلْ لِمَنْ يُلْغِزُ[23] المَسَائِلَ إِنِّي كَاشِفٌ سِرَّهَا الَّذِي تُخْنِيهِ[24]
إِنَّ ذَا المَيْتَ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرْعُ أَخَا عِرْسِهِ[25] عَلَى ابْنِ أَبِيهِ
رَجُلٌ زَوَّجَ ابْنَهُ عَنْ رِضَاهُ بِحَمَاةٍ[26] لَهُ وَلَا غَرْوَ[27] فِيهِ
ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ[28] مِنْهُ مْ فَجَاءَتْ بِابْنٍ يُسَرُّ ذَوِيهِ[29]

١ اي اخلط احدهما بالآخر يعني كلهما معًا او المراد الاسنان العليا بالاسنان السفلى
٢ تفز وتغنم ٣ كشفت ٤ المفرط في شهوة الطعام ٥ الذي لا يبقي ولا يذر والالتهام الابتلاع الشديد ٦ اي ينظر اليَّ ٧ الغضبان ٨ يتمنى
٩ ولم يرَ ذلك الاكل مني ١٠ التقمت من اللقم والهاء زائدة ١١ هما التمر واللبا ١٢ تركتهما ١٣ خبرًا ١٤ بعد ما كانا يعاينان بالبصر ١٥ سكت متحيرًا ١٦ حضور واشراف ١٧ المبيت ١٨ اي البطن وهو كناية عن الشبع ١٩ اي لقن امرمن الاملاء ٢٠ فتأهب ٢١ جبنت وعجزت
٢٢ غرامة ٢٣ يستر ويعمي ويظهر خلاف ما يضمر ٢٤ وفي نسخة يخفيه
٢٥ زوجته ٢٦ هي ام زوجته ٢٧ ولا عجب ٢٨ حملت ٢٩ اي يفرح

فَهُوَ ابْنُ ابْنِهِ بِغَيْرِ مِرَاءٍ[١] وَأَخُو عِرْسِهِ بِلَا تَمْوِيهِ[٢]

وَابْنُ الابْنِ الصَّرِيحِ[٣] أَدْنَى[٤] إِلَى الْجَدِّ وَأَوْلَى بِإِرْثِهِ مِنْ أَخِيهِ

فَلِذَا حِينَ مَاتَ أُوجِبَ لِلزَّوْ جَةِ ثُمْنُ التُّرَاثِ[٥] تَسْتَوْفِيهِ

وَحَوَى[٦] ابْنُ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بَاقِيهِ

وَتَخَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِرْ ثِ[٧] وَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ

هَاكَ[٨] مِنِّي الْفُتْيَا الَّتِي يَحْتَذِيهَا[٩] كُلُّ قَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَقِيهِ[١٠]

قَالَ فَلَمَّا أَثْبَتُّ الْجَوَابَ[١١] * وَاسْتَثْبَتَ مِنْهُ الصَّوَابَ[١٢] * قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ[١٣] * فَشَمِّرِ الذَّيْلَ[١٤] * وَبَادِرِ السَّيْلَ * فَقُلْتُ إِنِّي بِدَارِ غُرْبَةٍ[١٥] * وَفِي إِيوَائِي[١٦] أَفْضَلُ قُرْبَةٍ[١٧] * لَا سِيَّمَا وَقَدْ أَغْدَفَ جُنْحُ الظَّلَامِ[١٨] * وَسَبَّحَ[١٩] الرَّعْدُ فِي الْغَمَامِ * فَقَالَ أَغْرُبْ[٢٠] عَافَاكَ اللهُ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ * وَلَا تَطْمَعْ فِي أَنْ تَبِيتَ * فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ * مَعَ خُلُوِّ ذَرَاكَ[٢١] * قَالَ لِأَنِّي أَنْعَمْتُ النَّظَرَ[٢٢] * فِي الْتِقَامِكَ[٢٣] مَا حَضَرَ * حَتَّى لَمْ تُبْقِ وَلَمْ

---

١ مماراة وجدل ٢ تزيين ٣ بالرفع صفة لابن اي الخالص ٤ اقرب ٥ هو الميراث ٦ جمع ٧ اي لم يدخل فيه ٨ اي خذ ٩ يتبعها ويقتدي بها ١٠ عالم بالفقه ١١ حققت ١٢ اي طلبت منه ثبوت الصواب ١٣ اي بادر اهلك واحذر ظلمة الليل ١٤ يريد امره بالجد في السعي ولا يكون الا برفع الثوب الى الساقين ١٥ اي انا غريب فيها ١٦ تبييتي ١٧ هي ما يتقرب به الى الله ١٨ اسود وارخي سدول ظلمته ١٩ اي صوت ٢٠ ابعد واذهب ٢١ بالفتح اي محلك ٢٢ اي تاملت جيداً وفي نسخة امعنت من الامعان واصله ان يتباعد الفرس في عدوه ومراده بالغت في النظر ٢٣ اكلك

اهله وفي نسخة له يحكيه

تَذَرُ[١] * فرأيتك لا تنظر في مصلحتك * ولا تراعي حفظ صحتك[٢] * ومن أمعن[٣] فيما أمعنت[٤] * وتبطّن[٥] ما تبطّنت[٦] * لم يكد يخلص من كظّة[٧] مدنفة[٨] * أو هيضة[٩] متلفة[١٠] * فدعني بالله كفافًا[١١] * واخرج عني ما دمت معافى[١٢] * فوالذي يحيي ويميت * ما لك عندي مبيت * فلما سمعت أليته[١٣] * وبلوت[١٤] بليته[١٥] * خرجت من بيته بالرغم[١٦] * وتزوّد الغم[١٧] * تجود في السماء[١٨] * وتخبط بي الظلماء[١٩] * وتنبحني الكلاب * وتتقاذف بي الأبواب[٢٠] * حتى ساقني إليك لطف القضاء * فشكرًا[٢١] ليده البيضاء[٢٢] * فقلت له أحبب[٢٣] بلقائك المتاح[٢٤] * الى قلبي المرتاح * ثم أخذ يفتن بحكاياته[٢٥] * ويشمط[٢٦] مضحكاته بمبكياته *

---

١ تترك واراد انه بالغ في الاكل ٢ اراد انك لا تنظر في عاقبة امر صحتك ٣ اكثر ٤ اكثرت ٥ ملأ بطنه ٦ وفي نسخة كما تبطنت اي كما ملأت بطنك ٧ كالبشمة تعتري الانسان من الامتلاء وقيل الكظة الامتلاء من الطعام ٨ ممرضة من دنف دنفًا ثقل من المرض ودنا من الموت ٩ المراد بها هنا انطلاق البطن عن سوء الهضم ١٠ مهلكة ١١ مسالمة اي تكف عني واكف عنك وانتصابه على الحال ١٢ سالمًا اي قبل ان يصيبك شيء مما ذكرته ١٣ يمينه وقسمه ١٤ اختبرت ١٥ كناية عن امره وحاله واصل البلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها لا تطعم ولا تسقى حتى تموت ١٦ اي بالكره والهوان والذل ١٧ اي جعله الغم زادًا ١٨ اي تمطرني بالجود بالفتح اي المطر ١٩ الباء فيه للتعدية يعني تحملني الظلماء على الخبط اي المشي بدون توقي شيء ٢٠ اي تترامى يعني اذا اردت دخول باب يقذف صاحب البيت بابه اليّ و يغلقه ٢١ منصوب على المصدرية ٢٢ يعني لما صنع بي من الجميل ٢٣ كلمة تعجب معناها ما احب ٢٤ المسهل الميسّر ٢٥ اي شرع يذكرها فنًّا بعد فن ٢٦ اي يخلط

إِلَى أَنْ عَطَسَ أَنْفُ الصَّبَاحِ [١] * وَهَتَفَ [٢] دَاعِي الْفَلَاحِ [٣] * فَتَأَهَّبَ [٤] لِإِجَابَةِ الدَّاعِي [٥] * ثُمَّ عَطَفَ [٦] إِلَى وَدَاعِي [٧] * فَعَقَتْهُ [٨] عَنِ الِانْبِعَاثِ [٩] * وَقُلْتُ الضِّيَافَةُ ثَلَاثٌ [١٠] * فَنَاشَدَ [١١] وَحَرِجَ [١٢] * ثُمَّ أَمَّ الْمَخْرَجَ [١٣] * وَأَنْشَدَ إِذْ عَرَجَ [١٤]

لَا تَزُرْ مَنْ تُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ ... غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدْهُ عَلَيْهِ

فَاجْتِلَاءُ الْهِلَالِ [١٥] فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ ... ثُمَّ لَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ إِلَيْهِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَوَدَّعْتُهُ بِقَلْبٍ دَامِي الْقَرْحِ [١٦] * وَوَدِدْتُ [١٧] لَوْ أَنَّ لَيْلَتِي بَطِيئَةُ الصُّبْحِ [١٨]

الْمَقَامَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ الْمَغْرِبِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ شَهِدْتُ [١٩] صَلَاةَ الْمَغْرِبِ * فِي

---

١ يعني بدا اول الصبح ٢ نادى ٣ منادي الفوز والمراد المؤذن ٤ اي استعد ٥ اي المنادي وهو المؤذن ٦ مال ٧ توديعي ٨ عطلته ومنعته ٩ التوجه والسير ١٠ هو لفظ حديث ورد عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بعد ثلاث و يوجد في بعض النسخ بعد قوله الضيافة ثلاث (وما حفزك احتثاث * وان ترحلت رحلة خرقاء * نغصت اللقاء * وسوءت الاصدقاء) والحفز الدفع والاحتثاث مصدر احتث مطاوع حثه على الشيء اذا حضه عليه والخرقاء الشديدة التي لا رفق فيها والتنغيص التكدير وقوله وسوءت الخ هو من السوء بالفتح وهو خلاف المسرة ١١ اي حلف ويروى فحلف ١٢ اي ضيق ١٣ اي قصد الباب ١٤ يعني عطف ومال عن الباب منصرفاً ١٥ مشاهدته ١٦ اي مجروح من فراقه يسيل من جرحه الدم والقرح بالفتح والضم الجراحة وقيل بالضم الجراحة و بالفتح وجعها وحرقتها ١٧ تمنيت واحببت ١٨ اي صبحها بطيء يعني طويلة ١٩ اي حضرت

بعض مساجد المغرب[1] * فلما أديتها بفضلها[2] * وشفعتها[3] بنفلها *
أخذ طرفي[4] رفقة قد انتبذوا[5] ناحية[6] * وامتازوا[7] صفوة[8] صافية[9] *
وهم يتعاطون كأس المنافثة[10] * ويقتدحون زناد المباحثة[11] * فرغبت
في محادثتهم[12] لكلمة تستفاد * أو أدب يستزاد * فسعيت إليهم * سعي
المتطفل[13] عليهم * وقلت لهم أتقبلون نزيلا[14] يطلب جنى الأسمار[15] *
لا جنة الثمار[16] * ويبغي ملح الحوار[17] * لا ملحاء[18] الحوار[19] * فحلوا[20]
لي الحبى[21] * وقالوا مرحبا مرحبا * فلم أجلس إلا لمحة بارق
خاطف[22] أو نغبة طائر خائف[23] * حتى غشينا[24] جوّاب[25] * على
عاتقه[26] جراب * فحيانا بالكلمتين[27] * وحيّا المسجد بالتسليمتين[28][29]

١ اي مساجد بلاد المغرب ٢ بكمالها ٣ اتبعتها ٤ اي لمح بصري
٥ ابتعدوا وفي نسخة انتدوا اي اجتمعوا ٦ جانباً ٧ اعتزلوا ٨ الصفو
بفتح الصاد والصفوة مثلثة خيار الشيء وخالصه ٩ اي صافين ١٠ اي يتناولون
ما حسن من الحديث كما يتناول المتنادمون كاس الشراب ١١ يستخرجون للباحث ما
كان مستمدًا من الحديث ١٢ مباحثتهم ١٣ الذي يأتي على الطعام من غير ان
يدعى وهو المعروف بالطفيلي ١٤ ضيفاً نازلاً ١٥ جمع سمر وهو حديث الليل
١٦ جمع ثمرة ١٧ ما حسن من الكلام وقيل المخاطبة بين اثنين ومراجعة القول
١٨ الملحاء لحمة وسط الظهر بين الكاهل والعجز وهي اطيب اللحم وقيل لحمة مستطيلة
في اصول الاضلاع ١٩ ولد الناقة مالم يستكمل عاماً ٢٠ من حل العقدة
٢١ جمع حبوة بالكسر والضم وهي ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها
٢٢ كنى به عن السرعة لان سرعة البرق عجيبة ٢٣ النغب ان يدخل الطائر
منقاره في الماء ويخرجه بسرعة ٢٤ اي اتانا ٢٥ قطاع للارض ٢٦ اي
منكبه ٢٧ سلم علينا ٢٨ اي قال السلام عليكم ٢٩ اي صلى ركعتين تحية المسجد

ثُمَّ قَالَ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ (١) *وَٱلْفَضْلِ ٱللُّبَابِ (٢) * أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفَسَ ٱلْقُرُبَاتِ (٣) *تَنْفِيسُ (٤) ٱلْكُرُبَاتِ (٥) *وَأَمْتَنَ (٦) أَسْبَابِ ٱلنَّجَاةِ (٧) *مُؤَاسَاةُ ذَوِي ٱلْحَاجَاتِ (٨) *وَإِنِّي وَمَنْ أَحَلَّنِي (٩) سَاحَتَكُمْ *وَأَتَاحَ (١٠) لِيَ ٱسْتِمَاحَتَكُمْ (١١) *لَشَرِيدُ مَحَلٍّ قَاصٍ (١٢) *وَبَرِيدُ (١٣) صِبْيَةٍ (١٤) خِمَاصٍ (١٥) *فَهَلْ فِي ٱلْجَمَاعَةِ *مَنْ يَفْثَأُ (١٦) حُمَيَّا ٱلْمَجَاعَةِ (١٧) * فَقَالُوا لَهُ يَا هٰذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ *وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَضَلَاتُ ٱلْعَشَاءِ (١٨) *فَإِنْ كُنْتَ بِهَا قَنُوعًا (١٩) * فَمَا تَجِدُ فِينَا مَنُوعًا (٢٠) * فَقَالَ إِنَّ أَخَا ٱلشَّدَائِدِ (٢١) * لَيَقْنَعُ بِلُفَظَاتِ ٱلْمَوَائِدِ (٢٢) * وَنُفَاضَاتِ ٱلْمَزَاوِدِ (٢٣) *فَأَمَرَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَبْدَهُ *أَنْ يُزَوِّدَهُ مَا عِنْدَهُ *فَأَعْجَبَهُ ٱلصُّنْعُ (٢٤) وَشَكَرَ عَلَيْهِ* وَجَلَسَ يَرْقُبُ (٢٥) مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ *وَثُبْنَا (٢٦) نَحْنُ إِلَى ٱسْتِثَارَةِ مُلَحِ ٱلْأَدَبِ (٢٧) وَعُيُونِهِ (٢٨) *وَٱسْتِنْبَاطِ مَعِينِهِ (٢٩) مِنْ عُيُونِهِ (٣٠) *إِلَى أَنْ

---

١ يا اهل العقول ٢ الخالص ٣ اي افضل الاعمال التي يتقرّب بها الى الله ٤ تفريج ٥ جمع كربة ٦ اي اقوى ٧ الخلاص من العذاب ٨ اي اعطاء الفقراء المحتاجين ٩ انزلني ١٠ قدّر ١١ سؤالكم من استماحه اذا استعطاه ١٢ اي طريد منزل بعيد ١٣ رسول ١٤ جمع صبي ١٥ ضامري البطون من الجوع لان الخمص قد يكون خلقة ايضاً ١٦ الفثء تسكين الغضب وغيره وفثأ القدر سكّن غليانها ١٧ اي سورة الجوع التي تفعل بالاحشاء فعل الحميا بالعقل ١٨ العِشاء بكسر العين اول شدّة الظلمة لغيوبة الشفق وبالفتح ما يؤكل بالعشي والفضلات ما يبقى من الطعام ١٩ راضياً ٢٠ مانعاً ٢١ صاحب الاحتياج الشديد ٢٢ اي ما يطرح و يرمى من الموائد جمع مائدة وهي ما يوضع عليه الطعام ٢٣ ما ينزل منها اذا نُفِضَت والمزاود اوعية الزاد ٢٤ اي الصنيع ٢٥ ينتظر ٢٦ اي ورجعنا ٢٧ اي اظهار ما حسن منه ٢٨ ما اختير منه ٢٩ المعين الماء الكثير الجاري على وجه الارض واريد به مسائل الادب واستنباطه استخراجه ٣٠ من اهله

جلنا[١] فيما لا يستحيل[٢] بالانعكاس[٣] * كقولك ساكب كاس[٤] * فتداعينا[٥] الى أن نستنتج[٦] له الأفكار * ونفترع[٧] منه الأبكار[٨] * على أن ينظم البادي[٩] ثلاث جمانات[١٠] في عقده[١١] * ثم تندرج[١٢] الزيادات من بعده * فيربع[١٣] ذو ميمنته في نظمه * ويسبع صاحب ميسرته على رغمه[١٤] * قال الراوي وكنا قد انتظمنا عدة أصابع الكف[١٥] * وتألفنا[١٦] ألفة أصحاب الكهف * فابتدر لعظم محنتي * صاحب ميمنتي[١٧] * وقال (لم أخا مل) وقال ميامنه[١٨] (كبر رجاء أجر ربك) وقال الذي يليه (من يرب[١٩] إذا برّ ينم[٢٠]) * وقال الآخر (سكت كل من نم[٢١] لك تكس[٢٢]) * وأفضت[٢٣] النوبة إلي * وقد تعين نظم السمط[٢٤] السباعي علي * فلم يزل فكري يصوغ[٢٥] ويكسر[٢٦] * ويثري[٢٧] ويعسر[٢٨] * وفي

---

١ تفاوضنا ودرنا ٢ لا يتحول ولا يتغير ٣ بالقلب وهو ردّ الاول اخرًا ٤ السكب هو الصب والكاس القدح المملوء خمرًا ٥ من الدعوة ٦ نستولد ونخرج ٧ ننتض ٨ من الكلام ما كان بليغًا من الكلمات الادبية التي لم يقلها احد كالابكار التي لم يمسهنّ احد ٩ المبتدىء ١٠ كلمات نفيسة كالجمانات جمع جمانة وهي حبة من الفضة تصنع كالدرّة ١١ شبه نظم الكلمات بما يلبسه النساء في العنق ١٢ تتابع شيئًا فشيئًا ١٣ يصح بالرفع وبالنصب وكذا يسبع والنصب وجد بخط الحريري نفسه ١٤ اي قهرًا عنه ١٥ اي اجتمعنا خمسة ١٦ تجمعنا ١٧ اي فاندفع مسابقًا لكبر بليتي من كان على يميني فيلزمني الاتيان بالتسبيع ١٨ الذي على يمينه ١٩ اي يربي الصنيعة ويصونها ٢٠ من النماء وهو الزيادة ٢١ من النميمة ٢٢ اي تكن كيسًا ٢٣ وصلت وانتهت ٢٤ السمط الخيط الذي فيه الخرز واراد به القول المؤلف من سبع كلمات ٢٥ يبني ٢٦ يهدم ٢٧ يستغني ٢٨ يفتقر

ضِمْنَ ذَلِكَ أَسْتَطْعِمُ (١) * فَلَا أَجِدُ مَنْ يُطْعِمُ (٢) * إِلَى أَنْ رَكَدَ (٣) النَّسِيمُ (٤) * وَحَصْحَصَ (٥) التَّسْلِيمُ (٦) * فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لَوْ حَضَرَ السَّرُوجِيُّ هَذَا الْمَقَامَ * لَشَفَى الدَّاءَ الْعُقَامَ (٧) * فَقَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ بِإِيَاسٍ (٨) * لَأَمْسَكَ عَلَى يَأْسٍ * وَجَعَلْنَا نُفِيضُ (٩) فِي أَسْتِصْعَابِهَا * وَأَسْتِغْلَاقِ بَابِهَا (١٠) * وَذَلِكَ الزَّوْرُ (١١) الْمُعْتَرِي (١٢) * يَلْحَظُنَا (١٣) لَحْظَ الْمُزْدَرِي (١٤) * وَيُؤَلِّفُ (١٥) الدُّرَرَ (١٦) وَنَحْنُ لَا نَدْرِي * فَلَمَّا عَثَرَ عَلَى أَفْتِضَاحِنَا (١٧) * وَنُضُوبِ ضَحْضَاحِنَا (١٨) * قَالَ يَا قَوْمُ إِنَّ مِنَ الْعَنَاءِ (١٩) الْعَظِيمِ * أَسْتِيلَادَ الْعَقِيمِ (٢٠) * وَالِاسْتِشْفَاءَ (٢١) بِالسَّقِيمِ (٢٢) * وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ سَأَنُوبُ (٢٣) مَنَابَكَ * وَأَكْفِيكَ مَا نَابَكَ (٢٤) * فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْثُرَ (٢٥) * وَلَا تَعْثُرَ (٢٦) * فَقُلْ مُخَاطِبًا لِمَنْ ذَمَّ الْبُخْلَ * وَأَكْثَرَ الْعَذْلَ (٢٧) * (لُذْ (٢٨) بِكُلِّ مُؤَمَّلٍ (٢٩) * إِذَا أَلَمَّ (٣٠) وَمَلِّكْ بَذْلٍ) وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ * فَقُلْ لِلَّذِي تُعْظِمُ (٣١) *

١ الاستطعام هنا مستعمل في استدعاء القول اي استرشد واستعين ٢ يرشد ويعين ٣ سكن ٤ اراد به كلام القوم اي سكتوا ٥ ثبت واستقر ٦ الاقرار بالعجز ٧ هو الذي لادواء له ٨ هو ابن معاوية بن مرّة بن اياس قاضي البصرة ٩ نخوض ١٠ كناية عن استبعادها ١١ الزائر يقال للمفرد والمثنى والجمع ١٢ القاصد ١٣ يبصرنا بموخر عينه ١٤ المحتقر ١٥ يجمع ١٦ الكلام الذي هو كالدرر في الجودة ١٧ اي اطّلع على عجزنا ١٨ الضحضاح الماء الذي لا عمق له ونضوبه غورانه في الارض يريد عدم القدرة على هذه العبارة ١٩ التعب ٢٠ طلب الولد ممن لا تلد ٢١ طلب الشفاء ٢٢ المريض ٢٣ اكون نائباً ٢٤ اصابك ٢٥ تقول كلاماً غير منظوم ٢٦ اي لا تغلط ٢٧ اللوم ٢٨ الجا ٢٩ مرجى ٣٠ جمع ٣١ بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الاول وبضم الاول وسكون الثاني وكسر

أُسُ (١) أرملاً (٢) إذا عرا (٣) وارْعَ (٤) إذا المرءُ أسا (٥)
أسْنِدْ (٦) أخا نباهةٍ (٧) أبِنْ (٨) إخاءً (٩) دنسا (١٠)
أُسْلُ (١١) جنابَ (١٢) غاشمٍ (١٣) مشاغبٍ (١٤) إنْ جلسا
أُسْرُ (١٥) إذا هبَّ (١٦) مِراً (١٧) وارمِ بهِ (١٨) إذا رسا (١٩)
أُسْكُنْ (٢٠) تقوَّ (٢١) فعسى يُسْعِفُ (٢٢) وقتٌ نكسا (٢٣) .

قال فلمَّا سحرنا (٢٤) بآياتهِ (٢٥) * وحسرنا (٢٦) ببعدِ غاياتهِ (٢٧) * مدحناه (٢٨) حتى استعفى (٢٩) *ومنحناه (٣٠) إلى أنِ استكفى (٣١) *ثمَّ شمَّر (٣٢) ثيابهُ* وازدفر جرابهُ (٣٣) *ونهض ينشدُ

الالث في الثاني ويقرأ كل منهما ايضاً بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشدداً

١ بضم الهمزة من الاوس وهو الاعطاء اى اعطِ ٢ هو الذي نفد زاده وافتقر ٣ اتى طالباً المرفد ٤ امر من الرعاية وهو الحفظ ٥ من الاساءة ٦ اي أعن وارفع ٧ اي صاحب فطنة وشرف وعلو قدر ٨ ابعد واقطع ٩ مصدر كالمؤاخاة ١٠ يروى بكسر النون وبفتحها مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض ١١ من السلوّ وهو الزهادة والترك ١٢ اي فناء بكسر الفاء ١٣ ظالم ١٤ مهيج للشر ١٥ بفتح الهمزة وكسرها مع كسر الراء اوبضمها فبضمها معناه كن سرياً اي سيداً رئيساً واجهد في قطع المراء اذا ثار و بفتح الهمزة او كسرها مع كسر الراء امر من الاسراء والسُري اي اذهب عن محل المماراة ١٦ هاج ١٧ جدال وقصره للضرورة ١٨ اي انبذه واطرحه ١٩ ثبت ٢٠ امر من السكون ٢١ اصله تتقوَّ حذفت احدي التاءين تخفيفاً وحذف حرف العلة للجازم لانه واقع في جواب الامر ٢٢ يساعد ٢٣ قلب ٢٤ صرف قلوبنا واستمالها ٢٥ اي بلطفها ودقة ماخذها ٢٦ اعيانا ٢٧ اي منتهى امره ٢٨ اثنينا عليه ٢٩ سالنا ان نكف ٣٠ اعطيناه ٣١ قال كفاني ٣٢ رفع ٣٣ اي حمله على ظهره

لِلّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ(١) صُدُقٍ(٢) الْمَقَالِ مَقَاوِلَا(٣)

فَاقُوا الْأَنَامَ فَضَائِلًا(٤) مَأْثُورَةً(٥) وَفَوَاضِلَا(٦)

حَاوَرْتُهُمْ(٧) فَوَجَدْتُ سَحْبَانًا(٨) لَدَيْهِمْ بَاقِلَا(٩)

وَحَلَلْتُ فِيهِمْ(١٠) سَائِلًا(١١) فَلَقِيتُ(١٢) جُودًا(١٣) سَائِلَا(١٤)

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ الْكِرَا مُ حَيًا(١٥) لَكَانُوا وَابِلَا(١٦)

ثُمَّ خَطَا(١٧) قِيدَ(١٨) رُمْحَيْنِ * وَعَادَ(١٩) مُسْتَعِيذًا(٢٠) مِنَ الْحَيْنِ(٢١) * وَقَالَ يَا عِزَّ مَنْ عَدِمَ الْآلَ(٢٢) * وَكَنْزَ مَنْ سُلِبَ الْمَالَ(٢٣) * إِنَّ الْغَاسِقَ(٢٤) قَدْ وَقَبَ(٢٥) * وَوَجْهُ الْمَحَجَّةِ(٢٦) قَدِ انْتَقَبَ(٢٧) * وَبَيْنِي وَبَيْنَ كِنِّي(٢٨) لَيْلٌ دَامِسٌ(٢٩) * وَطَرِيقٌ طَامِسٌ(٣٠) * فَهَلْ مِنْ مِصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي الْعِثَارَ(٣١) *

---

١ جماعة ٢ بضم الصاد و بضم الدال واسكانها جمع صادق ٣ جمع مقول يطلق على اللسان والرجل الشريف المطاع الامر ٤ جمع فضيلة ٥ منقولة مشهورة ٦ عطايا ٧ راجعتهم في الحديث والكلام ٨ هو رجل فصيح بليغ من بني وائل ضُرِب المثل بفصاحته ٩ هو رجل من العرب كان به فهاهة وعيّ يقال انه اشترى ظبياً باحدعشر درهماً فقيل له بكم اشتريت ظبيك ففتح كفّيه وفرق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى انه باحدعشر درهماً فانفلت الظبي فضربوا به المثل في العيّ والفهاهة

١٠ جئت محلهم ١١ طالباً لنوالهم ١٢ اي فوجدت كما هو في بعض النسخ ١٣ بضم الجيم كرماً كثيراً و بفتحها مطراً اي جوداً كثيراً كالمطر ١٤ من السيلان ١٥ غيثاً ومطراً ١٦ اي مطراً شديداً ضخم القطر ١٧ مشى ١٨ بكسر القاف اي قدر ١٩ رجع ٢٠ ملتجئاً ٢١ الهلاك ٢٢ فقد الاهل ٢٣ غُصب المال ٢٤ الليل ٢٥ دخل واظلم ٢٦ الطريق ٢٧ تغطى واستتر وهو كناية عن ظلمة الطريق ٢٨ بكسر الكاف بيتي الذي اكتنّ فيه ٢٩ شديد الظلمة ٣٠ ممحوّة الاثر معفوّة ٣١ العثرة

وَبَيَّنَ لِي الآثَارُ (١) * قَالَ فَلَمَّا جِيءَ بِالْمُلْتَمَسِ (٢) * وَجَلَّى (٣) الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ (٤) * رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا (٥) * هُوَ أَبُو زَيْدِنَا * فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هٰذَا الَّذِي أَشَرْتُ (٦) إِلَى أَنَّهُ إِذَا نَطَقَ أَصَابَ (٧) * وَإِنِ اسْتُمْطِرَ (٨) صَابَ (٩) * فَأَتْلَعُوا (١٠) نَحْوَهُ الأَعْنَاقَ * وَأَحْدَقُوا (١١) بِهِ الأَحْدَاقَ (١٢) * وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ (١٣) لَيْلَتَهُ * عَلَى أَنْ يَجْبُرُوا (١٤) عَيْلَتَهُ (١٥) * فَقَالَ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ (١٦) * وَرُحْبًا (١٧) بِكُمْ إِذْ رَحَّبْتُمْ (١٨) * غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ (١٩) وَأَطْفَالِي (٢٠) يَتَضَوَّرُونَ (٢١) مِنَ الْجُوعِ * وَيَدْعُونَ لِي بِوَشْكِ الرُّجُوعِ (٢٢) * وَإِنِ اسْتَرْثَوْنِي (٢٣) خَامَرَهُمْ (٢٤) الطَّيْشُ (٢٥) * وَلَمْ يَصْفُ لَهُمْ (٢٦) الْعَيْشُ (٢٧) * فَدَعُونِي (٢٨) لِأَذْهَبَ فَأَسُدَّ مَخْمَصَتَهُمْ (٢٩) * وَأُسِيغَ غُصَّتَهُمْ (٣٠) * ثُمَّ أَنْقَلِبَ (٣١) إِلَيْكُمْ عَلَى الأَثَرِ * مُتَأَهِّبًا (٣٢) لِلسَّمَرِ * إِلَى السَّحَرِ (٣٣) * فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْغِلْمَةِ اتْبَعْهُ إِلَى فِئَتِهِ (٣٤) *

---

١ هي مواطىء اقدام المارين لان الآثار في الطريق ماتؤثره الارجل فيها ٢ هو المصباح الذي التمسه ٣ ابان ٤ لهب النار ٥ فائدتنا ٦ الاشارة هنا ليست على معناها بل المراد كنت اخبرتكم به بقولي لو حضر السروجي الخ ٧ اي اذا تكلم كان كلامه صوابًا ٨ سئل ٩ انهل كالغيث لانه يقال صاب المطر اذا نزل وانصب ١٠ مدّوا ١١ احاطوا ١٢ العيون ١٣ المسامرة المحادثة بالليل ١٤ من الجبر ضد الكسر اي يعطوا ويغنوا ١٥ فقرهُ

١٦ اردتم ١٧ سعة ١٨ من الترحيب اي قلتم مرحبًا ١٩ اتيتكم
٢٠ اولادي ٢١ يصيحون ٢٢ بقرب ٢٣ استبطأوني ٢٤ خالطهم
٢٥ اي خفة العقل ٢٦ وفي نسخة لي ٢٧ اي المعيشة ٢٨ اتركوني
٢٩ جوعهم ٣٠ اي ازيل ما بهم من الغصص واصلها وقوف اللقمة في الحلق
٣١ ارجع ٣٢ متهيئًا ٣٣ اخر الليل ٣٤ جماعته وفي نسخة الى فتيته اي اطفاله

لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِفَيْئَتِهِ[(١)] * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ[(٢)] * وَمُحْثِثًا[(٣)] إِيَابَهُ[(٤)] * فَأَبْطَأَ بُطْأً جَاوَزَ حَدَّهُ * ثُمَّ عَادَ الْغُلَامُ وَحْدَهُ * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ * عَنِ الْخَبِيثِ[(٥)] * فَقَالَ[(٦)] أَخَذَ بِي فِي طُرُقٍ مُتْعِبَةٍ * وَسُبُلٍ مُتَشَعِّبَةٍ[(٧)] * حَتَّى أَفْضَيْنَا[(٨)] إِلَى دُوَيْرَةٍ خَرِبَةٍ * فَقَالَ هَا هُنَا مُنَاخِي[(٩)] * وَوَكْرُ[(١٠)] أَفْرَاخِي[(١١)] * ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ * وَاخْتَلَجَ[(١٢)] مِنِّي جِرَابَهُ * وَقَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَّفْتَ عَنِّي * وَاسْتَوْجَبْتَ الْحُسْنَى[(١٣)] مِنِّي * فَهَاكَ[(١٤)] نَصِيحَةً[(١٥)] هِيَ مِنْ نَفَائِسِ النَّصَائِحِ[(١٦)] * وَمَغَارِسِ الْمَصَالِحِ[(١٧)] * وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا حَوَيْتَ[(١٨)] جَنَى نَخْلَةٍ[(١٩)] ... فَلَا تَقْرَبَنْهَا إِلَى قَابِلِ[(٢٠)]
وَإِمَّا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ[(٢١)] ... فَخَوْصِلْ[(٢٢)] مِنَ السُّنْبُلِ الْحَاصِلِ
وَلَا تَلْبَثَنَّ[(٢٣)] إِذَا مَا لَقَطْتَ ... فَتَنْشَبَ[(٢٤)] فِي كِفَّةِ[(٢٥)] الْحَابِلِ[(٢٦)]
وَلَا تُوغِلَنَّ[(٢٧)] إِذَا مَا سَبَحْتَ[(٢٨)] ... فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ[(٢٩)]

---

١ لرجوعه ٢ حاملاً جرابه تحت ابطه ٣ معجلاً ٤ رجوعه
٥ اصله الذكر من الشياطين واريد هنا الخبيث الافعال ٦ وفي نسخة قال
٧ وفي نسخة منشعبة اي متفرقة وتشعب الطريق خرجت منه شعب الى كل جهة اي طرق اخر ٨ وصلنا ٩ بضم الميم محل اقامتي ١٠ بيت ١١ اولادي
١٢ جذب ونزع ١٣ اي الفعل الحسن ١٤ خذ ١٥ قولاً خلياً عن شائبة الغش والفساد ١٦ خيار ١٧ منابت ١٨ حزت ١٩ ثمر نخلة ٢٠ السنة المقبلة ٢١ بوزن خيبر الموضع الذي تداس فيه الحبوب وهو المعروف بالجرن ٢٢ املأ حوصلتك اي بطنك ٢٣ اي لاتقم ولا تبطئ
٢٤ بضم الباء على انه مضارع مرفوع و بفتحها على انه منصوب بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي والمعنى تعلق ٢٥ بكسر الكاف شبكة ٢٦ الصائد ٢٧ تتعمقن وتمعنن في الدخول ٢٨ اي متى عمت ٢٩ ماولي الماء من الارض

وخاطب بهاتِ (١) وجاوب بسوف (٢) وبغ (٣) آجلاً (٤) منك بالعاجل (٥) (٦)
ولا تكثرن (٧) على صاحب (٨) فما ملّ (٩) قطّ سوى الواصل (١٠) (١١)

ثمّ قال أخزنها (١٢) في تأمورك (١٣) * واقتدِ بها في أمورك (١٤) * وبادر (١٥) إلى صحبك * في كلاءة (١٦) ربك * فإذا بلغتهم فأبلغهم (١٧) تحيتي (١٨) * واتلُ (١٩) عليهم وصيتي * وقل لهم عنّي إنّ السهر في الخرافات (٢٠) لمن أعظم الآفات (٢١) * ولستُ أُلغي (٢٢) احتراسي (٢٣) * ولا أجلبُ الهوس (٢٤) إلى راسي * قال الراوي فلما وقفنا على فحوى (٢٥) شعره * واطّلعنا (٢٦) على

١ اي اذا طلبت ٢ يعني اعطني ٣ اجب ٤ اي بوعد ومعنى ذلك خذ ولا تعطِ ٥ معناهُ هنا ابدل ٦ اي البعيد المؤجّل ٧ القريب
٨ روي بضم المثناة الفوقية وكسر المثلثة وبفتح المثناة وضم المثلثة ٩ من الصحبة
١٠ فما جاء الملل والسآمة من احد ١١ اي كثير المواصلة الذي يصل الحاجة بحاجة اخرى على حد قوله

اذا شئت ان تُقلَى فزر متواترًا وان شئت ان تزداد حبًّا فزُرْ غبًّا

وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبًّا وفي المعنى قول الشاعر

لا تزر من تحبُّ في كل شهرٍ غير يومٍ ولا تزدهُ عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليه

١٢ احفظها ١٣ اي قلبك ١٤ اجعلها إماماً لك في اعمالك ١٥ اسرع
١٦ بالكسر والمد اي حراسة وحفظ ١٧ اوصل اليهم ١٨ سلامي
١٩ اقرأ ٢٠ جمع خرافة وهي احاديث اللهو والاباطيل قال الخليل الخرافة الحديث المستملح في الكذب واصل ذلك ان رجلاً من عذرة اسمهُ خرافة استهوتهُ الجن فكان يحدّث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة ٢١ جمع آفة وهي عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة ٢٢ اترك ٢٣ حرصي ٢٤ بفتحتين خفة العقل
٢٥ اي حقيقة ومعنى ٢٦ علمنا

نُكْرِهِ(١) وَمَكْرِهِ(٢) * تَلاوَمنا(٣) عَلى تَرْكِهِ(٤) * وَالاغْتِرارِ بِإِفْكِهِ(٥) * ثُمَّ تَفَرَّقْنا بِوُجُوهٍ باسِرَةٍ(٦) * وَصَفْقَةٍ(٧) خاسِرَةٍ(٨)

اَلْمَقامَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ الْقَهْقَرِيَّةُ(٩)

حَدَّثَ الْحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ لَحَظْتُ(١٠) فِي بَعْضِ مَطارِحِ الْبَيْنِ(١١) * وَمَطامِحِ الْعَيْنِ(١٢) * فِتْيَةً(١٣) عَلَيْهِمْ سِيما الْحِجَى(١٤) * وَطَلاوَةُ(١٥) نُجُومِ الدُّجَى(١٦) * وَهُمْ فِي مُماراةٍ(١٧) مُشْتَدَّةِ الْهُبُوبِ(١٨) * وَمُباراةٍ(١٩) مُشْتَطَّةِ(٢٠) الأُلْهُوبِ(٢١) * فَهَزَّنِي(٢٢) لِقَصْدِهِمْ(٢٣) هَوَى الْمُحاضَرَةِ(٢٤) * وَاسْتِحْلاءُ(٢٥) جَنَى الْمُناظَرَةِ(٢٦) * فَلَمَّا الْتَحَفْتُ(٢٧) بِرَهْطِهِمْ(٢٨) * وَانْتَظَمْتُ فِي سِمْطِهِمْ(٢٩) * قالُوا أَأَنْتَ مِمَّنْ يَلْجِي فِي الْهَيْجاءِ(٣٠) * وَيُلْقِي دَلْوَهُ فِي الدِّلاءِ(٣١) * فَقُلْتُ بَلْ أَنا مِنْ نَظَّارَةٍ

---

١ يروى بضم النون وفتحها اي منكره ودهائه ٢ حيلته ٣ لام كلٌّ منا الآخر ٤ تخليته ٥ كذبه ٦ متكرهة عابسة ٧ بيعة ٨ مغبونة

٩ انما سميت بذلك لانها تتضمن الرسالة التي تقرا من آخرها الى اولها كما تقرأ من اولها الى اخرها ١٠ ابصرت بمؤخر عيني ١١ اسم مرامي البعد والفراق وهي المواضع البعيدة التي ترمي الغربة اليها من المنازل وغيرها ١٢ هي المواضع الحسان التي تطمح فيها العين بالنظر اي ترتفع اليها ١٣ جمع فتى ١٤ علامة العقل

١٥ حسن ١٦ الظلام ١٧ مجادلة وخصام ١٨ يعني شديدة كبيرة الحركة ١٩ معارضة ٢٠ بعيدة ٢١ شدة الجري ماخوذ من الهاب الفرس

٢٢ حركني ٢٣ اتيانهم ٢٤ شوق مجالسة العلماء ٢٥ طلب حلاوة

٢٦ ثمرة المجادلة ٢٧ اجتمعت وفي نسخة التحفت بالفاء ٢٨ بجماعتهم

٢٩ عقدهم واصله الخيط المنظوم فيه اللؤلؤ والمراد جلست بينهم ٣٠ بفتح اللام وبكسرها اي يقاتل في الحروب ومراده أأنت ممن ياخذ و يعطي في الكلام العلمي

٣١ اي و ياخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل ماخوذ من قول الشاعر

الحَرْبِ (١) * لا مِنْ أَبْنَاءِ (٢) الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ * فَأَضْرَبُوا (٣) عَنْ حِجَاجِي (٤) * وَأَفَاضُوا (٥) فِي التَّحَاجِي (٦) * وَكَانَ فِي بُحْبُوحَةِ (٧) حَلْقَتِهِمْ (٨) وَإِكْلِيلِ (٩) رُفْقَتِهِمْ * شَيْخٌ قَدْ بَرَتْهُ (١٠) الهُمُومُ * وَلَوَّحَتْهُ (١١) السَّمُومُ (١٢) * حَتَّى عَادَ أَنْحَلَ (١٣) مِنْ قَلَمٍ * وَأَقْحَلَ (١٤) مِنْ جَلَمٍ (١٥) * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي (١٦) العُجَابَ (١٧) * إِذَا أَجَابَ * وَيُنْسِي سَحْبَانَ (١٨) * كُلَّمَا أَبَانَ (١٩) * فَأُعْجِبْتُ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الإِصَابَةِ * وَالتَّبْرِيزِ (٢٠) عَلَى تِلْكَ العُصَابَةِ (٢١) * وَمَا زَالَ يَفْضَحُ (٢٢) كُلَّ مُعَمًّى (٢٣) * وَيُصْمِي (٢٤) فِي كُلِّ مَرْمًى * إِلَى أَنْ خَلَتِ الجِعَابُ (٢٥) * وَنَفِدَ (٢٦) السُّؤَالُ وَالجَوَابُ * فَلَمَّا رَأَى إِنْفَاضَ القَوْمِ (٢٧) * وَاضْطِرَارَهُمْ إِلَى الصَّوْمِ (٢٨) * عَرَّضَ (٢٩) بِالمُطَارَحَةِ (٣٠) * وَاسْتَأْذَنَ فِي المُفَاتَحَةِ (٣١) * فَقَالُوا

---

١ من ينظر الحرب وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء ولا يحارب ٢ اصحاب ٣ اعرضوا ٤ جدالي ٥ اندفعوا ٦ الإلغاز ومطارحة المسائل ٧ اي وسط ٨ اي جماعتهم ٩ اي دائرة واصلها عصابة مزينة بالجوهر ١٠ انحلته واخفته ١١ غيرته ١٢ الريح الحارة ١٣ ارق واهزل ١٤ ايبس ١٥ بالجيم المقص الذي يجز به الصوف وفي نسخة حَلَم بالحاء وهو القراد ١٦ يظهر ١٧ العجب ١٨ الرجل البليغ و يعرف بسحبان وائل ١٩ افصح واظهر ٢٠ التقدم والسبق يقال برز عليه اذا سبقه ٢١ الجماعة ٢٢ يكشف ٢٣ ملتبس مغطى وفي نسخة يفصح عن كل معمي ومعناه يظهر و يبين ٢٤ يصيب المقاتل من اصمى الصيد اذا قتله ٢٥ بكسر الجيم جمع جعبة بفتحها وهي وعاء السهام وكنى بذلك عن فراغ الكلام ٢٦ فني ٢٧ اي نفادما عندهم من العلم واصله فناء الزاد ٢٨ الامساك عن الكلام ومنه اني نذرت للرحمن صوماً اي سكوتاً ٢٩ كنى ولم يصرح ٣٠ المناظرة ٣١ في ان يفتتح و يبتدىء

لَهُ حَبَّذَا (١) * وَمَنْ لَنَا بِذَا (٢) * فَقَالَ أَتَعْرِفُونَ رِسَالَةً أُرْضُهَا (٣) سَمَاؤُهَا (٤) * وَصُبْحُهَا مَسَاؤُهَا * نُسِجَتْ (٥) عَلَى مِنْوَالَيْنِ (٦) * وَتَجَلَّتْ (٧) فِي لَوْنَيْنِ (٨) * وَصَلَّتْ إِلَى جِهَتَيْنِ * وَبَدَتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ * إِنْ بَزَغَتْ (٩) مِنْ مَشْرِقِهَا (١٠) * فَنَاهِيكَ بِرَوْنَقِهَا (١١) * وَإِنْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا * فَيَا لَعَجَبِهَا * قَالَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ رُمُوا بِالصُّمَاتِ (١٢) * أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ (١٣) * فَمَا نَبَسَ (١٤) مِنْهُمْ إِنْسَانٌ * وَلَا فَاهَ (١٥) لِأَحَدِهِمْ (١٦) لِسَانٌ * فَحِينَ رَآهُمْ بُكْمًا كَالْأَنْعَامِ (١٧) * وَصُمُوتًا كَالْأَصْنَامِ * قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَّلْتُكُمْ (١٨) أَجَلَ الْعِدَّةِ (١٩) * وَأَرْخَيْتُ (٢٠) لَكُمْ طِوَلَ (٢١) الْمُدَّةِ (٢٢) * ثُمَّ هَاهُنَا مَجْمَعُ الشَّمْلِ (٢٣) * وَمَوْقِفُ الْفَصْلِ (٢٤) * فَإِنْ سَمَحَتْ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحْنَا * وَإِنْ صَلَدَتْ

١ كلمة مدح اي ما احب هذا الينا ٢ اي من يتكفل و يقوم لنا بذا

٣ آخرها ٤ اولها شبّه اولها بالسماء وآخرها بالارض يعني انها تقرأ مقلوبة من آخرها كما تقرأ معتدلة من اولها ٥ يعني نظمت والفت فقراتها ٦ المنوال خشبة الحائك والمراد انها نسجت من الطرفين لانك تبتدئها بالقراءة ان شئت من اولها وان شئت من آخرها ٧ ظهرت ٨ اراد انها اذا قُرئت مطَّردة كان لها معنى واذا قرئت منعكسة كان لها معنى اخر ٩ طلعت ١٠ من اولها ١١ فكفيك حسنها اي انها غاية تنهاك عن طلب غيرها ١٢ الصمت والسكوت ١٣ الاستماع مع السكوت

١٤ نطق وتكلم ١٥ تفوَّه اي تكلم ١٦ وفي نسخة لم ١٧ البقر والغنم والابل ١٨ اخرتكم ١٩ اي عدَّة المرأة اذا طلقها زوجها او مات عنها

٢٠ مددت ٢١ بكسر الطاء وفتح الواو اي حبل ٢٢ المهلة يقال ارخى له الحبل اي وسع عليه الامر ٢٣ اي وفي هذا المحل يكون اجتماعنا ٢٤ القضاء والحكم او الجدّ الذي لا هزل معهُ

زِنَادُ كُمْ (١) قَدَحنَا (٢) * فقالوا له وَاللهِ ما انا في لُجَّةِ (٣) هذا البحرِ مسبح (٤) *
وَلَا في ساحلهِ مسرح (٥) * فأَرِح (٦) أفكارنا (٧) من الكدِّ (٨) * وهنِّيء العطيّة (٩)
بالنقدِ (١٠) * وَاتخذنا (١١) إخوانا يثبون (١٢) إذا وثَبت (١٣) * وَيثيبون (١٤) متى
أستثبت (١٥) * فأطرق ساعة * ثمَّ قال سمعًا لكُمْ وطاعة * فاستملوا
مني (١٦) * وَانقلوا عني * الإنسان * صنيعة الإحسان (١٧) * ورَبُّ الجميل (١٨) *
فعل الندب (١٩) * وَشيمة الحرِّ (٢٠) * ذخيرة الحمد (٢١) * وكسب الشكر *
استثمار السعادة (٢٢) * وعنوان الكرم (٢٣) * تباشير البشر (٢٤) واستعمال
المداراة (٢٥) يوجب المصافاة (٢٦) * وعقد المحبة (٢٧) يقتضي النصح (٢٨) *
وصدق الحديث * حلية اللسان (٢٩) * وفصاحة المنطق * سحر الالباب (٣٠) *

١ لم تخرج نارًا وعنى بذلك ان جمدت قريحتكم ولم يمكنكم ان تاتوا بالرسالة
٢ اورينا اي قلنا ٣ معظم الماء ٤ سبح وعوم ٥ مذهب ٦ امر
من الراحة ٧ خواطرنا ٨ الجهد والتعب ٩ اي طيبها ١٠ اي يبذلها
حالاً بدون تاجيل والمراد عجل لنا بالرسالة ١١ اجعلنا ١٢ ينهضون ١٣ نهضت
١٤ يعطون ١٥ طلبت الثواب ١٦ اي اكتبوا من املاءي ١٧ هذا
مثل يضرب لكل من انقاد الى غيره لمعروفه قال ابو الطيب

وكل امرىء يولي الجميل محبَّبٌ وكل مكان ينبت العز طيّبُ

١٨ الرب مصدر معناهُ التربية ١٩ الرجل الخفيف في الحاجة ٢٠ خلقتهُ
وطبيعته ٢١ يعني ان طبيعة الحر وشيمته انه لا ينسى المعروف بل يحمد صاحبه دائمًا
٢٢ يعني من فعل ما يشكر عليه جنى ثمر السعادة ٢٣ علامته ٢٤ اوله
كما ان تباشير الفاكهة اولها وتباشير الصبح اوله والبشر طلاقة الوجه و بشاشته
٢٥ هي خداع القلوب بلطف الكلام ومداراة الناس معاملتهم بما يحبون
٢٦ اخلاص الصحبة ٢٧ اي انعقادها بين شخصين ٢٨ يعني ان كلاً من
المتحابين ينصح الآخر ان رآه على غير ما يكسبه الذكر الجميل ٢٩ اي زينته ٣٠ العقول

وَشَرَكُ الْهَوَى (١) * آفَةُ النُّفُوسِ (٢) * وَمَلَلُ الْخَلَائِقِ (٣) * شَيْنُ (٤) الْخَلَائِقِ (٥) *
وَسُوءُ الطَّمَعِ * يُبَايِنُ (٦) الْوَرَعَ (٧) * وَالْتِزَامُ الْحَزَامَةِ (٨) * زِمَامُ (٩) السَّلَامَةِ *
وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِبِ (١٠) * شَرُّ الْمَعَايِبِ * وَتَتَبُّعُ الْعَثَرَاتِ (١١) * يُدْحِضُ (١٢)
الْمَوَدَّاتِ * وَخُلُوصُ النِّيَّةِ (١٣) * خُلَاصَةُ (١٤) الْعَطِيَّةِ * وَتَهْنِئَةُ النَّوَالِ (١٥) *
ثَمَنُ السُّؤَالِ * وَتَكَلُّفُ (١٦) الْكُلَفِ (١٧) * يُسَهِّلُ الْخَلَفَ (١٨) * وَتَيَقُّنُ
الْمَعُونَةِ * يُسَنِّي (١٩) الْمَؤُونَةَ * وَفَضْلُ الصَّدْرِ (٢٠) * سَعَةُ الصَّدْرِ (٢١) *
وَزِينَةُ الرُّعَاةِ (٢٢) * مَقْتُ السُّعَاةِ (٢٣) * وَجَزَاءُ (٢٤) الْمَدَائِحِ (٢٥) * بَثُّ (٢٦)
الْمَنَائِحِ (٢٧) * وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ (٢٨) * تَشَفُّعُ (٢٩) الْمَسَائِلِ (٣٠) * وَمَجْلَبَةُ (٣١)
الْغَوَايَةِ (٣٢) * اسْتِغْرَاقُ (٣٣) الْغَايَةِ (٣٤) * وَتَجَاوُزُ (٣٥) الْحَدِّ (٣٦) * يُكِلُّ (٣٧) الْحَدَّ (٣٨) *

---

١ اصل الشرك حبالة الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه كما ان الصيد اذا وقع في الحبالة قلَّ ان ينجو فكذا من اتبع الهوى قلَّ ان يفلح ٢ اي داؤها ومرضها المؤدي الى هلاكها ٣ اي الناس ٤ عيب ٥ الخصال والطبائع ٦ ينافي
٧ الكف عن الشبهات فضلاً عما لا يحل ٨ الحزم وجودة الراي ٩ مقود
١٠ محاولة معرفة العيوب والنقائص ١١ المراد منه عدم التغافل عن الزلات والسقطات ١٢ يبطل ١٣ القصد ١٤ صفوة ١٥ العطية ١٦ تجشم
١٧ المشاق ١٨ الجزاء ١٩ يسهل يقال سنى الله لك كذا اي سهله
٢٠ الرئيس المقدَّم ٢١ كناية عن الحلم والتحمل والسخاء ٢٢ الولاة
٢٣ اي بغض الساعين في الناس بالنميمة ٢٤ ثواب ٢٥ جمع مدحة (كذا في نسختنا)
٢٦ نشر واشاعة ٢٧ جمع منحة وهي العطية ٢٨ اي حق الشفاعات ٢٩ قبول شفاعة ٣٠ جمع مسالة وهي سؤال المحتاج والمعنى حق الوسيلة قضاء الحاجة
٣١ مجلبة الشيء الذي يجلبه ٣٢ الجهالة والضلالة ٣٣ استيعاب واستئصال
٣٤ اخر الامر ٣٥ تعدّي ٣٦ حد كل شيء آخره فالمتجاوز لحدٍّ منتهٍ منه لآخر ٣٧ يضعف ٣٨ الذباب وهو طرف السيف الذي يضرب به

وَتَعَدِّي الأَدَبِ * يُحبِطُ(١) القُرَبَ(٢) * وَتَنَاسِي(٣) الحُقُوقِ * يُنشِئُ(٤) العُقُوقَ(٥) * وَتَحَاشِي الرِّيَبِ(٦) * يَرفَعُ الرُّتَبَ(٧) * وَارتِفَاعُ الأَخطَارِ(٨) * بِاقتِحَامِ(٩) الأَخطَارِ(١٠) * وَتَنَوُّهُ(١١) الأَقدَارِ * بِمُوَاتَاةِ(١٢) الأَقدَارِ(١٣) * وَشَرَفُ الأَعمَالِ(١٤) * فِي تَقصِيرِ الآمَالِ(١٥) * وَإِطَالَةُ الفِكرَةِ(١٦) * تَنقِيحُ الحِكمَةِ(١٧) * وَرَأسُ الرِّئَاسَةِ(١٨) * تَهذِبُ السِّيَاسَةِ(١٩) * وَمَعَ اللَّجَاجَةِ(٢٠) * تُلغَى الحَاجَةُ(٢١) * وَعِندَ الأَوجَالِ(٢٢) * تَتَفَاضَلُ الرِّجَالُ(٢٣) * وَبِتَفَاضُلِ الهِمَمِ(٢٤) * تَتَفَاوَتُ القِيَمُ * وَبِتَزَيُّدِ السَّفِيرِ(٢٥) * يَهِنُ(٢٦) التَّدبِيرُ * وَبِخَلَلِ الأَحوَالِ * تَتَبَيَّنُ(٢٧) الأَهوَالُ(٢٨) * وَبِمُوجَبِ(٢٩) الصَّبرِ * ثَمَرَةُ

---

١ يبطل ٢ ما يتقرَّب به من الاعمال الصالحة ٣ نسيان ٤ يحدث ٥ المقاطعة والجفاء ٦ اي التباعد عن التهم ٧ المنازل ٨ اي شرف الاقدار ٩ معناهُ القاه النفس ١٠ المهالك ١١ يقال نوّه باسمه اذا ذكرهُ بالخصال الحميدة ورفع منزلتهُ ١٢ بمساعدة ١٣ مقادير الله تعالى ١٤ رفعتها وعلوّها ١٥ جمع امل وهو ما يؤمل من كسب مال وولد يريد بذلك الزهد في الدنيا ١٦ اي الاستغراق في جولان النفس في المبدَعات وصانعها ١٧ تنقيتها وتهذيبها ١٨ اي خير الرفعة ١٩ اي خلوص التدبير والقيام بالامر ٢٠ التمادي والمواظبة ٢١ اي تلق وتطرح وذلك كناية عن عدم قضائها وفي نسخة تلفى اي توجد وتصاب والحاجة ما يحتاج اليه الانسان من امور مصلحته يريد انه اذا الحّ الانسان في شيء ادرك حاجته على حد قولهم من جدَّ وجد ٢٢ جمع وجل وهو الخوف والفزع ٢٣ اي تتفاوت فيظهر الجبان من الشجاع والصابر من الجازع ٢٤ جمع همة وهي لطيفة تبعث ربانية صاحبها على الفعل فان تعلقت بمعالي الامور فعلية والا فدنية ٢٥ اي بزيادة الرسول على مايؤمر به ٢٦ اي يضعف وفي نسخة يهي من وهى اذا سقط اي يسقط ٢٧ عدم استوائها وجريها على سنن واحد ٢٨ اي تظهر الشدائد ٢٩ اي بحسبه

النصرِ (١) * وَاُستحقاقُ الإحمادِ (٢) * بحسبِ الاجتهادِ (٣) * وَوُجوبُ (٤) المُلاحظةِ (٥) * كِفاءُ المحافظةِ (٦) * وَصفاءُ الموالي (٧) * بتعهدِ الموالي (٨) * وَتحلّي المروءاتِ (٩) * بحفظِ الأماناتِ * وَاختبارُ الإخوانِ (١٠) * بتخفيفِ الاحزانِ (١١) * وَدفعُ الأعداءِ (١٢) * بكفِّ الأوِدَّاءِ (١٣) * وَامتحانُ العقلاءِ (١٤) * بمقارنةِ الجهلاءِ (١٥) * وَتبصرُ العواقبِ (١٦) * يؤمنُ المعاطبَ (١٧) * وَاتقاءُ الشنعةِ (١٨) * ينشرُ السمعةَ (١٩) * وَقبحُ الجفاءِ (٢٠) * ينافي الوفاءَ * وَجوهرُ الأحرارِ (٢١) * عندَ الأسرارِ (٢٢) * ثمَّ قالَ هذهِ مئتا لفظةٍ * تحتوي (٢٣) على أدبٍ وَعظةٍ (٢٤) * فمن ساقها (٢٥) هذا المساقَ (٢٦) * فلا مِراءَ (٢٧) ولا شِقاقَ (٢٨) * وَمن رامَ عكسَ قالبها (٢٩) * وَأن يردَّها على عقبها (٣٠) * فليقلِ الأسرارِ *

١ اي ان عاقبة الصبر النصر و يتفاوت بتفاوت الصبر ٢ يعني ان الرجل يستحق ان يكون محموداً ٣ اي على قدر اجتهاده و بذل وسعه في فعل الخير ٤ لزوم ٥ المراقبة ٦ اي مكافئة التحرّز ٧ اخلاص محبة المحب ٨ اي بتفقد مواليه فالاول من الموالاة والثاني جمع مولى اي اذا تفقدت عبيدمن والاك واتباعه صفت مودته لك ٩ اي تزيّنها ١٠ تجربتهم ١١ اي بتهوين الطوارىء والنوازل ١٢ اي كفهم ومنعهم ١٣ اي بردع الاوداء جمع وديد وهم الاحباب يريد انهم يكفون الاعداء ١٤ اختبارهم ١٥ اي بمخالطة السفهاء اي انما يتبين لك العاقل بمصاحبة الجاهل فانه لا يوافقه ١٦ النظر بالفكر فيها ١٧ المهالك يريد من نظر في عاقبة امره امن مما يحذر ١٨ يعني ان التباعد عما يقبح فعله ١٩ حسن الذكر ٢٠ اي سوء الادب وثقل الكلام ٢١ اي حسن سجيتهم ٢٢ اي انما يظهر عند حفظها ٢٣ تشتمل ٢٤ اي موعظة ٢٥ تلاها ٢٦ اي هذا النمط والاسلوب ٢٧ جدال ٢٨ خلاف ٢٩ القالب هو الذي يعمل عليه الشيء مثل قالب الطوب والطربوش والنعال وفي القاموس القالب شيء كالمثال تفرغ فيه الجواهر وفتح لامه اكثر ٣٠ آخرها

عند الأحرار * وجوهر الوفاء * ينافي الجفاء * وقبح السمعة * ينشر الشنعة * ثم على هذا المسحب (١) فليسحبها (٢) ولا يرهبها (٣) * حتى تكون خاتمة (٤) فقرها (٥) * وآخرة دررها * ورب الإحسان * صنيعة الإنسان * قال الراوي فلما صدع (٦) برسالته الفريدة * وأملوحته (٧) المفيدة * علمنا كيف يتفاضل الإنشاء (٨) * وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء * ثم اعتلق (٩) كل منا بذيله (١٠) * وفلذ (١١) له فلذة (١٢) من نيله (١٣) * فأبى قبول فلذتي (١٤) * وقال لست أرزأ (١٥) تلامذتي * فقلت له كن أبا زيد (١٦) * على شحوب سحنتك (١٧) * ونضوب (١٨) ماء وجنتك (١٩) * فقال أنا هو على نحولي (٢٠) وتحولي (٢١) * وقشف محولي (٢٢) * فأخذت في تثريبه (٢٣) * على تشريقه (٢٤) وتغريبه (٢٥) * فحوقل (٢٦) واسترجع (٢٧) * ثم أنشد من قلب موجع

---

١ اي الطريق الذي يجرّ فيه الشيء ٢ اي يجرها ويمشيها ٣ يخافها ٤ آخر ٥ سجعاتها ٦ كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر ٧ افعولة من الملاحة وهي هنا عبارة عن الكلام المليح الذي يعجب ٨ اصله الابتداء وهنا يراد به الكلام المقفى المسجع ٩ تعلق ١٠ الذيل ما تدلّى من ثيابه ١١ قطع ١٢ قطعة ١٣ عطائه ١٤ قطعتي ١٥ انقص ١٦ هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها أأنت فلان أ تكون فلاناً ١٧ نقص لحمك وتغير لونك وهيئتك ١٨ غؤور ونقص ١٩ الوجنة العظم الشاخص في اعلى الخد ٢٠ ذهاب لحمي ٢١ يبسي ٢٢ القشف التغير من الشمس والمحول يبس الارض من انقطاع المطر يعني يبوستي وتغير جسدي ٢٣ لومه وتوبيخه وعتابه ٢٤ ذهابه جهة المشرق ٢٥ ذهابه جهة المغرب ٢٦ اي قال لا حول ولا قوة الخ ٢٧ قال انا لله وانا اليه راجعون

سَلَّ (١) الزَّمانُ عليَّ عَضْبَه (٢) ليَرُوعني (٣) وأحدَّ (٤) غَرْبَه (٥)
وَاستَلَّ (٦) مِنْ جَفْنِي كَرًى مُراغِماً (٨) وَأسالَ غَرْبَه (٩)
وَأجالَنِي (١٠) في الأُفْقِ (١١) أطْوي (١٢) شَرْقَه (١٣) وأَجُوبُ غَرْبَه (١٤)
فَبِكُلِّ جَوٍّ (١٥) طَلْعَةٌ في كُلِّ يومٍ لي وَغَرْبَه (١٦)
وَكَذا المُغَرَّبُ (١٧) شَخْصُه مُتَغَرِّبٌ (١٨) وَنَواهُ (١٩) غَرْبَه (٢٠)

ثُمَّ وَلَّى يجرُّ (٢١) عِطْفَيْهِ (٢٢) *وَيَخْطِرُ بيدَيْهِ (٢٣)* وَنَحْنُ بينَ مُتَلَفِّتٍ (٢٤) إلَيْهِ* وَمُتَهافِتٍ (٢٥) عَلَيْهِ* ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أنْ حَلَلْنا (٢٦) الحُبى (٢٧)* وَتَفَرَّقْنا أيادِيَ سَبا (٢٨)

---

١ جرَّد ٢ سيفه الماضي القاطع ٣ ليُفزعني ٤ شحذ وارهف
٥ المراد منه هنا حد السيف ٦ انتزع ٧ نومه ٨ مغاضباً
٩ الغرب مجرى الدمع ومسيله واسالته انهلال الدمع من العين (كذا في الاصل) والغرب الدمع وكل فيضة من الدمع غرب ١٠ اطافني ١١ ناحية الارض ١٢ اقطع
١٣ المشرق ١٤ واقطع مغربه ١٥ افق ١٦ المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع ١٧ الذي اتى المغرب وبفتح الراء المبعد عن وطنه
١٨ متغير او صائرٌ غريباً ١٩ اي جهته المنوية ٢٠ بعيدة ٢١ يسحب
٢٢ جانبي ثوبه اعراضاً وكبراً ٢٣ بكسر الطاء اي يحركهما عند المشي وهو مشي المعجب بنفسه ٢٤ ناظر ٢٥ من تهافت الفراش على النار اذا سقط فيها والمراد متساقط من الندم على فراقه ٢٦ اي ما اقمنا كثيراً الا ان حللنا
٢٧ بكسر الحاء وضمها جمع حبوة يقال احتبى الرجل اذا جلس محتبياً وكان الاحتباء جلوس سادات العرب وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بيديه واحتبى بثوبه فعل ذلك به
٢٨ هذا مثل يضرب لكل قوم تفرقوا في كل ناحية وسبا هم الذين قال الله تعالى فيهم ومزقناهم كل ممزق وهي قبيلة تفرقت عشر قبائل ستاً باليمن واربعاً بالشام وسبب ذلك ان ملكهم انذرته كاهنته بالهلاك بسيل العرم فصدَّقها وجمع اهله ورعيته وعرفهم بذلك وعزم على

المَقَامَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ السِّنْجَارِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ قَفَلْتُ(١) ذَاتَ مَرَّةٍ مِنَ الشَّامِ * أَنْحُو(٢) مَدِينَةَ السَّلَامِ(٣) * فِي رَكْبٍ(٤) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ(٥) * وَرُفْقَةٍ أُولِي خَيْرٍ(٦) وَمَيْرٍ(٧) * وَمَعَنَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِيُّ عُقْلَةُ الْعَجْلَانِ(٨) * وَسَلْوَةُ الثَّكْلَانِ(٩) * وَأُعْجُوبَةُ الزَّمَانِ * وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ(١٠) * فِي الْبَيَانِ(١١) * فَصَادَفَ نُزُولَنَا سِنْجَارَ(١٢) * أَنْ أَوْلَمَ(١٣) بِهَا أَحَدُ التُّجَّارِ * فَدَعَا إِلَى مَأْدُبَتِهِ(١٤) الْجَفَلَى(١٥) * مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ(١٦) وَالْفَلَا(١٧) * حَتَّى سَرَتْ دَعْوَتُهُ إِلَى الْقَافِلَةِ(١٨) * وَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ(١٩) * فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ * وَحَلَلْنَا(٢٠) نَادِيَهُ(٢١) * أَحْضَرَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْيَدِ(٢٢) * وَالْيَدَيْنِ(٢٣) * مَا حَلَا(٢٤) فِي الْفَمِ

---

١ رجعت من السفر ٢ اقصد الانتقال فوافقوه وذهب كل منهم الى موضع ٣ بغداد ٤ جمع راكب اي في اصحاب ابل وهم عشرة فما فوق ٥ قبيلة من العرب ٦ اهل غنى وثروة ٧ نفقة وصدقة ٨ حابس المتعجل ٩ اي ومذهب حزن الحزين الفاقد لولده او حبيبه ١٠ باطراف الاصابع ١١ في الفصاحة ١٢ مدينة في عراق العجم ١٣ اي صنع طعام العرس ١٤ طعامه والمأدبة بضم الدال وفتحها والضم افصح طعام يدعى اليه الناس والآدب المطعم ١٥ بفتحها اي الدعوة العامة وعدم التخصيص وضده النقرى قال الشاعر

نحن في المشتاة ندعو الجفلى   لا ترى الآداب فينا ينتقر

١٦ بفتح الحاء وكسرها الحضر ١٧ القفر والبادية ١٨ اي المسافرين الراجعين الى اوطانهم ١٩ اي كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك ٢٠ دخلنا ٢١ مجلسه ٢٢ ما طبخ وقيل الثريد لانه يؤكل بيد واحدة ٢٣ اطعمة اليدين الشواء والدجاج لانه يقطع باليدين ٢٤ من الحلاوة

وَحَلِيَ بِالْعَيْنِ[١] * ثُمَّ قَدَّمَ جَامًا[٢] كَأَنَّمَا جُمِّدَ مِنَ الْهَوَاءِ * أَوْ جُمِعَ مِنَ الْهَبَاءِ[٣] * أَوْ صِيغَ مِنْ نُورِ الْفَضَاءِ[٤] * أَوْ قُشِرَ[٥] مِنَ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ * وَقَدْ أُودِعَ لَفَائِفَ النَّعِيمِ[٦] * وَضُمِّخَ[٧] بِالطِّيبِ الْعَمِيمِ[٨] * وَسِيقَ إِلَيْهِ شِرْبٌ[٩] مِنْ تَسْنِيمٍ[١٠] * وَسَفَرَ[١١] عَنْ مَرْأًى[١٢] وَسِيمٍ[١٣] * وَأَرَجٍ نَسِيمٍ[١٤] فَلَمَّا اضْطَرَمَتْ[١٥] بِمَحْضَرِهِ الشَّهَوَاتُ * وَقَرِمَتْ[١٦] إِلَى مَخْبَرِهِ[١٧] اللَّهَوَاتُ[١٨] * وَشَارَفَ[١٩] أَنْ تَشُنَّ[٢٠] عَلَى سِرْبِهِ[٢١] الْغَارَاتُ[٢٢] * وَيُنَادَى عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلثَّارَاتِ * نَشَزَ[٢٣] أَبُو زَيْدٍ كَالْمَجْنُونِ * وَتَبَاعَدَ عَنْهُ تَبَاعُدَ الضَّبِّ[٢٤] مِنَ النُّونِ[٢٥] * فَرَاوَدْنَاهُ[٢٦] عَلَى أَنْ يَعُودَ * وَأَنْ لَا يَكُونَ كَقُدَارٍ[٢٧]

---

١ حسن ٢ ظرفاً من زجاج ٣ هو ادق الغبار الذي يظهر من ضوء الشمس الداخل من الكوى ٤ الخلاء ٥ بكسر الشين المعجمة مشدَّدة او مخففة نُزِع اي كانه قشرة قشرت من الدرَّة الخ ٦ اي ما لُفَّ من الحلْوى فطوي بعضهُ على بعض ٧ لطخ ٨ اي التام ٩ قسم وحظ ونصيب ١٠ اسم عين في الجنة ١١ كشف ١٢ منظر ١٣ حسن ١٤ ريح طيبة ١٥ اتقدت والتهبت ١٦ القَرَم اصله شدة شهوة اللحم ثم استعمل في مطلق الاشتهاء ١٧ اي ما فيه ١٨ جمع لهاة وهي لغاديد الحلق وقيل هي اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق ١٩ قارب ٢٠ وفي رواية بالنون بدل التاء اي تَفرق او تُفرِّق ٢١ اصل السرب القطيع من النساء او الوحش والظباء واراد به هنا صنوف ما في الجام ٢٢ اصلها الخيل المغيرة واراد بها هنا تناول الايدي لما فيه ٢٣ ارتفع عن مكانه او تباعد ٢٤ حيوان برّي معروف يسكن الارض التي لا مياه بها وهو اشبه شي بالتمساح وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهده فشهد له بالرسالة واكل على مائدته ولم ياكله ولم يحرّمه ٢٥ الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون اي صاحب الحوت ٢٦ اي سالناه وطالبناه ٢٧ هو عاقر ناقة صالح عليه السلام وهذا مثل يضرب في الشوءم فيقال اشأم من قدار وهو اشقاها الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى اذا انبعث

فِي ثَمُودَ * فَقَالَ وَالَّذِي يَنْشِرُ (١) الأَمْوَاتَ مِنَ الرِّجَامِ (٢) * لاَ عُدْتُ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ (٣) * فَلَمْ نَجِدْ بُدّاً مِنْ تَأَلُّفِهِ (٤) * وَإِبْرَارِ حَلْفِهِ (٥) * فَأَشْلَنَاهُ (٦) وَالْعُقُولُ مَعَهُ شَائِلَةٌ (٧) * وَالدُّمُوعُ عَلَيْهِ سَائِلَةٌ * فَلَمَّا فَاءَ (٨) إِلَى مَجْثِمِهِ (٩) * وَخَلَصَ مِنْ مَأْثَمِهِ (١٠) * سَأَلْنَاهُ لِمَ قَامَ * وَلِأَيِّ مَعْنًى اسْتَرْفَعَ الْجَامَ * فَقَالَ إِنَّ الزُّجَاجَ نَمَّامٌ * وَإِنِّي آلَيْتُ (١١) مُذْ أَعْوَامٍ * أَنْ لَا يَضُمَّنِي (١٢) وَنَمُوماً مَقَامٌ * فَقُلْنَا لَهُ وَمَا سَبَبُ يَمِينِكَ الصِّرَّى (١٣) * وَأَلِيَّتِكَ الْحَرَّى (١٤) * فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ لِي جَارٌ لِسَانُهُ يَتَقَرَّبُ (١٥) * وَقَلْبُهُ عَقْرَبٌ * وَلَفْظُهُ شُهْدٌ يَنْقَعُ (١٦) * وَخَبْؤُهُ سُمٌّ مُنْقَعٌ (١٧) * فَمِلْتُ لِمُجَاوَرَتِهِ * إِلَى مُحَاوَرَتِهِ (١٨) * وَاغْتَرَرْتُ بِمُكَاشَرَتِهِ (١٩) * فِي مُعَاشَرَتِهِ * وَاسْتَهْوَتْنِي (٢٠) خُضْرَةُ (٢١) دِمْنَتِهِ (٢٢) * لِمُنَادَمَتِهِ (٢٣) * وَأَغْرَتْنِي (٢٤) خُدْعَةُ (٢٥) سِمَتِهِ (٢٦) *

---

١ يبعث ٢ الرجام اصلها الحجارة واحدها رَجَم وهي هاهنا القبور ٣ الظرف من الزجاج ٤ ارضائه ٥ يمينه وقسمه يقال ابرَّ يمينه اي امضاها على الصدق ٦ رفعناه ٧ مرتفعة ٨ رجع ٩ مبركه ١٠ ذنب حنثه ١١ حلفت ١٢ اي لا يجمعني ١٣ بكسر الصاد المهملة المشدَّدة وفتحها ذات العزيمة اي التي صحبت الاصر من صررت الشيء عقدت عليه ١٤ اي حلفتك العطشى يريد الشديدة الاكيدة ١٥ يتودَّد ١٦ يروي ويطفئ العطش ١٧ اي و باطنه وخفيُّ امرهِ سم ثابت دائم ١٨ محادثته ومراجعة القول معه ١٩ المكاشرة ان يفترّ الانسان او غيره حتى تبدو ثناياه وما يليهن لضحك او غضب والمراد هنا تبسمه ٢٠ استمالتني وغلبت عليَّ وقيل ذهبت بهواي وعقلي ٢١ حسن وطراوة ٢٢ الدمنة الموضع القريب من الدار وقيل الموضع الذي تجتمع فيه الغنم فتتلبد ابوالها وابعارها فيه والجمع الدِمَن والمراد حسن ظاهره ٢٣ لمصاحبته ٢٤ حرَّضتني ٢٥ من الخديعة ٢٦ علامته

بِمُناسَمَتِهِ (١) * فمازَجْتُهُ وعِنْدِي أَنَّهُ جارٌ مُكاسِرٌ (٢) * فبانَ أَنَّهُ عُقابٌ (٣)
كاسِرٌ (٤) * وآنَسْتُهُ (٥) عَلَى أَنَّهُ حِبٌّ (٦) مُؤانِسٌ (٧) * فَظَهَرَ أَنَّهُ حُبابٌ (٨)
مُوالِسٌ (٩) * ومالَحْتُهُ (١٠) ولا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ (١١) * مِمَّنْ يَفْرَحُ بِفَقْدِهِ (١٢) *
وعاقَرْتُهُ (١٣) ولم أَدْرِ أَنَّهُ بَعْدَ فَرِّهِ (١٤) * مِمَّنْ يُطْرَبُ (١٥) لِمَفَرِّهِ (١٦) *
وكانَتْ عِنْدِي جارِيَةٌ * لا يُوجَدُ لَها فِي الجَمالِ (١٧) مُجارِيَةٌ (١٨) * إِنْ
سَفَرَتْ (١٩) خَجِلَ (٢٠) النَّيِّرانِ (٢١) * وصَلِيَتِ (٢٢) القُلُوبُ بالنِّيرانِ * وإِنْ
بَسَمَتْ أَزْرَتْ (٢٣) بالجُمانِ (٢٤) * وبَيْعَ المَرْجانِ (٢٥) * بالمَجّانِ (٢٦) * وإِنْ
رَنَتْ (٢٧) هَيَّجَتِ (٢٨) البَلابِلَ (٢٩) وحَقَّقَتْ سِحْرَ بابِلَ (٣٠) * وإِنْ نَطَقَتْ
عَقَلَتْ (٣١) لُبَّ (٣٢) العاقِلِ * واسْتَنْزَلَتِ العُصْمَ مِنَ المَعاقِلِ (٣٣) * وإِنْ

---

١ بمحادثته ٢ ملاصق لكسر بيته اي جانب بيته ٣ العقاب احد الطيور الجوارح ٤ هو الذي يكسر جناحيه اي يضمهما لينحط على الصيد ٥ ابصرته
٦ حبيب ٧ مؤنس ٨ حية ٩ غادر خوان مخادع ١٠ آكلته
١١ اختباره ١٢ بموته ١٣ نادمته على العقار وهي الخمر ١٤ اصل الفرّ البحث عن الشيء لتعلم حقيقته من فرّ الحيوان اذا فتح فمه ليعلم كم سنه ١٥ يفرح
١٦ لهربه ١٧ وفي نسخة في الكمال ١٨ مماثلة ١٩ اي كشفت وجهها
٢٠ استحيى ٢١ الشمس والقمر ٢٢ التهبت ٢٣ هزأت
جمع جمانة وهي اللؤلؤة وقيل حبة تعمل من فضة كاللؤلؤة ٢٥ خرز احمر يعمل من نبات يوجد في البحر الرومي وقول بعضهم هو صغار اللؤلؤ فيه نظر
٢٦ المجان اخذ الشيء بلا عوض ٢٧ نظرت ٢٨ اثارت ٢٩ جمع بلبال وهو حرارة في القلب لعدم نيل مقصود وفسره بعضهم بالفكر والحزن
٣٠ مدينة ببلاد العجم كانت دار نمرود واليها ينسب السحر وبها هاروت وماروت
٣١ حبست وامسكت ٣٢ عقل ٣٣ الوعول من الجبال المرتفعة كذا

قَرَأَتْ شَفَتِ ٱلْمَفْؤُودَ[1] * وَأَحْيَتِ ٱلْمَوْؤُودَ[2] * وَخِلْتُهَا[3] أُوتِيَتْ[4] مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ[5] * وَإِنْ غَنَّتْ ظَلَّ مَعْبَدٌ[6] لَهَا عَبْدًا * وَقِيلَ سُحْقًا[7] لِإِسْحٰقَ[8] وَبُعْدًا * وَإِنْ زَمَرَتْ أَضْحَى زُنَامٌ[9] عِنْدَهَا زَنِيمًا[10] * بَعْدَ أَنْ كَانَ لِجِيلِهِ[11] زَعِيمًا[12] * وَبِالْإِطْرَابِ زَعِيمًا[13] * وَإِنْ رَقَصَتْ أَمَالَتِ ٱلْعَمَائِمَ عَنِ ٱلرُّؤُوسِ * وَأَنْسَتْكَ رَقْصَ ٱلْحَبَبِ[14] فِي ٱلْكُؤُوسِ * فَكُنْتُ أَزْدَرِي[15] مَعَهَا حُمْرَ ٱلنَّعَمِ[16] * وَأُحَلِّي[17] بِتَمَلِّيهَا[18] جِيدَ[19] ٱلنِّعَمِ[20] * وَأَحْجُبُ[21] مَرْآهَا[22] عَنِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ * وَأَذُودُ[23] ذِكْرَاهَا عَنْ شَرَائِعِ[24] ٱلسَّمَرِ[25] * وَأَنَا مَعَ ذٰلِكَ أَلِيحُ[26] * مِنْ أَنْ تَسْرِيَ بِرَيَّاهَا[27]

قيل والاحسن ان العصم الذين اعتصموا في المعاقل وهي الحصون واما استنزال الوعول من الجبال فلا معنى له ١ الذي به وجع الفؤاد ٢ الذي دُفن حيًّا

٣ حسبتها وظننتها ٤ أُعطيت ٥ كناية عن حسن الصوت ولفظ آل مقحم لان داود عليه السلام كان احسن خلق الله صوتًا حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور رفع من بين يديه مائة جنازة موتى ٦ كان احد المُجيدين للغناء وهو اول من ضرب الاصوات بالعود وكان في اخر زمن معاوية وادرك زمن الوليد ٧ بعدًا ٨ هو ابن ابرٰهيم الموصليّ وكان مغنيًا للرشيد العباسيّ خامس بني العباس ٩ زامر المتوكل

١٠ الزنيم الدعيّ المستلحق في قوم ليس منهم والذي يدّعي صناعة لا يعرفها ١١ اهل زمانه

١٢ رئيسًا ١٣ كافلاً ١٤ الزبد الذي يعلو على الخمر ١٥ احتقر

١٦ كرائمها ١٧ ازين ١٨ تمتعي بها ١٩ عنق ٢٠ جمع نعمة يعني كنت احليّ وازين نعم الحياة بالتمتع بها كما يحلى عنق المرأة بالعقد النفيس

٢١ استر ٢٢ رؤيتها ٢٣ امنع وادفع ٢٤ طرقات وموارد

٢٥ هو المحادثة بالليل واكثر ما يكون في نور القمر (كذا في الاصل وفيه نظر)

٢٦ بالضم اشفق واحاذر ٢٧ رائحتها الطيبة

ريحٌ * أو يكهن[١] بها سطيحٌ[٢] * أو ينمّ[٣] عليها برقٌ مليحٌ[٤] * فاتفق لوشكِ[٥] الحظِّ[٦] المبخوس[٧] * ونكدِ[٨] الطالعِ المنحوس[٩] * أن أنطقتني[١٠] بوصفها حميّا المدام[١١] * عند الجارِ النمّام[١٢] * ثمّ ثاب[١٣] الفهم[١٤] * بعد أن صرد السهم[١٥] * فأحسستُ[١٦] الخبال[١٧] والوبال[١٨] * وضيعة ما أودع[١٩] ذلك الغربال[٢٠] * بيد أنّي[٢١] عاهدته[٢٢] على كتم[٢٣] ما لفظته[٢٤] * وأن يحفظ السرّ ولو أحفظته[٢٥] * فزعم أنّه يخزن[٢٦] الأسرار * كما يخزن اللئيم الدينار * وأنّه لا يهتك[٢٧] الأستار[٢٨] * ولو عرض لأن يلج[٢٩] النار * فما إن غبر[٣٠] على ذلك الزمان * إلا يوم أو يومان *

---

١ يخبر ٢ كاهن مشهور كان يخبر بالمغيبات واماسمي بذلك لانه كان دائماً مستلقياً لا يقدر على القعود والقيام واخباره مشهورة منها انه اخبر بظهوره صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه ابن اخته عبد المسيح وقد حضرته الوفاة وكان قد ارسله اليه كسرى حين انشق ايوانه ليلة ولادته عليه السلام ٣ يظهر ويخبر ٤ بالضم متلألئ

٥ لسرعة زوال وفي نسخة وهي الاصوب لوشل واصله الماء القليل والمراد به هنا القلة والنقصان ٦ البخت والنصيب ٧ المنقوص ٨ اي تعسر ومشقة البخت وفي نسخة وكدّ الطالع ٩ ضدّ المسعود ١٠ وفي نسخة انطقني ١١ اي حدّة الخمر وسطوتها ١٢ الذي ينقل الكلام على وجه الافساد ١٣ رجع وفي نسخة ثاب اليّ

١٤ العقل ١٥ اي بعد ان خرج من قوسه يعني بعد ان اصاب سهم الكلام هدف اذن النمام ١٦ استشعرت وعلمت ١٧ اراد به الفساد والنقصان

١٨ سوء العاقبة ١٩ اوئمن عليه ٢٠ شبه به النمام لانه لا يمسك ما جُعل فيه

٢١ غير اني ٢٢ حالفته ٢٣ يعني حفظ وصيانة واصله الشد والربط

٢٤ تكلمت به ٢٥ اغضبته ٢٦ بضم الزاي من باب قتل ٢٧ لا يخرق

٢٨ وفي نسخة الاسرار ٢٩ يدخل ٣٠ ان زائدة وفي نسخة فما غبر بحذفها وغبر بالغين المعجمة يستعمل في الماضي والمستقبل ومعناه هنا مضى وفي لغة عبر بالمهملة للماضي

حتى بدا [1] إلى أمير تلك المدرة [2] * وواليها ذي المقدرة * أن يقصد باب قيله [3] * مجدداً عرض خيله [4] * ومستمطراً عارض نيله [5] * وارتاد [6] أن تصحبه تحفة [7] تلائم [8] هواه [9] * ليقدمها بين يدي نجواه [10] * وجعل يبذل [11] الجعائل [12] لروّاده [13] * ويسني [14] الرغائب [15] لمن يظفره بمراده * فأسف [16] ذلك الجار الختار [17] إلى بذوله [18] * وعصى في ادّراع [19] العار عذل عذوله [20] * فأتى الوالي ناشراً أذنيه [21] * وأبثه [22] ما كنت أسررته إليه * فما راعني [23] إلا انسياب [24] حاشيته [25] إليّ * وانثيال [26] حفدته [27] عليّ * يسومني [28] إيثاره [29] بالدرة اليتيمة [30] * على أن أتحكم عليه في القيمة * فغشيني من الهم [31] * ما غشي فرعون

١ ظهر وبالمعجمة للباقي وعليها فيصح قراءته هنا بالمهملة ٢ القرية والبلد والارض
٣ بالفتح ملكه الاعظم لكن المعروف ان القيل من ملوك حمير دون الملك الاعظم
٤ اي ليعرض عليه ما عنده من الاجناد ٥ اي سحاب عطائه ٦ طلب
٧ هدية ٨ توافق ٩ ارادته والضمير راجع الى القيل ١٠ كلامه مع الملك
١١ يعطي ١٢ جمع جعالة وهي اجرة العامل ١٣ طلابه ١٤ يعظم العطاء
١٥ الاموال الكثيرة وفي نسخة الرغائب وهي ما يرغب فيه من المال وفي نسخة الوسائل وهي ما يتوسل للمقصود باعطائه ١٦ اصل الاسفاف انخفاض المرتفع واستعمل هنا في الانحطاط الى دنيء المطامع ١٧ الخداع الغدّار ١٨ عطائه ١٩ اصله لبس الدرع واستعمل هنا للبس العار على الاستعارة ٢٠ لوم لائمه ٢١ اي طامعاً يقال لمن طمع في شيء جاء ناشراً اذنيه ٢٢ اخبره وقال له ٢٣ فما اخافني وافزعني او ما شعرت الا بانسياب الخ كأنه قال ما اصاب روعي الا ذلك فهو مما يستعمل في مفاجأة الامر ٢٤ انبعاث ودخول ٢٥ اي حاشيته ومن يميل اليه ٢٦ انصباب واجتماع ٢٧ خدمه واتباعه ٢٨ يطلب مني ٢٩ اي تفضيله على نفسي ٣٠ اي الجوهرة النفيسة التي لا اخت لها ٣١ وفي نسخة الغم

وَجُنُودِهِ مِنَ الْيَمِّ (١) * وَلَمْ أَزَلْ أُدَافِعُ عَنْهَا وَلَا يُغْنِي الدِّفَاعُ * وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يُجْدِي (٢) الْاِسْتِشْفَاعُ * وَكُلَّمَا رَأَى مِنِّي ازْدِيَادَ الْاِعْتِيَاصِ (٣) * وَارْتِيَادَ (٤) الْمَنَاصِ (٥) * تَجَرَّمَ (٦) وَتَضَرَّمَ (٧) * وَحَرَّقَ (٨) عَلَيَّ الْأُرَّمَ (٩) * وَنَفْسِي مَعَ ذٰلِكَ لَا تَسْمَحُ بِمُفَارَقَةِ بَدْرِي * وَلَا بِأَنْ أَنْزِعَ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي * حَتَّى آلَ (١٠) الْوَعِيدُ (١١) إِيقَاعًا (١٢) * وَالتَّقْرِيعُ (١٣) قِرَاعًا (١٤) * فَقَادَنِي (١٥) الْإِشْفَاقُ (١٦) مِنَ الْحَيْنِ (١٧) إِلَى أَنْ قَضْتُهُ (١٨) سَوَادَ الْعَيْنِ (١٩) * بِصُفْرَةِ الْعَيْنِ (٢٠) * وَلَمْ يَحْظَ (٢١) الْوَاشِي (٢٢) بِغَيْرِ الْإِثْمِ (٢٣) وَالشَّيْنِ (٢٤) * فَعَاهَدْتُ اللّٰهَ تَعَالَى مُذْ ذٰلِكَ الْعَهْدِ (٢٥) * أَنْ لَا أُحَاضِرَ نَمَّامًا (٢٦) مِنْ بَعْدُ * وَالزُّجَاجُ مَخْصُوصٌ بِهٰذِهِ الطِّبَاعِ الذَّمِيمَةِ (٢٧) * وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي النَّمِيمَةِ (٢٨) *

---

١ البحر ٢ ينفع ٣ الامتناع ٤ اي طلب ٥ المفرّ والملجا ٦ ادّعى ذنبًا لم افعله او اكتسب الجرم بارادته اخذها مني وانكاره وقيل غير ذلك ٧ التهب غيظًا ٨ حك ٩ الاضراس وقيل الاسنان تقول العرب حرّق عليّ الارم اذا حك بعض اسنانه ببعض وجعل اصبعه بينهما اظهارًا للغيظ ١٠ صار ورجع ١١ التهديد ١٢ هو مصدر من اوقع به اذا اوصل اليه المكروه ١٣ التوبيخ والتعنيف ١٤ قتالاً وضرابًا وليس المراد صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير فقط ١٥ جرّني ١٦ الخوف ١٧ بالفتح الهلاك ١٨ بادلته ١٩ اي الحدقة يريد بذلك الجارية ٢٠ الذهب ٢١ من الحظوة ٢٢ النمام الذي يسعى بالناس الى الوالي وغيره ٢٣ الذنب ٢٤ العيب ٢٥ وفي نسخة من ذلك ٢٦ اي لا اجالس ولا احضر معه في مجلس ٢٧ التي يذمها كل من سمع بها ٢٨ اشار الى قول من قال

لحا الله امرءًا اعطاك سرًا فنجت به وفض الله فاهُ
فانك بالذي استودعت منهُ انمُّ من الزجاج بما حواهُ

فَقَدْ جَرَى عَلَيْهِ سَيْلُ يَمِينِي (١) * وَلِذَلِكُمُ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي (٢)

فَلَا تَعْذِلُونِي (٣) بَعْدَمَا قَدْ شَرَحْتُهُ (٤)
عَلَى أَنْ حَرِمْتُمْ بِي اقْتِطَافَ (٥) الْقَطَائِفِ (٦)

فَقَدْ بَانَ (٧) عُذْرِي (٨) فِي صَنِيعِي وَإِنَّنِي
سَأَرْتُقُ (٩) فَتْقِي (١٠) مِنْ تَلِيدِي وَطَارِفِي (١١)

عَلَى أَنَّ مَا زَوَّدْتُكُمْ مِنْ فُكَاهَةٍ (١٢)
أَلَذُّ مِنَ الْحَلْوَى لَدَى كُلِّ عَارِفِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَقَبِلْنَا اعْتِذَارَهُ * وَقَبَّلْنَا عِذَارَهُ (١٣) * وَقُلْنَا لَهُ قِدْماً (١٤) وَقَذَتِ (١٥) النَّمِيمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ * حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ حَمَّالَةِ الْحَطَبِ (١٦) مَا انْتَشَرَ * ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ جَارُهُ الْقَتَّاتُ (١٧) * وَدُخْلُلُهُ (١٨) الْمُفْتَاتُ (١٩) * بَعْدَ أَنْ رَاشَ (٢٠) لَهُ نَبْلَ السِّعَايَةِ (٢١) * وَجَذَمَ (٢٢) حَبْلَ الرِّعَايَةِ (٢٣) * فَقَالَ

---

١ اي حلفي ٢ يدي اليمنى ٣ تلوموني ٤ بينته واوضحته

٥ اجتناء ومراده به الاكل ٦ طعام معروف ٧ ظهر

٨ ما الجأني الى ما فعلته ٩ اي ساصلح واسد ١٠ خرقي وخللي ١١ التليد المال الموروث والطارف المال المكتسب وذلك كناية عن القديم والجديد ١٢ مزاح وطيب كلام ١٣ لثمنا شعر خده ١٤ بالكسر قديماً ١٥ آلمت واصل الوقذ ضرب الحيوان حتى يسترخي ويشرف على الهلاك واراد هنا ما أُلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم من الاذى وتهيج الشر عليه من المشركين بالنميمة ١٦ هي ام جميل بنت حرب عمة معاوية بن ابي سفيان امرأة ابي لهب وكانت تطرح الشوك في طريق النبي واصحابه لتؤذيهم وكانت تمشي بالنمائم الى قريش فتحرضهم عليه صلى الله عليه وسلم ١٧ النمام ١٨ مخالطه ومداخله في اموره ١٩ المتعدي الذي يعمل برأي نفسه ٢٠ يقال راش السهم اذا كساه ريشاً او اصلح ريشه ٢١ المشي بالنميمة ٢٢ قطع ٢٣ حفظ الصداقة

أَخَذَ فِي الاِسْتِخْذَاءِ [١] وَالاِسْتِكَانَةِ [٢] * وَالاِسْتِشْفَاعِ [٣] إِلَيَّ بِذَوِي الْمَكَانَةِ [٤] * وَكُنْتُ حَرَّجْتُ عَلَى نَفْسِي [٥] * أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ [٦] أُنْسِي [٧] * أَوْ يَرْجِعَ إِلَيَّ أَمْسِي [٨] * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنِّي سِوَى الرَّدِّ * وَالإِصْرَارِ [٩] عَلَى الصَّدِّ [١٠] * وَهُوَ لَا يَكْتَئِبُ [١١] مِنَ النَّجْهِ [١٢] * وَلَا يَتَئِبُ [١٣] مِنْ وَقَاحَةِ [١٤] الْوَجْهِ * بَلْ يُلِطُّ [١٥] بِالْوَسَائِلِ * وَيُلِحُّ [١٦] فِي الْمَسَائِلِ * فَمَا أَنْقَذَنِي [١٧] مِنْ إِبْرَامِهِ [١٨] * وَلَا أَبْعَدَ عَلَيْهِ نَيْلَ مَرَامِهِ [١٩] * إِلَّا أَبْيَاتٌ نَفَثَ بِهَا الصَّدْرُ [٢٠] الْمَوْتُورُ [٢١] * وَالْخَاطِرُ الْمَبْتُورُ [٢٢] * فَإِنَّهَا كَانَتْ مَدْحَرَةً [٢٣] لِشَيْطَانِهِ * وَمَسْجَنَةً [٢٤] لَهُ فِي أَوْطَانِهِ * وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَّ [٢٥] طَلَاقَ الْحُبُورِ [٢٦] * وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ [٢٧] * وَيَئِسَ مِنْ نَشْرِ [٢٨] وَصْلِي الْمَقْبُورِ [٢٩] * كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ * فَنَاشَدْنَاهُ [٣٠] أَنْ يُنْشِدَنَا إِيَّاهَا * وَيُنْشِقَنَا [٣١] رَيَّاهَا [٣٢]

---

١ الخضوع ٢ اي التذلل ٣ طلب الشفاعة ٤ الجاه والمنزلة
٥ ضيقت عليها بيمين اكيدة ٦ يرجع اليه ٧ الانس ضد الوحشة
٨ اي حتى يعود اليَّ ما مضى من الزمان ٩ اللزوم والعزيمة ١٠ الاعراض عنه ١١ لا يحزن ١٢ الرد والردع ١٣ لا يستحي ١٤ قلة الحياء والصلابة
١٥ يلزم ١٦ يكثر ١٧ خلصني ١٨ اضجاره واملاله ١٩ بلوغ مقصوده ٢٠ النفث النفخ وهواقل من التفل والمراد هنا اخرجها الصدر والقاها
٢١ اصله الذي قتل له قتيل فلم يدرك ثاره والمراد هنا المتألم الحاقد ٢٢ اي المقطوع بالهمّ ٢٣ مبعدة ٢٤ حبساً ٢٥ قطع قطعاً مستأصلاً ٢٦ السرور اي جعل طلاق السرور طلاقاً بتاتاً لا رجعة له فيه ٢٧ الهلاك ٢٨ اي احياء محبتي ٢٩ المدفون يعني الذي دفن وانقضى ٣٠ سألناه ٣١ يشممنا
٣٢ ريحها الطيب

فقال أجل[1] *خلق الإنسان من عجل[2] *ثم أنشد لا يزويه[3] خجل[4] * ولا يثنيه وجل[5]

وَنَديمٍ[6] محضته[7] صدقَ وُدّي   إذ توهمته[8] صديقاً حميما[9]

ثم أوليته قطيعة قالٍ[10]   حين ألفيته[11] صديداً[12] حميما[13]

خلته[14] قبل أن يجرب إلفاً[15]   ذا ذمام[16] فبان[17] جلفاً[18] ذميما[19]

وتخيرته[20] كليماً[21] فأمسى   منه قلبي بما جناه[22] كليما

وتظنيته[23] معيناً[24] رحيماً[25]   فتبينته[26] لعيناً[27] رجيما[28]

وتراءيته[29] مريداً[30] فجلّى[31]   عنه سبكي[32] له مريداً[33] لئيما[34]

وتوسمت[35] أن يهب نسيماً[36]   فأبى أن يهب إلا سموما[37]

بتُّ من لسعه الذي أعجز الرا   قي[38] سليماً[39] وبات مني سليما[40]

١ حرف جواب بمعنى نعم ٢ اراد بذلك انهم لم يصبروا عن الابيات بل استعجلوا بطلبها ٣ لا يصرفه ولا يمنعه ٤ اي استحياء ٥ اي خوف ٦ نديم الرجل من يجالسه على الشراب ٧ اخلصته ٨ ظننته ٩ قريباً شفوقاً يهتم بامري ١٠ مهجر مبغض ١١ وجدته ١٢ الصديد ماء رقيق يسيل من الجرح فان مكث صار قيحاً ١٣ حاراً ١٤ اي حسبته ١٥ محباً يألفني ويبغي رضاي

١٦ صاحب عهد ١٧ ظهر ١٨ جافياً ١٩ مذموماً ٢٠ اصطفيته

٢١ اي مكالماً ومحادثاً وكليماً الثاني اي جريحاً ٢٢ من الجناية

٢٣ اصله تظننته ابدلت احدى النونات ياء والتظني اعمال الظن ٢٤ مساعداً

٢٥ شفوقاً ٢٦ علمته ٢٧ اي طريداً ٢٨ مرجوماً ٢٩ ظننته

٣٠ بالضم اي محباً ٣١ كشف ٣٢ اختباري ٣٣ بالفتح كثير الشر خبيثاً

٣٤ خسيس القدر وضيع الهمة ٣٥ تخيلت وظننت ٣٦ ريحاً لينة باردة

٣٧ ريحاً حارة ٣٨ الطبيب ٣٩ لديغاً ملسوعاً ٤٠ سالماً

وَبَدَا نَهْجُهُ (١) غَدَاةَ افْتَرَقْنَا مُسْتَقِيماً وَالْجِسْمُ مِنِّي سَقِيمَا
لَمْ يَكُنْ رَائِعاً (٢) خَصِيباً (٣) وَلٰكِنْ كَانَ بِالشَّرِّ رَائِعاً (٤) لِي خَصِيمَا (٥)
قُلْتُ لَمَّا بَلَوْتُهُ (٦) لَيْتَهُ كَا نَ عَدِيماً (٧) وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمَا (٨)
بَغَضَ الصُّبْحَ (٩) حِينَ نَمَّ (١٠) إِلَى قَلْبِي لِأَنَّ الصَّبَاحَ يُلْفَى (١١) نَمُومَا
وَدَعَانِي إِلَى هَوَى اللَّيْلِ (١٢) إِذْ كَا نَ سَوَادُ الدُّجَى رَقِيباً (١٣) كَتُومَا
وَكَفَى مَنْ يَشِي (١٤) وَلَوْ فَاهَ (١٥) بِالصِّدْ قِ أَثَاماً (١٦) فِيمَا أَتَاهُ وَلُومَا (١٧)

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ الْبَيْتِ (١٨) قَرِيضَهُ (١٩) وَسَجْعَهُ (٢٠) * وَاسْتَمْلَحَ (٢١) تَقْرِيظَهُ (٢٢) وَسَبْعَهُ (٢٣) * بَوَّأَهُ (٢٤) مِهَادَ (٢٥) كَرَامَتِهِ * وَصَدَّرَهُ (٢٦) عَلَى تَكْرِمَتِهِ (٢٧) * ثُمَّ اسْتَحْضَرَ عَشْرَ صِحَافٍ مِنَ الْغَرَبِ (٢٨) * فِيهَا حَلْوَاءُ الْقَنْدِ (٢٩) وَالضَّرَبِ (٣٠)

---

١ اي ظهر طريقه وفي نسخة وغدا امره اي صار شانه ٢ اصل راع افزع وارعب ثم قيل للحسن الفائق رائع لصولته على القلوب والمراد هنا لم يكن حسن المنظر
٣ اي ذا خصب وسعة ونعمة ٤ مفزعاً مأخوذ من الروع ٥ مخاصماً
٦ جرَّبته ٧ معدوماً ٨ مجالساً ٩ يعني ان الصباح بضوئه يظهر ما يستره الليل بظلامه وفي المثل فلان انمُّ من الصبح اذا كان لا يكتم شيئاً ١٠ وشى
١١ يوجد ١٢ محبة الليل ١٣ حافظاً ١٤ اصل الوشي تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكأن الساعي يلون كلامه ويزينه عند من يشي له ١٥ نطق
١٦ المراد به هنا الاثم ١٧ بالضم دناءة وضعة ١٨ وفي نسخة رب المنزل
١٩ شعره ٢٠ كلامه المقفى ٢١ استحسن ٢٢ مدحه واصله مدح الانسان حياً كما ان التأبين مدحه ميتاً ٢٣ ذمه وهجاءه واصله الوقوع في الناس
٢٤ انزله ٢٥ فرش ٢٦ اجلسه في الصدر ٢٧ تطلق على الوسادة التي يجلس عليها الانسان تكرمة وتعظيماً ٢٨ الغرب بالتحريك الفضة وضرب من الشجر تعمل منه الاقداح ٢٩ ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد ويقال هو معرَّب ٣٠ العسل الابيض

وقال له لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة * ولا يسع (١) أن يجعل
البريء كذي الظنة (٢) * وهذه الآنية (٣) تتنزل منزلة الأبرار * في صون (٤)
الأسرار * فلا تولها الإبعاد * ولا تلحق هودًا بعاد (٥) * ثم أمر خادمه بنقلها
إلى مثواه (٦) * ليحكم فيها بما يهواه (٧) * فأقبل علينا أبو زيد وقال اقرأوا
سورة الفتح * وابشروا باندمال القرح (٨) * فقد جبر الله ثكلكم (٩) *
وسنى (١٠) أكلكم (١١) وجمع في ظل الحلواء شملكم (١٢) * وعسى أن
تكرهوا شيئًا وهو خير لكم * ولما هم بالانصراف * مال إلى استهداء
الصحاف (١٣) * فقال للآدب (١٤) إن من دلائل الظرف (١٥) * سماحة
المهدي بالظرف (١٦) * فقال كلاهما لك والغلام (١٧) * فأحذف (١٨)
الكلام * وانهض (١٩) بسلام * فوثب (٢٠) في الجواب (٢١) * وشكره شكر
الروض للسحاب (٢٢) * ثم اقتادنا (٢٣) أبو زيد إلى حوائه (٢٤) * وحكمنا في
حلوائه * وجعل يقلب الأواني بيده * وينفض عددها على عدده (٢٥) * ثم

---

١ يعني لا يجوز ٢ التهمة ٣ اي الاوعية ٤ حفظ ٥ اي لا تلحق هودًا بقومه يريد بذلك تفضيل هذه الآنية على الجام السابق ٦ منزله ومستقره ٧ يحبه ٨ يريد بالقرح هنا الحزن و باندماله ذهابه وحصول عوض مافاتهم من اطعمة الجام ٩ اي فقدكم وحزنكم ١٠ سهل ١١ ما يؤكل ١٢ ما تفرق من امركم ١٣ اي طلب ان تُهدى اليه ١٤ الداعي الى الطعام ١٥ بالفتح البراعة وذكاء القلب ١٦ الوعاء ١٧ وفي نسخة بحذف لك و يروى كليهما على ان المعنى اعطيك كليهما ١٨ فاقطع ١٩ اي قم ٢٠ قام ٢١ اي في حال سماع الجواب ٢٢ حيث انزل عليه ماءه واعاد بعد الذبول رواءه ٢٣ قادنا ٢٤ بالكسر بيته الذي يحويه ٢٥ اي يفرق عدد الآنية

قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَأَشْكُو ذَلِكَ النَّمَامَ أَمْ أَشْكُرُ [١] * وَأَتَنَاسَى فَعْلَتَهُ الَّتِي فَعَلَهَا أَمْ أَذْكُرُ * فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ أَسْلَفَ [٢] الْجَرِيمَةَ [٣] وَنَمْنَمَ النَّمِيمَةَ [٤] * فَمِنْ غَيْمِهِ [٥] أُنْهِلَتْ [٦] هٰذِهِ الدِّيمَةُ [٧] * وَبِسَيْفِهِ انْحَازَتْ [٨] هٰذِهِ الْغَنِيمَةُ * وَقَدْ خَطَرَ بِبَالِي [٩] * أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْبَالِي [١٠] وَأَقْنَعَ بِمَا تَسَنَّى [١١] لِي * وَأَنْ لَا أُتْعِبَ نَفْسِي وَلَا أَجْمَالِي * وَأَنَا أُوَدِّعُكُمْ وَدَاعَ مُحَافِظٍ [١٢] * وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ [١٣] * ثُمَّ اسْتَوَى [١٤] عَلَى رَاحِلَتِهِ [١٥] * رَاجِعًا فِي حَافِرَتِهِ [١٦] * وَلَاوِيًا إِلَى زَافِرَتِهِ [١٧] * فَغَادَرَنَا [١٨] بَعْدَ أَنْ وَخَدَتْ [١٩] عَنْسُهُ [٢٠] * وَزَايَلَنَا [٢١] أُنْسُهُ * كَدَسْتٍ [٢٢] غَابَ صَدْرُهُ [٢٣] * أَوْ لَيْلٍ أَفَلَ بَدْرُهُ [٢٤]

الْمَقَامَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ النَّصِيبِيَّةُ

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَمْحَلَ [٢٥] الْعِرَاقُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ [٢٦] * لِإِخْلَافِ أَنْوَاءِ الْغَيْمِ [٢٧] * وَتَحَدَّثَ الرُّكْبَانُ بِرِيفِ [٢٨] نَصِيبِينَ [٢٩] *

---

١ وفي نسخة أأشكر ذلك النمام ام اكفر ٢ قدّم ٣ هي كالجرم بالضم بمعنى الذنب ٤ نقش وحسّن ٥ سحابه ٦ انصبت ٧ المطر يدوم اياماً ٨ اي اجتمعت ٩ اي حدثتني نفسي ١٠ اولادي ١١ تسهل على عدد اصحابه ١٢ راعٍ للمودة ١٣ هو الله سبحانه وتعالى ١٤ ركب وتمكن وراج ١٥ ناقته ١٦ اي الطريق التي جاء منها ١٧ جماعته وعشيرته ١٨ تركنا ١٩ اسرعت ٢٠ ناقته الصلبة ٢١ فارقنا ٢٢ الدست كلمة فارسية والمراد هنا المجلس ٢٣ رئيسه ٢٤ غاب قمرهُ ٢٥ اجدب ٢٦ تصغير عام ٢٧ اي تخلف وانواء جمع نوء يطلق على المطر وهو المراد هنا ٢٨ يطلق الريف على الخصب والسعة وعلى الارض فيها زرع وخصب ٢٩ مدينة عظيمة كثيرة الانهار والبساتين مطلة على الجوديّ الذي استوت عليه

وبُلَهْنِيَةٍ (١) أَهْلُهَا المُخْصِبِينَ * فَاقْتَعَدْتُ مَهْرِيًّا (٢) * وَاعْتَقَلْتُ سَمْهَرِيًّا (٣) * وَسِرْتُ تَلْفِظُنِي (٤) أَرْضٌ إِلَى أَرْضٍ * وَيَجْذِبُنِي رَفْعٌ مِنْ خَفْضٍ * حَتَّى بَلَغْتُهَا نِقْضًا عَلَى نِقْضٍ (٥) * فَلَمَّا أَنَخْتُ بِمَغْنَاهَا (٦) الْخَصِيبِ (٧) * وَضَرَبْتُ فِي مَرْعَاهَا بِنَصِيبٍ (٨) * نَوَيْتُ أَنْ أُلْقِيَ بِهَا جِرَانِي (٩) * وَأَتَّخِذَ أَهْلَهَا جِيرَانِي * إِلَى أَنْ تَحْيَى السَّنَةُ الْجَمَادُ (١٠) * وَتَتَعَهَّدَ أَرْضَ قَوْمِي الْعِهَادُ (١١) * فَوَاللهِ مَا تَمَضْمَضَتْ مُقْلَتِي بِنَوْمِهَا (١٢) * وَلَا تَمَخَّضَتْ (١٣) لَيْلَتِي عَنْ يَوْمِهَا * دُونَ أَنْ أَلْفَيْتُ (١٤) أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ يَجُولُ (١٥) فِي أَرْجَاءِ نَصِيبِينَ (١٦) * وَيَخْبِطُ (١٧) بِهَا خَبْطَ الْمُصَابِينَ (١٨) وَالْمُصِيبِينَ (١٩) * وَهُوَ يَنْثُرُ (٢٠) مِنْ فِيهِ الدُّرَرَ (٢١) * وَيَحْتَلِبُ بِكَفِّهِ الدِّرَرَ (٢٢) * فَوَجَدْتُ بِهَا جِهَادِي (٢٣) * قَدْ حَازَ

سفينة نوح عليه السلام افتتحها غانم بن عياض في خلافة عمر رضي الله عنه ١ رغد العيش والرخاء والسعة ٢ ركبت جملاً مهريًا نسبة الى مهرة قبيلة ببلاد حضرموت كانت تتخذ نجائب الابل ٣ وضعته بين ساقي وركابي والسمهري الرمح الصلب او هو نسبة الى سمهر زوج رُدَينة وكانا مثقفين للرماح ٤ تطرحني ٥ النقض بالكسر المهزول من السير اي انا مهزول وجملي كذلك ٦ منزلها ٧ الكثير المرعى

٨ يعني فزت بنصيب من مرعاها ٩ ما يصيب الارض من عنق البعير البارك اذا مدّه كنى به عن اقامته كما يقال للآتي من السفر القى عصاه ١٠ التي لا مطر فيها وكنى باحيائها عن زوال القحط والجدب ١١ المطر المتكرر الذي يتعهد الارض المرّة بعد المرّة ١٢ كنى بالمضمضة التي هي ادخال الماء في الفم وتحريكه عند دخول النوم في العين وقصد بذلك سرعة وجدانه لابي زيد ١٣ من المخاض الذي يعتري الحامل في حال الولادة اي ولا انحلت وتخلصت ليلتي ١٤ اي وجدت ويروى او الفيت ١٥ يتردد ١٦ اي نواحيها ١٧ اي ويمشي على غير هداية ١٨ المجانين ١٩ الواجدين لما يطلبون ٢٠ اي يلقي ٢١ بضم الدال اللآلي ٢٢ بكسر الدال جمع دِرة وهي اللبن يريد انه يتكلم بكلام حسن وياخذ العطايا ٢٣ مشقتي وتعبي

مَغْنَمًا(١) * وَقِدْحِيَ الْفَذُّ قَدْ صَارَ تَوْأَمًا(٢) * وَلَمْ أَزَلْ أَتْبَعُ ظِلَّهُ(٣) * أَيْنَمَا انْبَعَثَ(٤) * وَأَلْتَقِطُ لَفْظَهُ كُلَّمَا نَفَثَ(٥) * إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضٌ(٦) امْتَدَّ مَدَاهُ(٧) * وَعَرَقَتْهُ مُدَاهُ(٨) * حَتَّى كَادَ يَسْلُبُهُ ثَوْبَ الْمَحْيَا(٩) * وَيُسْلِمُهُ إِلَى أَبِي يَحْيَى(١٠) * فَوَجَدْتُ(١١) لِفَوْتِ لُقْيَاهُ(١٢) * وَانْقِطَاعِ سُقْيَاهُ(١٣) * مَا يَجِدُهُ الْمُبْعَدُ عَنْ مَرَامِهِ(١٤) * وَالْمُرْضَعُ(١٥) عِنْدَ فِطَامِهِ(١٦) * ثُمَّ أُرْجِفَ(١٧) بِأَنْ رَهْنَهُ قَدْ غَلِقَ(١٨) * وَمِخْلَبَ(١٩) الْحِمَامِ بِهِ قَدْ عَلِقَ(٢٠) * فَقَلِقَ(٢١) صَحْبُهُ لِإِرْجَافِ الْمُرْجِفِينَ(٢٢) * وَانْثَالُوا(٢٣) إِلَى عَقْوَتِهِ(٢٤) مُوجِفِينَ(٢٥)

حَيَارَى(٢٦) يَمِيدُ(٢٧) بِهِمْ شَجْوُهُمْ(٢٨) كَأَنَّهُمْ ارْتَضَعُوا الْخَنْدَرِيسَا(٢٩)

---

١ اي غنيمة ٢ القدح سهم من سهام الميسر والفذ اولها والتوأم ثانيها اراد انه كان مفرداً فصار بابي زيد زوجاً ٣ كناية عن عدم مفارقته
٤ اي اينما سار ٥ اي تكلم ٦ اي اعتراه مرض ٧ اي طال زمنه ولم يشف ٨ اي اخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدى جمع مدية وهي السكين وهو كناية عن كون المرض هزله ٩ الحياة ١٠ كنية الموت او ملك الموت
١١ اي احسست ١٢ وفي نسخة ملقاه اي لعدم لقائه ١٣ اي شربه وحظه من الماء ١٤ ما مفعول وجدت اي الذي يجده المبعد وهو المطرود او الممنوع عن مقصده ١٥ الرضيع ١٦ اي فصله عن الرضاع ١٧ اي اشيع واذيع واصل الارجاف الاخبار بالشيء على وجه ايقاع الاضطراب في الناس ١٨ هذا مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو منه خلاصاً وكأنه جعل كناية عن الموت ١٩ واحد المخالب واصلها للسباع استعيرت للحمام ٢٠ نشب به وتعلق وهو كناية عن موته
٢١ انزعج واضطرب ٢٢ لخوض الخائضين واذاعتهم الاخبار الكاذبة
٢٣ انصبوا ٢٤ اي ساحته وموضعه وقيل ما حول الدار ٢٥ مسرعين
٢٦ من الحيرة اي متحيرين ٢٧ يميل ٢٨ حزنهم ٢٩ من اسماء الخمر

أَسَالُوا الغُرُوبَ[١] وَعَطُّوا الجُيُوبَ[٢] وَصَكُّوا الخُدُودَ[٣] وَشَجُّوا الرُّؤُسَا[٤]
يَوَدُّونَ[٥] لَوْ سَالَمَتْهُ[٦] المَنُونُ[٧] وَغَالَتْ[٨] نَفَائِسَهُمْ[٩] وَالنُّفُوسَا
قَالَ الرَّاوِي وَكُنْتُ فِي مَنِ التَفَّ[١٠] بِأَصْحَابِهِ * وَأَغَذَّ[١١] إِلَى بَابِهِ * فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى فِنَائِهِ[١٢] * وَتَصَدَّيْنَا[١٣] لِاسْتِنْشَاءِ أَنْبَائِهِ[١٤] * بَرَزَ[١٥] إِلَيْنَا فَتَاهُ[١٦] * مُفْتَرَّةً[١٧] شَفَتَاهُ * فَاسْتَطْلَعْنَاهُ[١٨] طِلْعَ الشَّيْخِ[١٩] فِي شَكَاتِهِ[٢٠] * وَكُنْهَ[٢١] قُوَى حَرَكَاتِهِ * فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ المَرْضَةِ * وَعَرْكَةِ الوَعْكَةِ[٢٢] * إِلَى أَنْ شَفَّهُ[٢٣] الدَّنَفُ[٢٤] * وَاسْتَشَفَّهُ[٢٥] التَّلَفُ * ثُمَّ مَنَّ اللهُ تَعَالَى بِتَقْوِيَةِ ذَمَائِهِ[٢٦] * فَأَفَاقَ مِنْ إِغْمَائِهِ[٢٧] * فَارْجِعُوا أَدْرَاجَكُمْ[٢٨] * وَانْضُوا[٢٩] أَنْزِعَاجَكُمْ[٣٠] * فَكَأَنْ قَدْ غَدَا وَرَاحَ[٣١] * وَسَاقَاكُمُ الرَّاحَ[٣٢] * فَأَعْظَمْنَا

---

١ جمع غرب وهو الدلو الكبير والمراد هنا مجاري الدموع ٢ اي شقوها طولاً ٣ اي لطموها ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأة الخليل عليه السلام فصكت وجهها ٤ اي جرحوها ٥ اي يحبون ٦ صالحته ٧ المنية وهي الموت ٨ اهلكت ٩ النفائس خيار المال ١٠ اجتمع وانضم ١١ اسرع ١٢ منزله ١٣ تعرضنا ١٤ اي لاستعلام اخباره ١٥ خرج ١٦ ولده ١٧ اي مبتسمة ١٨ استعلمناه واستخبرناه ١٩ حقيقة امره وحاله ٢٠ في مرضته ٢١ كنه الشيء حقيقته وغاية منتهاه ٢٢ مس الحمى ولا يقال لمن لم يحمّ وعك ٢٣ اضناه واوجعه واضمره ٢٤ المرض ٢٥ استوعبه ٢٦ الذماء بالفتح بقية النفس ٢٧ اي من غشية مرضه ٢٨ اي في ادراجكم والدرج الطريق اي ارجعوا من حيث اتيتم ٢٩ ازيلوا واكشفوا ٣٠ شدة خوفكم ٣١ اي فكانكم به قد شفي وخرج واتى وذهب ٣٢ الخمر كالراح والسلاف والقرقف والسلسل لكن الخندريس الخمر العتيقة

بُشْرَاهُ(١) *وَاقْتَرَحْنَا(٢) أَنْ نَرَاهُ* فَدَخَلَ مُؤْذِنًا(٣) بِنَا* ثُمَّ خَرَجَ آذِنًا لَنَا* فَلَقِينَا مِنْهُ لُقًى(٤) *وَلِسَانًا طَلْقًا(٥) *وَجَلَسْنَا مُحْدِقِينَ(٦) بِسَرِيرِهِ* مُحَدِّقِينَ(٧) إِلَى أَسَارِيرِهِ(٨) * فَقَلَّبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ* ثُمَّ قَالَ اجْتَلُوهَا(٩) بِنْتَ السَّاعَةِ *وَأَنْشَدَ

عَافَانِيَ اللهُ وَشُكْرًا لَهُ ... مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّينِي(١٠)
وَمَنَّ بِالْبُرْءِ(١١) عَلَى أَنَّهُ ... لَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ(١٢) سَيُبْرِينِي(١٣)
مَا يَتَنَاسَانِي وَلٰكِنَّهُ ... إِلَى تَقَضِّي الْأُكْلِ(١٤) يُنْسِينِي(١٥)
إِنْ حُمَّ(١٦) لَمْ يُغْنِ(١٧) حَمِيمٌ(١٨) وَلَا ... حِمَى كُلَيْبٍ(١٩) مِنْهُ يَحْمِينِي
وَمَا أُبَالِي أَدَنَا(٢٠) يَوْمُهُ ... أَمْ أُخِّرَ الْحَيْنُ(٢١) إِلَى حِينِ(٢٢)
فَأَيُّ نَخْرٍ(٢٣) فِي حَيَاةٍ أَرَى ... فِيهَا الْبَلَايَا ثُمَّ تُبْلِينِي(٢٤)

---

١ اي استعظمناها ٢ الاقتراح السوءال على وجه التحكم ٣ معلماً ٤ اي وجدنا ضعيفاً ملقى لان اللقى بالقصر معناه الشيء الضعيف الملقى ٥ فصيحاً ٦ محيطين ٧ اي ناظرين بحدَّة ٨ الى غضون جبهته اي خطوطها ٩ اي انظروا فيها من جُليت البكر اذا اجلست على المنصة واظهرت زينتها والضمير راجع للابيات الاتية ١٠ تدرسني وتمحو اثري ١١ اي بالشفاء ١٢ الحتف الموت والهلاك ١٣ يهلكني ويذهب لحمي ١٤ بالضم الرزق الذي آكله ١٥ يوءخرني من نسأهُ الله وانسأهُ ١٦ اي قضي ١٧ لم ينفع ١٨ صديق ١٩ هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل وكان قد اجار قنبرة في حماه فمرَّت به شراك ناقة البسوس خالة جساس بن مرَّة الشيباني فكسرت بيض القنبرة التي اجارها فرماها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتغلب بن وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب به المثل ٢٠ أقرب ٢١ بفتح الحاء الهلاك ٢٢ الى وقت ٢٣ وفي نسخة فاي خير ٢٤ اي تخلقني

قَالَ فدعونَا له بِامْتِدَادِ الأَجَلِ (١) * وَارْتِدَادِ الوَجَلِ (٢) * ثُمَّ تَدَاعَيْنَا إِلَى القِيَامِ (٣) * لِاتِّقَاءِ الإِبْرَامِ (٤) * فَقَالَ كَلَّا (٥) بَلِ البَثُوا (٦) بِيَاضَ يَوْمِكُمْ (٧) عِنْدِي * لِتَشْفُوا بِالمُفَاكَهَةِ (٨) وَجْدِي * فَإِنَّ مُنَاجَاتَكُمْ (٩) قُوتُ (١٠) نَفْسِي * وَمِغْنَاطِيسُ أُنْسِي (١١) * فَتَحَرَّيْنَا (١٢) مَرْضَاتَهُ * وَتَحَامَيْنَا (١٣) مُعَاصَاتَهُ (١٤) * وَأَقْبَلْنَا عَلَى الحَدِيثِ نَمْخَضُ زُبْدَهُ (١٥) * وَنُلْغِي زَبَدَهُ (١٦) * إِلَى أَنْ حَانَ (١٧) وَقْتُ المَقِيلِ (١٨) * وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ مِنَ القَالِ وَالقِيلِ * وَكَانَ يَوْمًا حَامِيَ الوَدِيقَةِ (١٩) * يَانِعَ (٢٠) الحَدِيقَةِ (٢١) * فَقَالَ إِنَّ النُّعَاسَ قَدْ أَمَالَ الأَعْنَاقَ * وَرَاوَدَ الآمَاقَ (٢٢) * وَهُوَ خَصْمٌ أَلَدُّ (٢٣) * وَخِطْبٌ (٢٤) لَا يُرَدُّ * فَصِلُوا حَبْلَهُ بِالقَيْلُولَةِ (٢٥) * وَاقْتَدُوا فِيهِ بِالآثَارِ (٢٦) المَنْقُولَةِ * قَالَ الرَّاوِي فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ * وَقِلْنَا (٢٧) وَقَالَ (٢٨) * فَضَرَبَ اللهُ عَلَى الآذَانِ (٢٩) * وَأَفْرَغَ (٣٠) السِّنَةَ (٣١) فِي الأَجْفَانِ * حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الوُجُودِ (٣٢) * وَصَرَفَنَا

١ بطول العمر ٢ وزوال الخوف والفزع ٣ اي اخذنا واسرعنا في القيام ٤ الاضجار ٥ كلمة زجر ٦ اقيموا وامكثوا ٧ اراد طول نهاركم ٨ طيب المحادثة ٩ محادثتكم ١٠ اي حياة ١١ اصله حجر يجذب الحديد والمراد به هنا جالب الانس ١٢ قصدنا ١٣ جانبنا ١٤ اي عصيانه ١٥ نستخرج خياره ١٦ نترك رديئه ١٧ جاء ١٨ القيلولة وهي النوم وقت الظهر ١٩ الوديقة شدة حرّ الهاجرة ٢٠ اي زاهي وزاهر ٢١ هي في الاصل البستان المحاط ويراد به هنا ما قيل فيه من الكلام الذي يشبه الحديقة في الحسن ٢٢ جمع ماق وهو جانب العين ٢٣ اي شديد الخصومة ٢٤ بكسر الخاء الذي يخطب المرأة ٢٥ هي وقت النوم عند الزوال ٢٦ يريد قوله عليه الصلاة والسلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل ٢٧ بكسر القاف نمنا ٢٨ نام ٢٩ اي انامنا ٣٠ صبّ ٣١ هي اول النوم ٣٢ الحياة

بِالْهُجُودِ (١) * عَنِ السُّجُودِ (٢) * فَمَا اسْتَيْقَظْنَا (٣) إِلَّا وَالْحَرُّ قَدْ بَاخَ (٤) * وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ (٥) * فَتَكَرَّعْنَا (٦) لِصَلَاةِ الْعَجْمَاوَيْنِ (٧) * وَأَدَّيْنَا مَا حَلَّ مِنَ الدَّيْنِ * ثُمَّ تَحَشْحَشْنَا (٨) لِلِارْتِحَالِ * إِلَى مُلْقَى الرِّحَالِ (٩) * فَالْتَفَتَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شِبْلِهِ (١٠) * وَكَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ (١١) وَشَكْلِهِ * وَقَالَ إِنِّي لَإِخَالُ (١٢) أَبَا عَمْرَةَ (١٣) * قَدْ أَضْرَمَ (١٤) فِي أَحْشَائِهِمِ (١٥) الْجَمْرَةَ (١٦) * فَاسْتَدْعِ أَبَا جَامِعٍ (١٧) * فَإِنَّهُ بُشْرَى كُلِّ جَائِعٍ * وَأَرْدِفْهُ (١٨) بِأَبِي نُعَيْمٍ (١٩) * الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَيْمٍ * ثُمَّ عَزِّزْ (٢٠) بِأَبِي حَبِيبٍ (٢١) * الْمُحَبَّبِ إِلَى كُلِّ لَبِيبٍ * الْمُقَلَّبِ بَيْنَ إِحْرَاقٍ وَتَعْذِيبٍ (٢٢) * وَاهْبْ (٢٣) بِأَبِي ثَقِيفٍ (٢٤) * فَحَبَّذَا هُوَ مِنْ أَلِيفٍ (٢٥) * وَهَلُمَّ (٢٦) بِأَبِي عَوْنٍ (٢٧) * فَمَا مِثْلُهُ مِنْ عَوْنٍ (٢٨) * وَلَوِ اسْتَحْضَرْتَ أَبَا جَمِيلٍ (٢٩) * لَجَمَّلَ أَيَّ تَجْمِيلٍ * وَحَيَّ هَلْ (٣٠) بِأُمِّ الْقِرَى (٣١) الْمُذَكِّرَةِ بِكِسْرَى (٣٢) * وَلَا تَتَنَاسَ أُمَّ جَابِرٍ (٣٣) * فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَاكِرٍ * وَنَادٍ

---

١ اي بالنوم ٢ الصلاة ٣ انتبهنا ٤ فتر وسكن ٥ اي قارب الانتهاء ٦ اي غسلنا اكارعنا وهو كناية عن الوضوء ٧ هما الظهر والعصر سميا بذلك لإسرار القراءة فيهما ٨ تهيأنا ٩ موضعها ١٠ اي ولده ١١ طبيعته وطريقته ١٢ بكسر الهمزة وفتحها اي اظن ١٣ كنية الجوع ١٤ اشعل

١٥ بطونهم ١٦ كناية عن شدة الجوع ١٧ الخوان ١٨ اتبعه

١٩ هو الخبز الحُوَّارَى وهو المصنوع من خالص الدقيق ٢٠ اي قوِّ

٢١ الجدي من المعز ٢٢ اراد انه مشوي وانه حال شوائه يقلب على الجمر

٢٣ استحضر ٢٤ الخل ٢٥ اي ما احسنه من مألوف ٢٦ اي اقبل

٢٧ هو الملح ٢٨ من معين ٢٩ البقل ٣٠ وفي نسخة حي هلا

السكباج وهو طعام فيه خل ٣٢ ملك فارس واهله هو الذي اخترعها

٣٢ الهريسة

أُمَّ الْفَرَجِ (١) * ثُمَّ افْتِكْ (٢) بِهَا وَلَا حَرَجَ * وَاخْتِمْ بِأَبِي زَرِينٍ (٣) * فَهُوَ مَسْلَاةُ (٤) كُلِّ حَزِينٍ * وَإِنْ تَقْرُنْ (٥) بِهِ أَبَا الْعَلَاءِ (٦) * تَمَحُ اسْمُكَ مِنَ الْبُخَلَاءِ * وَإِيَّاكَ (٧) وَاسْتِدْنَاءَ (٨) الْمُرْجِفِينَ (٩) * قَبْلَ اسْتِقْلَالِ حُمُولِ الْبَيْنِ (١٠) * وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ (١١) عَنِ الْمِرَاسِ (١٢) * وَصَافَحُوا (١٣) أَبَا إِيَاسٍ (١٤) فَأَطِفْ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ (١٥) * فَإِنَّهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ (١٦) * قَالَ فَفَقِهَ (١٧) ابْنُهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ (١٨) * بِلَطَافَةِ تَمْيِيزِهِ * فَطَافَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ وَالطِّيبِ * إِلَى أَنْ آذَنَتِ (١٩) الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ * فَلَمَّا أَجْمَعْنَا (٢٠) عَلَى التَّوْدِيعِ * قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ * كَيْفَ بَدَا صُبْحُهُ (٢١) قَمْطَرِيرًا (٢٢) * وَمُسِيُّهُ (٢٣) مُسْتَنِيرًا (٢٤) * فَسَجَدَ حَتَّى أَطَالَ * ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

لَا تَيْأَسَنَّ (٢٥) عِنْدَ النُّوَبِ (٢٦) مِنْ فَرْجَةٍ (٢٧) تَجْلُو الْكُرَبْ (٢٨)
فَلَكَمْ سَمُومٍ (٢٩) هَبَّ ثُمَّ جَرَى نَسِيمًا (٣٠) وَانْقَلَبْ

---

١ الجوذاب بالضم وهو طعام يتخذ من سكر ورز ولحم ٢ اصل الفتك القتل على غرة اي غفلة والمراد كلها ٣ هو الخبيص ٤ سبب السلو وهو زوال الغم ٥ بضم الراء وكسرها تصاحب ٦ الفالوذج ٧ احذر ٨ وفي نسخة واستدعاء ٩ هما الطست والابريق ١٠ كناية عن فراغ الاكل *والبين الفراق واستقلال الحمول وهي الهوادج كان فيها شيء او لم يكن رفعها وقيامها ١١ اي كفوا ١٢ شدة المعالجة يريد اذا كفوا عن تناول الطعام ١٣ المصافحة اخذ الكف بالكف

١٤ هو الغسول ١٥ البخور ١٦ اي علامة السخاء والكرم ١٧ فهم ١٨ اي اشاراته ١٩ اصله اعلمت والمراد هنا قاربت ودنت ٢٠ عزمنا ٢١ وقت انجلاء الظلمة ٢٢ شديد البلاء ٢٣ وقت المساء ٢٤ مضيئا ٢٥ تقنطن ٢٦ جمع نوبة بمعنى النائبة ٢٧ بفتح الفاء زوال الهم عن القلب ٢٨ اي تكشف الغموم الشديدة ٢٩ ريح حارة ٣٠ ريحا باردة طيبة

وَسَحابِ مَكْرُوهٍ تَنَشَّا (١) فَاضْمَحَلَّ (٢) وما سَكَبْ (٣)
وَدُخَانِ خَطْبٍ (٤) خِيفَ مِنْهُ فَمَا اسْتَبانَ (٥) لَهُ لَهَبْ
وَلَطَالَمَا طَلَعَ الأَسَى (٦) وَعَلَى تَفِيئَتِهِ (٧) غَرَبْ (٨)
فَاصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ (٩) رَوْعٌ (١٠) فَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَبْ (١١)
وَتَرَجَّ (١٢) مِنْ رَوْحِ (١٣) الإِلٰهِ لَطَائِفاً (١٤) لا تُحْتَسَبْ (١٥)

قَالَ فَاسْتَمْلَيْنَا (١٦) مِنْهُ أَبْيَاتَهُ الْغُرَّ (١٧) * وَوَالَيْنَا (١٨) لِلّٰهِ تَعَالَى الشُّكْرَ * وَوَدَّعْنَاهُ مَسْرُورِينَ بِبُرْئِهِ (١٩) *مَغْمُورِينَ بِبِرِّهِ (٢٠)

تفسير الفاظ ما تضمنته هذه المقامة من كلمات لغويَّة وكُنى طُفيليَّة وكنايات صوفيَّة

قوله (ذات العويم) يعني به الزمان المتقادم * ومثله ذات الزمين و(السمهرية) الرماح وفي تسميتها بذلك قولان * احدهما انها سميت به لصلابتها من قولهم اسمهرَّ الشيء اذا اشتدَّ وقيل انها منسوبة الى سمهر زوج ردينة وكانا جميعاً يقوّمان الرماح بسوق هجر فنسبت اليهما وقوله (نقضاً على نقض) اي مهزولاً على مهزول و(الجران) باطن العنق وقيل منه يعمل السياط وقوله (فضرب الله على الآذان) اي انامنا ومنه قوله عز وجل فضربنا على اذانهم في الكهف اي انمناهم وقيل في تفسيره منعناهم السمع وقوله (تكرعنا لصلاة العجماوين) اي غسلنا اكارعنا وهو كناية عن الوضوء * والعجماوان صلاتا الظهر والعصر سميتا بذلك لإسرار القراءة فيهما * وقوله (هلمم) اي قل هلمَّ وهي تاتي بمعنى هات وبمعنى اقبل والافصح ان يوحد

---

١ ارتفع ٢ اي تلاشى وتفرّق ٣ اي لم يمطر ٤ امر عظيم ٥ ظهر
٦ الحزن ٧ يقال جاء على تفيئة ذاك اي على اثره ٨ اي غاب
٩ اي اصاب ١٠ اي خوف وفزع ١١ تتولد فيه العجائب
١٢ اي انتظر ١٣ رحمة ١٤ عطايا ١٥ اي لم تكن في حسابك
١٦ كتبنا ١٧ البيض ١٨ تابعنا ١٩ صحته ٢٠ احسانه

لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع وبه نطق القرآن في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا*ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلمَّ وللاثنين هلما وللجمع هلموا*وللمونث الواحدة هلمي وللاثنتين هلما وللجميع هلممنَ وقوله (حيَّ هل) اي عجل واسرع يقال حيَّ هل بفلان بتسكين اللام وفتحها وتنوينها وباثبات النون معها ومنه قول ابن مسعود في عمر رضي الله عنه اذا ذُكر الصالحون فحيَّ هلاً بعمر* وفي حيَّ هل لغات اخر اضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها * فهذا تفسير الالفاظ اللغوية*واما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية (فابو يحيي) كنية الموت و (ابو عمرة) كنية الجوع و يكنى ايضاً ابا مالك و (ابو جامع) الخوان و (ابو نعيم) الخبز الحوَّارَى و (ابو حبيب) الجدي و (ابو ثقيف) الخل و (ابو عون) الملح و (ابو جميل) البقل و (ام القرى) السكباج و (ام جابر) الهريسة و (ام الفرج) الجوذاب و (ابو رزين) الخبيص و (ابو العلاء) الفالوذق (كذا في الاصل) و (ابو اياس) الغسول و (المرجفان) الطست والابريق و (ابو السرو) البخور

اَلْمَقَامَةُ الْعِشْرُونَ الْفَارِقِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ يَمَّمْتُ(١) مَيَّافَارِقِينَ(٢) * مَعَ رُفْقَةٍ مُوَافِقِينَ*لَا يُمَارُونَ(٣) فِي الْمُنَاجَاةِ(٤) *وَلَا يَدْرُونَ مَا طَعْمُ الْمُدَاجَاةِ(٥) * فَكُنْتُ بِهِمْ كَمَنْ لَمْ يَرِمْ(٦) عَنْ وَجَارِهِ(٧) *وَلَا ظَعَنَ(٨) عَنْ أَلِيفِهِ(٩) وَجَارِهِ* فَلَمَّا أَنَخْنَا بِهَا مَطَايَا التَّسْيَارِ(١٠) * وَأَنْتَقَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ(١١) * إِلَى

١ قصدت ٢ بلد في الشام او من ديار ربيعة ٣ اي لا يجادلون
٤ في المحادثة ٥ المداراة ومساترة العداوة اي لا يستر بعضهم عن بعض ما في نفسه ٦ اي لم يبرح من رام مكانه يريمه ريماً اذا برح وزال وانما عدّي هنا بالحرف على تضمين معنى زال وقد يتعدى بمن قال الاعشى

ابانا فلا رمت من عندنا فانا نخير اذا لم ترم

فقوله فلا رمت اي لا برحت وقوله اذا لم ترِم اي لم تبرح ٧ بفتح الواو وكسرها بيته واصله بيت الضبع او الذئب
٨ رحل ٩ صاحبه ١٠ ابل السير جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ١١ جمع الكور بالفتح وهي الرحل

الْأَوْكَارِ[١] *تَوَاصَيْنَا[٢] بِتَذْكَارِ الصُّحْبَةِ[٣] *وَتَنَاهَيْنَا[٤] عَنِ التَّقَاطُعِ[٥] فِي الْغُرْبَةِ* وَاتَّخَذْنَا نَادِيًا[٦] نَعْتَمِرُهُ[٧] طَرَفَيِ النَّهَارِ* وَنَتَهَادَى[٨] فِيهِ طُرَفَ الْأَخْبَارِ[٩] *فَبَيْنَمَا نَحْنُ بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ* وَقَدِ انْتَظَمْنَا[١٠] فِي سِلْكِ الْالْتِئَامِ[١١] *وَقَفَ عَلَيْنَا ذُو مِقْوَلٍ[١٢] جَرِيٍّ[١٣] *وَجَرْسٍ[١٤] جَهْوَرِيٍّ[١٥]* فَحَيَّى تَحِيَّةَ نَفَّاثٍ فِي الْعُقَدِ[١٦] *قَنَّاصٍ[١٧] لِلْأَسَدِ وَالنَّقَدِ[١٨] ثُمَّ قَالَ

عِنْدِيَ يَا قَوْمُ حَدِيثٌ عَجِيبْ فِيهِ اعْتِبَارٌ لِلَّبِيبِ[١٩] الْأَرِيبْ[٢٠]

رَأَيْتُ فِي رَيْعَانِ عُمْرِي[٢١] أَخَا بَأْسٍ[٢٢] لَهُ حَدُّ الْحُسَامِ[٢٣] الْقَضِيبْ[٢٤]

يَقْدُمُ فِي الْمُعْرَكِ[٢٥] إِقْدَامَ مَنْ يُوقِنُ بِالْفَتْكِ[٢٦] وَلَا يَسْتَرِيبْ[٢٧]

فَيُفْرِجُ[٢٨] الضِّيقَ[٢٩] بِكَرَّاتِهِ[٣٠] حَتَّى يُرَى مَا كَانَ ضَنْكًا[٣١] رَحِيبْ[٣٢]

مَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ[٣٣] إِلَّا انْثَنَى[٣٤] عَنْ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُمْحٍ خَضِيبْ[٣٥]

---

١ البيوت ٢ اي وصّى بعضنا بعضاً ٣ اي بتذكرها وعدم نسيانها ٤ نهى بعضنا بعضاً ٥ اي عن التصارم ٦ مجلساً ٧ نقصده ونعمره ومنه عمرة الحج ٨ نتحادث ٩ محاسنها ١٠ اجتمعنا ١١ اي توافقنا متآلفين ١٢ صاحب لسان ١٣ مقدام ١٤ بفتح الجيم وكسرها مع سكون الراء صوت ١٥ شديد ١٦ هو صاحب السحر ١٧ صياد ١٨ محركاً صغار الغنم وقيل جنس من الغنم قصار الارجل صباح الوجوه يكون بالبحرين واجود الاصواف صوفها ١٩ العاقل ٢٠ العالم ٢١ اوله ٢٢ صاحب حرب شجاعاً ٢٣ السيف الرقيق ٢٤ الذي يقضب الاشياء اي يقطعها ٢٥ موضع الحرب ٢٦ القتل على غفلة ٢٧ يشك ٢٨ يوسع ٢٩ قال الفراء الضيق بالفتح ما ضاق عنه صدرك وبالكسر ما يكون في الذي يتسع واراد به هنا الثاني ٣٠ رجعاته ٣١ ضيقاً ٣٢ اي واسعاً ٣٣ جمع قرن بالكسر ٣٤ رجع ٣٥ مخضب بالدم

وَلَا سِمَا يَفْتَحُ[1] مُسْتَصْعَبًا[2] مُسْتَغْلَقَ[3] ٱلْبَابِ مَنِيعًا[4] مَهِيبْ[5]
إِلَّا وَنُودِي حِينَ يَسْمُو[6] لَهُ نَصْرٌ مِنَ ٱللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيبْ
هٰذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا يَمِيسُ[7] فِي بُرْدِ ٱلشَّبَابِ ٱلْقَشِيبْ[8]
يَرْتَشِفُ[9] ٱلْغِيدَ[10] وَيَرْشُفْنَهُ[11] وَهُوَ لَدَى ٱلْكُلِّ ٱلْمُفَدَّى[12] ٱلْحَبِيبْ
فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّهُ[13] دَهْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبْ
حَتَّى أَصَارَتْهُ[14] ٱللَّيَالِي لَقًى[15] يَعَافُهُ[16] مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبْ
قَدْ أَعْجَزَ ٱلرَّاقِيَ[17] تَحْلِيلُ مَا بِهِ[18] مِنَ ٱلدَّاءِ وَأَعْيَى ٱلطَّبِيبْ
وَصَارَمَ ٱلْبِيضَ[19] وَصَارَمْنَهُ[20] مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ٱلْمُجَابَ ٱلْمُجِيبْ
وَآضَ[21] كَٱلْمَنْكُوسِ[22] فِي خَلْقِهِ وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ دَوَاهِي ٱلْمَشِيبْ[23]
وَهَا هُوَ ٱلْيَوْمَ مُسَجًّى[24] فَمَنْ يَرْغَبُ فِي تَكْفِينِ مَيْتٍ غَرِيبْ

ثُمَّ إِنَّهُ أَعْلَنَ بِٱلنَّحِيبِ[25] * وَبَكَى بُكَاءَ ٱلْمُحِبِّ عَلَى ٱلْحَبِيبِ * وَلَمَّا رَقَأَتْ[26] دَمْعَتُهُ * وَٱنْفَثَأَتْ لَوْعَتُهُ[27] * قَالَ يَا نُجْعَةَ ٱلرُّوَّادِ[28] * وَقُدْوَةَ ٱلْأَجْوَادِ *

---

١ ارتفع ٢ حصناً ٣ بفتح اللام وكسرها ٤ مكانٌ منيع اي حصين من مَنُعَ مَناعةً اذا لم يُرَمْ والاسم المنعة ٥ مخوف ٦ يصعد ويرتفع ٧ يتبختر ٨ الجديد ٩ يقبّل ١٠ جمع الغادة وهي المرأة الناعمة ١١ بضم الشين وكسرها يقبلنه ١٢ الذي يفدى بالنفوس والاموال ١٣ يسلبه ١٤ صيرته ١٥ مطروحاً مريضاً ١٦ يكرهه ١٧ من الرقية ١٨ اي ما حل به ١٩ اي قاطع وهجر النساء البيض ٢٠ اي هجرنه ٢١ عاد وصار ٢٢ المردود من القوّة الى الضعف ٢٣ اي مصائب الهرم ٢٤ اي مغطى بثوب ومنه سجا الليل اي ستر بظلمته ٢٥ اي اظهره والنحيب هو رفع الصوت بالبكاء ٢٦ ارتفعت وانقطعت ٢٧ اي سكنت حرقته' واصل الفثء في القدر ان يسكّن غليانها فاستعير لها ٢٨ يا مقصد الطلاّب والقصاد

وَٱللهِ مَا نَطَقْتُ بِبُهْتَانٍ (١) * وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ إِلَّا عَنْ عِيَانٍ * وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ سَيْرٌ (٢) * وَلِغَيْمِي مَطِيرٌ (٣) * لَاسْتَأْثَرْتُ (٤) بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ * وَلَمَا وَقَفْتُ مَوْقِفَ ٱلدَّالِّ عَلَيْهِ * وَلٰكِنْ كَيْفَ ٱلطَّيَرَانُ بِلَا جَنَاحٍ * وَهَلْ عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ جُنَاحٍ (٥) * قَالَ ٱلرَّاوِي فَطَفِقَ (٦) ٱلْقَوْمُ يَأْتَمِرُونَ (٧) * فِي مَا يَأْمُرُونَ * وَيَتَخَافَتُونَ (٨) فِي مَا يَأْتُونَ * فَتَوَهَّمَ أَنَّهُمْ يَتَمَالَؤُونَ عَلَى صَرْفِهِ بِحِرْمَانٍ (٩) * أَوْ مُطَالَبَتِهِ بِبُرْهَانٍ * فَفَرَطَ (١٠) مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا يَلَامِعَ ٱلْقَاعِ (١١) * وَيَرَامِعَ (١٢) ٱلْبِقَاعِ * مَا هٰذَا ٱلِٱرْتِيَاءُ (١٣) * ٱلَّذِي يَأْبَاهُ (١٤) ٱلْحَيَاءُ * حَتَّى كَأَنَّكُمْ كُلِّفْتُمْ مَشَقَّةً * لَا شُقَّةً (١٥) * أَوِ ٱسْتُوهِبْتُمْ بَلْدَةً * لَا بُرْدَةً (١٦) * أَوْ هُزِزْتُمْ (١٧) لِكِسْوَةِ ٱلْبَيْتِ (١٨) * لَا لِتَكْفِينِ ٱلْمَيْتِ * أُفٍّ (١٩) لِمَنْ لَا تَنْدَى صَفَاتُهُ (٢٠) * وَلَا تَرْشَحُ حَصَاتُهُ * فَلَمَّا بَصُرَتِ (٢١) ٱلْجَمَاعَةُ بِذَلَاقَتِهِ (٢٢) *

---

١ كذب ٢ هو مثل يضرب لمن يريد صنع المعروف ويضيق وجده عن التوصل اليه والمراد لو كان في قدرة ٣ وفي نسخة وفي غيمي وهو ايضاً كناية عن الفقر اي لو كان عندي ما انفق منه ٤ لاختصصت وانفردت ٥ الجناح بالفتح ما تطير به الطير وبالضم الاثم ٦ اخذ وجعل ٧ يتشاورون ٨ يسرّون الكلام ٩ اي يردّونه محروماً ١٠ سبق ١١ اليلمع السراب وهو ما يتوهمه الرائي ماء وليس بشيء ويكون في القاع وهو الخلاء يشبَّه به الرجل الكذاب ١٢ اليرامع حجارة بيض لها بريق وهذان مثلان يضربان لمن يُطمع منظره ويخلف مخبره ١٣ المشاورة افتعال من الراي ١٤ اي يكرهه ويانفه ١٥ الشقة ثوب غير مخيط ١٦ هي كساء يرتدى به ١٧ حركتم ١٨ الكعبة ١٩ كلمة تقال لاستقذار الشيء والتضجر منه ٢٠ لا ترشح صخرته وهو مثل يضرب للبخيل وكذا ما بعده وكنى بذلك عن عدم الكرم ٢١ علمت ٢٢ فصاحة لسانه

وَمَرَارَةِ مَذَاقَتِهِ (١) * رَفَاهُ (٢) كُلٌّ مِنْهُمْ بِنَيْلِهِ (٣) * وَٱحْتَمَلَ (٤) طَلَّهُ (٥) خَوْفَ سَيْلِهِ (٦) * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ وَكَانَ هٰذَا ٱلسَّائِلُ وَاقِفًا خَلْفِي * وَمُحْتَجِبًا (٧) بِظَهْرِي عَنْ طَرْفِي (٨) * فَلَمَّا أَرْضَاهُ ٱلْقَوْمُ بِسَيْبِهِمْ (٩) * وَحَقَّ (١٠) عَلَيَّ ٱلتَّأَسِّي (١١) بِهِمْ * خَلَجْتُ (١٢) خَاتَمِي مِنْ خِنْصَرِي (١٣) وَلَفَتُّ (١٤) إِلَيْهِ بَصَرِي (١٥) * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا ٱلسَّرُوجِيُّ بِلَا فِرْيَةٍ (١٦) * وَلَا مِرْيَةٍ (١٧) * فَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا أُكْذُوبَةٌ (١٨) تَكَذَّبَهَا * وَأُحْبُولَةٌ (١٩) نَصَبَهَا * إِلَّا أَنِّي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ (٢٠) * وَصُنْتُ شَغَاهُ (٢١) عَنْ فَرِّهِ (٢٢) * فَحَصَبْتُهُ (٢٣) بِٱلْخَاتَمِ * وَقُلْتُ أَرْصِدْهُ (٢٤) لِنَفَقَةِ ٱلْمَأْتَمِ * فَقَالَ وَاهًا لَكَ (٢٥) * فَمَا أَضْرَمَ شُعْلَتَكَ (٢٦) * وَأَكْرَمَ فَعْلَتَكَ * ثُمَّ ٱنْطَلَقَ (٢٧) يَسْعَى (٢٨) قُدُمًا (٢٩) * وَيُهَرْوِلُ (٣٠) هَرْوَلَتَهُ قِدَمًا (٣١) * فَنَزَعْتُ (٣٢) إِلَى عِرْفَانِ (٣٣)

---

١ كناية عن غلظته في الكلام ٢ اصلحه ووصله مأخوذ من رفأت الثوب ورفوته اذا خطته واصلحته ٣ بعطائه ٤ تحمل ٥ اصل الطل المطر الدقيق ويراد به هنا كلامه الذي فيه ايلام قليل ٦ مخافة كلامه المؤلم جداً ٧ مستتراً ٨ عن بصري ٩ بعطائهم ١٠ وجب ١١ الاقتداء ١٢ جذبت ونزعت ١٣ وفي نسخة عن خنصري وهي الاصبع الصغيرة ١٤ اي رددت ١٥ وفي نسخة نظري ١٦ اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب ١٧ شك ١٨ كذبة ١٩ هي والحبالة الفخ والشرك ٢٠ اي تركته كما كان يقال طوى الثوب على غره اي على طيه الاول وكسراته الاولى التي كان مطوياً عليها ٢١ الشغا اختلاف الاسنان وهو عيب ٢٢ اي عن فتح فيه لأعلم سنه ويراد به هنا انه لم يعرّف عنه ٢٣ اي فرميته واصل الحصب الرمي بالحصباء ٢٤ اعدده ٢٥ عجباً لك ٢٦ اي ما اشدّ التهاب نارك وهو كناية عن التعجب من ذكائه ٢٧ ذهب ٢٨ يمشي ٢٩ يقال مضى قدماً بالتحريك و بضم فسكون اي لم ينثنِ ولم يعرِّج ٣٠ يسرع ٣١ اي قديماً ٣٢ اشتقت ٣٣ الى معرفة

مَيْتِهِ * وَٱمْتِحَانِ(١) دَعْوَى حَمِيَّتِهِ(٢) * فَقَرَعْتُ ظُنْبُوبِي(٣) * وَأَلْهَبْتُ أُلْهُوبِي(٤) * حَتَّى أَدْرَكْتُهُ عَلَى غَلْوَةٍ(٥) * وَٱجْتَلَيْتُهُ(٦) فِي خَلْوَةٍ(٧) * فَأَخَذْتُ بِمَجْمَعِ أَرْدَانِهِ(٨) * وَعُقْتُهُ(٩) عَنْ سَنَنِ مَيْدَانِهِ(١٠) * وَقُلْتُ لَهُ وَٱللّٰهِ مَا لَكَ مِنِّي مَلْجَأٌ(١١) وَلَا مَنْجًى(١٢) * أَوْ تُرِيَنِي مَيْتَكَ ٱلْمُسَجَّى(١٣) * فَكَشَفَ عَنْ سَرَاوِيلِهِ * وَأَشَارَ إِلَى غُرْمُولِهِ(١٤) * فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ ٱللّٰهُ فَمَا أَلْعَبَكَ بِٱلنُّهَى(١٥) * وَأَحْيَلَكَ عَلَى ٱللُّهَى(١٦) * ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي عَوْدَ ٱلرَّائِدِ ٱلَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ(١٧) * وَلَا يُبَرْقِشُ قَوْلَهُ(١٨) * فَأَخْبَرْتُهُمْ بِٱلَّذِي رَأَيْتُ * وَمَا وَرَّيْتُ(١٩) وَلَا رَأَيْتُ(٢٠) * فَقَهْقَهُوا(٢١) مِنْ كَيْتَ وَكَيْتَ(٢٢) * وَلَعَنُوا ذٰلِكَ ٱلْمَيْتَ

ٱلْمَقَامَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ٱلرَّازِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ عُنِيتُ(٢٣) مُذْ أَحْكَمْتُ تَدْبِيرِي(٢٤) *

---

١ اختبار ٢ انفته ٣ الظنبوب العظم اليابس في مقدَّم الساق الى اسفله وهو مثل يضرب لمن جدَّ فيما هو بصدده يقال قرع له ظنبوبه قال

كنا اذا ما اتانا صارخٌ فزعٌ كان الصراخ له قرع الظنابيبِ

والمراد به هنا سرعة السير ٤ كناية عن شدَّة الجري من الهب الفرس فهو ملهب اذا اضطرم في جريه والالهوب اسم منه واقيم مقام المصدر ٥ اي على قدر رمية السهم ٦ تعرفته ٧ اي في خلاء ٨ ثيابه ٩ وقفته وعطلته ١٠ اي ذهابه في مذهبه والسنن بالفتح الطريقة ١١ مفرّ ١٢ نجاة ١٣ المغطى ١٤ ذكره ١٥ العقول ١٦ جمع لهوة وهي ملء الحفنة والمراد هنا العطايا ١٧ اي عود صادق والرائد في الاصل طالب الكلا او الماء او المنزل ١٨ يزينه ١٩ التورية ان يعرّض بالشيء ولا يصرح به ٢٠ من الرياء ٢١ ضحكوا بصوت مرتفع ٢٢ حكاية ما مضى من الحديث ٢٣ اهتممت ٢٤ هو النظر في العواقب

وَعَرَفْتُ قَبِيلي مِنْ دَبِيرِي [١] * بِأَنْ أُصْغِيَ [٢] إِلَى ٱلْعِظَاتِ [٣] * وَأُلْغِيَ [٤] ٱلْكَلِمَ ٱلْمُحْفِظَاتِ [٥] * لِأَتَحَلَّى [٦] بِمَحَاسِنِ ٱلْأَخْلَاقِ [٧] * وَأَتَخَلَّى [٨] مِمَّا يَسِمُ [٩] بِٱلْإِخْلَاقِ [١٠] * وَمَا زِلْتُ آخُذُ [١١] نَفْسِي بِهٰذَا ٱلْأَدَبِ * وَأُخْمِدُ [١٢] بِهِ جَمْرَةَ ٱلْغَضَبِ * حَتَّى صَارَ ٱلتَّطَبُّعُ [١٣] فِيهِ طِبَاعًا [١٤] * وَٱلتَّكَلُّفُ [١٥] لَهُ هَوًى مُطَاعًا * فَلَمَّا حَلَلْتُ بِٱلرَّيِّ [١٦] * وَقَدْ حَلَلْتُ حُبَى ٱلْغَيِّ [١٧] * وَعَرَفْتُ ٱلْحَيَّ [١٨] مِنَ ٱللَّيِّ [١٩] * رَأَيْتُ بِهَا ذَاتَ بُكْرَةٍ [٢٠] * زُمْرَةً [٢١] فِي إِثْرِ زُمْرَةٍ * وَهُمْ مُنْتَشِرُونَ [٢٢] ٱنْتِشَارَ ٱلْجَرَادِ [٢٣] * وَمُسْتَنُّونَ [٢٤] ٱسْتِنَانَ ٱلْجِيَادِ [٢٥] * وَمُتَوَاصِفُونَ [٢٦] وَاعِظًا [٢٧] يَقْصِدُونَهُ * وَيُحِلُّونَ [٢٨] ٱبْنَ سَمْعُونَ [٢٩] دُونَهُ * فَلَمْ يَتَكَاءَدْنِي [٣٠] لِٱسْتِمَاعِ ٱلْمَوَاعِظِ * وَٱخْتِبَارِ ٱلْوَاعِظِ * أَنْ أُقَاسِيَ ٱللَّاغِطَ [٣١] *

---

١ كناية عن معرفة ما يضرّ وما ينفع ٢ اميل سمعي ٣ المواعظ ٤ اترك
٥ المغضبات ٦ اتزين ٧ بالفتح الطبائع ٨ اترك واتجنب
٩ اي مما يؤثر ١٠ بكسر الهمزة العيب من اخلق الثوب اذا بلي وابتُذل وامتهن
١١ اؤدب ١٢ اطفىء ١٣ التكلف ١٤ سجايا ١٥ فعل الشيء بشقة ١٦ بلد في عراق العجم ١٧ كناية عن ترك ما كان عليه من الضلال
١٨ الحق ١٩ من الباطل وقيل الحيّ الكلام الظاهر واللي الكلام الخفي وقيل عرفت الحية من الحبل والمراد به انه عرف حقائق الامور
٢٠ اي بكرة يوم ٢١ جماعة ٢٢ منبثون ٢٣ سمي بذلك لانه يجرد الارض من النبات ٢٤ الاستنان العدو اقبالاً وادباراً من نشاط وزعل وقيل القماص وهو ان يرفع الفرس يديه و يطرحهما معاً من النشاط والمراد يجرون ٢٥ جري الجياد وهي الخيل ٢٦ وصف كل منهم للاخر ٢٧ هو من يعظ الناس ويحذرهم عقاب الله تعالى ٢٨ ينزلون ٢٩ هو ابو الحسين محمد بن محمد بن اسماعيل الواعظ كان رجلاً بليغاً في حسن القاء المواعظ ٣٠ يشق ويصعب عليّ ٣١ الكثير الصياح والكلام واللغط اصوات مبهمة لا تفهم

وَأَحتَمِلَ الضَاغِطَ(١) * فَأَصْحَبْتُ(٢) إِصْحَابَ(٣) الْمِطْوَاعَةِ(٤) * وَانْخَرَطْتُ(٥) فِي سِلْكِ الْجَمَاعَةِ(٦) * حَتَّى أَفْضَيْنَا(٧) إِلَى نَادٍ(٨) حَشْدٍ(٩) النَّبِيهِ(١٠) وَالْمَغْمُورَ(١١) * وَفِي وَسَطِ(١٢) هَالَتِهِ(١٣) * وَوَسْطِ(١٤) أَهِلَّتِهِ(١٥) * شَيْخٌ قَدْ تَقَوَّسَ(١٦) وَاقْعَنْسَسَ(١٧) * وَتَقَلْنَسَ(١٨) وَتَطَلَّسَ(١٩) * وَهُوَ يَصْدَعُ(٢٠) بِوَعْظٍ يَشْفِي الصُّدُورَ * وَيُلِينُ الصُّخُورَ(٢١) * فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ * وَقَدِ افْتَتَنَتْ بِهِ الْعُقُولُ * إِبْنَ آدَمَ مَا أَغْرَاكَ(٢٢) بِمَا يَغُرُّكَ(٢٣) * وَأَضْرَاكَ(٢٤) بِمَا يَضُرُّكَ * وَأَلْهَجَكَ(٢٥) بِمَا يُطْغِيكَ(٢٦) * وَأَبْهَجَكَ(٢٧) بِمَنْ يُطْرِيكَ(٢٨) * تَعْنَى(٢٩) بِمَا يُعَنِّيكَ(٣٠) * وَتُهْمِلُ(٣١) مَا يَعْنِيكَ(٣٢) * وَتَنْزِعُ(٣٣) فِي قَوْسِ تَعَدِّيكَ(٣٤) * وَتَرْتَدِي(٣٥) الْحِرْصَ الَّذِي يُرْدِيكَ(٣٦) * لَا بِالْكَفَافِ(٣٧)

---

١ المزاحم ٢ انقدت ٣ انقياد ٤ الناقة الذلول ٥ دخلت وانتظمت ٦ اصل السلك الخيط لكن المراد اني توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره في السلك ٧ اي وصلنا ٨ مجلس ٩ جمع

١٠ المشهور بفضله وقدره ١١ المجهول الخامل الذكر ١٢ بفتح السين

١٣ اصل الهالة الدائرة حول القمر فاستعير لحلقة القوم ١٤ بسكون السين بمعنى بين

١٥ جمع هلال والمراد الناس المضيئة وجوههم كالاهلة ١٦ احدودب وانحنى من الكبر ١٧ افرط قعسه وهو خروج صدره ودخول ظهره ١٨ لبس القلنسوة

١٩ لبس الطيلسان وهو لباس النساك وفي نسخة تقديم تقلنس على تطلس (كذا في الاصل)

٢٠ يتكلم جهارا ٢١ الحجارة ٢٢ اولعك ٢٣ يخدعك ٢٤ اجراك ٢٥ اللهج الولوع وشدة الحرص ٢٦ يدخلك في الطغيان ٢٧ من بهج به اذا سر به

٢٨ يبالغ في مدحك ٢٩ تهتم ٣٠ بتشديد النون يتعبك ويشق عليك

٣١ تترك ٣٢ يهمك ويلزمك ٣٣ اي تجذب ٣٤ ظلمك

٣٥ اصل الارتداء لبس الرداء والمراد به التلبس بالحرص وهو الاجتهاد في جمع المال وعدم البذل ٣٦ يهلكك ٣٧ مقدار الكفاية من القوت

تقتنعُ(١) *ولا من الحرامِ(٢) تمتنعُ(٣) *ولا للعظاتِ تستمعُ(٤) *ولا بالوعيدِ(٥) ترتدعُ(٦) *دأْبكَ(٧) أنْ تنقلبَ مع الأهواء(٨) *وتخبطَ خبطَ العشواء(٩) *وهمُّكَ(١٠) أنْ تدأبَ(١١) في الاحترافِ(١٢) *وتجمعَ التراثَ(١٣) للورّاثِ *يعجبكَ التكاثرُ بما لديكَ(١٤) *ولا تذكرُ ما بينَ يديكَ(١٥) *وتسعى أبدًا لغاريكَ(١٦) *ولا تبالي ألكَ أمْ عليكَ *أتظنُّ أنْ ستُتركُ سدى(١٧) *وأنْ لا تحاسبُ غدًا *أمْ تحسبُ أنّ الموتَ يقبلُ الرُّشى *أو يميزُ بينَ الأسدِ والرَّشا(١٨) *كلّا(١٩) واللهِ لنْ يدفعَ المنونَ(٢٠) *مالٌ ولا بنونٌ *ولا ينفعُ أهلَ القبورِ(٢١) *سوى العملِ المبرورِ(٢٢) *فطوبى(٢٣) لمنْ سمعَ ووعى *وحقّقَ ما ادّعى *ونهى النفسَ عنِ الهوى *وعلِمَ أنّ الفائزَ منِ ارعوى(٢٤) *وأنْ ليسَ للإنسانِ إلّا ما سعى *وأنّ سعيَهُ سوفَ

---

١ تقنع ٢ هو ما حرّمه الله ٣ اي تمنع نفسك ٤ تقبل ٥ التهديد ٦ تنزجر وتكف ٧ عادتك ٨ جمع هوى ٩ الناقة التي لا تبصر ليلاً لانها تسير على غير استقامة واهتداء وهو مثل يضرب لمن يدخل في الامر على غير بصيرة ١٠ اي وجلّ عزمك ١١ اي تتعب ١٢ الاكتساب ١٣ هو ما يورث عن الميت ١٤ اي الافتخار بما عندك ١٥ اي لا تذكر الموت المشاهد لك ١٦ الغاران هما البطن والفرج قال الشاعر

الم تر انّ الدهر يومٌ وليلةٌ وان الفتى يسعى لغاريه دائبا

١٧ اي هملاً ١٨ الرُّشى بالضم جمع رشوة وهي ما يؤخذ برطيلاً و بالفتح هو ولد الظبي اذا تحرك ومشى ١٩ كلمة ردع وزجر ٢٠ الموت يريد ان الموت لا يُرَدّ بمال ولا اولاد ٢١ هم الموتى ٢٢ اي المقبول لان المولى اذا قبله فكأنه برّه ٢٣ طوبى شجرة في الجنة يدعو بها لمن حفظ ما سمع من المواعظ وتيقن ما ادّعاه من الايمان ٢٤ كف ورجع عن جهالته

يرى * ثُمَّ أَنْشَدَ إنْشَادَ وَجِلٍ[١] *بِصَوْتٍ زَجِلٍ[٢]

لَعَمْرُكَ[٣] مَا تُغْنِي[٤] الْمَغَانِي[٥] وَلاَ الْغِنَى

إذَا سَكَنَ الْمُثْرِي[٦] الثَّرَى[٧] وَثَوَا بِهِ[٨]

فَجُدْ[٩] فِي مَرَاضِي اللهِ بِالْمَالِ رَاضِياً

بِمَا تَقْتَنِي[١٠] مِنْ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ

وَبَادِرْ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ[١١] فَإنَّهُ

بِمِخْلَبِهِ[١٢] الأَشْغَى[١٣] يَغُولُ[١٤] وَنَابِهِ[١٥]

وَلاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَؤُونَ[١٦] وَمَكْرَهُ

فَكَمْ خَامِلٍ[١٧] أَخْنَى عَلَيْهِ[١٨] وَنَابِهِ[١٩]

وَعَاصِ[٢٠] هَوَى النَّفْسِ[٢١] الَّذِي مَا أَطَاعَهُ

أَخُو ضِلَّةٍ[٢٢] إلاَّ هَوَى[٢٣] مِنْ عِقَابِهِ[٢٤]

---

١ بكسر الجيم اي خائف ٢ اي ذي زجل وهو المرتفع المطرب ٣ بمعنى اقسم بحياتك ٤ اي ما تنفع ٥ جمع المغنى وهو المنزل ٦ هو كثير المال ٧ هو التراب وسكناه كناية عن الدفن بعد الموت ٨ ثوى بمعنى اقام وكتب بالالف دون الياء في البيت ليشاكل قافية البيت الثاني التي هي مقابل العقاب ٩ امر من الجود ١٠ تدخر ١١ بفتح الصاد تقلباته ونوائبه ١٢ المخلب للطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان ١٣ بالغين المعجمة اي الزائد الشاغية وهي الزائدة على الاسنان وقيل المعوج ١٤ اي يهلك ١٥ معطوف على مخلبه والناب للسبع يقال خلبه بنابه ومخلبه مزقه وهذا من باب الاستعارة ١٦ كثير الخيانة ١٧ الخامل هو الذي لا شهرة ولا ظهور له ١٨ اي اهلكه وافسده ١٩ النابه ضد الخامل وهو الشهير بعلو القدر ٢٠ امر من المعاصاة بمعنى العصيان اي اعص وخالف ٢١ اي ما تامرك به وهي لا تامر الا بالسوء ٢٢ اي صاحب ضلال ٢٣ اي الا سقط ٢٤ العقاب هنا

وَحَافِظْ عَلَى تَقْوَى ٱلإِلٰهِ وَخَوْفِهِ
لِتَنْجُوَ مِمَّا يُتَّقَى مِنْ عِقَابِهِ

وَلَا تَلْهُ[١] عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَٱبْكِهِ[٢]
بِدَمْعٍ يُضَاهِي ٱلْمُزْنَ[٣] حَالَ مَصَابِهِ[٤]

وَمَثِّلْ[٥] لِعَيْنَيْكَ ٱلْحِمَامَ[٦] وَوَقْعَهُ[٧]
وَرَوْعَةَ مَلْقَاهُ[٨] وَمَطْعَمَ صَابِهِ[٩]

وَإِنَّ قُصَارَى[١٠] مَنْزِلِ ٱلْحَيِّ حُفْرَةٌ
سَيَنْزِلُهَا مُسْتَنْزَلًا[١١] عَنْ قِبَابِهِ[١٢]

فَوَاهًا[١٣] لِعَبْدٍ سَاءَهُ سُوءُ فِعْلِهِ[١٤]
وَأَبْدَى ٱلتَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ[١٥]

قَالَ فَظَلَّ[١٦] ٱلْقَوْمُ بَيْنَ عَبْرَةٍ[١٧] يُذْرُونَهَا[١٨] * وَتَوْبَةٍ يُظْهِرُونَهَا[١٩] * حَتَّى

---

١ اي لا تغفل وتعرض ٢ اي ابكِ على نفسك باقترافك الذنوب ٣ هو السحاب الممطر وفي نسخة بدل المزن او بل وهو المطر الغزير ٤ المصاب بالفتح مصدر كالصوب وهو نزول المطر ٥ اي صوّر وشخص ٦ بالكسر هو الموت ٧ اي هجومه ٨ اي فزع لقائه / ٩ الصاب شجر مرٌّ او هو الحنظل اي مرارة طعم الموت ١٠ قصارى الامر غايته اي غاية سكنى المرء اي مآله الى حفرة وهي القبر ١١ بفتح الزاي حال من فاعل سينزلها اي منحطاً ١٢ القباب جمع قبة بناء معلوم والمراد مايشيده من البناء ١٣ واهاً كلمة تقال للتعجب بمعنى ما احسن فعله ١٤ اي احزنه قبح ما صنع ١٥ اي اظهر تدارك ما فاته من حسن الصنيع قبل انقضاء اجله ١٦ اي صاروا ١٧ دمعة ١٨ اي يسكبونها ويفرقونها ١٩ وفي نسخة يطرونها

كَادَتِ[١] الشَّمْسُ تَزُولُ[٢] * وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ[٣] * فَلَمَّا خَشَعَتِ[٤] الْأَصْوَاتُ * وَالْتَأَمَ الْإِنْصَاتُ[٥] * وَاسْتَكَّتِ[٦] الْعَبَرَاتُ[٧] * وَالْعِبَارَاتُ[٨] * وَبَرَزَ الْوَاعِظُ يَتَهَادَى[٩] بَيْنَ رُفْقَتِهِ * وَيَتَبَاهَى بِفَوْزِ صَفْقَتِهِ[١٠] * وَاعْتَقَبْتُهُ[١١] أَخْطُو مُتَقَاصِرًا[١٢] * وَأُرِيهِ لَمْحًا بَاصِرًا[١٣] * فَلَمَّا اسْتَشَفَّ[١٤] مَا أُخْفِيهِ * وَفَطِنَ[١٥] لِتَقَلُّبِ طَرْفِي[١٦] فِيهِ * قَالَ خَيْرُ دَلِيلَيْكَ مَنْ أَرْشَدَ[١٧] * ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنِّي وَأَنْشَدَ

أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ يَا حَارِثُ حِدْثُ مُلُوكٍ[١٨] فَكِهٌ[١٩] مُنَافِثُ[٢٠]
أُطْرِبُ[٢١] مَا لَا تُطْرِبُ الْمَثَالِثُ[٢٢] طَوْرًا أَخُو جِدٍّ[٢٣] وَطَوْرًا عَابِثُ[٢٤]
مَا غَيَّرَتْنِي بَعْدَكَ الْحَوَادِثُ[٢٥] وَلَا الْتَحَى[٢٦] عُودِي خَطْبٌ كَارِثُ[٢٧]

---

١ اي قربت ٢ اي تميل عن وسط السماء ٣ اي تزيد اجزاؤها على جملتها ٤ اي هدأت وسكنت ٥ اي اتفق الاستماع ٦ اي خفيت
٧ الدموع ٨ الكلام ٩ يتمايل في مشيته ١٠ اي يفتخر بظفره ببيعته
١١ اي مشيت خلفه واتبعته ١٢ اي امشي خطوًا بطيًا
١٣ اي ذا بصر ونظيره لابن وتامر والمعنى انظر اليه نظر تحديق فعل المجدّ
١٤ ابصر واستقصى ١٥ اي فهم ١٦ اي لتردد بصري ونظري اليه وفي نسخة لتقلب وجهي ١٧ اي اذا كان لك دليلان ودلك احدهما على الطريق فهو خيرها ١٨ اي صاحب حديثهم وسميرهم ١٩ طيب الحديث ٢٠ اي صاحب كلام رائق وشعر فائق
٢١ اي ابسط النفوس ٢٢ من اوتار آلات المغاني جمع المثلث وهو ما كان على ثلاثة ٢٣ اي صاحب جد وهو ضد الهزل ٢٤ اي لاعب وهازل
٢٥ اي حوادث الدهر ٢٦ الالتحاء اخذ اللحاء وهو القشر
٢٧ الخطب الامر العظيم والكارث الثقيل الشاق المحزن

وَلَا فَرَى (١) حَذْيَ نَابٌ فَارِثٌ (٢) بَلْ مِخْلَبِي (٣) بِكُلِّ صَيْدٍ ضَابِثٌ (٤)
وَكُلُّ سَرْحٍ (٥) فِيهِ ذِئْبِي عَائِثٌ (٦) حَتَّى كَأَنِّي لِلْأَنَامِ (٧) وَارِثٌ
سَامِهِمْ وَحَامِهِمْ وَيَافِثُ (٨)

قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ تَاللهِ إِنَّكَ لَأَبُو زَيْدٍ * وَلَقَدْ قُمْتَ لِلهِ وَلَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدٍ (٩) * فَهَشَّ (١٠) هَشَاشَةَ ٱلْكَرِيمِ إِذَا أُمَّ (١١) * وَقَالَ ٱسْمَعْ يَا ٱبْنَ أُمِّ (١٢) * ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

عَلَيْكَ بِٱلصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ ٱلصِّدْقُ بِنَارِ ٱلْوَعِيدِ (١٣)
وَٱبْغِ (١٤) رِضَى ٱللهِ فَأَغْبَى ٱلْوَرَى (١٥) مَنْ أَسْخَطَ (١٦) ٱلْمَوْلَى وَأَرْضَى ٱلْعَبِيدْ

---

١ اي قطع وشق ٢ من فرث الكرش فانفرث اي انتثر

٣ يعني به الظفر ٤ اي ناشب قابض بشدة ٥ السرح المال السارح من الحيوان جميعه ٦ اي مفسد ٧ اي الخلق

٨ سام ابو العرب وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والثلاثة اولاد نوح عليه السلام ذكر في كتاب الكوكب الدري ان مما روي عنه عليه السلام انه قال ولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان ٩ اي ولا مثل قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤوس المعتزلة كان زاهدًا ورعًا دخل يومًا على المنصور فقال له عظني فوعظه وعظًا بليغًا فبكى بكاء خيف عليه منه ثم هم عمرو بالقيام فقال له المنصور متى تاتينا فقال لا يجمعني واياك بلد فقال اذًا لا نلتقي ابدًا فقال عمرو وذلك الذي اريد توفي سنة ٢٤٤ ولما بلغ المنصور خبر موته قال لم يبق احد على وجه الارض يُستحيى منهُ ١٠ اي فرح واستبشر ١١ اي اذا قُصِدَ ١٢ اي يا اخي

١٣ التهديد بما يخوّف ١٤ اي اطلب ١٥ اي فاشدهم بلادة وحمقًا

١٦ اي اغضب

ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ أَخْدَانَهُ(١) * وَانْطَلَقَ يَسْحَبُ أَرْدَانَهُ(٢) * فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدُ بِالرَّيِّ * وَاسْتَنْشَرْنَا خَبَرَهُ(٣) مِنْ مَدَارِجِ الطَّيِّ(٤) * فَمَا فِينَا مَنْ عَرَفَ قَرَارَهُ(٥) * وَلَا دَرَى(٦) أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ(٧)

الْمَقَامَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ الْفُرَاتِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَوَيْتُ(٨) فِي بَعْضِ الْفَتَرَاتِ(٩) * إِلَى سَقْيِ(١٠) الْفُرَاتِ(١١) * فَلَقِيتُ بِهَا كُتَّابًا(١٢) أَبْرَعَ(١٣) مِنْ بَنِي الْفُرَاتِ(١٤) * وَأَعْذَبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ(١٥) * فَأَطَفْتُ بِهِمْ(١٦) لِتَهْذِيبِهِمْ(١٧) * وَلَا لِذَهَبِهِمْ * وَكَاثَرْتُهُمْ(١٨) لِأَدَبِهِمْ * لَا لِمَآدِبِهِمْ(١٩) * فَجَالَسْتُ مِنْهُمْ أَضْرَابَ

---

١ اي اصدقاءه ٢ اي يجر اطراف ثيابه ٣ اي طلبنا نشر خبره

٤ المدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب واضافها الى الطي لانها تطوى على ما فيها واراد انه ارسل الرسائل في جميع البلاد فلم يعرف له موضع

٥ اي مكانه ٦ ولا علم ٧ اي اي الناس اهلكه وذهب به وهو مثل يضرب لمن يجهل مقره

٨ انضويت وانضممت ٩ اوقات الفراغ والخلو عن الاشغال

١٠ بالكسر ارض تسقى بالدلاء ١١ نهر الكوفة ١٢ جمع كاتب

١٣ اي افصح ١٤ كانوا اصحاب فضل وكرم وهم اربعة اخوة اكبرهم احمد ابو العباس وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات ١٥ اي العذب ١٦ اي لازمتهم

١٧ اي لحسن اخلاقهم ١٨ اي دخلت في عددهم ١٩ المآدب جمع مأدُبة وهي الطعام يدعى اليه الاخوان

قَعقاعِ بنِ شَوْرٍ (١) * ووَصلْتُ بهمْ إلى الكَوْرِ (٢) * بعدَ الحَوْرِ (٣) * حتى إنهمْ أشرَكوني في المَرتَعِ (٤) والمَرْبَعِ (٥) * وأحلُّوني محلَّ الأنملةِ (٧) منَ الإصبعِ * واتخذوني ابنَ أُنْسِهِمْ عندَ الوِلايةِ والعزلِ (٨) * وخازنَ سِرِّهِمْ (٩) في الجِدِّ والهَزلِ * فاتَّفقَ أنْ نُدِبوا (١٠) في بعضِ الأوقاتِ * لاستقراءِ (١١) مزارعِ الرَّزداقاتِ (١٢) * فاختاروا منَ الجوارِي المُنْشَآتِ (١٤) (١٣) * جاريةً حالكةَ الشِّياتِ (١٥) * تحسَبُها جامدةً (١٦) وهيَ تمرُّ مرَّ السَّحابِ * وتَنسابُ (١٧) في الحَبابِ كالحُبابِ (١٨) * ثمَّ دعَوْني إلى المُرافقةِ * فلبَّيتُ بلسانِ المُوافقةِ (١٩) * فلمَّا تورَّكْنا (٢٠) على المَطيَّةِ (٢١) الدَّهماءِ (٢٢) * وتبطَّنَّا الوَليَّةَ (٢٣) الماشيةَ على الماءِ *

---

١ اي امثاله وهو القعقاع بن شور احد بني عمرو بن شيبان وكان ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن الجوار يضرب بهِ المثل حتى قيل فيه

وكنت جليس قعقاع بن شورٍ ولا يشقى بقعقاعٍ جليسُ
ضحوك السن ان نطقوا بخيرٍ وعند الشرِّ مطراقٌ عبوسُ

٢ الزيادة ٣ النقصان ٤ المرعى ٥ المنزل ٦ اي انزلوني ٧ هي طرف الاصبع من اعلاه ٨ اي انيسهم في الحالتين ٩ اي انهم يأتمنونه على اسرارهم ١٠ اي دُعوا وطُلبوا ١١ اي لتتبع ١٢ الرزداق والرستاق بخراسان كالمخلاف باليمن والسواد بالعراق وهو قرى الزراعة ١٣ المراد بها السفن لجريها مع الريح ١٤ اي الرافعات الشرع وتقلب الهمزة ياء لتزاوج ما بعدها ١٥ الحلوكة شدة السواد والشيات جمع شية بالكسر وهي اللون والعلامة ١٦ اي واقفة ١٧ تجري ١٨ بالفتح معظم الماء والموج و بالضم الحية ١٩ اي اجبت دعوتهم موافقاً لهم ٢٠ اي ركبنا واصل التورك على الدابة ان تثني رجلك وتضع اليتك على السرج ٢١ المراد بها السفينة ٢٢ اي السوداء لانها مقيّرة ٢٣ اي دخلنا بطنها من تبطن الوادي اذا دخل في بطنه والولية اسم البرذعة لما جعل السفينة كالمطية مجازاً اردفها

أَلْفَيْنَا(١) بِهَا شَيْخًا عَلَيْهِ سَحْقُ سِرْبَالٍ(٢) * وَسَبُّ بَالٍ(٣) * فَعَافَتِ(٤) الْجَمَاعَةُ مَحْضَرَهُ(٥) * وَعَنَّفَتْ(٦) مَنْ أَحْضَرَهُ * وَهَمَّتْ بِإِبْرَازِهِ(٧) مِنَ السَّفِينَةِ * لَوْلَا مَا ثَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ(٨) * فَلَمَّا لَمَحَ(٩) مِنَّا اسْتِثْقَالَ ظِلِّهِ(١٠) * وَاسْتِبْرَادَ طَلِّهِ(١١) * تَعَرَّضَ لِلْمُنَافَثَةِ(١٢) * فَصَمَتَ(١٣) وَحَمْدَلَ(١٤) بَعْدَ أَنْ عَطَسَ فَمَا شُمِّتَ(١٥) * فَأَخْرَدَ(١٦) يَنْظُرُ فِيمَا آلَتْ حَالُهُ إِلَيْهِ * وَيَنْتَظِرُ(١٧) نُصْرَةَ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِ(١٨) * وَجُلْنَا(١٩) نَحْنُ فِي شُجُونٍ(٢٠) * مِنْ جِدٍّ وَمُجُونٍ(٢١) * إِلَى أَنِ اعْتَرَضَ(٢٢) ذِكْرُ الْكِتَابَتَيْنِ(٢٣) وَفَضْلِهِمَا * وَتَبْيَانِ أَفْضَلِهِمَا * فَقَالَ قَائِلٌ إِنَّ كَتَبَةَ الْإِنْشَاءِ أَنْبَلُ(٢٤) الْكُتَّابِ * وَمَالَ مَائِلٌ إِلَى تَفْضِيلِ الْحُسَّابِ * وَاحْتَدَّ الْحِجَاجُ(٢٥) * وَامْتَدَّ اللِّجَاجُ(٢٥) * حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ

بذكر الولية الغازا ويجوز ان يكون تانيث الولي فيدخل حينئذٍ في باب الايهام وحده ان يكون للفظ معنيان احدهما قريب والاخر غريب ١ وجدنا ٢ السربال الثوب والسحق الخلق ٣ اي عمامة بالية ٤ اي كرهت ٥ اي مجلسه الذي حضر فيه ٦ اي لامت ووبخت ٧ باخراجه ٨ ثاب ورجع والضمير في اليها راجع الى الجماعة والسكينة بمعنى السكون والوقار ٩ اي راى ١٠ اي شخصه ١١ الطل اضعف المطر والمراد به ما يصدر عنه ١٢ اي التحدث ١٣ اي اسكت ١٤ اي قال الحمد لله ١٥ اي لم يقل له يرحمك الله ١٦ اي فسكت من ذل لا حياء ويروى فاقرد اي سكت عيًا لكن الانسب الاوّل ١٧ يشير بذلك الى قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآية والى ما جاء في الحديث يقول الله تعالى للمظلوم لانصرنك ولو بعد حين ١٨ هو المظلوم ١٩ اي اخذنا نتفاوض ٢٠ اي في حديث ذي شجون اي شُعَب كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن ٢١ اي خلاعة ورجل ماجن اي لا يبالي بما صنع ٢٢ اي عرض ٢٣ يعني كتابة الانشاء وكتابة الحساب ٢٤ اى احذق واشرف ٢٥ اي اشتدت المحاجة ٢٦ اي طال التردد والخصام

مَطْرَحٌ (١) * وَلَا لِلْمِرَاءِ (٢) مَسْرَحٌ (٣) * قَالَ الشَّيْخُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ يَاقَوْمُ اللَّغَطَ (٤) * وَأَثَرْتُمُ الصَّوَابَ وَالْغَلَطَ (٥) * وَإِنَّ جَلِيَّةَ الْحُكْمِ (٦) عِنْدِي * فَارْتَضُوا بِنَقْدِي (٧) * وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي * اِعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ أَرْفَعُ (٨) * وَصِنَاعَةَ الْحِسَابِ أَنْفَعُ * وَقَلَمَ الْمُكَاتَبَةِ خَاطِبٌ (٩) * وَقَلَمَ الْمُحَاسَبَةِ حَاطِبٌ (١٠) * وَأَسَاطِيرَ الْبَلَاغَةِ (١١) تُنْسَخُ (١٢) لِتُدْرَسَ (١٣) * وَدَسَاتِيرَ (١٤) الْحُسْبَانَاتِ تُنْسَخُ (١٥) وَتُدْرَسُ (١٦) * وَالْمُنْشِئُ (١٧) جُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ (١٨) * وَحَقِيبَةُ (١٩) الْأَسْرَارِ * وَنَجِيُّ الْعُظَمَاءِ (٢٠) * وَكَبِيرُ النُّدَمَاءِ (٢١) * وَقَلَمُهُ لِسَانُ الدَّوْلَةِ (٢٢) * وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ (٢٣) * وَلُقْمَانُ (٢٤) الْحِكْمَةِ *

---

١ اي موضع ٢ هو بمعنى الجدال ٣ اي محل سروح ومخرج ٤ كثرة الكلام ٥ اي هيجتموها حتى اختلطا من اثارت الريح التراب اذا هيجته ٦ اي بيانه ٧ النقد تمييز الجيد من المغشوش ٨ اي اعلى رتبة ٩ من الخطبة بالكسر اي خاطب للمودة ١٠ من حطب اذا جمع الحطب كانه يجمع بين الجيد والردي ١١ الاساطير جمع اسطار جمع سطر وهو الخط والكتابة اي كتب الفصاحة ١٢ اي تُكتب ١٣ اى لتقرأ في الدرس ١٤ جمع دستور بالضم وهو النسخة التي يقع منها التحرير ١٥ اي تمحى وتترك ١٦ اي تنعدم وتمحى من درست الريح رسم الدار اذا عفته وازالته ١٧ هو في ديوان الرسائل الذي ينشئ الكتب ١٨ وفي نسخة جفينة وهو المشار اليه في قولهم وعند جفينة الخبر اليقين وقال السيرافي هو اسم خمار اجتمع عنده رجلان فشربا وسكرا ثم تواثبا فقام آخر يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهله الرجلين فقال الحاكم عليكم بجفينة فان عنده الخبر اليقين فلا يقال جهينة هذا قول الاصمعي وقال هشام ابن الكلبي هو جهينة قال ابو عبيدة وكان ابن الكلبي في هذا النوع اكثر من الاصمعي ١٩ الحقيبة وعاء يحفظ فيه الزاد ٢٠ اي محادثهم ٢١ جمع نديم وهو المجالس على الشراب ٢٢ اي لكونه يكتب عن لسانهم ٢٣ شبه به قلم المنشئ لان كلا منهما يكون سببا في الهزيمة ٢٤ قيل هو عبد صالح أوتي الحكمة وقيل نبي

وَتَرْجُمَانُ(١) الْهِمَّةِ * وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ * وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ(٢) * بِهِ تُسْتَخْلَصُ الصَّيَاصِي(٣) * وَتُمْلَكُ النَّوَاصِي(٤) * وَيُقْتَادُ(٥) الْعَاصِي * وَيُسْتَدْنَى(٦) الْقَاصِي(٧) * وَصَاحِبُهُ بَرِيءٌ مِنَ التَّبِعَاتِ(٨) * آمِنٌ كَيْدَ السُّعَاةِ(٩) * مُقَرَّظٌ(١٠) بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ * غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجِمَاعَاتِ(١١) * فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْفَصْلِ(١٢) * إِلَى هٰذَا الْفَصْلِ(١٣) * لَحَظَ(١٤) مِنْ لَمَحَاتِ(١٥) الْقَوْمِ أَنَّهُ ازْدَرَعَ(١٦) حُبًّا وَبُغْضًا * وَأَرْضَى بَعْضًا وَأَحْفَظَ(١٧) بَعْضًا * فَعَقَّبَ(١٨) كَلَامَهُ بِأَنْ قَالَ إِلَّا أَنَّ صِنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ * وَصِنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ(١٩) * وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَابِطٌ(٢٠) * وَقَلَمُ الْمُنْشِئِ خَابِطٌ(٢١) * وَبَيْنَ إِتَاوَةِ تَوْظِيفِ الْمُعَامَلَاتِ(٢٢) * وَتِلَاوَةِ(٢٣) طَوَامِيرِ السِّجِلَّاتِ(٢٤) * بَوْنٌ(٢٥) لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ * وَلَا يَعْتَوِرُهُ(٢٦) الْتِبَاسٌ(٢٧) *

---

١ هو كزعفران الذي يعبر عن كلام غيره بلغة غير لغة الكلام وهذه احدى ثلاث لغات فيه والثانية وهي اجودها فتح التاء وضم الجيم والثالثة ضمهما معاً والجمع تراجم كما في المصباح ٢ هو المتوسط في الصلح بين القوم ٣ جمع صيصية وهي الحصن والقلعة وصياصي البقر قرونها ٤ جمع ناصية وهي مقدم الراس ٥ اي يقاد ويساق ٦ اي يقرَّب ٧ البعيد ٨ جمع تبعة بالكسر وهي ما يتبع الشخص من الحقوق ٩ اصحاب النميمة ١٠ اي ممدوح ١١ الجماعات بالفتح الناس المجتمعة وبالكسر دفاتر الرسوم والمعاملات ١٢ اي فصل الحكم بين الحق والباطل ويروى في الفضل بالمعجمة ١٣ اي هذا الحد ١٤ اي فهم ١٥ جمع لمحة بمعنى نظرة ١٦ بمعنى زرع ١٧ اي اغضب ١٨ اي فأتبع ١٩ هو في الاصل الملاءمة بين الشيئين ويراد به هنا الزخرفة والتمويه ٢٠ اي حافظ ٢١ اي يخطىء ويصيب ٢٢ الاتاوة بالكسر الخراج والتوظيف وما يقدَّر كل يوم من طعام او رزق ٢٣ قراءة ٢٤ اي كتب السجلات ٢٥ اي فرق بعيد ٢٦ الاعتوار التداول ٢٧ اي الاختلاط

إِذِ ٱلْإِتَاوَةُ تَمْلَأُ ٱلْأَكْيَاسَ * وَٱلتِّلَاوَةُ تُفَرِّغُ ٱلرَّاسَ * وَخَرَاجُ ٱلْأَوَارِجِ (١) يُغْنِي ٱلنَّاظِرَ (٢) * وَٱسْتِخْرَاجُ ٱلْمَدَارِجِ (٣) يُعَنِّي ٱلنَّاظِرَ (٤) * ثُمَّ إِنَّ ٱلْحَسَبَةَ (٥) حَفَظَةُ ٱلْأَمْوَالِ * وَحَمَلَةُ ٱلْأَثْقَالِ * وَٱلنَّقَلَةُ (٦) ٱلْأَثْبَاتُ (٧) * وَٱلسَّفَرَةُ (٨) ٱلثِّقَاتُ (٩) * وَأَعْلَامُ (١٠) ٱلْإِنْصَافِ (١١) * وَٱلِٱنْتِصَافِ (١٢) * وَٱلشُّهُودُ ٱلْمَقَانِعُ (١٣) فِي ٱلِٱخْتِلَافِ (١٤) * وَمِنْهُمُ ٱلْمُسْتَوْفِي ٱلَّذِي هُوَ يَدُ ٱلسُّلْطَانِ * وَقُطْبُ ٱلدِّيوَانِ (١٥) * وَقِسْطَاسُ (١٦) ٱلْأَعْمَالِ * وَٱلْمُهَيْمِنُ (١٧) عَلَى ٱلْعُمَّالِ (١٨) * وَإِلَيْهِ ٱلْمَآبُ (١٩) فِي ٱلسِّلْمِ (٢٠) وَٱلْهَرْجِ (٢١) * وَعَلَيْهِ ٱلْمَدَارُ (٢٢) فِي ٱلدَّخْلِ وَٱلْخَرْجِ * وَبِهِ مَنَاطُ (٢٣) ٱلضُّرِّ وَٱلنَّفْعِ * وَفِي يَدِهِ رِبَاطُ (٢٤)

---

١ قيل هي القرى والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة ٢ اي يصير الناظر عليها غنياً ٣ اي الكتب ٤ اي يتعب من ينظر فيها او سواد العين ٥ بالتحريك جمع حاسب ٦ جمع ناقل ٧ جمع ثبت والثبت في الاصل الحجة اي الثقاة العدول ٨ اي الكتبة جمع سافر ٩ جمع ثقة وهو العدل ١٠ جمع علم بالتحريك وهو في الاصل الجبل والمراد الرجل المشهور ١١ من النصف وهو العدل بان يؤدي الحق من نفسه ١٢ هو ان ينتصف لغيره وينتصر له ١٣ اي المرضيون الذين يقنع بشهادتهم ١٤ اي فيما يختلف فيه وفي نسخة في الاخلاف وفي بعض النسخ هنا زيادة وهي عند اشتجار الرجال واشتغار الجدال اي في وقت المشاجرة والابعاد والتعمق في المجادلة ١٥ هو الذي عليه مدار الديوان ١٦ اي ميزان ١٧ الامين والشاهد والرقيب ١٨ هم الولاة ١٩ اي المرجع وفي نسخة المآل ٢٠ بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح ٢١ بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة وكثرة القتل والاختلاط ٢٢ اي الاعتماد واصل المدار القطب الحديد الذي تدور عليه الرحى وفلان قطب قومه اي سيدهم والقطب ايضاً كوكب بين الجدي والفرقدين ٢٣ اي ربط ومتعلق ٢٤ هو ما يربط به الشيء

الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ * وَلَوْلَا قَلَمُ الْحُسَّابِ * لَأَوْدَتْ[1] ثَمَرَةُ الْاِكْتِسَابِ[2] *
وَلَاتَّصَلَ التَّغَابُنُ[3] إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ * وَلَكَانَ نِظَامُ[4] الْمُعَامَلَاتِ
مَحْلُولًا * وَجُرْحُ الظُّلَامَاتِ[5] مَطْلُولًا[6] * وَجِيدُ التَّنَاصُفِ[7] مَغْلُولًا[8] *
وَسَيْفُ التَّظَالُمِ مَسْلُولًا * عَلَى أَنَّ يَرَاعَ[9] الْإِنْشَاءِ مُتَقَوِّلٌ[10] * وَيَرَاعَ
الْحِسَابِ مُتَأَوِّلٌ[11] * وَالْمُحَاسِبُ مُنَاقِشٌ[12] * وَالْمُنْشِئُ أَبُو بَرَاقِشَ[13] *
وَلِكِلَيْهِمَا حُمَةٌ[14] حِينَ يَرْقَى[15] * إِلَى أَنْ يُلْقَى[16] وَيُرْقَى[17] * وَإِعْنَاتٌ[18]
فِيمَا يُنْشَا[19] حَتَّى يَغْشَى[20] * وَيُرْشَى[21] * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَقَلِيلٌ مَا هُمْ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا أَمْتَعَ[22] الْأَسْمَاعَ * بِمَا رَاقَ
وَرَاعَ[23] * اسْتَنْسَبْنَاهُ[24] فَاسْتَرَابَ[25] * وَأَبَى[26] الْاِنْتِسَابَ * وَلَوْ وَجَدَ

---

١ اي لاضمحلت وضاعت ٢ هي عبارة عن حصر المال ٣ الغبن
٤ اصله السلك الذي ينظم فيه اللؤلؤ ٥ جمع ظلامة بالضم وهي المظلمة المطلوبة عند الظالم والظلم اخذ حق الغير قهرًا عنه ٦ اي لا يؤخذ له ثار يقال طلّ دمه اهدره فهو مطلول واطلّ مثله ٧ اي عنقه والتناصف بمعنى الانصاف وتقدم معناه
٨ اي مربوطًا في الغل وهو طوق من حديد او قدّ يجعل في العنق ٩ اي قلم
١٠ اي مفترٍ كاذب ١١ اي مفسر لما يؤول اليه الشيء ١٢ اي مستقصٍ في الحساب ١٣ هو طائر يتلوّن الوانًا فشبّه به كل متلون ومزخرف ١٤ اصل الحمة سم العقرب فاستعير لما ينشأ عن القلمين من الاذى ١٥ اي حين يعلو في الدرجة من رقي اذا صعد ١٦ اي الى ان يرمى ويطرح من درجته ١٧ من الرقية
١٨ اي تعب ومشقة وتكلف ١٩ اي يكتب ٢٠ اي يقصد
٢١ اي يعطى الرشوة ٢٢ من المتاع وهو النفع ومتع النهار ارتفع والماتع الطويل
٢٣ كلاهما بمعنى الاعجاب ٢٤ اي سالناه عن نسبه ٢٥ اي وقع في الريبة يعني خاف حتى شك في الامن او في السلامة ٢٦ اي امتنع وكره

مُنْسَابًا[١] لَا نَسَابَ[٢] * فَحَصَلْتُ[٣] مِنْ لَبْسِهِ[٤] عَلَى غُمَّةٍ[٥] * حَتَّى ادَّكَرْتُ[٦] بَعْدَ أُمَّةٍ[٧] * فَقُلْتُ وَٱلَّذِي سَخَّرَ[٨] ٱلْفَلَكَ[٩] ٱلدَّوَّارَ * وَٱلْفُلْكَ[١٠] ٱلسَّيَّارَ * إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ ذَا رُوَاءٍ وَأَيْدٍ[١١] * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِي * وَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى ٱسْتِحَالَةِ حَالِي وَحَوْلِي[١٢] * فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هٰذَا ٱلَّذِي لَا يُفْرَى فَرِيُّهُ[١٣] * وَلَا يُبَارَى[١٤] عَبْقَرِيُّهُ[١٥] * فَخَطَبُوا[١٦] مِنْهُ ٱلْوُدَّ * وَبَذَلُوا[١٧] لَهُ ٱلْوُجْدَ[١٨] * فَرَغِبَ عَنِ ٱلْأُلْفَةِ * وَلَمْ يَرْغَبْ فِي ٱلتُّحْفَةِ[١٩] * وَقَالَ أَمَا بَعْدَ أَنْ سَحَقْتُمْ حَقِّي * لِأَجْلِ سَحْقِي[٢٠] * وَكَسَفْتُمْ بَالِي[٢١] * لِإِخْلَاقِ سِرْبَالِي[٢٢] * فَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا بِٱلْعَيْنِ ٱلسَّخِينَةِ[٢٣] * وَلَا

---

١ مذهبًا ومدخلاً ٢ اي لذهب اليه ودخل فيه ٣ اي بقيت

٣ اللبس بالفتح الخلط والتبست عليه الامور وفي امره لبسٌ ولُبسةٌ بالضم اذا لم يكن واضحًا ٥ اي هم وضيق صدر ٦ اي تذكرت ٧ اي بعد حين من الزمان

٨ اي ذلل ٩ بالتحريك مجرى الكواكب ١٠ بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضمة في الجمع غير الضمة في الواحد ١١ اي صاحب منظر حسن وقوة

١٢ الحول والحيل القوة ١٣ اي لا يعمل مثل عمله وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه والفريُّ العجيب البديع ١٤ اي لا يعارض ولا يجارى ١٥ عبقر موضع بالبادية تسكنه الجن فنسب اليه كل ما يستحسن و يستغرب كأن الجن صنعته لغرابته وعبقري القوم سيدهم وهو مبني على قوله عليه الصلاة والسلام في عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريًا يفري فريه

١٦ اي فطلبوا ١٧ اي صرفوا ١٨ بالضم المال الموجود ١٩ رغب عنه اعرض ورغب فيه مال اليه اي اعرض عما طلبوه منه وهو الود المعبر عنه بالالفة ولم يمل الى ما بذلوه من الوُجد المعبر عنه بالتحفة ٢٠ اي بعد ان هتكتم عرضي لاجل خلق ثوبي ٢١ اي جعلتم بالي كاسفًا مستعار من كسفت الشمس كسوفًا وكسفها الله كسفًا

٢٢ اي ثوبي ٢٣ اي الحزينة الباكية قالت امرأة من العرب ترثي زوجها

فآليتُ لا تنفك عيني سخينةً عليك ولا ينفك جلدي اغبرا

لَكُمْ مِنّي إلاّ صُحْبَةُ السَّفينةِ (١) ثُمَّ أَنْشَدَ

إِسْمَعْ أُخَيَّ وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ ... مَا شَابَ مَحْضَ النُّصْحِ مِنْهُ بِغِشِّهِ (٢)

لا تَعْجَلَنْ بِقَضِيَّةٍ مَبْتُوتَةٍ (٣) ... في مَدْحِ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ (٤) أَوْ خَدْشِهِ (٥)

وَقِفِ الْقَضِيَّةَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي (٦) ... وَصْفَيْهِ فِي حَالَيْ رِضَاهُ وَبَطْشِهِ (٧)

وَيَبِينَ خُلَّبُ بَرْقِهِ مِنْ صِدْقِهِ (٨) ... لِلشَّائِمِينَ (٩) وَوَبْلُهُ (١٠) مِنْ طَشِّهِ (١١)

فَهُنَاكَ إِنْ تَرَ مَا يَشِينُ (١٢) فَوَارِهِ (١٣) ... كَرَماً وَإِنْ تَرَ مَا يَزِينُ (١٤) فَأَفْشِهِ (١٥)

وَمَنِ اسْتَحَقَّ الْإِرْتِقَاءَ (١٦) فَرَقِّهِ (١٧) ... وَمَنِ اسْتَحَطَّ (١٨) فَحُطَّهُ فِي حَشِّهِ (١٩)

وَاعْلَمْ بِأَنَّ التِّبْرَ (٢٠) فِي عِرْقِ الثَّرَى (٢١) ... خَافٍ (٢٢) إِلَى أَنْ يُسْتَثَارَ (٢٣) بِنَبْشِهِ (٢٤)

وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا ... مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاحَةِ نَقْشِهِ

وَمِنَ الْغَبَاوَةِ (٢٥) أَنْ تُعَظِّمَ جَاهِلاً ... لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنَقِ رَقْشِهِ (٢٦)

---

١ يريد مدة لا بقاء لها وصحبة السفينة مثل فيما لا بقاء له ولا دوام وهو مولد ٢ اي ما خلط خالص النصح بغشه ٣ اي بحكم مقطوع به ٤ اي لم تختبره ٥ اي ذمه ٦ اي تكشف وتختبر ٧ اي غضبه ٨ اي يظهر لك برقه الذي لا غيث فيه مما فيه غيث اي تعلم حقيقته هل يمدح او يذم ٩ اي الناظرين الراقبين ١٠ اي مطره الغزير ١١ اي من مطره الخفيف وهو في معنى ما قبله ١٢ اي ما يعيب ١٣ اي فاستره وداره بكرمك وفضلك ١٤ اي ما يحسن ١٥ اي فاظهره ١٦ اي الارتفاع ١٧ اي فارفعه واعل قدره ١٨ اي ومن تلبس بما يوجب الانحطاط من النقائص ١٩ الحش الكنيف لانهم كانوا يقضون حاجتهم في الحشوش وهي البساتين واصله النخل المجتمع ٢٠ هو الذهب قبل ان يسبك ٢١ اي في اصل التراب ٢٢ اي مخفي ٢٣ اي يستخرج ٢٤ اي باظهاره ٢٥ هي الجهل وعدم الفطنة ٢٦ اي حسن زينته

أَوْ أَنْ تُهِينَ مُهَذَّبًا(١) فِي نَفْسِهِ لِدُرُوسِ بِزَّتِهِ(٢) وَرَثَّةِ فُرْشِهِ(٣)

وَلَكَمْ أَخِي طِمْرَيْنِ(٤) هِيبَ(٥) لِفَضْلِهِ وَمُفَوَّفِ الْبُرْدَيْنِ(٦) عِيبَ لِفُحْشِهِ(٧)

وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَغْشَ عَارًا(٨) لَمْ تَكُنْ أَسْمَالُهُ(٩) إِلَّا مَرَاقِيَ عَرْشِهِ(١٠)

مَا إِنْ يَضُرُّ الْعَضْبَ(١١) كَوْنُ قِرَابِهِ خَلَقًا(١٢) وَلَا الْبَازِي(١٣) حَقَارَةُ عُشِّهِ(١٤)

ثُمَّ مَا عَتَّمَ(١٥) أَنِ اسْتَوْقَفَ الْمَلَّاحَ(١٦) * وَصَعِدَ(١٧) مِنَ السَّفِينَةِ وَسَاحَ(١٨) * فَنَدِمَ كُلٌّ مِنَّا عَلَى مَا فَرَّطَ فِي ذَاتِهِ(١٩) * وَأَغْضَى(٢٠) جَفْنَهُ عَلَى قَذَاتِهِ(٢١) * وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَحْتَقِرَ شَخْصًا لِرَثَاثَةِ بُرْدِهِ * وَأَنْ لَا نَزْدَرِيَ(٢٢) سَيْفًا مَخْبُوءًا(٢٣) فِي غِمْدِهِ(٢٤)

الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ الشِّعْرِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَبَا(٢٥) بِي مَأْلَفُ الْوَطَنِ(٢٦) * فِي شَرْخِ الزَّمَنِ(٢٧) * لِخَطْبٍ(٢٨) خُشِيَ(٢٩) * وَخَوْفٍ غُشِيَ(٣٠) * فَأَرَقْتُ كَأْسَ الْكَرَى(٣١)

---

١ اي نقياً مما يشينه ٢ البزة الثياب والهيئة ودروسها مهنتها ٣ الفرش بضم الفاء جمع فراش ٤ اي صاحب ثوبين باليين ٥ اي خيف وعظم ٦ البردين تثنية البرد وهو الثوب والمفوف الذي فيه خطوط بيض ٧ اي لنقصه وقبح كلامه ٨ اي لم يات عيباً ٩ اي ثيابه البالية ١٠ اي سلالم منزلته يعني ان المرء اذا كان كاملاً فاضلاً لا تنقصه رثاثة ثيابه بل تكون رافعة له ١١ السيف ١٢ اي باليًا ١٣ الصقر ١٤ اي خسته ١٥ اي ما لبث وما تاخر ١٦ اي طلب وقوف رب المركب ١٧ اي طلع ١٨ اي ذهب في الارض ١٩ اي في نفسه ٢٠ اي اغمض ٢١ اي ما في جفنه من وسخ الغبار ٢٢ اي نحتقر ٢٣ اي مستوراً ٢٤ اي في قرابه ٢٥ بعد وارتفع يقال نبا به المنزل لم يوافقه ٢٦ حب المنزل ٢٧ اوله ٢٨ لامر عظيم ٢٩ خيف منه ٣٠ حدث ونزل ٣١ الكرى النوم فجعل للكرى كاساً مجازاً واراد باراقتها ازالة النوم عن عينيه

وَنَصَصْتُ رِكَابَ السُّرَى (١) * وَجُبْتُ (٢) فِي سَيْرِي وُعُوراً (٣) لَمْ تُدَمِّثْهَا (٤) الْخُطَى (٥) * وَلَا اهْتَدَتْ (٦) إِلَيْهَا الْقَطَا (٧) * حَتَّى وَرَدْتُ حِمَى الْخِلَافَةِ (٨) * وَالْحَرَمَ (٩) الْعَاصِمَ (١٠) مِنَ الْمَخَافَةِ (١١) * فَسَرَوْتُ (١٢) إِيجَاسَ (١٣) الرَّوْعِ (١٤) وَاسْتِشْعَارَهُ * وَتَسَرْبَلْتُ (١٥) لِبَاسَ الْأَمْنِ وَشِعَارَهُ (١٦) * وَقَصَرْتُ هَمِّي (١٧) عَلَى لَذَّةٍ أَجْتَنِيهَا (١٨) * وَمُلْحَةٍ (١٩) أَجْتَلِيهَا (٢٠) * فَبَرَزْتُ يَوْماً الَى الْحَرِيمِ (٢١) لِأَرُوضَ طِرْفِي (٢٢) * وَأُجِيلَ (٢٣) فِي طُرُقِهِ (٢٤) طَرْفِي * فَإِذَا فُرْسَانٌ مُتَتَالُونَ (٢٥) * وَرِجَالٌ مُتَثَالُونَ (٢٦) * وَشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ (٢٧) * قَصِيرُ الطَّيْلَسَانِ (٢٨) *

---

١ اي حملتها على النص وهو ارفع السير واقصاه ونص كل شيء منتهاه والركاب الابل والسرى السير ليلاً ٢ قطعت ٣ طرقاً صعبة خشنة ٤ لم تسهلها وتلينها ٥ بالضم جمع خطوة ٦ وصلت ٧ طائر يقول في تصويته قطا قطا و به يضرب المثل في الاهتداء فيقال اهدى من القطا قال

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا   وان سلكت سبل المكارم ضلّت

وهدايتها انها تترك افراخها بالصحراء وتذهب لطلب الماء مسيرة عشرين ليلة ثم تعود حاملة الماء لفراخها فلا تخطىء موضعها ٨ بغداد ٩ موضع الامن ١٠ الحافظ المانع ١١ الخوف ١٢ اي كشفت وازلت ١٣ توهم واحساس ١٤ الخوف ١٥ لبست ١٦ اصله ثوب يلي الجسد والمراد به علامته ١٧ اي اهتمامي وفي نسخة وقصرت نفسي ١٨ اتناولها ١٩ اي كلمة حسنة ٢٠ اتأملها بفراستي ٢١ هو موضع متسع حول قصر الملك وحريم كل شيء ما حوله ٢٢ الطرف بكسر الطاء الفرس يقال رضت المهر اروضه رياضة ذللته بالركوب والمروض المذلل والريض الصعب الذي لم يذلل بعد و بفتح الطاء العين الباصرة والمعنى واعلم وادرب فرسي الكريم ٢٣ اردد ٢٤ جمع طريق وفي نسخة طرفه بالفاء جمع طرفة وهي ما يستحسن من اماكنه ٢٥ اي متتابعون ٢٦ منصبّون لكثرة جريهم ٢٧ اراد به كثير الكلام ٢٨ الطيلسان ثوب يجعل على العامة و يلف على العنق

قَدْ لَبَّبَ (١) فَتًى جَدِيدَ ٱلشَّبَابِ (٢) * خَلَقَ ٱلْجِلْبَابِ (٣) * فَرَكَضَتْ (٤) فِي إِثْرِ ٱلنَّظَّارَةِ (٥) * حَتَّى وَافَيْنَا بَابَ ٱلْإِمَارَةِ * وَهُنَاكَ صَاحِبُ ٱلْمَعُونَةِ (٦) مُتَرَبِّعًا فِي دَسْتِهِ (٧) * وَمَرُوعًا (٨) بِسَمْتِهِ (٩) * فَقَالَ لَهُ ٱلشَّيْخُ أَعَزَّ ٱللّٰهُ ٱلْوَالِيَ * وَجَعَلَ كَعْبَهُ (١٠) ٱلْعَالِيَ * إِنِّي كَفَلْتُ هٰذَا ٱلْغُلَامَ فَطِيمًا (١١) * وَرَبَّيْتُهُ يَتِيمًا * ثُمَّ لَمْ آلُهُ تَعْلِيمًا (١٢) * فَلَمَّا مَهَرَ (١٣) وَبَهَرَ (١٤) * جَرَّدَ سَيْفَ ٱلْعُدْوَانِ وَشَهَرَ (١٥) * وَلَمْ إِخَلْهُ (١٦) يَلْتَوِي (١٧) عَلَيَّ وَيَتَقَّحُ (١٨) * حِينَ يَرْتَوِي (١٩) مِنِّي وَيَلْتَقِحُ (٢٠) * فَقَالَ لَهُ ٱلْفَتَى عَلَى مَ عَثَرْتَ مِنِّي (٢١) * حَتَّى تَنْشُرَ (٢٢) هٰذَا ٱلْخِزْيَ (٢٣) عَنِّي *

---

١ اخذ بتلابيبه وهو ان يجذبه بثوبه مما يحاذي لبته واللبة اعلى الصدر ٢ حديث السن ٣ الرداء وهو ثوب يرتدى به قال

لا ينفع الجارية الخضابُ ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

من غير ان يلتقي الاركابُ

جمع الركب وهو العانة ٤ جريت واسرعت ٥ عقب الناظرين لما يفعل به ٦ هو الذي يوليه السلطان لحفظ المدينة ٧ مرتبته ٨ مخوفاً ٩ هيئته ووقاره ١٠ الكعب الشرف يقال اعلى الله كعبه اي رفع قدره واصله من كعب الساق وكعب الرمح ويطلق الكعب على اسفل الشيء ١١ ضممته وقمت بمصالحه من حين فصاله عن الرضاع ١٢ اي لم اقصر في تعليمه وانما عداه الى مفعولين لانه ضمنه معنى لا امنع تعليمه ١٣ صار ماهراً حاذقاً ١٤ اي فاق امثاله وغلب اقرانه ومنه قمر باهر اي مضيء ظاهر ١٥ اي سل سيف الظلم وهو كناية عن انه ظلمه ظلماً بيناً ١٦ اي لم احسبه ١٧ اي يستعصي ١٨ اي يفعل الوقاحة وهي عدم الحياء وصفاقة الوجه ١٩ اي يشرب يريد يتعلم ٢٠ اي يشرب لبن لقحته واللقحة في الاصل الناقة الحلوب استعارها هنا لتلقي العلم منه ٢١ اي على اي شيء وقع مني اطلعت عليه ٢٢ اي تذيع وتبث وفي نسخة نشرت اي اظهرت ٢٣ الهوان والفضيحة

فَوَاللهِ مَا سَتَرْتُ وَجْهَ بِرِّكَ (١) * وَلَا هَتَكْتُ حِجَابَ سِتْرِكَ (٢) * وَلَا شَقَقْتُ عَصَا أَمْرِكَ (٣) * وَلَا أَلْغَيْتُ (٤) تِلَاوَةَ شُكْرِكَ (٥) * فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ (٦) وَأَيُّ رَيْبٍ (٧) أَخْزَى (٨) مِنْ رَيْبِكَ * وَهَلْ عَيْبٌ أَفْحَشُ مِنْ عَيْبِكَ * وَقَدِ ادَّعَيْتَ سِحْرِي (٩) وَاسْتَلْحَقْتَهُ (١٠) * وَانْتَحَلْتَ شِعْرِي (١١) وَاسْتَرَقْتَهُ (١٢) * وَاسْتِرَاقُ الشِّعْرِ عِنْدَ الشُّعَرَاءِ * أَفْظَعُ (١٣) مِنْ سَرِقَةِ الْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ (١٤) * وَغَيْرَتُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ (١٥) * كَغَيْرَتِهِمْ عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ * فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ حِينَ سَرَقَ سَلَخَ أَمْ مَسَخَ * أَمْ نَسَخَ (١٦) * فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشِّعْرَ دِيوَانَ الْعَرَبِ (١٧) * وَتَرْجُمَانَ الْأَدَبِ * مَا أَحْدَثَ (١٨) سِوَى أَنْ بَتَرَ (١٩) شَمْلَ شَرْحِهِ (٢٠) * وَأَغَارَ (٢١) عَلَى ثُلُثَيْ سَرْحِهِ (٢٢) * فَقَالَ لَهُ أَنْشِدْ أَبْيَاتَكَ بِرُمَّتِهَا (٢٣) * لِيَتَّضِحَ مَا احْتَازَهُ (٢٤) مِنْ جُمْلَتِهَا * فَأَنْشَدَ

---

١ البر الاحسان والفضل وستر وجهه كناية عن انكاره وجحده ٢ اي ما اذعت عنك مكروهاً تنتهك به حرمتك وفي نسخة حجاب سرك ٣ شق العصا كناية عن الشقاق والمخالفة ٤ تركت ٥ ذكر الثناء عليك ٦ كلمة ذم وهي دعاءٌ عليه بالويل وفي نسخة ويحك وهي كلمة ترحم لمن وقع في ورطة ٧ تهمة ٨ اكثر خزياً واشد فضيحة ٩ اراد به كلامه البليغ الشبيه بالسحر ١٠ اي ادعيته لنفسك ١١ انتحل شعر غيره ونحله نسبه الى نفسه وادعاه والنحلة الدعوى ١٢ اي سرقته ١٣ اي اقبح واشنع ١٤ الفضة والذهب ١٥ هي القصائد والاشعار والافكار هي العقول ١٦ السلخ تغيير اللفظ دون المعنى والمسخ تغييرهما معاً والنسخ نقله بعينه من غير تغيير كما يفعله النساخ ١٧ لانه مستودع علومهم وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب ١٨ اي مازاد ١٩ اي غير كونه قطع ٢٠ اي اجتماع فرائده ٢١ انتهب ٢٢ السرح المال السائم يريد به اجزاءه ٢٣ اي بجملتها ٢٤ بمعنى حازه اي ضمه الى نفسه

يَا خَاطِبَ[1] الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا   شَرَكُ الرَّدَى[2] وَقَرَارَةُ الأَكْدَارِ[3]
دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا   أَبْكَتْ غَدًا بُعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ[4]   مِنْهُ صَدًى[5] لِجَهَامِهِ[6] الغَرَّارِ[7]
غَارَاتُهَا[8] مَا تَنْقَضِي وَأَسِيرُهَا[9]   لَا يُفْتَدَى[10] بِجَلَائِلِ الأَخْطَارِ[11]
كَمْ مُزْدَهًى[12] بِغُرُورِهَا حَتَّى بَدَا   مُتَمَرِّدًا[13] مُتَجَاوِزَ المِقْدَارِ
قَلَبَتْ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ[14] وَأَوْلَغَتْ   فِيهِ المُدَى[15] وَنَزَتْ[16] لِأَخْذِ الثَّارِ
فَارْبَأْ بِعُمْرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضَيَّعًا[17]   فِيهَا سُدًى[18] مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِظْهَارِ[19]
وَاقْطَعْ عَلَائِقَ[20] حُبِّهَا وَطِلَابِهَا[21]   تَلْقَ الهُدَى وَرَفَاهَةَ[22] الأَسْرَارِ[23]

١ اي ياطالب ٢ اي الموقعة في الهلاك ٣ القرارة الغدير او النقرة يجتمع فيها الماء والاكدار جمع كدر وهو ما يغير الماء الصافي واراد بها الهموم ٤ اي لم يرتو نقع غلته سكنها فانتقعت ٥ عطش ٦ الجهام السحاب الذي هراق ماءه ٧ الذي يغر من يراه بما ليس فيه ٨ مصائبها ٩ اي مملوكها وهو المتشبث بها الطامع فيها ١٠ اي لاينفك من حبالها ١١ بعظائمها والاخطار جمع خطر وهو ما له قدر وشرف والخطر ايضاً الاشراف على الهلاك ١٢ معجب. زهاه وازدهاه استفزه ورفعه وزهت الريح النبات هزّته ١٣ متجاوز الحد في الفساد ١٤ تغيرت عليه وساءته وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد و يضرب للمحاربة بعد المسالمة ايضاً ١٥ اي سقت فيه السكاكين اي ان حال الدنيا بعد مسالمتها للمغتر بها تنقلب عليه فيهلك ١٦ اي وثبت عليه كالمطالب بالدم ١٧ اني لار بأ بك عن هذا الامر اي ارفعك عنه ولا ارضاه لك وتقدير البيت فار بأ بعمرك عن ان يمر مضيعاً فحذف الجار اي احفظ عمرك من ضياعه ١٨ مهملاً ١٩ ما زائدة والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت بالشيء وظهرت به واظهرته اذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية والظهر المعاون ٢٠ اي اسباب ٢١ بمعنى طلبها ٢٢ هي هنا السعة والكثرة ٢٣ اي البواطن والقلوب

وَارْقُبْ[١] إِذَا مَا سَالَمَتْ[٢] مِنْ كَيْدِهَا[٣] حَرْبَ الْعِدَى وَتَوَثُّبَ الْغَدَّارِ[٤]
وَاعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَهَا تَفْجَا[٥] وَلَوْ طَالَ الْمَدَى[٦] وَوَنَتْ[٧] سُرَى الْأَقْدَارِ
فَقَالَ لَهُ الْوَالِي ثُمَّ مَاذَا صَنَعَ هٰذَا * فَقَالَ أَقْدَمَ[٨] لِلُؤْمِهِ فِي الْجَزَاءِ[٩] * عَلَى أَبْيَاتِ السُّدَاسِيَّةِ الْأَجْزَاءِ[١٠] * فَحَذَفَ مِنْهَا جُزْءَيْنِ * وَنَقَصَ مِنْ أَوْزَانِهَا وَزْنَيْنِ * حَتَّى صَارَ الرُّزْءُ[١١] فِيهَا رُزْءَيْنِ * فَقَالَ لَهُ بَيِّنْ مَا أَخَذَ * وَمِنْ أَيْنَ فَلَذَ[١٢] * فَقَالَ أَرْعِنِي سَمْعَكَ[١٣] * وَأَخْلِ[١٤] لِلتَّفَهُّمِ عَنِّي ذَرْعَكَ[١٥] * حَتَّى تَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَصْلَتَ[١٦] عَلَيَّ * وَتَقْدُرَ قَدْرَ[١٧] اجْتِرَامِهِ[١٨] إِلَيَّ * ثُمَّ أَنْشَدَ * وَأَنْفَاسُهُ تَتَصَعَّدُ[١٩]

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى
دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدَا
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى
غَارَاتُهَا مَا تَنْقَضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى
كَمْ مُزْدَهًى بِغُرُورِهَا حَتَّى بَدَا مُتَمَرِّدَا

---

١ انتظر ٢ اي صالحت ٣ اي من مكرها ٤ اي تهيؤه للوثوب والغدار الخؤون الكثير الغدر والخيانة ٤ اي تاتي بغتة ٥ بالفتح الزمان ٦ اي ضعفت وفترت وانما أنث الضمير لان السُرى مؤنث سماعاً ٨ اي تقدم وتجارى ٩ اي لخسته في المكافاة ١٠ اي لانه من بحر الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرّات ١١ بالضم المصيبة ١٢ اي قطع ١٣ اي انصت لي واصغ اليّ ١٤ اي فرّغ ١٥ صدرك وقلبك ١٦ اصلت سيفه جرّده وسله كناية عن تعديه عليه ١٧ اي تنظر قدره ١٨ الجرم الذنب جرم واجرم واجترم اذنب وانما عداه بالى لانه ضمنه معنى قصد منهض ١٩ تعلو الى فوق من الغيظ

قَلَبْتَ لَهُ ظَهْرَ ٱلْمِجَنِّ م وَأَوْلَغْتَ فِيهِ ٱلْمُدَى
فَٱزْبَأْ بِعُمْرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضَيَّعًا فِيهَا سُدَى
وَٱقْطَعْ عَلَائِقَ حُبِّهَا وَطِلَابِهَا تَلْقَ ٱلْهُدَى
وَٱرْقُبْ إِذَا مَا سَالَمَتْ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ ٱلْعِدَى
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَهَا تَفْجَا وَلَوْ طَالَ ٱلْمَدَى

فَٱلْتَفَتَ ٱلْوَالِي إِلَى ٱلْغُلَامِ وَقَالَ تَبًّا(١) لَكَ مِنْ خِرِّيجٍ(٢) مَارِقٍ(٣) * وَتِلْمِيذٍ(٤) سَارِقٍ * فَقَالَ ٱلْفَتَى بَرِئْتُ(٥) مِنَ ٱلْأَدَبِ(٦) وَبَنِيهِ(٧) * وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ(٨) * وَيُقَوِّضُ(٩) مَبَانِيهِ * إِنْ كَانَتْ أَبْيَاتُهُ نَمَتْ(١٠) إِلَى عِلْمِي * قَبْلَ أَنْ أَلَّفْتُ نَظْمِي * وَإِنَّمَا ٱتَّفَقَ تَوَارُدُ ٱلْخَوَاطِرِ(١١) * كَمَا قَدْ يَقَعُ ٱلْحَافِرُ عَلَى ٱلْحَافِرِ(١٢) * قَالَ فَكَأَنَّ ٱلْوَالِيَ جَوَّزَ صِدْقَ زَعْمِهِ(١٣) * فَنَدِمَ عَلَى بَادِرَةِ(١٤) ذَمِّهِ * فَظَلَّ(١٥) يُفَكِّرُ فِي مَا يَكْشِفُ لَهُ عَنِ ٱلْحَقَائِقِ * وَيُمَيِّزُ بِهِ ٱلْفَائِقَ(١٦) * مِنَ ٱلْمَائِقِ(١٧) * فَلَمْ يَرَ إِلَّا أَخْذَهُمَا(١٨) بِٱلْمُنَاضَلَةِ(١٩) *

---

١ اي خسرًا وهلاكًا ٢ الخرّيج الذي خرّجته في صناعتك يقال خرج فلان في العلم والصناعة خروجًا اذا نبغ فهو خرّيج وخرّجه غيره فتخرّج فهو خرّيج ٣ اي خارج عن الطاعة ٤ متعلم ٥ اي تنحيت وانفصلت ٦ الشعر ٧ اهله

٨ المناواة والنواء المعاداة واصله الهمز لانه من ناء ينوء اذا نهض تقول نوأت اليه اذا نهضت اليه بالعداوة ٩ اي يهدم ١٠ اي ارتفعت و بلغت ١١ التوارد بين الشاعرين ان يقول كل واحد منهما ما قال صاحبه من غير ان يكون اطلع عليه ماخوذ من ورود الحيين الماء من غير مواعدة ١٢ مثل يضرب لتوافق الاشياء ١٣ اي قوله ١٤ اي سابقة ١٥ اي فمكث ١٦ هو الفاضل ١٧ الاحمق الضعيف التدبير ١٨ اي امتحانهما ١٩ هي في الاصل كالنضال المراماة بالسهام والمراد ههنا

وَلَزَّهما (١) في قَرَنِ المُساجلة (٢) * فقال لهما إن أردتما افتضاح العاطل (٣) * واتضاح الحق من الباطل * فتراسلا (٤) في النظم وتباريا (٥) * وتجاولا (٦) في حلبة الإجازة (٧) وتجاريا (٨) * ليهلك من هلك عن بينة * ويحيى من حي عن بينة (٩) * فقالا بلسان واحد * وجواب متوارد (١٠) * قد رضينا بسبرك (١١) * فمرنا بأمرك * فقال إني مولع من أنواع البلاغة بالتجنيس (١٢) * وأراه لها كالرئيس (١٣) * فانظما الآن عشرة أبيات تلحمانها (١٤) بوشيه (١٥) * وترصعانها بحليه (١٦) * وضمناها شرح حالي (١٧) * مع إلف (١٨) لي بديع الصفة (١٩) * ألمى الشفة (٢٠) * مليح التثني (٢١) * كثير التيه (٢٢) والتجني (٢٣) * مغرى بتناسي العهد (٢٤) * وإطالة الصد (٢٥) * وإخلاف الوعد *

المباراة والمعارضة

١ اي ضمهما ٢ اصله حبل يقرن به بعيران في نزع السجل وهو الدلو والمراد هنا المفاخرة ٣ اي شهرة الخلي عن الحلي والمراد به الجاهل ٤ اي تجاريا ٥ اي تعارضا بان يفعل كل واحد مثل فعل صاحبه ٦ اي ترددا ٧ اصل الحلبة الافراس المجتمعة للسباق والاجازة هي ان يقول هذا مصراعاً وذا مصراعاً ٨ تسابقا

٩ مراده ليتضح المحق من المبطل ١٠ اي متتابع ١١ اي باختبارك

١٢ هو تناسب اللفظ واختلاف المعنى ١٢ المقدم على غيره ١٤ اي تنسجانها

١٥ بوشي التجنيس اي بنقشه وهو كناية عن حسنه ورقته ١٦ اي تركبانها بزينته

١٧ اي اجعلاها محتوية على اظهار ما في نفسي ١٨ اي مع مالوف معشوق

١٩ اي غريب الوصف ٢٠ اي اسمرها من اللمى بالقصر وهو سمرة في الشفة هي تستحسن ورجل المى وامراة لمياء ٢١ اي الانعطاف ٢٢ الاعجاب والكبر

٢٣ الجناية على عاشقه ٢٤ اي مولع بنسيان الصحبة

٥ الاعراض عني

وَأَنا لَه كالْعَبْدِ * قالَ فبرَزَ(١) الشيخُ مجلِّياً(٢) * وتلاهُ الفتى(٣) مصلِّياً(٤) * وتجارَيا(٥) بيتاً فبيتاً(٦) على هذا النسقِ(٧) * إلى أن كمل نظمُ الأبياتِ واتَّسق(٨) * وهيَ

وأَحوى(٩) حوى رِقّي(١٠) برِقَّةِ ثغرِهِ(١١)
وغادرَني إلفَ(١٢) السهادِ(١٣) بغدرِهِ(١٤)

تصدّى(١٥) لِقتلي بالصدودِ(١٦) وإنَّني
لفي أسرِهِ(١٧) مذ حازَ قلبي بأسرِهِ(١٨)

أُصدِّقُ منهُ الزورَ(١٩) خوفَ ازورارِهِ(٢٠)
وأرضى استماعَ الهُجْرِ خشيةَ هجرِهِ(٢١)

وأستعذِبُ التعذيبَ منهُ(٢٢) وكلَّما
أجدَّ(٢٣) عذابي جدَّ(٢٤) بي حبُّ برِّهِ(٢٥)

---

١ اي ظهر ٢ اي سابقاً والمجلي في الاصل السابق من خيل الحلبة ٣ اي تبعه الغلام ٤ اي تالياً والمصلي في الاصل ثاني السوابق ٥ اي تسابقا ٦ منصوبان على المصدر كانه قال تجارى بيت فبيت ٧ هو من الكلام ما جاء على نظام واحد ٨ اي اجتمع من وسق الراعي الابل فاتسقت اي اجتمعت ٩ من الحوَّة وهي حمرة تضرب الى السواد وقيل سمرة الشفة ورجل أحوى وامرأة حوّاء ١٠ اي حاز ملكي واسترقني ١١ اي بلطافة مبسمه وفي نسخة خصره وفي اخرى لفظه ١٢ اي تركني ١٣ اي مصاحب السهر ١٤ اي بعدم وفائه ١٥ تعرَّض ١٦ اي بالاعراض عني ١٧ مصدر اسر العدو اذا شده بالإسار اي لفي قيده وحبسه ١٨ اي جميعه ١٩ اي الكذب والباطل ٢٠ اي انحرافه وميله عني ٢١ الهجر بالضم الفحش من الكلام و بالفتح بمعنى الصد والقطع ٢٢ اي استطيب العذاب فيه ٢٣ اي جدد ٢٤ اي زاد ٢٥ اي احسانه كانه يقول متى زادني

تناسى ذِمامي[١] وَالتَّناسي مذمَّةٌ
وَأحفَظ[٢] قلبي وَهوَ حافِظُ سِرِّهِ[٣]

وَأعجَبُ ما فيهِ التَّباهي[٤] بِعُجبِهِ[٥]
وَأكبرُهُ[٦] عن أن أفوهَ[٧] بِكِبرِهِ

لَهُ منيَ المدحُ الَّذي طابَ نَشرُهُ[٨]
وَلي منه طيُّ الوِدِّ[٩] مِن بعدِ نَشرِهِ[١٠]

وَلوْ كانَ عدلاً ما تجنّى[١١] وَقد جنى[١٢]
عَليَّ وَغيري يجتني[١٣] رَشفَ ثغرِهِ[١٤]

وَلوْلا تَثنّيهِ[١٥] ثنيتُ أعنّتي[١٦]
بِدارًا[١٧] إلى من أجتلي نورَ بدرِهِ[١٨]

وَإنّي عَلَى تصريفِ[١٩] أمري وَأمرِهِ
أرى المرَّ حلوًا في انقيادي لِأمرِهِ

فَلمّا أنشَداها الوالي متراسِلَين[٢٠] *بهتَ[٢١] لِذكائهِما[٢٢] المتعادِلَين[٢٣] *

---

١ اي ترك عهدي وصار كالناسي له ٢ اي اغضب عذابًا وهجرًا زدته حبًا و برًّا
٣ اي كاتمه ٤ اي التفاخر ٥ اي بزهوه ٦ اي اعظمه ٧ انطق
٨ اي ذكا ريحه ٩ اي قبض المحبة ١٠ اي بسطه ١١ اي اظهر الجناية
١٢ اي مال ١٣ اي يقتطف ١٤ اي مص مبسمه ١٥ اي انعطافه
١٦ الاعنة جمع عنان بالكسر وهو في الاصل ما تقاد به الدابة ١٧ اي سريعًا ومبادرةً ١٨ اي انظر حسن وجهه الشبيه بنور البدر ١٩ اي اختلاف
٢٠ اي متتابعين ٢١ اي تحير ٢٢ اي لقوة فطنتيهما وفهميهما
٢٣ اي المتساويين

وَقَالَ أَشْهَدُ بِٱللهِ أَنَّكُمَا فَرْقَدَا سَمَاءٍ * وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ[١] * وَأَنَّ هٰذَا ٱلْحَدَثَ[٢] لَيَنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ ٱللهُ[٣] * وَيَسْتَغْنِي بِوُجْدِهِ[٤] عَمَّنْ سِوَاهُ * فَتُبْ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ مِنِ ٱتِّهَامِهِ * وَثُبْ[٥] إِلَى إِكْرَامِهِ * فَقَالَ ٱلشَّيْخُ هَيْهَاتَ[٦] أَنْ تُرَاجِعَهُ مِقَتِي[٧] * أَوْ تَعْلَقَ[٨] بِهِ ثِقَتِي[٩] * وَقَدْ بَلَوْتُ كُفْرَانَهُ لِلصَّنِيعِ[١٠] * وَمُنِيتُ[١١] مِنْهُ بِٱلْعُقُوقِ ٱلشَّنِيعِ[١٢] * فَٱعْتَرَضَهُ[١٣] ٱلْفَتَى وَقَالَ يَا هٰذَا إِنَّ ٱللَّجَاجَ[١٤] شُؤْمٌ * وَٱلْحَنَقَ[١٥] لُؤْمٌ * وَتَحْقِيقَ ٱلظِّنَّةِ[١٦] إِثْمٌ[١٧] * وَإِعْنَاتَ[١٨] ٱلْبَرِيءِ ظُلْمٌ * وَهَبْنِي[١٩] ٱقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً[٢٠] * أَوِ ٱجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً[٢١] * أَمَا تَذْكُرُ مَا أَنْشَدْتَنِي لِنَفْسِكَ * فِي إِبَّانِ أُنْسِكَ[٢٢]

سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا خَلَطْ ... مِنْهُ ٱلْإِصَابَةَ بِٱلْغَلَطْ
وَتَجَافَ[٢٣] عَنْ تَعْنِيفِهِ[٢٤] ... إِنْ زَاغَ[٢٥] يَوْمًا أَوْ قَسَطْ[٢٦]

---

١ الفرقدان نجمان متقارنان شبَّهما بهما لرفعتهما وتعادلهما و بالزندين في وعاء لتكافئهما ووجود الحاجة فيهما معاً ٢ اي الشاب ٣ اي ليقول من عنده لا من كلام غيره ٤ اي بوجوده وماله ٥ اي ارجع ٦ بَعُدَ جدًّا ٧ اي محبتي ٨ اي تتعلق ٩ اي يقيني ١٠ اي جربت جحده للمعروف ١١ اي بليت ١٢ اي بالقطيعة ١٣ اي قابله مواجهاً ١٤ الخصام ١٥ شدة الغيظ وقد حنق عليه واحنق غيره قال الحماسي

ما كان ضرك لو مننت وربما ... منَّ الفتى وهو المغيظ المُحنَقُ

١٦ بالكسر التهمة ١٧ اي ذنب وحرام ١٨ اي اتعاب ١٩ اي احسبني ٢٠ اكتسبت ذنباً ٢١ اي اكتسبت خطيئة عظيمة ٢٢ اي وقت فرحك يقال كل الثمر في ابَّانه ووزنه فعلان بالكسر قال الشاعر

قد هرمتني قبل ابان الهرم ... صحيحة المعدة من غير سقم

٢٣ اي تباعد ٢٤ لومه وذمه ٢٥ اي مال عنك ٢٦ جار واقسط عدل

وَٱحْفَظْ صَنِيعَكَ(١) عِنْدَهُ   شُكْرَ ٱلصَّنِيعَةِ أَمْ غَمَطْ(٢)
وَأَطِعْهُ إِنْ عَاصَى(٣) وَهُنْ(٤)   إِنْ عَزَّ وَٱدْنُ(٥) إِذَا شَحَطْ(٦)
وَٱقْنَ ٱلْوَفَاءَ(٧) وَلَوْ أَخَلْ(٨)   م بِمَا ٱشْتَرَطْتَ وَمَا شَرَطْ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ   م مُهَذَّبًا(٩) رُمْتَ ٱلشَّطَطْ(١٠)
مَنْ ذَا ٱلَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ   م وَمَنْ لَهُ ٱلْحُسْنَى فَقَطْ
أَوَمَا تَرَى ٱلْمَحْبُوبَ وَٱلْ   مَكْرُوهَ لُزًّا(١١) فِي نَمَطْ(١٢)
كَٱلشَّوْكِ يَبْدُو(١٣) فِي ٱلْغُصُو   نِ مَعَ ٱلْجَنِيِّ(١٤) ٱلْمُلْتَقَطْ(١٥)
وَلَذَاذَةُ ٱلْعُمْرِ(١٦) ٱلطَّوِيلِ   م يَشُوبُهَا(١٧) نَغَصُ ٱلشَّمَطْ(١٨)
وَلَوِ ٱنْتَقَدْتَ(١٩) بَنِي ٱلزَّمَا   نِ(٢٠) وَجَدْتَ أَكْثَرَهُمْ سَقَطْ(٢١)
رُضْتُ ٱلْبَلَاغَةَ(٢٢) وَٱلْبَرَا   عَةَ(٢٣) وَٱلشَّجَاعَةَ وَٱلْخُطَطْ(٢٤)
فَوَجَدْتُ أَحْسَنَ مَا يُرَى   سَبْرُ ٱلْعُلُومِ(٢٥) مَعًا فَقَطْ

١ اي معروفك ٢ كفر يقال غمط النعمة كفرها واستحقرها وجحدها وغطاها ٣ اي ان عاصاك ٤ اي اخضع ٥ اقرب ٦ بعد وفي المثل اذا عزّ اخوك فهُنْ اي اذا تعزز وتعظم فتذلل وتواضع ٧ اي الزمه من قولهم قنيت الحياء اي لزمته ٨ اخل به افسده واجحف به ٩ مخلصاً من النقص ١٠ اي طلبت ما لا ينال ١١ اي قُرنا ورُبطا ١٢ اي في طريق واحدة و يطلق النمط على النوع وعلى القرن الذي انت فيه ١٣ يظهر ١٤ الطري من الثمار ١٥ اي الماخوذ من الاغصان ١٦ اي لذته ١٧ اي يخالطها ١٨ النغص تكدر العيش كالتنغص والشمط هو اختلاط بياض الشيب بالسواد ١٩ بمعنى فتشت واختبرت ٢٠ هم اهله وناسه ٢١ السقط الردي ورجل ساقط لئيم في نفسه وحسبه ٢٢ اي مارست الفصاحة وهذان البيتان لا يوجدان في بعض النسخ ٢٣ المراد منها هنا الكتابة ٢٤ جمع خطة بالكسر الطريق ٢٥ اي اختبارها وتجربتها

قَالَ فَجَعَلَ ٱلشَّيْخُ يُنَضْنِضُ[١] نَضْنَضَةَ ٱلصِّلِّ[٢] * وَيُحَمْلِقُ[٣] حَمْلَقَةَ ٱلْبَازِي[٤] ٱلْمُطِلِّ[٥] * ثُمَّ قَالَ وَٱلَّذِي زَيَّنَ ٱلسَّمَاءَ بِٱلشُّهُبِ[٦] * وَأَنْزَلَ ٱلْمَاءَ مِنَ ٱلسُّحُبِ[٧] * مَا رَوْغِي[٨] عَنِ ٱلِٱصْطِلَاحِ[٩] * إِلَّا ٱلتَّوَقِّي ٱلِٱفْتِضَاحَ[١٠] * فَإِنَّ هٰذَا ٱلْفَتَى ٱعْتَادَ أَنْ أَمُونَهُ[١١] * وَأُرَاعِيَ شُؤُونَهُ[١٢] * وَقَدْ كَانَ ٱلدَّهْرُ يَسِحُّ[١٣] * فَلَمْ أَكُنْ أَشِحُّ[١٤] * فَأَمَّا ٱلْآنَ فَٱلْوَقْتُ عَبُوسٌ[١٥] * وَحَشْوُ ٱلْعَيْشِ[١٦] بُوسٌ[١٧] * حَتَّى إِنَّ بِزَّتِي[١٨] هٰذِهِ عَارَةٌ[١٩] * وَبَيْتِي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَةٌ[٢٠] * قَالَ فَرَقَّ لِمَقَالِهِمَا قَلْبُ ٱلْوَالِي[٢١] * وَأَوَى[٢٢] لَهُمَا مِنْ غِيَرِ ٱللَّيَالِي[٢٣] * وَصَبَا إِلَى ٱخْتِصَاصِهِمَا بِٱلْإِسْعَافِ[٢٤] * وَأَمَرَ ٱلنَّظَّارَةَ[٢٥] بِٱلِٱنْصِرَافِ * قَالَ ٱلرَّاوِي وَكُنْتُ مُتَشَوِّقًا[٢٦] إِلَى مَرْأَى ٱلشَّيْخِ لَعَلِّي أَعْلَمُ عِلْمَهُ * إِذَا عَايَنْتُ وَسْمَهُ[٢٧] * وَلَمْ يَكُنِ ٱلزِّحَامُ يُسْفِرُ عَنْهُ[٢٨] * وَلَا يُفْرِجُ[٢٩] لِي فَأَدْنُوَ[٣٠] مِنْهُ * فَلَمَّا تَقَوَّضَتِ[٣١] ٱلصُّفُوفُ * وَأَجْفَلَ[٣٢]

١ اي يحرك لسانه ٢ الحية التي لا تقبل الرقية ٣ الحملقة ادارة الحماليق في النظر جمع الحملاق وهو باطن الجفن ٤ الصقر ٥ اي المشرف على فريسته ٦ اي بالنجوم ٧ جمع سحاب جمع سحابة وهي الغيم ٨ اي ما ميلي من راغ عنه اذا مال ٩ بمعنى الصلح ١٠ اي التحفظ من الفضيحة ١١ اي اتحمل مونته وكفايته ١٢ اي احفظ احواله ١٣ اي يساعد على الرزق من سح السحاب اذا امطر ١٤ اي ابخل عليه ١٥ اي شديد ١٦ اي باطنه ١٧ اي ضر وشدة ١٨ ثوبي ١٩ اي عارية ٢٠ اي لا تقربه ولا تدور فيه وهو كناية عن عدم القوت ٢١ اي ترحم لهما ٢٢ اي مال ٢٣ غِيَر بكسر الغين وفتح الياء اي حوادثها وتغيرها ٢٤ اي مال الى ان يخصهما بالاسعاف وهو المعونة ٢٥ الجماعة الناظرين ٢٦ اي متطلعاً ٢٧ اي علامته ٢٨ اي يكشفه ٢٩ افرج عنه انكشف عنه ٣٠ اي فاقرب ٣١ اي تفرقت ٣٢ اي اسرع الذهاب

الْوُقُوفُ(١) * تَوَسَّمْتُهُ(٢) فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَتَى فَتَاهُ * فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ مَغْزَاهُ(٣) فِي مَا أَتَاهُ * وَكِدْتُ أَنْقَضُّ(٤) عَلَيْهِ * لِأَسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ(٥) * فَزَجَرَنِي بِإِيمَاضِ(٦) طَرْفِهِ * وَاسْتَوْقَفَنِي(٧) بِإِيمَاءِ كَفِّهِ(٨) * فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي * وَأَخَّرْتُ مُنْصَرَفِي(٩) * فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ(١٠) * وَلِأَيِّ سَبَبٍ(١١) مَقَامُكَ * فَابْتَدَرَهُ(١٢) الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ أَنِيسِي * وَصَاحِبُ مَلْبُوسِي * فَتَسَمَّحَ(١٣) عِنْدَ هٰذَا الْقَوْلِ بِتَأْنِيسِي(١٤) * وَرَخَّصَ(١٥) فِي جُلُوسِي * ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِمَا(١٦) خِلْعَتَيْنِ(١٧) * وَوَصَلَهُمَا(١٨) بِنِصَابٍ مِنَ الْعَيْنِ(١٩) * وَاسْتَعْهَدَهُمَا(٢٠) أَنْ يَتَعَاشَرَا بِالْمَعْرُوفِ * إِلَى إِظْلَالِ الْيَوْمِ الْمَخُوفِ(٢١) * فَنَهَضَا(٢٢) مِنْ نَادِيهِ(٢٣) * مُنْشِدَيْنِ(٢٤) بِشُكْرِ أَيَادِيهِ(٢٥) * وَتَبِعْتُهُمَا لِأَعْرِفَ مَثْوَاهُمَا(٢٦) * وَأَتَزَوَّدَ(٢٧) مِنْ نَجْوَاهُمَا(٢٨) * فَلَمَّا أَجَزْنَا(٢٩) حِمَى الْوَالِي(٣٠) * وَأَفْضَيْنَا(٣١) إِلَى الْفَضَاءِ(٣٢) *

---

١ جمع واقف ٢ تاملته وتعرفته ٣ مطلبه ومقصده ٤ اي انزل واسقط ٥ اي لاعرفه نفسي ٦ الايماض مسارقة النظر ٧ اي طلب وقوفي ٨ اي باشارته ٩ مرجعي ١٠ اي ما مطلبك ١١ وفي نسخة ولايما سبب بزيادة ما ١٢ اي فسبقه ١٣ اي فسمح ١٤ اي بمؤانستي وهي ضد الوحشة ١٥ اي وسّع ١٦ اي اعطاها ١٧ اي ثوبين ١٨ اي اعطاها ١٩ العين الذهب والفضة والنصاب من الذهب عشرون ديناراً ومن الفضة مئتا درهم ٢٠ اي عاهدها ٢١ اي الى حلول يوم الموت ٢٢ اي فقاما للخروج ٢٣ اي من مجلسه ٢٤ اي رافعين صوتهما ٢٥ نعمه وعطاياه ٢٦ اي محلها ومسكنهما ٢٧ اي آخذ ٢٨ حديثها سرًّا ٢٩ اي خلفنا وقطعنا ٣٠ اي مكانه واصله ما يُحمى من شيء ٣١ وصلنا ٣٢ الخلاء

الْخَالِي * أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلَاوِزَتِهِ (١) * مُهِيبًا (٢) بِي إِلَى حَوْزَتِهِ (٣) * فَقُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ مَا أَظُنُّهُ اسْتَحْضَرَنِي * إِلَّا لِيَسْتَخْبِرَنِي * فَمَاذَا أَقُولُ * وَفِي أَيِّ وَادٍ مَعَهُ أَجُولُ * فَقَالَ بَيِّنْ لَهُ غَبَاوَةَ قَلْبِهِ (٤) * وَتَلَعُّبِي بِلُبِّهِ (٥) * لِيَعْلَمَ أَنَّ رِيحَهُ لَاقَتْ إِعْصَارًا (٦) * وَجَدْوَلَهُ صَادَفَ تَيَّارًا (٧) * فَقُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَتَّقِدَ غَضَبُهُ (٨) * فَيَلْفَحَكَ لَهَبُهُ (٩) * أَوْ يَسْتَشْرِيَ (١٠) طَيْشُهُ (١١) * فَيَسْرِيَ إِلَيْكَ بَطْشُهُ (١٢) * فَقَالَ إِنِّي أَرْحَلُ الْآنَ إِلَى الرُّهَا (١٣) * وَأَنَّى يَلْتَقِي سُهَيْلٌ وَالسُّهَى (١٤) * فَلَمَّا حَضَرْتُ الْوَالِي وَقَدْ خَلَا مَجْلِسُهُ * وَانْجَلَى تَعَبُّسُهُ (١٥) * أَخَذَ يَصِفُ أَبَا زَيْدٍ وَفَضْلَهُ * وَيَذُمُّ الدَّهْرَ لَهُ * ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُكَ اللهَ (١٦)

---

١ اعوانه واحدهم جلواز وهو الشرطي وسمي بذلك لجلوزته بين يدي اميره اي خفته في الذهاب والمجيء ٢ داعيًا ٣ ناحيته ٤ عدم فطنته وجهله ٥ اي لعبي بعقله ٦ الاعصار ريح شديدة تثير الغبار الذي يستدير كالعمود واصله من المثل السائر ان كنت ريحًا فقد لاقيت اعصارًا يضرب لمن لقي اشد منه دهاء ٧ في معنى ما سبق والجدول نهر صغير والتيار موج البحر ٨ اي يشتعل ويشتد غيظه ٩ لفحت النار احرقت ولفحت الريح اذا كانت حارّة ونفحت اذا كانت باردة ١٠ يقوى ويشتد ١١ خفته ١٢ اي سطوته ١٣ بالضم والكسر بلدة بالجزيرة بينها وبين حرّان ستة فراسخ وكنيسة الرهى احدى عجائب الدنيا ١٤ اي من اين يلتقيان وهو استبعاد لتلاقيهما لان سهيلًا نجم يمانٍ عند القطب الجنوبي والسهى نجم صغير خفي في بنات نعش وهو شامي كالثريا ألا ترى كيف قال معن بن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثريا من بني امية مستبعدًا لاجتماعهما

ايها المنكح الثريا سهيلًا ... عمرك الله كيف يلتقيانِ
هي شامية اذا ما استقلّت ... وسهيل اذا استقل يمانِ

١٥ اي زال تقطب وجهه ١٦ اي سالتك بالله

أَلَسْتَ ٱلَّذِي أَعَارَهُ ٱلدَّسْتَ * فَقُلْتُ لَا وَٱلَّذِي أَحَلَّكَ فِي هٰذَا ٱلدَّسْتِ * مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذٰلِكَ ٱلدَّسْتِ * بَلْ أَنْتَ ٱلَّذِي تَمَّ عَلَيْهِ ٱلدَّسْتُ (١) * فَٱزْوَرَّتْ مُقْلَتَاهُ (٢) * وَٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ * وَقَالَ وَٱللّٰهِ مَا أَعْجَزَنِي (٣) قَطُّ فَضْحُ مُرِيبٍ (٤) * وَلَا تَكْشِيفُ مَعِيبٍ (٥) * وَلٰكِنْ مَا سَمِعْتُ بِأَنَّ شَيْخًا دَلَّسَ (٦) * بَعْدَ مَا تَطَلَّسَ (٧) * وَتَقَلَّسَ (٨) * فَبِهٰذَا تَمَّ لَهُ أَنْ لَبَّسَ (٩) * أَفَتَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ (١٠) * ذٰلِكَ ٱللُّكَعُ (١١) * قُلْتُ أَشْفَقَ (١٢) مِنْكَ لِتَعَدِّي طَوْرِهِ (١٣) * فَظَعَنَ (١٤) عَنْ بَغْدَادَ مِنْ فَوْرِهِ (١٥) * فَقَالَ لَا قَرَّبَ ٱللّٰهُ لَهُ نَوَى (١٦) * وَلَا كَلَأَهُ (١٧) أَيْنَ ثَوَى (١٨) * فَمَا زَاوَلْتُ (١٩) أَشَدَّ مِنْ نُكْرِهِ (٢٠) * وَلَا ذُقْتُ أَمَرَّ مِنْ مَكْرِهِ * وَلَوْلَا حُرْمَةُ أَدَبِهِ * لَأَوْغَلْتُ فِي طَلَبِهِ (٢١) * إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي يَدِي فَأُوقِعَ بِهِ (٢٢) * وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ تَشِيعَ فَعْلَتُهُ بِمَدِينَةِ ٱلسَّلَامِ (٢٣) *

١ معرب الاول بمعنى اللباس والثاني صدر المجلس او الوسادة والاخير بمعنى دست القمار في اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست

٢ اي انقلبت ومالت عيناه ٣ غلبني ٤ اي فضيحة من يجيء بالريبة والعيب ٥ اي ازالة عيب ٦ التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري والمراد هنا المخادعة ٧ لبس الطيلسان وهو لباس الخواص ٨ لبس القلنسوة

٩ اي خلط و يوجد في بعض النسخ بعد قوله لبس ما نصه فما كنية ذلك القُرَيد فقلت ابو زيد فقال انه بابي زيد كيد اليق منه بابي زيد افتدري الخ ١٠ ذهب وتوجه وسار

١١ اللئيم الدني القدر ١٢ اي خاف ١٣ اي لتجاوز حده ١٤ رحل

١٥ اي في الحال من غير تريُّث وهو في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة ١٦ هو البعد ١٧ حفظه ١٨ اقام وقصد ١٩ ما عالجت وقاسيت ٢٠ بالضم دهائه وفطنته ٢١ اي لبالغت في طلبه

٢٢ من الوقيعة وهي العقوبة ٢٣ هي بغداد

Conflict

فأفتضحَ بينَ الأنامِ *وتحبطَ مكانتي(١) عندَ الإمامِ(٢) *وأصيرَ ضحكةً(٣) بينَ الخاصِّ والعامِ *فعاهدني على أن لا أفوهَ(٤) بما أعتمدُ(٥) * ما دمتُ حلاً بهذا البلدِ(٦) * قالَ الحارثُ بنُ همامٍ فعاهدتُهُ معاهدةَ من لا يتأوّلُ(٧) *ووفيتُ لهُ كما وفى السموألُ(٨)

المقامةُ الرابعةُ والعشرونُ القطيعيةُ

حكى الحارثُ بنُ همامٍ قالَ عاشرتُ بقطيعةِ الربيعِ(١٠) * في إبانِ الربيعِ(١١) * فتيةً وجوههم أبلجُ من أنوارهِ(١٢) *وأخلاقهم أبهجُ(١٣) من أزهارهِ *وألفاظهم أرقُّ من نسيمِ أسحارهِ(١٤) *فاجتليتُ(١٥) منهم ما يزري(١٦)

١ اي تبطل وتفسد ٢ منزلتي ٣ الوالي ٤ يُضحك عليَّ

٥ اتفوه واتكلم ٦ بما قصد ٧ اي ساكنًا فيه من حلَّ المكان يحل حلا وحلولاً والحل الحلال والحل ما جاوز الحرم وتحلل الرجل في يمينه تحللاً استثنى كأن يقول والله لافعلن ذلك ان شاء الله وحلاً ابافلان اي تحلل في يمينك

٨ يطلب التاويل في نقض العهد ٩ هو ابن عادياء اليهودي يضرب به المثل في الوفاء وذلك ان امرأ القيس بن حجر مر به في حركته الى قيصر ملك الروم فاودعه مائة درع وسلاحًا كثيرًا فبلغ ذلك الحرث بن ابي شمر الغساني فبعث الحرث بن مالك وامره ان ياخذ وديعة امرئ القيس من السموأل فلما انتهى اليه اغلق دونه باب حصنه الابلق الفرد وهو بارض تيماء وكان للسموأل ابن خارج الحصن يتصيد فاخذه الحرث وقال للسموأل ان انت دفعت اليَّ الوديعة والاَّ قتلته فابى ان يدفع اليه الوديعة فقتله فضربت العرب المثل بالسموأل في الوفاء فلما بلغ السموال مجيء امرئ القيس دفع اليه الوديعة

١٠ محلة معروفة ببغداد ١١ اي وقته وهو احد فصول السنة ١٢ اي اضوأ من ازهار الربيع فان الانوار جمع نَوْر بالفتح وهو الزهر ١٣ اي احسن ١٤ جمع سَحَر بالتحريك وهو آخر الليل ١٥ فنظرت ١٦ ازرى عليه عابه

عَلَى الرَّبِيعِ الزَّاهِرِ (١) * وَيُغْنِي عَنْ رَنَّاتِ الْمَزَاهِرِ (٢) * وَكُنَّا تَقَاسَمْنَا (٣) عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ * وَحَظْرِ الِاسْتِبْدَادِ (٤) * وَأَنْ لَا يَتَفَرَّدَ أَحَدُنَا بِالْتِذَاذٍ (٥) * وَلَا يَسْتَأْثِرَ (٦) وَلَوْ بِرَذَاذٍ (٧) * فَأَجْمَعْنَا (٨) فِي يَوْمٍ سَمَا دَجْنُهُ (٩) * وَنَمَا (١٠) حُسْنُهُ * وَحَكَمَ بِالِاصْطِبَاحِ (١١) مُزْنُهُ (١٢) * عَلَى أَنْ نَلْتَهِيَ بِالْخُرُوجِ * إِلَى بَعْضِ الْمُرُوجِ (١٣) * لِنُسَرِّحَ النَّوَاظِرَ (١٤) * فِي الرِّيَاضِ النَّوَاضِرِ (١٥) * وَنُصْقِلَ (١٦) الْخَوَاطِرَ (١٧) * بِشَيْمِ الْمَوَاطِرِ (١٨) * فَبَرَزْنَا وَنَحْنُ كَالشُّهُورِ عِدَّةً (١٩) * وَكَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ (٢٠) مَوَدَّةً * إِلَى حَدِيقَةٍ (٢١) أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا (٢٢)

---

١ كثير الزهر ٢ اي اصواتها والمزاهر جمع المِزهَر وهو العود الذي يضرب للطرب ٣ اي تحالفنا ٤ استبد بالشيء اختص به وحظره منعه والمراد انا منعنا ان يستقلّ احد منا برايه ٥ اي بلذة ٦ اي لايفضل نفسه على اصحابه باختصاصه بشيء ٧ اي بشيء قليل تافه والرذاذ في الاصل المطر الضعيف ٨ اي عزمنا ٩ اي ارتفع غيمه ١٠ اي زاد ١١ هو الشرب في وقت الصباح ١٢ اي سحابه ١٣ جمع مرج وهو محل مرعى الدواب ومرَج الدابة ارسلها ترعى ١٤ اي لنتنزه العيون ١٥ جمع الناضرة والنضرة بالضم (كذا في الاصل) الحسن والرونق ١٦ اي نجلو ١٧ اي القلوب ١٨ اي برؤية السحب الممطرة ١٩ اي خرجنا ونحن اثنا عشر شخصاً ٢٠ جذيمة الابرش ملك الحيره وندماناه اي نديماه وهما مالك وعقيل ابنا فالج وفيهما يقول ابو فراس

أَلَم تعلمي ان قد تفرق قبلنا   نديما صفاءٍ مالكٌ وعقيلُ

وقصتهما ان جذيمة التزم عمر بن عديّ ابن اخته واحله محل ولده فاستهوته الجن اي ذهبت به فطلبه في الآفاق فلم يجده ولا وقع له على خبر ثم ان مالكاً وعقيلاً نزلا منزلاً وهما متوجهان الى جذيمة فوجدا عمراً فضماه اليهما واكرماه وقدما به على خاله جذيمة فسر به سروراً عظيماً وقال لهما تمنيا فسألاه ان يكونا نديميه ما عاش وعاشا فنادماه اربعين سنة ما اعادا عليه حديثاً فضرب بهما المثل في الوفاق ٢١ اي بستان ٢٢ اي تكاملت في حسنها

وَازينت (١) *وَتنوعت ازاهيرها وتلونت* ومعنا الكميت الشموس (٢) * وَالسقاة الشموس *وَالشادي (٣) الذي يطرب السامع ويلهيه * ويقري (٤) كل سمع ما يشتهيه * فلما اطمأن (٥) بنا الجلوس * ودارت علينا الكؤوس *وغل (٦) علينا ذمر (٧) * عليه طمر (٨) * فتجهمناه (٩) تجهم الغيد الشيب (١٠) * ووجدنا صفو يومنا (١١) قد شيب (١٢) * إلا انه سلم تسليم أولي الفهم *وجلس يفض لطائم النثر والنظم (١٣) * ونحن نزوي (١٤) من انبساطه * ونبري (١٥) لطي بساطه (١٦) *إلى أن غنى شادينا (١٧) المغرب (١٨)

---

١ اي وتزينت ٢ الكميت من اسماء الخمر وهو من الخيل ما في لونه كمتة وهي حمرة يعلوها قنوء والشموس من الخيل الذي يمنع ظهره من الركوب وهو ترشيح للاستعارة عند علماء البيان ويحكى ان احد الظرفاء رؤي في وجهه اثر جراحة فقيل له في ذلك فقال جمح بي الكميت فقال سائله لو قرنت به الاشهب لما جمح بك يعني الماء ٣ المغني ٤ اي يضيف وهو يتعدى الى مفعولين ٥ اي سكن وقر ٦ اي دخل والواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعى ٧ بكسر الذال اي شجاع ٨ ثوب خلق ٩ استقبلناه بوجه كريه لانه يقال تجهمه كلح في وجهه وقيل اغلظ له في القول ١٠ اي كتجهم الغيد للشيب والغيد جمع الغادة (كذا في الاصل) وهي الفتاة الناعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشيب اي ذي الشيب ١١ صفاء يومنا وانسه ١٢ اي قد خلط بالكدر ١٣ الفض الكسر والتفريق يقال فضضته فانفض فرقته فتفرق وفضضت الكتاب ازلت ختمه وفض البكر ازال بكارتها واللطائم جمع اللطيمة وهي المسك بالكسر وقيل وعاء العطر والمراد انه اخذ يتحدث في نفسه بما يشابه اللطائم من الكلام المنثور والمنظوم ١٤ اي ننقبض ١٥ اي نعترض ١٦ كناية عن ازعاجه واخراجه ١٧ اي مغنينا ١٨ اي الذي ياتي بالغريب من الانشاد وفي نسخة المعرب بالعين المهملة وهو الذي ياتي بالكلام الذي لالحن فيه

وَمغرِّدُنا (١) المُطرِبُ

إلَامَ سُعادُ (٢)(٣) لا تَصِلِينَ حبلي ولا تأْوِينَ لي (٤) ممّا أُلاقي
صبرتُ عليكِ حتى عِيلَ (٥) صبري وكادت تبلغُ الرّوحُ التَّراقي (٦)
وها أنا قد عزمتُ على انتصافٍ (٧) أُساقي (٨) فيه خِلّي (٩) ما يُساقي
فإنْ وصلاً ألَذُّ بِهِ (١٠) فوصلٌ وإنْ صَرْماً (١١) فصرمٌ كالطّلاقِ

قالَ فاستفهمَنا العابثُ بالمثاني (١٢) * لِمَ نصبَ الوصلَ الأوّلَ ورفعَ الثّاني * فأقسمَ بتربةِ أبويهِ * لقد نطقَ بما اختارهُ سيبويهِ * فتشعّبتْ (١٣) حينئذٍ آراءُ الجمعِ * في تجويزِ النصبِ والرفعِ * فقالتْ فرقةٌ رفعُهما هو الصّوابُ * وقالتْ طائفةٌ لا يجوزُ فيهما إلّا الانتصابُ * واستبهمَ (١٤) على آخرينَ الجوابُ * واستعرَ (١٥) بينهم الاصطخابُ (١٦) * وذلكَ الواغلُ (١٧) يبدي ابتسامَ ذي معرفةٍ * وإنْ لم يفُهْ (١٨) ببنتِ شفةٍ (١٩) * حتّى إذا سكنتِ الزّماجرُ (٢٠) * وصمتَ (٢١) المزجورُ والزّاجرُ * قالَ يا قومُ

١ اي مطربنا بصوته الحسن الرفيع ٢ اي الى متى واصله الى ما حذفت الفها في الاستفهام (كذا في الاصل) وفي التنزيل عمَّ يتساءلون ٣ اي يا سعاد على حذف يا النداء ٤ اي ترأفين بي وترحمينى ٥ اي غُلب وقلّ ٦ جمع ترقوة وهي اعلى عظام الصدر قرب العنق ٧ اي انتصار للحق ٨ اي اجازي ٩ اي صديقي ١٠ اي اتلذذ به ١١ اي قطعاً وهجراً ١٢ اي اللاعب بها والمحرك لها وهي اوتار العود لكونها مثنى ١٣ اي تفرقت واختلفت ١٤ اي واستغلق وباب مبهم مغلق ١٥ اي التهب واشتد ١٦ الصياح واختلاط الاصوات
١٧ الداخل بلا دعوة ١٨ اي لم ينطبق ١٩ يقال للكلمة بنت الشفة
٢٠ الاصوات جمع زمجرة وهي في الاصل صوت الاسد ٢١ سكت

أَنَا أُنَبِّئُكُمْ [١] بِتَأْوِيلِهِ * وَأُمَيِّزُ صَحِيحَ ٱلْقَوْلِ مِنْ عَلِيلِهِ [٢] * إِنَّهُ لَيَجُوزُ رَفْعُ ٱلْوَصْلَيْنِ وَنَصْبُهُمَا * وَٱلْمُغَايَرَةُ فِي ٱلْإِعْرَابِ بَيْنَهُمَا * وَذٰلِكَ بِحَسَبِ ٱخْتِلَافِ ٱلْإِضْمَارِ * وَتَقْدِيرِ ٱلْمَحْذُوفِ فِي هٰذَا ٱلْمِضْمَارِ [٣] * قَالَ فَفَرَطَ [٤] مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ إِفْرَاطٌ [٥] فِي مُمَارَاتِهِ [٦] * وَٱنْخِرَاطٌ [٧] إِلَى مُبَارَاتِهِ [٨] * فَقَالَ أَمَا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالِ [٩] * وَتَلَبَّبْتُمْ [١٠] لِلنِّضَالِ [١١] * فَمَا كَلِمَةٌ هِيَ إِنْ شِئْتُمْ حَرْفٌ مَحْبُوبٌ * أَوِ ٱسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ حَلُوبٌ * وَأَيُّ ٱسْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ فَرْدٍ حَازِمٍ [١٢] * وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ * وَأَيَّةُ هَاءٍ إِذَا ٱلْتَحَقَتْ أَمَاطَتِ [١٣] ٱلثِّقَلَ * وَأَطْلَقَتِ ٱلْمُعْتَقَلَ * وَأَيْنَ تَدْخُلُ ٱلسِّينُ فَتَعْزِلُ ٱلْعَامِلَ * مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ * وَمَا مَنْصُوبٌ أَبَدًا عَلَى ٱلظَّرْفِ * لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ * وَأَيُّ مُضَافٍ أَخَلَّ مِنْ عُرَى ٱلْإِضَافَةِ بِعُرْوَةٍ * وَٱخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ [١٤] * وَمَا ٱلْعَامِلُ ٱلَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ * وَيَعْمَلُ مَعْكُوسُهُ [١٥] مِثْلَ عَمَلِهِ * وَأَيُّ عَمَلٍ نَائِبُهُ أَرْحَبُ [١٦] مِنْهُ وَكْرًا [١٧] * وَأَعْظَمُ

---

١ اي اخبركم واعلمكم ٢ اي فاسده ٣ اي الميدان وهو في الاصل محل الحرب والمراد هنا الاختلاف الحاصل ٤ اي فسبق ٥ تجاوز عن الحد ٦ اي مجادلته ٧ اي سرعة واندفاع يقال انخرط الفرس في سيره اذا لج وفرس خروط اي حرون جموح ٨ اي الى معارضته ومحاذاته في الجري وفي نسخة في سلك مباراته ٩ مبني على الكسر بمعنى انزل يقال في الحرب نزالِ نزالِ اي لينزل كل قرن الى قرنه ١٠ اي تحزمتم وتشمرتم والتلبب جمع الثوب على اللبة ١١ هو الترامي بالسهام كانه يقول اذا ادعيتم المجادلة والمقاومة وتصديق خبري فما كلمة الخ وسياتي تفسير هذه المسائل في آخر هذه المقامة ١٢ اي ضابط ١٣ اي ازالت ١٤ بكرة النهار ١٥ اي مقلوبه ١٦ اي اوسع ١٧ اي بيتًا والوكر في الاصل بيت الطائر

مكرًا * وأكثرُ للهِ تعالى ذِكرًا * وفي أيِّ موطنٍ تلبسُ الذُّكرانُ * براقعَ النسوانِ * وتبرزُ رباتُ الحجالِ[١] * بعمائمِ الرجالِ * وأينَ يجبُ حفظُ المراتبِ * على المضروبِ والضاربِ * وما اسمٌ لا يعرفُ إلاَّ باستضافةِ كلمتينِ * أوِ الاقتصارِ منهُ على حرفينِ * وفي وضعهِ الأوَّلِ التزامٌ * وفي الثاني إلزامٌ * وما وصفٌ إذا أُردفَ بالنونِ * نقصَ صاحبهُ في العيونِ * وقُوِّمَ بالدونِ * وخرجَ منَ الزبونِ[٢] * وتعرَّضَ للهونِ * فهذهِ ثنتا عشرةَ مسئلةً وفقَ عددِكم * وزنةَ لددِكم[٣] * ولو زدتم زدنا * وإن عدتم عدنا * قال المخبرُ بهذهِ الحكايةِ فوردَ علينا من أحاجيهِ اللاتي هالت[٤] * لما انهالت[٥] * ما حارت[٦] له الأفكارُ[٧] وحالت[٨] * فلمَّا أعجزنا العومُ في بحرهِ * واستسلمت[٩] تمائمنا[١٠] لسحرهِ[١١] * عدلنا[١٢] من استثقالِ الرؤيةِ لهُ إلى استنزالِ الروايةِ[١٣] عنهُ * ومن بغيِ التبرُّمِ بهِ[١٤] إلى ابتغاءِ[١٥] التعلُّمِ منهُ * فقالَ والذي

---

١ اي صاحبات الحجال وهن النساء والحجال بالكسر جمع الحجل (كذا في الاصل) وهو الخلخال ٢ اي من جملة الاغبياء واللام فيه للجنس ولهذا ادخل من التبعيضية عليه كما في قوله كان سرداحًا من السرداح فكأن قائلاً قال اذا اردف الضيف بالنون فمن اي جنس يكون ومن اي جملة يخرج فقيل من جملة الحمق والاغبياء ٣ اي وزن خصومتكم الشديدة ٤ من الهول وهو ما يروع ٥ انصبت وانسكبت ٦ اي تحيرت ٧ العقول ٨ من الحيال مصدر الحائل ضد الحامل وحالت الناقة حيالاً ضربها الفحل فلم تحمل ٩ اي انقادت ١٠ جمع تميمة وهي العوذة ١١ المراد ما لطف وعذب من كلامه البليغ ١٢ اي انقلبنا ورجعنا ١٣ اي طلب نزول الرواية ١٤ الضجر منه ١٥ طلب

نزّل النحو في الكلام * منزلة الملح في الطعام * وحجبه [١] عن بصائر الطغام [٢] * لا أنلتكم [٣] مراماً [٤] * ولا شفيت لكم غراماً * أو تخوّلني [٥] كل يد * ويختصني كل منكم بيد [٦] * فلم يبق في الجماعة إلا من أذعن [٧] لحكمه * ونبذ [٨] إليه خبأة كمه [٩] * فلما حصلت تحت وكائه [١٠] * أضرم [١١] شعلة ذكائه [١٢] * فكشف حينئذ عن أسرار ألغازه [١٣] * وبدائع إعجازه [١٤] * ما جلا [١٥] به صدأ الأذهان [١٦] * وجلّى [١٧] مطلعه بنور البرهان [١٨] * قال الراوي فهمنا [١٩] * حين فهمنا [٢٠] * وعجبنا * إذ أجبنا * وندمنا [٢١] * على ما ندّ منا [٢٢] * وأخذنا نعتذر إليه اعتذار الأكياس [٢٣] * ونعرض عليه ارتضاع الكاس [٢٤] * فقال مأربٌ لا حفاوة [٢٥] * ومشربٌ لم يبق له

---

١ منعه وستره ٢ السفلة الارذال من الناس ٣ اعطيتكم و بلّغتكم ٤ اي مطلباً ٥ خوّله اعطاه بلا منّة ٦ اليد النعمة والعطاء لانه يُعطى باليد ٧ انقاد ٨ طرح ورمى ٩ اي مخفي كمه وهو كناية عما يعطيه المعطي من العطايا ١٠ الوكاء خيط يربط به ١١ اي اوقد ١٢ اي دقة فطنته ١٣ اي احاجيه واللغوز في الاصل جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفره مستقيماً الى اسفل ثم يعدل به عن يمينه وشماله ليخفي مكانه ١٤ اي تعجيزه البديع وهو الكلام الذي لم يسبق اليه ١٥ صقل ١٦ اي دنس العقول والصدأ في الاصل ما يركب الحديد ١٧ اي كشف ١٨ الحجة ١٩ اي فتحيرنا من هام يهيم ٢ من الفهم وهذا من باب التجنيس المركب الذي يسمى المرفوّ ٢١ من الندم ٢٢ اي ما فرط وانفلت منا من غير تامل ٢٣ اهل الفطنة والعقول جمع كيّس بتشديد الياء ٢٤ اي شرب الخمر ٢٥ المأرب والماربة بمعنى الإربة وهي الحاجة وهذا مثل من امثال العرب والمعنى انما حملك على ذلك حاجة اليّ لا حفاوة بي اي تلطف وتكرّم

عِنْدِي حَلاوَةً (١) * فَأَطَلْنَا مُرَاوَدَتَهُ (٢) * وَوَالَيْنَا مُعَاوَدَتَهُ * فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ (٣) صَلَفًا (٤) * وَنَأَى بِجَانِبِهِ (٥) أَنَفًا (٦) * وَأَنْشَدَ

نَهَانِي ٱلشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاحِي
فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ ٱلرَّاحِ وَٱلرَّاحِ (٧)
وَهَلْ يَجُوزُ ٱصْطِبَاحِي (٨) مِنْ مُعَتَّقَةٍ (٩)
وَقَدْ أَنَارَ مَشِيبُ ٱلرَّأْسِ إِصْبَاحِي (١٠)
آلَيْتُ (١١) لَا خَامَرَتْنِي (١٢) ٱلْخَمْرُ مَا عَلِقَتْ
رُوحِي بِجِسْمِي وَأَلْفَاظِي بِإِفْصَاحِي (١٣)
وَلَا ٱكْتَسَتْ (١٤) لِي بِكَاسَاتِ ٱلسُّلَافِ (١٥) يَدٌ
وَلَا أَجَلْتُ قِدَاحِي (١٦) بَيْنَ أَقْدَاحِ (١٧)
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفٍ (١٨) مُشَعْشَعَةٍ (١٩)

---

١ اي لذة ٢ اي كرّرنا عليه عرض الشرب وتابعنا معاودتنا له في ذلك ٣ اي رفع انفه تكبرًا ٤ الصلف مجاوزة القدر والادّعاء فوق ذلك وصلفت المرأة لم تحظ عند زوجها ٥ اي بعُد جانبه ٦ استنكافًا وحميةً ٧ الاول الخمر والثاني جمع الراحة وهي الكف ٨ اي شربي اول النهار ٩ من خمر قديمة يعني ان بياض المشيب الذي هو وصف الشيوخ قد انار اصباحي اي قد وقع في راسي وغيّر لون شعري من السواد الى البياض فكيف مع ذلك يليق ان اشرب الخمر ١١ اي حلفت ١٢ اي لا خالطتني وسترت عقلي ١٣ اي مدة تعلق روحي بجسمي ومدّة تعلق كلامي بالفصاحة ١٤ اي لبست والمعنى لامست ١٥ ما سال من العنب قبل ان يعصر يقال سلاف وسلافة ١٦ اي ادرت سهام قماري ١٧ اي بين اقداح الشراب ١٨ هي الخالصة غير المشوبة ١٩ بدل من صرف وكلاهما من اسماء الخمر يقال شعشعت الشراب مزجته ولم يرد انها تكون صرفًا

هَمِّي (١) وَلاَ رُحْتُ مُرْتَاحًا إِلَى رَاحِ (٢)

وَلاَ نَظَمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَـدًا

شَمْلِي (٣) وَلاَ ٱخْتَرْتُ نَدْمَانًا سِوَى ٱلصَّاحِي (٤)

مَحَا ٱلْمَشِيبُ مِرَاحِي (٥) حِينَ خَطَّ (٦) عَلَى

رَأْسِي فَأَبْغِضْ بِهِ (٧) مِنْ كَاتِبٍ مَاحِ

وَلاَحَ (٨) يَلْحَى (٩) عَلَى جَرْيِ ٱلْعِنَانِ إِلَى

مَلْهًى (١٠) فَسُحْقًا (١١) لَهُ مِنْ لاَئِحٍ لاَحِ (١٢)

وَلَوْ لَهَوْتُ وَفَوْدِي (١٣) شَائِبٌ لَحَبَا (١٤)

بَيْنَ ٱلْمَصَابِيحِ (١٥) مِنْ غَسَّانَ (١٦) مِصْبَاحِي

قَوْمٌ سَجَايَاهُمُ (١٧) تَوْقِيرُ (١٨) ضَيْفِهِمِ

وَٱلشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ ٱلتَّوْقِيرُ يَا صَاحِ (١٩)

ثُمَّ إِنَّهُ ٱنْسَابَ (٢٠) ٱنْسِيَابَ ٱلأَيْمِ (٢١) * وَأَجْفَلَ (٢٢) إِجْفَالَ ٱلْغَيْمِ (٢٣) *

---

١ اي اهتمامي وهو مفعول صرفت مشعشعة في آنٍ واحد بل تكون صرفًا ثم تشعشع ٢ اي ولا ذهبت بالعشيّ فرحًا طربًا الى شرب الراح وهي الخمر ٣ المشمولة من اسماء الخمر يعني ولا جمعت شملي في شرب الخمر ٤ الندمان بالفتح بمعنى النديم اي لم اختر نديمًا غير الصاحي اي الذي ليس بسكران ٥ المراح بالكسر الطرب واللهو ٦ اي كتب ٧ اي ما ابغضه ٨ اي ظهر ٩ اي يلوم ١٠ اي سعي وتعمقي في الملاهي ١١ اي بعدًا اي ظاهر لائم ١٣ جانب راسي ١٤ اي لحمد وطفئ ١٥ جمع المصباح وهو الكوكب ١٦ قبيلته ١٧ وفي نسخة سجياتهم اي عاداتهم واخلاقهم ١٨ تعظيم ١٩ اي يا صاحبي ٢٠ اي جرى ٢١ الحية ٢٢ جرى واسرع ٢٣ السحاب الخالي من المطر

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجُ سَرُوجَ * وَبَدْرُ ٱلْأَدَبِ ٱلَّذِي يَجْتَابُ ٱلْبُرُوجَ [١] * وَكَانَ قُصَارَانَا [٢] ٱلتَّحَرُّقَ [٣] لِبُعْدِهِ * وَٱلتَّفَرُّقَ مِنْ بَعْدِهِ

تفسير ما اودع هذه المقامة من النكت العربية والأَحاجي النحوية

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو (فان وصلاً الذُّ به فوصلٌ) فانه نظير قولهم المرؤُ مجزيٌّ بعمله ان خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرٌّ وهذه المسئلة اودعها سيبويه كتابه وجوَّز في اعرابها اربعة اوجه احدها وهو اجودها ان تنصب خيرًا الاول وترفع الثاني وتنصب شرًّا الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرًا فجزاؤُه خيرٌ وان كان عمله شرًّا فجزاؤُه شرٌّ فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف . وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرها وحذفت ايضاً المبتدا لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرًا ما يقع بعدها * والوجه الثاني ان تنصبهما جميعاً ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرًا فهو يجزَى خيرًا وان كان عمله شرًّا فهو يجزَى شرًّا فينتصب الاول على انه خبر كان وينتصب الثاني انتصاب المفعول به * والوجه الثالث ان ترفعهما جميعاً ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خيرٌ فجزاؤُه خيرٌ فيرتفع خير الاول على انه اسم كان ويرتفع خيرٌ الثاني على ما بُيِّن في شرح الوجه الاول . وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدَّرة ههنا هي التامة التي تاتي بمعنى حدث ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فَنَظِرَةٌ الى ميسرة ويكون التقدير في المسئلة ان كان خيرٌ فجزاؤُهُ خيرٌ اي ان حدث خيرٌ فجزاؤُه خيرٌ * والوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بُيِّن ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خيرٌ فهو يجزى خيرًا وعلى

---

١ يقطع المنازل قال

الشمس تجتاب السماء فريدةً وابو بنات النعش فيها راكدُ

وفي الصحاح جبت البلاد اجوبها واجتبتها قطعتها واجتبت القميص لبسته وبروج السماء اثنا عشر برجاً وهي منازل الشمس والقمر والكواكب ٢ اي اخر امرنا وغايتنا

٣ اي التوجع

حسب هذا التقدير والمقدَّرات المحذوفات فيه يجري اعراب البيت الذي غني به . ومما ينتظم في هذا السلك قولهم المرء مقتولٌ بما قتل به ان سيفاً فسيفٌ وان خنجراً فخنجر (واما الكلمة التي هي حرف محبوب او اسمٌ لما فيه حرف حلوب) فهي نَعَمْ ان اردت بها تصديق الاخبار او العدة عند السؤال فهي حرف وان عنيت بها الابل فهي اسم والنعم تذكَّر وتؤنث وتطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفي الابل الحرف وهي الناقة الضامرة سميت حرفاً تشبيهاً لها بحرف السيف وقيل انها الضخمة تشبيهاً لها بحرف الجبل (واما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم) فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول هو فرد . وكنى عن ضمه الخصر بانه حازم . وقال آخرون بل هو جمع واحده سروال مثل شملال وشماليل وسربال وسرابيل فهو على هذا القول جمع . ومعنى قوله ملازم اي لا ينصرف وانما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه الف وبعدها حرف مشدد او حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بان لا نظير له في الاسماء الآحاد . وقد كنى في هذه الاحجية عما لا ينصرف بالملازم كما كنى في التي قبلها عما ينصرف باللازم (واما الهاء التي اذا التحقت اماطت الثقل واطلقت المعتقل) فهي الهاء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره كقولك صيارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء بها لانها قد اصارته الى امثال الآحاد نحو رفاهِيَة وكراهِيَة فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة . وقد كنى في هذه الاحجية عما لا ينصرف بالمعتقل كما كنى في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم (واما السين التي تعزل العامل من غير ان تجامل) فهي التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أنِ التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذٍ الفعل وتنتقل أنْ عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم أن سيكونُ منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون (واما المنصوب على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف) فهو عند اذ لا يجره غير مِنْ خاصة وقول العامة ذهبت الى عنده لحن (واما المضاف الذي اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة) فهو لَدُنْ ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما ياتي بعدها مجرور بها الا غدوة فان العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم نونتها ايضاً ليتبين بذلك انها منصوبة لا انها من نوع المجرورات التي لا تنصرف . وعند بعض النحويين ان لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقاً لطيفاً وهو ان عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك مما دنا منك

وبُعدَ عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقَرُب منك (واما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله) فهو يا ومعكوسها اي وكلتاهما من حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى سيان وان كانت يا اجول في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى باي القريب فقط كالهمزة (واما العامل الذي نائبه ارحب منه وكرًا واعظم مكرًا واكثر لله تعالى ذكرًا) فهو باء القسم وهذه الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك اقسم بالله ولدخولها ايضًا على المضمر كقولك بك لافعلنّ. وانما ابدلت الواو منها في القسم لانهما جميعًا من حروف الشفة ثم لتقارب معنييهما الان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان. ثم صارت الواو المبدلة من الباء أدوَر في الكلام واعلق بالاقسام ولهذا الغز بانها اكثر لله تعالى ذكرًا. ثم ان الواو اكثر موطنًا من الباء لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رُبَّ وتنتظم ايضًا مع نواصب الفعل وادوات العطف فلهذا وصفها برحب الوكر وعظم المكر (واما الموطن الذي يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربات الحجال بعمائم الرجال) فهو اول مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والهاء في غير هذا الموطن من خصائص المونث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد رايت كيف انعكس في هذا الموطن حكم المذكر والمونث حتى انقلب كل منهما في ضد قالبه وبرز في بزة صاحبه (واما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول لتعذر ظهور علامة الاعراب فيهما او في احدهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى او من اسماء الاشارة نحو ذاك وهذا فيجب حينئذٍ لازالة اللبس اقرار كل منهما في رتبته ليعرَف الفاعل منهما بتقدمه والمفعول بتاخره (واما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين) فهو مهما وفيها قولان احدهما انها مركبة من مه التي هي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني هو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها ما اخرى كما تزاد على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الف ما الاولى هاء فصار تامهما. ومهما من ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام ولا عُقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل وتكون حينئذٍ ملتزمًا للفعل. وان

اقتصرت منها على حرفين وهما مه التي بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملزماً من خاطبته ان يكف (واما الوصف الذي اذا أردف بالنون نقص صاحبه في العيون وقوّم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون)فهو ضيف اذا لحقته النون استحال الى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف و يتنزل في النقد منزلة الزيف

أَلْمَقَامَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ٱلْكَرَجِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ شَتَوْتُ بِالْكَرَجِ (١) لِدَيْنٍ أَقْتَضِيهِ (٢) * وَأَرَبٍ أَقْضِيهِ * فَبَلَوْتُ (٣) * مِنْ شِتَائِهَا ٱلْكَالِحِ (٤) * وَصِرِّهَا (٥) ٱلنَّافِحِ (٦) * مَا عَرَّفَنِي جَهْدَ ٱلْبَلَاءِ (٧) * وَعَكَفَ بِي (٨) عَلَى ٱلِٱصْطِلَاءِ (٩) * فَلَمْ أَكُنْ أُزَايِلُ (١٠) وِجَارِي (١١) * وَلَا مُسْتَوْقَدَ نَارِي (١٢) * إِلَّا لِضَرُورَةٍ أُدْفَعُ إِلَيْهَا * أَوْ إِقَامَةِ جَمَاعَةٍ (١٣) أُحَافِظُ عَلَيْهَا * فَٱضْطُرِرْتُ فِي يَوْمٍ جَوُّهُ مُزْمَهِرٌّ (١٤) * وَدَجْنُهُ (١٥) مُكْفَهِرٌّ (١٦) * إِلَى أَنْ بَرَزْتُ (١٧) مِنْ كِنَانِي (١٨) * لِمُهِمٍّ (١٩) عَنَانِي (٢٠) * فَإِذَا شَيْخٌ عَارِي ٱلْجِلْدَةِ * بَادِي ٱلْجُرْدَةِ (٢١) * وَقَدِ ٱعْتَمَّ (٢٢) بِرَيْطَةٍ (٢٣) *

١ اي اقمت مدة الشتاء بها وهي بلدة بين اذربيجان وهمذان ٢ اي اتقاضاه واسترده ٣ اي جربت ٤ الشديد ٥ بكسر الصاد البرد الشديد
٦ النفح للبرد كاللفح للشمس والنار ٧ غاية شدته ٨ عكفه عكفاً حبسه ووقفه وعكف عليه عكوفاً اقبل عليه مواظباً وعكفه عن حاجته صرفه ٩ دنوّ المقرور من النار وفلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعاً لايطاق قال

انا الذي لا يصطلى بناره ولا ينام الناس من سعاره

١٠ افارق ١١ بكسر اوله بيتي واصله للثعلب ١٢ موضع ايقادها
١٣ جماعة الصلاة ١٤ اي الشديد ومنه الزمهرير ١٥ اي غيمه وسحابه
١٦ اي متراكم ١٧ اي خرجت ١٨ الكن والكنان البيت الداخل كالمخدع
١٩ اي غرض اهتم به ٢٠ اهمني ٢١ اي ظاهر البشرة يقال هو حسن الجردة والمجرد والمتجرد ٢٢ اي لبس العامه ٢٣ الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة

وَٱسْتَثْفَرَ بِفُوَيْطَةٍ[(١)] *وَحَوَالَيْهِ جَمْعٌ كَثِيفُ ٱلْحَوَاشِي[(٢)] *وَهُوَ يُنْشِدُ وَلَا يُحَاشِي[(٣)]

يَا قَوْمِ لَا يُنْبِئْكُمُ[(٤)] عَنْ فَقْرِي ... أَصْدَقُ مِنْ عُرْيِي أَوَانَ ٱلْقُرِّ[(٥)]

فَٱعْتَبِرُوا بِمَا بَدَا مِنْ ضُرِّي[(٦)] ... بَاطِنَ حَالِي وَخَفِيَّ أَمْرِي

وَحَاذِرُوا ٱنْقِلَابَ سِلْمِ ٱلدَّهْرِ[(٧)] ... فَإِنَّنِي كُنْتُ نَبِيهَ ٱلْقَدْرِ[(٨)]

آوِي[(٩)] إِلَى وَفْرٍ[(١٠)] وَحَدٍّ يَفْرِي[(١١)] ... تُفِيدُ صُفْرِي وَتُبِيدُ سُمْرِي[(١٢)]

وَتَشْتَكِي كُومِي[(١٣)] غَدَاةَ أَقْرِي ... فَجَرَّدَ ٱلدَّهْرُ سُيُوفَ ٱلْغَدْرِ

وَشَنَّ غَارَاتِ[(١٤)] ٱلرَّزَايَا ٱلْغُبْرِ[(١٥)] ... وَلَمْ يَزَلْ يَسْحَتُنِي[(١٦)] وَيَبْرِي

---

١ اي اتزر بها وثنى طرفها فاخرجه من بين فخذيه وغرزه في حجزته والثفر بالتحريك سير يجعل في مؤخر سرج الدابة واستثفر الكلب جعل ذنبه بين فخذيه *والفويطة تصغير الفوطة واحدة الفوط وهي ثياب تجلب من السند غلاظ قصار تتخذ مآزر وكتبوا على باب خانقاه الشيخ الامام منهاج الدين الطرازي لم تكن لفقين او هي ثوب ابيض غير ملون

ليس التصوف بالفوط ... من قال ذاك فذا غلط

ان التصوف يافتى ... صفو الفؤاد عن الشطط

٢ اي جماعة ملتئمون من كثرتهم منضم بعضهم الى بعض ٣ اي لا يبالي ٤ يخبركم ٥ بالضم البرد ٦ اي ظهر من هزالي وسوء حالي ٧ اي احذروا تغير الدهر من الخير الى الشر ٨ اي رفيع القدر ٩ اي اميل ١٠ هو المال الكثير ١١ اي سلاح يقطع ١٢ الصفر الدنانير والسمر الرماح اي انه يفيد الفقراء بعطاياه ويهلك الاعداء بشجاعته ١٣ الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام ١٤ شن الغارة فرقها وهي الخيل المغيرة والغارة ايضاً اسم من الاغارة ١٥ المصائب الشداد ١٦ سحته واسحته بلغ مجهوده وقيل استاصله ومنه فيسحتكم بعذاب اي يستاصلكم وسحت وجه الارض قشره ومنه المسحاة (كذا في الاصل)

حتى عفت (١) داري وغاض (٢) درّي (٣) وبار (٤) سعري في الورى وشعري
وصرت نضو فاقة وعسر (٥) عاري المطا (٦) مجرّدًا من قشري (٧)
كأنني المغزل في التعرّي (٨) لا دفء لي (٩) في الصنّ والصنبر (١٠)
غير التضحّي (١١) واصطلاء الجمر فهل خضمّ (١٢) ذو رداء غمر (١٣)
يسترني بمطرف (١٤) او طمر (١٥) طلاب وجه الله لا لشكري

ثم قال يا ارباب الثراء (١٦) * الرافلين (١٧) في الفراء (١٨) * من اوتي خيرًا فلينفق * ومن استطاع ان يرفق (١٩) فليرفق * فإن الدنيا غدور *

١ خلت او درست ٢ نقص ٣ الدرّ بالفتح اللبن ٤ كسد
٥ اي مهزولاً من الفقر والضيق ٦ الظهر ٧ اي ثيابي ٨ هو مثل يضرب لمن كان في شدة الفقر والتعري يقال فلان اعرى من المغزل وانما ضرب به المثل لان الغازلة تنزع منه ما تلبسه من الغزل ومنه قول النابغة

وعرّيت من مال وخير جمعته كما عريت مما تمرّ المغازل

٩ اي ليس لي ما يدفئني ١٠ هما من ايام العجوز تاتي في عجز الشتاء اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويروى مكفئ الظعن وانما سميت ايام العجوز لان عجوزًا من العرب كانت تؤخر جزّ غنمها الى مضيّ هذه الايام من نوء الصرفة وكان قومها يخالفونها فيجزّون غنمهم قبلها وكانت تنهاهم عن ذلك وتقول اني جربت هذه الايام فرايتها قتلت اغنام قومي مرة بعد مرة فلا يطيعونها فجاء في بعض الاعوام برد شديد في هذه الايام فهلكت اغنامهم وكانت مجزوزة فنسبت الايام اليها ١١ البروز للشمس ١٢ اصله البحر الكثير الماء ثم استعير للجواد
١٣ يقال فلان غمر الرداء اي كثير العطاء قال

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكًا غلقت لضحكته رقاب المال

١٤ رداء من خز ١٥ ثوب خلق ١٦ اي اصحاب الاموال الكثيرة
١٧ اي المتبخترين ١٨ جمع الفروة ١٩ الارفاق النفع

وَالدَّهْرَ عَثُورٌ * وَالْمُكْنَةُ (١) زَوْرَةُ طَيْفٍ (٢) * وَالْفُرْصَةُ (٣) مُزْنَةُ صَيْفٍ (٤) * وَإِنِّي وَاللهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ (٥) الشِّتَاءَ بِكَافَاتِهِ (٦) * وَأَعْدَدْتُ الْأُهَبَ (٧) لَهُ قَبْلَ مُوَافَاتِهِ (٨) * وَهَا أَنَا الْيَوْمَ يَا سَادَتِي * سَاعِدِي وِسَادَتِي (٩) * وَجِلْدَتِي * بُرْدَتِي (١٠) * وَحَفْنَتِي * جَفْنَتِي (١١) * فَلْيَعْتَبِرِ الْعَاقِلُ بِحَالِي * وَلْيُبَادِرْ صَرْفَ اللَّيَالِي (١٢) * فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنِ اتَّعَظَ بِسِوَاهُ * وَاسْتَعَدَّ لِمَسْرَاهُ (١٣) * فَقِيلَ لَهُ قَدْ جَلَوْتَ (١٤) عَلَيْنَا أَدَبَكَ * فَاجْلُ لَنَا نَسَبَكَ * فَقَالَ تَبًّا لِمُفْتَخِرٍ بِعَظْمٍ نَخِرٍ (١٥) * إِنَّمَا الْفَخْرُ بِالتُّقَى (١٦) * وَالْأَدَبِ الْمُنْتَقَى (١٧) * ثُمَّ أَنْشَدَ

لَعَمْرُكَ (١٨) مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ
عَلَى مَا تَجَلَّى (١٩) يَوْمُهُ لَا ابْنُ أَمْسِهِ
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا
فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ

ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُحْقَوْقِفًا (٢٠) * وَاجْرَنْثَمَ (٢١) مُقْفَقِفًا (٢٢) * وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ

---

١ اي القدرة ٢ اي كزيارة خيال في المنام ٣ الامكان ٤ مثل في انقضاء الشيء ومنه سحابة صيف عن قليل تَقَشَّعُ ٥ اي استقبلت ٦ الكافات جمع الكاف حرف من حروف المعجم واراد بها الاسماء التي اوّل حروفها كاف في ثاني بيتي ابن سكّرة ٧ جمع الاهبة كالعدة ٨ قدومه واتيانه ٩ مخدتي

١٠ البردة كساءُ اسود مربع فيه خطوط صفر تلبسه الاعراب ١١ الحفنة بالحاء المهملة ملءُ الكف فاستعير للكف وبالجيم القصعة ١٢ اي حوادثها وتغيراتها ١٣ اي لمثواه ١٤ اي كشفت من جلوت العروس اظهرت زينتها ١٥ اي بالٍ ١٦ اي بالتقوى ١٧ المختار ١٨ اي اقسم بحياتك ١٩ ظهر ٢٠ اي منحنياً معوجاً ٢١ انقبض بعضه الى بعض ٢٢ مرتعداً من البرد

غَمَرَ بِنَوَالِهِ(١) * وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِ(٢) * صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ * وَأَعِنِّي عَلَى الْبَرْدِ وَأَهْوَالِهِ * وَأَتِحْ لِي(٣) حُرًّا يُؤْثِرُ مِنْ خَصَاصَةٍ(٤) * وَيُوَاسِي وَلَوْ بِقُصَاصَةٍ(٥) * قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا جَلَّى(٦) عَنِ النَّفْسِ الْعِصَامِيَّةِ(٧) * وَالْمُلَحِ الْأَصْمَعِيَّةِ(٨) * جَعَلْتُ مَلَامِحُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ(٩) * وَمَرَامِي لَحْظِي تَرْجُمُهُ(١٠)(١١) حَتَّى اسْتَبَنْتُ(١٢) أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ * وَأَنَّ تَعَرِّيَهُ أُحْبُولَةُ صَيْدٍ * وَلَمَحَ(١٣) هُوَ أَنَّ عِرْفَانِي قَدْ أَدْرَكَهُ(١٤) * وَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَهْتِكَهُ(١٥) * فَقَالَ أُقْسِمُ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ(١٦) * وَالزُّهْرِ(١٧) وَالزَّهَرِ(١٨) * إِنَّهُ لَنْ يَسْتُرَنِي(١٩) إِلَّا مَنْ طَابَ(٢٠)

---

١ اي غطى بعطائه ٢ اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم ٣ اي قدّر لي ٤ اي كريمًا يختار غيره بطعامه و يفضله على نفسه مع حاجته اليه ٥ القصاصة ما اخذه المقص من الشعر والمراد القليل من العطاء ٦ اي كشف ٧ اي الكريمة وهو مثل فيمن شرُف بنفسه لا بآبائه قال النابغة

نفس عصام سوّدت عصاما وعلّمته الكر والاقداما
وصيرته ملكًا هماما حتى علا وجاوز الاقواما

وعصام هذا هو ابن شهبر الخارجي حاجب النعمان بن المنذر كان خادمًا ونفسه شريفة دخل رجل على عبد الملك بن مروان فازدراه لقبحه فلما استنطقه أُعجب به لفصاحته فتمثل عبد الملك بقول النابغة المذكور ٨ نسبة الى الاصمعي المشهور بالنوادر الغريبة وهو ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي كان رحمه الله طيب الحديث حلو المسامرة من ندماء الرشيد خامس الخلفاء العباسية واخباره معه مشهورة ٩ اي تتفرسه وتتامله ١٠ المرامي جمع المرماة وهي السهم استعارها لتحديد النظر ١١ اي ترميه بمعنى تمعن فيه التامل ١٢ اي علمت وتحققت ١٣ فهم ١٤ اي معرفتي له قد بلغت كنهه وحقيقته ١٥ اي يكشف امر تحيله وخدعه ١٦ في المثل لا آتيك السمر والقمر اي سواد الليل و بياضه بطلوع القمر و يجوز ان يراد بالسمر الليل لسواده و بالقمر النهار لبياضه وفي بعض النسخ بالشمس والقمر ١٧ النجوم ١٨ الازهار ١٩ يغطيني ٢٠ زكا

خِيمُهُ(١) *وَأشرب(٢) ماءَ المُروءةِ(٣) أديمُهُ(٤) *فعقلتُ(٥) ما عناهُ(٦) * وإن لم يدرِ القومُ معناهُ * وساءني(٧) ما يعانيهِ(٨) من الرِّعدةِ(٩) * واقشعرارِ الجلدةِ(١٠) * فعمدتُ(١١) لفروةٍ(١٢) هي بالنهارِ رياشي(١٣) * وفي الليلِ فراشي *فنضوتها(١٤) عني *وقلتُ لهُ اقبلها مني *فما كذَّبَ أنِ افتراها(١٥) * وعيني تراها * ثمَّ أنشد

لِلَّهِ مَنْ أَلْبَسَنِي فَرْوَةً أَضْحَتْ مِنَ الرِّعْدَةِ لِي جُنَّهْ(١٦)

أَلْبَسَنِيهَا وَاقِياً مُهْجَتِي(١٧) وُقِيَ(١٨) شَرَّ الإِنْسِ وَالجِنَّهْ(١٩)

سَيَكْتَسِي(٢٠) اليَوْمَ ثَنَائِي(٢١) وَفِي غَدٍ سَيُكْسَى سُنْدُسَ(٢٢) الجَنَّهْ

قال فلمَّا فتنَ(٢٣) قلوبَ الجماعةِ * بافتنانهِ(٢٤) في البراعةِ(٢٥) * ألقوا(٢٦) عليهِ من الفِراءِ المُغشاةِ(٢٧) *والجِبابِ(٢٨) الموشّاةِ(٢٩) *ما آدهُ(٣٠) ثقلهُ* ولم يكد يُقلُّهُ(٣١) * فانطلق(٣٢) مستبشرًا(٣٣) بالفرجِ(٣٤) * مستسقيًا(٣٥)

---

١ الخيم بالكسر الطبيعة والكرم ٢ سُقِيَ ٣ الفعل الجميل ٤ وجهه ٥ فهمت ٦ الذي قصده واراده وهو تعريضه بالستر وترك الكشف والفضح عن مكره ٧ احزنني وشق عليّ ٨ يقاسيه ٩ اضطراب الاعضاء من البرد ١٠ اي تقبض جلده ١١ قصدت ١٢ هي واحدة الفراء وفي نسخة فروة ١٣ لباسي الحسن ١٤ نزعتها ١٥ افترى لبس الفروة مثل اعتمّ لبس العمامة ١٦ بالضم وقاية وسترًا ١٧ صائنًا وحافظًا نفسي ١٨ بتشديد القاف اي كفي ١٩ بالكسر الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس ٢٠ وفي نسخة سيلبس وهي بمعناها ٢١ مدحي ٢٢ السندس الديباج الرقيق والاستبرق الغليظ ٢٣ سلب ٢٤ بتنوعه وخروجه من فن الى فن ٢٥ الفصاحة ٢٦ اي طرحوا ٢٧ التي عليها اغشية وظهائر من الثياب المبطنة ٢٨ جمع جبة ٢٩ اي المنقوشة المزينة ٣٠ اي ما اثقله وغلبه حمله ٣١ يرفعه ويحمله ٣٢ ذهب ٣٣ فرحًا مسرورًا ٣٤ زوال الكرب عنه ٣٦ طالبًا من الله السقيا

لِلْكَرَجِ (١) * وَتَبِعْتُهُ إِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتِ التَّقِيَّةُ (٢) * وَبَدَتِ (٣) السَّمَاءُ نَقِيَّةً (٤) * فَقُلْتُ لَهُ لَشَدَّ (٥) مَا قَرَّسَكَ (٦) الْبَرْدُ * فَلَا تُعِرْ مِنْ بَعْدُ * فَقَالَ وَيْكَ (٧) لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ (٨) * سُرْعَةُ الْعَذْلِ (٩) * فَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمٍ هُوَ ظُلْمٌ * وَلَا تَقْفُ (١٠) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ * فَوَالَّذِي نَوَّرَ الشَّيْبَةَ (١١) * وَطَيَّبَ (١٢) تُرْبَةَ طَيْبَةَ (١٣) * لَوْ لَمْ أَتَعَرَّ لَرُحْتُ (١٤) بِالْخَيْبَةِ (١٥) * وَصَفَرِ الْعَيْبَةِ (١٦) * ثُمَّ نَزَعَ (١٧) إِلَى الْفِرَارِ (١٨) * وَتَبَرْقَعَ (١٩) بِالْاِكْفِهْرَارِ (٢٠) * وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ شِنْشِنَتِي (٢١) الْاِنْتِقَالُ مِنْ صَيْدٍ إِلَى صَيْدٍ * وَالْاِنْعِطَافُ (٢٢) مِنْ عَمْرٍو إِلَى زَيْدٍ * وَأَرَاكَ قَدْ عُقْتَنِي (٢٣) وَعَقَقْتَنِي (٢٤) * وَأَفَتَّنِي (٢٥) أَضْعَافَ (٢٦) مَا أَفَدْتَنِي (٢٧) * فَأَعْفِنِي (٢٨) عَافَاكَ (٢٩) اللهُ مِنْ لَغْوِكَ (٣٠) * وَاسْدُدْ دُونِي بَابَ جِدِّكَ وَلَهْوِكَ (٣١) * فَجَبَذْتُهُ (٣٢) جَبْذَ التِّلْعَابَةِ (٣٣) * وَجَعْجَعْتُ بِهِ (٣٤) لِلدُّعَابَةِ (٣٥) *

---

١ بلد مشهور بقرب بغداد ٢ اي حيث زال الانقاء والاحتراز
٣ ظهرت ٤ لا غيم عليها وهو مثل يضرب لخلو الموضع من الناس وكونه فيه وحده ٥ اي لَعَظُمَ وما في لشدّ ما نكرة منصوبة واللام للقسم ٦ آذاك
٧ عجباً لك ٨ هو مثل يضرب ٩ المبادرة باللوم ١٠ اي لا تتبع
١١ اي جعل الشيب نورًا ١٢ اي ازكى ١٣ اي تراب المدينة المنورة
١٤ لرجعت ١٥ بالحرمان ١٦ اي خلو الوعاء واصل العيبة وعاء الثياب
١٧ رغب ومال ١٨ الهرب ١٩ ستر وجهه ٢٠ العبوس ٢١ طبيعتي وخلقي وعادتي ٢٢ الميل ٢٣ منعتني ٢٤ عصيتني ٢٥ من الفوت اي حرمتني
٢٦ ضعف الشيء مثله مرتين ٢٧ من الفائدة اي اكسبتني ٢٨ ارحني ٢٩ اراحك
٣٠ اي من كلامك الذي لا طائل تحته ٣١ هزلك ولعبك ٣٢ جذبته ٣٣ هو الماجن اللاعب اي الكثير اللعب والهاء للمبالغة ٣٤ صحت عليه وناديته واصلها صوت الابل والرحى ومنه قولهم اسمع جعجعة ولا ارى طحنًا اي جلبة من غير فائدة ٣٥ اي للمزاح

وَقُلْتُ لَهُ وَٱللهِ لَوْ لَمْ أُوَارِكَ (١) * وَأُغَطِّ عَلَى عَوَارِكَ (٢) * لَمَا وَصَلْتَ إِلَى صِلَةٍ (٣) * وَلَا ٱنْقَلَبْتَ (٤) أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ (٥) * فَجَازِنِي (٦) عَنْ إِحْسَانِي إِلَيْكَ (٧) * وَسَتْرِي لَكَ (٨) وَعَلَيْكَ * بِأَنْ تَسْمَحَ لِي بِرَدِّ ٱلْفَرْوَةِ (٩) * أَوْ تُعَرِّفَنِي كَافَاتِ ٱلشَّتْوَةِ (١٠) * فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ ٱلْمُتَعَجِّبِ * وَٱزْمَهَرَّ (١١) ٱزْمِهْرَارَ ٱلْمُتَغَضِّبِ (١٢) * ثُمَّ قَالَ أَمَّا رَدُّ ٱلْفَرْوَةِ فَأَبْعَدُ مِنْ رَدِّ أَمْسِ ٱلدَّابِرِ (١٣) * وَٱلْمَيْتِ ٱلْغَابِرِ (١٤) * وَأَمَّا كَافَاتُ ٱلشَّتْوَةِ فَسُبْحَانَ مَنْ طَبَعَ (١٥) عَلَى ذِهْنِكَ (١٦) * وَأَوْهَى (١٧) وِعَاءَ خَزْنِكَ (١٨) * حَتَّى أُنْسِيتَ مَا أَنْشَدْتُكَ بِٱلدَّسْكَرَةِ (١٩) * لِٱبْنِ سُكَّرَةَ (٢٠)

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ (٢١)

سَبْعٌ إِذَا ٱلْقَطْرُ (٢٢) عَنْ حَاجَاتِنَا حَبَسَا (٢٣)

والمجون ١ استرك ٢ عيبك ٣ اي عطية ٤ رجعت ٥ اي اكثر كسوة منها وضرب المثل بالبصلة لكثرة قشورها وان بعضها فوق بعض ٦ قابلني ٧ بكتمان خبرك ٨ اي باعطائي الفروة ٩ باخذك الثياب التي ملأت بها العيبة ومراده انه لولاه لما نال من الناس تلك الثياب (كذا فسَّره وهو ظاهر) ١٠ اي الشتاء ١١ توقدت عيناه غضباً ١٢ المستعمل الغضب ١٣ الماضي ١٤ مثل الدابر الا انه من الاضداد ١٥ غشى بالدنس ١٦ عقلك ١٧ اضعف ١٨ حفظك ١٩ بيت الخمَّار ٢٠ صاحب البيتين التوأمين وهو ابو الحسن محمود بن عبد الله ابن محمد الهاشمي احد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع في الشعر وديوان شعره يربي على خمسين الف بيت وكان يقال ببغداد ان زمانًا جاد بمثل ابن سكرة وابن الحجاج لسخيٌّ جداً ٢١ مصالحه ومرافقه المحتاج اليها فيه ٢٢ المطر ٢٣ منع الناس عن الخروج الى حاجاتهم ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني بيتان وهما

كافاتها مثبتات في اوائلها اذا تلاها لبيبُ القوم او درسا

فلو مطرنَ البحارَ الدهر لم يرني اقول احسن هذا اليوم بي واسا

كِنٌّ[1] وَكِيسٌ[2] وَكَانُونٌ[3] وَكَاسُ طِلاً[4]

بَعْدَ الْكَبَابِ[5] وَكَفٌّ نَاعِمٌ وَكِسَا[7]

ثُمَّ قَالَ الْجَوَابُ يَشْفِي[8] * خَيْرٌ مِنْ جِلْبَابٍ[9] يُدْفِي[10] * فَاكْتَفِ[11] بِمَا وَعَيْتَ[12] وَانْكَفِي[13] * فَفَارَقْتُهُ[14] وَقَدْ ذَهَبَتْ فَرْوَتِي لِشِقْوَتِي[15] * وَحَصَلْتُ[16] عَلَى الرِّعْدَةِ[17] طُولَ شَتْوَتِي

أَلْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ وَتُعْرَفُ بِالرَّقْطَاءِ

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَلَلْتُ[18] سُوقَ الْأَهْوَازِ[19] * لَابِسًا حُلَّةَ الْإِعْوَازِ[20] * فَلَبِثْتُ[21] فِيهَا مُدَّةً * أُكَابِدُ[22] شِدَّةً[23] * وَأُزَجِّي[24] أَيَّامًا مُسَوَّدَةً[25] * إِلَى أَنْ رَأَيْتُ تَمَادِيَ الْمُقَامِ[26] * مِنْ عَوَادِي[27] الْاِنْتِقَامِ[28] *

---

١ بيت ٢ ما يوضع فيه الدراهم والمراد ما يوضع فيه ٣ مستوقد صغير وهو ما يعده الناس للطبخ ٤ اناء تسقى به الخمر والمراد ان عنده الخمر وكاسها

٥ اللحم المشوي على الجمر وقيل هو اللحم يقطع اعراضاً و يلقى على النار

٧ هو الثوب الذي يشتمل به وقد يكون مخططاً ٨ تطيب النفس به من حسنه ٩ ثوب كالملحفة

١٠ يسخن ١١ اقنع ١٢ حفظت ١٣ ارجع من حيث اتيت

١٤ وفي نسخة فودعته ١٥ لشقائي وسوء حظي ١٦ اقمت ١٧ ارتعاش الجسم وانتفاضه ١٨ نزلت ١٩ مدينة معروفة بفارس ينسب اليها السكر وقصبه مخصوصة بالحمى حتى قالوا حمى الاهواز وانما قال سوق الاهواز لان في خلالها نهراً على شطيه السوقان ٢٠ اي لباس العدم والفقر والحاجة والمراد انه فقير لا شيء لهُ ٢١ اي اقمت

٢٢ اقاسي ٢٣ واحدة الشدائد والكروب ٢٤ ادفع واسوق قال الاعشى

ازجيه وهو لنا كارهٌ كتزجية الطالع الانكبِ

٢٥ مشؤومة ٢٦ اي ادامة الاقامة ٢٧ جمع عادية وهي الظلم والاعتداء

٢٨ العذاب والعقوبة

فرمقتها[1] بعين القالي[2] * وفارقتها مفارقة الطلل البالي[3] * فظعنت[4] عن وشلها[5] * كميش الإزار[6] * راكضاً[7] إلى المياه الغزار[8] * حتى إذا سرت منها مرحلتين[9] * وبعدت سرى[10] ليلتين[11] * تراءت لي[12] خيمة مضروبة[13] * ونار مشبوبة[14] * فقلت آتيهما[15] لعلي انقع[16] صدى[17] * أو أجد على النار هدى[18] * فلما انتهيت[19] إلى ظل الخيمة رأيت غلمة[20] روقة[21] * وشارة[22] مرموقة[23] * وشيخاً عليه بزة[24] سنية[25] * ولديه[26] فاكهة جنية[27] * فحييته[28] * ثم تحاميته[29] فضحك إلي * وأحسن الرد علي[30] * وقال ألا تجلس[31] إلى من تروق[32] فاكهته * وتشوق[33] مفاكهته[34] * فجلست لاغتنام محاضرته[35] * لا لالتهام ما بحضرته[36] *

---

١ نظرتها ٢ المبغض ٣ الطلل ما شخص من آثار الديار والبالي الفاني
٤ رحلت ٥ الوشل الماء القليل كناية عن قلة الخير فيها ٦ مشمره يقال كمش ثوبه اذا جمعه ليكون اعون على سرعة ذهابه و يقال كمش الازار اذا قلصه ورفعه
٧ مسرعاً ٨ الكثيرة كناية عن كثرة الخير ٩ اي مسافة مرحلتين
١٠ هو المشي بالليل ١١ اي قدر ما يسري المسافر بالليل ليلتين ١٢ ظهرت لي
١٣ منصوبة ١٤ موقدة ١٥ اي الخيمة والنار ١٦ اروي ١٧ عطشاً
١٨ اي هادياً يرشدني ١٩ وصلت ٢٠ جمع غلام ٢١ اي حسان جمع رائق وهو الذي يروق و يعجب من رآه لحسن هيئته ٢٢ هيئة حسنة ٢٣ منظورة
٢٤ خلعة ٢٥ حسنة رفيعة ٢٦ عنده ٢٧ زاهية ٢٨ سلمت عليه
٢٩ تباعدت عنه ٣٠ جواب السلام ٣١ يريد انه عرض عليه ان يجلس عنده ٣٢ تعجب ٣٣ شاقه وشوّقه والشوق نزاع القلب الى الشيء
٣٤ ممازحته ٣٥ اي مجالسته ٣٦ لا لابتلاع والتقام ما حضر لديه من الفاكهة وغيرها

فحين سفر (١) عن آدابه (٢) * وكشر (٣) عن أنيابه (٤) * عرفت أنه أبو زيد
بحسن ملحه (٥) * وقبح قلحه (٦) * فتعارفنا حينئذ * وحفت بي (٧) فرحتان
ساعتئذ * ولم أدر بأيهما أنا أضفى (٨) فرحا (٩) * وأوفى مرحا (١٠) *
أبإسفاره (١١) * من دجنة (١٢) أسفاره (١٣) * أم بخصب رحاله (١٤) * بعد
إمحاله (١٥) * وتاقت (١٦) نفسي إلى أن أفض (١٧) ختم سره (١٨) * وأبطن (١٩)
داعية يسره (٢٠) * فقلت له من أين إيابك (٢١) * وإلى أين انسيابك (٢٢) *
وبم امتلأت عيابك (٢٣) * فقال أما المقدم (٢٤) فمن طوس (٢٥) * وأما
المقصد (٢٦) فإلى السوس (٢٧) * وأما الجدة (٢٨) التي أصبتها (٢٩) فمن
رسالة اقتضبتها (٣٠) * فسألته أن يفرشني (٣١) دخلته (٣٢) * ويسرد (٣٣)
علي رسالته * فقال دون مرامك حرب البسوس (٣٤) * أو تصحبني إلى

---

١ كشف ٢ جمع ادب ٣ تبسم ٤ جمع ناب ٥ طرفه والفاظه الحسان ٦ صفرة اسنانه ٧ احاطت بي ٨ اكثر واسبغ قال

فليت حظي من نداك الضافي والبر ان تتركني كفافي

وفي نسخة اصفى بالصاد المهملة اي اكثر صفاء ٩ سرورا ١٠ طربا ونشاطا

١١ ظهوره اسفر الصبح اضاء والرجل اصبح ١٢ ظلمة وسواد ١٣ غيبته جمع سفر ١٤ سعة حاله ١٥ جدبه ١٦ اشتاقت ١٧ افك ١٨ ما في نفسه ١٩ اعرف باطن ٢٠ سبب غناه فكانه اراد ان يعرف ما سبب يسره وما اصله وما الذي ساقه اليه ٢١ عودك ورجوعك ٢٢ ذهابك ٢٣ اوعية متاعك ٢٤ القدوم ٢٥ مدينة مشهورة ٢٦ المتوجه اليه ٢٧ مدينة بارض فارس بناها السوس بن سام بن نوح عليه السلام ٢٨ السعة والغنى ٢٩ وجدتها

٣٠ انشاتها وارتجلتها ٣١ يبسط لي ٣٢ اي باطن امره وحقيقته

٣٣ سرد الحديث ساقه احسن المساق واتى به على الولاء ٣٤ جعل ذلك مثلا في

السوسِ [١] * فصاحبتهُ إليها قهرًا * وعكفت عليهِ [٢] بها شهرًا * وهو يعلّني [٣] كاسات التعليل [٤] * ويجرّني [٥] أعنّة التأميل [٦] * حتى إذا حرج صدري [٧] * وعيل [٨] صبري * قلت له إنهُ لم يبقَ لك علّة * ولا لي في المقام تعلّة [٩] * وفي غدٍ أزجرُ غراب البين [١٠] * وأرحل عنك بخفّي حنين [١١] * فقال حاشا لله أن أخلفك [١٢] * أو أخالفك * وما أرجأت أن أحدّثك [١٣] * إلّا لألبثك [١٤] * وإذا كنت قد استربت بعدتي [١٥] * وأغراك ظنّ السوء بمباعدتي [١٦] * فأصخ [١٧] لقصص [١٨] سيرتي الممتدّة * وأضفها إلى أخبار الفرج بعد الشدّة [١٩] * فقلت له هاتِ فما أطول

صعوبة نيله كما قالوا دونه خرط القتاد اي دون ما رمت مثل شدائد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب امراة اسمها بسوس وهي التي قيل فيها اشأم من البسوس

١ بلدة من كور الاهواز ينسب اليها نفائس الثياب قال

في حلةٍ من طراز السوس معلمةٍ تمحو باذيالها ما اثّر القدمُ

٢ اي انضممت معه واقمت ٣ اي يسقيني مرّة بعد اخرى ٤ من علله بالشيء اذا الهاهُ به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام ٥ اي يحملني على ان اجرّ

٦ الاعنة جمع عنان وهو ما تقاد به الدابة استعارها للتاميل وهو الوعد بما فيه المرام

٧ اي ضاق ٨ اي غُلب ٩ هي في الاصل ما يعلل به الصبي وقت الفطام وتعللت بالمراة لهوت بها والعلة المرض وحدثٌ يشغل صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لي صبر على التعليل ١٠ اي ارتحل والزجر اثارة الطير الواقع وانما خص الغراب لانه يقع في الدار التي رحل اهلها عنها يتلمس و يتقمم والبين هو الفراق ١١ مثل يضرب لمن يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة ١٢ اخلف موعده اذا لم يفِ به ١٣ اي وما اخرت حديثي عنك بذكر الرسالة ١٤ اي لاجل ان تلبث عندي و تمكث

١٥ اي شككت في وعدي ١٦ اي رغبك ظنك السيء في البعد عني ١٧ اي اسمع ١٨ اي لحديث ١٩ اسم كتاب معروف يحتوي على لطائف لابن الجوزي

طِيلَكَ (١) * وَأَهوَلَ (٢) حِيلَكَ (٣) * فقالَ اعلَمْ أنَّ الدهرَ العَبوسَ (٤) *
أَلْقَانِي (٥) إلى طُوسَ * وَأَنا يومئذٍ فقيرٌ وقيرٌ (٦) * لا فتيلَ لي ولا نقيرَ (٧) *
فَألجأني (٨) صِفْرُ اليدينِ (٩) * إلى التطوُّقِ (١٠) بالدَّينِ * فادَّنْتُ (١١) لِسُوءِ
الإتفاقِ (١٢) * ممَّنْ هو عَسِرُ الأخلاقِ (١٣) * وتوهَّمتُ تسنِّيَ النفاقِ (١٤) *
فتوسَّعْتُ في الإنفاقِ (١٥) * فما أفقتُ حتى بهظني (١٦) دَينٌ لزمني حقُّهُ (١٧) *
ولازمني مستحقُّهُ (١٨) * فحِرْتُ (١٩) في أمري * وأطلعتُ غريمي (٢٠) على عُسري (٢١) *
فلم يُصدِّقْ إملاقي (٢٢) * ولا نزعَ (٢٣) عن إرهاقي (٢٤) * بل جدَّ في التقاضي (٢٥) *
ولجَّ في اقتيادي (٢٦) إلى القاضي * وكلَّما خضعتُ له في الكلامِ *

وفي بعض العبارات للقاضي ابي علي المحسن بن علي التنوخي وللمدائني ايضاً كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثاله التنوخي ١ الطوَل محركة والطيَل بكسر الطاء الحبل الذي يطوَّل للدابة ترعى فيه ٢ من الهول ٣ مكرك وخداعك ٤ المقطب وجهه كناية عن شدته ٥ اي طرحني ورمى بي ٦ الوقير الذي اوقره الدين اي اثقله وقيل الذليل من الوقير وهي صغار الشاء ويجوز ان يكون اتباعاً للفقير ٧ اي لا املك شيئاً واصل الفتيل ما في شق النواة او ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة في ظهر النواة ٨ اي احوجني ٩ اي خلوهما وهو كناية عن الفقر وعدم اليسار ١٠ اي التلبس واصله لبس الطوق في العنق ١١ اي تدينت وهو افتعال من الدَّين

١٢ اي لسوء حظي ١٣ اي سيء الخلق ١٤ اي تسهل الرواج

١٥ اخراج ما في اليد وانفاذه ١٦ اي اثقلني

١٧ اي اداؤه ١٨ اي لم يفارقني ١٩ اي فتحيرت ٢٠ الغريم رب الدين ويقال ايضاً للمطلوب غريم ومنه قول كثير

قضى كلُّ ذي دينٍ فوفَّى غريمَهُ وعزَّةُ ممطولٌ معنًّى غريمُها

٢١ اي عدم اقتداري ٢٢ فقري ٢٣ كف ٢٤ تضييق والجائي ومنه نُهي عن ارهاق الصلاة اي عن الالجاء الى آخر وقتها ٢٥ التحاكم ٢٦ قاده واقتاده

وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ رِفْقَ الْكِرَامِ [(١)] * وَرَغِبْتُهُ فِي أَنْ يُنْظِرَنِي بِمُيَاسَرَةٍ [(٢)] * أَوْ يُنْظِرَنِي [(٣)] إِلَى مَيْسُرَةٍ [(٤)] * قَالَ لَا تَطْمَعْ فِي الْإِنْظَارِ [(٥)] * وَاحْتِجَانِ [(٦)] النُّضَارِ [(٧)] * فَوَحَقِّكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ [(٨)] الْخَلَاصِ * أَوْ تُرِيَنِي [(٩)] سَبَائِكَ الْخِلَاصِ [(١٠)] * فَلَمَّا رَأَيْتُ احْتِدَادَ لَدَدِهِ [(١١)] * وَأَنْ لَا مَنَاصَ [(١٢)] لِي مِنْ يَدِهِ * شَاغَبْتُهُ [(١٣)] * ثُمَّ وَاثَبْتُهُ [(١٤)] * لِيُرَافِعَنِي [(١٥)] إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ [(١٦)] * لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ [(١٧)] * لِمَا كَانَ بَلَغَنِي مِنْ إِفْضَالِ [(١٨)] الْوَالِي وَفَضْلِهِ * وَتَشَدُّدِ [(١٩)] الْقَاضِي وَبُخْلِهِ * فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ أَمِيرِ طُوسَ * آنَسْتُ [(٢٠)] أَنْ لَا بَأْسَ وَلَا بُوسَ [(٢١)] * فَاسْتَدْعَيْتُ [(٢٢)] دَوَاةً [(٢٣)] وَبَيْضَاءَ [(٢٤)] * وَأَنْشَأْتُ رِسَالَةً رَقْطَاءَ [(٢٥)] * وَهِيَ

صحبه وجرّه ١ اي طلبت منه ان يرفق بي رفق الكرام ٢ بمساهلة ٣ او يؤخرني ٤ سعة لقوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية ٥ بالكسر التاخير ٦ الاحتجان جذب الشيء بالمحجن وهو عصاً في راسها عقافة ثم قيل احتجن فلان مالي اذا اخذه واختصه لنفسه ٧ الذهب ٨ جمع مسلك بمعنى الطريق ٩ اي حتى تريني

١٠ السبائك جمع سبيكة وهي الخالص من الغش من ذهب او فضة والخلاص بالفتح والكسر وهو اختيار الحريري ما تخلص من السبك ١١ اي شدة خصومته ١٢ اي لا مفرّ ولا منجى من ناص اذا افلت ١٣ المشاغبة المخاصمة من الشغب وهو الالتواء والاستعصاء

١٤ اي نازعته وغالبته ١٥ يقال ترافعا الى الحاكم اذا تحاكما اليه ١٦ الحاكم فيها وهي جمع جريمة بمعنى الجرم بالضم وهو الذنب ١٧ اراد به القاضي ١٨ اكرام

١٩ التشدد الغلظة واللؤم قال

اری الموت يعتام الكرام و يصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدّد

٢٠ اي علمت ومنه قوله تعالى فان آنستم منهم رشداً ٢١ اي لا ضرر ولا داهية

٢٢ اي طلبت ٢٣ محبرة ٢٤ اي ورقة وفي نسخة وقطا ٢٥ من الرقطة وهي السواد يشوبه نقط بياض لان احد حروفها منقوط والاخر غير منقوط

أَخلاقُ سيّدِنا تُحَبُّ وَبِعَقْوَتِهِ[1] يُلَبُّ[2] * وَقُرْبُهُ تُحَفٌ[3] * وَنَأْيُهُ[4] تَلَفٌ * وَخِلَّتُهُ[5] نَسَبٌ[6] * وَقَطِيعَتُهُ نَصَبٌ[7] * وَغَرْبُهُ[8] ذَلِقٌ[9] * وَشُهْبَهُ[10] تَأْتَلِقُ[11] * وَظَلَفُهُ[12] زَانَ[13] * وَقَوِيمُ نَهْجِهِ[14] بَانَ * وَذِهْنُهُ[15] قَلَّبَ[16] وَجَرَّبَ[17] * وَنَعْتُهُ[18] شَرَّقَ وَغَرَّبَ[19]

سَيِّدٌ قُلَّبٌ[20] سَبُوقٌ[21] مُبِرٌّ[22] فَطِنٌ[23] مُغْرِبٌ[24] عَزُوفٌ[25] عَيُوفُ[26]
مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ[27] أَغَرُّ[28] فَرِيدٌ نَابِهٌ[29] فَاضِلٌ ذَكِيٌّ أَنُوفُ[30]
مُفْلِقٌ[31] إِنْ أَبَانَ[32] طَبٌّ[33] إِذَا نَا بَ[34] هِيَاجٌ[35] وَجَلٌ[36] خَطْبٌ مَخُوفُ

١ اي بفنائه ٢ البّ بالمكان اقام به ٣ جمع تحفة وهي ما يستملح ويعجب ٤ اي بعده من نأى عنه اذا بعد ٥ الخلة مصدر المحبة ويقال للخليل خلة أيضاً ٦ اي شرف ٧ اي تعب ٨ اي حد سيفه ٩ اي حاد ١٠ يعني بها مناقبه المشهورة ١١ اي تلمع من تالق البرق لمع اي تنفضح ١٢ اي عفافه وكف نفسه عن الهوى ١٣ اي زانه بمعنى زينه ١٤ النهج الطريق اي طريقه القويم اي المستقيم ١٥ اي ظهر ووضح ١٦ اي عقله وذكاؤه ١٧ اي اختبر الامور وعرفها ١٨ اي وصفه ١٩ بمعنى ذاع وشاع حتى وصل الى الشرق والغرب ٢٠ اي مقلّب للامور ومنه قول معاوية حين احتضر انكم لتحوّلون حوّلاً قلّباً لو وُقي كبّة النار ٢١ اي كثير السبق في المعالي ٢٢ غالب في البر ٢٣ ذو فطنة وذكاء ٢٤ ياتي بالغريب العجيب ٢٥ اي راغب عن الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء اذا انصرفت عنه وزهدت فيه ٢٦ اي مبغض للرذائل من عاف الطعام اذا كرهه قال —

واني لشرّاب المياه اذا صفت وانّي اذا كدِرتها لعيوفُ

٢٧ ومخلاف متلاف يعنون بذلك انه ذو حماسة وسماحة وذلك انه يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفاً مما اتلف بالانفاق في حقوق اوليائه ٢٨ اصله الفرس الابيض الوجه فاستعاره لحسن صفاته وكرمه ٢٩ اي رفيع القدر ٣٠ ذو أنفة ٣١ هو من ياتي بالفلق وهو الداهية والامر العجيب كالفليقة ٣٢ اي اتى بالبيان وهو الفصاحة ٣٣ عالم بالامور ٣٤ اي حدث ٣٥ قتال ٣٦ عظم

مَنَاظِمُ شَرَفِهِ (١) تأتلفُ (٢) * وَشُؤْبُوبُ حِبَائِهِ (٣) يَكِفُ (٤) * وَنَائِلُ يَدَيْهِ فَاضَ (٥) *وَشُحُّ قَلْبِهِ غَاضَ (٦) * وَخِلفُ سَخَائِهِ يُحْتَلَبُ (٧) * وَذَهَبُ عِيَابِهِ (٨) يُحْتَرَبُ (٩) * مَنْ لَفَّ لِفَّهُ فَلَجَ وَغَلَبَ (١٠) * وَتَاجِرُ بَابِهِ جَلَبَ وَخَلَبَ (١١) * كَفَّ عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ (١٢) * وَبَرِيَ مِنْ دَنَسِ غَوِيٍّ (١٣) * وَقَرَنَ لِيَانَهُ (١٤) بِعِزٍّ *وَنَكَّبَ عَنْ مَذْهَبِ كَزٍّ (١٥) *لَيْسَ بِوَثَّابٍ عِنْدَ نَهْزَةِ شَرٍّ *بَلْ يَعِفُّ (١٦) عِفَّةَ بَرٍّ

فَلِذَا يُحَبُّ وَيُسْتَحَقُّ عَفَافُهُ
شَغَفًا بِهِ (١٧) فَلُبَابُهُ (١٨) خَلَّابُ (١٩)

أَخْلَاقُهُ غُرٌّ تَرِفُّ (٢٠) وَفُوقُهُ (٢١)
فُوقٌ إِذَا نَاضَلْتَهُ غَلَّابُ

سُجُحٌ (٢٢) يَهِشُّ (٢٣) وَذُو تَلَافٍ (٢٤) إِنْ هَفَا

اي صفاته الشريفة ٢ اي تتناسق ٣ الشؤبوب قطعة من المطر والحبا العطاء اي عطاؤه الكثير ٤ يقطر ويسيل ٥ في معنى ما قبله ٦ اي امتنع ٧ الخلف بالكسر الثدي والضرع والسخاء الجود شبهه في الفيض بالثدي في الاحتلاب ٨ جمع عيبة وهي وعاء الثياب وقد يوضع فيها المال ٩ اي يستلب ١٠ اي من عُدَّ في حفله وانضوى الى شمله فاز بنيله واللف بالكسر الجماعة و بالفتح الفم والجمع ١١ جلب الشيء جذبه وخلب الشيء قطفه واماله لنفسه ١٢ اي امتنع عن ظلم من ليس بظالم ١٣ اي ضال ١٤ بالفتح اي لينه و بالكسر اي ملاينته ١٥ مال عن طريق البخل والكز والكزازة الانقباض واليبس ١٦ اي يكف نفسه عما لا يحل له ١٧ اي حبًا فيه ١٨ اي خالص عفافه ١٩ خدّاع من قولهم اذا لم تغلب فاخلب ٢٠ اي تبرق وتلمع ٢١ فوق السهم بالضم فرجة في راسه وهي موضع الوتر ٢٢ بضمتين سهل الخلق ٢٣ اي يتبسم ٢٤ اي انه يتلافى و يتدارك ما يحصل

خِلٌّ (١) فَلَيسَ بِحَقِّهِ يُوتَابُ

لا بَاخِلٌ بَلْ بَاذِلٌ خِرْقٌ (٢) إِذَا

يَعْتَرُّ (٣) بَرْزٌ (٤) لا يَلِيهِ بَابُ

إِنْ عَضَّ (٥) أَزْلٌ (٦) فَلَّ (٧) غَرْبَ عِضَاضِهِ (٨)

بِمَنَابِهِ (٩) فَانْحَتَّ مِنْهُ نَابُ (١٠)

وَجَدِيرٌ بِمَنْ لَبَّ (١١) وَفَطَنَ (١٢) * وَقَرُبَ وَشَطَنَ (١٣) * أَنْ أَذْعَنَ لِقَرِيعِ زَمَنٍ (١٤) * وَجَابِرِ زَمِنٍ (١٥) * مُذْ رَضِعَ ثَدْيَ لِبَانِهِ (١٦) * خُصَّ بِإِفَاضَةِ تَهْتَانِهِ (١٧) * نَعَشَ وَفَرَّجَ * وَضَافَرَ (١٨) فَأَبْهَجَ * وَنَافَرَ (١٩) فَأَزْعَجَ * وَفَاءَ (٢٠) بِحَقٍّ أَبْلَجَ (٢١) * أَتْعَبَ مَنْ سَيَلِي (٢٢) * وَقُرِّظَ (٢٣) إِذْ هُزَّ وَبُلِيَ (٢٤) * وَتَوَّجَ صِفَاتِهِ (٢٥) * بِحُبِّ عُفَاتِهِ (٢٦)

فَلَا خَلَا (٢٧) ذَا بَهْجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ خِصْبِهِ

---

١ اي ان حصلت هفوة من خليله تداركها ٢ بالكسر سخي ٣ يؤتى

٤ ظاهر غير محجوب ٥ ضيق وشدة ٦ اي جدب وضيق عيش

٧ اي كسر ٨ اي حده ٩ اي بقيامته مقامه ونيابته عنه

١٠ فانقشر وانتثر نابه يريد ان الجدب اذا حصل يطرده ويرده بكرمه

١١ عقل ١٢ تفطن ١٣ بعد ١٤ بفتح الميم اي لسيد مختار في زمنه

١٥ بفتح الميم ايضاً ومعناه حال الزَمِن بكسرها فهو مرادف للزمانة التي هي تعطُل القوى ١٦ اللبان لبن المرأة خاصة وقيل اللبان كالرضاع ١٧ مصدر هتنت السماء اذا هطلت ١٨ اي عاون ١٩ فاخر وخاصم ٢٠ اي رجع

٢١ اي ظاهر ٢٢ كناية عن حسن سيرته بالرعية وقصور من يلي بعده عن كنهه ٢٣ اي مُدح ٢٤ اي اذ حُرّك للجود واختُبر ٢٥ اي زادها حسناً

٢٦ اي بحبه سائليه ٢٧ اي فلا زال وهو دعاء له

فَإِنَّــهُ بَرٌّ بِمَنْ آنَسَ ضَوْءَ شُهْبِهِ (١)
زَانَ (٢) مَزَايَا (٣) ظَرْفِهِ (٤) بِلُبْسِ خَوْفِ رَبِّهِ

فَلْيَهْنِ سَيِّدَنَا فَوْزُهُ بِمَفَاخِرَ تَأَثَّلَتْ (٥) وَجَلَّتْ (٦) * وَفَوْتُهُ (٧) بِصَنَائِعَ (٨) تَمَّتْ (٩) وَنَمَّتْ (١٠) * وَيُلَائِمُ (١١) قُرْبَ حَضْرَتِهِ * غَوْثُ رِقِّهِ (١٢) بِحَظٍّ (١٣) مِنْ حُظْوَتِهِ (١٤) * فَإِنَّهُ تَلِيدُ نَدْبٍ (١٥) * وَشَرِيدُ جَدْبٍ (١٦) * وَجَرِيحُ نُوَبٍ (١٧) أَثْرَتْ * وَنَاظِمُ قَلَائِدَ (١٨) تَسَيَّرَتْ * إِذَا جَاشَ (١٩) لِخُطْبَةٍ فَلَا يُوجَدُ قَائِلٌ * ثُمَّ قُسٌّ (٢٠) ثَمَّ (٢١) بَاقِلٌ (٢٢) * فَإِنْ حَبَّرَ (٢٣) قُلْتَ حِبَرٌ (٢٤) نُمْنِمَتْ (٢٥) * وَخِلْتَ رِيَاضًا قَدْ نَمَتْ * هٰذَا ثُمَّ شِرْبُهُ (٢٦) بَرْضٌ (٢٧) * وَقُوتُهُ (٢٨) قَرْضٌ (٢٩) * وَفَلَقُهُ غَسَقٌ (٣٠) * وَجِلْبَابُهُ خَلَقٌ (٣١) * وَقَدْ قَلِقَ (٣٢) لِتَوَغُّرِ غَرِيمٍ (٣٣)

١ اي راى نور صفاته ٢ زين ٣ جمع مزية وهي الفضيلة ٤ كياسته وعقله ٥ اي تاصلت من الاثلة وهي الاصل ٦ اي عظمت ٧ اي سبقه على اقرانه ٨ جمع صنيعة وهي المعروف ٩ من التمام لا نَمَت من النمو كما في بعض النسخ فانه يكون مكرّرًا مع ما ياتي بعد اسطر ١٠ بالتشديد من النميمة اي دلت على الكرم ١١ يوافق ١٢ اي اغاثة رقيقه وعبده يعني نفسه ١٣ اي بنصيب ١٤ بالضم والكسر اي من قربه منه ١٥ اي ولد كريم بابدال التاء من الواو ١٦ اي طريد قحط ١٧ جمع نوبة بمعنى النائبة ١٨ جمع قلادة المراد بها مُلَح الكلام المنظور والمنثور ١٩ اي تهيا من جاش الوادي اذا زخر ٢٠ هو قس بن ساعدة الايادي اسقف نجران كان من الخطباء وهو اوّل من قال اما بعد وخطبته بسوق عكاظ معروفة ٢١ اي هناك ٢٢ هو الذي يضرب به المثل في اللكنة والعيّ في الكلام يعني ان قسًّا عنده يصير باقلاً ٢٣ اي ان كتب وانشا ٢٤ جمع حبرة وهي ثياب نفيسة ٢٥ اي نقشت ٢٦ اي مشروبه وحظه من الماء ٢٧ اي قليل ٢٨ اي مؤونته ٢٩ اي يقترض ما يتقوت به لعدم اقتداره ٣٠ اي صبحه ليلٌ ٣١ اي لباسه بالٍ ٣٢ اضطرب قلبه ٣٣ التوغر الاغتياظ من الوغرة وهي

غاشمٍ [1] يستحثه [2] بحق لازم * فان من سيدنا بكفه [3] * بهبات كفه [4] * توشح [5] بمجد فاق [6] * وباء بأجر فكّي من وثاق [7] * لاخلت [8] سجايا [9] خلقه * ترفد [10] شائم برقه [11] * بمن ربّ أزلي [12] * حي أبدي [13] * قال فلما استشف [14] الأمير لآليها [15] * ولمح [16] السر المودع فيها * أوعز [17] في الحال بقضاء ديني * وفصل بين خصمي وبيني * ثم استخلصني [18] لمكاثرته [19] * واختصني بأثرته [20] * فلبثت [21] بضع سنين [22] * أنعم [23] في ضيافته * وأرتع [24] في ريف رافته [25] * حتى إذا غمرتني [26] مواهبه [27] * وأطال ذيلي [28] ذهبه * تلطفت في الارتحال [29] * على ما ترى من حسن الحال * قال فقلت له شكرًا لمن أتاح [30] لك لقيان [31] السمح [32]

شدة توقد الحر والغريم هو رب الدين ١ اي ظالم ٢ اي يطلبه طلبًا حثيثًا اكيدًا
٣ اي بمنعه ٤ الهبات جمع الهبة وهي العطية اي بعطايا يده ٥ اي تقلد وتزين ٦ اي برفعة قدر زائدة ٧ رجع فائزًا بتخليصي من يده ٨ بمعنى لا برحت ٩ جمع سجية بمعنى الطبيعة ١٠ تعطي وتعين ١١ شام البرق رآه ونظره والمراد راجي كرمه ١٢ قديم بلا ابتداء ١٣ باقٍ بلا انتهاء ١٤ ابصر وفهم
١٥ اراد باللآلي الفاظها الفصيحة وعباراتها المليحة ١٦ نظر ١٧ يقال اوعز اليه بكذا ووعز تقدم وامر له به ١٨ اي جعلني خالصًا ١٩ اي لمفاخرته بكثرة العدد
٢٠ اي بفضيلته وتقدمه يقال فلان ذو اثرة عند الامير اي صاحب فضيلة وتقدم
٢١ فمكثت واقمت ٢٢ البضع ما بين الثلاث الى التسع ٢٣ اي انعم واتمتع بالنعم ٢٤ اي ارعى ٢٥ اي في خصب رافته ٢٦ عمتني وغطتني بكثرتها
٢٧ جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية ٢٨ عبارة عن سعة الحال والغنى ٢٩ اي انسللت بلطف ٣٠ اي قدّر ووفق ٣١ بالكسر والضم مصدر لقيته اي صادفته
٣٢ ذي السماحة

الكريم * وانقذك به من ضغطة[1] الغريم * فقال الحمد لله على سعادة الجد *والخلوص من الخصم الالد[2] * ثم قال أيما أحب إليك أن أحذيك[3] من العطاء *أم أتحفك[4] بالرسالة الرقطاء * فقلت إملاء الرسالة أحب إلي * فقال وهو وحقك أخف علي * فإن نحلة[5] ما يلج[6] في الآذان * أهون من نحلة ما يخرج من الأردان[7] * ثم كأنه أنف[8] واستحيا* فجمع لي بين الرسالة والحذيا[9] * ففزت منه بسهمين[10] * وفصلت[11] عنه بغنمين[12] * وأبت[13] الى وطني قرير العين[14] * بما حزت من الرسالة والعين[15]

المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حكى الحارث بن همام قال ملت في ريق[16] زماني الذي غبر[17] * إلى مجاورة أهل الوبر[18] *لاخذ إخذ نفوسهم[19] الأبية[20] * وألسنتهم

١ بالضم الشدة واما بالفتح فمعناه العصرة ومنه ضغطة القبر قال ابو العتاهية وضغطة القبر تنسي ليلة العرس ٢ الشديد الخصومة ٣ اعطيك ٤ اتحفه اعطاه التحفة وهي ما لطف واستحسن في النظر ٥ هي الاعطاء ومنها نحلت المرأة اعطيتها مهرها نحلة ٦ يدخل ٧ جمع ردن بالضم اصل الكم ٨ استنكف ٩ العطية ١٠ اي بنصيبين ١١ اي انفصلت ١٢ الغنم بالضم بمعنى الغنيمة ١٣ رجعت ١٤ اي مسرورا ١٥ الذهب والفضة ١٦ بالتشديد وقد يخفف اي اوله ١٧ اي مضى وتقدم ١٨ هم اهل البدو ويقال ما رأيت في الوبر والمدر مثله اي في البدو والحضر ومنه قول عامر ابن الطفيل على ان لي الوبر ولك المدر وهذا مجاز ١٩ اي لاقتدي بهم ومنه قولهم لو كنت منا لاخذت باخذنا اي بخلائقنا والإخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وبفتحها مصدر سمي به ٢٠ التي تأبى الرذائل

الْعَرَبِيَّةِ * فَشَمَّرْتُ تَشْمِيرَ(١) مَنْ لَا يَأْلُو(٢) جُهْداً(٣) * وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ غَوْراً(٤) وَنَجْداً(٥)(٦) * إِلَى أَنِ اقْتَنَيْتُ(٧) هَجْمَةً(٨) مِنَ الرَّاغِيَةِ(٩) * وَثُلَّةً(١٠) مِنَ الثَّاغِيَةِ(١١) * ثُمَّ أَوَيْتُ(١٢) إِلَى عَرَبٍ أَرْدَافِ أَقْيَالٍ(١٣) * وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ(١٤) * فَأَوْطَنُونِي(١٥) أَمْنَعَ جَنَابٍ(١٦) * وَفَلُّوا(١٧) عَنِّي حَدَّ كُلِّ نَابٍ * فَمَا تَأَوَّبَنِي(١٨) عِنْدَهُمْ هَمٌّ * وَلَا قَرَعَ صَفَاتِي سَهْمٌ(١٩) * إِلَى أَنْ أَضْلَلْتُ(٢٠) فِي لَيْلَةٍ مُنِيرَةِ الْبَدْرِ * لَقْحَةً(٢١) غَزِيرَةَ الدَّرِّ(٢٢) * فَلَمْ أَطِبْ نَفْساً(٢٣) بِإِلْغَاءِ طَلَبِهَا(٢٤) * وَإِلْقَاءِ حَبْلِهَا عَلَى غَارِبِهَا(٢٥) * فَتَدَثَّرْتُ(٢٦) فَرَساً مِحْضَاراً(٢٧) * وَاعْتَقَلْتُ لَدْناً(٢٨) خَطَّاراً(٢٩) * وَسَرَيْتُ لَيْلَتِي جَمْعَاءَ(٣٠) *

---

١ اي شرعت اجد واجتهد ٢ يقصر ٣ الجهد بالضم الطاقة و بالفتح من قولك اجهَدْ جهدك في كذا اي ابلغ غايتك فيه ٤ اي اسير فيها ٥ ما انخفض من الارض ٦ ما ارتفع منها ٧ اتخذت وقنيت ٨ هي من الابل اولها الاربعون الى ما زاد ٩ الابل ١٠ اي قطيعاً ١١ الغنم ١٢ ملت وانضممت ١٣ اي وزراء ملوك ١٤ اي فصحاء ١٥ اي احلوني وانزلوني ١٦ اي احصن ناحية ١٧ اي كسروا ١٨ اي فما اصابني والتاويب في الاصل السير اوّل الليل ١٩ قرع الصفاة كناية عن التنقص والعيب والسهم واحد السهام ٢٠ اي ذهبت لي ضالة ٢١ اي ناقة حلوباً ٢٢ اي كثيرة اللبن ٢٣ فما طابت نفسي ولا سمحت ٢٤ اي بترك البحث عنها ٢٥ القاء الحبل على الغارب مثل في الاهمال وتخلية السبيل ٢٦ تدثر الرجل فرسه اذا وثب عليه فركبه ٢٧ كثير الحضر وهو العَدْو والسرعة ٢٨ اعتقل الرمح اذا وضعه بين ساقه وركابه واللدن الرمح ٢٩ كثير الاهتزاز لطوله ولدونته كما قيل

لدنٌ بهز الكف يعسلُ متنه فيه كما عسل الطريق الثعلبُ

٣٠ اي جميعها

أجوبُ البيداء (١) * وأقتري (٢) كلَّ شجراءَ (٣) ومرداءَ (٤) * إلى أن نشرَ الصبحُ راياتِه (٥) * وحيعلَ الداعي (٦) إلى صلاتِه * فنزلتُ عن متنِ الركوبةِ (٧) * لأداءِ المكتوبةِ (٨) * ثمَّ حلتُ (٩) في صهوتِها (١٠) * وفرَّرتُ (١١) عن شحوتِها (١٢) * وسرتُ لا أرى أثراً إلا قفوتُه (١٣) * ولا نشزاً (١٤) إلا علوتُه * ولا وادياً (١٥) إلا اجزعتُه (١٦) * ولا راكباً إلا استطلعتُه (١٧) * وجدّي مع ذلكَ يذهبُ هدراً (١٨) * ولا يجدُ وِردُه صدراً (١٩) * إلى أن حانتْ (٢٠) صكّةُ عميٍّ (٢١) * ولفحُ (٢٢) هجيرٍ (٢٣) يذهلُ (٢٤) غيلانَ (٢٥) عن ميٍّ (٢٦) * وكانَ يوماً أطولَ من ظلِّ القناةِ (٢٧) * وأحرَّ من دمعِ المقلاتِ (٢٨) * فأيقنتُ

١ اي اقطع الصحراء والمفازة ٢ اتتبع ٣ ارض شجراء ذات شجر كثير
٤ هي التي لانبات بها ٥ اي انتشر نور الصبح ٦ اي اذن المؤذن للصلاة
٧ اي ظهر الدابة المركوبة ٨ اي لصلاة الصبح ٩ اي وثبت وركبت
١٠ الصهوة مقعد الفارس من الفرس ١١ اي بحثت ١٢ خطوها
١٣ تبعته ١٤ هو المكان المرتفع ١٥ هو ما انخفض من الارض
١٦ قطعته عرضاً ١٧ سالته واستخبرته عن الناقة ١٨ بغير طائل
١٩ الورد اصله من ورود الماء والصدر الرجوع عنه يريد انه لم يستفد فائدة عن ضالته
٢٠ اي آنت ٢١ هي اشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعمي البصر وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم ان عميا هو الحر بعينه وانشد وردت عميا والغزالة برنس * وعمي تصغير اعمى مرخماً ٢٢ اللفح اصابة حر الشمس والنار
٢٣ الهجير والهاجرة وسط النهار ٢٤ يشغل وينسي ٢٥ اسم ذي الرمة الشاعر
٢٦ هي بنت قيس عشيقته ويقال مية ايضاً كما في قوله ديار مية اذ مي تساعفنا
٢٧ هي الرمح وفي فقه اللغة اذا اجتمع في العصا الطول والسنان فهي القناة ٢٨ المقلات هي المرأة التي لا يعيش لها ولد فدمعها يكون حاراً فضرب به المثل في الحرارة

أنّي إن لم أستكنّ(١) من الوقدة(٢) * وأستجمّ(٣) بالرقدة(٤) * أدنفني(٥) اللغوب(٦) * وعلقت بي(٧) شعوب(٨) * فعجت(٩) إلى سرحة(١٠) كثيفة(١١) الأغصان * وريقة(١٢) الأفنان(١٣) * لأغور(١٤) تحتها إلى المغيربان(١٥) * فوالله ما استروح(١٦) نفسي * ولا استراح(١٧) فرسي * حتى نظرت إلى سانح(١٨) * في هيئة سائح(١٩) * وهو ينتجع نجعتي(٢٠) * ويشتدّ(٢١) إلى بقعتي(٢٢) * فكرهت انعياجه(٢٣) إلى معاجي(٢٤) * فاستعذت بالله من شرّ كلّ مفاجي(٢٥) * ثمّ ترجّيت أن يتصدّى(٢٦) منشدا(٢٧) * أو يتبدّى(٢٨) مرشدا(٢٩) * فلمّا اقترب من سرحتي(٣٠) * وكاد يحلّ بساحتي * ألفيته(٣١) شيخنا السروجي متوشّحا(٣٢) بجرابه * ومضطغنا(٣٣) أهبة تجوابه(٣٤) * فآنسني(٣٥) إذ ورد *

---

١ اي اطلب كنّاً اتّقي به ٢ شدّة الحر ٣ اي أستريح والجم والجمام ذهاب الاعياء ٤ اي بالرقاد وهو النوم ٥ اي امرضني ٦ الاعياء والتعب

٧ اي لحقتني وتعلقت بي ٨ بالفتح علم على المنيّة ٩ اي ملت وعطفت

١٠ شجرة لها عنب يسمى ألآء ١١ اي متراكمة ١٢ كثيرة الاوراق

١٣ جمع فنن بالتحريك اطراف الاغصان ١٤ اي لاقيل ١٥ تصغير المغرب على غير القياس ١٦ مثل استراح اي وجد الريح او الراحة واراحه فاستراح من الراحة لاغير ١٧ بالتحريك اي ما تنفست بعد الوقوف ١٨ من سنح اذا عرض

١٩ ذاهب في الارض ٢٠ اي يقصد جهتي ٢١ وفي نسخة يستنّ وهما بمعنى يعدو ويجري ٢٢ اي مكاني والبقعة من الارض ما يخالف لونها لون ما يليها

٢٣ انعطافه ٢٤ محلي الذي عجت اليه ٢٥ مباغت وهو من ياتي بغتة

٢٦ يتعرض ٢٧ معرفاً للضالة ٢٨ يظهر ٢٩ اي دالاً ٣٠ شجرتي

٣١ وجدته ٣٢ اي مشتملاً اتشح به اي احتمله وجعله كالوشاح ٣٣ اضطغن الشيء اذا اخذه تحت حضنه ٣٤ اي سيره في الارض وقطعه لها ٣٥ من الانس

وَأَنسانِي ما شَرَدَ(١) * ثُمَّ اسْتَوْضَحتهُ مِنْ أَيْنَ أَثَرُهُ(٢) * وَكَيفَ عُجَرُهُ وَبُجَرُهُ(٣) * فَأَنْشَدَ بَدِيهاً(٤) * وَلَمْ يَقُلْ إِيهاً(٥)

قُلْ لِمُسْتَطْلِعِ دَخِيلَةِ أَمْرِي(٦) لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ(٧) وَعَزَازَهْ

أَنَا مَا بَيْنَ جَوْبِ(٨) أَرْضٍ فَأَرْضٍ وَسُرًى(٩) فِي مَفَازَةٍ(١٠) فَمَفَازَهْ

زَادِيَ الصَّيْدُ وَالْمَطِيَّةُ نَعْلِي وَجَهَازِي الْجِرَابُ وَالْعُكَّازَهْ(١١)

فَإِذَا مَا هَبَطْتُ(١٢) مِصْراً(١٣) فَبَيْتِي غُرْفَةُ الْخَانِ(١٤) وَالنَّدِيمُ جُزَازَهْ(١٥)

لَيْسَ لِي مَا أُسَاءُ(١٦) إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنُ مِ إِنْ حَاوَلَ(١٧) الزَّمَانُ ابْتِزَازَهْ(١٨)

غَيْرَ أَنِّي أَبِيتُ خِلْواً(١٩) مِنَ الْهَمْ مِ وَنَفْسِي عَنِ الْأَسَى(٢٠) مُنْحَازَهْ(٢١)

أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِلْءَ جَفْنِي وَقَلْبِي بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَزَازَهْ(٢٢)

---

١ هو الناقة الضالة ٢ اي طلبت منه ايضاح امر سفره وطريقه
٣ حاله باطناً وظاهراً ٤ اي من غير تروٍ ٥ اي لم يامرني بالكف
٦ اي باطنه ٧ بالنصب مرويًا عن المصنف وانتصابه على الحكاية لانهم يقولون نعم وكرامةً اي واكرمك كرامة ٨ اي قطع ٩ هو السير في الليل ١٠ هي ارض لا يهتدى فيها فتكون مهلكة وسموها مفازة تفاؤلاً اذ المفازة من الفوز وهو الظفر
١١ هي عصاً في اسفلها زُجٌّ ويقال لها ايضاً العنزة محركة ١٢ اي نزلت ودخلت
١٣ اي مدينة ١٤ الخان بناء يسكنه شذاذ الناس وكأنه معرَّب وغرفته العلية تكون فيه ١٥ اي ونديمي الذي اتسلى معه جزازة واحدة الجزازات وهي وريقات يعلق فيها الفوائد وبها يستأنس الفضلاء ولله ابو الطيب حيث يقول

اعز مكانٍ في الدنى سرج سابحٍ وخير جليس في الزمان كتابُ

١٦ بضم الهمزة اي احزن عليه ١٧ اي طلب بالحيلة ١٨ استلابه
١٩ اي خلياً ٢٠ الحزن ٢١ اي بعيدة منعزلة ٢٢ هي وجع يعتري القلب من الحزن والهم

لَا أُبَالِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْتُ (١) م وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَزَازَهْ (٢)
لَا وَلَا أَسْتَجِيزُ أَنْ أَجْعَلَ الذُّلَّ م مَجَازًا إِلَى تَسَنِّي (٣) إِجَازَهْ (٤)
وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حُلَّةَ الْعَا رِ فَبُعْدًا لِمَنْ يَرُومُ نَجَازَهْ (٥)
وَمَتَى اهْتَزَّ (٦) لِلدَّنَاءَةِ (٧) نِكْسٌ (٨) عَافَ (٩) طَبْعِي طِبَاعَهُ وَاهْتِزَازَهْ (١٠)
فَالْمَنَايَا وَلَا الدَّنَايَا (١١) وَخَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْخَنَا (١٢) رُكُوبُ الْجِنَازَهْ (١٣)

ثُمَّ رَفَعَ إِلَيَّ طَرْفَهُ * وَقَالَ لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ (١٤) * فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ نَاقَتِي السَّارِحَةِ (١٥) * وَمَا عَانَيْتُهُ (١٦) فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةِ (١٧) * فَقَالَ دَعِ

---

١ اي شربت شيئًا بعد شيء يقال تفوق الفصيل اللبن اذا شربه كذلك والفواق ما بين الحلبتين من الوقت قال الشاعر

تخوَّف مالي من طريفٍ وتالدٍ تفوُّقيَ الصهباء من حَلَب الكرمِ

٢ هي طعم بين الحلاوة والحموضة ٣ تسهل ٤ هي هنا اعطاء الجائزة اي لا ارتضي ان اجعل الذل طريقًا وممرًّا الى تسهيل وصول الجائزة لي ٥ اي انجازه ومعنى البيت ان من رغب في شيء يؤدي الى ارتكاب العار والنقيصة واراد انجازه يستحق ان يقال له بعدًا لك اي ابعده الله عن الخير ٦ اي فرح واشتاق ٧ اي الخساسة ٨ لئيم · ذيل او ضعيف والنكس من الخيل المتاخر في الحلبة الذي لا يلحق من سبقه واصل النكس السهم ينكسر فوقه بالضم فيجعل اعلاه اسفله فلا يعود كما كان ٩ اي كره ١٠ اي فرحه واشتياقه ١١ المنايا جمع المنية وهي الموت والدنايا جمع الدنية بمعنى النقيصة والعار كانه يقول اختار الموت والمصائب على ارتكاب المعائب كما يقال النار لا العار ١٢ الفحش ١٣ بالكسر النعش يحمل عليه الميت وبالفتح الميت نفسه

١٤ هو مثل يضرب لما يستعظم حصوله وقصير رجل معروف وهو صاحب جذيمة الابرش وقصته في جدع انفه ستاتي في تفسير هذه المقامة ١٥ الذاهبة في بكور النهار ١٦ قاسيته وفي بعض النسخ عاينته وهو تصحيف ١٧ الليلة الماضية

الالتفات * إلى ما فات * والطماح[١] * إلى ما طاح[٢] * ولا تأس[٣] على ما ذهب[٤] * ولو أنه وادٍ من ذهب * ولا تستمل من مال[٥] عن ريحك[٦] * وأضرم[٧] نار تباريحك[٨] * ولو كان ابن بوحك[٩] * أو شقيق روحك[١٠] * ثم قال هل لك في أن تقيل[١١] * وتتحامى القال والقيل[١٢] * فإن الأبدان أنضاء[١٣] تعب * والهاجرة[١٤] ذات لهب[١٥] * ولن يصقل الخاطر[١٦] * وينشط الفاتر[١٧] * كقائلة الهواجر * وخصوصاً في شهري ناجر[١٨] * فقلت ذاك إليك[١٩] * وما أريد أن أشق عليك * فافترش الترب[٢٠] واضطجع[٢١] * وأظهر أن قد هجع[٢٢] * وارتفقت[٢٣] على أن أحرس * ولا أنعس * فأخذتني السنة[٢٤] * إذ زمت الألسنة[٢٥] * فلم أفق[٢٦]

---

١ رفع البصر الى الشيء ٢ اي ذهب وهلك ٣ اي لا تاسف وتحزن
٤ اي ما مرّ ومضى ٥ تطلب ميله وانعطافه اليك ٦ اي جهتك وجانبك
٧ اشعل واوقد ٨ اي غمومك جمع تبريح وهو الشدة يقال برّح به الشوق اي كشف ما عنده من شدّته ٩ اي ابن نفسك وفي المثل ابنك ابن بوحك شارب صبوحك معناه ان ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح الاصل ١٠ الشقيق الاخ من الابوين معاً ١١ اي ان ترقد وسط النهار ويروي نقيل بالنون وكذا نحامى اي نتجنب ١٢ اسمان من القول وهو الكلام ١٣ مهازيل جمع نضو بكسر النون وهو البعير المهزول من السفر والمراد ان السفر اتعبنا ١٤ شدّة الحر ١٥ كناية عن شدّة الحرّ
١٦ اي يجلو هم القلب و يزيل ما به ١٧ اي يقوي الضعيف ١٨ هما احر اشهر السنة وانما قيل شهرا ناجر لان الابل تنجر فيهما اي تمرض وذلك اذا اشتدّ عطشها حتى ييبست جلودها ١٩ اي امره بيدك ٢٠ اي جعل التراب فرشه ٢١ اي نام ٢٢ انه قد نعس ٢٣ اتكأت على مرفقي ٢٤ بالكسر اوّل النوم ٢٥ اي كفّت عن الكلام وفي نسخة لمّا زمت ٢٦ اي لم انتبه

إلاَّ وَاللَّيلُ قَدْ تَوَلَّجَ(١) * وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّجَ(٢) * وَلاَ السَّرُوجِيُّ وَلاَ الْمُسْرَجُ(٣) * فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ نَابِغِيَّةٍ(٤) * وَأَحْزَانٍ يَعْقُوبِيَّةٍ(٥) * أُسَاوِرُ الْوُجُومَ(٦) * وَأُسَاهِرُ النُّجُومَ * أُفَكِّرُ تَارَةً فِي رُجْلَتِي(٧) * وَأُخْرَى فِي رَجْعَتِي * إِلَى أَنْ وَضَحَ لِي عِنْدَ افْتِرَارِ ثَغْرِ الضَّوْءِ(٨) * فِي وَجْهِ الْجَوِّ * رَاكِبٌ يَخِدُ فِي الدَّوِّ(٩) * فَأَلْمَعْتُ إِلَيْهِ بِثَوْبِي(١٠) * وَرَجَوْتُ أَنْ يُعَرِّجَ إِلَى صَوْبِي(١١) * فَلَمْ يَعْبَأْ(١٢) بِإِلْمَاعِي * وَلاَ أَوَى(١٣) لِالْتِيَاعِي(١٤) * بَلْ سَارَ عَلَى هِينَتِهِ * وَأَصْمَانِي(١٥) بِسَهْمِ إِهَانَتِهِ * فَأَوْفَضْتُ(١٦) إِلَيْهِ لِأَسْتَرْدِفَهُ(١٧) * وَأَحْتَمِلَ(١٨) تَغَطْرُفَهُ(١٩) * فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْأَيْنِ(٢٠) * وَأَجَلْتُ(٢١) فِيهِ مَسْرَحَ الْعَيْنِ(٢٢) * وَجَدْتُ

---

١ دخل ٢ ظهر واضاء ٣ اي لم يجد ابا زيد ولا فرسه ٤ منسوبة الى النابغة الذبياني شاعر مشهور. رُوي عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم غدوت اليه فقال كيف بتَّ قلت بتُّ بليلة النابغة فقال انا لله هو والله قوله فبتُّ كأني ساورتني ضئيلة من الرُّقش في انيابها السم ناقعُ فقلت انما اردت قوله كِليني لهمٍّ يا اميمة ناصبِ وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكبِ
٥ نسبة الى يعقوب ابي يوسف عليهما السلام ٦ اي اواثب وادافع عني الحزن
٧ اي كوني راجلاً حيث لم اجد فرسي ٨ ابتسام فم النور كناية عن طلوع الفجر
٩ اي يسرع في الفلاة والوخد نوع من السير وهو ان يرمي البعير بقوائمه كمشي النعام والدوّ والدوّية المفازة ١٠ المع بثوبه واشار به وهو ان يرفعه حتى يبدو للمشار اليه لمعانه ١١ اي يميل الى جهتي ١٢ اي فلم يهتم ١٣ اي ولم يرحم ويشفق
١٤ حرقة قلبي لان الالتياع حرقة القلب ١٥ يقال اصماه اذا اصاب صميمه فقتله والمراد انه غاظه غيظاً كاد يقتله ١٦ اي اسرعت ومنه الحديث استوفضوه عاماً اي غرّبوه ١٧ اي ليحملني خلفه ١٨ اي احمل كما في بعض النسخ
١٩ اي تكبره وتيهه والغطريف السيد ٢٠ التعب والاعياء ٢١ اي ادرت ورددت ٢٢ منظرها

نَاقَتِي مَطِيَّتُهُ* وَضَالَّتِي (١) لُقْطَتُهُ (٢) *فَمَا كَذَبْتُ (٣) أَنْ أَذْرَيْتُهُ (٤) عَنْ سَنَامِهَا وَجَاذَبْتُهُ طَرَفَ زِمَامِهَا (٥) * وَقُلْتُ لَهُ أَنَا صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا (٦) * وَلِي رِسْلُهَا (٧) وَنَسْلُهَا (٨) * فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبَ (٩) * فَتُتْعِبَ وَتُتْعَبَ * فَأَخَذَ يَلْدَغُ (١٠) وَيَصْئِي (١١) * وَيَتَقَحَّمُ (١٢) وَلَا يَسْتَحْيِي * وَبَيْنَا هُوَ يَنْزُو (١٣) وَيَلِينُ * وَيَسْتَأْسِدُ (١٤) وَيَسْتَكِينُ (١٥) * إِذْ غَشِيَنَا (١٦) أَبُو زَيْدٍ لَابِسًا جِلْدَ النَّمِرِ (١٧) * وَهَاجِمًا هُجُومَ السَّيْلِ الْمُنْهَمِرِ (١٨) *فَخِفْتُ وَاللّٰهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمُهُ كَأَمْسِهِ (١٩) * وَبَدْرُهُ مِثْلَ شَمْسِهِ * فَأَلْحَقَ بِالْقَارِظَيْنِ (٢٠) * وَأَصِيرَ خَبَرًا بَعْدَ عَيْنٍ * فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَذْكَرْتُهُ الْعُهُودَ الْمَنْسِيَّةَ (٢١) *وَالْفَعْلَةَ الْإِمْسِيَّةَ (٢٢) *وَنَاشَدْتُهُ اللّٰهَ (٢٣) *أَوَافَى (٢٤) لِلتَّلَافِي (٢٥) *أَمْ لِمَا فِيهِ إِتْلَافِي* فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ أَنْ أُجْهِزَ

---

١ اي ضائعي ٢ اللقطة ما يلتقطه الشخص من الاشياء الضائعة ٣ اي فلم اتاخر ٤ القيته ٥ نازعته في زمامها وهو ما تجرُّ به الدابة ٦ الذي اضاعها وصاحب الضالة ٧ لبنها ٨ ولدها ٩ اسم رجل طمّاع يضرب به المثل وكان مزّاحًا ظريفًا وكان في عهد ابن عمر واياه اراد من قال

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا اشعبُ

ونوادره جمة منها انه مر برجل يصنع زنبيلاً فقال وسّعه قال ولم فقال لعل الذي يشتريه يهدي اليَّ فيه شيئًا ومر برجل يمضغ علكاً فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك ١٠ اي يؤذي بلسانه ١١ يصيح ١٢ اي يفعل الوقاحة وعدم الحياء
١٣ اي يشتد ويثب ١٤ اي يقوى كالاسد ١٥ اي يخضع ويذل
١٦ اتانا وهجم علينا ١٧ هذا مثل يضرب لمن غضب بعد الرضى ١٨ الشديد السكب ١٩ اي ان يكون صنعه معي في هذه المرّة مثل صنعه فيما سبق من كونه يتركني ويذهب ٢٠ هما رجلان يضرب بهما المثل فيمن لم يرجع من ذهابه
٢١ اي المتروكة السابقة ٢٢ بكسر الهمزة نسبة للامس وهو من تغيرات النسب
٢٣ اقسمت عليه بالله ٢٤ اي هل اتى ٢٥ اي لتدارك ما حصل منه

عَلَى مَكْلُومِي (١) * أَوْ أَصِلَ حَرُورِي بِسَمُومِي (٢) * بَلْ وَافِيتُكَ لِأَخْبُرَ كُنْهَ حَالِكَ (٣) * وَأَكُونَ يَمِينًا لِشِمَالِكَ (٤) * فَسَكَنَ عِنْدَ ذٰلِكَ جَاشِي (٥) * وَانْجَابَ (٦) اسْتِيحَاشِي (٧) * وَأَطْلَعْتُهُ طِلْعَ اللَّقْحَةِ (٨) * وَتَبَرْقَعَ صَاحِبِي بِالْقِحَةِ (٩) * فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ لَيْثِ الْعِرِّيسَةِ (١٠) * إِلَى الْفَرِيسَةِ (١١) * ثُمَّ أَشْرَعَ قِبَلَهُ الرُّمْحَ (١٢) * وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أَنَارَ الصُّبْحَ * لَئِنْ لَمْ يَنْجُ مَنْجَى الذُّبَابِ (١٣) * وَيَرْضَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ (١٤) * لَيُورِدَنَّ سِنَانَهُ وَرِيدَهُ (١٥) * وَلَيَفْجَعَنَّ بِهِ وَلِيدَهُ (١٦) وَوَدِيدَهُ (١٧) * فَنَبَذَ (١٨) زِمَامَ النَّاقَةِ وَحَاصَ (١٩) * وَأَفْلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ (٢٠) * فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ تَسَلَّمْهَا وَتَسَنَّمْهَا (٢١) * فَإِنَّهَا إِحْدَى

---

١ المكلوم الجريح واجهز عليه اتم قتله اي لا يفعل معه في هذا اليوم كما فعل بالامس
٢ الحرور ريح حارة ليلاً والسموم ريح حارة نهارًا ٣ اي حقيقته ٤ اي معين لك كاعانة اليمين للشمال ٥ الجاش روع القلب واضطرابه عند الفزع وفي المجموع جشأت النفس وجاشت همت بالفرار ومنه قول عمرو بن الاطنابة

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي ٦ ارتفع وانكشف
٧ توحشي وهو ضد الانس ٨ اي خبر الناقة الحلوب الضالة ٩ اي تلبسه بالوقاحة وصلابة الوجه ١٠ اي كنظر الاسد والعرّيس والعرّيسة بكسر العين وتشديد الراء مع كسرها ايضًا موضع الاسد ومأواه ١١ ما يفترسه السبع ويأكله من الصيد
١٢ اي سدده نحو الخصم ١٣ مثل للذليل يكون عليه واقية من لؤمه وخسته كما قال الصولي نجا بك لؤمك منجى الذباب حمته مقاذره ان ينالا
وفي نسخة عرضك ١٤ اي انه يغتنم العود والرجوع الى وطنه مأخوذ من قول امرئ القيس لقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
١٥ اي ليولجنّ كانه يقول ان لم تذهب بنفسك ذليلاً راضيًا لأطعننك بسنان هذا الرمح في وريدك والوريد عرق بجانب الحلقوم ١٦ اي ولده ١٧ محبه وصديقه ١٨ اي القى وطرح ١٩ افلت وفرّ ٢٠ هو العدو والضراط ٢١ اي اركب سنامها

ٱلْحُسْنَيَيْنِ (١) * وَوَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَحِرْتُ (٢) بَيْنَ لَوْمِ أَبِي زَيْدٍ وَشُكْرِهِ * وَزِنَةِ نَفْعِهِ بِضَرِّهِ * فَكَأَنَّهُ نُوجِيَ بِذَاتِ صَدْرِي (٣) * أَوْ تَكَهَّنَ (٤) مَا خَامَرَ سِرِّي (٥) * فَقَابَلَنِي بِوَجْهٍ طَلِيقٍ (٦) * وَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ (٧)

يَا أَخِي ٱلْحَامِلَ ضَيْمِي ... دُونَ إِخْوَانِي وَقَوْمِي
إِنْ يَكُنْ سَاءَكَ أَمْسِي ... فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوْمِي
فَٱغْتَفِرْ ذَاكَ لِهٰذَا ... وَٱطَّرِحْ شُكْرِي وَلَوْمِي

ثُمَّ قَالَ أَنَا نَثِقٌ (٨) * وَأَنْتَ مَئِقٌ (٩) * فَكَيْفَ نَتَّفِقُ * وَوَلَّى يَفْرِي أَدِيمَ ٱلْأَرْضِ (١٠) * وَيَرْكُضُ طِرْفَهُ (١١) * أَيَّمَا رَكْضٍ (١٢) * فَمَا عَدَوْتُ (١٣) أَنِ ٱقْتَعَدْتُ مَطِيَّتِي (١٤) * وَعُدْتُ لِطِيَّتِي (١٥) * حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِلَّتِي (١٦) * بَعْدَ ٱللُّتَيَّا وَٱلَّتِي (١٧)

تفسير ما اودع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله (ريِّق زماني) ورائقه يعني اوله وقد يخفف فيقال رَيْق . وقوله (آخذ اخذ نفوسهم الابيَّة) يعني اقتدي بهم يقال منه اخذ إِخذه وأَخذه بكسر الهمزة وفتحها * (والهجمة)

١ الغنيمة والشهادة ٢ اي فتحيرت ٣ اي بما في قلبي ٤ اي تفرَّس وفهم بالظن ٥ اي ما خالط قلبي ٦ اي سمح ٧ الذليق والذَلِق الحاد
٨ اي مغتاظ ٩ محزون فكان النثق ينزع الى الشر لغيظه والمئق يضيق ذرعاً لاحتماله ١٠ اي يقطع وجهها وهو كناية عن كونه ذهب فيها ١١ اي يحث فرسه في السير ويسرع ١٢ اي ركضاً جيداً ١٣ انصرفت ١٤ ركبت راحلتي ١٥ لقصدي ووجهتي ١٦ الحلة بالكسر والمحلة مجتمع البيوت
١٧ اي بعد مقاساة الدواهي الصغيرة والعظيمة

نحو المائة من الابل * (والثلة) القطيع من الغنم * (والراغية) الابل * (والثاغية) الشاه. ومنه قولهم ما له راغية ولا ثاغية اي لا ناقة له ولا شاة * وقوله (ارداف اقيال) اي يخلفون الملوك اذا غابوا * وقوله (ابناء اقوال) اي فصحاء. يقال للمنطيق انه ابن اقوال *وقوله (فتدثرت فرساً محضاراً) التدثر الوثوب على ظهر الفرس. والمحضار والمحضير الشديد العدو مأخوذ من الحضر وهو العدو * وقوله (اقتري كل شجراء ومرداء) الاقتراء تتبع الارض والشجراء ذات الشجر. والمرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامرد لخلو وجهه من الشعر *وقوله (حيعل الداعي الى صلاته) يعني به قول المؤذن حيَّ على الصلاة حي على الفلاح والمصدر منه الحيعلة ومثله من المصادر الهيللة والحمدلة والحولقة والبسملة والحسبلة والسبحلة والجعلفة فالهيللة حكاية قول لا اله الا الله والحمدلة حكاية قول الحمد لله. والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله. والبسملة حكاية قول بسم الله. والحسبلة حكاية قول حسبنا الله. والسبحلة حكاية قول سبحان الله. والجعلفة حكاية قول جعلت فداك * وقوله (فنزلت عن متن الركوبة) يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقد قرئ فمنها ركوبتهم (والصهوة) مقعد الفارس (والشحوة) الخطوة (والجزع) قطع الوادي عرضاً * وقوله (صكة عُميّ) يعني به قائم الظهيرة . وقد اختلف في اصله فقيل كان عُميّ رجلاً مغواراً فغزا اقواماً عند قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلاً لكل من جاء ذلك الوقت . وقيل المراد به الظبي لانه يسدر في المواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك الحية واصطكاك الظبي بما يستقبله كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى تصغير الترخيم فقيل عُميّ كما صغروا اسود وازهر فقالوا سويد وزهير * وقوله (وكان يوم اطول من ظل القناة) يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم القصير بابهام القطاة. والعرب تزعم ان ظل الرمح اطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله　　دم الزق عنا واصطفاف المزاهر

وقوله (احرّ من دمع المقلات) المقلات هي المرأة التي لا يعيش لها ولد فدمعها ابداً حارّ لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارّة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للمدعو له اقرّ الله عينه ماخوذ من القرّ وهو البرد. وقيل للمدعو عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة وهي الحرارة وقيل ان اقرار العين مأخوذ من القرار فكأنه دعا له ان يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح الى ما لغيره. وكانت الجاهلية تزعم ان المقلات اذا وطئت على

قتيل شريف عاش ولدها والى هذا اشار بشر بن ابي حازم في قوله

تظل مقاليتُ النساء يطأنهُ   يقلنَ الا يلقى على المرء مئزرُ

وقوله (علقت بي شعوب) يعني المنية ولا يدخل هذا الاسم اداة التعريف مثل دجلة وعرفة وقوله (لاغوّر تحتها الى المغيربان) التغوير النزول للقائلة كما ان التعريس النزول اخر الليل للتهويم او الاستراحة . والمغيربان تصغير المغرب وكان قياس تصغيره المُغَيرِب الا ان العرب الحقت اخره الفاً ونوناً على طريق الشذوذ وقوله (مضطغناً اهبة تجوابه) الاضطغان ان يحمل الشيء تحت حضنه والاضطبان ان يحمله تحت ضبنه والضبن ما بين الإبط والكشح وكلاهما متقارب ويقال اول مراتب الحمل الابط ثم الضبن وهو اسفل الإبط ثم الحضن وهو عند الجنب . والتجواب مصدر جاب . وجميع المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تبيان وتلقاء لا غير وزاد بعضهم تيصال*وقوله (عجري وبجري) يريد به جميع امري الظاهر والباطن . واصل العجر العقد الناتئة في العصب والبجر العقد الناتئة في البطن * وقوله (ولم يقل ايهاً) اي لم يامرني بالكف . يقال للمستزاد ايهِ وللمستكَف ايهاً*وقوله (لامر ما جدع قصير انفه) قصير هذا هو مولى جذيمة الابرش وكان جدع انفه بيده حين قتلت الزباء مولاه ثم اتاها واوهمها ان عمر بن عدي بن اخت جذيمة هو الذي جدع انفه اتهاماً له بانه غش خاله جذيمة اذ اشار عليه بقصدها فحظي بهذا القول عندها حتى جهزته مراراً الى العراق فكان ياتيها بالطُرَف منه الى ان استصحب في اخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها . وقصته مشهورة*وقوله (ولو كان ابن بوحك) يعني ولد الصلب اشارة الى انه ولد في باحة الدار وهي عرصتها وجمعها بُوح وقيل ان البوح من اسماء الذكر*وقوله (في شهري ناجر) هما شهرا الحر . وقيل انهما حزيران وتموز . وانكر ابو بكر بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين * وقوله (بت بليلة نابغية) اوماً به الى قول النابغة

فبت كأني ساورتني ضئيلة   من الرُقش في انيابها السم ناقعُ

وقوله*(فالمعت اليه بثوبي) يعني اشرت اليه يقال منه المع ولمع بمعنى * وقوله (يلدغ ويصئي) هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صأت العقرب تصئي صَئياً وصِئياً بفتح الصاد وكسرها اذا صوتت وكذلك الفرخ . وما احسن قول ابن الرومي في هذا المعنى

تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة   كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنانُ

وقوله ينزو ويلين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال ان اصله الجدي ينزو

وهو صغير فاذا كبر لان*وقوله (لابساً جلد النمر) هذا مثل يضرب للمتقح الجريء لان النمر اجرأ سبع واقله احتمالاً للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تنمر اي صار مثل النمر * وقوله (فالحق بالقارظين) الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات المدبوغ به . والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى ايابه واليهما اشار ابو ذؤيب في قوله وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليبٌ لوائلِ وقوله (حروري بسمومي) الحرور الريح الحارة ليلاً والسموم الريح الحارة نهاراً وقد يقام احداهما مقام الاخرى مجازاً . وقال بعضهم الحرور يكون ليلاً ونهاراً والسموم يختص بالنهار *وقوله (ليث العرّيسة) يعني مأوى السبع ويقال فيه عرّيس وعرّيسة باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعرين وعرينة فاما الغيل والخيس فلم يلحقوا بهما الهاء *وقوله (افلت وله حصاص) هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة اشفى عليها بعد ما كاد يهوى فيها والحصاص العدو وقيل انه الضراط * وقوله (ويلٌ اهون من ويلين هذا مثل يضرب تسلية لمن نابه بعض المكروه ومثله قول الراجز

ابا منذر افنيت فاستبقِ بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعضِ

وقوله (انا تئق وانت مئق فكيف نتفق) هذا المثل يضرب للمتنافيين في الخلق فان التئق هو الممتلئ غيظاً ماخوذ من قولهم اتأقت الاناء اذا ملأته . والمئق هو الباكي فكأن التئق ينزع الى الشر لغيظه والمئق يضيق ذرعاً باحتماله ومثله قول بعضهم انا كلف وانت صلف فكيف نأتلف*وقوله (لطيتي) يعني لقصدي ووجهتي وقد يقال فيها طية بالتخفيف*وقوله (بعد اللتيا والتي) اللتيا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد أقرّ هذا الاسم على الفتحة الاصلية عند تصغيره الا ان العرب عوّضته عن ضم اوله بان زادت الفا في آخره واجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك . وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل هما من اسماء الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير المكروه وكبيره

اَلْمَقَامَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ٱلسَّمَرْقَنْدِيَّةُ

أَخْبَرَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ ٱسْتَبْضَعْتُ[1] فِي بَعْضِ أَسْفَارِي

---

١ استبضعت الشيء جعلته بضاعة والبضاعة قطعة من المال تبعث للتجارة

الْقَنْدِ (١) * وَقَصَدْتُ سَمَرْقَنْدَ (٢) * وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ قَوِيمَ الشَّطَاطِ (٣) *
جُمُومَ النَّشَاطِ (٤) * أَرْمِي عَنْ قَوْسِ الْمِرَاحِ (٥) * إِلَى غَرَضِ الْأَفْرَاحِ *
وَأَسْتَعِينُ بِمَاءِ الشَّبَابِ * عَلَى مَلَامِحِ السَّرَابِ (٦) * فَوَافَيْتُهَا بُكْرَةَ عَرُوبَةٍ (٧) *
بَعْدَ أَنْ كَابَدْتُ الصُّعُوبَةَ * فَسَعَيْتُ وَمَا وَنَيْتُ (٨) * إِلَى أَنْ حَصَلَ الْبَيْتُ *
فَلَمَّا نَقَلْتُ إِلَيْهِ قَنْدِي * وَمَلَكْتُ قَوْلَ عِنْدِي (٩) * عُجْتُ (١٠) إِلَى الْحَمَّامِ عَلَى
الْأَثَرِ (١١) * فَأَمَطْتُ (١٢) عَنِّي وَعْثَاءَ السَّفَرِ (١٣) * وَأَخَذْتُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ
بِالْأَثَرِ (١٤) * ثُمَّ بَادَرْتُ فِي هَيْئَةِ الْخَاشِعِ * إِلَى مَسْجِدِهَا الْجَامِعِ * لِأَلْحَقَ
بِمَنْ يَقْرُبُ مِنَ الْإِمَامِ * وَيُقَرِّبُ أَفْضَلَ الْأَنْعَامِ (١٥) * فَحَظِيتُ بِأَنْ

١ عقيد ماء قصب السكر ٢ بلد في عراق العجم ٣ اي معتدل القامة
٤ اي كثير الحركة غير ضعيف من الهرم من قولهم بئر جموم كثيرة الماء ٥ الطرب والنشاط ٦ السراب مثل في الكاذب الخادع وملامحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع اي استعين بقوة الشباب وانعاشه على تحصيل المطامع الكاذبة وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلباً للمناسبة بين المستعان به والمستعان عليه لان السراب في راي العين شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ٧ هو يوم الجمعة
٨ الونى التعب والفتور اي وما تراخيت ٩ اي بلغ ان يقول عندي كذا اي معي او في بيتي لانك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك وتقول لديَّ كذا اذا كان بحضرتك ١٠ اي انعطفت ١١ اي فوراً في الحال
١٢ اي ازلت ١٣ شدته ومشقته والاصل فيه الارض الوعثاء وهي ذات الرمل الرخو الذي يشق المشي فيه ١٤ بالخبر الماثور في غسل الجمعة وهو ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه ثم قيل له استانف العمل ١٥ هي البدنة من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة الحديث

جلّيت (١) في الحلبة * وتخيّرت المركز (٢) لاستماع الخطبة * ولم يزل الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٣) ويردون فرادى وأزواجا * حتى إذا اكتظّ (٤) الجامع بحفله (٥) * وأظلّ (٦) تساوي الشخص وظلّه (٧) * برز الخطيب في أهبته * متهاديا (٨) خلف عصبته (٩) * فارتقى في منبر الدعوة (١٠) * إلى أن مثل (١١) بالذروة (١٢) * فسلّم مشيرا باليمين * ثم جلس حتى ختم نظم التأذين * ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الأسماء * المحمود الآلاء (١٣) * الواسع العطاء * المدعوّ لحسم اللأواء (١٤) * مالك الأمم ومصوّر الرمم (١٥) * وأهل السماح والكرم * ومهلك عاد (١٦) وإرم (١٧) * أدرك كل سرّ علمه * ووسع كل مصرّ (١٨) حلمه * وعمّ كل عالم (١٩) طوله (٢٠) * وهدّ (٢١) كل مارد (٢٢) حوله (٢٣) * أحمده حمد موحّد مسلم (٢٤) * وأدعوه دعاء مؤمّل مسلّم (٢٥) * وهو الله لا إله إلا هو الواحد الأحد * العادل الصمد (٢٦)

---

١ اي سبقت في الجماعة واصل الحلبة خيل تخرج للسباق ويقال للسابق منها المجلي
٢ اراد موضع الجلوس واصله وسط الدائرة ٣ اي زمرًا وجماعات ٤ امتلا وضاق ٥ اي بجمعه ٦ اي حضر ٧ يكون ذلك وسط النهار وهو وقت الظهر ٨ اي متبخترًا متمايلاً ٩ جماعته ١٠ اي الخطبة ١١ اي انتصب قائمًا ١٢ هي اعلى المنبر وذروة كل شيءٍ اعلاه ١٣ النعم ١٤ اي لقطع الشدّة ١٥ اي معيد العظام البالية ١٦ قوم هود ١٧ هو ابو عاد وقيل اسم بلدهم او قبيلة منهم ١٨ هو من يدوم على المعصية مع العزم على فعلها
١٩ بفتح اللام الجيل من المخلوقات ٢٠ بفتح الطاء فضله ٢١ كسر وهدم
٢٢ هو العاتي الباغي ٢٣ اي قوّته ٢٤ اي مقر بوحدانية الله بقلبه وقالبه
٢٥ اي راجي فضل مولاه ومنقاد لما به ابتلاه ٢٦ الذي يُصمد اليه اي يُقصد في قضاء الحوائج

لا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدٌ * وَلَا رِدْءَ مَعَهُ[١] وَلَا مُسَاعِدٌ * أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُمَهِّدًا[٢] * وَلِلْمِلَّةِ مُوَطِّدًا[٣] * وَلِأَدِلَّةِ الرُّسُلِ مُؤَكِّدًا * وَلِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ[٤] مُسَدِّدًا[٥] * وَصَلَ الْأَرْحَامَ * وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ * وَوَسَمَ[٦] الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ * وَرَسَمَ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ[٧] * كَرَّمَ اللهُ مَحَلَّهُ * وَكَمَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ * وَرَحِمَ آلَهُ الْكُرَمَاءَ * وَأَهْلَهُ الرُّحَمَاءَ * مَا هَمَرَ[٨] رُكَامٌ[٩] * وَهَدَرَ[١٠] حَمَامٌ * وَسَرَحَ سَوَامٌ[١١] * وَسَطَا حُسَامٌ[١٢] * إِعْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ عَمَلَ الصُّلَحَاءِ * وَاكْدَحُوا[١٣] لِمَعَادِكُمْ[١٤] كَدْحَ الْأَصِحَّاءِ * وَأَزْدَعُوا أَهْوَاءَكُمْ رَدْعَ الْأَعْدَاءِ * وَأَعِدُّوا[١٥] لِلرِّحْلَةِ[١٦] إِعْدَادَ السُّعَدَاءِ * وَادَّرِعُوا حُلَلَ الْوَرَعِ[١٧] * وَدَاوُوا عِلَلَ الطَّمَعِ * وَسَوُّوا[١٨] أَوَدَ الْعَمَلِ[١٩] * وَعَاصُوا وَسَاوِسَ الْأَمَلِ[٢٠] * وَصَوِّرُوا لِأَوْهَامِكُمْ حُؤُولَ

---

١ اي ليس معه معين ٢ اي موطئاً ومنه سمي المهد ٣ اي مثبتاً

٤ اي العرب والعجم وقيل الانس والجن ٥ مصلحاً ومرشداً ٦ من الوسم وهو العلامة اي علم وبيّن ٧ الرسم الاثر ورسمت له ان يفعل كذا فا تسم اي امرته فامتثل والإحلال هو الخروج والفراغ من افعال الحج والاحرام الدخول فيه والتلبس به ٨ صب وسكب ٩ سحاب متراكم متكاثف ١٠ صوّت وصاح

١١ سرحت الماشية سروحاً ذهبت الى المرعى وسرّحتها ارسلتها سرحاً والسوام بالفتح المال الراعي ١٢ اي صال سيفٌ قاطع ١٣ الكدح السعي والجهد والكد في العمل ١٤ اي لمرجعكم وهو يوم القيامة ١٥ اي هيئوا واهبوا

١٦ المراد بها الانتقال من الدنيا بالموت ١٧ الادّراع والتدرع لبس الدرع والحلل جمع حلة بالضم وهي ما يلبس من الثياب الجميلة اي البسوا لبوس الورع وهو الكف والبعد عن المحارم ١٨ اي قوّموا وعدلوا ١٩ اي اعوجاجه

٢٠ اي ما يوسوس لكم به الامل مما يوجب الكسل والتراخي عن العمل

الأَحْوَالِ (١) * وَحُلُولَ الأَهْوَالِ * وَمُسَاوَرَةَ الأَعْلَالِ (٢) * وَمُصَارَمَةَ الْمَالِ (٣) وَالآلِ (٤) * وَادَّكِرُوا الْحِمَامَ (٥) وَسَكْرَةَ مَصْرَعِهِ (٦) * وَالرَّمْسَ (٧) وَهَوْلَ مُطَّلَعِهِ (٨) * وَاللَّحْدَ وَوَحْدَةَ مُودَعِهِ (٩) * وَالْمَلَكَ (١٠) وَرَوْعَةَ سُؤَالِهِ وَمَطْلَعِهِ (١١) * وَالْمَحُوا الدَّهْرَ (١٢) وَلُؤْمَ كَرِّهِ (١٣) * وَسُوءَ مِحَالِهِ (١٤) وَمَكْرِهِ * كَمْ طَمَسَ (١٥) مَعْلَمًا (١٦) * وَأَمَرَّ (١٧) مَطْعَمًا * وَطَحْطَحَ (١٨) عَرَمْرَمًا (١٩) * وَدَمَّرَ (٢٠) مَلِكًا مُكَرَّمًا * هَمُّهُ سَكُّ الْمَسَامِعِ (٢١) * وَسَحُّ الْمَدَامِعِ (٢٢) * وَإِكْدَاءُ الْمَطَامِعِ (٢٣) * وَإِرْدَاءُ الْمُسْمِعِ وَالسَّامِعِ (٢٤) * عَمَّ حُكْمُهُ الْمُلُوكَ وَالرَّعَاعَ (٢٥) * وَالْمَسُودَ (٢٦) وَالْمُطَاعَ (٢٧) * وَالْمَحْسُودَ وَالْحُسَّادَ * وَالأَسَاوِدَ (٢٨)

١ اي تغير الحالات ٢ اي مواثبة العلل ٣ مقاطعته والمال بمعنى الغنى اي زواله ٤ الاهل ٥ اي اذكروا الموت ٦ السكرات خمس سكرة الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة العز وسكرة الموت ٧ القبر ٨ بتشديد الطاء يعني هول ما ياتي صاحبه وهو ما يطلع عليه من الشدائد كسؤال الملكين ٩ هو الميت ١٠ المراد منكر ونكير ١١ اي فزع سوال الملكين ومطلعها على المقبور ١٢ اي انظروا الى ما يحصل في الزمان ١٣ اي انظروا لؤم الدهر في كرّه ورجوعه وقلب موضوعه ١٤ بالكسر اي خداعه وكيده ١٥ محا ١٦ بالفتح اثرًا يستدَلّ به على الطريق ١٧ من المرارة التي هي ضد الحلاوة ١٨ الطحطحة المحق وتفريق الشيء اهلاكًا ١٩ العرمرم الجيش الكثير لا يقاومه شيء ٢٠ اهلك ٢١ سكّه يسكه اذا اصطلم اذنيه واستكّت مسامعه صمّت واسكّ الله سمعه اصمّه ٢٢ سيلها وصبها ٢٣ اي قطع الاطماع اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي الصلابة واكدى البرد الزرع حشه واكدى الرجل قل خيره ٢٤ اهلاك المطرب والطرب ٢٥ الارذال ٢٦ الرعية من ساد قومه سيادةً وسؤددًا ٢٧ هو الذي ساد قومه فاطاعوه وهو الملك ٢٨ جمع الاسود وهو الحية اسم وليس بصفة ولو كان صفةً لقيل في جمعه سُود

وَالآسَادِ[1] * مَا مُؤَمَّلٌ إِلَّا مَالَ[2] * وَعَكَسَ الآمَالَ[3] * وَمَا وَصَلَ[4] إِلَّا
وَصَالَ[5] * وَكَلَمَ الأَوْصَالَ[6] * وَلَا سَرَّ[7] إِلَّا وَسَاءَ[8] وَلَؤُمَ[9] وَأَسَاءَ[10] *
وَلَا أَصَحَّ[11] إِلَّا وَلَدَ الدَّاءَ[12] * وَرَوَّعَ الأَوِدَّاءَ[13] * أَللهَ أَللهَ[14] * رَعَاكُمُ[15]
اللهُ * إِلَى مَ[16] مُدَاوَمَةُ اللَّهْوِ * وَمُوَاصَلَةُ السَّهْوِ * وَطُولُ الإِصْرَارِ[17] *
وَحَمْلُ الآصَارِ[18] * وَاطِّرَاحُ كَلَامِ الحُكَمَاءِ * وَمُعَاصَاةُ إِلٰهِ السَّمَاءِ *
أَمَا الهَرَمُ[19] حَصَادُكُمْ[20] * وَالمَدَرُ[21] مِهَادُكُمْ[22] * أَمَا الحِمَامُ[23]
مُدْرِكُكُمْ * وَالصِّرَاطُ مَسْلَكُكُمْ * أَمَا السَّاعَةُ مَوْعِدُكُمْ * وَالسَّاهِرَةُ[24]
مَوْرِدُكُمْ * أَمَا أَهْوَالُ الطَّامَّةِ[25] لَكُمْ مُرْصَدَةٌ[26] * أَمَا دَارُ العُصَاةِ
الحُطَمَةُ[27] المُؤْصَدَةُ[28] * حَارِسُهُمْ مَالِكٌ[29] * وَرُوَاؤُهُمْ[30] حَالِكٌ[31] *

---

١ جمع الاسد ٢ مؤمله جعله ذا مال اي ما اعطى الدهر احداً مالاً الا مال عليه فاستأصله ٣ اي قلبها باضدادها ٤ من الصلة ٥ من الصولة
٦ اي جرح وقطع الاوصال جمع الوصل وهو المفصل ٧ من السرور بمعنى الفرح
٨ احزن ٩ اي قبح ١٠ اي اتى بما يسيء ١١ من الصحة ١٢ اي اوجده ١٣ الاحباب ١٤ اي اتقوا الله ١٥ حفظكم ١٦ اي الى متى
١٧ البقاء على الذنب ١٨ جمع الاصر بالكسر وهو الذنب العظيم واصله الحمل الثقيل قال النابغة

يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

١٩ محركا الكبر ٢٠ اي فناؤكم اي لا يليه الا الموت ٢١ هو الطين والمراد به الارض مطلقاً ٢٢ اي فراشكم والمراد انها المهد بعد الموت ٢٣ الموت
٢٤ عرصة القيامة واصلها الارض او وجهها ٢٥ من اسماء القيامة ٢٦ اي معدة منتظرة ٢٧ من اسماء جهنم من الحطم لانها تحطم من دخلها اي تكسره ٢٨ اي المغلقة المطبقة ٢٩ هو خازن النار ٣٠ منظرهم الحسن ٣١ اي اسود كلون الغراب

وَطَعامُهُمُ السُّمُومُ * وَهَواؤُهُمُ السَّمُومُ[١] * لا مالَ أَسْعَدَهُمْ وَلا وَلَدَ * وَلا عَدَدَ حَماهُمْ وَلا عُدَدَ[٢] * أَلا رَحِمَ اللهُ امْرَأً مَلَكَ هَواهُ[٣] * وَأَمَّ مَسالِكَ هُداهُ[٤] * وَأَحْكَمَ طاعَةَ مَوْلاهُ * وَكَدَحَ[٥] لِرَوْحِ مَأْواهُ[٦] * وَعَمِلَ ما دامَ العُمْرُ مُطاوِعاً * وَالدَّهْرُ مُوادِعاً[٧] * وَالصِّحَّةُ كامِلَةً * وَالسَّلامَةُ حاصِلَةً * وَإِلَّا دَهِمَهُ[٨] عَدَمُ المَرامِ * وَحَصَرُ الكَلامِ[٩] * وَإِلْمامُ الآلامِ[١٠] * وَحُمُومُ[١١] الحِمامِ * وَهُدُوُّ الحَواسِّ[١٢] * وَمَراسُ[١٣] الأَرْماسِ[١٤] * آهاً[١٥] لَها حَسْرَةً أَلَمُها مُؤَكَّدٌ * وَأَمَدُها سَرْمَدٌ[١٦] * وَمُمارِسُها[١٧] مُكْمَدٌ[١٨] * ما لِوَلَهِهِ حاسِمٌ[١٩] * وَلا لِسَدَمِهِ[٢٠] راحِمٌ * وَلا لَهُ مِمَّا عَراهُ[٢١] عاصِمٌ[٢٢] * أَلْهَمَكُمُ اللهُ أَحْمَدَ الإِلْهامِ[٢٣] * وَرَدَّاكُمْ[٢٤] رِداءَ الإِكْرامِ * وَأَحَلَّكُمْ[٢٥] دارَ السَّلامِ[٢٦] * وَأَسْأَلُهُ

---

١ السموم بالضم جمع السم و بالفتح الريح الحارة ٢ العدد بالفتح كثرة الاهل والاعوان وبالضم جمع عدة ٣ اي خالف نفسه الامّارة ٤ اي قصد واقتفى طرق رشده ٥ اي اجتهد في الطاعة ٦ اي لاجل نسيم منزله ومقرّه ٧ اي مسالماً ومصالحاً ٨ غشيه وادركه بغتة واصابه ٩ محركة العي وعدم القدرة على النطق ومراده عند الموت ١٠ اي نزول الآلام والمراد بها امراض الكبر والهرم والموت ١١ مصدر حُمَّ الامر اذا قضي ومنه الحِمام بالكسر ١٢ اي سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والحواسّ الظاهرة خمس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ١٣ اي علاج ١٤ جمع الرمس وهو القبر ١٥ كلمة تحسر وتوجع ١٦ اي مدتها دائمة لا تنتهي ١٧ اي مكابدها ومعالجها ١٨ اي حزين ١٩ الوله محركة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع اي ليس لذهاب عقله قاطع وجابر ٢٠ السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات ٢١ اعتراه وحل به ٢٢ اي مانع ودافع ٢٣ هو ما يرد على القلب ويخطر به ٢٤ اي البسكم ٢٥ انزلكم ٢٦ اي احدى الجنات الثماني

الرَّحْمَةَ لَكُمْ وَلِأَهْلِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ * وَهُوَ أَسْمَحُ الْكِرَامِ * وَالْمُسَلِّمُ[١] وَالسَّلَامُ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ نُخْبَةً[٢] بِلَا سَقَطٍ[٣] * وَعَرُوساً بِغَيْرِ نَقَطٍ[٤] * دَعَانِي الإِعْجَابُ بِنَمَطِهَا[٥] الْعَجِيبِ * إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخَطِيبِ[٦] * فَأَخَذْتُ أَتَوَسَّمُهُ[٧] جِدّاً * وَأُقَلِّبُ الطَّرْفَ فِيهِ مُجِدّاً[٨] * إِلَى أَنْ وَضَحَ لِي بِصِدْقِ الْعَلَامَاتِ * أَنَّهُ شَيْخُنَا صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ[٩] * وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ[١٠] مِنَ الصَّمْتِ[١١] * فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ[١٢] * فَأَمْسَكْتُ[١٣] حَتَّى تَحَلَّلَ[١٤] مِنَ الْفَرْضِ * وَحَلَّ الاِنْتِشَارُ[١٥] فِي الْأَرْضِ * ثُمَّ وَاجَهْتُ تِلْقَاءَهُ[١٦] * وَابْتَدَرْتُ[١٧] لِقَاءَهُ * فَلَمَّا لَحَظَنِي[١٨] خَفَّ[١٩] فِي الْقِيَامِ وَأَحْفَى[٢٠] فِي الإِكْرَامِ * ثُمَّ اسْتَصْحَبَنِي[٢١] إِلَى دَارِهِ * وَأَوْدَعَنِي خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ[٢٢] * وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ[٢٣] * وَحَانَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ[٢٤] * أَحْضَرَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ[٢٥] * مَعْكُومَةً[٢٦] بِالْفِدَامِ[٢٧] *

---

١ المنجي ٢ اي مختارة ٣ اي لا عيب فيها ٤ اي ليست منقشة
٥ وفي نسخة بنظمها ٦ اي معرفة وجهه ٧ اي انظر في سمته وعلامته وفي بعض النسخ اتامله ٨ مجتهداً ٩ ابو زيد وفي بعض النسخ ابو زيد ذو المقامات
١٠ قولهم لا بدّ من كذا اي لا فرار ولا محالة ١١ السكوت ١٢ وهو وقت الخطبة الواجب فيه الانصات لاسماعها ١٣ اي سكت عن الكلام ١٤ صار حلالاً بالتسليم من الصلاة ١٥ يشير الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
١٦ اي قبالته وامامه ١٧ اي اسرعت ١٨ اي نظرني ١٩ اي اسرع
٢٠ اي بالغ واصله من الحفاوة وهي المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية بامره
٢١ اي اصحبني معه ٢٢ اي ما خفي من ضمائره ٢٣ كناية عن دخول الليل
٢٤ اي آن وقت النوم ٢٥ الخمر ٢٦ اي مشدودة ٢٧ الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه من الفدم وهو السد كالسداد من السد وابريق مفدوم ومفدم

فَقُلْتُ أَتَحْسُوهَا (١) أَمَامَ ٱلنَّوْمِ * وَأَنْتَ إِمَامُ ٱلْقَوْمِ * فَقَالَ مَهْ (٢) أَنَا بِٱلنَّهَارِ خَطِيبٌ * وَبِٱللَّيْلِ أَطِيبُ (٣) * فَقُلْتُ وَٱللّٰهِ مَا أَدْرِي أَأَعْجَبُ مِنْ تَسَلِّيكَ (٤) عَنْ أُنَاسِكَ (٥) * وَمَسْقَطِ رَاسِكَ (٦) * أَمْ مِنْ خِطَابَتِكَ مَعَ أَدْنَاسِكَ (٧) * وَمَدَارِ كَاسِكَ (٨) * فَأَشَاحَ (٩) بِوَجْهِهِ عَنِّي * ثُمَّ قَالَ ٱسْمَعْ مِنِّي

لَا تَبْكِ إِلْفًا (١٠) نَأَى (١١) وَلَا دَارَا (١٢) وَدُرْ مَعَ ٱلدَّهْرِ كَيْفَمَا دَارَا (١٣)
وَٱتَّخِذِ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا (١٤) وَمَثِّلِ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا دَارَا (١٥)
وَٱصْبِرْ عَلَى خُلْقِ مَنْ تُعَاشِرُهُ وَدَارِهِ (١٦) فَٱللَّبِيبُ (١٧) مَنْ دَارَى (١٨)
وَلَا تُضِعْ فُرْصَةَ ٱلسُّرُورِ (١٩) فَمَا تَدْرِي أَيَوْمًا تَعِيشُ أَمْ دَارَا (٢٠)
وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْمَنُونَ (٢١) جَائِلَةٌ (٢٢) وَقَدْ أَدَارَتْ (٢٣) عَلَى ٱلْوَرَى (٢٤) دَارَا (٢٥)

---

١ اي اتشربها والضمير للمدام ٢ اي اكفف عن هذا وهو اسم فعل ٣ اي اطرب ٤ تسلى عنه بكذا اي تلهى واشتغل به ٥ قومك وعشيرتك ٦ اي بلدك التي ولدت بها ٧ مع خصالك الدنسة الرديئة ٨ اي ادارة خمرك ٩ اي اعرض متكرهًا ١٠ الالف والاليف الصاحب الموافق ١١ النأي البعد ١٢ معطوف على الفًا اي ولا تبكِ دارًا بعدت عنها ١٣ اي كن معه في تقلبه بك لا تعارضه بل تخلق بما يناسب حالتك التي انت بها فهو من الدوران ١٤ اي موطنًا تسكن اليه ١٥ اي منزلاً واحدًا ١٦ من المداراة وهي الملاطفة ١٧ العاقل ١٨ اي من فعل المداراة ١٩ اي لا تترك نهزة السرور ٢٠ الدار هنا من اسماء الدهر او الحول وانشد

فمت هماً او اشرخ غير شكٍ ولو قد عشت فيها الف دارِ

٢١ هي المنية والموت ١٢ اي دائرة ومترددة ٢٣ اي احاطت ٢٤ اي المخلوقات ٢٥ جمع دارة القمر وهي الهالة المحيطة به وقيل ان الدارة الداهية

وَأَقْسَمَتْ لَا تَزَالُ قَانِصَةً (١) مَا كَرَّ (٢) عَصْرَا الْمُحَيَّا (٣) وَمَا دَارَا (٤)

فَكَيْفَ تُرْجَى النَّجَاةُ مِنْ شَرَكٍ (٥) لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كِسْرَى (٦) وَلَا دَارَا (٧)

قَالَ فَلَمَّا اعْتَوَرَتْنَا (٨) الْكُؤُوسُ * وَطَرِبَتِ النُّفُوسُ (٩) * جَرَّعَنِي الْيَمِينَ (١٠) الْغَمُوسَ (١١) * عَلَى أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسَ (١٢) * فَاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ * وَرَعَيْتُ (١٣) ذِمَامَهُ (١٤) * وَنَزَّلْتُهُ (١٥) بَيْنَ الْمَلَاءِ (١٦) مَنْزِلَةَ الْفُضَيْلِ (١٧) * وَسَدَلْتُ (١٨) الذَّيْلَ (١٩) * عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ (٢٠) * وَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبَهُ (٢١) وَدَابِي * إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ إِيَابِي (٢٢) * فَوَدَّعْتُهُ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى التَّدْلِيسِ (٢٣) * وَمُسِرٌّ (٢٤) حَسْوَ الْخَنْدَرِيسِ (٢٥)

---

١ اي صائدة وفي نسخة قابضة ٢ اي ما رجع ٣ هما الغداة والعشي وقيل الليل والنهار ٤ ماخوذ من قولهم دار الدور اذا تكرر والضمير راجع للعصرين ٥ اصله حبالة الصائد والمراد به الموت الذي لم ينجُ منه احد ٦ بفتح الكاف وكسرها ملك من ملوك الفرس كان ذا شهرة في ملكه حتى تسمى باسمه كل من ملك الفرس ٧ قيل هو ابٌ لكسرى الاول لانهم قالوا كسرى بن دارا بن بهمن بن اسفنديار ٨ اي تداولت علينا ٩ الطرب خفة تلحق الانسان عند الفرح ١٠ التجريع السقي بكلفة واراد به انه حلفه ١١ التي لا استثناء فيها سميت غموساً لانها تغمس صاحبها في الاثم وقيل لانها تغمس صاحبها في النار ١٢ اي اداري على ما يخلُّ بتعظيمه ولا اهتك حرمته ولا اشيع عنه تعاطيه الخمر والناموس السر ١٣ حفظت ١٤ عهده ١٥ جعلته ١٦ اشراف الناس ١٧ هو ابن عياض الورع الشهير في الزهد والعبادة كان في ايام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى ابكاه فقال بعض وزرائه بسك يافضيل فقد ابكيت امير المومنين فقال له الفضيل انما يدخله النار امثالك تزينون له القبيح وتحسنون له الامر الفظيع ١٨ اي ارخيت ١٩ اصله اسفل الثوب والمراد سترت بسكوتي ٢٠ فضائحه ٢١ عادته ٢٢ اي آن وامكن رجوعي وعودي ٢٣ كتمان ما لا ينبغي كتمانه من العيب ٢٤ مبطن ٢٥ شرب الخمر العتيقة

الْمَقَامَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْوَاسِطِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَلْجَأَنِي (١) حُكْمُ دَهْرٍ قَاسِطٍ (٢) * إِلَى أَنْ أَنْتَجِعَ (٣) أَرْضَ وَاسِطٍ (٤) * فَقَصَدْتُهَا وَأَنَا لَا أَعْرِفُ بِهَا سَكَنًا (٥) * وَلَا أَمْلِكُ فِيهَا (٦) مَسْكَنًا (٧) * وَلَمَّا حَلَلْتُهَا (٨) حُلُولَ الْحُوتِ (٩) بِالْبَيْدَاءِ (١٠) * وَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي اللِّمَّةِ السَّوْدَاءِ (١١) * قَادَنِي (١٢) الْحَظُّ (١٣) النَّاقِصُ * وَالْجَدُّ النَّاكِصُ (١٤) * إِلَى خَانٍ (١٥) يَنْزِلُهُ شُذَّاذُ الْآفَاقِ (١٦) * وَأَخْلَاطُ (١٧) الرِّفَاقِ * وَهُوَ لِنَظَافَةِ مَكَانِهِ * وَظَرَافَةِ سُكَّانِهِ * يُرَغِّبُ الْغَرِيبَ فِي إِيطَانِهِ (١٨) * وَيُنْسِيهِ هَوَى أَوْطَانِهِ * فَاسْتَفْرَدْتُ (١٩) مِنْهُ بِحُجْرَةٍ (٢٠) * وَلَمْ أُنَافِسْ (٢١) فِي أُجْرَةٍ * فَمَا كَانَ إِلَّا كَلَمْحِ طَرْفٍ * أَوْ خَطِّ حَرْفٍ * حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ (٢٢) * يَقُولُ لِنَزِيلِهِ (٢٣) فِي الْبَيْتِ * قُمْ يَا بُنَيَّ

---

١ اضطرّني واحوجني ٢ جائر ومائل ٣ اطلب النجعة ٤ مدينة بالعراق سميت باسم قصر بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة ٥ اي احدًا اسكن اليه ٦ وفي نسخة بها ٧ منزلاً ٨ نزلتها وفي نسخة حللت بها ٩ السمك ١٠ الفلاة التي يبيد من سلكها ضرب به مثلاً لتغربه عن وطنه وعدم من يانس به من جنسه ١١ وفي نسخة في الفروة السوداء وعلى كل فانه اراد انه غريب في اهل واسط كالشعرة الخ واللمّة ما المّ بالمنكب من شعر الراس والوفرة اقل منها والجمة اقل من ذلك ١٢ جرّني ١٣ البخت ١٤ اي السعد الراجع الى خلف ١٥ هو الفندق ١٦ شذاذ القوم من ليسوا من قبائلهم ولا منازلهم والآفاق جمع الافق بضمتين وهو ما بعد من الارض ١٧ جمع خليط وهم المجتمعون من نواحٍ شتى ١٨ اوطنت الارض واستوطنتها اتخذتها وطنًا ١٩ انفردت ٢٠ بيت صغير ٢١ اي لم اغال ولم ابالغ وفي نسخة ولم اناقش اي لم اعارض ولم اتوقف ٢٢ هو من باب المركبات واصله هو جاري بيتًا الى بيت اي الذي منزله ملاصق لمنزلي ٢٣ النازل معه

لا قَعَدَ جَدُّكَ[١] وَلا قامَ ضِدُّكَ[٢] *وَاسْتَصْحِبْ[٣] ذا الوَجْهِ البَدْرِيِّ[٤]
وَاللَّوْنِ الدُّرِّيِّ[٥] * وَالأَصْلِ النَّقِيِّ[٦] * وَالجِسْمِ الشَّقِيِّ[٧] * الَّذي
قُبِضَ[٨] وَنُشِرَ *وَسُجِنَ[٩] وَشُهِرَ[١٠] *وَسُقِيَ[١١] وَفُطِمَ[١٢] *وَأُدْخِلَ النَّارَ[١٣]
بَعْدَ ما لُطِمَ[١٤] * ثُمَّ ارْكُضْ[١٥] بِهِ إِلى السُّوقِ * رَكْضَ المَشُوقِ[١٦] *
فَقايِضْ[١٧] بِهِ اللاقِحَ المُلْقِحَ[١٨] المُفْسِدَ[١٩] المُصْلِحَ[٢٠] * المُكْمِدَ[٢١]
المُفْرِحَ *المُعْنِيَ[٢٢] المُرَوِّحَ[٢٣] * ذا الزَّفِيرِ[٢٤] المُحْرِقِ * وَالجَنِينِ[٢٥] *
المُشْرِقِ[٢٦] *وَاللَّفْظِ[٢٧] المُقْنِعِ[٢٨] * وَالنَّيْلِ[٢٩] المُمْتِعِ[٣٠] * الَّذي إِذا
طُرِقَ *رَعَدَ وَبَرَقَ[٣١] * وَباحَ بِالحُرَقِ[٣٢] * وَنَفَثَ فِي الخِرَقِ[٣٣] * قالَ

---

١ اي لا انحط وانخفض سعدك وحظك ٢ عدوك ومبغضك ٣ اي خذ معك وفي نسخة فاستصحب ٤ اي الابيض المستدير والمراد به الرغيف

٥ المنسوب الى الدر في البياض ٦ اراد به الحنطة الجيدة ٧ اي الذي كتب عليه الشقاء من الطحن والعجن والخبز في النار وغير ذلك ٨ اي اخذ من الانبار اي المخزن ونشر في الشمس ٩ ادخل في الرحى ١٠ اخرج منها

١١ اي بالماء حال العجن ١٢ منع عنه الماء عند اتمامه ١٣ عند خبزه في التنور ١٤ اي ضرب باليد وقت خبزه ١٥ سر سريعاً ١٦ المشتاق

١٧ بادل وعاوض ١٨ يعني حجر الزناد وانما جعل الحجر لاقحاً ملقحاً لان النار المقتبسة بالقدح لا تكون منه وحده ولا من الحديدة وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما ١٩ لاحراقه ٢٠ للانتفاع به ٢١ المحزن ٢٢ المتعب ٢٣ المبلغ الراحة

٢٤ يعني ما يخرج من النار عند قدحه ٢٥ كناية عما يتولد منه وهو الشرر

٢٦ المضيء ٢٧ هو كناية عما يلفظه الزند ويطرحه من الشرر ٢٨ يعني ان صاحبه يقنع بما يلقيه من النار ٢٩ العطاء ٣٠ المريح ٣١ من رعدت السماء وبرقت ورعد فلان وبرق اذا اوعد والمراد هنا صوت طرق الزند ولمعان شرره

٣٢ اي اظهر ناره ٣٣ وفي نسخة ونفخ في الخرق اي القى فيها النار

فَلَمَّا قَرَّتْ[1] شِقْشِقَةُ الْهَادِرِ[2] * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَدَرُ الصَّادِرِ[3] * بَرَزَ[4] فَتًى يَمِيسُ[5] * وَمَا مَعَهُ أَنِيسٌ * فَرَأَيْتُهَا عُضْلَةً[6] تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ[7] * وَتُغْرِي[8] بِالدُّخُولِ * فِي الْفُضُولِ[9] * فَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِ الْغُلَامِ * لِأَخْبُرَ فَحْوَى الْكَلَامِ[10] * فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعْيَ الْعَفَارِيتِ * وَيَتَفَقَّدُ نَضَائِدَ الْحَوَانِيتِ[11] * حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَاحِ * إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَّاحِ * فَنَاوَلَ بَائِعَهَا رَغِيفًا * وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا * فَعَجِبْتُ مِنْ فَطَانَةِ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسَلِ * وَعَلِمْتُ أَنَّهَا سَرُوجِيَّةٌ[12] وَإِنْ لَمْ أَسْأَلْ * وَمَا كَذَّبْتُ[13] أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَانِ * مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ[14] * لِأَنْظُرَ كُنْهَ[15] فَهْمِي * وَهَلْ قَرْطَسَ[16] فِي التَّكَهُّنِ[17] سَهْمِي * فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ * وَأَبُو زَيْدٍ بِوَصِيدِ الْخَانِ[18] جَالِسٌ * فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الْإِلْتِقَاءِ[19] * وَتَقَارَضْنَا[20] تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ * ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ[21] * حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ[22] * فَقُلْتُ دَهْرٌ

١ اي سكتت ٢ اي صوت المتكلم واصل الشقشقة ما يخرج من فم البعير والمراد لما سكت المتكلم ٣ اي خروج الخارج من البيت ٤ ظهر وخرج ٥ يتمايل ويتبختر ٦ اي داهية ٧ اي تحيرها ٨ ترغب وتوجب ٩ اي في فعل ما لا يعني ١٠ معناه ١١ اي المنضدة اي المصفوفة والحوانيت جمع حانوت وهي مقاعد البيع والشراء ١٢ اي ان هذه القضية من جملة صنع ابي زيد السروجي ١٣ اي ما تاخرت في الحال ١٤ يعني مسرعاً من غير توانٍ ١٥ كنه الشيء حقيقته ١٦ اي اصاب القرطاس وهو الهدف والمراد هل وافق فهمي ان المرسل هو ابو زيد ١٧ هو الحكم على الغيب بالتخمين ١٨ اي بفناء الفندق ورحبته ١٩ اي كل منا اهدى الى صاحبه مسرة الالتقاء وفي نسخة اللقاء ٢٠ اي كل منا حيَّا صاحبه بمثل ما حيَّاه من القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان في الثناء اذا مدح كل منهما صاحبه ٢١ اي اصابك ٢٢ اي فارقت ناحيتك

هاضَ(١) * وجورٌ فاضَ(٢) * فقالَ والذي أنزلَ المطرَ من الغمام * وأخرجَ الثمرَ من الأكمام(٣) * لقد فسدَ الزمانُ * وعمَّ العدوانُ(٤) * وعُدِمَ المِعوانُ(٥) * واللهُ المستعانُ * فكيفَ أفلتَّ(٦) * وعلى أيِّ وصفيكَ أجفلتَ(٧) * فقلتُ اتخذتُ الليلَ قميصاً(٨) * وأدلجتُ(٩) فيهِ خميصاً(١٠) * فأطرقَ ينكتُ في الأرضِ(١١) * ويفكّرُ في ارتيادِ(١٢) القرضِ والفرضِ(١٣) * ثمَّ اهتزَّ(١٤) هزةَ من أكثبهُ قنصٌ(١٥) * أو بدتْ لهُ فرصٌ(١٦) * وقالَ قد علقَ بقلبي أن تصاهرَ من يأسو جراحكَ(١٧) * ويريشُ جناحكَ(١٨) * فقلتُ وكيفَ أجمعُ بينَ غلٍّ وقلٍّ(١٩) * ومَن الذي يرغبُ في ضُلِّ ابنِ ضُلٍّ(٢٠) * فقالَ أنا المشيرُ بكَ واليكَ(٢١) * والوكيلُ لكَ

---

١ اي كسر بعد ما جبر ٢ اي ظلم كثر ٣ اوعية الثمر ٤ اي كثر التعدي ٥ المعين ٦ اي انطلقت عن مكانك وخرجت منه ٧ سرت بسرعة ٨ يعني انه عاري الجسد ٩ اي سرت من اول الليل ١٠ ضامر البطن جائعاً ١١ اي يضرب الارض بقضيب او غيره بلطف وهذه عادة العرب اذا اهتم احدهم بامر نكت في الارض وتفكر فيما يصنع في ذلك المهم ١٢ في طلب ١٣ القرض ما يستعاد عوضه والفرض ما لا عوض له وقيل الفرض هنا تقرير المهر وتقديره ١٤ اي تحرك ١٥ حركة من قرب منه صيد ١٦ اي ظهرت له اغراض ١٧ اي يداويها ويطبها ١٨ اي يكسو جناحك ريشاً كناية عن اغتنائه ١٩ الغل واحد الاغلال وهو الحديد الذي يجعل في العنق وكني به عن المرأة السوء والقل قلة المال

٢٠ مثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه وكذا طامر بن طامر وهيّ بن بيّ قال الشاعر لقد قدّموا هيَّ بن بيٍّ واخروا ذوي المجد من ايام عادٍ وعاديا

٢١ اي انا الذي اشير بك اي اذكرك واعرّفهم بك يرغبهم فيك يقال اشار به عرّفه واشار اليه باليد اوما واشار عليه بالراي

وَعَلَيْكَ * مَعَ أَنَّ دِينَ الْقَوْمِ (١) * جَبْرُ الْكَسِيرِ (٢) * وَفَكُّ الْأَسِيرِ * وَاحْتِرَامُ الْعَشِيرِ (٣) * وَاسْتِنْصَاحُ الْمُشِيرِ (٤) * إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ إِبْرٰهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ (٥) * أَوْ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ (٦) * لَمَا زَوَّجُوهُ إِلَّا عَلَى خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ * اقْتِدَاءً بِمَا مَهَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَاتِهِ (٧) * وَعَقَدَ بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ * عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالَبَ بِصَدَاقٍ * وَلَا تُلْجَأَ إِلَى طَلَاقٍ * ثُمَّ إِنِّي سَأَخْطُبُ فِي مَوْقِفِ عَقْدِكَ * وَمَجْمَعِ حَشْدِكَ (٨) * خُطْبَةً لَمْ تَفْتُقْ رَتْقَ سَمْعٍ (٩) * وَلَا خُطِبَ بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَازْدَهَانِي (١٠) بِوَصْفِ الْخُطْبَةِ الْمَتْلُوَّةِ (١١) * دُونَ الْخُطْبَةِ الْمَجْلُوَّةِ (١٢) *

---

١ عادتهم ٢ مداواة المكسور يريد التلطف بحال الضعيف ٣ المعاشر والزوج وفي الحديث لانهنَّ يكفرن العشير ٤ اي عدهُ نصوحًا ٥ يضرب به المثل في الزهد كان رحمه الله ملكًا ببلخ فترك الملك وتزهد وساح في الارض ودخل بغداد وحج ماشيًا مرارًا واجتمع باكابر الصوفية واخذ عنهم واخذوا عنه ومن كرامته على الله انه لما دخل بغداد كان في اطمار وشعر راسه نازل على جبهته وكان دائم النظر الى الارض حياء من الله تعالى فتبعه بعض الجند وصفعه على قفاه ففرَّ رضي الله عنه وهو يقول اللهمَّ اغفر له وارحمه فصفعه ثانيًا ففرَّ ودعا له فصفعه ثالثًا واذا بيد الجندي طارت مع ذراعه فسقط الجندي وخر ابن ادهم على وجهه فاجتمع اليه السادة الصوفية وقالوا له اهكذا فضحت الخرقة ودعوت على الرجل فقال والله ما دعوت عليه ولكن صاحب العنق غار على عنقه ٦ هو اخر ملوك غسان بالشام ٧ اشارة الى ما روي ان النبي عليه السلام لم يصدق امراة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش وهذه خمسمائة لان الاوقية اربعون درهمًا والنش عشرون ٨ اي من اجتمع من الناس لحضور العقد ٩ اي لم تفتح سدَّ سمع اي لم تُسمَع ١٠ اي استخفني واستفزني ١١ التي ستتلى وتقرأُ ١٢ المراة التي ستجلى من جلت الماشطة العروس اذا اظهرت زينتها

حتى قلتُ له قد وكلتُ إليك هذا الخطب (١) * فدبِّرهُ تدبيرَ من طبَّ لمن حبَّ (٢) * فنهض (٣) مهرولاً (٤) * ثمَّ عاد متهلّلاً (٥) * وقال أبشر بإعتاب الدهر (٦) * واحتلاب الدَّرّ (٧) * فقد وُلّيتُ العقد (٨) * وأُكفلتُ النقد (٩) * وكأنْ قدْ (١٠) * ثمَّ أخذ في مواعدة أهل الخان * وإعداد حلواء الخوان (١١) * فلمّا مدَّ الليلُ أطنابه (١٢) * وأغلق كلُّ ذي بابٍ بابَهُ * أذَّن (١٣) في الجماعة * ألا احضروا في هذه الساعة * فلم يبقَ فيهم إلّا من لبّى صوتَه (١٤) * وحضر بيتَه * فلمّا اصطفّوا لديه (١٥) * واجتمع الشاهدُ والمشهودُ عليه * جعل يرفعُ الأصطرلاب (١٦) ويضعه * ويلحظ التقويم (١٧) ويدعه (١٨) * إلى أن نعس القومُ * وغشيَ النومُ (١٩) * فقلتُ له يا هذا ضعِ

---

١ اي القيت اليك ا.ر هذا المهم ٢ في المثل اصنعه صنعة من طب لمن حب اي صنعة حاذق لمن يحبه يضرب في التأنق في الحاجة واحتمال التعب فيها وحب لغة في احب ٣ اي قام ٤ ماشياً بسرعة دون العدو ٥ من قولهم تهلل وجهه اذا تلألأ من الفرح ٦ اعتبه ارضاه وحقيقته ازال عتبه ٧ اي وحلب اللبن والمراد قضاء الحاجة على احسن حال ٨ اي توليته بان صرت وكيلاً ٩ اي تكفلت بالمهر الحاضر ١٠ اي كأن قد كان فحذف الفعل كقول النابغة

ازف الترحّلُ غيرَ أنَّ ركابنا لمّا تزل برحالنا وكأنْ قدِ

اي وكأن قد زالت ١١ هو ما يوضع عليه الطعام وبعد وضع الطعام يسمى مائدة ١٢ جمع طنب بالتحريك وهو حبل الخيمة استعاره لدخول الليل وارخاء ظلامه ١٣ اي نادى ١٤ اي اجاب نداءه ١٥ اي ترصصوا مجتمعين عنده ١٦ هو ميزان الشمس وهي كلمة يونانية ١٧ وفي نسخة التقوام وهو كتاب في حساب الفلك ١٨ اي يتركه والمراد انه اخذ يتفكر في نفسه ماذا يصنع فيما هو بصدده ١٩ اي هجم عليهم وفي بعض النسخ بعد هذه فلما رايت كلال الالسنة * واكتحال الجفون بالسنة * قلت الخ

أُلفَاسَ فِي ٱلرَّاسِ (١) * وَخَلَصَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلنُّعَاسِ * فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ * ثُمَّ ٱنْتَشَطَ (٢) مِنْ عُقْلَةِ ٱلْوُجُومِ (٣) * وَأَقْسَمَ بِٱلطُّورِ (٤) * وَٱلْكِتَابِ ٱلْمَسْطُورِ * لَيَنْكَشِفَنَّ سِرُّ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْمَسْتُورِ * وَلَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ (٥) إِلَى يَوْمِ ٱلنُّشُورِ (٦) * ثُمَّ إِنَّهُ جَثَا (٧) عَلَى رُكْبَتِهِ * وَٱسْتَدْعَى ٱلْأَسْمَاعَ (٨) لِخُطْبَتِهِ * وَقَالَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمَحْمُودِ * ٱلْمَالِكِ ٱلْوَدُودِ * مُصَوِّرِ كُلِّ مَوْلُودٍ * وَمَآلِ (٩) كُلِّ مَطْرُودٍ (١٠) * سَاطِحِ ٱلْمِهَادِ (١١) * وَمُوَطِّدِ (١٢) ٱلْأَطْوَادِ (١٣) * وَمُرْسِلِ ٱلْأَمْطَارِ * وَمُسَهِّلِ ٱلْأَوْطَارِ (١٤) * وَعَالِمِ ٱلْأَسْرَارِ وَمُدْرِكِهَا * وَمُدَمِّرِ (١٥) ٱلْأَمْلَاكِ (١٦) وَمُهْلِكِهَا * وَمُكَوِّرِ ٱلدُّهُورِ (١٧) وَمُكَرِّرِهَا (١٨) * وَمُورِدِ ٱلْأُمُورِ وَمُصْدِرِهَا (١٩) * عَمَّ (٢٠) سَمَاحُهُ (٢١) وَكَمُلَ * وَهَطَلَ (٢٢) رُكَامُهُ وَهَمَلَ (٢٣) * وَطَاوَعَ (٢٤) ٱلسُّؤْلَ وَٱلْأَمَلَ * وَأَوْسَعَ

---

١ مثل من امثال العامة ومعناه اقبل على امرك وامضه ٢ انحلَّ وأُطلق ٣ اي داء السكوت والعقلة في الاصل داء يلحق اللئام فيمنعهم الكلام والوجوم الحزن المكظوم ٤ هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام ٥ اي يشيع ذكره ٦ هو يوم القيامة والبعث ٧ اي برك كالبعير ٨ اي طلب الاستماع ٩ ملجا ومرجع ١٠ هو من طرده امر مهم ١١ اي باسط الفراش والمراد به الارض ١٢ اي مثبت وممكن وفي نسخة مطوّد ١٣ جمع الطود وهو الجبل ١٤ جمع الوطر وهو الحاجة ١٥ مهلك ١٦ جمع الملك بكسر اللام هنا كالملوك ١٧ يكور الليل على النهار يغشيه اياه وقيل يزيد في هذا من ذاك ورماه فكوره اذا صرعه وقوله تعالى اذا الشمس كُوِّرت اي جُمعت ولُفَّت كالتف العامة وقيل ذهب ضوءها ١٨ اي مرددها ١٩ الورود الاتيان والصدَر الرجوع وايراد الامور واصدارها كناية عن اتمامها واحكامها واتقانها ٢٠ شمل ٢١ اي كرمه وفضله ٢٢ هطل المطر هطلاً وهطلانًا تابع سيلانه ٢٣ مثله ٢٤ اجاب

المُرْمِلِ وَالأَرْمَلِ(١) * أَحْمَدُهُ حَمْداً مَمْدُوداً مَدَاهُ(٢) * وَأُوَحِّدُهُ كَمَا وَحَّدَهُ الأَوَّاهُ(٣) * وَهُوَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ لِلْأُمَمِ سِوَاهُ * وَلَا صَادِعَ(٤) لِمَا عَدَلَهُ وَسَوَّاهُ * أَرْسَلَ مُحَمَّداً عَلَماً(٥) لِلْإِسْلَامِ * وَإِمَاماً لِلْحُكَّامِ * وَمُسَدِّداً(٦) لِلرَّعَاعِ(٧) * وَمُعَطِّلاً(٨) أَحْكَامَ وُدٍّ وَسُوَاعٍ(٩) * أَعْلَمَ وَعَلَّمَ(١٠) * وَحَكَمَ(١١) وَأَحْكَمَ(١٢) * وَأَصَّلَ الأُصُولَ وَمَهَّدَ(١٣) * وَأَكَّدَ الوُعُودَ(١٤) وَأَوْعَدَ(١٥) * وَاصَلَ(١٦) اللّٰهُ لَهُ الإِكْرَامَ * وَأَوْدَعَ رُوحَهُ دَارَ السَّلَامِ * وَرَحِمَ آلَهُ وَأَهْلَهُ الكِرَامَ * مَا لَمَعَ آلٌ(١٧) * وَمَلَعَ(١٨) رَالٌ(١٩) * وَطَلَعَ هِلَالٌ * وَسُمِعَ إِهْلَالٌ(٢٠) *

---

١ يقال ارمل الرجل نفد زاده وفني فهو مرمل والارمل الذي لا زوج له والمرأة ارملة والارمل من رقت حاله والارامل المساكين من رجال ونساء قال جرير

هذي الارامل قد قضّيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

٢ اي غايته ٣ كثير التأوه والتوجع او هو ابرهيم الخليل عليه السلام لقوله تعالى ان ابرهيم لأوّاه حليمٌ ٤ صدع الشيء صدوعاً مال اليه وما صدعك عن هذا الامر اي ما صرفك وصدعه فرقه والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهاراً واصل الصدع الشق ٥ اي علامة ٦ اي مرشداً ٧ هم سفلة الناس وجهالهم ٨ اي مبطلاً ومدمراً ٩ هما صنمان كانا لقوم نوح عليه السلام وكانا يُعبدان في الجاهلية فكان ود لكلب وسواع لهذيل ١٠ اي اخبر وعرّف ١١ قضى وفي نسخة حكّم بتشديد الكاف من التحكيم وهو المنع يقال حكمت الدابة تحكيماً اذا منعتها مما ارادت ١٢ اتقن ما قضاه ١٣ هيأها وسوّاها ١٤ جمع الوعد وهو الضمان بالخير ١٥ من الايعاد والوعيد وهو الضمان بالشر والاخلاف في الوعد لؤم وفي الوعيد كرم قال

واني اذا اوعدتهُ او وعدتهُ لمخلفُ ايعادي ومنجزُ موعدي

١٦ اي تابع ووالى ١٧ اي اضاء وظهر والآل هو ما يرى اول النهار وآخره ١٨ اسرع وعدا ١٩ هو فرخ النعام وسهلت همزته لمزاوجة آل ٢٠ هو رفع الصوت عند رؤية الهلال او هو التلبية

إِعمَلُوا رَعَاكُمُ[١] اللهُ أَصْلَحَ الأَعْمَالِ * وَاسْلُكُوا مَسَالِكَ الحَلَالِ *
وَاطَّرِحُوا[٢] الحَرَامَ وَدَعُوهُ * وَاسْمَعُوا أَمْرَ اللهِ وَعُوهُ[٣] * وَصِلُوا الأَرْحَامَ
وَرَاعُوهَا * وَعَاصُوا[٤] الأَهْوَاءَ[٥] وَارْدَعُوهَا[٦] * وَصَاهِرُوا[٧] لُحَمَ الصَّلَاحِ[٨]
وَالوَرَعِ[٩] * وَصَارِمُوا[١٠] رَهْطَ اللَّهْوِ[١١] وَالطَّمَعِ * وَمُصَاهِرُكُمْ[١٢]
أَطْهَرُ الأَحْرَارِ مَوْلِدًا * وَأَسْرَاهُمْ[١٣] سُؤْدَدًا[١٤] * وَأَحْلَاهُمْ مَوْرِدًا[١٥] * وَأَصَحُّهُمْ
مَوْعِدًا[١٦] * وَهَا هُوَ أَمَّكُمْ[١٧] * وَحَلَّ حَرَمَكُمْ[١٨] * مُمَلِّكًا[١٩] عَرُوسَكُمُ
المُكَرَّمَةَ * وَمَاهِرًا[٢٠] لَهَا كَمَا مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ[٢١] * وَهُوَ أَكْرَمُ صِهْرٍ
أُودِعَ الأَوْلَادَ * وَمَلَّكَ مَنْ أَرَادَ * وَمَا سَهَا[٢٢] مُمَلِّكُهُ[٢٣] وَلَا وَهِمَ[٢٤] *
وَلَا وَكِسَ[٢٥] مُلَاحِمُهُ[٢٦] وَلَا وُصِمَ[٢٧] * أَسْأَلُ اللهَ لَكُمْ إِحْمَادَ وِصَالِهِ[٢٨]

---

١ اي حفظكم وفي نسخة رحمكم ٢ افتعال من الطرح بمعنى الترك
٣ امر من الوعي بمعنى الحفظ ٤ اي اعصوا ٥ جمع الهوى بمعنى الشهوة
٦ اي كفوها وازجروها ٧ صاهر القوم تزوج منهم ٨ اى اهل الصلاح
والدين جمع لحمة بالضم وهي القرابة ٩ التقى وقد ورع يرع رعة بكسر الراء وورعًا بفتحها
١٠ الصرم القطع اي قاطعوا ١١ اي اهله واصل الرهط الجماعة من الواحد
الى التسعة ١٢ الذي سيتزوج منكم وهو الحرث بن همام ١٣ اشرفهم ١٤ شرفًا
وسيادة ١٥ هو محل الورود من الماء وغيره ١٦ اصدقهم في الوفاء بالوعد
١٧ قصدكم ١٨ اي نزل ساحتكم وبلدكم ١٩ الاملاك بالكسر التزويج
٢٠ مهر المرأة اعطاها المهر وامهرها سمى لها المهر وعن ابي زيد مهر المراة وامهرها بمعنى
والقياس على الاول ان يقال هنا ممهرًا لها لان المراد هنا تسمية المهر لا اعطاؤه وامرأة مهيرة
غالية المهر وعنده مهيرة اي سرية ٢١ زوج النبي عليه الصلاة والسلام اسمها هند بنت
ابي امية حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم وهي آخر نسائه موتًا وقيل صفية ٢٢ اي ما غفل
٢٣ مزوجه يقال ملك المرأة تزوجها واملكها ابوها زوجها ٢٤ اي ما غلط ٢٥ نقص
٢٦ مصاهره ٢٧ عيب واصل الوصم شق في القناة ٢٨ احمده وجده محمودًا

وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ * وَأَلْهَمَ كُلًّا إِصْلَاحَ حَالِهِ وَالْإِعْدَادَ(١) لِمَعَادِهِ(٢) * وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ(٣) * وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ * فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النِّظَامِ * الْعَرِيَّةِ مِنَ الْإِعْجَامِ(٤) * عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخَمْسِ الْمِئِينَ * وَقَالَ لِي بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ(٥) * ثُمَّ أَحْضَرَ الْحَلْوَاءَ الَّتِي كَانَ أَعَدَّهَا * وَأَبْدَى(٦) الْأَبَدَةَ(٧) عِنْدَهَا * فَأَقْبَلَتْ إِقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا * وَكِدْتُ أُهْوِي بِيَدِي(٨) إِلَيْهَا * فَزَجَرَنِي عَنِ الْمُوَاكَلَةِ * وَأَنْهَضَنِي(٩) لِلْمُنَاوَلَةِ(١٠) * فَوَاللهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَافُحِ الْأَجْفَانِ(١١) * حَتَّى خَرَّ الْقَوْمُ(١٢) لِلْأَذْقَانِ(١٣) * فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ(١٤) * أَوْ كَصَرْعَى(١٥) بِنْتِ خَابِيَةٍ(١٦) * عَلِمْتُ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ(١٧) * وَأُمُّ الْعِبَرِ(١٨) * فَقُلْتُ لَهُ يَا عُدَيَّ(١٩)

---

١ الاستعداد ٢ اي ليوم اعادته وهو يوم القيامة ٣ الدائم ٤ اي الخالية من النقط وقد يطلق الاعجام على ازالة العجمة فتكون همزته للسلب ٥ دعاء يقال للعرس اي بالموافقة والاجتماع من رفأت الثوب ضممت بعضه الى بعض ولأمت بينهما بنساجة وقيل رافيته ورافأته رفاء وافقته ورفّيته اذا قلت له بالرفاء والبنين والباء متعلقة بفعل مضمر تقديره لتكن الوصلة بالرفاء والبنين ٦ اظهر ٧ الفعلة التي يبقى ذكرها ابدًا لغرابتها ٨ اي امد يدي بسرعة للتناول ٩ اي اخذ بيدي واقامني ١٠ اي لمناولة اواني الطعام ١١ تلاقيها ١٢ اي سقطوا ووقعوا ١٣ الاذقان جمع الذقن وهو مجتمع اللحيين واللام بمعنى على متعلقة بخرّ. قال * نخرّ صريعًا لليدين وللفم *

١٤ اي كاصول نخل ساقطة من مغارسها يقال خوت الدار تخوي اي خلت وخوي الرجل يخوى اذا خلا جوفه ١٥ اي مثل صرعى جمع صريع ١٦ هي الخمر والخابية اصلها الهمزة وهي وعاء الخمر ١٧ اي احدى الدواهي جمع الكبرى تانيث الاكبر ومعنى احداهن انها من بينهن واحدة في العِظَم لا نظير لها ولهذا قيل للداهية العظمى احدى الاحد قال

انكم لم تنتهوا عن الحسد حتى يدليكم الى احدى الاحد

١٨ العبر الامور الكبار التي يعتبر بها وأُمُّها اكبرها ١٩ تصغير عدو

نَفْسِهِ * وَعُبَيْدٍ(١) فُلْسِهِ(٢) * أَعْدَدْتَ لِلْقَوْمِ حَلْوَى(٣) * أَمْ بَلْوَى(٤) * فَقَالَ لَمْ أَعْدُ(٥) خَبِيصَ الْبَنْجِ(٦) * فِي صِحَافِ(٧) الْخَلَنْجِ(٨) * فَقُلْتُ أُقْسِمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا زُهْرًا(٩) * وَهَدَى بِهَا السَّارِينَ طُرًّا(١٠) * لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا(١١) * وَأَبْقَيْتَ لَكَ فِي الْمَخْزِيَاتِ(١٢) ذِكْرًا * ثُمَّ حِرْتُ فِكْرَةً(١٣) فِي صُيُورِ أَمْرِهِ(١٤) * وَخِيفَةً(١٥) مِنْ عَدْوَى عُرِّهِ(١٦) * حَتَّى طَارَتْ نَفْسِي شَعَاعًا(١٧) * وَأُرْعِدَتْ فَرَائِصِي(١٨)(١٩) ارْتِيَاعًا(٢٠) * فَلَمَّا رَأَى اسْتِطَارَةَ فَرَقِي(٢١) * وَاسْتِشَاطَةَ قَلَقِي(٢٢) * قَالَ مَا هٰذَا الْفِكْرُ الْمُرْمِضُ(٢٣) * وَالرَّوْعُ الْمُومِضُ(٢٤) * فَإِنْ يَكُنْ فِكْرُكَ فِي أَجْلِي(٢٥) * مِنْ أَجْلِي(٢٦) * فَأَنَا الْآنَ أَرْتَعُ(٢٧) وَأَطْفِرُ(٢٨) *

١ تصغير عبد ٢ الفلس واحد الفلوس وهي ما يُتعامل به من النحاس
٣ تمدّ وتُقصر وهنا مقصورة للازدواج ٤ بلية ٥ اي لم اجاوز ٦ الخبيص نوع من الحلواء والبنج من الادوية المخدرة المرقدة ٧ جمع صحفة وهي اناء الطعام
٨ فارسي معرب وهو شجر تعمل منه القصاع ومنه قولهم لبن البُخت في قصاع الخلنج
٩ الضمير للنجوم ١٠ جميعاً ١١ اي منكرًا ١٢ النقائص المخزية
١٣ اي تحيرت في فكري فهو منصوب على التمييز ١٤ اي عاقبته ومآله ١٥ اي خوفاً ١٦ العدوى اسم من الاعداء، وهو انتقال الداء الى مجاور صاحبه والعرّ الجرب
١٧ اي تفرقت همًّا وغمًّا فلا تتجه لامر جزم قال

فلا تتركي نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ

١٨ اي ارتعدت واهتزت ١٩ جمع فريصة وهي لحمة عند نغض الكتف ترعد عند الفزع اي تتحرك يقال للخائف ارعدت فرائصه ٢٠ اي فزعاً وخوفاً ٢١ اي انتشار خوفي وشموله ٢٢ احتداد انزعاجي ٢٣ اي المحرق ٢٤ اللامع الظاهر
٢٥ اي في جنايتي يقال اجل عليه بالتحريك اجلا بالسكون اذا جر عليه جريرة
٢٦ اي لاجلي ٢٧ اي انعم من رتعت الماشية اذا اكلت ما شاءت ٢٨ اي اثب وافز

وَأُقْوِي(١) هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةَ مِنِّي وَأُقْفِرُ(٢) * وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ(٣) * وَإِنْ يَكُنْ نَظَرًا لِنَفْسِكَ * وَحَذَرًا مِنْ حَبْسِكَ * فَتَنَاوَلْ فُضَالَةَ ٱلْخَبِيصِ(٤) * وَطِبْ نَفْسًا عَنِ ٱلْقَمِيصِ * حَتَّى تَأْمَنَ ٱلْمُسْتَعْدِيَ(٥) وَٱلْمُعْدِيَ(٦) * وَيَتَمَهَّدَ(٧) لَكَ ٱلْمُقَامُ(٨) بَعْدِي * وَإِلَّا(٩) فَٱلْمَفَرَّ ٱلْمَفَرَّ(١٠) * قَبْلَ أَنْ تُسْحَبَ وَتُجَرَّ * ثُمَّ عَمَدَ لِٱسْتِخْرَاجِ مَا فِي ٱلْبُيُوتِ * مِنَ ٱلْأَكْيَاسِ(١١) وَٱلتُّخُوتِ(١٢) * وَجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خَالِصَةَ(١٣) كُلِّ مَخْزُونٍ * وَنُخْبَةَ كُلِّ مَذْرُوعٍ(١٤) وَمَوْزُونٍ * حَتَّى غَادَرَ(١٥) مَا أَلْغَاهُ(١٦) نُخَّهُ(١٧) * كَعَظْمٍ ٱسْتُخْرِجَ مُخُّهُ * فَلَمَّا هَمَنَ(١٨) مَا ٱصْطَفَاهُ(١٩) وَرَزَمَ(٢٠) * وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَتَحَزَّمَ * أَقْبَلَ عَلَيَّ إِقْبَالَ مَنْ لَبِسَ ٱلصَّفَاقَةَ(٢١) * وَخَلَعَ ٱلصَّدَاقَةَ * وَقَالَ هَلْ لَكَ فِي ٱلْمُصَاحَبَةِ إِلَى ٱلْبَطِيحَةِ(٢٢) * لِأُزَوِّجَكَ(٢٣) بِأُخْرَى مَلِيحَةٍ * فَأَقْسَمْتُ لَهُ

---

١ اي اخلي ٢ اي اتركها قفرًا مني وخالية عني ٣ اي وكم فعلت مثل هذه الفعلة في بقاع وتخلصت منها وهي تصفر يعني تخلو منه قال

فابت الى فهم وما كدت آئبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ وهذا البيت لثابت بن جابر ابن سفيان جاهليّ ويقال له تأبط شرًّا ٤ اي ما فضل وبقي من الحلواء ٥ المستعين استعدى بالامير على من ظلمه فاعداه اي استعان به فاعانه ٦ صاحب العدو وهو المستعان به ٧ اي يتوطا ٨ الاقامة ٩ اي ان لم تفعل كما قلت لك

١٠ اي فرَّ بنفسك ولا تمكث ١١ اوعية الدراهم ١٢ هي الصناديق ١٣ اي خيار ١٤ اي اجود كل ما يقاس بالذراع من الثياب ١٥ ترك ١٦ تركه وفاته ١٧ الفخ ما يصطاد به الصيد ١٨ يقال همن الشيء جعله في الهميان

١٩ اي الذي اختاره ٢٠ اي شدَّه وجعله رزمة وهي الكارة ٢١ الوقاحة ورجل صفيق الوجه عديم الحياء ٢٢ هي ماء مستنقع بين واسط والبصرة لا يرى طرفاه من سعته وهو مفيض دجلة والفرات ٢٣ وفي نسخة لاصالك

بِالَّذِي جعلَهُ مُبَارَكاً أَيْنَمَا كَانَ * وَلَمْ يَجْعلْهُ مِمَّنْ خَانَ فِي خَانٍ[١] * إِنَّهُ لا قِبَلَ لِي[٢] بِنِكَاحِ حُرَّتَيْنِ * وَمُعَاشَرَةِ ضَرَّتَيْنِ[٣] * ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ الْمُتَطَبِّعِ بِطِبَاعِهِ[٤] * الْكَائِلِ لَهُ بِصَاعِهِ * قَدْ كَفَتْنِي الْأُولَى فَخْرًا * فَاطْلُبْ آخَرَ لِلْأُخْرَى * فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِي * وَدَلَفَ[٥] لِالْتِزَامِي[٦] * فَلَوَيْتُ عَنْهُ عِذَارِي[٧] * وَأَبْدَيْتُ لَهُ ازْوِرَارِي[٨] * فَلَمَّا بَصُرَ بِانْقِبَاضِي[٩] * وَتَجَلَّى[١٠] لَهُ إِعْرَاضِي أَنْشَدَ

يَا صَارِفاً عَنِّي الْمَوَدَّةَ م وَالزَّمَانُ لَهُ صُرُوفُ[١١]
وَمُعَنِّفِي[١٢] فِي فَضْحِ مَنْ جَاوَرْتُ[١٣] تَعْنِيفَ الْعَسُوفِ[١٤]
لَا تَلْحَنِي فِيمَا أَتَيْتُ م فَإِنَّنِي بِهِمِ عَرُوفُ[١٥]
وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَرَهُمْ يُرَاعُونَ الضُّيُوفْ
وَبَلَوْتُهُمْ[١٦] فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ[١٧] زُيُوفْ[١٨]
مَا فِيهِمِ إِلَّا مُخِيفٌ[١٩] م إِنْ تَمَكَّنَ أَوْ مَخُوفْ[٢٠]

---

١ الاول من الخيانة والثاني اسم للمكان الذي ينزله الاغراب ويسمى فندقاً ايضاً
٢ اي لا طاقة لي ولا قدرة ٣ اي زوجتين مجتمعتين في عصمة ٤ اي المتخلق باخلاقه ٥ مشى مسرعاً وتقدم ٦ اي لمعانقتي وملازمتي ٧ اراد بالعذار جانب الوجه ويقال للشعر النابت فيه ايضاً عذار اي صرفت عنه وجهي ٨ اي اعراضي عنه ٩ اي رأى تحوُّل حالي وتغيري منه ١٠ انكشف ووضح ١١ تقلبات
١٢ موبخي ولائمي ١٣ اي فيما صنعته من فضيحة جيراني ١٤ كثير العسف والظلم ١٥ اي لا تلمني في الذي فعلته بهم فانا اعرف بهم منك ١٦ اي اختبرتهم وجربتهم ١٧ اي ميزتهم ونقدتهم ١٨ جمع زيف وهو المغشوش من الدراهم واراد انه وجدهم من اللئام وليسوا من الكرام ١٩ يخيف غيره ٢٠ يخاف من غيره (كذا في الاصل)

لا بِالصَّفِيِّ (١) وَلَا الْوَفِيِّ (٢) وَلَا الْحَفِيِّ (٣) وَلَا الْعَطُوفْ (٤)
فَوَثَبْتُ فِيهِمْ (٥) وَثْبَةَ الْـ ذِئْبِ الضَّرِيِّ (٦) عَلَى الْخَرُوفْ (٧)
وَتَرَكْتُهُمْ صَرْعَى (٨) كَأَنَّهُمُ سُقُوا كَأْسَ الْحُتُوفْ (٩)
وَتَحَكَّمَتْ فِي مَا اقْتَنَوْهُ (١٠) يَدِي وَهُمْ رُغْمُ الْأُنُوفْ (١١)
ثُمَّ انْثَنَيْتُ (١٢) بِمَغْنَمٍ (١٣) حُلْوِ الْمَجَانِي (١٤) وَالْقُطُوفْ (١٥)
وَلَطَالَمَا خَلَّفْتُ مَكْلُومَ الْحَشَى (١٦) خَلْفِي يَطُوفْ (١٧)
وَوَتَرْتُ (١٨) أَرْبَابَ الْأَرَائِكِ (١٩) وَالدَّرَانِكِ (٢٠) وَالسُّجُوفْ (٢١)
وَلَكَمْ بَلَغْتُ بِحِيلَتِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُ بِالسُّيُوفْ
وَوَقَفْتُ فِي هَوْلٍ تُرَاعُ الْأُسْدُ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفْ

---

١ المختار ٢ الذي لا يخلف الوعد ٣ البارّ الوَصُول اللطيف او العالم وحفا به حفاوة واحفى وتحفى واحتفى اي لطف وبالغ في برّه واظهر السرور والفرح به ٤ كثير العطف وهو الرافة والرحمة ٥ اي حملت عليهم وفتكت

٦ كالجريّ وزنًا ومعنًى اي المعتاد على الصيد ٧ الحمل وهو ولد الشاة من الغنم وفي لغة هذيل المهر ٨ جمع صريع بمعنى مصروع اي مطروح لا يعي ٩ جمع الحتف وهو الموت والمنية ١٠ اي حازوه وادّخروه ١١ اي قهرًا عنهم ١٢ اي عدت ورجعت ١٣ بغنيمة ١٤ الثمار المجنية ١٥ جمع القطف بالضم وهو ما يقتطف من الكرم ١٦ اي مجروح الامعاء ١٧ اي يدور متحيرًا

١٨ الوتر الحقد والفرد يقال وترته اذا قتلت حميمه وافردته عنه والوتر النقص ومنه قوله تعالى ولن يَتِرَكم اعمالكم اي لن ينقصكم من جزائها وفي الحديث كانما وُتِر اهله وماله اي اصيب فيهما فبقي فردًا ١٩ جمع الاريكة وهي سرير مزيّن في الحجلة

٢٠ جمع الدرنوك نوع من البسط له خمل وجمعه الدرانيك وانما ترك الياء فيه ضرورة وعنى باربابها الرجال والنساء ٢١ جمع السجف ستر الحجلة

وَلَكَمْ سَفَكْتُ (١) وَكَمْ فَتَكْتُ (٢) وَكَمْ هَتَكْتُ حِمَى أُنُوفْ (٣)
وَكَمِ ٱرْتِكَاضٍ (٤) لِي فِي ٱلذُّنُوبِ وَكَمْ خُفُوفْ (٦) مُوبِقٍ (٥)
لٰكِنَّنِي أَعْدَدْتُ حُسْنَ ٱلظَّنِّ بِٱلْمَوْلَى ٱلرَّؤُوفْ (٧)

قَالَ فَلَمَّا ٱنْتَهَى إِلَى هٰذَا ٱلْبَيْتِ لَجَّ فِي ٱلِٱسْتِعْبَارِ (٨) * وَأَلَظَّ (٩) بِٱلِٱسْتِغْفَارِ * حَتَّى ٱسْتَمَالَ (١٠) هَوَى قَلْبِيَ ٱلْمُنْحَرِفِ (١١) * وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ ٱلْمُعْتَرِفِ (١٢) * ثُمَّ إِنَّهُ غَيَّضَ (١٣) دَمْعَهُ ٱلْمُنْهَلَّ (١٤) * وَتَأَبَّطَ (١٥) جِرَابَهُ وَٱنْسَلَّ * وَقَالَ لِٱبْنِهِ ٱحْتَمِلِ ٱلْبَاقِيَ (١٧) * وَٱللّٰهُ ٱلْوَاقِي (١٨) * قَالَ ٱلْمُخْبِرُ بِهٰذِهِ ٱلْحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱنْسِيَابَ (١٩) ٱلْحَيَّةِ وَٱلْحُيَيَّةِ (٢٠) * وَٱنْتِهَاءَ ٱلدَّاءِ إِلَى ٱلْكَيَّةِ (٢١) * عَلِمْتُ أَنَّ تَرَبُّثِي (٢٢) بِٱلْخَانِ * مَجْلَبَةٌ لِلْهَوَانِ (٢٣) * فَضَمَمْتُ رُحَيْلِي (٢٤) * وَجَمَعْتُ لِلرِّحْلَةِ ذَيْلِي (٢٥) * وَبِتُّ لَيْلَتِي أَسْرِي إِلَى ٱلطِّيبِ (٢٦) * وَأَحْتَسِبُ ٱللّٰهَ عَلَى ٱلْخَطِيبِ (٢٧)

---

١ السفك اراقة الدم ٢ فتك به قتله على غرّة ٣ ذي أَنَفَة وهي الحميّة والجمع أُنُف بضمتين ٤ من الركض وهو المشي دون الجري ٥ مهلك ٦ شدة الاسراع ٧ كثير الرافة والرحمة ٨ اي زاد في البكاء ٩ داوم وتابع ١٠ اي امال ١١ اي المغتاظ منه ١٢ اي مكتسب الذنب المقرّ به ١٣ اي رفع ونقص ١٤ اي السائل المنسكب ١٥ جعله تحت ابطه ١٦ اي ذهب ١٧ اي احمل ما بقي بعد الذي حمله في الجراب ١٨ اي الحافظ لنا من العثور علينا ١٩ اي جري ٢٠ كناية عن ابي زيد وابنه ٢١ اي الى اخره واصله من قولهم آخر الطب الكي اي اذا لم ينجع الدواء في المرض حسم بالكي مستعار لعدم وجود طريق للاقامة بالخان ٢٢ تمكثي واقامتي ٢٣ اي جالب لذلي واهانتي ٢٤ تصغير رحلي والرحل ما يرحل عليه ٢٥ اطراف ثوبي ٢٦ مدينة بخوزستان ٢٧ اي اكتفي به مجازياً على سوء صنيع هذا الخطيب

المقامةُ الثلاثونَ الصوريةُ

حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قال ارتحلتُ من مدينةِ المنصورِ (١) * إلى بلدةِ صورٍ (٢) * فلمّا حصلتُ بها ذا رفعةٍ وخفضٍ (٣) * وما لكَ رفعٍ وخفضٍ (٤) * نقتُ (٥) إلى مصرَ توقانَ (٦) السقيمِ إلى الأساةِ (٧) * والكريمِ إلى المؤاساةِ (٨) * فرفضتُ (٩) علائقَ الاستقامةِ (١٠) * ونفضتُ عوائقَ الإقامةِ (١١) * واعروريتُ ظهرَ ابنِ النعامةِ (١٢) * وأجفلتُ نحوها إجفالَ النعامةِ (١٣) * فلمّا دخلتُها بعدَ معاناةِ الأينِ (١٤) * ومداناةِ الحَينِ (١٥) * كلِفتُ (١٦) بها كلَفَ النشوانِ (١٧) بالاصطباحِ (١٨) * والحيرانِ بتنفّسِ الصباحِ (١٩) * فبينما أنا يوماً بها أطوفُ * وتحتي فرسٌ قطوفٌ (٢٠) *

---

١ هي بغداد ونسبت الى المنصور لانه بانيها والمنصور هو ابو جعفر بن عبد الله السفاح الهاشمي العباسي ثاني خلفاء بني العباس وامره في البخل مشهور لانه كان يحاسب على الدانق فلذلك سمي بالدوانيقي ٢ بلدة معروفة بالساحل ٣ اي صاحب حشمة ونعمة اي منعّماً معظّماً ٤ اي تمكنت من ان اعلي درجة من اواليه وارفعها واحط رتبة من اعاديه واضعها ٥ اي اشتقت ٦ اشتياق ٧ جمع الآسي وهو الطبيب ٨ الاعطاء ٩ اي تركت وطرحت ١٠ هي ما يتعلق بالانسان من المال والزوجة والولد والصاحب والحبيب والخصومة والصناعة والمراد تركت اسباب السكون والقرار ١١ تركت ما يعوقني عن السفر والخروج منها ١٢ اعروريت الدابة ركبتها عُرياً وابن النعامة فرس الحرث بن عبّاد والنعامة الطريق وما تحت القدم قال

ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة عند ذلك مركبي

١٣ اجفلت اسرعت والنعامة يضرب بها المثل في الشراد والعدو ١٤ اي مقاساة العناء والاعياء ١٥ اي مقاربة الهلاك ١٦ اي رغبت وولعت ١٧ السكران ١٨ اي بالشرب وقت الصباح ١٩ تنفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه ٢٠ القطوف من الدواب البطيء القصير الخطو

إذ رأيت على جُرْدٍ(١) من الخيلِ * عُصْبةً(٢) كمصابيح الليلِ * فسألت لانتجاع النزهة(٣) * عن العصبة والوجهة * فقيل أما القومُ فشهود * وأما المقصدُ فإملاكٌ(٥) مشهود * فحدتني(٦) ميعةُ النشاط(٧) * على أن سرتُ مع الفُرّاطِ(٨) * لأفوز بحلاوة اللُقاطِ(٩) * وأحوز حلواء السِماطِ(١٠) * فأفضينا(١١) بعد مكابدة العناء * إلى دارٍ رفيعة البناء * وسيعة الفِناء(١٢) * تشهد لبانيها بالثراء(١٣) والسناء(١٤) * فلما نزلنا عن صهوات الخيول(١٥) * وقدمنا الأقدام للدخول * رأيت دهليزها مجللا(١٦) بأطمار(١٧) مخرّقة * ومكللا(١٨) بمخارف(١٩) معلقة * وهناك شخص على قطيفة(٢٠) * فوق دكة(٢١) لطيفة * فرابني(٢٢) عنوان الصحيفة(٢٣) * ومرأى هذه الطريفة(٢٤) * ودعاني

---

١ جمع اجرد وهو القصير الشعر ٢ جماعة ما بين العشرة الى الاربعين
٣ اي لطلب التنزه في الخضرة سميت بذلك لحسنها اخذاً من النزاهة وهي النظافة والجمال ٤ الجهة التي يُتوجّه اليها ٥ اي تزويج ٦ اي ساقتني ٧ الميعة اول الشباب واول جري الفرس من ماع السمن اذا جرى وسال والنشاط القوة
٨ الفارط الذي يسبق القوم الى الماء والكلا والجمع فرّاط وفرطت القوم افرطهم اذا تقدمتهم قال فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما يعجّلُ فرّاطٌ لورّادِ
٩ ما يُلتقط من نثار العرس ١٠ بالكسر صف الاطعمة على الخوان
١١ اي وصلنا ١٢ هو رحبة الدار ١٣ اي بالغنى وكثرة المال
١٤ العلو والرفعة ١٥ ظهورها جمع صهوة بالفتح ١٦ اي مستوراً ومغطى
١٧ جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق ١٨ التكليل في الاصل لبس الاكايل (كذا في الاصل) وهو التاج واراد به تزيين اعاليها ١٩ المخرف الزنبيل الذي يجعل فيه المكدي طعامه ٢٠ كساء مخمل من صوف ٢١ هي الدكان ٢٢ اي شككني ٢٣ مطلعها ومبدأُها كناية عما راه في مبدا الامر ٢٤ اي الاعجوبة

اَلتَّطَيُّرُ (١) بِتِلْكَ ٱلْمَنَاحِسِ (٢) * إِلَى أَنْ عَمَدْتُ لِذٰلِكَ ٱلْجَالِسِ * فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ (٣) بِمُصَرِّفِ ٱلْأَقْدَارِ * لِيُعَرِّفَنِي مَنْ رَبُّ هٰذِهِ ٱلدَّارِ (٤) * فَقَالَ لَيْسَ لَهَا مَالِكٌ مُعِينٌ * وَلَا صَاحِبٌ مُبِينٌ * إِنَّمَا هِيَ مَصْطَبَةُ ٱلْمُقَيِّفِينَ (٥) وَٱلْمُدَرْوِزِينَ (٦) * وَوَلِيجَةُ ٱلْمُشَقْشِقِينَ (٧) وَٱلْمُجَلْوِزِينَ (٨) * فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلّٰهِ عَلَى ضِلَّةِ ٱلْمَسْعَى (٩) * وَإِمْحَالِ ٱلْمَرْعَى (١٠) * وَهَمَمْتُ فِي ٱلْحَالِ بِٱلرُّجْعَى (١١) * لٰكِنِّي ٱسْتَهْجَنْتُ (١٢) ٱلْعَوْدَ مِنْ فَوْرِي (١٣) * وَٱلْقَهْقَرَةَ (١٤) دُونَ غَيْرِي * فَوَلَجْتُ ٱلدَّارَ (١٥) مُتَجَرِّعًا ٱلْغُصَصَ (١٦) * كَمَا يَلِجُ ٱلْعُصْفُورُ ٱلْقَفَصَ * فَإِذَا فِيهَا أَرَائِكُ (١٧) مَنْقُوشَةٌ * وَطَنَافِسُ (١٨) مَفْرُوشَةٌ * وَنَمَارِقُ (١٩)

---

١ التشاؤم ٢ الصفات المنحوسة ٣ اي اقسمت عليه وحلفته ٤ رب الدار مالكها ٥ المصاطب الدكاكين والمصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء المكدُّون والمقيفون هم الشحاذون الذين يتبعون آثار الناس وينسبون انفسهم ثم يُكَدّون عليهم

٦ المدروز الذي يتعرض للصنائع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويذة وهو معرَّب وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس في الدروازة للتكدّي

٧ اي مدخلهم الذي يدخلونه والمشقشق من يصعد في دكة ويصعد الآخر في دكة اخرى وينشد هذا بيتاً وذا بيتاً وهو الذي يقال له بالفارسية شوريده وشقشق الفحل هدر والعصفور صوَّت ٨ المجلوز في لسان المكدين هو الذي يقرأ فضائل الصحابة والجلواز الشرطي عند الامير ٩ لفظة على من صلة المعنى كانه قيل لهفي على ذاك يعني يتحسر على سيره مع هولاء القوم ١٠ كناية عن عدم بلوغ الغرض ١١ اي بالرجوع

١٢ الهجنة العيب والعار اي استعبت العود واستقبحته ١٣ الفور السرعة

١٤ الرجوع الى خلف ١٥ اي دخلتها ١٦ اي شارباً ما يُغصُّ به كناية عن التكرُّه

١٧ جمع اريكة وهي السرير المزين فوقه قبة منه ١٨ جمع طنفسة وهي نوع من البسط

١٩ جمع نمرقة بضم الراء وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة

مَصْفُوفَةٌ * وَسُجُوفٌ (١) مَرْصُوفَةٌ (٢) * وَقَدْ أَقْبَلَ ٱلْمُمْلِكُ (٣) يَمِيسُ فِي بُرْدَتِهِ (٤) * وَيَتَبَهْنَسُ (٥) بَيْنَ حَفَدَتِهِ (٦) * فَحِينَ جَلَسَ كَأَنَّهُ ٱبْنُ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ (٧) * نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ ٱلْأَحْمَاءِ (٨) * وَحُرْمَةِ سَاسَانَ (٩) أُسْتَاذِ ٱلْأُسْتَاذِينَ (١٠) * وَقُدْوَةِ ٱلشَّحَّاذِينَ (١١) * لَا عَقَدَ هٰذَا ٱلْعَقْدَ ٱلْمُبَجَّلَ (١٢) * فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْأَغَرِّ (١٣) ٱلْمُحَجَّلِ (١٤) * إِلَّا ٱلَّذِي جَالَ وَجَابَ (١٥) * وَشَبَّ فِي ٱلْكُدْيَةِ (١٦) وَشَابَ * فَأَعْجَبَ رَهْطَ ٱلصِّهْرِ مَا أَشَارُوا (١٧) إِلَيْهِ * وَأَذِنُوا فِي إِحْضَارِ ٱلْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ (١٨) * فَبَرَزَ حِينَئِذٍ شَيْخٌ قَدْ أَمَالَ ٱلْمَلَوَانِ قَامَتَهُ * وَنَوَّرَ

---

١ جمع سجف بالفتح وهو الستر ٢ مرتبة مضمومة بعضها الى بعض ٣ هو العروس ٤ اي يتمايل في ثوبه ٥ يتبختر وفي نسخة يتبيهس اي يمشي مشية البيهس وهو الاسد ٦ خدمه واعوانه ٧ هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك العرب وابن ملوكها وكانوا ينزلون الخورنق واحيانًا الحيرة قال العتبي ماء السماء ام المنذر الاكبر امراة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجمالها واما ماء السماء الازدي فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو ابو عمرو الذي خرج من اليمن لما احس بسيل العرم فسمي بذلك لانه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى ياتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلفٌ منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام ٨ هم من قِبَل الزوج ابوهُ او اخوهُ او عمه والاصهار من قبل الزوجة كذلك ٩ رئيس المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم ١٠ الاستاذ ثلاثة استاذ في الدين وهم العلماء واستاذ في الدنيا وهم الولاة والعمال واستاذ في الصناعة لا في الدين ولا الدنيا كالحجّام والبنّاء والملاّح ١١ الملحين في الطلب من شحذت السكين اذا حددته ١٢ اي المعظم ١٣ الابيض الوجه ١٤ ابيض الاطراف ١٥ اي تردد ذهابًا وايابًا وقطع المسافات ١٦ اي نشا في شدة الدهر وتكفف الناس ١٧ الضمير في اشاروا راجع الى الاحماء وكذا اذنوا من الاذن ١٨ اي المحكوم عليه وهو الذي جال الخ

الْفَتَيَانِ (١) ثَغَامَتَه (٢) * فَتَبَاشَرَتِ الْجَمَاعَةُ بِإِقْبَالِهِ * وَتَبَادَرَتْ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ * فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى زِرْبِيَّتِهِ (٣) * وَسَكَنَتِ الضَّوْضَاءُ (٤) لِهَيْبَتِهِ * ازْدَلَفَ (٥) إِلَى مُسْنَدِهِ * وَمَسَحَ سَبَلَتَهُ (٦) بِيَدِهِ * ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُبْتَدِئِ بِالْإِفْضَالِ * الْمُبْتَدِعِ (٧) لِلنَّوَالِ (٨) * الْمُتَقَرَّبِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ * الْمُؤَمَّلِ لِتَحْقِيقِ الْآمَالِ * الَّذِي شَرَعَ الزَّكَاةَ فِي الْأَمْوَالِ * وَزَجَرَ عَنْ نَهْرِ السُّؤَّالِ (٩) * وَنَدَبَ (١٠) إِلَى مُؤَاسَاةِ الْمُضْطَرِّ (١١) * وَأَمَرَ بِإِطْعَامِ الْقَانِعِ (١٢) وَالْمُعْتَرِّ (١٣) * وَوَصَفَ عِبَادَهُ الْمُقَرَّبِينَ * فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ * فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٤) * أَحْمَدُهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طُعْمَةٍ هَنِيَّةٍ * وَأَعُوذُ بِهِ مِنِ اسْتِمَاعِ دَعْوَةٍ بِلَا نِيَّةٍ (١٥) *

---

١ الليل والنهار وكذا الجديدان والعصران وقال الصيرافي الفتيان والعصران الغداة والعشي ٢ اراد بها الشيب وهي في الاصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفي الحديث وكان راسه ثغامة ٣ بكسر الزاي وضمها الطنفسة الحبرية وما كان على صنعتها

٤ الجلبة والصياح والاصوات المختلطة قال الشاعر

اجمعوا امرهم عشاء فلما … اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تص … هال خيلٍ خلال ذاك رغاء

٥ اقترب ٦ السبلة اللحية وفي المجموع سبلة اللحية مقدمها ٧ كالمبتدىء وزناً ومعنىً ٨ اي العطاء ٩ اي منع ونهى عن ازعاج السؤّال بتشديد الهمزة جمع السائل يشير الى قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ١٠ اي حبب وحرض ١١ واساه بالهمزة مؤاساة (كذا في الاصل) اناله منه وجعله اسوة ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس مواساة والمضطر المحتاج ١٢ من القنوع بالضم وهو السؤال قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني … مفاقره اعفّ من القنوع ١٣ الذي يتعرض للسؤال ولا يسال

١٤ الذي حرم الرزق فلا يتأتى له ١٥ هي قول العرب للسائل بورك فيك

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلهًا يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَاتِ * وَيَمْحَقُ ٱلرِّبَا(١) وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ(٢) * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ٱلرَّحِيمُ * وَرَسُولُهُ ٱلْكَرِيمُ * ٱبْتَعَثَهُ(٣) لِيَنْسَخَ ٱلظُّلْمَةَ بِٱلضِّيَاءِ(٤) * وَيَنْتَصِفَ لِلْفُقَرَاءِ مِنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ * فَرَفَقَ(٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمِسْكِينِ(٦) * وَخَفَضَ جَنَاحَهُ(٧) لِلْمُسْتَكِينِ(٨) * وَفَرَضَ ٱلْحُقُوقَ فِي أَمْوَالِ ٱلْمُثْرِينَ(٩) * وَبَيَّنَ مَا يَجِبُ لِلْمُقِلِّينَ عَلَى ٱلْمُكْثِرِينَ * صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ صَلَاةً تُحْظِيهِ بِٱلزُّلْفَةِ(١٠) * وَعَلَى أَصْفِيَائِهِ(١١) أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ(١٢) * أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى شَرَعَ ٱلنِّكَاحَ لِتَتَعَفَّفُوا * وَسَنَّ ٱلتَّنَاسُلَ لِكَيْ

يقصدون بذلك ردّه لا الدعاء له وكثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسماً للرد ألا ترى الى قول من قال

رُبَّ عجوزٍ خبَّةٍ زَبُونِ   سريعة الردّ على المسكينِ
تظنّ ان بُورِكاً يكفيني   اذا خرجتُ باسطاً يميني

ويحكى ان اعرابياً سأل على باب دار فقال له صبيٌّ بُورك فيك فقال قبح الله الفم لقد تعلم الشر صغيراً ١ اي يذهب بركته ٢ اي يزيد في ثوابها وينميه ٣ بعثه كمنعه ارسله كابتعثه فانبعث ٤ اي ليمحو الضلال بالهدى ٥ رفق به رحمه وساعده ٦ هو الذي لاشيء له بخلاف الفقير فله بعض ما يمونه وقيل بالعكس ٧ اي تواضع ٨ الخاضع ٩ جمع المثري وهو الغني الكثير المال ١٠ هي قرب منزلته عند الله تعالى ١١ جمع صفي وهو المختار ١٢ هم اضياف الاسلام لايلوون على اهل ولا مال كانوا يبيتون في مسجد النبي صلعم وهم ابو ذرّ وعمار وسلمان وصهيب وبلال وابو هريرة وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وابو سعيد الخدريّ وبشير بن الخصاصية وابو مويهبة مولاه عليه السلام وغيرهم رضي الله عنهم وفيهم نزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية

تَتَضَاعَفُوا * فَقَالَ سُبْحَانَهُ لِتَعْرِفُوا * يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا * وَهٰذَا أَبُو ٱلدَّرَّاجِ (١) * وَلَّاجٌ ابْنُ خَرَّاجٍ (٢) * ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْوَقَاحِ (٣) * وَٱلْإِفْكِ ٱلصُّرَاحِ (٤) * وَٱلْهَرِيرِ (٥) وَٱلصِّيَاحِ * وَٱلْإِبْرَامِ (٦) وَٱلْإِلْحَاحِ (٧) * يَخْطُبُ سَلِيطَةَ أَهْلِهَا (٨) * وَشَرِيطَةَ بَعْلِهَا (٩) * قَنْبَسَ (١٠) * بِنْتَ أَبِي ٱلْعَنْبَسِ (١١) * لِمَا بَلَغَهُ مِنَ ٱلْتِحَافِهَا * بِإِلْحَافِهَا (١٢) * وَإِسْرَافِهَا * فِي إِسْفَافِهَا (١٣) * وَٱنْكِمَاشِهَا (١٤) * عَلَى مَعَاشِهَا * وَٱنْتِعَاشِهَا (١٥) * عِنْدَ هِرَاشِهَا (١٦) * وَقَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ ٱلصَّدَاقِ شَلَاقًا (١٧) وَعُكَّازًا (١٨) * وَصِقَاعًا (١٩) وَكُرَّازًا (٢٠) * فَأَنْكِحُوهُ إِنْكَاحَ مِثْلِهِ * وَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِهِ * وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ * أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ * وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكْثِرَ فِي ٱلْمَصَاطِبِ نَسْلَكُمْ *

---

١ كناية عن كثرة درجه وسعيه في الطلب ٢ يعني كثرة الولوج والخروج في التكدي ٣ اي البارد الصلب الذي لا يستحي من الملام ٤ اي الكذب الواضح ٥ متابعة الصياح وهو في الاصل للكلب وهو دون النباح ٦ الإضجار والإثقال ٧ ملازمة السؤال وتكريره ٨ السليطة الصخابة الطويلة اللسان ٩ اي الموافقة لزوجها ١٠ اسمها كانه ماخوذ من القبس وهو الشعلة اراد انه لحدتها تحرق من يلامسها ١١ العنبس من اسماء الاسد ١٢ الالتحاف بالشيء التغطي به والإلحاف كالالحاح وزنًا ومعنًى ١٣ كناية عن دنوها وتساقطها على ما يجمع من الناس مأخوذ من اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ١٤ اي اسراعها ١٥ اي تهيجها واضطرابها وفي بعض النسخ انتغاشها بالغين المعجمة ومعناه الارتفاع والنهوض ١٦ مخاصمتها ١٧ هو شبه المخلاة ١٨ اي عصًا في اسفلها حديد ١٩ هو بالصاد والسين مخففًا داه المكدي تجعله المراة على راسها وقاية من الدهن ٢٠ الكراز بالفتح والتشديد في كلام اهل العراق كوز ضيق العنق وعن ابن دريد هو القارورة وقيل غير ذلك

وَيَحْرُسَ مِنَ ٱلْمَعَاطِبِ شَمْلَكُمْ * فَلَمَّا فَرَغَ ٱلشَّيْخُ مِنْ خُطْبَتِهِ * وَأَبْرَمَ[(١)] لِلْخَتَنِ[(٢)] عَقْدَ خِطْبَتِهِ[(٣)] * تَسَاقَطَ مِنَ ٱلنِّثَارِ[(٤)] * مَا ٱسْتَغْرَقَ[(٥)] حَدَّ ٱلْإِكْثَارِ * وَأَغْرَى ٱلشَّحِيحَ[(٦)] بِٱلْإِيثَارِ[(٧)] * ثُمَّ نَهَضَ ٱلشَّيْخُ يَسْحَبُ ذَلَاذِلَهُ[(٨)] * وَيَقْدُمُ أَرَاذِلَهُ[(٩)] * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَتَبِعْتُهُ لِأَنْظُرَ عُرْجَةَ ٱلْقَوْمِ[(١٠)] * وَأُكْمِلَ بَهْجَةَ ٱلْيَوْمِ * فَعَاجَ[(١١)] بِهِمْ إِلَى سِمَاطٍ[(١٢)] زَيَّنَتْهُ طُهَاتُهُ[(١٣)] * وَتَنَاصَفَتْ[(١٤)] فِي ٱلْحُسْنِ جِهَاتُهُ * فَحِينَ رَبَعَ[(١٥)] كُلُّ شَخْصٍ فِي رِبْضَتِهِ[(١٦)] * وَطَفِقَ يَرْتَعُ[(١٧)] فِي رَوْضَتِهِ[(١٨)] * ٱنْسَلَلْتُ[(١٩)] مِنَ ٱلصَّفِّ * وَفَرَرْتُ مِنَ ٱلزَّحْفِ[(٢٠)] * فَحَانَتْ[(٢١)] مِنَ ٱلشَّيْخِ لَفْتَةٌ[(٢٢)] إِلَيَّ * وَنَظْرَةٌ هَجَمَ[(٢٣)] بِهَا طَرْفُهُ[(٢٤)] عَلَيَّ * فَقَالَ إِلَى أَيْنَ يَا بُرَمُ[(٢٥)] * هَلَّا عَاشَرْتَ مُعَاشَرَةَ مَنْ فِيهِ كَرَمٌ * فَقُلْتُ وَٱلَّذِي

---

١ اي احكم ٢ بالتحريك يكنى به عمن كان من قبل المراة كابيها واخيها وهم الاختان ٣ بالكسر اي مخطوبته ٤ الدراهم والفاكهة تنثر في الاعراس نثار اونثرت الدمع نثرًا ونثرت الدابة نثيرًا وهو شبه العطاس ونثرت المراة نثورًا كثر ولدها ٥ وفي بعض النسخ جاوز اي استوعب وفات ٦ اي رغّب البخيل ٧ اي بالتفضل وذلك مما استحسنه من نثار الناس الورق وغيره حتى نثر هو ايضًا ٨ اي يجر اسافل ثيابه جمع ذُلْذُل بضم الذالين ٩ اي يتقدم على قومه الاراذل ١٠ العرجة بالضم الوقفة وعرّج فلان على المنزل حبس مطيته عليه ومالي عليه عرجة ولا تعريج ١١ اي عطف ومال ١٢ هو ما صفّ من الاطعمة ١٣ جمع طاهٍ وهو الطباخ ١٤ اي تساوت تناصف القوم اي انصف بعضهم بعضًا من نفسه قال الشاعر

اني غرضت الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب

١٥ اي جلس متمكنًا ١٦ بكسر الراء موضع ربوضه وجلوسه ١٧ اي جعل يأكل ١٨ كناية عما لديه من الطعام ١٩ اي خرجت منسلاً برفق ٢٠ زحف اليه زحفًا مشى قدمًا ٢١ اي اتفقت ٢٢ اي التفات ٢٣ اي نظر ٢٤ بصره ٢٥ اي يا بخيل او يا لئيم

خَلَقَهَا طِبَاقًا[١] *وَطَبَقَهَا إِشْرَاقًا[٢] * لَا ذُقْتُ أَمَاقًا[٣] * وَلَا لُسْتُ رُقَاقًا[٤] * أَوْ تُخْبِرَنِي[٥] أَيْنَ مَدَبُّ صِبَاكَ[٦] * وَمِنْ أَيْنَ مَهَبُّ صَبَاكَ[٧] * فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ[٨] مِرَارًا *وَأَرْسَلَ الْبُكَاءَ مِدْرَارًا[٩] *حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ[١٠] * اسْتَنْصَتَ الْجَمْعَ[١١] *وَقَالَ لِي أَرْعِنِي السَّمْعَ[١٢]

مَسْقَطُ الرَّأْسِ سَرُوجُ[١٣] وَبِهَا كُنْتُ أَمُوجُ[١٤]
بَلْدَةٌ يُوجَدُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَيَرُوجُ[١٥]
وِرْدُهَا مِنْ سَلْسَبِيلٍ[١٦] وَصَحَارِيهَا[١٧] مُرُوجُ[١٨]
وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ نُجُومٌ وَبُرُوجُ[١٩]
حَبَّذَا نَفْحَةُ رَيَّاهَا وَمَرْآهَا الْبَهِيجُ[٢٠]
وَأَزَاهِيرُ[٢١] رُبَاهَا[٢٢] حِينَ تَنْجَابُ الثُّلُوجُ[٢٣]

١ يعني السماوات بعضها فوق بعض ٢ اي جعلها مشرقة وعمها بالنور ٣ اي قليلاً من ما كول او مشروب ٤ اي ولا ذقت بلساني رقاقاً اي خبزاً ٥ الى ان تخبرني او الا ان تخبرني ٦ اي اين ولدت وربيت ٧ يريد من اين مجيئك والصبا بالفتح ريح شرقية ٨ اي تنفساً شديداً ٩ اي دموعاً دائمة الصب كالسحابة التي تدر بالمطر ١٠ استفرغ الدمع ١١ اي طلب منهم ان ينصتوا ١٢ اي القِ سمعك اليَّ وفي نسخة وقال لي اسمع ١٣ اسم بلدة ١٤ اتردد ١٥ يتيسر ويتسهل ١٦ ماؤها لين سائغ والسلسبيل اصله عين في الجنة شبه به كل ماء رائق عذب بارد ١٧ جمع صحراء ارض ليس فيها نبات ١٨ اي بساتين ١٩ بنوها من ولد فيها وهو مبتدا ومغانيهم مبتدا ثانٍ ونجوم خبر الاول وبروج خبر الثاني ويصير معنى الكلام وبنوها نجوم ومغانيهم اي منازلهم بروج ٢٠ اي ما احسنهما والنفحة فوح الرائحة والريا الريح الطيبة ومرآها اي منظرها والبهيج نعته اي الحسن الذي يعجب من يراه ويسره ٢١ جمع ازهار جمع زهر ٢٢ الربى ما ارتفع من الارض ٢٣ اي تنزاح وتتفرق

مَنْ رَآهَا قَالَ مَرْسَى (١) جَنَّةِ ٱلدُّنْيَا سَرُوجُ
وَلِمَنْ يَنْزَاحُ عَنْهَا (٢) زَفَرَاتٌ (٣) وَنَشِيجُ (٤)
مِثْلُ مَا لَاقَيْتُ مُذْ زَحْـ ـزَحَنِي (٥) عَنْهَا ٱلْعُلُوجُ (٦)
عَبْرَةٌ (٧) تَهْمِي (٨) وَشَجْوٌ (٩) كُلَّمَا قَرَّ (١٠) يَهِيجُ (١١)
وَهُمُومٌ (١٢) كُلَّ يَوْمٍ خَطْبُهَا (١٣) خَطْبٌ (١٤) مَرِيجُ (١٥)
وَمَسَاعٍ (١٦) فِي ٱلتَّرَجِّي (١٧) قَاصِرَاتُ ٱلْخَطْوِ (١٨) عُوجُ (١٩)
لَيْتَ يَوْمِي حُمَّ (٢٠) لَمَّا حُمَّ لِي مِنْهَا ٱلْخُرُوجُ (٢١)

قَالَ فَلَمَّا بَيَّنَ بَلَدَهُ * وَوَعَيْتُ (٢٢) مَا أَنْشَدَهُ * أَيْقَنْتُ أَنَّهُ عَلَّامَتُنَا أَبُو زَيْدٍ * وَإِنْ كَانَ ٱلْهَرَمُ قَدْ أَوْثَقَهُ (٢٣) بِقَيْدٍ * فَبَادَرْتُ إِلَى مُصَافَحَتِهِ (٢٤) * وَٱغْتَنَمْتُ مُؤَاكَلَتَهُ (٢٥) مِنْ صَحْفَتِهِ (٢٦) * وَظَلْتُ مُدَّةَ مُقَامِي بِمِصْرَ أَعْشُو (٢٧)

١ المرسى هو محل حلول السفن وكل مستقر ومنه قوله تعالى والجبال ارساها والمعنى ان من يراها يقول ان احسن مكان في الدنيا وانزهه سروج ٢ يتزحزح ويزول عنها ٣ جمع زفرة وهي اخراج النفس بشدة ٤ اي شهيق وبكاء من التاسف على بعده عنها ٥ ازالني ٦ جمع علج واصله الصلب الشديد او الرجل القوي الضخم والرجل من كفار العجم وهو المراد هنا ٧ دمعة ٨ تنسكب ٩ حزن ١٠ سكن ١١ ينبعث ويزداد ١٢ جمع هم وهو ما يهم الانسان ١٣ اي امرها العظيم ١٤ امر ١٥ مختلط لا يعرف وجه التخلص منه ١٦ اي مطالب واصلها المكارم وهي جمع مسعاة وهو السعي اي وسعي بعد سعي ١٧ اي التأميل ١٨ جمع خطوة اي خطاهن قصيرة ١٩ اي معوجات اي غير مستقيمة وغير مبلغة للارب ٢٠ اي قضي واراد نفسه لانه اذا قضي يومه قضي هو ٢١ قدر خروجي منها ٢٢ عقلت وعرفت ٢٣ شده ٢٤ اي وضع يدي في يده للسلام ٢٥ الاكل معه ٢٦ اي الاناء الذي كان ياكل منه ٢٧ اقصد

إِلَى شُوَاظِهِ (١) * وَأَحْشُو صَدَفَتِي (٢) مِنْ دُرَرِ أَلْفَاظِهِ * إِلَى أَنْ نَعَبَ (٣) بَيْنَنَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ * فَفَارَقْتُهُ مُفَارَقَةَ ٱلْجَفْنِ لِلْعَيْنِ (٤)

أَلْمَقَامَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ ٱلرَّمْلِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كُنْتُ فِي عُنْفُوَانِ ٱلشَّبَابِ (٥) * وَرَيْعَانِ ٱلْعَيْشِ (٦) ٱللُّبَابِ (٧) * أَقْلِي (٨) ٱلِٱكْتِنَانَ (٩) بِٱلْغَابِ (١٠) * وَأَهْوَى (١١) ٱلِٱنْدِلَاقَ (١٢) مِنَ ٱلْقِرَابِ (١٣) * لِعِلْمِي أَنَّ ٱلسَّفَرَ يُنْجِحُ ٱلسُّفَرَ (١٤) * وَيُنْتِجُ ٱلظَّفَرَ (١٥) * وَمُعَاقَرَةَ ٱلْوَطَنِ (١٦) * تَعْقِرُ ٱلْفِطَنَ (١٧) * وَتَحْقِرُ (١٨) مَنْ قَطَنَ (١٩)

---

١ لهب ناره ويقال عشا الرجل الى النار اذا قصدها ليلاً من بُعد والشواظ نار لا دخان معها ٢ يعني اذني ٣ صاح ٤ لا يخفى ان في مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع عنها الاذى ويصونها بانطباقه عن حر الشمس ولذلك شبه صحبته له بصحبة الجفن للعين وانه لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع كما ان العين اذا عدمت الجفن فارقتها المنافع المذكورة ٥ اوله ٦ نضرته والعيش المعيشة ٧ هو من كل شيء خالصه ٨ ابغض ٩ الاقامة في الكن وهو البيت ١٠ اراد به بلده جمع غابة وهي الاجمة وكل قصب مجتمع فهو غاب واصل الغاب ماوى الاسد ١١ احب ١٢ سرعة الخروج ١٣ هو غمد السيف فشبه نفسه بالسيف والمنزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذاك يقال اندلق فلان اذا سبق اصحابه ومضى ١٤ يعظمها ويملاها والسُفَر بالضم جمع سفرة وعاء الزاد للمسافر ١٥ اي يولد الفوز ١٦ ملازمته

١٧ اي تجرحها والفطن بكسر الفاء جمع فطنة او بفتحها مع كسر الطاء ذو الفطنة واما ما في بعض النسخ بالقاف محركة وهو اسفل الظهر فهو تصحيف

١٨ اي تصغر ١٩ اي اقام

فَأَجَلْتُ قِدَاحَ الاسْتِشَارَةِ[١] * وَاقْتَدَحْتُ[٢] زِنَادَ[٣] الاسْتِخَارَةِ[٤] * ثُمَّ اسْتَجَشْتُ جَاشًا[٥] أَثْبَتَ[٦] مِنَ الحِجَارَةِ * وَأَصْعَدْتُ[٧] إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ * فَلَمَّا خَيَّمْتُ[٨] بِالرَّمْلَةِ[٩] * وَأَلْقَيْتُ بِهَا عَصَا الرِّحْلَةِ[١٠] * صَادَفْتُ[١١] بِهَا رِكَابًا[١٢] تُعَدُّ لِلسُّرَى[١٣] * وَرِحَالًا تُشَدُّ إِلَى أُمِّ القُرَى[١٤] * فَعَصَفَتْ[١٥] بِي رِيحُ الغَرَامِ * وَاهْتَاجَ[١٦] لِي شَوْقٌ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ[١٧] * فَزَمَمْتُ نَاقَتِي[١٨] * وَنَبَذْتُ[١٩] عُلَقِي[٢٠] وَعَلَاقَتِي[٢١]

وَقُلْتُ لِلَائِمِي أَقْصِرْ فَإِنِّي ... سَأَخْتَارُ المَقَامَ[٢٢] عَلَى المُقَامِ[٢٣]

وَأُنْفِقُ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعٍ[٢٤] ... وَأَسْلُو[٢٥] بِالحَطِيمِ[٢٦] عَنِ الحُطَامِ[٢٧]

ثُمَّ انْتَظَمْتُ[٢٨] مَعَ رُفْقَةٍ كَنُجُومِ اللَّيْلِ * لَهُمْ فِي السَّيْرِ جِرْيَةُ السَّيْلِ *

---

١ اي فحركت سهام المشورة لان القِدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله وجمعه قداح واقداح ويطلق القدح ايضاً على اول السهام التي يبرزها من يقامر وهي عشرة اسهم وهي قداح الميسر وهي ايضاً الازلام فشبه اختيار المشورة بها واطلق عليها اسمها ٢ اي قدحت ٣ جمع زند ٤ طلب الخيرة ٥ اي جمعت قلباً وعزماً ٦ اصلب ٧ سرت وتوجهت صاعداً في الارض ٨ اقمت ٩ بلد بالشام قرب الساحل ١٠ هو كناية عن الاقامة وترك السفر ١١ وجدت ولاقيت ١٢ ابلاً ١٣ تهيا لسير الليل ١٤ هي مكة شرفها الله تعالى وسميت ام القرى لانها اول بلد خلقها الله ولان اهل القرى يؤمونها ١٥ عصوف الريح هبوبها بشدة والغرام الشوق وكنى بها عن هيجان شوقه ١٦ اي هاج ١٧ هو الكعبة وفي نسخة بيت الله الحرام ١٨ جعلت زمامها فيها ١٩ طرحت ٢٠ اشغالي ٢١ اي ما يتعلق بي ٢٢ بالفتح اي مقام ابرهيم عليه السلام ٢٣ بالضم اي على الاقامة ٢٤ متعلق بانفق وهي المزدلفة ٢٥ اتسلى وانسى ٢٦ الحجر الاسود او جدار الكعبة او ما بين الركن وزمزم ٢٧ متاع الدنيا ٢٨ اجتمعت

وإلى الخيرِ جريُ الخيلِ * فلمْ نزلْ بينَ إدلاجٍ [١] وتأويبٍ [٢] * وإيجافٍ [٣] وتقريبٍ [٤] * إلى أنْ حبتنا [٥] أيدي المطايا بالتحفةِ * في إيصالنا إلى الجُحفةِ [٦] * فحللناها متأهّبينَ [٧] للإحرامِ * متباشرينَ بإدراكِ المرامِ [٨] * فلمْ يكُ إلّا أنْ أنخنا بها الرّكائبَ [٩] * وحططنا الحقائبَ [١٠] * حتّى طلعَ علينا منْ بينِ الهضابِ [١١] * شخصٌ ضاحي الإهابِ [١٢] * وهوَ ينادي * يا أهلَ ذا النّادي [١٣] * هلمّ [١٤] إلى ما ينجي يومَ التّنادي [١٥] * فانخرطَ إليهِ الحجيجُ [١٦] وانصلتوا [١٧] * واحتفّوا [١٨] بهِ وأنصتوا [١٩] * فلمّا رأى تأثّفهمْ [٢٠] حولهُ * واستعظامهمْ [٢١] قولهُ * تسنّمَ [٢٢] إحدى الإكامِ [٢٣] * ثمّ تنحنحَ مستفتحًا للكلامِ * وقالَ يا معشرَ الحُجّاجِ * النّاسلينَ [٢٤] منَ الفجاجِ [٢٥] * أتعقلونَ ما تواجهونَ [٢٦] * وإلى منْ تتوجّهونَ [٢٧] * أمْ تدرونَ على منْ تقدمونَ [٢٨] *

---

١ هو السير في الليل ٢ هو السير في النهار ٣ سرعة سير ٤ ضرب من العدو فوق السير ودون الحضر ٥ اعطتنا ٦ ميقات اهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلاً من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتحفهم فسميت الجحفة لذلك ٧ مستعدين ٨ المطلب ٩ الابل ١٠ اوعية الزاد واهب السفر ١١ جمع هضبة وهي الجبل المنبسط ١٢ بارز الجلد من العري ١٣ المجلس ١٤ وفي نسخة هلموا اي اقبلوا ١٥ هو يوم القيامة ١٦ اقبلوا مسرعين والحجيج جمع الحاج كالغزيّ في جمع الغازي ١٧ مضوا وسبقوا ١٨ احاطوا ١٩ سكتوا ٢٠ تجمعهم كتجمع الاثافي ٢١ وفي نسخة واستطعامهم ٢٢ علا ٢٣ جمع اكمة وهي المحل المرتفع ٢٤ المسرعين ٢٥ جمع فج وهو الطريق في الجبل خاصة ٢٦ اي ما تقابلون ٢٧ اي تقصدون ٢٨ يقال قدم على الامر

وَعَلَى مَ (١) تَقْدِمُونَ (٢) * أَتَخَالُونَ (٣) أَنَّ ٱلْحَجَّ هُوَ ٱخْتِيَارُ ٱلرَّوَاحِلِ (٤) * وَقَطْعُ ٱلْمَرَاحِلِ (٥) * وَٱتِّخَاذُ ٱلْمَحَامِلِ (٦) * وَإِيقَارُ ٱلزَّوَامِلِ (٧) * أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ ٱلنُّسْكَ (٨) هُوَ نَضْوُ ٱلْأَرْدَانِ (٩) * وَإِنْضَاءُ ٱلْأَبْدَانِ (١٠) * وَمُفَارَقَةُ ٱلْوِلْدَانِ (١١) * وَٱلتَّنَائِي (١٢) عَنِ ٱلْبُلْدَانِ * كَلَّا (١٣) * وَٱللهِ بَلْ هُوَ ٱجْتِنَابُ ٱلْخَطِيَّةِ (١٤) * قَبْلَ ٱجْتِلَابِ (١٥) ٱلْمَطِيَّةِ (١٦) * وَإِخْلَاصُ ٱلنِّيَّةِ * فِي قَصْدِ تِلْكَ ٱلْبَنِيَّةِ (١٧) * وَإِمْحَاضُ (١٨) ٱلطَّاعَةِ * عِنْدَ وُجْدَانِ ٱلِٱسْتِطَاعَةِ * وَإِصْلَاحُ ٱلْمُعَامَلَاتِ (١٩) * أَمَامَ (٢٠) إِعْمَالِ ٱلْيَعْمَلَاتِ (٢١) * فَوَٱلَّذِي شَرَعَ ٱلْمَنَاسِكَ (٢٢) لِلنَّاسِكِ (٢٣) * وَأَرْشَدَ (٢٤) ٱلسَّالِكَ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْحَالِكِ (٢٥) * مَا يُنَقِّي ٱلِٱغْتِسَالُ بِٱلذَّنُوبِ (٢٦) * مِنَ ٱلِٱنْغِمَاسِ فِي ٱلذُّنُوبِ * وَلَا

اذا اقدم عليه وقدم من سفره رجع ١ اي على اي شيء
٢ من اقدم على الشيء تجاسر على فعله ٣ اي اتحسبون ٤ هي الابل الهجان
٥ جمع مرحلة ٦ هي كالهوادج ٧ تثقيلها بالاحمال والزوامل الابل التي يحمل عليها ٨ هو التعبد ٩ النضو النزع واراد بنضو الاردان وهي الاكمام تشميرها كعادة الجادّ ١٠ اهزالها (كذا في الاصل) من الاتعاب ١١ الاولاد ١٢ البعد
١٣ ردع وزجر ١٤ ترك الاثم ١٥ اخذ واعداد ١٦ الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ١٧ الكعبة ١٨ اخلاص ١٩ التعامل بين الناس
٢٠ اي قدّام ٢١ جمع اليعملة وهي الناقة النجيبة مشتقة من العمل فالياء فيها زائدة واعمالها استعمالها والمراد انه يصلح ما بينه وبين الناس قبل سفره ٢٢ هي افعال الحج
٢٣ اي المتنسك المتعبد بافعال الحج ٢٤ اي بيّن الطرق وهدى اليها
٢٥ الشديد السواد لظلمته ٢٦ بفتح الذال وهو الدلو الممتلىء ماء وهو يذكر ويؤنث ولا يقال ذنوب الا اذا كان ممتلئًا وقيل انه الدلو العظيمة والمقصود الماء مطلقا

تعدِلُ تعريةُ الأجسامِ * بتعبيةِ الأجرامِ (١) * ولا تُغني لبسةُ الاحرامِ (٢) * عنِ المتلبسِ بالحرامِ * ولا ينفعُ الاضطباعُ (٣) بالإزارِ * معَ الاضطلاعِ (٤) بالأوزارِ (٥) * ولا يجدي (٦) التقربُ بالحلقِ (٧) * معَ التقلبِ في ظلمِ الخلقِ * ولا يرحضُ (٨) التنسكُ في التقصيرِ (٩) * درَنَ التمسكِ بالتقصيرِ (١٠) * ولا يسعدُ بعرفةَ (١١) * غيرُ أهلِ المعرفةِ * ولا يزكو بالخيفِ (١٢) * من يرغبُ في الحيفِ (١٣) * ولا يشهدُ المقامَ (١٤) * إلّا منِ استقامَ * ولا يحظى بقبولِ الحجةِ * من زاغَ (١٥) عنِ المحجةِ (١٦) * فرحمَ اللهُ امرأً صفا (١٧) * قبلَ مسعاهُ إلى الصفا * وورَدَ شريعةَ الرضى (١٨) * قبلَ شروعهِ على الأضا (١٩) *

---

١ اي يحمل الآثام ٢ هو ما يستتر به الحاجُّ بعد تجرده للاحرام ٣ هو ان تدخل الثوب الذي هو الازار تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وتبدي منكبك الايمن وهو ما يفعله الطائف بالبيت ٤ اضطلع بالشيء احتمله ونهض به من الضلاعة وهي القوّة ٥ جمع الوزر بمعنى الذنب ٦ اي لا ينفع ولا يفيد ٧ اي التعبد بحلق الروس للحاج ٨ اي يغسل ٩ اي التعبد بقص شعر الراس عند التحلل من الاحرام ١٠ الدرن الوسخ والتقصير المراد به هنا التواني والتراخي عن افعال البر والتمسك به التمادي عليه والرحض والدرن من المجاز ١١ هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينوّن ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم وليس بجمع ١٢ اي لا يتبرك به والخيف هو منى او هو موضع بها ١٣ الجور والتعدي ١٤ اي لا ينظر ويشاهد مقام ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعين الحقيقة الا من كان مستقيم الاحوال والطريقة ١٥ اي من مال وحاد ١٦ اي عن طريق الحق ١٧ من الصفو ضد الكدر والمراد اخلص في اعماله وتخلص من قبح افعاله ١٨ اي مورده ومشربه والمراد فعل ما يوجب له رضى مولاه قبل شروعه الخ ١٩ جمع اضاة وهي الغدير واراد به زمزم

وَنَزَعَ عَنْ تَلْبِيسِهِ (١) * قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوسِهِ (٢) * وَفَاضَ بِمَعْرُوفِهِ (٣) * قَبْلَ الْإِفَاضَةِ (٤) مِنْ تَعْرِيفِهِ (٥) * ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ (٦) بِصَوْتٍ أَسْمَعَ الصُّمَّ (٧) * وَكَادَ يُزَعْزِعُ الْجِبَالَ الشُّمَّ * وَأَنْشَدَ

مَا الْحَجُّ سَيْرُكَ تَأْوِيبًا وَإِدْلَاجَا (٨)
وَلَا اعْتِيَامُكَ (٩) أَجْمَالًا (١٠) وَأَحْدَاجَا (١١)
الْحَجُّ أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى
تَجْرِيدِكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ حَاجَا (١٢)
وَتَمْتَطِي كَاهِلَ الْإِنْصَافِ مُتَّخِذًا
رَدْعَ الْهَوَى هَادِيًا (١٣) وَالْحَقَّ مِنْهَاجَا (١٤)
وَأَنْ تُؤَاسِيَ (١٥) مَا أُوتِيتَ (١٦) مَقْدُرَةً (١٧)
مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلَى جَدْوَاكَ مُحْتَاجَا (١٨)

---

١ تخليطه وعدم تخليصه ونزع عنه كف وامتنع ٢ اي خلع ثيابه وتجرده للاحرام ٣ اي احسن ببره وتفضل بخيره ٤ افاضوا من عرفات اذا دفع الوقوف بعرفة بكثرة مستعار من افاضة الماء ٥ التعريف الوقوف بعرفات ٦ اي صاح وتقدم ايضاحه في المقامة الثالثة عشرة ٧ جمع الاصم وهو الذي لا يسمع ٨ سير النهار وسير الليل ٩ اي اختيارك ١٠ بالجيم والحاء المهملة ١١ جمع حدج بالكسر وهو مركب من مراكب النساء كالمحفة ١٢ جمع حاجة مثل راح وراحة ١٣ اراد من هذه الاستعارة ان يتبع الانصاف والعدل ولا ينفك عنه اي يجعل هاديه في سفره ردع هواه ومخالفة نفسه وقمعها ١٤ المنهاج الطريق اي يجعل طريق سفره اتباع الحق ١٥ اي تكرّم ١٦ اي اعطيت ١٧ مثلث الدال بمعنى اليسار والغنى اي مدة تيسرك وغناك ١٨ هو حال من الضمير في مدّ اي ما دمت متيسرًا تكرّم ع من يمدّ يده طالبًا عطاءك حال احتياجه

فَهذِهِ إِنْ حَوَتْهَا حِجَّةٌ كَمُلَتْ
وَإِنْ خَلاَ ٱلْحَجُّ مِنْهَا كَانَ إِخْدَاجَا (١)

حَسْبُ ٱلْمُرَائِينَ (٢) غَبْنًا (٣) أَنَّهُمْ غَرَسُوا
وَمَا جَنَوْا (٤) وَلَقُوا كَدًّا وَإِزْعَاجَا (٥)

وَأَنَّهُمْ حُرِمُوا أَجْرًا وَمَحْمِدَةً (٦)
وَأَلْحَمُوا عِرْضَهُمْ مَنْ عَابَ أَوْ هَاجَى (٧)

أَخِيَّ فَٱبْغِ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ قُرَبٍ
وَجْهَ ٱلْمُهَيْمِنِ (٨) وَلاَّجًا وَخَرَّاجَا (٩)

فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ خَافِيَةٌ
إِنْ أَخْلَصَ ٱلْعَبْدُ فِي ٱلطَّاعَاتِ أَوْ دَاجَى (١٠)

وَبَادِرِ ٱلْمَوْتَ بِٱلْحُسْنَى تُقَدِّمُهَا (١١)
فَمَا يُنَهْنِهُهُ (١٢) دَاعِي ٱلْمَوْتِ (١٣) إِنْ فَاجَا (١٤)

---

١ اي نقصاناً والمعنى كان الحج ناقصاً من اخدجت الناقة اذا اتت بولدها ناقص الخلق ولو لتمام الوقت وخدجت خدجاً القته قبل وقت النتاج ولو تامّ الخلق ٢ اي يكفيهم وهم من يعملون العمل للرياء لا لله ٣ الغبن الخديعة في البيع وانتصابه على الحال او التمييز ٤ اي زرعوا ولم ياخذوا ثمراً مما زرعوه وهذا من المجاز ٥ الازعاج مفارقة الوطن ٦ بكسر الميم الثانية اي حمداً ٧ اي جعلوا عرضهم للعائب لحمة وللهاجي طعمة من الحمه اذا اطعمه اللحم ٨ اي اطلب بما تظهره من فعل القرب وجه المهيمن وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهيمن الشاهد وقيل الامين وقيل الرقيب

٩ اي داخلاً وخارجاً ١٠ من المداجاة وهي النفاق هنا ١١ اي اجتهد قبل الموت في تقديم الفعلة الحسنى ١٢ اي فما يؤخر ولا يمنع من نهنهته عن كذا زجرته ومنعته عنه ١٣ اي ما يدعوك اليه وهو انقضاء الاجل ١٤ اي ان اتى بغتةً وترك الهمزة ضرورة

وَاقْنَ التَّوَاضُعَ(١) خُلْقًا(٢) لَا تُزَايِلُهُ(٣)
عَنْكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسْنَكَ التَّاجَا
وَلَا تَشِمْ كُلَّ خَالٍ لَاحَ بَارِقُهُ(٤)
وَلَوْ تَرَاءَى(٥) هَتُونَ السَّكْبِ(٦) ثَجَّاجَا(٧)
مَا كُلُّ دَاعٍ(٨) بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاخَ لَهُ(٩)
كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيٍ بَعْضُ مَنْ نَاجَى(١٠)
وَمَا اللَّبِيبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَنِعًا
بِبُلْغَةٍ(١١) تَدْرِجُ الْأَيَّامَ(١٢) إِدْرَاجَا
فَكُلُّ كُثْرٍ(١٣) إِلَى قُلٍّ مَغَبَّتُهُ(١٤)
وَكُلُّ نَازٍ إِلَى لِينٍ(١٥) وَإِنْ هَاجَا(١٦)

قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا أَلْقَحَ عُقْمَ الْأَفْهَامِ * بِسِحْرِ الْكَلَامِ(١٧) * اسْتَرْوَحْتُ(١٨)

---

١ اي الزمه وامسكه ٢ منصوب على انه مصدر موكد والعامل ما تقدمه ٣ يقال زلته عن مكانه ازيله زيلاً اي نحيته اي لاتتبع الليالي اي الزمان في تقديمه وتاخيره ولو بلغت الى لبس التاج بان صرت ملكاً فلاتفارق التواضع ٤ اي لاتنظر الى كل غيم برق ٥ اي ولو تخيل لك وظننته ٦ اي متتابع القطر ٧ اي صباباً كثير الصب فانه قد يتخلف ٨ اي ليس كل منادٍ سمعته ٩ اي يسمع له ١٠ النعي في الاصل خبر الموت والمراد هنامطلق خبر مكروه يحزن سامعه ويسد سمعه ١١ اي بيسير قوت كفاف ١٢ اي تسوقها و تمضيها من درج القوم اذا انقرضوا او تطويها كطي الكتاب ١٣ اي كل كثير ١٤ مغبة كل شيء وغبه عاقبته يعني ان عاقبة الكثير ترجع الى القليل ١٥ اي نهاية كل متشدد الى الارتخاء مستفاد من قولهم تنزو وتلين ١٦ من الهيجان ١٧ اي ادخل في افهامنا ما لم يدخل فيها من كلامه الشبيه في لطافته وملاحته بالسحر ١٨ استروح واستراح واروح واراح وجد الريح

ريحَ أبي زيدٍ * ومادَ بي[١] الارتياحُ[٢] إليهِ أيَّ ميدٍ * فمكثتُ حتى استوعبَ[٣] نثَّ حكمتهِ[٤] * وانحدرَ من أكمتهِ * ثمَّ دلفتُ إليـهِ[٥] لأتصفَّحَ صفحاتِ محيّاهُ[٦] * واستشفَّ[٧] جوهرَ حلاهُ[٨] * فإذا هو الضالَّةُ التي أنشدُها * وناظمُ القلائدِ اللاتي أنشدَها * فعانقتُهُ عِناقَ اللامِ للألفِ[٩] * ونزلتُهُ منزلةَ البرْءِ[١٠] عندَ الدنِفِ[١١] * وسألتُهُ أن يلازمني فأبى * أو يزاملني[١٢] فنبا[١٣] * وقالَ آليتُ[١٤] في حجّتي هذهِ أنْ لا أحتقبَ[١٥] ولا أعتقبَ[١٦] * ولا أكتسبَ ولا أنتسبَ[١٧] * ولا أرتفقَ[١٨] * ولا أرافقَ * ولا أوافقَ مَنْ ينافقُ * ثمَّ ذهبَ يهرولُ * وغادرني أولولُ[١٩] * فلمْ أزلْ أُقريـهِ نظري[٢٠] * وأودُّ لو يمشي على ناظري[٢١] * حتّى

---

١ ماد به اماله وماد مال او تحرك ٢ النشاط ٣ اي استوفى ٤ وفي نسخة بث حكمته يقال نث الحديث نثًّا اذا افشاه والمراد من الحكمة قصيدته الوعظية السابقة ٥ الدلف المشي رويدًا ٦ اي لانظر الى صفحة وجهه وهي جانبه ٧ اي ابصر وانحقق ٨ الحلى جمع حلية بمعنى صفة الرجل ٩ اخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة

يا من اذا قرأ الانجيل ظلَّ به   قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا
رايت شخصك في نومي يعانقني   كما تعانق لام الكاتب الالفا

١٠ الخلاص من الداء والشفاء منه ١١ المريض ١٢ المزاملة المعادلة على البعير والزميل الرديف ١٣ اي فامتنع وانفصل ١٤ اي حلفت يمينًا ١٥ يقال احتقبت غلامي اردفته واحتملته ١٦ الاعتقاب المناوبة في السير والعقبة النوبة ١٧ اي ولا اظهر نسبي ١٨ اي انتفع ١٩ ولولت المراة رفعت صوتها بالبكاء والعويل ٢٠ اي اتبعه نظري متأملاً لهُ وملاحظًا ٢١ اي على انسان عيني

تَوَقَّلَ[١] أَحَدَ الأَطْوَادِ[٢] * وَوَقَفَ لِلْحَجِيجِ بِالْمِرْصَادِ * فَلَمَّا شَاهَدَ ايضَاعَ الرُّكْبَانِ[٣] فِي الْكُثْبَانِ * وَقَّعَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ[٤] * وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ

لَيْسَ مَنْ زَارَ رَاكِبًا ... مِثْلَ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمْ
لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَا ... عَ كَعَاصٍ مِنَ الْخَدَمْ
كَيْفَ يَا قَوْمِ يَسْتَوِي ... سَعْيُ بَانٍ وَمَنْ هَدَمْ
سَيُقِيمُ الْمُفَرِّطُو ... نَ غَدًا مَأْتَمَ النَّدَمْ[٥]
وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ[٦] ... مَ طُوبَى لِمَنْ خَدَمْ
وَيْكِ[٧] يَا نَفْسُ قَدِّمِي ... صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقِدَمْ
وَازْدَرِي[٨] زُخْرُفَ الْحَيَا ... ةِ[٩] فَوُجْدَانُهُ عَدَمْ
وَاذْكُرِي مَصْرَعَ الْحِمَا ... مِ[١٠] إِذَا خَطْبُهُ[١١] صَدَمْ[١٢]

١ اي صعد وعلا ٢ جمع الطود وهو الجبل ٣ الايضاع الرفق في السير من اوضع البعير حمله على الوضع وهو سير سهل سريع ٤ اي ضرب بعضه ببعض طربًا ونشاطًا والمراد انه صفق بيديه واراد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان اي الايدي والارجل ٥ اصل المأتم اجتماع النساء في الحزن وقيل جماعة النساء مطلقًا قال

عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بايدي مأتمٍ وخدودُ

اي بايدي نساء ٦ اي الى الله تعالى بالقربات وهي الطاعات ٧ ويلك ٨ ازدري اي احتقري والزخرف الزينة واصله الذهب او ماؤه ٩ اي فوجوده في الحقيقة عدم لانه فانٍ لا محالة يشير الى قول ابي الفتح

وكل وجدان حظٍ لا ثبات لهُ ... فان معناهُ في التحقيق فقدانُ

١٠ مطرحه ومرماه والحمام الموت ١١ اي امره العظيم الهائل ١٢ اتى بشدة واصاب واصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله ومنه اصطدم الفارسان اذا تضاربا

وَاندُبي فِعلَكِ القَبيحَ[١] م وَسُحِّي[٢] لَـهُ بِدَمْ

وَادبُغيهِ بِتَوبَـةٍ[٣] قَبلَ أَنْ يَحْلَمَ الأَدَمْ[٤]

فَعَسى اللهُ أَنْ يَقيكِ م السَّعيرَ[٥] الَّذي احْتَدَمْ[٦]

يَومَ لا عَثرَةٌ تُقَا لُ[٧] وَلا يَنفَعُ السَّدَمْ[٨]

ثُمَّ إِنَّهُ أَغمَضَ عَضبَ لِسانِهِ[٩] * وَانطَلَقَ لِشانِهِ[١٠] * فَما زِلتُ في كُلِّ مَوْرِدٍ[١١] نَرِدُهُ * وَمُعَرَّسٍ[١٢] نَتَوَسَّدُهُ[١٣] * أَتَفَقَّدُهُ فَأَفقِدُهُ[١٤] * وَأَستَنجِدُ[١٥] بِمَنْ يَنشُدُهُ فَلا يَجِدُهُ * حَتّى خِلتُ[١٦] أَنَّ الجِنَّ اختَطَفَتهُ[١٧] * أَوِ الأَرضَ اقتَطَفَتهُ[١٨] * فَما كابَدتُ[١٩] فِي الغُربَةِ[٢٠] * كَهَذِهِ الكُربَةِ[٢١] * وَلا مُنيتُ[٢٢] في سَفرَةٍ * بِمِثلِها مِن زَفرَةٍ[٢٣]

---

١ اي ابكي عليه مع تندم وتأوُّه ٢ اي سيلي ٣ اي ازيلي ما نشا عن قباحة فعلك بالتوبة ٤ يريد قبل الموت يقال حلم الاديم بالكسر فسد ورويَ ان الوليد بن عقبة كتب الى معاوية رضي الله عنه فانك والكتاب الى عليٍّ كدابغةٍ وقد حلم الاديم فكنى عن الموت بحلم الادم لانه اذا حلم لا ينفع فيه الدبغ كما ان التوبة لا تنفع عند الغرغرة ٥ من اسماء النار ٦ التهب واضطرم واشتدَّ حرُّه ٧ اي لا زلة تغفر الا بعونه تعالى ٨ الندم وقيل هو هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقيل هو اشد الحزن ٩ كنى به عن السكوت واصل العضب السيف والاغماد ادخاله في الغمد وهو القراب فكانه بسكوته اشبه سيفًا ادخل في غمده ١٠ اي لحاله ١١ هو محل ورود الماء ١٢ اي موضع النزول آخر الليل ١٣ اي ناوي اليه واصله وضع الراس على الوسادة ١٤ وفي نسخة فافتقده والمراد لم اجده ١٥ اي اطلب من ينجدني ويساعدني على طلبه ١٦ اي حسبت ١٧ اي اخذته بسرعة ١٨ اي اخذته وقطعته من قطف الفاكهة اذا قطعها ١٩ قاسيت ٢٠ اي التغرب ٢١ اي الضيق ٢٢ اي بليت ٢٣ اسمٌ من الزفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم

المَقَامَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ الطَّيْبِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَجْمَعْتُ(١) حِينَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ(٢) * وَأَقَمْتُ وَظَائِفَ الْعَجِّ(٣) وَالثَّجِّ(٤) * أَنْ أَقْصِدَ طَيْبَةَ(٥) * مَعَ رُفْقَةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ(٦) * لِأَزُورَ قَبْرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * وَأَخْرُجَ مِنْ قَبِيلِ مَنْ حَجَّ وَجَفَا(٧) * فَأُرْجِفَ(٨) بِأَنَّ الْمَسَالِكَ(٩) شَاغِرَةٌ(١٠) * وَعَرَبَ الْحَرَمَيْنِ مُتَشَاجِرَةٌ(١١) * فَحِرْتُ(١٢) بَيْنَ إِشْفَاقٍ(١٣) يُثَبِّطُنِي(١٤) * وَأَشْوَاقٍ تُنَشِّطُنِي(١٥) * إِلَى أَنْ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي(١٦) الِاسْتِسْلَامُ(١٧) * وَتَغْلِيبُ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * فَاعْتَمْتُ الْقَعْدَةَ(١٨) * وَأَعْدَدْتُ الْعُدَّةَ * وَسِرْتُ وَالرُّفْقَةَ

---

١ اي عزمت ٢ هي شعائره كالاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة ٣ رفع الصوت بالتلبية ٤ هو نحر البُدْن واراقة دم الهَدْي ٥ هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ٦ هو رجل من قريش اسمه شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبدالدار بن قصي ومفتاح الكعبة في يد ذريته الى الآن وقيل هو عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي بعبد المطلب لان اباه تركه في المدينة عند اخواله فلما مات ابوه توجه اليه المطلب اخوه فاتى به فلما رآه اهل مكة قالوا ما هو الا عبد للمطلب فشهر به ٧ اى من زمرتهم وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزرني فقد جفاني ٨ اي أُشيع وذكر وتحدث ٩ اي الطرق ١٠ اي مخوفة من شغر البلد خلا من الناس و بلدة شاغرة اذا كانت لاتمتنع من احد يغير عليها ١١ مختلفة بينها حرب ١٢ اي تحيرت ١٣ اي خوف ١٤ يقعدني و يعوقني ومنه قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ١٥ تستوفزني وتذهب بي ١٦ الروع القلب وحقيقته مستقر الروع وهو الفزع وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي ١٧ الانقياد ١٨ اي اخترتها والقعدة بضم القاف الجمل حين يصلح للركوب

لا نلوي على عُرْجة[١] * ولا نني[٢] في تأويب[٣] ولا دُلجة[٤] * حتى وافينا بني حرب[٥] * وقد آبوا من حرب[٦] * فأزمعنا[٧] ان نقضي ظلّ اليوم[٨] * في حلّة القوم[٩] * وبينما[١٠] نحن نتخيّر المُناخ[١١] * ونرود[١٢] الوِرْد[١٣] النُقاخ[١٤] * اذ رأيناهم يركضون[١٥] * كأنّهم الى نُصُب[١٦] يوفضون[١٧] * فرابنا انثيالهم[١٨] * وسألنا ما بالهم[١٩] * فقيل قد حضر ناديهم[٢٠] فقيه العرب[٢١] * فاهراعهم[٢٢] لهذا السبب * فقلت لرفقتي ألا نشهد[٢٣] مجمع الحيّ[٢٤] * لنتبين[٢٥] الرُّشد من الغيّ[٢٦] * فقالوا لقد أسمعت إذ دعوت[٢٧] * ونصحت وما ألوت[٢٨] * ثم نهضنا[٢٩] نتبع الهادي[٣٠] * ونؤمّ النادي[٣١] *

---

١ اي لا نميل الى تعريج اي اقامة ٢ اي ولا نفتر من ونى يني اذا فتر ٣ هو سير النهار ٤ بضم الدال وهو سير الليل كله وبفتحها سير آخر الليل ٥ اسم قبيلة ٦ اي رجعوا من قتال ٧ اي عزمنا ٨ اي طوله وهو مثل قولهم سحابة النهار ووجهه ان ظل الشيء يبقى ببقائه و يزول بزواله ٩ اي في منزلهم والحلة البيوت المجتمعة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعهم ١٠ وفي نسخة فبينا ١١ بضم الميم المحل الذي تناخ به الجمال ١٢ نطلب ١٣ الماء ١٤ العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره قال الشاعر

واحمق ممن يلعق الماء قال لي دع الخمر واشرب من نقاخ مبرَّد

١٥ يسرعون ١٦ بضمتين كل ما ينصب ليعبد من دون الله وقيل حجر ينحرون عنده و بالفتح العلم المنصوب في الجادّة ١٧ يسرعون ١٨ دخل علينا الريب والشك من سرعتهم وتتابعهم ١٩ اي ما الذي اصابهم ٢٠ مجلسهم ٢١ عالمهم المتفقه في الدين ٢٢ اي سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع في فزع ورعدة ٢٣ اي نحضر ٢٤ نادي القبيلة ٢٥ لنعلم ٢٦ الصواب من الخطا ٢٧ اي قلت قولاً يجب استماعه واتباعه ٢٨ اي ما اخرت عنا نصحاً ٢٩ قمنا ٣٠ الدليل ٣١ نقصد المجلس

حتى إذا أظللنا عليه(١) * واستشرفنا(٢) الفقيه المنهود إليه(٣) * ألفيته(٤) أبا زيد ذا الشقر والبقر(٥) * والفواقر(٦) والفقر(٧) * وقد اعتمّ القفداء(٨) * واشتمل الصماء(٩) * وقعد القرفصاء(١٠) * وأعيان الحيّ(١١) به محتفون(١٢) * وأخلاطهم(١٣) عليه ملتفون(١٤) * وهو يقول سلوني عن المعضلات(١٥) * واستوضحوا(١٦) مني المشكلات * فوالذي فطر السماء(١٧) * وعلّم آدم الأسماء * إني لفقيه العرب العرباء(١٨) * وأعلم من تحت الجرباء(١٩) * فصمد له(٢٠) فتى فتيق اللسان(٢١) * جريء الجنان(٢٢) * وقال إني حاضرت فقهاء الدنيا(٢٣) * حتى انتخلت(٢٤) منهم مئة فتيا(٢٥) * فإن كنت ممن يرغب عن بنات غير(٢٦) *

---

١ دنونا منه ٢ اي ادرنا ابصارنا يقال استشرف الشيء اذا رفع بصره لينظر اليه و بسط كفه على حاجبه كالمستظل من الشمس ٣ اي المنهوض اليه ٤ وجدته ٥ الشُقَر كصُرَد الكذب البحت والبقر اتباع ٦ جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر فقار الظهر ٧ السجع والحكم والنكت وهي في الاصل الحلى ٨ اي تعمم وارسل قليلاً من العمامة على اذنه اليسرى ٩ قال الاصمعي اشتمال الصماء هو ان يشتمل الرجل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانباً ويكون فيه فرجة يخرج منها يده وقال ابو عبيدة اما تفسير الفقهاء فهو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه ١٠ جلسة المحتبي ١١ اي كبارهم واشرافهم

١٢ مستديرون حوله ١٣ انواع جماعتهم وعامتهم ١٤ محيطون

١٥ اي المشكلات التي تعجز العلماء ١٦ اي اطلبوا التوضيح مني وانا ابين واوضح لكم ١٧ خلقها ١٨ اي الصريح الخالص من العرب والمتعربة والمستعربة الدخيل فيها (كذا في الاصل) ١٩ السماء تشبيهاً للكواكب بالجرب ٢٠ قصده وفي نسخة اليه ٢١ حديده فصيحه ٢٢ مجترىء القلب ثابته ٢٣ اي جالستهم وناظرتهم ٢٤ اخترت ومثله تنخلت ٢٥ يقال فتيا وفتوى وهي المسائل التي يفتى بها ٢٦ في المثل جاء ببنات غير اي بالباطل والكذب وحقيقته ما يغاير الحق والصدق قال

وَيَرْغَبُ مِنَّا فِي مِيرٍ (١) * فَاسْتَمِعْ (٢) وَأَجِبْ * لِتُقَابَلَ (٣) بِمَا يَجِبُ (٤) * فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ * سَيَبِينُ (٥) الْمَخْبَرُ (٦) * وَيَنْكَشِفُ (٧) الْمُضْمَرُ (٨) * فَاصْدَعْ (٩) بِمَا تُؤْمَرُ * قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ لَمَسَ ظَهْرَ نَعْلِهِ (١٠) * قَالَ انْتَقَضَ وُضُوءُهُ بِفِعْلِهِ * النعل الزوجة * قَالَ فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَنْكَأَهُ الْبَرْدُ (١١) * قَالَ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ مِنْ بَعْدُ * البرد النوم * قَالَ أَيَمْسَحُ الْمُتَوَضِّئُ أُنْثَيَيْهِ (١٢) * قَالَ قَدْ نُدِبَ إِلَيْهِ * وَلَمْ يُوجَبْ عَلَيْهِ (١٣) * الانثيان الاذنان * قَالَ أَيَجُوزُ الْوُضُوءُ مِمَّا يَقْذِفُهُ الثُّعْبَانُ (١٤) * قَالَ وَهَلْ أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْبَانِ (١٥) * الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي * قَالَ أَيُسْتَبَاحُ مَاءُ

اذا ما جئتَ جاه بناتُ غيرٍ وان وليتَ اسرعنَ الذهابا

١ اي قوت من ماره يميره اذا اعطاه مايتقوت به ومنه قوله تعالى حكايةً عن الاسباط ونمير اهلنا ٢ اي الى المسائل ٣ اي لتجازى ٤ اي من الاكرام ٥ سيظهر ٦ باطن الامر وحقيقته ٧ يتفضح ٨ المستور ٩ اي قل جهاراً ١٠ المتبادر من النعل الحذاء المعروف بالمداس ولمسه لا ينقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود * واعلم ان الحريريَّ شافعيُّ المذهب وما اورده هنا من المسائل جارٍ فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله فيما ياتي لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس ١١ اي انجعه على صورة المتكيء والبرد ضد الحر وإتكاء البرد لاينقض بخلاف المعنى المراد وهو النوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا ١٢ المتبادر انها الخصيتان ومسحهما ينقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود من انهما الاذنان ومنه قول الفرزدق وكنا اذا الجبار صعَّر خده ضربناه تحت الانثيين على الكَرْدِ اي تحت اذنيه على العنق ١٣ في بعض النسخ يجب عليه ١٤ اي يلقيه ويطرحه من فمه وهو المعنى الظاهر ولا شك انه لايجوز منه الوضوء بخلاف المعنى المقصود له

١٥ العرَب محركةً والعُرب بالضم واحد كالعجم والعجم ويجمع العرب على العربان كالسود والسودان

أُلْضَّرِيرِ (١) * قَالَ نعَمْ وَيجْتَنبُ مَاءَ ٱلْبَصِيرِ * الضرير حرف الوادي والبصير الكلب * قَالَ أَيحلّ ٱلتّطوّفُ (٢) فِي ٱلرَّبِيعِ * قَالَ يُكْرَهُ ذَاكَ لِلْحَدَثِ ٱلشَّنِيعِ (٣) * التطوف التغوط والربيع النهر الصغير * قَالَ أَيجِبُ ٱلْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَمْنَى (٤) * قَالَ لَا وَلَوْ ثَنَّى * امنى نزل منى ويقال منه منى وامنى وامتنى * قَالَ فَهَلْ يَجِبُ عَلَى ٱلْجُنُبِ غَسْلُ فَرْوَتِهِ * قَالَ أَجَلْ وَغَسْلُ إِبْرَتِهِ (٥) * الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق قَالَ أَيَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ صَحِيفَتِهِ (٦) * قَالَ نَعَمْ كَغَسْلِ شَفَتِهِ * الصحيفة اسرّة الوجه * قَالَ فَإِنْ أَخَلَّ بِغَسْلِ فَاسِهِ (٧) * قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ أَلْغَى غَسْلَ رَأْسِهِ * الفاس العظم المشرف على نقرة القفا * قَالَ أَيجُوزُ ٱلْغُسْلُ فِي ٱلْجِرَابِ * قَالَ هُوَ كَٱلْغُسْلِ فِي ٱلْجِبَابِ (٨) * الجراب جوف البئر * قَالَ

١ المتبادر انه الاعمى وهو لا يستباح ماؤه الذي يملكه بدون علمه والبصير ضد الاعمى وماؤه اذا أخذ للوضوء باطلاعه لا يجتنب وذلك بخلاف المعنى المقصود من الوصفين ٢ المتبادر ان التطوف هو الطواف والدوران حول الشيء والربيع معناه الفصل المعلوم من السنة او النبات الذي ينبت فيه ولا مانع من ذلك فيهما بخلاف ما ذكره فانه منهيّ عنه نهي كراهة ٣ لان الغائط يعلو على وجه الماء فتعاف النفس استعماله لاستقذاره ٤ اي خرج منه المنيّ وهو المورّى به بخلاف نزول منى وهو المعنى المقصود له ٥ المتبادر ان الفروة واحدة الفراء وهي ما يستعمل من جلود الضأن وغيره في الفرش واللبس بخلاف جلدة الراس وهو المعنى المقصود له وكذلك الابرة فان المتبادر منها انها آلة الخياطة المعلومة ولا شك ان كلا من الفروة والابرة بهذا المعنى لا دخل له في الغسل بخلاف المعنى المراد له ٦ الصحيفة الكتاب ولا دخل له في الغسل وهو المورّى به بخلاف ما اراده من معنى الصحيفة وهو كونها اسرّة الوجه اي تكاميشه ٧ اي تركه والفاس معروفة وهي لا دخل لها في الغسل بخلاف المعنى المقصود ٨ الجراب الوعاء من الجلد ولا معنى لجواز الغسل فيه بهذا المعنى بخلاف ما اراده من كونه جوف البئر والجباب جمع جب بضم

فما تقول في من تيمم ثم رأى روضاً (١) * قال بطل تيممه فليتوضأ * الروض هنا جمع روضة وهي الصبابة تبقى في الحوض * قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة (٢) * قال نعم وليجانب القذرة * العذرة فناء الدار * قال فهل له السجود على الخلاف * قال لا ولا على أحد الأطراف (٣) * الخلاف الكم قال فإن سجد على شماله (٤) * قال لا بأس بفعاله * الشمال جمع شملة * قال فهل يجوز السجود على الكراع (٥) * قال نعم دون الذراع * الكراع ما استطال من الحرّة وهي ارض ذات حجارة سود * قال أيصلي على رأس الكلب (٦) * قال نعم كسائر الهضب (٧) * راس الكلب ثنية معروفة * قال أيجوز للدارس (٨) حمل

---

١ المتبادر من الروض انه البستان ورؤيته لا تبطل التيمم بخلاف المعنى الثاني وهو قليل الماء المعبر عنه بالصبابة فانه معنى بعيد وهو المراد له

٢ وفي نسخة على العذرة وهي الغائط على ماهو المتبادر والسجود فيها او عليها مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني المراد وهو فناء الدار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اليهود انتن الخلق عذرة اي افنية وفي نسخة انقام الصلاة في العذرات قال سيّان هي والحجرات اي البيوت ٣ الخلاف شجر الصفصاف ولا محظور في السجود عليه بخلاف المعنى الثاني وهو الكم والمتبادر من الاطراف اليدان والرجلان والسجود عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت ان اسجد على سبعة اعظم بخلاف المعنى المراد له وهي اطراف ثوبه المتصل به

٤ المتبادر انها جهة شماله وهي مخالفة للقبلة وذلك مبطل للصلاة بخلاف المعنى المراد

٥ هو ما في البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وهو مستدق الساق وهو المورى به ولا يجوز السجود عليه بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد ٦ المتبادر انه الحيوان المعروف ولا تصح الصلاة على راسه بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له ٧ جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة او الكدية الصغيرة وقيل هي الجبل المنبسط على وجه الارض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع هضاب ٨ المتبادر منه انه من يدرس العلوم واذا كان هو كيف لا يجوز له حمل المصاحف بخلاف ما اراده من المعنى الثاني

الْمَصَاحِفِ *قَالَ لَا وَلَا حَمْلُهَا فِي الْمَلَاحِفِ [١] *الدارس الحائض * قَالَ مَا نَقُولُ فِي مَنْ صَلَّى وَعَانَتُهُ بَارِزَةٌ [٢] *قَالَ صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ *العانة الجماعة من حمر الوحش *قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلَيْهِ صَوْمٌ [٣] * قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى مِائَةَ يَوْمٍ * الصوم ذرق النعام * قَالَ فَإِنْ حَمَلَ جِرْوًا [٤] وَصَلَّى * قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ حَمَلَ بَاقِلَّى *الجرو الصغار من القثاء والرمان* قَالَ أَتَصِحُّ صَلَاةُ حَامِلِ الْقَرْوَةِ [٥] *قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّى فَوْقَ الْمَرْوَةِ [٦] * القروة ميلغة الكلب * قَالَ فَإِنْ قَطَرَ عَلَى ثَوْبِ الْمُصَلِّي نَجْوٌ [٧] * قَالَ يَمْضِي فِي صَلَاتِهِ وَلَا غَرْوَ * النجو السحاب الذي قد هراق ماءه *قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يَؤُمَّ الرِّجَالَ مُقَنَّعٌ [٨] * قَالَ نَعَمْ وَيَؤُمُّهُمْ مُدَرَّعٌ [٩] *المقنّع لابس المغفر والمدرّع لابس الدرع *قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ فِي يَدِهِ وَقْفٌ [١٠] *قَالَ يُعِيدُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَلْفٌ * الوقف السوار من العاج او الذبل [١١]

١ هي الملاءات ٢ العانة المورّى بها هي الشعر النابت حول الفرج او منبته وعلى كلٍّ فبروزها وظهورها مبطل للصلاة لانها بهذا المعنى من العورة بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له ٣ المتبادر ان عليه قضاء صوم ايام وهو لا يضر بالصلاة بخلاف الصوم بالمعنى الثاني فانه نجس ٤ بفتح الجيم وكسرها وضمها المتبادر انه ولد الكلب وهو نجس فحمله مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد ٥ جلدة الخصيتين اذا عظمت وانتفخت وهي الادرة وحملها لمن هي به لا يضر بالصلاة بخلافه على المعنى الثاني لانها نجسة وهو المراد له ٦ هي المقابلة للصفا المذكورة في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ٧ يطلق على ما يخرج من البطن وهو المورى به وهو مبطل للصلاة لنجاسته بخلافه على الثاني وهو المراد له ٨ المتبادر انه من يلبس القناع ولبسه من شان النساء ولا تصح امامة المرأة بخلافه على المعنى الثاني ٩ هو على المعنى المورى به قميص المرأة وعلى المعنى الثاني درع الحديد وهو من شان الرجل وهو المراد ١٠ المتبادر انه تشنج او وقف يده (كذا في الاصل) او انه واضع يده على وقف بمعنى الحُبُس بضمتين وكلاهما لا يخل بالإمامة بخلافه على المعنى الثاني ١١ بفتح الذال

واراد انه لا يجوز للرجال الائتمام بالنساء * قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ فَخِذُهُ بَادِيَةٌ (١) * قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ مَاضِيَةٌ * الفخذ العشيرة و بادية اي يسكنون البدو واختار بعض اهل اللغة تسكين الخاء من هذا الفخذ ليحصل الفرق بينها و بين العضو * قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ الثَّوْرُ الْأَجَمُّ (٢) * قَالَ صَلِّ وَخَلَاكَ ذَمٌّ (٣) * الثور السيد والاجم الذي لا رمح معه * قَالَ أَيَدْخُلُ الْقَصْرُ (٤) فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ (٥) * قَالَ لَا وَالْغَائِبِ الشَّاهِدِ (٦) * صلاة الشاهد صلاة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد * قَالَ أَيَجُوزُ لِلْمَعْذُورِ (٧) أَنْ يُفْطِرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ * قَالَ مَا رُخِّصَ إِلَّا لِلصِّبْيَانِ * المعذور المختون وهو ايضاً المعذر * قَالَ فَهَلْ لِلْمُعَرِّسِ (٨) أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ * قَالَ نَعَمْ بِمِلْءِ فِيهِ * المعرّس المسافر الذي ينزل في آخر ليله ليستريح ثم

المعجمة ظهر السلحفاة البحرية او من عظام دابة بحرية ١ المتبادر منه ان الفخذ هي العضو المعروف وهو من العورة و بدوها كشفها وهو مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له ٢ المتبادر ان الثور ذكر البقر والاجم الذي لا قرن له وهو حيوان لا يعقل فضلاً عن كونه يكون إماماً في صلاة بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له ٣ اي تجاوزك الذم وتعداك ٤ هو قصر الصلاة الرباعية ٥ المتبادر ان الشاهد هو الذي يؤدي الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة اذا كان هناك موجب له بخلاف المعنى المراد ٦ هو الله تعالى لانه عزّ وجل غائب عن ابصارنا شاهد ومطلع علينا وعلى افعالنا جلّت او دقّت

٧ المتبادر ان المعذور من اصابه عذر يوجب له الفطر وهو المعنى الموري به بخلاف معناه الثاني وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر كما قال يقال عذرت الغلام والجارية اي ختنتهما وكذلك اعذرتهما وفي الصحاح عذر الغلام ختنه قال الشاعر

في فتية جعلوا الصليب الههم   حاشايَ اني مسلمٌ معذورُ

اي مختون ٨ بالتشديد من عرّس بمعنى اعرس اذا دخل بالعروس وهو لا يجوز له ان يأكل في نهار رمضان بخلافه على المعنى الثاني وهو المعنى المراد له

يرتحل * قَالَ فَإِنْ أَفطَرَ فِيهِ العُرَاةُ[١] * قَالَ لا تُنكَرُ عليهم الوُلَاةُ[٢] * العراة الذين تاخذهم العرواء وهي الحمى برعدة * قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِمُ بَعدَ مَا أَصْبَحَ[٣] * قَالَ هُوَ أَحوَطُ[٤] لَهُ وَأَصلَحُ * اصبح اي استصبح بالمصباح * قَالَ فَإِنْ عَمَدَ[٥] لِأَنْ أَكَلَ لَيلًا[٦] * قَالَ لِيُشَمِّرْ لِلقَضَاءِ ذَيلًا * ذكر ابن دريد ان الليل فرخ الحبارى وقال غيره هو ولد الكروان[٧] * قَالَ فَإِنْ أَكَلَ قَبلَ أَنْ تَتَوَارَى البَيضَاءُ[٨] * قَالَ يَلزَمُهُ وَاللهِ القَضَاءُ[٩] * البيضاء من اسماء الشمس * قَالَ فَإِنِ استَثَارَ[١٠] الصَّائِمُ الكَيدَ[١١] * قَالَ أَفطَرَ وَمَنْ أَحَلَّ الصَّيدَ * الكيد القيء واستثاره اي استدعاه * قَالَ أَلَهُ أَنْ يُفطِرَ بِإِلحَاحِ الطَّابِخِ[١٢] *

---

١ جمع عارٍ وهو ضد المكتسي ولا يسوغ للعراة بهذا المعنى ان يفطروا بخلافهم على المعنى الثاني الذي اراده انه جمع معروٍّ وهو الذي اعترته العرواء اي الحمى برعدة لكن جمعه على عراة على غير قياس ٢ جمع والٍ قاضياً كان او غيره ٣ المتبادر منه انه دخل في الصباح وهو المعنى المورى به اذ لا يجوز له ان يأكل في هذا الوقت بخلافه على المعنى الذي اراده ٤ الاحتياط هو الاخذ بالحزم في الامور ٥ اي قصد وتعمد ٦ المتبادر منه انه اكل في الليل وهو المعنى المورى به اذ لم يفعل ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذي اراده اذا حصل نهاراً ٧ وفي نسخة عن ابن دريد ان الليل الانثى من فراخ الحبارى وقيل الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى وهو المعنى المراد له والكروان بالتحريك طائر طويل العنق يصيده الصبيان والجمع كِرْوان بكسر الكاف وسكون الراء ٨ اي تغيب وتستتر والبيضاء المورى بها المرأة وأكله قبل تواريها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المراد له ٩ وفي نسخة يلزمه وابيك القضاء ١٠ اي استدعى ١١ بالنصب مفعول لاستثار والكيد المورى به هو الغيظ واستثارته لا تفطر بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له ١٢ الالحاح الملازمة والطابخ الطاهي المعروف بالطباخ وهو المورى به فان الحاحه لا يفطر الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الحاح الحمّى اي اطباقها وملازمتها

قَالَ نعَمْ لاَ بِطَاهِي الْمَطَابِخِ * الطابخ الحمى الصالب * قَالَ فَإِنْ ضَحِكَتِ (١) الْمَرْأَةُ فِي صَوْمِهَا * قَالَ بطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا * ضحكت هنا اي حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحاق * قَالَ فَإِنْ ظَهَرَ الْجُدَرِيُّ عَلَى ضَرَّتِهَا (٢) * قَالَ تُفْطِرُ إِنْ آذَنَ بِمَضَرَّتِهَا * الضرة اصل الابهام واصل الثدي ايضاً * قَالَ مَا يَجِبُ فِي مِئَةِ مِصْبَاحٍ (٣) * قَالَ حِقَّتَانِ (٤) يَا صَاحِ * المصباح الناقة التي تصبح في المبرك * قَالَ فَإِنْ مَلَكَ عَشْرَ خَنَاجِرَ (٥) * قَالَ يُخْرِجُ شَاتَيْنِ وَلاَ يُشَاجِرُ * الخناجر النوق الغزار الدرّ واحدتها خنجر وخنجور * قَالَ فَإِنْ سَمَحَ لِلسَّاعِي بِحَمِيمَتِهِ (٦) * قَالَ يَا بُشْرَى لَهُ يَوْمَ قِيَامَتِهِ * الساعي جابي الصدقة والحميمة خيار المال * قَالَ

١ الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يبطل الصوم بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

وعهدي بسلمى ضاحكاً في لبانةٍ ولم تعدُ حقاً ثديها ان تحلما

لكن قال الفراء لم اسمع من ثقة ان معنى ضحكت حاضت واكثر العلماء ان الضحك في الآية هو الضحك المعروف وعليه قال البيضاوي فضحكت سروراً بزوال الخيفة او بهلاك اهل الفساد او باصابة رايها فانها كانت تقول لابرهيم اضمم اليك لوطاً فاني اعلم ان العذاب سينزل بهؤلاء القوم ٢ المتبادر ان ضرتها هي المرأة المجتمعة معها تحت عصمة زوجها وظهور الجدري على احدها لا يوجب فطر الاخرى ولو اضرّ بها بخلاف المعنى الثاني فان الداء قائم بالصائمة ولها حينئذٍ ان تنظر ان اضرّ بها الصوم وهو المراد له ٣ المتبادر ان المصباح هو السراج ولا يجب في مائة منه شيء بهذا المعنى بخلاف المعنى الثاني فيجب فيها ما ذكر ٤ تثنية حقة بكسر الحاء وهي التي مضت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة وسميت حقة لانها استحقت طرق الفحل او استحقت ان يحمل عليها ٥ المتبادر انه جمع خنجر وهو السكين المعروفة التي توضع في الحزام للزينة وليس في ملك العشر منها شيء بهذا المعنى على مالكها بخلاف المعنى الثاني ٦ الحميمة هي اعز الاهل والاقارب ولا يستحسن من احد ان يسمح باحدي قرابته لاجنبي ولا سيما الساعي وهو على ما يتبادر من لفظه انه من

أَيَستحِقُّ حَمَلَةُ ٱلأَوزَارِ [١] مِنَ ٱلزَّكَاةِ جُزْءًا * قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانُوا غُزًّى * الاوزار السلاح وغزًّى جمع غازٍ * قَالَ أَيَجُوزُ لِلْحَاجِّ أَنْ يَعْتَمِرَ [٢] * قَالَ لَا وَلَا أَنْ يَخْتَمِرَ * الاعتمار لبس العمارة وهي العمامة والاختمار لبس الخمار * قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ ٱلشُّجَاعَ [٣] * قَالَ نَعَمْ كَمَا يَقْتُلُ ٱلسِّبَاعَ * الشجاع الحية * قَالَ فَإِنْ قَتَلَ زَمَّارَةً فِي ٱلْحَرَمِ [٤] * قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ ٱلنَّعَمِ * الزمارة النعامة واسم صوتها الزمار * قَالَ فَإِنْ رَمَى سَاقَ حُرٍّ [٥] فَجَدَّلَهُ * قَالَ يُخْرِجُ شَاةً بَدَلَهُ * ساق حر ذكر القماري * قَالَ فَإِنْ قَتَلَ أُمَّ عَوْفٍ [٦] بَعْدَ ٱلإِحْرَامِ * قَالَ يَتَصَدَّقُ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ * ام عوف الجرادة * قَالَ أَيَجِبُ عَلَى ٱلْحَاجِّ ٱسْتِصْحَابُ ٱلْقَارِبِ [٧] * قَالَ نَعَمْ لِيَسُوقَهُمْ إِلَى ٱلْمَشَارِبِ * القارب طالب الماء بالليل *

١ المتبادر يسعى بالنميمة او يسعى في الارض بخلاف المعنى المراد من الحميمة والساعي انهم المرتكبون للذنوب وهم بهذا المعنى لا يستحقون شيئًا في الصدقات بخلافهم على المعنى الثاني فانهم احد الاصناف الثمانية ٢ الاعتمار الاتيان بالعمرة وهي عبادة اركانها الاحرام والطواف والسعي وهي مما يُندَب فعله للحاج فضلاً عن كونه يجوز وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له ٣ المتبادر انه الرجل ذو الشجاعة البطل المقدام وليس للحاج ولا لغيره ان يقتل احدًا مطلقًا شجاعًا كان او غيره بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له ٤ المتبادر انها المراة النافخة في المزمار ولا شك ان من قتلها بهذا المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم لزمارة ولا للحرم بخلافها على المعنى الثاني وهو المعنى المراد له ٥ المتبادر منه ان الساق هو ما فوق القدم وان الحر هو ما قابل الرقيق وقوله فجدّله اي قتله وهو لا شك ايضًا يلزمه القصاص بخلاف المعنى الثاني وهو كونه ذكر القماري قال الشاعر

وما هاج هذا الشوق الأَّ حمامةٌ دعت ساق حرٍّ برهةً فترنما

٦ المتبادر انها امرأة تكنى بهذه الكنية ولا شك ان في قتلها حينئذٍ القصاص بخلاف المعنى المراد له ٧ هو ضرب من السفن صغير يستعمله اصحاب السفن في قضاء مصالحهم وجمعه قوارب وهو بهذا المعنى لا تعلق به للحاج لا وجوبًا ولا غيره بخلاف المعنى المراد له

قَالَ مَا تَقُولُ فِي ٱلْحُرَامِ بَعْدَ ٱلسَّبْتِ[١] * قَالَ قَدْ حَلَّ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ * الحرام المحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الحج * قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ ٱلْكُمَيْتِ[٢] * قَالَ حَرَامٌ كَبَيْعِ ٱلْمَيْتِ * الكميت الخمر * قَالَ أَيَجُوزُ بَيْعُ ٱلْخَلِّ بِلَحْمِ ٱلْجَمَلِ[٣] * قَالَ وَلَا بِلَحْمِ ٱلْحَمَلِ * الخل ابن المخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه او من غير جنسه * قَالَ أَيَحِلُّ بَيْعُ ٱلْهَدِيَّةِ[٤] * قَالَ لَا وَلَا بَيْعُ ٱلسَّبِيَّةِ * الهديّة بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية الخمر * قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ ٱلْعَقِيقَةِ[٥] * قَالَ مَحْظُورٌ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ * العقيقة ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته * قَالَ أَيَجُوزُ بَيْعُ ٱلدَّاعِي[٦] عَلَى ٱلرَّاعِي * قَالَ لَا وَلَا عَلَى ٱلسَّاعِي * الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة * قَالَ أَيُبَاعُ ٱلصَّقْرُ[٧] بِٱلتَّمْرِ * قَالَ لَا وَمَالِكِ ٱلْخَلْقِ

١ المتبادر منه ان الحرام ما قابل الحلال وان السبت هو اليوم المعروف والحرام بهذا المعنى لا يحل مطلقاً بخلاف المعنى الذي اراده ٢ هو الفرس الذي اسودّ عرفه وذنبه من الكمتة وهي لون يضرب الى السواد وهو بهذا المعنى لا يحرم بيعه بخلافه على المعنى الثاني

٣ المتبادر ان الخل ما حمض من عصير العنب او غيره وهو بهذا المعنى لا يمتنع بيعه باللحم بخلافه على المعنى الثاني المراد ٤ المتبادر انها المهداة من الاحباب وهي بهذا المعنى لا مانع من حل بيعها كما ان المتبادر من السبية انها الأمة التي سبيت في حرب الكفار ولا مانع من حل بيعها ايضاً بخلافهما على المعنى المراد له ٥ المتبادر ان معناها صوف الجذع من الضان وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذي يكون عليه وقت ولادته وهي بهذا المعنى لا محظور في بيعها بخلاف المعنى الثاني ٦ المتبادر انه الذي يدعو الناس بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له ان يبيع على الراعي وعلى غيره بخلافه على المعنى الثاني المراد له ٧ المتبادر منه انه الطائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على المعنى المراد له

وَالأَمْرِ (١) * الصقر الدبس * قَالَ أَيَشْتَرِي المُسْلِمُ سَلَبَ المُسْلِمَاتِ (٢) *
قَالَ نَعَمْ وَيُورَثُ عَنْهُ إِذَا مَاتَ * السلب لحاء الشجر وهو ايضاً خوص الثمام (٣) *
قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُبْتَاعَ الشَّافِعُ (٤) * قَالَ مَا لِجَوَازِهِ مِنْ دَافِعٍ *
الشافع الشاة التي يتبعها سخلها * قَالَ أَيُبَاعُ الإِبْرِيقُ (٥) عَلَى بَنِي الأَصْفَرِ * قَالَ
يُكْرَهُ كَبَيْعِ المِغْفَرِ (٦) * الابريق السيف الصقيل الكثير الماء و بنو الاصفر الروم (٧)
قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ صِيفِيَّهُ * قَالَ لَا وَلَكِنْ لِيَبِعْ صَفِيَّهُ (٨) *
الصيفي الولد على الكبر والصفي الناقة الغزيرة الدر * قَالَ فَإِنِ اشْتَرَى عَبْدًا فَبَانَ
بِأُمِّهِ جِرَاحٌ (٩) * قَالَ مَا فِي رَدِّهِ مِنْ جُنَاحٍ * الام مجتمع الدماغ قَالَ
أَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ لِلشَّرِيكِ فِي الصَّحْرَاءِ (١٠) * قَالَ لَا وَلَا لِلشَّرِيكِ فِي
الصَّفْرَاءِ * الصحراء الاتان الذي يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة * قَالَ أَيَحِلُّ

١ وفي نسخة ولا العنب بالخمر ٢ المتبادر انه ما يؤخذ من النساء من السلب كالحلي والثياب وغيرها مما لا يحل اخذه منهن وهو بهذا المعنى لا يشترى ولا يباع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له ٣ هو شجر ضعيف وخوصه ورقه وهو كورق الدوم وثمره سهل التناول لعدم طول ساقه ٤ المتبادر منه انه الشفيع اي ذو الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز ذبحه (كذا في الاصل) بخلاف المعنى المراد ٥ المتبادر من الابريق اناء الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقاً بخلافه على المعنى المراد له
٦ هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الراس للوقاية وتسمى البيضة والخوذة ايضاً
٧ جيل من الناس من ولد روم بن عيص بن اسحق عليه السلام ٨ الصيفي من اولاد الابل ما ولد في الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جواز بيعه والصفي هو المختار من الاصحاب والاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافهما بالمعنى الثاني الذي اراده ٩ المتبادر ان امه والدته ولا دخل لجرح امه بهذا المعنى في رد بيعه بخلاف المعنى المراد له ١٠ المتبادر انها الارض التي لا نبات بها وفي تثبت الشفعة للشريك فيها بخلاف المعنى الثاني المراد

أَنْ يُحمَى ماءُ البِئْرِ وَالخَلاَ (١) * قَالَ إنْ كَانَ فِي الفَلاَ فَلاَ * يحمى يمنع والخلا الكلا
قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَيْتَةِ الكَافِرِ (٢) * قَالَ حِلٌّ لِلمُقِيمِ وَالمُسَافِرِ * الكافر
البحر وميتته السمك الطافي فوق مائه * قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالحُولِ (٣) * قَالَ
هُوَ أَجْدَرُ بِالقَبُولِ * الحول جمع حائل * قَالَ فَهَلْ يُضَحَّى بِالطَّالِقِ (٤) * قَالَ
نَعَمْ وَيُقْرَى (٥) مِنْهَا الطَّارِقُ (٦) * الطالق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت * قَالَ
فَإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الغَزَالَةِ (٧) * قَالَ شَاةُ لَحْمٍ (٨) بِلاَ مَحَالَةٍ * الغزالة
الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت وضدها الجَونة تسمى بها عند
مغيبها لانها تسودّ حين تغيب كما قال الشاعر * تبادر الجونة ان تغيبا * قَالَ أَيَحِلُّ
التَّكَسُّبُ بِالطَّرْقِ (٩) * قَالَ هُوَ كَالقِمَارِ بِلاَ فَرْقٍ * الطرق الضرب بالحصى
وهو من افعال الكهنة * قَالَ أَيُسَلِّمُ القَائِمُ عَلَى القَاعِدِ (١٠) * قَالَ مَحْظُورٌ
فِيمَا بَيْنَ الأَبَاعِدِ * القاعد التي قعدت عن الحيض او عن الازواج * قَالَ أَيَنَامُ

١ المتبادر من هذه ان معنى يحمى يسخن من الاحماء والخلا الذي هو المفازة واصله بالمد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاء على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني
٢ المتبادر منه انه الآدمي الكافر المقابل للمؤمن ولا تحل ميتته بوجه بخلاف المعنى المراد له ٣ المتبادر منه انه جمع الاحول وهو الذي يميل سواد عينه عن موضعه من الآدميين ولا يضحى بآدمي بخلاف المعنى المراد له وانما كانت الحائل اجدر بالقبول لخلوها من الحمل ٤ المتبادر منه انها التي طلقها زوجها وهي ايضاً لا يضحى بها بخلاف المعنى المراد ٥ القرى ما يقدم للضيف من الطعام ٦ الضيف الذي يطارق ليلاً
٧ المتبادر منه انها الظبية ولا حاجة للضحي بظهور الغزالة بهذا المعنى بخلاف المعنى المراد ٨ اي لا تقع اضحية بل هي لحم يباع ويؤكل ٩ المتبادر انه طرق الصوف اي ضربه بنحو قضيب او طرق احد المعادن بمطرقة وهو بهذا المعنى يحل الكسب به بخلاف المعنى الثاني المراد ١٠ المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المراد له فان الرجل لا يسلم على المرأة

الْعَاقِلِ تَحْتَ الرَّقِيعِ [١] * قَالَ أَحْبِبْ بِهِ فِي الْبَقِيعِ [٢] * الرقيع السماء وعنى بالبقيع بقيع المدينة * قَالَ أَيَمْنَعُ الذِّمِّيُّ مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ [٣] * قَالَ مُعَارَضَتُهُ فِي الْعَجُوزِ لَا تَجُوزُ * العجوز الخمر وقتلها مزجها * قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَقِلَ الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةِ أَبِيهِ [٤] * قَالَ مَا جَوَّزَ لِخَامِلٍ وَلَا نَبِيهٍ [٥] * العمارة القبيلة * قَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّهَوُّدِ [٦] * قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّزَهُّدِ * التهود التوبة ومنه قوله تعالى إنا هدنا اليك * قَالَ مَا تَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ [٧] * قَالَ أَعْظِمْ بِهِ مِنْ خَطِيَّةٍ * الصبر الحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تُسقى ولا تُعلف الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها * قَالَ أَيَحِلُّ ضَرْبُ السَّفِيرِ [٨] * قَالَ نَعَمْ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ [٩] * السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل

---

١ المتبادر منه انه الاحمق الذي يتخرق عليه رايه فيحتاج ان يرقعه ثم كثر حتى صار يطلق على الكثير المجون القليل الحياء ولا يصح للعاقل ولا لغيره ان ينام تحته بخلاف المعنى المراد له ٢ اي ما احبه والبقيع هو مقبرة اهل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ٣ المتبادر منه انها المرأة الطاعنة في السن وهي بهذا المعنى ممنوع من قتلها للمسلم فضلاً عن الذمي بخلاف قتل العجوز على المعنى الثاني فلا يجوز معارضة الذمي فيه ومنه قول الشاعر ان التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتها لم تُقتَل

٤ اي ما كان يعمره ابوه من دار وغيرها وهي بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها بخلاف المعنى الذي اراده ٥ الخامل وضيع القدر والنبيه رفيعه ٦ المتبادر منه انه الدخول في ملة اليهود وهو كفر بخلاف المعنى الثاني المراد ٧ المتبادر منه انه صبر الانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء وهو بهذا المعنى فيه اجر عظيم فضلاً عن ان يكون خطيئة مطلقاً بخلاف المعنى الذي اراده ٨ هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا المعنى لا يحل ضربه ٩ الذي يطلب ارشاد المشير له الى احسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه هذا هو المتبادر منهما وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المراد له

السمين وهو ايضاً الجمل الذي يعرف اللاقح من الحائل * قَالَ أَيعزِّرُ الرَّجُلُ أَبَاهُ * قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْبَاهُ [1] * التعزير التعظيم والنصرة والتوقير* قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ أَفْقَرَ أَخَاهُ [2] * قَالَ حَبَّذَا مَا تَوَخَّاهُ * افقره اعاره ناقةً يركب فقارها [3] قَالَ فَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ [4] * قَالَ يَا حُسْنَ مَا اعْتَمَدَهُ * اعراه اعطاه ثمرة نخلةٍ [5] عاماً * قَالَ فَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكَهُ النَّارَ [6] * قَالَ لَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ * المملوك العجين الذي قد اجيد عجنه حتى قوي * قَالَ أَيَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَهَا [7] * قَالَ مَا حَظَرَ [8] أَحَدٌ فِعْلَهَا * البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض * قَالَ فَهَلْ تُؤَدَّبُ الْمَرْأَةُ عَلَى الْخُجَلِ [9] * قَالَ أَجَلْ [10] *
الخجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء انكنَّ اذا جعتنَّ

١ الذي يفهم من التعزير انه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو اشد العقوق فضلاً عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذي اراده ومنه قوله تعالى ويعزروه ويوقروه الآية ٢ المتبادر انه فعل به ما صيره فقيراً بنهب او باختلاس او بادلاء الى الحكام او بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من ابغض الافعال بخلاف المعنى الثاني المراد له ٣ الفقار والفقرات محركة خرزات سلسلة الظهر

٤ المتبادر منه انه تركه عرياناً او نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له ٥ وفي نسخة ثمر نخلة ٦ اصلاه ادخله في الصلاء وهو النار وهو كثير في القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك انه الغلام الرقيق ولا اكبر اثماً ممن يفعل مثل هذا ولا افظع عاراً منه بخلاف المملوك بالمعنى الثاني اذ فعله من اللازم وكونه ما ذكر هو المراد له وملك العجين امرٌ محبوب وورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين ٧ المتبادر ان البعل هو الزوج وصرمها له كناية عن عدم موافاتها له بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثاني ويكون الصرم حينئذٍ على اصله وهو القطع ٨ اي ما منع لان الحظر المنع ٩ المتبادر منه انه الاستحياء وهو المطلوب منها وتؤدب على تركه فضلاً عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثاني ١٠ حرف جواب

دقعتني(١) واذا شبعتني خجلتني(٢) *قال ما تقول في من نحت أثلة أخيه(٣) *قال أثم ولو أذن له فيه(٤) * نحت اثلته اذا اغتابه وقدح في عرضه * قال أيحجر الحاكم على صاحب الثور(٥) * قال نعم ليأمن غائلة الجور(٦) * الثور الجنون * قال فهل له أن يضرب على يد اليتيم(٧) * قال نعم الى أن يستقيم * يقال ضرب على يده اذا حجر عليه * قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضاً(٨) *قال لا ولو كان له رضى * الربض الزوجة * قال فمتى يبيع بدن السفيه(٩) *قال حين يرى له الحظ فيه * البدن الدرع القصيرة * قال فهل

---

١ اي خضعتني ولزقتني بالتراب ومنه فقر مدقع اي ملصق بالدقعاء وهي التراب وفعله من باب علم يقال دقع الرجل بالكسر اي لصق بالتراب ذلا والدقع محركاً سوء احتمال الفقر ٢ اي اخذني التحير والدهش واراد بسوء احتمال الغنى ان تكون المرأة مبذرة لمالها سفيهة كانها لما استغنت لم تحمل الغنى فافسدت مالها ٣ المتبادر ان الاثلة واحدة الاثل وهو الشجر المذكور في قوله تعالى وأثل وشيء من سدر قليل وهو يشبه شجر الطرفاء والنحت الكشط وهو بهذا المعنى لا اثم فيه بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

مهلاً بني عمنا عن نحت اثلتنا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

٤ الا لمصلحة كقول نعيم بن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان احتال على اخذ مالي من مكة قبل ان يسمعوا باسلامي ولا بد لي من ان اقول فيك فقال له عليه الصلاة والسلام قل ما شئت ٥ المتبادر منه انه ذكر البقر وهو المعنى المورّى به وصاحب الثور بهذا المعنى لا حجر عليه بخلاف المعنى المراد له ٦ غائلة الانسان شره وانحرافه عن الحق ٧ المتبادر انه الضرب المعلوم الموجع وليس للحاكم ان يفعل ذلك باليتيم بخلاف المعنى الذي اراده الى ان يستقيم ٨ الربض ما كان خارجاً عن سور المدينة من الابنية وهو بهذا المعنى يجوز اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى الذي اراده ٩ المتبادر انه جسد السفيه وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه وليس فيه له حظ في اي حين كان بخلاف المعنى الذي اراده وله معان اخر خلاف ما ذكره

يجوزُ أنْ يبتاعَ لهُ حشّاً(١) *قال نعمْ إذا لم يكنْ مغشّى* الحش النخل المجتمع

قالَ أيجوزُ أنْ يكونَ الحاكمُ ظالماً(٢) * قالَ نعمْ إذا كانَ عالماً *

الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده* قالَ أيستقضى منْ ليستْ له

بصيرةٌ(٣) * قالَ نعمْ إذا حسنتْ منهُ السيرةُ * البصيرة الترس * قالَ فإنْ

تعرّى منَ العقلِ(٤) * قالَ ذاكَ عنوانُ الفضلِ * العقل ضرب من الوشي *

قالَ فإنْ كانَ لهُ زهوٌ جبّارٍ *قالَ لا إنكارَ عليهِ ولا إكبارَ(٥) * الزهو

البسر المتلون والجبار النخل الذي فات اليد وضده القاعد* قالَ أيجوزُ أنْ يكونَ

الشاهدُ مريباً(٦) *قالَ نعمْ إذا كانَ أريباً(٧) *المريب الذي يكثر عنده اللبن

الرائب * قالَ فإنْ بانَ أنّهُ لاطَ(٨) * قالَ هوَ كما لوْ خاطَ * لاط الحوض

١ الظاهر ان الحش هو الكنيف وابتياعه بهذا المعنى للسفيه لافائدة فيه بخلاف المعنى الذي اراده ٢ المتبادر منه ان الظالم ضد العادل والحاكم لايجوز له الظلم بخلاف المعنى الذي اراده ٣ المتبادر انه الذي لايتبصر في امور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستقضى اي لا يجعل قاضياً بخلافه على المعنى الثاني بقيد حسن سيرته وعليه قول الشاعر راحوا بصائرهم على اكتافهم ٤ المتبادر منه اللطيفة الربانية المودعة في القلب واشعتها صاعدة الى الراس ورأي الحكماء ان مستقرها في المخ بها تدرك العلوم الضرورية والنظرية ويعرف الحسن من القبيح واذا تعرى الشخص منها لا يصلح ان يكون قاضياً من باب اولى بخلاف تعريه منه بالمعنى الثاني المراد وهو كونه ضرباً من الوشي ٥ المتبادر منه ان الزهو الكبر ورفع النفس فوق القدر والجبار الفتاك الكثير الظلم واذا كان بهذا الوصف كيف لا ينكر عليه فعله بخلاف ما اذا كان بالمعنى الثاني فلا انكار ولا اكبار *وفي نسخة ايباع الجبار في زهوه قال نعم ويؤكل من معوه * والمعو هو الرطب ٦ المريب على ما هو المتبادر ذو الريبة وهي العيب والشك اي متهم ومتى كان كذلك لايجوز ان يكون شاهداً بخلافه بالمعنى المراد له ٧ اي عاقلاً ٨ المتبادر منه انه فعل فعل قوم لوط ومن كان كذلك كان فاسقاً غير مقبول الشهادة بخلافه على المعنى المراد له

اذا طينه * قَالَ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُ غَرْبَلَ [1] * قَالَ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ وَلَا تُقْبَلُ * غربل اي قتل ومنه قول الراجز * ترى الملوك حوله مغربله * قَالَ فَإِنْ وَضَحَ [2] أَنَّهُ مَائِنٌ * قَالَ هُوَ لَهُ وَصْفٌ زَائِنٌ [3] * المائن ههنا الذي يعول ويكفي المؤونة من مان يمون لا مان يمين * قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى عَابِدِ الْحَقِّ [4] * قَالَ يَحْلِفُ بِاللهِ الْخَلْقِ * العابد ههنا الجاحد والحق الدَّين * قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ فَقَأَ عَيْنَ بُلْبُلٍ [5] عَامِدًا * قَالَ تُفْقَأُ عَيْنُهُ قَوْلًا وَاحِدًا * البلبل الرجل الخفيف * قَالَ فَإِنْ جَرَحَ قَطَاةَ امْرَأَةٍ [6] فَمَاتَتْ * قَالَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا فَاتَتْ * القطاة ما بين الوركين * قَالَ فَإِنْ أَلْقَتِ الْحَامِلُ حَشِيشًا [7] مِنْ ضَرْبِهِ * قَالَ لِيُكَفِّرْ بِالْإِعْتَاقِ [8] عَنْ ذَنْبِهِ [9] * الحشيش الجنين ملق ميتا * قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُخْتَفِي [10] فِي الشَّرْعِ * قَالَ الْقَطْعُ لِإِقَامَةِ الرَّدْعِ [11] * المختفي نباش القبور * قَالَ فَمَا

---

١ المتبادر منه انه وضع القمح في الغربال وغربله لاخراج ما فيه من الطين وغيره ولا ترد شهادته بهذا الوصف بخلاف المعنى المراد له ٢ تبين وظهر ٣ المتبادر ان المائن هو الكاذب ومتى كان كذلك لا يزينه هذا الوصف بل لا تقبل شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زائن ٤ المتبادر انه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من اسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين ٥ المتبادر من البلبل انه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له ٦ القطاة واحدة القطا وهي الطير المعروف وهي بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له ٧ المتبادر منه ما ينبت من الكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شيء بخلاف المعنى المراد له ٨ اي بعتق رقبة مؤمنة ٩ وفي نسخة من ذنبه ١٠ هو المستكن في محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه على المعنى المراد له ١١ اي الكف والمنع

يُصنَعُ بمَنْ سرقَ أساوِدَ الدَّارِ [١] * قَالَ يُقطَعُ إنْ ساوَيْنَ رُبعَ دِينارٍ *

الاساود الآلات المستعملة كالإجانة والقدر والجفنة * قَالَ فإنْ سرقَ ثمِيناً مِنْ

ذَهبٍ * قَالَ لا قَطْعَ كمَا لوْ غَصبَ [٢] *الثمين الثُمن كما يقال في النصف نصيف

وفي السدس سديس * قَالَ فإنْ بَانَ عَلَى المرْأَةِ السَّرَقُ [٣] * قَالَ لا حَرَجَ

عَلَيْهَا ولا فَرَقَ *السرق الحرير الابيض *قَالَ أينعقِدُ نكاحٌ لمْ يَشْهدْهُ القَوارِي [٤]

قَالَ لا وَالخَالِقِ البَارِي * القواري الشهود لانهم يقرون الاشياء اي يتتبعونها *

قَالَ مَا تقُولُ في عَرُوسٍ [٥] بَاتَتْ بلَيلَةٍ حُرَّةٍ * ثُمَّ رُدَّتْ في حَافِرَتِهَا

بِسُحْرَةٍ [٦] * قَالَ يجِبُ لهَا نِصفُ الصَّدَاقِ * ولا تَلزَمُهَا عِدَّةُ الطَّلاقِ *

يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها [٧] فان افتضها قيل باتت بليلة شيباء [٨]

والرد في الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول وكني به عن طلاقها وردها الى اهلها *فقال

١ المتبادر منه انه جمع اسود وهو الحية العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له ٢ المتبادر منه ان الثمين ما له ثمن عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى المورَّى به بخلاف معناه الثاني وهو المراد له ٣ محركاً مصدر سرق ويلزم فاعله الحد وهو القطع وهو المعنى المورَّى به بخلافه على المعنى الثاني المراد له

٤ جمع قارية وهو نوع من الطير يتيمن به الاعراب قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم سباياكم وابتم بالعناق

اي بالخيبة وهذا الطير لا دخل له في شهود النكاح بخلاف المعنى الثاني المراد له ومنه قيل المسلمون قواري الله في ارضه اي شهوده قال جرير. المسلمون قواري *لما اقول قواري

٥ هو نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في إعراسهما ٦ هي آخر الليل وعليه قال الشاعر وقهوةٍ صهباءَ باكرتها بسحرةٍ والديك لم ينعبِ ٧ ومنه قول النابغة شُمُسٌ موانع كلَّ ليلة حرَّةٍ يخلفنَ ظنَّ الفاحش المغيار ٨ ومنه قول الشاعر طيَّبوها ولم اطيِّبْ بطيبٍ رُبَّ منعِ الذُّ من اعطاءِ

بت في درعها وباتت ضجيعي في بصيرٍ وليلةٍ شيباءِ

لهُ السائلُ للهِ دَرُّكَ مِن بَحرٍ لا يُغضغِضهُ الماتحُ (١) *وحَبرٍ (٢) لا يبلُغ مدحهُ المادِحُ *ثمَّ أطرقَ (٣) إطراقَ الحَيِيِّ (٤) *وأَرَمَّ (٥) إزمامَ العَيِيِّ (٦) * فقال لهُ أبو زيدٍ إيهِ (٧) يا فتى* فإلى متى وإلى متى (٨) * فقال لهُ لم يبقَ في كِنانتي مِرماةٌ (١٠) * ولا بعدَ إشراقِ صُبحِكَ مُماراةٌ (١١) * فبالله أيُّ ابنِ أرضٍ أنتَ (١٢) * فما أحسنَ ما أبنتَ (١٣) * فأنشدَ بلسانٍ ذلِقٍ (١٤) * وصوتٍ صَهصَلِقٍ (١٥)

أنا في العالمِ مُثْلَهْ (١٦) * ولأهلِ العِلمِ قِبلَهْ (١٧)
غيرَ أنّي كلَّ يومٍ * بينَ تعريسٍ (١٨) ورِحلَهْ (١٩)
والغريبُ الدارِ لو حلَّـ * ـلَ (٢٠) بطُوبى (٢١) لم تطِبْ لهْ

والبصير في هذا البيت جمع بصيرة وهي القطعة من الدم وهذان البيتان بيت النابغة الذي قبله مذكور في بعض النسخ ١ اي لا ينزحه ولا ينقصه المستقي منه واصل الماتح الذي يسقي فوق البئر والمائح الذي يملأ من اسفلها ٢ عالم ٣ سكت ٤ المستحي ٥ صمت وسكت ٦ اي كسكوت المتصف بعدم القدرة على التكلم وفي نسخة الغبي وهو الجاهل الاحمق ٧ اسم فعل بمعنى حدِّث حديثاً ٨ اي ما نهاية صمتك وسكوتك ٩ اصلها جعبة السهام ١٠ ما يُرمى به الغرض والمراد لم يبق عندي سؤال القيه عليك ١١ مجادلة ١٢ وفي نسخة ابن اي ارض انت وفي اخرى من اي ارض انت ومعنى الكل السؤال عن بلده ١٣ اي اظهرت وبينت ١٤ اي حادّ فصيح ١٥ شديد ١٦ بضم الميم اي مشهور من مَثَل الشخص بمعنى ظهر او هو الذي مُثِّل به اي نكل وضربت به الامثال وهو امثل بني فلان اي افضلهم وقد مثل بالضم مثالة وتماثل المريض من علته قارب البرء او اقبل وهو يقول انا اليوم امثل ١٧ اي يتوجهون اليَّ ١٨ هو النزول آخر الليل ١٩ ارتحال ٢٠ نزل ٢١ قيل انه من اسماء الجنة وقيل اسم شجرة تظل الجنان كلها

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنَا مِمَّنْ هُدِيَ وَيَهْدِي (١) * فَاجْعَلْهُمْ مِمَّنْ يَهْتَدِي (٢) وَيُهْدِي (٣) * فَسَاقَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ذَوْدًا (٤) مَعَ قَيْنَةٍ (٥) * وَسَأَلُوهُ أَنْ يَزُورَهُمُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ (٦) * فَنَهَضَ (٧) يُمَنِّيهِمِ (٨) الْعَوْدَ (٩) * وَيُزْجِي (١٠) الْأَمَةَ وَالذَّوْدَ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاعْتَرَضْتُهُ (١١) وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ سَفِيهًا (١٢) * فَمَتَى صِرْتَ فَقِيهًا (١٣) * فَظَلَّ هُنَيْهَةً (١٤) يَجُولُ (١٥) ثُمَّ أَنْشَدَ يَقُولُ

لَبِسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسَا (١٦) ... وَلَابَسْتُ (١٧) صَرْفَيْهِ (١٨) نُعْمَى وَبُوسَى (١٩)

وَعَاشَرْتُ (٢٠) كُلَّ جَلِيسٍ بِمَا ... يُلَائِمُهُ (٢١) لِأَرُوقَ (٢٢) الْجَلِيسَا (٢٣)

فَعِنْدَ الرُّوَاةِ (٢٤) أُدِيرُ الْكَلَامَ ... وَبَيْنَ السُّقَاةِ أُدِيرُ الْكُؤُوسَا

وَطَوْرًا (٢٥) بِوَعْظِي أُسِيلُ الدُّمُوعَ ... وَطَوْرًا بِلَهْوِي (٢٦) أَسُرُّ النُّفُوسَا

---

١ هدي بالبناء لما لم يسمَّ فاعله اي ممن هداه الله ويهدي هو غيره في المستقبل وفي نسخة يهتدي اي في نفسه ويهدي غيره

٢ اي يستدل ٣ اي يعطي الهدية ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى التسعة ٥ جارية تعمل جيدًا وقيل هي الجميلة المغنية ٦ اي الحين بعد الحين

٧ اي قام كما في نسخة ٨ اي يطمعهم في نيل ما تمنوه ومنه قوله تعالى يعدهم ويمنيهم ٩ اي الرجوع اليهم ١٠ يسوق ١١ اي وقفت له في الطريق وحلت بينه و بين السير ١٢ من السفه وهو خفة العقل المؤدية الى عدم الرشد في التصرف او الشغل باللهو واللعب ١٣ الفقيه في العرف العالم بالحلال والحرام من الاحكام والمسائل الشرعية ١٤ اي برهة او ساعة وقطعة من الزمان وفي نسخة هنيّة بتشديد الياء وهو بمعنى هنيهة ١٥ اي يتردد ١٦ هو ما يلبس من ثوب او درع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ١٧ اي خالطت ومارست ١٨ اي تصريفيه

١٩ تفسير لصرفيه ٢٠ اي صاحبت ٢١ اي يوافقه ٢٢ لأعجب

٢٣ المجالس ٢٤ جمع راوٍ وهو الناقل للخبر عن غيره من الثقات وفي نسخة وعند السقاة بدل قوله و بين السقاة ٢٥ وقتًا ومرة ٢٦ بملهياتي ومضحكاتي

وأَقْرِي (١) ٱلْمَسَامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ (٢) بَيَانًا (٣) يَقُودُ ٱلْحَرُونَ ٱلشَّمُوسَا (٤)
وَإِنْ شِئْتُ أَرْعَفُ (٥) كَفِّي ٱلْيَرَاعِ (٦) فَسَاقَطَ دُرًّا يُحَلِّي ٱلطُّرُوسَا (٧)
وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَكَيْنَ ٱلسُّهَى (٨) خَفَاءً فَصِرْنَ بِكَشْفِي (٩) شُمُوسَا (١٠)
وَكَمْ مُلَحٍ (١١) لِي خَلَبْنَ ٱلْعُقُولَ (١٢) وَأَسْأَرْنَ (١٣) فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيسَا (١٤)
وَعَذْرَاءَ (١٥) فُهْتُ بِهَا فَٱنْثَنَى عَلَيْهَا ٱلثَّنَاءُ طَلِيقًا (١٦) حَبِيسَا (١٧)
عَلَى أَنَّنِي مِنْ زَمَانٍ خُصِصْتُ بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى
يُسَعِّرُ (١٨) لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغًى (١٩) أَطَا مِنْ لَظَاهَا (٢٠) وَطِيسًا وَطِيسَا (٢١)
وَيَطْرُقُنِي (٢٢) بِٱلْخُطُوبِ (٢٣) ٱلَّتِي يُذِبْنَ ٱلْقُوَى (٢٤) وَيُشِبْنَ ٱلرُّؤُوسَا
وَيُدْنِي إِلَيَّ ٱلْبَعِيدَ ٱلْبَغِيضَ وَيُبْعِدُ عَنِّي ٱلْقَرِيبَ ٱلْأَنِيسَا
وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ (٢٥) لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيسَا

---

١ وفي نسخة واعطي ٢ اي ان نطقت فما زائدة ٣ فصاحة كالسحر ٤ اي القوي المستعصي على من يقوده والشموس بالفتح في معنى ماقبله وهو الذي لا يمكن الراكب من ظهره ٥ اي اسال ٦ القلم ٧ اي يزين الكتب ٨ اشبهنه في الخفاء لانه كوكب خفي بجنب الثاني من بنات نعش ٩ اي ببياني وايضاحي ١٠ اي ظاهرات كظهور الشموس ١١ اي كلمات مستحسنة ١٢ اي خدعنها ١٣ اي ابقين من السؤر وهو البقية ١٤ رسيس الحمّى اول مسها كانه يريد شدة الشوق

١٥ اراد بها القصيدة التي لم ينظم مثلها غيره ١٦ اي منشورًا من المثنى ١٧ اي حبسًا موقوفًا عليها ١٨ اي يشعل و يلهب ١٩ هي الحرب ٢٠ اي ادوس من نارها الشديدة واصل اطا مهموز فليّنه المصنف ٢١ الوطيس التنور وقيل حجارة مدورة اذا حميت لم يمكن الوطء عليها ٢٢ الطرق كالضرب وفاعله الزمان في قوله من زمان خصصت ٢٣ اي المصائب ٢٤ ذوب القوى كناية عن اضمحلالها ٢٥ اي اخلاق الزمان

فقلت له خفض الأحزان[١] * ولا تلم الزمان * واشكر لمن نقلك عن مذهب إبليس * إلى مذهب ابن إدريس[٢] * فقال دع الهتار[٣] * ولا تهتك الأستار * وانهض بنا لنضرب[٤] * إلى مسجد يثرب[٥] * فعسى أن نرحض[٦] بالمزار[٧] * درن الأوزار[٨] * فقلت هيهات[٩] أن أسير * أو أفقه[١٠] التفسير * فقال تالله لقد أوجبت ذمما[١١] * وطلبت إذ طلبت أمما[١٢] * فهاك ما يشفي النفس * وينفي اللبس[١٣] * قال فلما أوضح لي المعمى[١٤] * وكشف عني الغمى[١٥] * شددنا الأكوار[١٦] * وسرت وسار[١٧] * ولم أزل من مسامرته[١٨] * مدة مسايرته[١٩] * في ما أنساني طعم المشقة[٢٠] *

---

١ اي سكنها وقللها ٢ هو ابو عبد الله محمد الشافعي القرشي احد الايمة المجتهدين رضي الله عنه ولد في السنة التي مات فيها الامام الاعظم والحبر المقدم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وكان وُلد في سنة ثمانين من الهجرة ٣ الهتار والمهاترة من الهتر وهو السقط الباطل من الكلام او هو الفحش او الداهية ومنه قيل للرجل الداهي انه لهتر اهتار ٤ نسير في الارض ٥ هي المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يثرب فنهى صلى الله عليه وسلم عن تسميتها به ٦ نغسل ونطهر ٧ بالزيارة ٨ اي وسخ الذنوب جمع الوزر بالكسر وسميت اوزاراً لثقلها قال تعالى ووضعنا عنك وزرك وسمي الوزير وزيراً لتحمل اثقال الملك وتطلق الاوزار على السلاح ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقال الشاعر

واعددت للحرب اوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

٩ اسم فعل بمعنى بَعُدَ والمراد هنا تبعيد السير معه ١٠ اي حتى اعلم وافهم ١١ جمع ذمة وهي العهد ١٢ اي شيئاً هيناً قريباً ١٣ التخليط ١٤ هو الكلام الملغز به ١٥ الغم الشديد من غممه اذا احزنه قال الشاعر وا كشف الغمى اذا الريف عصب اي يبس والامر المتلبس من غممه اذا غطاه ١٦ الرحال ١٧ وفي نسخة وسرنا وسار وكلاهما بمعنى انهما رحلا معاً ١٨ المسامرة المحادثة بالليل ١٩ اي مدة ما انا سائر معه ٢٠ معناه انه

وَوَدِدتُ(١) معه بعد الشُّقَّةِ(٢) *حتى إذا دخلنا مدينة الرَّسولِ * وفزنا من الزيارة بالسُّولِ(٣) *أَشْأَمَ(٤) وأعرقتُ(٥) *وغرَّبَ(٦) وشرَّقتُ(٧)

المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

حكى الحارثُ بنُ همَّامٍ قال عاهدتُ الله تعالى مذ يفعتُ(٨) *أن لا أُؤخِّرَ الصلاةَ ما استطعتُ * فكنتُ مع جوبِ الفلواتِ(٩) * ولهوِ الخلواتِ(١٠) أُراعي أوقاتَ الصلاةِ * وأُحاذرُ(١١) من مأثمِ الفواتِ(١٢) * وإذا رافقتُ في رحلةٍ *أو حللتُ بحِلَّةٍ(١٣) *مَرحَبْتُ(١٤) بصوتِ الداعي(١٥) إليها *واقتديتُ بمن يحافظُ عليها * فاتَّفقَ حين دخلتُ تفليسَ(١٦) * أن صلَّيتُ مع زُمرةٍ(١٧) مفاليسَ(١٨) * فلمَّا قضينا الصلاةَ * وأزمعنا

متصل به حتى انه لم يذق مشقة السفر ١ احببت وتمنيت ٢ اي طول مسافة السفر والشقة المسافة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة ٣ اي ببلوغ الامل ٤ اي قصد الشام ٥ اي قصدت العراق قال الشاعر

لولاه لم تكن النبوة ترتقي شرف الحجاز ولا الرسالة تُتهِمُ
ولذاك اعرقت الخلافة بعد ما عمرت زمانًا وهي علق مشأمُ

٦ اي توجه الى المغرب ٧ اي وسرت انا الى جهة المشرق ٨ اي بلغ سني خمس عشرة سنة ٩ قطع القفار ١٠ لعب اوقات الفراغ ١١ اي احذر واخاف ١٢ اي اثم فوات وقت الصلاة ١٣ اي نزلت بقوم او ببلدة ١٤ اي قلت مرحبًا لقوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبًا بالقائلين عدلًا مرحبًا بالصلاة اهلًا كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة ١٥ المؤذن ١٦ مدينة بالعراق وقيل باذربيجان ١٧ وفي نسخة عصبة وكلاهما بمعنى جماعة ١٨ فقراء

الإِنْفِلاَتَ (١) * بَرَزَ شَيْخٌ بَادِي (٢) اللَّقْوَةِ (٣) * بَالِي الْكُسْوَةِ (٤) وَالْقُوَّةِ (٥) * فَقَالَ عَزَمْتُ (٦) عَلَى مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ الْحُرِّيَّةِ (٧) * وَتَفَوَّقَ (٨) دَرَّ الْعَصَبِيَّةِ (٩) * إِلاَّ مَا تَكَلَّفَ (١٠) لِي لُبْثَةً (١١) * وَاسْتَمَعَ مِنِّي نَفْثَةً (١٢) * ثُمَّ لَهُ الْخِيَارُ مِنْ بَعْدُ * وَبِيَدِهِ الْبَذْلُ (١٣) وَالرَّدُّ (١٤) * فَعَقَدَ لَهُ الْقَوْمُ الْحُبَى (١٥) * وَرَسَوْا (١٦) أَمْثَالَ الرُّبَى (١٧) * فَلَمَّا آنَسَ (١٨) حُسْنَ إِنْصَاتِهِمْ (١٩) * وَرَزَانَةَ حَصَاتِهِمْ (٢٠) قَالَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢١) الرَّامِقَةِ (٢٢) * وَالْبَصَائِرِ (٢٣) الرَّائِقَةِ (٢٤) * أَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ الْعِيَانُ (٢٥) * وَيُنْبِئُ (٢٦) عَنِ النَّارِ الدُّخَانُ * شَيْبٌ لاَئِحٌ (٢٧) * وَوَهْنٌ فَادِحٌ (٢٨) * وَدَاءٌ وَاضِحٌ * وَالْبَاطِنُ فَاضِحٌ (٢٩) * وَلَقَدْ كُنْتُ وَاللّٰهِ مِمَّنْ

---

١ اي قصدنا الانطلاق ٢ ظاهر ٣ ضرب من الفالج وهو داء يأخذ في الوجه فيعوج ويلتوي شدقه اي جانب فمه ٤ اي خلق الثياب ٥ اي ضعيف
٦ اي اقسمت وحلفت ٧ يريد بالطينة الاصل وبالحرية الكرم يشير الى قول القائل خُلِقَ الورى من طينةٍ ولأنت من طين المكارم والعلا مخلوقُ
٨ اي رضع فواقًا اي شيئًا بعد شيء ٩ الدر اللبن والعصبية ان يدعو الى نصرة عصبته
١٠ اي لا اطلب منه غير التكلف وهو فعل الشيء على مشقة ونحوه قول ابن عباس بالايواء والنصر الا ما جلستم يريد قوله تعالى والذين آووا ونصروا ١١ اي وقفة
١٢ اصل النفث اخراج ما في الصدر من بلغم ونحوه والمراد هنا الكلام اي واستمع مني كلمة ١٣ الاعطاء ١٤ المنع والحرمان ١٥ عقد الحبى كناية عن الجلوس كما ان حلها كناية عن القيام والحبى جمع حبوة وهي جلسة رؤساء العرب ١٦ اي ثبتوا وسكنوا ١٧ جمع ربوة وهي الارض المرتفعة والاكام ١٨ احس وعلم ورأى
١٩ سكوتهم واستماعهم ٢٠ اي رجاحة عقلهم وكثرة حلمهم واصل الرزانة الثقل والأناة ٢١ العيون ٢٢ الناظرة ٢٣ العقول ٢٤ الصافية المعجبة .
٢٥ اي المعاينة ٢٦ يخبر ٢٧ اي ظاهر ٢٨ مُثقل صعب واضح وفي بعض النسخ وضعف بائح ووهن قادح ومعنى بائح مظهر ٢٩ عني بالباطن الفقر والفاقة

مَلَكَ[١] وَمَالَ[٢] *وَوَلِيَ[٣] وَآلَ[٤] *وَرَفَدَ[٥] وَأَنَالَ[٦] *وَوَصَلَ[٧] وَصَالَ[٨] *فَلَمْ تَزَلِ الْجَوَائِحُ[٩] تَسْحَتُ[١٠] *وَالنَّوَائِبُ[١١] تَنْحَتُ[١٢] *حَتَّى الْوَكْرُ[١٣] قَفْرٌ[١٤] *وَالْكَفُّ صِفْرٌ[١٥] *وَالشِّعَارُ ضُرٌّ[١٦] *وَالْعَيْشُ مُرٌّ[١٧] *وَالصِّبْيَةُ[١٨] يَتَضَاغَوْنَ[١٩] مِنَ الطَّوَى[٢٠] *وَيَتَمَنَّوْنَ مُصَاصَةَ النَّوَى *وَلَمْ أَقُمْ هٰذَا الْمَقَامَ الشَّائِنَ[٢١] *وَأَكْشِفْ لَكُمُ الدَّفَائِنَ[٢٢] *إِلَّا بَعْدَ مَا شَقِيتُ[٢٣] وَلَقِيتُ[٢٤] *وَشِبْتُ مِمَّا لَقِيتُ[٢٥] *فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بَقِيتُ *ثُمَّ تَأَوَّهَ[٢٦] تَأَوُّهَ الْأَسِيفِ[٢٧] *وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ

أَشْكُو إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَهُ ... تَقَلُّبَ الدَّهْرِ وَعُدْوَانَهُ[٢٨]

وَحَادِثَاتٍ[٢٩] قَرَعَتْ مَرْوَتِي[٣٠] ... وَقَوَّضَتْ[٣١] مَجْدِي[٣٢] وَبُنْيَانَهُ

وفضوحه ظهوره ووضوحه ١ تملك الملك ٢ تمول ورجل مالٌ نالٌ اي متمول معطٍ ٣ من الولاية ضد العزل ٤ من الإيالة وهي السياسة اي ساس فاحسن السياسة ٥ اعان ٦ اعطى ٧ من الصلة ٨ من الصولة ٩ جمع الجائحة وهي الآفة المستاصلة ١٠ السحت محق البركة وهو اما من سَحَتَ اومن أَسحَتَ قال بعضهم و بالثاني وجد مضبوطاً بخط المؤلف ١١ الدواهي ١٢ تاخذ شيئاً فشيئاً ١٣ البيت ١٤ خالٍ لاشيء فيه ١٥ فارغ من الدراهم وغيرها ١٦ الشعار اصله ثوب يلي الجسد والمراد به هنا ملازمة الضر للجسد كملازمة الثوب له ١٧ اي والمعيشة ضيقة فكنى عن الضيق بالمر وهو ضد الحلو ١٨ جمع صبي ١٩ يبكون بصياح ٢٠ اي الجوع ٢١ الذي يشين من قام به ولا يزينه ٢٢ اي الامور المستورة ٢٣ تعبت ٢٤ اي أُصبت بالقوة ٢٥ اي مما لقيته وكابدته ٢٦ اي قال آه ٢٧ الحزين السريع البكاء وفي الحديث ان ابا بكر رجل اسيف ٢٨ ظلمه ٢٩ جمع حادثة بمعنى النائبة ٣٠ قرع المروة كناية عن الاصابة بالمصائب والمرو حجارة بيض برَّاقة يقال قُرِعَت مروة فلان اذا اصابته مصيبة تشق عليه ومنه قول ابي ذؤيب

حتى كأني للحوادث مروة ... بعصا المشقة كل يوم تُقرَعُ

٣١ نقضت وهدمت ٣٢ شرفي ومقامي

وَاُهتصرَتْ عودِي(١) وَياوَيلُ من(٢) تهتصرُ الأَحداثُ(٣) أَغصانَهُ
وَأَمحلَتْ(٤) رَبعِي حتى جلَتْ(٥) مِنْ رَبعِيَ المُمحِلِ جِرذَانَهُ(٦)
وَغادرَتني(٧) حائِرًا(٨) بائِرًا(٩) أُكابِدُ الفقرَ وَأَشجانَهُ
مِنْ بعدِ ما كُنتُ أَخا ثروةٍ(١٠) يَسحَبُ فِي النِعمَةِ أَردانَهُ(١١)
يَختبِطُ العافونَ(١٢) أَوراقَهُ(١٣) وَيحمدُ السارُونَ(١٤) نيرانَهُ
فأَصبحَ اليومَ كأَنْ لمْ يكنْ أَعانَهُ الدهرُ الذي عانَهُ(١٥)
وَاَزوَرَّ(١٦) مَنْ كانَ لهُ زائرًا وَعافَ(١٧) عافي العُرفِ(١٨) عِرفانَهُ(١٩)
فهلْ فتًى يُحزِنُهُ ما يرى مِنْ ضرِّ شيخٍ دهرُهُ خانَهُ
فيفرِجَ الهمَّ الذي همَّهُ(٢٠) وَيُصلِحَ الشأنَ(٢١) الذي شانَهُ(٢٢)

---

١ اي امالت ظهري يقال هصرت العود واهتصرته كسرته من غير ابانة وكنى بذلك عن تقوّس ظهره ٢ وفي نسخة وياويح من ٣ الخطوب والمصائب ٤ امحل المكان صار ذا محل وهو الجدب ٥ بالجيم اي طردت من الجلاء عن الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى ٦ جمع جُرَذ وهو الفار ومن الدعاء اكثر الله جرذان بيتك اي اخصب منزلك ٧ تركتني ٨ متحيرًا ٩ يقال هو حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وهو اتباع لحائر والبائر ايضًا الهالك من البوار وهو الهلاك ١٠ اي صاحب غنى

١١ اي يجر في نعمته يعني رفاهيته من كثرة غناه اردانه اي اكمامه ١٢ العافي السائل واصل الاختباط من الخبط وهو ضرب ورق الشجر فاستعير للطلب والسؤال من غير وسيلة ١٣ كناية عما يعطيهم اياه ١٤ هم المسافرون ليلاً والمراد بحمدهم ثناؤهم عليه لكرمه واقرائه للضيوف (كذا في الاصل) ١٥ اي الذي اصابه بالعين يقال عنت الرجل اعينه عينًا اذا اصبته بالعين ١٦ اي مال واعرض وامتنع من مواجهته

١٧ اي استقذر ١٨ طالب العطاء ١٩ معرفته ٢٠ همه المرض اذابه

٢١ الحال ٢٢ عابه

قَالَ الرَّاوِي فَصَبَتِ الْجَمَاعَةُ[١] إِلَى أَنْ تَسْتَثْبِتَهُ[٢] * لِتَسْتَنْجِشَ خَبَاءَتَهُ[٣] * وَتَسْتَنْفِضَ حَقِيبَتَهُ[٤] * فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْرَ رُتْبَتِكَ[٥] * وَرَأَيْنَا دَرَّ مُزْنَتِكَ[٦] * فَعَرِّفْنَا دَوْحَةَ شُعْبَتِكَ[٧] * وَاحْسِرِ اللِّثَامَ[٨] عَنْ نِسْبَتِكَ[٩] * فَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مُنِيَ[١٠] بِالْإِعْنَاتِ[١١] * أَوْ بُشِّرَ بِالْبَنَاتِ[١٢] * وَجَعَلَ يَلْعَنُ الضَّرُورَاتِ * وَيَتَأَفَّفُ[١٣] مِنْ تَغِيضِ الْمُرُوَّاتِ[١٤] * ثُمَّ أَنْشَدَ بِلَفْظٍ صَادِعٍ[١٥] * وَجَرْسٍ خَادِعٍ[١٦]

لَعَمْرُكَ[١٧] مَا كُلُّ فَرْعٍ[١٨] يَدُلُّ ... جَنَاهُ[١٩] اللَّذِيذُ عَلَى أَصْلِهِ
فَكُلْ مَا حَلَا حِينَ تُؤْتَى بِهِ ... وَلَا تَسْأَلِ الشَّهْدَ[٢٠] عَنْ نَحْلِهِ
وَمَيِّزْ إِذَا مَا اعْتَصَرْتَ[٢١] الْكُرُومَ[٢٢] ... سُلَافَةَ عَصْرِكَ[٢٣] مِنْ خَلِّهِ[٢٤]

---

١ اي مالت ٢ تثبت الرجل في امره واستثبته تعرّفه حتى وقف على حقيقته ٣ النجش الاثارة والاستنجاش الاستثارة والخباءة من الخبء وهو الإخفاء اي ليعرفوا ما خفي من امره ٤ كناية عن استخراج ما في ضميره ٥ وفي نسخة قدر زنتك ٦ اي سيل سحابك كناية عن فضله وعرفانه ٧ اراد اصله ونسبه والدوحة في الاصل الشجرة العظيمة ٨ اي اكشفه وازله اي بيّن واظهر لنا ٩ نسبك وفي نسخة عن شيبتك ١٠ ابتُلي ١١ اي بتكلف المشقة ١٢ اي اخبر بولادتهنّ له يشير الى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى الآية ١٣ اي يقول أفٍّ أفٍّ ١٤ اي تنقصها وفقدها ١٥ اي ظاهر مكشوف او صادع لاكباد الحساد من قولهم انصدع الاناء اذا انشق وفي نسخة بلسان صادع اي مبين ١٦ اي وصوت خفي ١٧ وحياتك ١٨ غصن ١٩ ثمره ٢٠ العسل الخالص ٢١ اي عصرت كما في بعض النسخ ٢٢ جمع الكرم وهو العنب ٢٣ السلافة من الخمر اول ما يُعصر وقيل هو ما سال من العنب قبل ان يُعصر ٢٤ اي من فاسده

لتغلي(١) وترخص(٢) عن خبرة(٣) وتشري(٤) كلاً شرى مثله
فعار على الفطن(٥) اللوذعي(٦) دخول الغميزة(٧) في عقله

قال فازدهى القوم بذكائه ودهائه *واختلبهم(٨) بحسن اذائه(٩) مع دائه(١٠) *حتى جمعوا له خبايا الخبن(١١)* وخبايا الثبن(١٢) * وقالوا له يا هذا انك حمت(١٣) *على ركية(١٤) بكية(١٥) *وتعرضت لخلية(١٦) خلية(١٧) *فخذ هذه الصبابة(١٨) *وهبها لا خطأ ولا اصابة(١٩) *فنزل قلهم(٢٠) منزلة الكثر(٢١) * ووصل قبوله بالشكر *ثم تولى يجر شقه(٢٢) *وينهب بالخبط طرقه(٢٣) * قال المخبر بهذه الحكاية فصور لي انه محيل(٢٤) لحليته(٢٥) *متصنع(٢٦) في

١ تزيد في القيمة ٢ تنقص منها ٣ اي عن علم ٤ الشراء من الاضداد يقال شرى اذا باع او اشترى ٥ اي الذكي الفهم ٦ الشهم الحديد الفؤاد ٧ النقيصة او ضعف التدبير ٨ اي حركهم واستفزهم بفطانته وشدة مكره ٩ خدعهم ١٠ اي بحسن ما يؤديه من الالفاظ ١١ اي مع ما هو مصاب به من الداء وهو اللقوة المذكورة ١٢ الخبايا جمع خبيئة وهي ما يخبأ لنفاسته والخبن جمع خبنة وهي الحضن تحت الابط وقبل عند السرة وقيل الخبن ما يلي البطن من حجزة السراويل والثبن ما يلي الظهر منها وقيل الخبن اطراف الثوب كالكم وغيره ١٣ طفت ١٤ هي البئر ١٥ قليلة الماء ١٦ هي معسل النحل الذي يعسل فيه والجمع خلايا ١٧ اي خالية فارغة ١٨ الشيء اليسير واصلها بقية الماء في الاناء ١٩ اي افرض انها كلا شيء اي لا تشكرها ولا تذمها ٢٠ اي عطاءهم القليل ٢١ اي الكثير ٢٢ بالكسر اي يرخي جانبه يوهم انه مفلوج معلول يقال اخترت شق الشاة وشقتها اي نصفها والشق الناحية ٢٣ اي يقطع الارض ويطويها بالخبط وهو السير على غير معرفة ٢٤ مغير ٢٥ اي لصفته وفي نسخة لحيلته ٢٦ مظهر غير ما هو عليه

مِشيتِهِ (١) *فنهضتُ أَنهجُ منهاجهُ (٢) * وأقفو أدراجهُ (٣) (٤) * وهو يلحظني شزرًا (٥) *ويوسعني هجرًا (٦) * حتى إذا خلا الطريقُ * وأمكنَ التحقيقُ * نظرَ إليَّ نظرَ من هشَّ وبشَّ (٧) * وماحضَ (٨) بعدَ ما غشَّ (٩) * وقالَ إني لإخالكَ (١٠) أخا غربةٍ (١١) *ورائدَ صحبةٍ (١٢) *فهل لكَ في رفيقٍ يرفقُ بكَ (١٣) ويرفقُ (١٤) *وينفقُ عليكَ (١٥) وينفقُ (١٦) * فقلتُ له لو أتاني هذا الرفيقُ * لواتاني التوفيقُ (١٧) *فقالَ لي قد وجدتَ (١٨) فاغتبطْ (١٩) * واستكرمتَ (٢٠) فارتبطْ (٢١) *ثمّ ضحكَ مليًّا (٢٢) *وتمثّلَ (٢٣) لي بشرًا سويًّا (٢٤) * فإذا هو شيخنا السروجيُّ لا قلبةَ بجسمهِ (٢٥) *ولا شبهةَ في وسمهِ (٢٦) *ففرحتُ بلقيتهِ (٢٧) * وكذبَ لقوتهِ (٢٨) * وهممتُ بملامتهِ * على سوءِ مقامتهِ * فشحا فاهُ (٢٩) *

---

١ هيئة مشيه ٢ اي اسلك مسلكه واذهب في طريقه ٣ اتبع ٤ آثاره ٥ اي ينظر اليَّ بمؤخر عينه وهو نظر المبغض او نظر الغضبان ٦ يكثر مباعدتي وتجنبي و بالضم يكثر لي من الكلام الفاحش القبيح ٧ اي نظر اليَّ بطلاقة وجهٍ و بشر نظر من اهتز وفرح ٨ اخلص وده ٩ خلط ١٠ لاحسبك واظنك ١١ اي غريبًا ١٢ طالب مرافقة ١٣ يلاطفك ويعطف عليك ١٤ بضم اوله اي يعين ١٥ اي يتخذ لعيوبك نفقًا في الارض ويدخلها فيه اي يستر عليك عيوبك ١٦ اي يعطيك النفقة ١٧ اي وافقني واصله الهمز قال الازهري يقال آتيت فلانًا على الامر اذا وافقته عليه ولا تقل واتيته الا في لغة اهل اليمن وفي نسخة لآتاني على الاصل ١٨ اي صادفت مطلوبك ١٩ فافرح بما وجدت ٢٠ اي طلبت كريمًا ووجدته ٢١ فاحفظه والزمه ٢٢ طويلاً ٢٣ ظهر وتصور ٢٤ اي سالمًا ٢٥ اي لا داء به ولا علة قال الكسائي جاء وبه قلبة اي شيء يقلقه فيتقلب من اجله على فراشه ٢٦ علامته ٢٧ مصدر من لقيته اي للقائه ٢٨ اي فالجه ٢٩ اي ففتح فمه

وَأَنْشَدَ قَبْلَ أَنْ أَلْحَاهُ[١]

ظَهَرْتُ بِرَثٍّ[٢] لِكَيْمَا يُقَالَ فَقِيرٌ يُزَجِّي[٣] الزَّمَانَ الْمُزَجِّي[٤]
وَأَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنْ قَدْ فُلِجْتُ[٥] فَكَمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَجَّى
وَلَوْلَا الرَّثَاثَةُ[٦] لَمْ يُرْثَ لِي[٧] وَلَوْلَا التَّفَالُجُ[٨] لَمْ أَلْقَ فَلْجَا[٩]

ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بِهٰذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَعٌ[١٠] * وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ * فَإِنْ كُنْتَ الرَّفِيقَ * فَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ * فَسِرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدِينَ[١١] * وَرَافَقْتُهُ عَامَيْنِ أَجْرَدِينَ[١٢] * وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَصْحَبَهُ مَا عِشْتُ[١٣] * فَأَبَى الدَّهْرُ الْمُشِتُّ[١٤]

الْمَقَامَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ الزَّبِيدِيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا جُبْتُ[١٥] الْبِيدَ[١٦] * إِلَى زَبِيدَ[١٧] * صَحِبَنِي غُلَامٌ قَدْ كُنْتُ رَبَّيْتُهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشُدَّهُ[١٨] * وَثَقَّفْتُهُ[١٩] حَتَّى أَكْمَلَ

---

١ الومه ٢ ثوب خَلَق ٣ يسوق ٤ المدافع القليل الخير
٥ اصابني الفالج ٦ اي لبس الثياب البالية او سوء الحال ٧ اي لم يرحمني احد ٨ التظاهر بالفالج ٩ فوزاً ونجاحاً ١٠ مأكل واصله محل رعي الدواب ١١ اي منفردين عن الناس ويجوز ان يكون من قولهم تجرد للامر اذا جدّ فيه ولم يتشاغل عنه بغيره ١٢ اي تامين ١٣ اي مدة حياتي ١٤ الزمان المفرّق وفي نسخة فابى البين المشت ١٥ قطعت ١٦ جمع البيداء وهي الفلاة من الارض ١٧ بلدة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخاً وليس في اليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى من اهلها ولا اكثر خيراً وهي بلد واسعة البساتين كثيرة المياه والفواكه من الموز وغيره ١٨ الأشُدّ من خمس عشرة سنة الى اربعين وهو منتهى الشباب ومبلغ الرجل الحنكة والتجربة وقيل هو القوة والعقل ١٩ قومته وادبته من ثقفت الشيء اقمت اوده اي عوجه

رُشْدُه[١] * وَكانَ قَدْ أَنِسَ بِأَخْلاقي[٢] * وَخَبَرَ[٣] مَحالِبَ وِفاقي * فَلَمْ يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرامي[٤] * وَلا يُخْطِئُ في الْمَرامي[٥] * لا جَرَمَ[٦] أَنْ قَرَّبَهُ[٧] التاطَتْ[٨] بِصَفَري[٩] * وَأَخْلَصْتُهُ[١٠] لِحَضَري وَسَفَري * فَأَلْوَى بِهِ[١١] الدَّهْرُ الْمُبيدُ[١٢] * حينَ ضَمَّتنا[١٣] زَبيدُ * فَلَمَّا شالَتْ نَعامَتُهُ[١٤] * وَسَكَنَتْ نامَتُهُ[١٥] * بَقيتُ عامًا * لا أُسيغُ[١٦] طَعامًا * وَلا أَريغُ[١٧] غُلامًا * حَتَّى أَلْجَأَتْني شَوائِبُ الْوَحْدَةِ[١٨] * وَمَتاعِبُ الْقَوْمَةِ وَالْقَعْدَةِ[١٩] * إِلى أَنْ أَعْتاضَ[٢٠] عَنِ الدُّرِّ الْخَرَزَ * وَأَرْتادَ[٢١] مَنْ هُوَ سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ[٢٢] * فَقَصَدْتُ مَنْ يَبيعُ الْعَبيدَ * بِسوقِ زَبيدَ * فَقُلْتُ أُريدُ غُلامًا يُعْجِبُ إِذا قُلِّبَ[٢٣] * وَيُحْمَدُ إِذا جُرِّبَ * وَلْيَكُنْ مِمَّنْ خَرَّجَهُ[٢٤] الْأَكْياسُ[٢٥] * وَأَخْرَجَهُ إِلى السّوقِ الْإِفْلاسُ * فَاهْتَزَّ[٢٦] كُلٌّ مِنْهُمْ لِمَطْلَبي وَوَثَبَ[٢٧] * وَبَذَلَ تَحْصيلَهُ[٢٨] عَنْ كَثَبٍ[٢٩] *

---

١ اي تمّ صلاحه ٢ اي تأنس بطباعي واعتاد عليها ٣ جرب وعرف ٤ اي مقاصدي ٥ اي في الاغراض ٦ اي حقاً ولا محالة ٧ اعماله الصالحة ٨ التصقت ٩ اي بقلبي ١٠ افردته وجعلته خالصاً ١١ اهلكه ١٢ اي المهلك ١٣ جمعتنا ١٤ اي مات وهو في الكناية يقال شالت نعامة القوم اذا تفرقوا وارتحلوا او ذهب عزهم او ماتوا والنعامة باطن القدم وهي تنتصب عند الموت ١٥ حركته التي تنمو بحياته واصلها صوت الاسد او غيره ١٦ لا ابتلع ١٧ اطلب واريد ١٨ اي اخلاطها واكدارها ١٩ القيام والقعود ٢٠ استبدل ٢١ اطلب ٢٢ اي ما يسد عند الاحتياج ويستغنى به عن غيره والسداد بالكسر ما يُسَد به القارورة والخلل ٢٣ اي فُتّش ٢٤ اي ممن علمه ودربه ٢٥ العقلاء ذوو الكياسة وهي العقل ٢٦ تحرك ٢٧ قفز وعجل ٢٨ انفق وجوده (كذا في الاصل) ٢٩ اي عن قرب

ثُمَّ دَارَتِ الْأَهِلَّةُ دَوْرَهَا[١] * وَتَقَلَّبَتْ كَوْرَهَا وَحَوْرَهَا[٢] * وَمَا نَجَزَ[٣] مِنْ وُعُودِهِمْ[٤] وَعْدٌ * وَلَا سَحَّ لَهَا رَعْدٌ[٥] * فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّخَّاسِينَ[٦] * نَاسِينَ أَوْ مُتَنَاسِينَ[٧] * عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرِي[٨] * وَأَنْ لَنْ يَحُكَّ جِلْدِي مِثْلُ ظُفْرِي[٩] * فَرَفَضْتُ[١٠] مَذْهَبَ التَّفْوِيضِ[١١] * وَبَرَزْتُ[١٢] إِلَى السُّوقِ بِالصُّفْرِ وَالْبِيضِ[١٣] * فَإِنِّي لَأَسْتَعْرِضُ الْغِلْمَانَ[١٤] * وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ * إِذْ عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدِ اخْتَطَمَ بِلِثَامٍ[١٥] * وَقَبَضَ عَلَى زَنْدِ[١٦] غُلَامٍ * وَقَالَ

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعًا[١٧] ... فِي خَلْقِهِ وَخُلْقِهِ قَدْ بَرَعَا[١٨]
بِكُلِّ مَا نُطْتَ بِهِ[١٩] مُضْطَلِعَا[٢٠] ... يُشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَعَى[٢١]

---

١ اي مرت شهور السنة الى ان جاء الشهر الذي كنت سالتهم فيه ووعدوني بتحصيله ٢ اي تمامها ونقصانها من قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور ٣ اي ما حصل وما انقضى ٤ الوعود جمع الوعد اي ما وعدوني به ٥ كناية عن عدم وفاء ما وعدوه به ٦ الدلالين في الرقيق ٧ مظهرين النسيان ٨ خلق الشيء صنعه وقدره والفري القطع يريد لن ليس كل من وعد يفي او ليس كل الناس يقضي الحوائج

٩ هذا مثل يضرب في ترك الاتكال على الناس قال الإمام الشافعي رضي الله عنه

ما حكَّ جلدك مثل ظفرك ... فتولَّ انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجةٍ ... فاقصد لمعترفٍ بقدرك

وفي نسخة وان ليس يحك الخ ١٠ تركت ١١ التوكل والتسليم للغير ١٢ خرجت

١٣ اي الدنانير والدراهم ١٤ اطلب عرضهم عليَّ ١٥ اي جعله على خطمه وهو الانف ١٦ هو الساعد من اليد ١٧ حاذقاً بالصناعة ١٨ فاق غيره

١٩ اى علقته به ٢٠ قوياً بحمله ٢١ فهم وحفظ

وَإِنْ تُصِبْكَ عَثْرَةٌ يَقُلْ لَعَا(١) وَإِنْ تَسُمْهُ(٢) ٱلسَّعْيَ فِي ٱلنَّارِ سَعَى
وَإِنْ تُصَاحِبْهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى(٣) وَإِنْ تُقْنِعْهُ بِظِلْفٍ قَنِعَا(٤)
وَهْوَ عَلَى ٱلْكَيْسِ(٥) ٱلَّذِي قَدْ جَمَعَا مَا فَاهَ(٦) قَطُّ كَاذِبًا وَلَا ٱدَّعَى(٧)
وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعَا(٨) وَلَا ٱسْتَجَازَ(٩) نَثَّ(١٠) سِرٍّ أُودِعَا(١١)
وَطَالَمَا أَبْدَعَ(١٢) فِي مَا صَنَعَا وَفَاقَ فِي ٱلنَّثْرِ وَفِي ٱلنَّظْمِ مَعَا
وَٱللّٰهِ لَوْلَا ضَنْكُ عَيْشٍ(١٣) صَدَعَا(١٤) وَصِبْيَةٌ(١٥) أَضْحَوْا عُرَاةً جُوَّعَا(١٦)
مَا بِعْتُهُ بِمُلْكِ كِسْرَى أَجْمَعَا(١٧)

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَهُ ٱلْقَوِيمَ(١٨) * وَحُسْنَهُ ٱلصَّمِيمَ(١٩) * خِلْتُهُ(٢٠) مِنْ وِلْدَانِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ * وَقُلْتُ مَا هٰذَا بَشَرًا إِنْ هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ * ثُمَّ ٱسْتَنْطَقْتُهُ عَنِ ٱسْمِهِ(٢١) * لَا لِرَغْبَةٍ فِي عِلْمِهِ * بَلْ لِأَنْظُرَ أَيْنَ فَصَاحَتُهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ(٢٢) * وَكَيْفَ لَهْجَتُهُ(٢٣) مِنْ بَهْجَتِهِ * فَلَمْ يَنْطِقْ بِحُلْوَةٍ وَلَا مُرَّةٍ(٢٤) * وَلَا فَاهَ(٢٥) فَوْهَةَ ٱبْنِ أَمَةٍ وَلَا حُرَّةٍ * فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا(٢٦) * وَقُلْتُ لَهُ

---

١ اي سلمت ونجوت وهي كلمة تقال للعاثر معناها اقال الله تعالى عثرتك وسلمك ونجاك ٢ تكلفه ٣ رعي الصحبة حفظها ٤ كناية عن قوله يرضى بالقليل ٥ الحذق والعقل ٦ ما نطق ٧ نسب لنفسه شيئًا ليس له ولا ادعى على غيره شيئًا ليس عليه ٨ نادى ٩ استحل ١٠ نشر ١١ اوتمن عليه واستحفظه ١٢ اخترع فاغرب واتى بما لم يسبق اليه وفاق ١٣ ضيق معيشة ١٤ شق القلب وكسره ١٥ وصبيان ١٦ اي عرايا جائعين ١٧ جميعه ١٨ المستقيم الحسن ١٩ الخالص ٢٠ حسبته ٢١ سالته ان ينطق باسمه ٢٢ حسن وجهه ٢٣ اللهجة طرف اللسان والمراد لفظه ٢٤ اي بكلمة حسنة ولا قبيحة ٢٥ تكلم ٢٦ اعرضت واملت عنه جانبًا

قُبحاً لعيك[1] وَشُقحاً[2] * فغارَ في الضحكِ وَأنجد[3] * ثم انغض رأسه[4] إليَّ وَأنشد

يَا مَنْ تَلَهَّبَ غَيْظُهُ إِذْ لَمْ أَبُحْ ... بِأَسْمِي[5] لَهُ مَا هٰكذَا مَنْ يُنْصِفُ

إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ ... فَأَصِخْ[6] لَهُ أَنَا يُوسُفُ أَنَا يُوسُفُ[7]

وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ ... فَطِنًا عَرَفْتَ وَمَا إِخَالُكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَرَّى عَتْبِي[8] بِشِعْرِهِ * وَاسْتَبَى لُبِّي[9] بِسِحْرِهِ[10] حَتَّى شُدِهْتُ[11] عَنِ التَّحْقِيقِ * وَأُنْسِيتُ قِصَّةَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ * وَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا مُسَاوَمَةَ مَوْلَاهُ فِيهِ[12] * وَاسْتِطْلَاعُ طِلْعِ الثَّمَنِ[13] لِأُوفِيَهِ * وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شَزْرًا إِلَيَّ * وَيُغْلِي السِّيمَةَ[14] عَلَيَّ * فَمَا حَلَّقَ[15] إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ * وَلَا أَعْتَلَقَ بِمَا بِهِ اعْتَلَقْتُ * بَلْ قَالَ إِنَّ الْغُلَامَ[16] إِذَا نَزَرَ ثَمَنُهُ[17] * وَخَفَّتْ مُؤْنَهُ[18] *

---

١ العي هو العجز عن اداء الكلام بما في المرام ٢ بعداً وقيل هو اتباع لقبحاً او هو من شقح البسر اذا تغيرت خضرته بحمرة او صفرة وقيل من شقحت العود اذا كسرته وقبحاً وشقحاً بضم اولها وفتحه ٣ اي بالغ فيه وخفض راسه مرة ورفعه اخرى وذلك من غلبة الضحك واصل غار الرجل اذا اتى الغور وهو ما انخفض من الارض وانجد اذا اتى النجد وهو ما ارتفع منها ٤ حركه متعجباً على سبيل الاستهزاء ومنه قوله تعالى فسينغضون اليك رؤوسهم ٥ اظهر واتكلم باسمي ٦ اي استمع ٧ يعني انا حرٌّ لا يجوز بيعي يشير به الى بيع يوسف الصديق عليه السلام ٨ اي اذهب غيظي من سروت عنه الثوب اذا نزعته ٩ اي ملك قلبي واسره ١٠ ببيانه وحسن كلامه ١١ تحيرت

١٢ مطالبته بالسوم وهو عرض القيمة على المشتري وذكر الثمن ١٣ اي قدره

١٤ اي القيمة كما في نسخة ١٥ دار ولا حام من قولهم حلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه اي لم يحم حول ما خطر بفكري ١٦ وفي نسخة ان العبد ١٧ اي قل

١٨ اي كلفه

تبرَّكَ بهِ[١] مولاهُ * وأتحفَ[٢] عليهِ هواهُ[٣] * وإنّي لأوثرُ[٤] تحبيبَ هذا الغلامِ إليكَ * بأنْ أخفّفَ ثمنهُ عليكَ * فزِنْ مائتيْ درهمٍ إنْ شيتَ[٥] * واشكرْ لي ما حييتَ[٦] * فنقدتُهُ[٧] المبلغَ في الحالِ * كما ينقدُ في الرخيصِ الحلالُ * ولمْ يخطرْ لي ببالٍ * أنَّ كلَّ مرخصٍ[٨] غالٍ * فلمّا تحققتِ[٩] الصفقةُ[١٠] * وحقّتِ الفرقةُ[١١] * همَلَتْ[١٢] عينا الغلامِ * وَلا همولَ دمعِ الغمامِ[١٣] * ثمّ أقبلَ على صاحبهِ وقالَ

لحاكَ اللهُ[١٤] هلْ مثلي يُباعُ ... لكيما تشبعَ الكرشُ[١٥] الجياعُ[١٦]

وهلْ في شرعةِ[١٧] الإنصافِ أنّي ... أكلَّفُ خطّةً[١٨] لا تستطاعُ

وأنْ أبلى[١٩] بروعٍ بعدَ روعٍ[٢٠] ... ومثلي حينَ يُبلى لا يُراعُ

أما جرّبتني فخبرتَ منّي ... نصائحَ لمْ يمازجها[٢١] خداعُ[٢٢]

وكمْ أرصدتني[٢٣] شركاً لصيدٍ[٢٤] ... فعدتُ[٢٥] وفي حبائلي[٢٦] السباعُ

ونطتُ[٢٧] بيَ المصاعبَ[٢٨] فاستقادتْ[٢٩] ... مطاوعةً وكانَ بها امتناعُ

---

١ اي يرى فيه البركة ٢ اشتمل ٣ حبه ٤ اقدم ٥ اي ان اردت وحذف الهمزة للازدواج ٦ اي وأثنِ عليَّ مدة حياتك ٧ اي اعطيته الثمن نقداً ٨ رخيص ٩ تمت ١٠ البيعة ١١ وجبت ١٢ سالت وسكبت ١٣ وفي نسخة دفع الغمام وهو المطر ١٤ اي قبحك ١٥ اراد به عيال الرجل من صغار ولده يقال جاء يجر كرشه اي عياله ١٦ جمع جائع واجرى الجمع مجرى المفرد ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع ١٧ الشرعة الماء المورود والمراد به هنا الطريقة ١٨ مشقة ١٩ اي اختبر ٢٠ بفزع بعد فزع ٢١ لم يخالطها ٢٢ مكر وحيلة ٢٣ اعددتني ونصبتني ٢٤ حبالة ٢٥ وفي نسخة فرحت ٢٦ اشراكي ٢٧ وعلقت ٢٨ جمع مُصعب وهو الفحل والمراد الشدائد ٢٩ انقادت

وَأَيُّ كَرِيهَةٍ [1] لَمْ أُبْلِ فِيهَا [2] وَغُنْمٍ [3] لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ [4]
وَمَا أَبْدَتْ لِيَ الْأَيَّامُ جُرْمًا [5] فَيُكْشَفَ فِي مُصَارَمَتِي [6] الْقِنَاعُ
وَلَمْ تَعْثُرْ [7] بِحَمْدِ اللهِ مِنِّي عَلَى عَيْبٍ يُكَتَّمُ أَوْ يُذَاعُ [8]
فَأَنَّى [9] سَاغَ [10] عِنْدَكَ نَبْذُ عَهْدِي كَمَا نَبَذَتْ بُرَايَتَهَا [11] الصَّنَاعُ [12]
وَلَمْ سَمَحَتْ قَرُونُكَ [13] بِامْتِهَانِي [14] وَأَنْ أُشْرَى كَمَا يُشْرَى الْمَتَاعُ [15]
وَهَلَّا صُنْتَ عِرْضِي عَنْهُ صَوْنِي حَدِيثَكَ [16] يَوْمَ جَدَّ بِنَا الْوَدَاعُ
وَقُلْتَ لِمَنْ يُسَاوِمُ فِيَّ هَذَا سَكَابِ [17] فَمَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ
فَمَا أَنَا دُونَ ذَاكَ الطِّرْفِ لَكِنْ طِبَاعُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطِّبَاعُ [18]
عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي أَضَاعُونِي [19] وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا [20]

---

١ اي حرب ٢ ابلي في الحروب اظهر فيها جلادته ٣ اي غنيمة ٤ بطش وحظ والباع قدر مد اليدين وربما عبر عن الباع بالكرم والشرف (كذا في الاصل)
٥ ذنبًا ٦ مقاطعتي ٧ اي لم تطلع ٨ ينشر ٩ كيف
١٠ جاز وسهل ولذ ١١ البراية ما يلقى من الشيء الذي يصنع وما ينحت من الاديم والقلم عند بريه ١٢ المرأة الحاذقة بالصنعة ١٣ اي ولاي شيء رضيت نفسك ١٤ اي باذلالي واصل المهنة الخدمة والماهن الخادم ١٥ اي أُباع كما يُباع المتاع ١٦ اي كصوني حديثك ١٧ اسم فرس لرجل من بني تميم طلبه منه بعض الملوك فمنعه اياه وانشد

ابيت اللعن ان سكابِ عِلقٌ نفيسٌ لا يعار ولا يباعُ

وسمي سكاب لسرعته تشبيهاً له بالماء اذا انسكب فقوله وقلت لمن يساوم فيَّ هذا الخ اشارة الى القصة المذكورة ١٨ الطرف الفرس الكريم اي لست اقل من ذلك الفرس الذي منعه صاحبه من طلب الملك لكن طباع صاحبه فوق طباعك حيث كان يؤثره على جميع عياله ١٩ اي لم يعرفوا قدري ٢٠ مبالغة في عدم مراعاة حقه ومعرفة قدره

قَالَ فلَمَّا وَعَى الشَّيْخُ أَبْيَاتَهُ (١) * وَعَقَلَ مُنَاغَاتَهُ (٢) * تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ * وَبَكَى حَتَّى أَبْكَى الْبُعَدَاءَ * ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِلُّ هٰذَا الْغُلَامَ مَحَلَّ وَلَدِي * وَلَا أُمَيِّزُهُ عَنْ أَفْلَاذِ كَبِدِي (٣) * وَلَوْلَا خُلُوُّ مَرَاحِي (٤) * وَخُبُوُّ مِصْبَاحِي (٥) * لَمَا دَرَجَ عَنْ عُشِّي (٦) * إِلَى أَنْ يُشَيِّعَ نَعْشِي (٧) * وَقَدْ رَأَيْتَ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ (٨) * وَالْمُؤْمِنُ هَيْنٌ لَيْنٌ (٩) * فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ * وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ (١٠) * بِأَنْ تُعَاهِدَنِي عَلَى الْإِقَالَةِ فِيهِ مَتَى اسْتَقَلْتَ (١١) * وَأَنْ لَا تَسْتَثْقِلَنِي إِذَا ثَقَّلْتُ (١٢) * فَفِي الْآثَارِ (١٣) الْمُنْتَقَاةِ (١٤) * الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الثِّقَاتِ (١٥) * مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ * أَقَالَهُ اللّٰهُ عَثْرَتَهُ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَوَعَدْتُهُ وَعْدًا أَبْرَزَهُ الْحَيَاءُ * وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ * فَاسْتَدْنَى حِينَئِذٍ الْغُلَامَ إِلَيْهِ (١٦) * وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ * وَأَنْشَدَ وَالدَّمْعُ يَرْفَضُّ (١٧) مِنْ جَفْنَيْهِ

خَفِّضْ (١٨) فَدَتْكَ النَّفْسُ مَا تُلَاقِي ... مِنْ بُرَحَاءِ (١٩) الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ (٢٠)
فَمَا تَطُولُ (٢١) مُدَّةُ الْفِرَاقِ ... وَلَا تَنِي (٢٢) رَكَائِبُ التَّلَاقِي (٢٣)

١ اي عرف وادرك معناها ٢ اي كلامه واصل المناغاة تكليم الطفل الصغير بما يسره ويعجبه كما تفعل الامهات باولادها والنغية كالنغمة وفي كلام معاوية رضي الله عنه واهًا لها نغيةً ما ابردها على الكبد ٣ الافلاذ جمع فلذة بالكسر وهي القطعة وكنى بها عن الاولاد قال الشاعر وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض ٤ منزلي ٥ اي خمود سراجي ٦ يعني لما خرج من بيتي ٧ الى ان اموت ويشيع جنازتي ٨ اي حرقة الفراق ٩ اي سهل الاخلاق ١٠ اي ازالته ١١ اي طلبت الاقالة ١٢ اي اكثرت الكلام عليك في ذلك ١٣ اي الاخبار ١٤ المختارة ١٥ الامناء الذين يوثق بهم جمع ثقة ١٦ استدناه قرّبه منه ١٧ اي يترشش ويتفرق ١٨ هون عليك ١٩ شدة ٢٠ الخوف ٢١ وفي نسخة فما تدوم ٢٢ اي تفتر وتضعف ٢٣ كناية عن قرب ملاقاتهما

بِحُسْنِ عَوْنِ ٱلْقَادِرِ ٱلْخَلَّاقِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْتَوْدِعُكَ (١) مَنْ هُوَ نِعْمَ ٱلْمَوْلَى * وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ وَوَلَّى * فَلَبِثَ ٱلْغُلَامُ فِي زَفِيرٍ (٢) وَعَوِيلٍ (٣) * رَيْثَمَا (٤) يَقْطَعُ مَدَى مِيلٍ (٥) * فَلَمَّا ٱسْتَفَاقَ * وَكَفْكَفَ دَمْعَهُ (٦) ٱلْمُهْرَاقَ (٧) * قَالَ أَتَدْرِي لِمَ أَعْوَلْتُ (٨) * وَعَلَامَ عَوَّلْتُ (٩) * فَقُلْتُ أَظُنُّ فِرَاقَ مَوْلَاكَ * هُوَ ٱلَّذِي أَبْكَاكَ * فَقَالَ إِنَّكَ لَفِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ (١٠) * وَلَكَمْ بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ * ثُمَّ أَنْشَدَ

لَمْ أَبْكِ وَٱللهِ عَلَى إِلْفٍ نَزَحْ (١١) ... وَلَا عَلَى فَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرَحْ
وَإِنَّمَا مَدْمَعُ أَجْفَانِي سَفَحْ ... عَلَى غَبِيٍّ (١٢) لَحْظُهُ (١٣) حِينَ طَمَحْ (١٤)
وَرَّطَهُ (١٥) حَتَّى تَعَنَّى (١٦) وَٱفْتَضَحْ ... وَضَيَّعَ ٱلْمَنْقُوشَةَ (١٧) ٱلْبِيضَ ٱلْوُضَحْ (١٨)
وَيْكَ أَمَا نَاجَتْكَ (١٩) هَاتِيكَ ٱلْمُلَحْ (٢٠) ... بِأَنَّنِي حُرٌّ وَبَيْعِي لَمْ يُبَحْ (٢١)
إِذْ كَانَ فِي يُوسُفَ مَعْنًى قَدْ وَضَحْ (٢٢)

قَالَ فَتَمَثَّلَتْ (٢٣) مَقَالَهُ (٢٤) فِي مِرْآةِ ٱلْمَدَاعِبِ (٢٥) * وَمَعْرِضِ ٱلْمَلَاعِبِ (٢٦) *

---

١ وفي نسخة استودعتك ٢ هو اخراج النفس بشدة ٣ اي بكاء بصياح
٤ مقدار ما ٥ هو مد البصر كما قاله ابن السكيت او هو ثلاثة او اربعة الاف ذراع كما قاله غيره ٦ منعه وغيضه وكفه ٧ المنصب ٨ صحت بالبكاء
٩ اي عزمت واعتمدت ١٠ مثل يضرب في اختلاف المقاصد اي بيني وبينك بون بعيد ١١ صاحب بعُدَ ١٢ جاهل ١٣ نظره ١٤ ارتفع
١٥ اوقعه في ورطة ١٦ تعب ١٧ اي الدراهم ١٨ في الاصل حلي من فضة والجمع اوضاح وفي الصحاح الوضح الدرهم الصحيح والوضح البياض قال الفرزدق

ولو لبس النهارَ بنو كليب ... لدنس لؤمهم وضح النهارِ

١٩ حدثتك وافهمتك ٢٠ الكلمات المستحسنة ٢١ اي لم يحلَّ ٢٢ اي ظهر واشتهر ٢٣ تصورت ٢٤ اي ما قاله ٢٥ المازح ٢٦ المازح ايضاً

فَتَصَلَّبَ[١] تَصَلُّبَ الْمُحِقِّ[٢] * وَتَبَرَّأَ مِنْ طِينَةِ الرِّقِّ[٣] * فَجُلْنَا[٤] فِي مُخَاصَمَةٍ * اتَّصَلَتْ بِمُلَاكَمَةٍ[٥] * وَأَفْضَتْ[٦] إِلَى مُحَاكَمَةٍ[٧] * فَلَمَّا أَوْضَحْنَا لِلْقَاضِي الصُّورَةَ[٨] * وَتَلَوْنَا[٩] عَلَيْهِ السُّورَةَ[١٠] * قَالَ أَلَا إِنَّ مَنْ أَنْذَرَ فَقَدْ أَعْذَرَ[١١] * وَمَنْ حَذَّرَ * كَمَنْ بَشَّرَ * وَمَنْ بَصَّرَ[١٢] * فَمَا قَصَّرَ * وَإِنَّ فِيمَا شَرَحْتُمَاهُ لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هٰذَا الْغُلَامَ قَدْ نَبَّهَكَ فَمَا ارْعَوَيْتَ[١٣] * وَنَصَحَ لَكَ فَمَا وَعَيْتَ[١٤] * فَاسْتَرْ دَاءَ بَلَهِكَ[١٥] وَاكْتُمْهُ * وَلُمْ نَفْسَكَ وَلَا تَلُمْهُ * وَحَذَارِ[١٦] مِنِ اعْتِلَاقِهِ[١٧] * وَالطَّمَعَ فِي اسْتِرْقَاقِهِ[١٨] * فَإِنَّهُ حُرُّ الْأَدِيمِ[١٩] * غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِلتَّقْوِيمِ[٢٠] * وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ أَحْضَرَهُ أَمْسِ * قُبَيْلَ أُفُولِ الشَّمْسِ[٢١] * وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ فَرْعُهُ الَّذِي أَنْشَاهُ[٢٢] * وَأَنْ لَا وَارِثَ لَهُ سِوَاهُ * فَقُلْتُ لِلْقَاضِي أَوَ تَعْرِفُ أَبَاهُ * أَخْزَاهُ اللّٰهُ * فَقَالَ وَهَلْ يَجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جَرْحُهُ جُبَارٌ[٢٣] * وَعِنْدَ كُلِّ قَاضٍ لَهُ أَخْبَارٌ وَإِخْبَارٌ[٢٤] * فَتَحَرَّقْتُ[٢٥]

١ توقف ٢ الذي على الحق ٣ اي تخلص وتنحى عن كونه رقًا
٤ ترددنا ٥ من اللكم وهو الضرب بجمع الكف ٦ وصلت ٧ هي الذهاب الى الحاكم ٨ الحقيقة ٩ قرأنا ١٠ اراد بها القصة ١١ اي من حذرك مما يحل بك فقد اعذر اي صار معذورًا عندك ١٢ عرّف حقيقة الحال
١٣ اي فما انتبهت ولا انكففت ١٤ فما ادركت وما التفت لنصيحته ١٥ البله سلامة القلب وقلة الفطنة في امور الدنيا ومنه الحديث اكثر اهل الجنة البُله قال الشاعر

ولقد لهوت بطفلة مياسةٍ بلهاء تطلعني على اسرارها

١٦ اسم فعل بمعنى احذر ١٧ امساكه ١٨ عبوديته ١٩ اي الجلد والمراد ليس به شائبة رق ٢٠ اي لجعله ذا قيمة كالمبيعات ٢١ غروبها
٢٢ يعني انه ابنه الذي ولده ٢٣ في الحديث جرح العجماء جبار اي هدَرٌ لا قصاص فيه ٢٤ الاول بفتح الهمزة جمع خبر والثاني بكسرها بمعنى اعلام ٢٥ اي عضضت على اسناني حتى صار لها صوت من شدة الغيظ او عضضت على يدي

حِينَئِذٍ وَحَوْلَقْتُ(١) * وَأَفَقْتُ وَلٰكِنْ حِينَ فَاتَ الْوَقْتُ * وَأَيْقَنْتُ أَنَّ لِثَامَهُ كَانَ شَرَكَ مَكِيدَتِهِ * وَبَيْتَ قَصِيدَتِهِ(٢) * فَنَكَّسَ طَرْفِي(٣) مَا لَقِيتُ(٤) * وَآلَيْتُ(٥) أَنْ لَا أُعَامِلَ مُلَثَّمًا مَا بَقِيتُ(٦) * وَلَمْ أَزَلْ أَتَأَوَّهُ(٧) لِخُسْرِ صَفْقَتِي(٨) * وَافْتِضَاحِي بَيْنَ رُفْقَتِي * فَقَالَ لِيَ الْقَاضِي * حِينَ رَأَى امْتِعَاضِي(٩) * وَتَبَيَّنَ حَرَّ ارْتِمَاضِي(١٠) * يَا هٰذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ(١١) * وَلَا أَجْرَمَ(١٢) إِلَيْكَ مَنْ أَيْقَظَكَ(١٣) * فَاتَّعِظْ(١٤) بِمَا نَابَكَ(١٥) * وَكَاتِمْ أَصْحَابَكَ(١٦) مَا أَصَابَكَ * وَتَذَكَّرْ أَبَدًا مَا دَهِمَكَ(١٧) * لِتَتَّقِيَ(١٨) الذِّكْرَى(١٩) دَرَاهِمَكَ * وَتَخَلَّقْ بِخُلُقِ مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ * وَتَجَلَّتْ(٢٠) لَهُ الْعِبَرُ(٢١) فَاعْتَبَرَ * قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ هَمَّامٍ فَوَدَّعْتُهُ لَابِسًا ثَوْبَ الْخَجَلِ وَالْحَزَنِ * سَاحِبًا ذَيْلَيِ الْغَبْنِ وَالْغَبَنِ(٢٢)

---

١ اي قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٢ بيت القصيدة مثل يضرب في النادر العزيز والمعنى ان لثامه اغرب مكايده واعجب مصايده ٣ اي امال عيني الى اسفل ٤ اي ما اصابني من الخجل ٥ اي حلفت ٦ اي مدة بقاءي
٧ اتوجع ٨ اي لخسارة بيعتي حيث ضاعت عليَّ دراهمي بحرّية الغلام
٩ الامتعاض القلق والتوجع والتحرق وقيل الغضب ١٠ حرقة توجعي يقال رَمِضت قدمه احترقت من الرمضاء وهي الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فحميت وارتمض فلان من كذا اشتد عليه غضبه ١١ هذا مثل يضرب ومعناه الذي ذهب من مالك يحذرك من ان يذهب منك غيره فتوجُّعك وندامتك عليه تدعوك الى الحرص عليه فيكون بقاؤه لك عوضًا مما ذهب منك ١٢ اذنب ١٣ نبهك
١٤ اعتبر ١٥ اصابك ١٦ اي اكتم عن اصحابك ١٧ غشيك
١٨ اي لتحفظ ١٩ الموعظة ٢٠ ظهرت ٢١ الامور المخوفة ٢٢ الاول باسكان الموحدة وهو البيع بازيد من القيمة والثاني بفتحها وهو ضعف العقل

وَنُوبَتْ مُكاشَفَةُ أَبِي زَيْدٍ (١) بِالْهَجْرِ (٢) * وَمُصارَمَتُهُ (٣) يَدَ الدَّهْرِ (٤) * فَجَعَلْتُ أَتَنَكَّبُ عَنْ ذَرَاهُ (٥) * وَأَتَجَنَّبُ أَنْ أَرَاهُ * إِلَى أَنْ غَشِيَنِي (٦) فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ * فَحَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيِّقٍ (٧) * فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ عَبَسْتُ * وَمَا نَبَسْتُ (٨) * فَقَالَ مَا بَالُكَ شَمَخْتَ بِأَنْفِكَ * عَلَى إِلْفِكَ (٩) * فَقُلْتُ أَنَسِيتَ أَنَّكَ احْتَلْتَ (١٠) وَخَتَلْتَ (١١) * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ * فَأَضْرَطَ بِي (١٢) مُتَهازِيًا * ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلافِيًا (١٣)

يَا مَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُوْ ... دٌ (١٤) مُوحِشٌ وَتَجَهُّمُ (١٥)
وَغَدَا يَرِيشُ (١٦) مَلاوِمًا (١٧) ... مِنْ دُونِهِنَّ الأَسْهُمُ (١٨)
وَيَقُولُ هَلْ حُرٌّ يُبَا ... عُ كَمَا يُبَاعُ الأَدْهَمُ (١٩)
أَقْصِرْ (٢٠) فَمَا أَنَا فِيهِ بِدْ ... عًا (٢١) مِثْلَمَا تَتَوَهَّمُ (٢٢)

١ اظهار عداوته ٢ اي بعدم مواصلته ٣ اي مقاطعته ٤ اي مدة نعمة الدهر وهي الحياة الى آخر عمري وفي نسخة مدى الدهر اي ابدًا ٥ اي اعدل واتباعد عن بيته ٦ لقيني وقابلني ٧ اي سلام مشتاق شديد الحب ٨ اي تكلمت ٩ رفعت انفك تكبرًا على صاحبك ١٠ عملت الحيلة عليَّ ١١ اي خدعت ١٢ اي سخر مني واصله ان يضع الشخص ظهر يده على فمه وينفخ فيخرج صوت كصوت الضرطة او انه يدخل اصبعه في شدقه فيصوّت ومنه حديث عليّ رضي الله عنه انه دخل بيت المال فلما راى ما فيه من البيضاء والصفراء اضرط بها اي سخر بها

١٣ متداركًا ما فات ١٤ اعراض ١٥ عبوس ١٦ اصله وضع الريش وهو الحديد على السهم واراد انه يهيء له الكلام المؤلم ١٧ جمع ملامة بمعنى اللوم ١٨ اي ان ما يحل من الاسهم وهو الجراح المهلكة دون تلك الملاوم ١٩ العبد الاسود او الفرس الاسود ٢٠ اي كف عن اللوم ٢١ اي مبتدعًا اي لست اول من فعل ذلك ٢٢ يخطر ببالك

قَدْ بَاعَتِ الْأَسْبَاطُ[١] قَبْلِي م يُوسُفَا وَهُمُ هُمُ[٢]

هٰذَا وَأُقْسِمُ بِالَّتِي يَسْرِي إِلَيْهَا الْمُتْهِمُ[٣]

وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهُمْ شُعْثُ النَّوَاصِي[٤] سُهَّمُ[٥]

مَا قُمْتُ[٦] ذَاكَ الْمَوْقِفَ[٧] الْ مُخْزِي[٨] وَعِنْدِي دِرْهَمُ

فَاعْذِرْ أَخَاكَ وَكُفَّ عَنْهُ م مَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لَاحَتْ[٩] *وَأَمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ[١٠] *فَإِنْ كَانَ اقْشِعْرَارُكَ[١١] مِنِّي *وَازْوِرَارُكَ[١٢] عَنِّي* لِفَرْطِ شَفَقَتِكَ[١٣] * عَلَى غُبَرِ نَفَقَتِكَ[١٤] *فَلَسْتُ مِمَّنْ يُلْسَعُ مَرَّتَيْنِ[١٥] * وَيُوطِئُ عَلَى جَمْرَتَيْنِ[١٦] * وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ[١٧] *وَأَطَعْتَ شُحَّكَ[١٨] *لِتَسْتَنْقِذَ[١٩] مَا عَلِقَ[٢٠] بِأَشْرَاكِي[٢١] * فَلْتَبْكِ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِي[٢٢] * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ

١ كالقبائل وهم اولاد يعقوب عليه السلام يوسف واخوته ٢ اي وهم انبياء لم تنقص رتبتهم ٣ اراد الكعبة شرفها الله والمتهم الذاهب الى تهامة ٤ غبر الرؤوس ٥ الساهم الذابل الشفتين هزالاً وقيل الساهم المتغير الوجه من وهج الشمس ٦ اي ما وقفت ٧ المراد به ما فعله في بيعه ولده ٨ اي الذي يورث الخزي وفي نسخة المزري ٩ اي ظهرت ١٠ اي وقعت وفنيت ١١ انقباضك ١٢ ميلك ١٣ لكثرة خوفك ١٤ بقية مالك الذي تنفق منه واصل الغبر بقية اللبن و بقية الحيض وربما استعير لغير ذلك وهو ايضاً جمع غابر وهو الباقي ١٥ ذكر مثل هذا ابو عبيدة في باب تحذير الانسان من الشيء الذي ابتلي بمثله مرة قال روينا في حديث مرفوع لا يُلسع المؤمن من جحرٍ مرتين يعني انه ينبغي اذا نكب من وجه يحذر منه فلا يعود اليه والجحر بيت الحنش والمراد لست ممن يؤذي مرتين ١٦ في معنى ما قبله ١٧ اي اعرضت ١٨ اي طاوعت بخلك ١٩ لتستخلص ٢٠ اي تعلق ٢١ اي بحبائلي ٢٢ كناية عن ذهاب عقله حتى صار عقله كميت يبكي عليه اهله

فَاضْطَرَّني[1] بِلَفْظِهِ الْخَالِبِ[2] * وَسِحْرِهِ الْغَالِبِ[3] * إِلَى أَنْ عُدْتُ لَهُ صَفِيًّا[4] * وَبِهِ حَفِيًّا[5] * وَنَبَذْتُ فِعْلَتَهُ[6] ظِهْرِيًّا[7] * وَإِنْ كَانَتْ شَيْئًا فَرِيًّا[8] *

الْمَقَامَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ الشِّيرَازِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ مَرَرْتُ فِي تَطْوَافِي[9] بِشِيرَازَ[10] * عَلَى نَادٍ يَسْتَوْقِفُ الْمُجْتَازَ[11] * وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوْفَازٍ[12] * فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعَدِّيَهُ[13] * وَلَا خَطَتْ[14] قَدَمِي فِي تَخَطِّيهِ[15] * فَعُجْتُ[16] إِلَيْهِ لِأَسْبُكَ[17] سِرَّ جَوْهَرِهِ[18] * وَأَنْظُرَ كَيْفَ ثَمَرُهُ[19] مِنْ زَهَرِهِ[20] * فَإِذَا أَهْلُهُ أَفْرَادٌ[21] * وَالْعَائِجُ[22] إِلَيْهِمْ مُفَادٌ[23] * وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي فُكَاهَةٍ[24] أَطْرَبَ مِنَ الْأَغَارِيدِ[25] * وَأَطْيَبَ مِنْ حَلَبِ الْعَنَاقِيدِ[26] * إِذِ احْتَفَّ بِنَا[27] * ذُو طِمْرَيْنِ[28] * قَدْ كَادَ يَنَاهِزُ

---

١ الجاني ٢ الخادع ٣ اي القوي ٤ صاحباً مخلصاً ٥ الحفي العطوف المبالغ في الاكرام ٦ رميتها وطرحتها ٧ اي خلف ظهري منسية وكسر الظاء من تغييرات النسب ٨ امراً عظيماً ٩ دوراني ١٠ هي اعظم مدن فارس ١١ يدعوه للوقوف والمجتاز المارّ ١٢ جمع وفز وهي العجلة يقال نحن على اوفاز اي على سفر وعجلة وعن الشيباني لم يُقَل منه واحد واوفزته اعجلته واستوفز في قعدته قعد غير مطمئن ١٣ مجاوزته ١٤ اي تخطت ١٥ اي مفارقته ١٦ اي ملت ١٧ لاختبر ١٨ باطن امره ١٩ ما فيه من الفوائد ٢٠ من ظاهر حاله ٢١ اي لا مثيل لهم في صفاتهم ولا نظير ٢٢ العاطف المائل واصل العَوْج عطف راس الناقة بالزمام لتقف والعائج الواقف قال

عج تنمْ قربك دعد آمناً انما دعد كبرق منتجع

٢٣ مكتسب للفوائد ٢٤ حديث حلو ٢٥ جمع الاغرود وهو الغناء ومنه تغريد الحمام وهو تطريب الصوت ٢٦ كناية عن الخمر ٢٧ اي توسطنا لانه اذا صار في وسط القوم كانوا محيطين به ٢٨ ثوبين باليين

العُمُرَيْنِ (١) *فحيَّى بلسانٍ طَلِيقٍ (٢) * وَأَبانَ إِبانَةَ مِنْطِيقٍ (٣) * ثُمَّ احْتَبى حُبْوَةَ المُنتَدِينَ (٤) *وَقالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ المُهْتَدِينَ (٥) *فازْدَراهُ (٦) القَوْمُ لِطِمْرَيْهِ * وَنَسُوا أَنَّ المَرْءَ بِأَصْغَرَيْهِ (٧) * وَأَخَذُوا يَتَداعَوْنَ (٨) فَصْلَ الخِطابِ (٩) * وَيَعْتَدُّونَ عُودَهُ مِنَ الأَحْطابِ (١٠) * وَهُوَ لا يُفِيصُ (١١) بِكَلِمَةٍ *وَلا يُبِينُ عَنْ سِمَةٍ (١٢) *إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرائِحَهُمْ (١٣) * وَخَبَرَ شائِلَهُمْ وَراجِحَهُمْ (١٤) *فَحِينَ اسْتَخْرَجَ دَفائِنَهُمْ (١٥) *وَاسْتَنْثَلَ (١٦) كَنائِنَهُمْ (١٧) * قالَ يا قَوْمُ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ وَراءَ الفِدامِ (١٨) * صَفْوَ المُدامِ (١٩) *لَما احْتَقَرْتُمْ ذا أَخْلاقٍ (٢٠) * وَقُلْتُمْ ما لَهُ مِنْ خَلاقٍ (٢١) *ثُمَّ فَجَّرَ مِنْ يَنابِيعِ (٢٢) الأَدَبِ

---

١ اي قرب ان يبلغ عمره ثمانين سنة يقال نهز الصبي الحلم اي قاربه قيل العمر الاول ثلاثون سنة لان الانسان من الشبيبة الى الاربعين في ازدياد ونماء وقوة ثم من الاربعين الى الثمانين في نقص فاذا بلغ الثمانين فقد استوفى عمر الزيادة وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون والثاني مائة وعشرون ٢ فصيح ٣ اي ذي نطق فصيح

٤ جلس على عجيزته ورفع ساقيه وشبك عليهما بيديه ٥ الانتداء الاجتماع في النادي وهو المجلس وناداه جالسه وتنادوا تجالسوا ٦ استحقره ٧ قلبه ولسانه اي يقوم ويكمل بهما ٨ اي يدعون بمعنى يتفاوضون ٩ اي علم الفصاحة والبيان المشتمل على الاحاجي والالغاز ١٠ يريد انهم يعدون جيده رديئاً لفرط فصاحتهم وبلاغتهم ١١ بالصاد المهملة اي لايبين وفي الحديث ما يفيص به لسانه والضاد المعجمة تصحيف ١٢ علامة ١٣ اختبر افهامهم ١٤ اي عاطلهم وفاضلهم او ناقصهم وكاملهم واصله من كفتي الميزان اذا رجحت احداهما عن الاخرى وهي الناقصة ١٥ ما خفي من امرهم ١٦ استفرغ ١٧ جمع كنانة اصلها جعبة السهام كنى بها عن معرفتهم

١٨ هو ما يسد به فم القارورة ١٩ اي الخمر الصافية ٢٠ اي صاحب ثياب بالية ٢١ اي نصيب من الخير ومنه قوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق ٢٢ جمع ينبوع وهي العين الجارية

وَالنُّكَتِ النُّخَبِ (١) * مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِعَ الْعَجَبِ * وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ الذَّهَبِ * فَلَمَّا خَلَبَ (٢) كُلَّ خِلْبٍ (٣) * وَقَلَبَ إِلَيْهِ كُلَّ قَلْبٍ * تَحَلْحَلَ لِيَرْحَلَ (٤) * وَتَأَهَّبَ لِيَذْهَبَ * فَعَلِقَتِ (٥) الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ (٦) * وَعَاقَتْ (٧) مَسْرَبَ سَيْلِهِ (٨) * وَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْتَنَا وَسْمَ قِدْحِكَ (٩) * فَخَبِّرْنَا عَنْ قَيْضِكَ وَمُحِّكَ (١٠) * فَصَمَتَ صُمُوتَ مَنْ أُفْحِمَ (١١) * ثُمَّ أَعْوَلَ (١٢) حَتَّى رُحِمَ * قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرَوْبَهُ (١٣) * وَأُسْلُوبَهُ (١٤) الْمَأْلُوفَ وَصَوْبَهُ (١٥) * تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ عَلَى سُهُومَةِ مُحَيَّاهُ (١٦) * وَسُهُوكَةِ رَيَّاهُ (١٧) * فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ * فَكَتَمْتُ سِرَّهُ كَمَا يُكْتَمُ الدَّاءُ الدَّخِيلُ (١٨) * وَسَتَرْتُ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَخِيلُ (١٩) * حَتَّى إِذَا نَزَعَ (٢٠) عَنْ إِعْوَالِهِ * وَقَدْ عَرَفَ عُثُورِي (٢١) عَلَى حَالِهِ * رَمَقَنِي (٢٢) بِعَيْنِ مِضْحَاكٍ (٢٣) * ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانٍ مِتْبَاكٍ (٢٤)

---

١ هي النوادر المختارة من الكلام ٢ اي خدع ٣ اي كل ذي خلب والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن ٤ اي تحرك ليزول عن مكانه ٥ تعلقت ٦ اطراف ثيابه ٧ اي منعت ٨ اي مجراه ٩ اي علامة سهمك ١٠ القيض قشر البيضة اليابس والقيق قشرها اللين الذي تحت القيض والمح صفار البيضة (كذا في الاصل) الذي في داخلها يريد اخبرنا عن ظاهر امرك و باطنه ١١ اسكت لانقطاع حجته ١٢ بكى بصوت ١٣ اي تخليطه في القول والعمل والشوب العسل والروب اللبن الرائب والمراد صدقه وكذبه وفي الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط ١٤ فنه ١٥ اصله نزول الغيث والمراد كثرة معارفه ١٦ تغير وجهه من وعثاء السفر ١٧ السهوكة من السهك وهي رائحة كريهة تجدها في الانسان اذا عرق وقيل السهك ريح السمك وصدأ الحديد ورياه رائحته ١٨ اي الباطن الذي لا يمكن المريض ان يتفوه به استقباحاً لداو لمحله ١٩ اي يتلبس و يشتبه ٢٠ كف ٢١ اي اطلاعي ٢٢ نظرني ٢٣ كثير الضحك ٢٤ هو الذي

أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ وَأَعْنُو لَهُ (١) مِنْ فَرَطَاتٍ (٢) أَثْقَلَتْ ظَهْرِيَهْ
يَا قَوْمُ كَمْ مِنْ عَاتِقٍ عَانِسٍ (٣) مَمْدُوحَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي ٱلْأَنْدِيَهْ
قَتَلْتُهَا (٤) لَا أَتَّقِي وَارِثًا (٥) يَطْلُبُ مِنِّي قَوَدًا أَوْ دِيَهْ (٦)
وَكُلَّمَا أُسْتَذْنِبْتُ (٧) فِي قَتْلِهَا (٨) أَحَلْتُ بِٱلذَّنْبِ عَلَى ٱلْأَقْضِيَهْ (٩)
وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيِّهَا (١٠) وَقَتْلِهَا ٱلْأَبْكَارَ (١١) مُسْتَشْرِيَهْ (١٢)
حَتَّى نَهَانِي ٱلشَّيْبُ لَمَّا بَدَا فِي مَفْرِقِي عَنْ تِلْكُمُ ٱلْمَعْصِيَهْ
فَلَمْ أُرِقْ مُذْ شَابَ فَوْدِي (١٣) دَمًا مِنْ عَاتِقٍ (١٤) يَوْمًا وَلَا مُصْبِيَهْ (١٥)
وَهَا أَنَا ٱلْآنَ عَلَى مَا يُرَى مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِي (١٦) ٱلْمُكْدِيَهْ (١٧)

---

١ اي اخضع له يظهر انه يبكي ولم يبكِ ٢ سابقات الذنوب وقيل هي الزلات والسقطات ٣ العاتق هي الشابة التي ادركت وهي بكر والعانس البكر التي كبرت في بيت ابيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة ٤ اراد بالقتل هنا مزجها بالماء وعليه قول الشاعر

ان التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلتَ فهاتها لم تُقتلِ
كلتاهما حَلَبُ العصير فعاطني بزجاجةٍ ارخاهما للمفصل

٥ اي لا اخاف من وارثٍ اذ ليست المقتولة بآدمية تورَث انما هي الخمر
٦ القود القصاص بقتل القاتل عمدًا والدية ما يدفعه القاتل الى اهل المقتول من المال ٧ نُسِبتُ الى الذنب ٨ اي في مزجها ٩ جمع القضاء اي اقول هذا بالقضاء والقدر ١٠ ضلالها ١١ اي مزجها انواع الخمر ١٢ اي متمادية من استشرى الفرس في عدوه اذا لجَّ ١٣ جانب راسي من اعلى الصدغ ١٤ هي البكر البالغة وسبق تفسيره ١٥ ذات صبية اي كبيرة والمراد بهما الخمر الحديثة والقديمة ١٦ شغلي الذي اكتسب منه ١٧ من اكدى الرجل اذا قل خيره

أَرُبُّ بِكْرًا[1] طَالَ تَعْنِيسُهَا[2] وَحَجْبُهَا حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيَهْ[3]
وَهِيَ عَلَى التَّعْنِيسِ مَخْطُوبَةٌ كَخِطْبَةِ الْغَانِيَةِ[4] الْمُغْنِيَهْ[5]
وَلَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيزِهَا عَلَى الرِّضَى بِالدُّونِ إِلَّا مِيَهْ[6]
وَالْيَدُ لَا تُوكِي[7] عَلَى دِرْهَمٍ وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَا مُصْحِيَهْ[8]
فَهَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا مَصْحُوبَةً بِالْقَيْنَةِ[9] الْمُلْهِيَهْ[10]
فَيَغْسِلَ الْهَمَّ بِصَابُونِهِ[11] وَالْقَلْبَ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَهْ[12]
وَيَقْتَنِي[13] مِنِّي الثَّنَاءَ الَّذِي تَضُوعُ رَيَّاهُ[14] مَعَ الْأَدْعِيَهْ[15]

قَالَ الرَّاوِي فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ نَدِيَتْ لَهُ كَفُّهُ[16] وَأَنْبَاعَ[17] إِلَيْهِ عُرْفُهُ[18] *

---

١ اي اربي خمرًا ٢ المراد مكث الخمر في الدن ٣ جمع الهواء بالمد وهو ما بين السماء والارض واما الهوى بالقصر بمعنى ميل النفس الى مرغوبها فجمعه الاهواء
٤ هي المراة الجميلة التي غنيت عن التزين بجمالها ٥ اي الكافية عن غيرها
٦ اي مائة دينار او درهم ٧ اي لا تقبض والوكاء خيط يشد به فم السقاء وهو القربة يقال اوكى السقاء اذا شده بالوكاء وفي الحديث لا توك فيوكي الله عليك ومنه المثل يداك اوكتا وفوك نفخ ٨ اصحت السماء فهي مصحية اذا انجلى غيمها ٩ الجميلة المغنية
١٠ اي المطربة ١١ صابون الهم الخمر وعن كسرى انه قال النبيذ صابون الهم ومنه قوله وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم
لأنقي بالكؤوس الهم عني لان الراح صابون الهموم
او مراده الذهب فانه يغسل هم الفقر ١٢ اي المتعبة المهزلة (كذا في الاصل) ١٣ اي يدخر
١٤ اي تفوح رائحته الذكية ١٥ جمع دعاء وفي بعض النسخ على الادعية
١٦ اي رشحت بالعطاء يده ١٧ يريد وصل اليه من البوع وهو مد الباع والباع ايضًا العطاء والكرم قال العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر اي اذا تسابقوا الى الكرم سبقهم ١٨ العرف المعروف

فَلَمَّا نَجَحَتْ بُغْيَتُهُ [١] * وَكَمَلَتْ مُنْيَتُهُ [٢] * أَخَذَ يُثْنِي عَلَيْهِمْ بِصَالِحٍ * وَيُشَمِّرُ عَنْ سَاقٍ سَارِحٍ [٣] * فَتَبِعْتُهُ لِأَسْتَعْرِفَ رَبِيبَةَ خِدْرِهِ [٤] * وَمَنْ قَتَلَ فِي حِدْثَانِ أَمْرِهِ [٥] * فَكَأَنَّ وَشْكَ قِيَامِي [٦] * مَثَّلَ لَهُ مَرَامِي [٧] * فَازْدَلَفَ مِنِّي [٨] * وَقَالَ افْقَهْ [٩] عَنِّي

قَتْلُ مِثْلِي يَا صَاحِ مَزْجُ الْمُدَامِ ... لَيْسَ قَتْلِي بِلَهْذَمٍ أَوْ حُسَامِ [١٠]
وَالَّتِي عَنَّسَتْ هِيَ الْبِكْرُ بِنْتُ الْـ ... ـكَرْمِ لَا الْبِكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ
وَلِتَجْهِيزِهَا إِلَى الْكَاسِ [١١] وَالطَّا ... سِ [١٢] قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمَقَامِي [١٣]
فَتَفَهَّمْ مَا قُلْتُهُ وَتَحَكَّمْ ... فِي التَّغَاضِي [١٤] إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

ثُمَّ قَالَ أَنَا عِرْبِيدٌ [١٥] * وَأَنْتَ رِعْدِيدٌ [١٦] * وَبَيْنَنَا بَوْنٌ بَعِيدٌ * ثُمَّ وَدَّعَنِي وَانْطَلَقَ * وَزَوَّدَنِي نَظْرَةً مِنْ ذِي عَلَقٍ [١٧]

اَلْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ الْمَلَطِيَّةُ

١ تسهلت وحصلت   ٢ مطلوبه   ٣ اي ذاهب من سرحت الماشية سروحاً اذا ذهبت الى المرعى والسراح اسم من التسريح ٤ الربيبة بنت الزوجة يربيها زوج امها والخدر البيت واصله الهودج   ٥ اي في اول امره وهي مدة الشبيبة   ٦ اي سرعة قيامي ٧ اي صوّر له مطلوبي   ٨ اي قرب مني   ٩ اي افهم واحفظ

١٠ اللهذم سنان حاد والحسام السيف القاطع ١١ هو القدح من الزجاج ولا يسمى كاساً الاّ وفيه الشراب ١٢ هو اناء من فضة او ذهب او صفر يشرب به   ١٣ اقامتي ومكثي   ١٤ الاحتمال   ١٥ العربدة سوء الخلق في الشراب والعربيد الكثير العربدة

١٦ جبان   ١٧ في امثالهم نظرة من ذي علق اي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بودّ وفي هذا المعنى قول ابي الطيب

قفا قليلاً بها عليّ فلا ... اقل من نظرة ازوّدها

أَخْبَرَ الحَارِثُ بنُ هَمَّامٍ قَالَ أَنَخْتُ بِمَلَطْيَةَ[١] مَطِيَّةَ البَيْنِ[٢] * وَحَقِيبَتِي[٣] مَلْأَى مِنَ العَيْنِ[٤] * فَجَعَلْتُ هِجِّيرَايَ[٥] * مُذْ أَلْقَيْتُ بِهَا عَصَايَ[٦] * أَنْ أَتَوَرَّدَ[٧] مَوَارِدَ المَرَحِ[٨] * وَأَتَصَيَّدَ[٩] شَوَارِدَ المُلَحِ[١٠] * فَلَمْ يَفُتْنِي بِهَا مَنْظَرٌ وَلَا مَسْمَعٌ * وَلَا خَلَا مِنِّي مَلْعَبٌ وَلَا مَرْتَعٌ * حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا مَأْرَبٌ[١١] * وَلَا فِي الثَّوَاءِ بِهَا[١٢] مَرْغَبٌ[١٣] * عَمَدْتُ[١٤] لِإِنْفَاقِ الذَّهَبِ * فِي ابْتِيَاعِ الأُهَبِ[١٥] * فَلَمَّا أَكْمَلْتُ الإِعْدَادَ * وَتَهَيَّأَ الظَّعْنُ[١٦] مِنْهَا أَوْ كَادَ[١٧] * رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ[١٨] قَدْ سَبَأُوا قَهْوَةً[١٩] * وَارْتَبَأُوا[٢٠] رَبْوَةً[٢١] * وَدَمَاثَتُهُمْ[٢٢] قَيْدُ الأَلْحَاظِ[٢٣] * وَفُكَاهَتُهُمْ[٢٤] حُلْوَةُ الأَلْفَاظِ[٢٥] * فَنَحَوْتُهُمْ[٢٦] *

---

١ بلدة من بلاد الجزيرة ٢ اي راحلة الفراق ٣ هي كالخرج يحمل فيها المسافر متاعه ٤ اي من الذهب والفضة ٥ دابي وعادتي ٦ القاء العصا كناية عن الاقامة ٧ اى ارد وادخل ٨ اي امكنة النشاط ٩ اي اقتبس واستفيد ١٠ اي نوادر النكت اللطيفة ١١ المارب والارب الحاجة ١٢ اي الاقامة بها ١٣ اي رغبة ١٤ اي قصدت وتعمدت ١٥ اي في اشتراء ما استعد للارتحال عنها ١٦ الارتحال ١٧ اي او قرب ١٨ الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امراة ١٩ القهوة من اسماء الخمر سميت بها لانها تقهي شهوة الجماع اي تذهبها وقوله سبأوا اي اشتروا وسبأ الخمر اشتراها ليشربها والسبيئة الخمر ٢٠ ارتبأ اليفاع علاه وظهر فوقه ٢١ هي الكدية المرتفعة من الارض

٢٢ سهولة خلقهم ولينهم ٢٣ اي تقيد ابصار الناس فلا ينظرون سواهم ومنه قول بعضهم

منظره قيد عيون الورى فليس خلق يتعدّاه

٢٤ اي فاكهتهم التي يتفكهون بها ٢٥ اي الالفاظ الحلوة الرقيقة الشبيهة بالحلواء في التفكه ٢٦ اي قصدتهم

طلباً لمنادمتهم[١] لا لمدامتهم[٢] *وشغفاً[٣] بمازجتهم[٤] لا بزجاجتهم[٥] * فلما انتظمت عاشرهم * واضحيت معاشرهم * ألفيتهم ابناء علات[٦] * وقذائف فلوات[٧] * إلا ان لحمة الادب[٨] * قد ألفت شملهم[٩] ألفة النسب[١٠] *وساوت بينهم في الرتب * حتى لاحوا[١١] مثل كواكب الجوزاء[١٢] *وبدوا كالجملة المتناسبة الاجزاء * فابهجني[١٣] الاهتداء اليهم * وأحمدت الطالع[١٤] الذي أطلعني عليهم * وطفقت[١٥] أفيض بقدحي[١٦] مع قداحهم *وأستشفي[١٧] بريّاحهم[١٨] لا براحهم[١٩] *حتى إذ دتنا شجون المفاوضة[٢٠] *إلى التحاجي[٢١] بالمقايضة[٢٢] * كقولك إذا عنيت

١ اي لمحادثتهم ٢ اي لا لخمرتهم ٣ اي شوقاً وحباً ٤ اي بمخالطتهم ومصاحبتهم ٥ اي لا شغفاً بما في زجاجتهم من الخمر ٦ اي وجدتهم مختلفين وابناء العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى وابناء الاخياف بالعكس وابناء الاعيان من اب وام ٧ يريد انهم غرباء والقذائف جمع قذيفة وهي ما تقذفه وترميه والفلوات جمع الفلاة وهي القفر لا نبت فيه ٨ اللحمة القرابة يعني ان ما اتصفوا به من العلوم الادبية ٩ اي جمعت ووفقت بينهم ١٠ اي كالئة القرابة ١١ اي حتى صاروا ١٢ مثل يضرب في الانتظام والالتئام ١٣ اي سرني وافرحني ١٤ هو الحظ والبخت اي وجدته محموداً ١٥ اي شرعت وفي نسخة كدت اي قربت ١٦ اي اجيله وارمي به والقدح بالكسر واحد القداح وهي سهام الميسر استعاره لانواع الادب ١٧ اي اشفي نفسي واروحها ١٨ يريد بآدابهم ١٩ اي لا بخمرهم ٢٠ يقال حديث ذو شجون اي ذو شعب اي فنون والمفاوضة من قولهم افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وخاضوا وبينهم مفاوضات اي مكاتبات ومراسلات ٢١ مطارحة المسائل العويصة ٢٢ هي المعاوضة ومنه قيل لبيع السلع مقايضة وهما قيضان اي مثلان يصلح كل واحد منهما ان يكون عوضاً عن الآخر

بِهِ ٱلْكَرَامَاتِ (١) * مَا مِثْلُ ٱلنَّوْمِ فَاتَ * فَأَنْشَأْنَا (٢) نَجْلُو ٱلسُّهَى وَٱلْقَمَرَ (٣) * وَنَجْنِي ٱلشَّوْكَ وَٱلثَّمَرَ (٤) وَبَيْنَا نَحْنُ نَنْشُرُ ٱلْقَشِيبَ (٥) وَٱلرَّثَّ (٦) * وَنَنْشُلُ ٱلسَّمِينَ وَٱلْغَثَّ (٧) * وَغَلَ (٨) عَلَيْنَا شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ (٩) * وَبَقِيَ خُبْرُهُ وَسَبْرُهُ (١٠) * فَمَثَلَ (١١) مُثُولَ مَنْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ * وَيَلْتَقِطُ مَا نَنْثُرُ (١٢) * إِلَى أَنْ نَفِضَتِ ٱلْأَكْيَاسُ (١٣) * وَحَصْحَصَ ٱلْيَاسُ (١٤) * فَلَمَّا رَأَى إِجْبَالَ ٱلْقَرَائِحِ (١٥) * وَإِكْدَاءَ ٱلْمَاتِحِ وَٱلْمَائِحِ (١٦) * جَمَعَ أَذْيَالَهُ * وَوَلَّانَا قَذَالَهُ (١٧) * وَقَالَ مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً (١٨) * وَلَا كُلُّ صَهْبَاءَ (١٩) خَمْرَةً * فَٱعْتَلَقْنَا بِهِ (٢٠)

١ هو لفظ معناه الظاهر جمع كرامة ولك ان تجعل معناه الكرى بمعنى النوم مات بمعنى فات وقس على هذا ما سياتي من الاحاجي ٢ اي فشرعنا ٣ اي نكشف الخفي والجلي ومنه قولهم اريها السهى وتريني القمر ٣ يريد به غليظ الالفاظ ورقيقها ٥ النشر ضد الطي والقشيب الجديد ٦ القديم البالي ٧ الغث المهزول ضد السمين واصل النشل اخراج اللحم من القدر والمراد نستخرج الجيد والرديء من الاقوال ٨ اي دخل وفي نسخة طلع ٩ هيئته وحسنه وهما بكسر اولهما وسكون ثانيهما او بتحريكهما يقال فلان حسن الحبر والسبر اي الجمال والبهاء واثر النعمة

١٠ اي علمه وتجربته ١١ اي انتصب قائماً ١٢ يعني يحفظ ويعي ما نتلفظ به من الاقوال ١٣ كناية عن فراغ القول ١٤ تبين وتحقق عدم الرجاء في ان ياتوا بغير ما اتوا به من الحديث ١٥ اي عدم وجود شيء بها مما تفاوضوا فيه والاجبال من اجبل الحافر اذا وصل في حفره الى الجبل ١٦ الماتح الذي يستقي على رأس البئر والمائح الذي يملأ الدلو في اسفلها ومنه المثل اعرف من المائح باست الماتح واكداؤهما اذا بلغا الكدية لعدم وجود الماء والمراد انه رآهم وقفوا عن تلك المفاوضة

١٧ القذال مجتمع مؤخر الراس ١٨ مثل يضرب في خطا الظن

١٩ هي حمرة (كذا في الاصل) تضرب الى البياض وتطلق على الخمر

٢٠ اي تعلقنا به ومنعناه عن الذهاب

أُعْتَلاقَ الْحِرْبَاءِ[١] بِالْأَعْوَادِ * وَضَرَبْنَا دُونَ وِجْهَتِهِ بِالْأَسْدَادِ[٢] * وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ يُحَاصَ[٣] * وَإِلَّا فَالْقِصَاصُ الْقِصَاصَ * فَلَا تَطْمَعْ فِي أَنْ تَجْرَحَ وَتَطْرَحَ * وَتَنْهَرَ الْفَتْقَ[٤] وَتَسْرَحَ[٥] * فَلَوَى عِنَانَهُ رَاجِعًا[٦] * ثُمَّ جَثَمَ[٧] بِمَكَانِهِ رَاصِعًا[٨] * وَقَالَ أَمَّا إِذَا اسْتَثَرْتُمُونِي[٩] بِالْبَحْثِ * فَلَأَحْكُمُ حُكْمَ سُلَيْمَانَ فِي الْحَرْثِ[١٠] * اعْلَمُوا يَا ذَوِي الشَّمَائِلِ[١١] الْأَدَبِيَّةِ * وَالشَّمُولِ[١٢] الذَّهَبِيَّةِ[١٣] * أَنْ وَضْعَ الْأُحْجِيَّةِ[١٤] * لِامْتِحَانِ الْأَلْمَعِيَّةِ[١٥] * وَاسْتِخْرَاجِ الْخَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ * وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مُمَاثَلَةٍ حَقِيقِيَّةٍ * وَأَلْفَاظٍ مَعْنَوِيَّةٍ * وَلَطِيفَةٍ أَدَبِيَّةٍ * فَمَتَى نَافَتْ هٰذَا النَّمَطَ[١٦] * ضَاهَتِ

---

١ دويبة ذات قوائم اربع تستقبل الشمس دائمًا وتتلون الوانًا وتتشبث بالاشجار ولا ترسل غصنًا حتى تمسك غيره يضرب بها المثل في الحزم والتمسك فيقال احزم من الحرباء ٢ من ضرب الخيمة اذا شد اطنابها بالاوتاد ورفع عمادها . والاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين قال

ومن الحوادث لا ابالك انني ضربت عليَّ الارض بالاسداد

والمراد حلنا بينه وبين طريقه المتوجه اليها ٣ مثل في رتق الفتق واصلاح ما فسد والحوص الخياطة ٤ الفتق الجرح وانهره اساله وادماه ٥ اي تذهب

٦ العنان ما تقاد به الدابة يريد لفت جيده راجعًا ٧ اي جاس

٨ الرصوع اللزوم واللصوق ومنه رصعت عيناه اذا التصقت اجفانهما

٩ اي طلبتم اثارة كلامي واستنطقتموني ١٠ زعموا ان الحرث كان زرعًا لقوم رعته غنم آخرين ورُفع الحكم فيه لداود وسليمان عليهما السلام فحكم داود لاهل الحرث برقاب الغنم وحكم سليمان بمنافعها الى ان يعود الحرث كما كان ١١ الاخلاق

١٢ من اسماء الخمر ١٣ الشبيهة في اللون بالذهب ١٤ المسالة العويصة

١٥ اي الذكاء والفطنة ١٦ اي خالفت والنمط النوع والطريقة

السَّقَطَ(١) *وَلَمْ تَدْخُلِ السَّفَطَ(٢) * وَلَمْ أَرَكُمْ حَافَظْتُمْ عَلَى هٰذِهِ الْحُدُودِ * وَلَا مِزْتُمْ(٣) بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ * فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ * وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ * فَكِلْ لَنَا(٤) مِنْ لُبَابِكَ(٥) * وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ عُبَابِكَ(٦) * فَقَالَ أَفْعَلُ لِئَلَّا يَرْتَابَ(٧) الْمُبْطِلُونَ(٨) * وَيَظُنُّوا بِيَ الظُّنُونَ * ثُمَّ قَابَلَ نَاظُورَةَ الْقَوْمِ(٩) وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَا بِذَكَائِهِ(١٠) فِي الْفَضْلِ وَارِيَ الزِّنَادِ(١١)
مَاذَا يُمَاثِلُ قَوْلِي جُوعٌ(١٢) أَمِدَّ بِزَادِ(١٣)

ثُمَّ ضَحِكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنْشَدَ

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يُدَنِّسْهُ شَيْنُ
مَا مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَاجِي ظَهْرٌ أَصَابَتْهُ عَيْنُ

ثُمَّ لَحَظَ(١٤) الثَّالِثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا مَنْ نَتَائِجُ فِكْرِهِ(١٥) مِثْلُ النُّقُودِ الْجَائِزَهْ(١٦)
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجَيْتَ صَادَفَ جَائِزَهْ

ثُمَّ أَتْلَعَ(١٧) إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

---

١ اي ماثلت الردي ٢ هو ما يخبأ فيه الطيب ونحوه والمراد هنا انها لم تُكتَب في الكتب ولم تُخزَن فيها ٣ اي ميزتم ٤ يعني حدثنا واسمعنا ٥ اللباب الخالص من كل شيء ٦ اي اكبر من بدائع معارفك حتى نستفيد منها والعباب معظم الماء ٧ اي يشك ٨ من ليسوا على الحق ٩ كبيرهم الذي ينظرون اليه ١٠ اي ارتفع قدره بعقله وفطنته ١١ كناية عن حدة الفهم ١٢ هو معلوم ١٣ امده بكذا اعطاه وسياتي ما يماثل هذه الاحاجي بعد تمام هذه المقامة ١٤ اي نظر ١٥ هي ما يبتكره من اللطائف وبليغ المعاني ١٦ اي النافذة ١٧ اي مد عنقه

أَيَا مُسْتَنْبِطَ(١) الغَامِضِ(٢) م مِنْ لُغْزٍ(٣) وَإِضْمَارِ(٤)
أَلَا اكْشِفْ لِيَ مَا مِثْلُ تَنَاوَلْ أَلْفَ دِينَارِ

ثُمَّ رَمَى الخَامِسَ بِبَصَرِهِ(٥) وَقَالَ

يَا أَيُّهَذَا الأَلْمَعِيُّ(٦) م أَخُو الذَّكَاءِ(٧) المُنْجَلِي(٨)
مَا مِثْلُ أَهْمَلَ حِلْيَةً بَيِّنْ هُدِيتَ وَعَجِّلِ

ثُمَّ التَفَتَ لَفْتَ السَّادِسِ(٩) وَقَالَ

يَا مَنْ تُقَصِّرُ عَنْ مَدَا هُ(١٠) خُطَى مُجَارِيهِ(١١) وَتَضْعُفْ
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَضْحَى يُحَاجِيكَ اكْفُفْ اكْفُفْ

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِبِهِ(١٢) وَقَالَ

يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ(١٣) وَرُتْبَةٌ فِي الذَّكَاءِ جَلَّتْ(١٤)
بَيِّنْ فَمَا زِلْتَ ذَا بَيَانٍ مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفْلَتْ

ثُمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّامِنَ(١٥) وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ(١٦) مَطْلُولَةُ الأَزْهَارِ(١٧) غَضَّهْ(١٨)

---

١ اي مستخرج ٢ اي الخفي البعيد المعنى ٣ اللغز بالضم وبضمتين وبالتحريك وكصُرَد المعمَّى من الكلام والغز في كلامه اذا عمَّى مراده ٤ اي اخفاه ٥ اي نظر اليه بسرعة ٦ الفطن الحاد الفهم ٧ اي صاحب الفهم الحاد ٨ اي المنكشف المرئي ٩ اي الى جهة جانبه ١٠ غايته ١١ الخطى جمع خطوة والمجاري الذي يجري مع الآخر ليسبق كلٌّ صاحبه ١٢ اي غمزه بتحريك حاجبه نحوه ١٣ اي تكشفت ووضحت ١٤ اي سبقت ١٥ طلب انصاته اي سكوته ليسمع
١٦ الحدائق جمع حديقة وهي البستان واراد بها ما يستملح من انواع فضله
١٧ اي وقع عليها الطل وهو المطر الخفيف ١٨ اي طريئة رطبة

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَا جِي ذِي ٱلْحِجَى[1] مَا ٱخْتَارَ فِضَّهْ

ثُمَّ حَدَجَ ٱلتَّاسِعَ بِبَصَرِهِ[2] وَقَالَ

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي ٱلْ قَلْبِ ٱلذَّكِيِّ[3] وَفِي ٱلْبَرَاعَهْ[4]

أَوْضِحْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْ لِكَ لِلْمُحَاجِي دُسْ جَمَاعَهْ

قَالَ ٱلرَّاوِي فَلَمَّا ٱنْتَهَى إِلَيَّ *هَزَّ مَنْكِبِيَّ[5] *وَقَالَ

يَا مَنْ لَهُ ٱلنُّكَتُ[6] ٱلَّتِي يُشْجِي ٱلْخُصُومَ[7] بِهَا وَيَنْكُتْ[8]

أَنْتَ ٱلْمُبِينُ[9] فَقُلْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِيَ ٱسْكُتْ

ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنْهَلْتُكُمْ[10] وَأَمْهَلْتُكُمْ *وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أُعِلَّكُمْ[11] عَلَلْتُكُمْ[12] * قَالَ فَأَلْجَأَنَا[13] لَهَبُ ٱلْغُلَلِ[14] * إِلَى ٱسْتِسْقَاءِ ٱلْعَلَلِ[15] * فَقَالَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْثِرُ عَلَى نَدِيمِهِ[16] *وَلَا مِمَّنْ سَمْنُهُ فِي أَدِيمِهِ[17] *ثُمَّ كَرَّ[18] عَلَى ٱلْأَوَّلِ وَقَالَ

يَا مَنْ إِذَا أَشْكَلَ[19] ٱلْمُعَمَّى جَلَتْهُ[20] أَفْكَارُهُ ٱلدَّقِيقَهْ

---

١ اي صاحب العقل ٢ حدجه ببصره رماه به وفي الحديث كلم الناس ما حدجوك بابصارهم ٣ اي ذي الذكاء وهو الفطنة ٤ هي عند البلغاء الفصاحة ٥ المنكب الكتف ٦ جمع النكتة كالنقرة من الحلي وهي من الكلام ما تهذب منه ٧ اي يغصهم ٨ نكت الارض باصبعه او بقضيبه ضربها به وطعنه فنكته القاه على راسه مثل نكبه ومنه نكت كنانته اذا نكبها ٩ اي المظهر ١٠ اي سقيتكم اولاً ١١ اي اسقيكم ثانياً ١٢ اي سقيتكم ثانياً ١٣ اي فاضطرنا ١٤ اي شدة حرارة العطش كناية عن الاشتياق ١٥ اي الى طلب السقي ثانياً ١٦ اي لست مثل من يوثر نفسه ويفضلها على صاحبه ١٧ اصله من قولهم سمنكم هريق في اديمكم وهو مثل يضرب للبخيل ينفق على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس والاديم ههنا الطعام المادوم ١٨ اي رجع ثانياً ١٩ اي زاد في الصعوبة والخفاء ٢٠ اي كشفته واظهرته

إنْ قالَ يوماً لكَ المحاجي خُذْ تلكَ ما مثلهُ حقيقه

ثمَّ ثنى جيدهُ (١) إلى الثاني وقالَ

يا منْ بدا بيانهُ (٢) عنْ فضلهِ مبيّناً (٣)

ماذا مثالُ قولهمْ حمارُ وحشٍ زيّنا

ثمَّ أوحى (٤) إلى الثالثِ بلحظهِ (٥) وقالَ

يا منْ غدا في فضلهِ وذكائهِ كالأصمعي (٦)

ما مثلُ قولكَ للذي حاجاكَ أنفقْ تقمعِ (٧)

ثمَّ حملقَ إلى الرابعِ وأنشدَ (٨)

يا منْ إذا ما عويصٌ (٩) دجا (١٠) أنارَ ظلامهْ (١١)

ماذا يماثلُ قولي إستنشِ (١٢) ريحَ مدامهْ (١٣)

ثمَّ أومضَ (١٤) إلى الخامسِ وقالَ

---

١ اي امال عنقه وعطفه ٢ اي ظهر علمه بالبلاغة ٣ مظهراً ومبرهناً
٤ اي اوما ٥ اي بجانب عينه ٦ هو عبد الملك بن قريب الاصمعي الإمام الثقة في العلوم العربية نديم الخليفة هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسية وله معه قصص واخبار كان الاصمعي حافظاً عالماً فطناً عارفاً باشعار العرب واخبارها كثير التطوف لاقتباس علومها وتلقي اخبارها فهو صاحب غرائب الاشعار وعجائب الاسفار قبلة الفضلاء وقدوة الادباء واخباره اشهر من ان تذكر ٧ القمع القهر والاذلال قمعه فانقمع اي قهره وكفه فانكف في مكانه ٨ اي احد النظر ٩ اي صعب مشكل
١٠ اي اشتدت ظلمته بمعنى زادت صعوبته ١١ اي ازال اشكاله وكشف معناه
١٢ بمعنى استنشق وتشم ومن اين نشيت هذا الخبر اي من اين علمته ١٣ اي رائحة خمر ١٤ اي تبسم من اومض البرق اذا لمع شبه لمع ثناياه حين تبسم بلمعان البرق (كذا فسره وهو ظاهر) واومضت المرأة بعينها سارقت النظر

يَا مَنْ تنزه (١) فَهْمُهُ ... عَنْ أَنْ يرُوِّي أَوْ يَشكَّا (٢)
مَا مثلُ قَوْلكَ لِلّذي ... أَضْحى يحَاجي غطِ (٣) هلكى (٤)

ثُمَّ أَقْبَلَ قِبَلَ ٱلسَّادِسِ (٥) وَأَنْشَدَ

يَا أَخَا ٱلْفِطْنَةِ (٦) ٱلَّتي ... بَانَ فِيهَا كَمَالُهُ
سَارَ بِٱللَّيْلِ مُدَّةً ... أَيُّ شَيْءٍ مِثَالُهُ

ثُمَّ نَحَا بَصرَهُ إِلَى ٱلسَّابِعِ (٧) وَقَالَ

يَا مَنْ تَحَلَّى (٨) بِفَهْمٍ ... أَقَامَ فِي ٱلنَّاسِ سُوقَهُ (٩)
لَكَ ٱلْبَيَانُ فَبَيِّنْ ... مَا مثْلُ أَحْبِبْ (١٠) فَرُوقَهْ (١١)

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ ٱلثَّامِنِ (١٢) وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ تَبَوَّأَ (١٣) ذِرْوَةً ... فِي ٱلْمَجْدِ فَاقَتْ كُلَّ ذِرْوَهْ (١٤)
مَا مثلُ قَوْلكَ أَعْطِ إِبْ ... رِيقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَهْ

ثُمَّ ٱبْتَسَمَ إِلَى ٱلتَّاسِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ ٱلدِّرَا ... يَةِ (١٥) وَٱلْبَيَانِ بِغَيْرِ شَكِّ

---

١ اي تباعد ٢ اي عن كونه يفكر في الامور او يشك ٣ اي استر وصن ٤ جمع هالك بمعنى بائر وجمعه بور ٥ اي تقدم اليه بوجهه ٦ اي صاحب الذكاء ٧ اي صرفه اليه وقصده ٨ اي تزين ٩ اقام الشيء ادامه من قوله تعالى يقيمون الصلاة وقامت السوق نفقت واقامها الله قال الشاعر

اقامت غزالة سوق الضراب ... لاهل العراقين حولاً قميطا

اي تاماً ١٠ امر من المحبة وهي المقة والامر منها مق ١١ الفروقة الجبان ويقال له لاع ١٢ اي توجه جهته ١٣ اي حل وتمكن ١٤ الذروة اعلى الجبل يعني يامن تمكن من اعلى مكان في الفضل فاق كل مكان ١٥ اي العلم والمعرفة

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَا جِي ذِي الذَّكَاءِ(١) النَّوْرُ مِلْكِي

ثُمَّ قَبَضَ بِجُمْعِهِ(٢) عَلَى رُدْنِي(٣) وَقَالَ

يَامَنْ سَمَا بِثُقُوبِ فِطْنَتِهِ(٤) فِي الْمُشْكِلَاتِ وَنُورِ كَوْكَبِهِ

مَاذَا مِثَالُ صَفِيرِ جَحْفَلَةٍ(٥) بَيِّنْهُ تِبْيَانًا(٦) يَنِمُّ بِهِ(٧)

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا أَطْرَبَنَا(٨) بِمَا سَمِعْنَاهُ * وَطَالَبَنَا(٩) مُكَاشَفَةَ مَعْنَاهُ * قُلْنَا لَهُ لَسْنَا مِنْ خَيْلِ هٰذَا الْمَيْدَانِ * وَلَا لَنَا بِحَلِّ هٰذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ(١٠) * فَإِنْ أَبَنْتَ(١١) مَنَنْتَ(١٢) * وَإِنْ كَتَمْتَ * غَمَمْتَ * فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسِيهِ(١٣) * وَيُقَلِّبُ قِدْحِيهِ(١٤) * حَتَّى هَانَ بَذْلُ الْمَاعُونِ(١٥) عَلَيْهِ * فَأَقْبَلَ حِينَئِذٍ عَلَى الْجَمَاعَةِ * وَقَالَ يَا أَهْلَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ * سَأُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا

---

١ اي صاحب الفطنة ٢ الجمع بالضم والكسر ان يجعل ابهامه على طرف السبابة واصابعه في كفه ٣ الردن كم الثوب

٤ الثقوب الاضاءة والنفوذ ثقبت النار تثقب ثقوبًا اذا نفذت واثقبتها انا وشهاب ثاقب مضيء ٥ هي لذي الحافر كالشفة للانسان ٦ مصدر تبينت الشيء اذا تفهمته (كذا في الاصل) ٧ اي يظهره ويذيعه ٨ اي افرحنا وسرّنا ٩ اي طلب منا ١٠ يقال مالي بهذا الامر يدان اي لا طاقة لي به قال الشاعر

اعمد لما تعلو فمالك بالذي لا تستطيع من الامور يدانِ

١١ اي اظهرتها وبينتها ١٢ اي صارت لك المنة علينا ١٣ اراد انه يردد رايه هل يفعل او لا يقال فلان يوامر نفسيه اذا تردد في الامر واتجه له رايان لا يدري على ايهما يعرج وعلى هذا قول حاتم

اشاورُ نفسَ الجود حتى تطيعني واترك نفس البخلِ لا استشيرها

١٤ كناية ايضًا عن تردده ١٥ الماعون كناية عن الشيء اليسير والمراد تفسير المعميات من الاحاجي المتقدمة لانه حين اوردها عليهم لم يفصح عنها

تَعلَمُونَ * وَلاَ ظَنَنتُمْ أَنكُمْ تعلَمُونَ * فَأَوْكُوا(١) عَلَيهِ الأَوْعِيَةَ(٢) * وَرَوَّضُوا بِهِ الأَنْدِيَةَ(٣) * ثُمَّ أَخَذَ في تفسِيرِ صقلَ(٤) بِهِ الأَذْهَانَ * وَاستَفرَغَ(٥) مَعَهُ الأَرْدَانَ(٦) * حتى أَضحَتِ(٧) الأَفْهَامُ أَنورَ مِنَ الشَّمْسِ * وَالأَكمامُ كَأَنْ لَمْ تَغنَ بِالأَمسِ(٨) * وَلَمَّا هَمَّ بِالْمفرِ(٩) * سُئِلَ عَنِ الْمَقَرِّ(١٠) * فَتَنَفَّسَ كَمَا تَتَنَفَّسُ الثَّكُولُ(١١) * وَأَنْشَأَ يَقُولُ

كُلُّ شِعْبٍ لِيَ شِعْبٌ(١٢) ... وَبِهِ رَبْعِي(١٣) وَرَحْبُ(١٤)
غَيْرَ أَنِّي بِسَرُوجٍ ... مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ(١٥) صَبُّ(١٦)
هِيَ أَرْضِي الْبِكْرُ(١٧) وَالْجَوْ ... مُ الَّذِي فِيهِ الْمَهَبُّ(١٨)
وَإِلَى رَوْضَتِهَا الْغَنَّا ... ءِ(١٩) دُونَ الرَّوْضِ أَصْبُو(٢٠)
مَا حَلاَ لِي بَعْدَهَا حُلْوٌ ... وَلاَ أَعْذَوْذَبَ(٢١) عَذْبُ

قَالَ الرَّاوِي فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هٰذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِيُّ * الَّذِي أَدْنَى مُلَحِهِ الأَحَاجِيُّ * وَأَخَذْتُ أَصِفُ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيَتِهِ(٢٢) * وَانْقِيَادَ الْكَلاَمِ

١ اي فشدوا واربطوا ٢ كناية عن الحفظ والوعي كانه يامرهم بعدم نسيان تفسيرها ٣ روّض المطر الارض جعلها كالروض في الحسن والبهاء اي حسّنوا به المجالس ٤ اي جلا ونظف ٥ اي فرّغ واخلى ٦ جمع ردن بالضم وهو كم الثوب يعني جيبه (كذا في الاصل) يريد انهم صرفوا له ما في جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه ٧ اي صارت ٨ اي كان لم تكن فيها دراهم قبل ذلك ٩ اي بالانصراف سرعة ١٠ اي عن محل قراره ١١ الحزينة لفقد ولدها ١٢ اي كل طريق لي طريق يعني كل بلد ادخله فهو بلدي ١٣ اي منزلي ١٤ اي فسيح ١٥ اي هائم بها ذاهب العقل من هام يهيم لا يدري الى اين يتوجه ١٦ اي عاشق ١٧ يعني التي ولدت بها ١٨ كناية عن انها منشاه ومحل خروجه ١٩ اي المخصبة الكثيرة العشب والاشجار ٢٠ اي اميل ٢١ افعوعل من العذوبة وهي الحلاوة ٢٢ اي تزيينه

لِمَشِيَتِهِ (١) * ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ (٢) * وَنَاءَ (٣) بِمَا قَمَرَ (٤) * فَعَجِبْنَا مِمَّا صَنَعَ إِذْ وَقَعَ * وَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ سَكَعَ (٥) وَصَقَعَ (٦)

تفسير الاحاجي المودعة هذه المقامة

اما جوع امدّ بزاد * فمثله طوامير (٧) * واما ظهر اصابته عين فمثله مطاعين (٨) * واما صادف جائزة * فمثله الفاصلة (٩) * واما تناول الف دينار * فمثله هادية (١٠) * واما اهمل حلية * فمثله الغاشية (١١) * واما اكفف اكفف * فمثله مهمه (١٢) * واما الشقيق افلت * فمثله اخطار (١٣) * واما ما اختار فضة * فمثله ابارقة (١٤) * لان الرقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر * واما دس جماعة * فمثله طافية (١٥) * واما خالي اسكت * فمثله خالصة لانك اذا ناديت مضافاً الى نفسك جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة ومتحركة وقد حذف هنا حرف النداء كما حذفه في اصل الاحجية وصه بمعنى اسكت * واما خذ تلك * فمثله هاتيك (١٦) * واما حمار وحش زينا * فمثله فرازين (١٧) *

للكلام ١ اصله الهمزة اي لارادته ٢ اي وثب ٣ اي نهض وقام به بثقل ٤ اي بما حازه من القمار ٥ ذهب من غير هداية ٦ اي اخذ صقعاً من الارض وهو الناحية ٧ جمع طامور او طومار وهي الصحيفة ومعنى طوى جوع ومير من ماره الطعام يميره مثل قوله امد بزاد ٨ جمع مطعون ومطا مثل ظهر وعين من عانه اصابه بالعين ٩ الحائلة بين الشيئين ضد الواصلة وكلمة الفا مثل صادف وتكتب بالياء اذا انفردت وصلة بمعنى جائزة وهي العطية ١٠ تانيث الهادي والعنق ايضاً ومعنى ها خذ وتناول ودية هي ما يعطى لاهل القتيل وهي من الذهب الف دينار ١١ اسم لمن يغشي الرجل من الاضياف وغاشية السرج ما يغطى به ومعنى الغي ابطل مثل اهمل ومعنى شية حلية ١٢ هو الصحراء ومعنى مه اكفف وتكرارها للتاكيد ١٣ جمع خطر بالتحريك وهو ما يودي الى الهلاك واذا فصلته كان اخ من معانيه الشقيق وطار مثل افلت

١٤ جمع ابريق والاصل اباريق حذف الياء وعوض منها الهاء كما في زنادقة وفرازنة. واذا فصلت كان ابى يماثل ما اختار ١٥ تانيث طاف وهو ما يطفو فوق الماء كالقذى والحشيش وطا امر مخاطب من وطئ والفئة الجماعة ولا تصح هذه الاحجية الا باسقاط الهمزة من الكلمتين ١٦ ها للتنبيه وبمعنى خذ وتيك مثل تلك ١٧ جمع فرزان الشطرنج

لان الفرا حمار الوحش ومنه الحديث كل الصيد في جوف الفرا [١] * واما قوله انفق نقمع * فمثله منتقم * لان الامر من مان يمون مُنْ . ومضارع وقت [٢] نَقِم * واما استنش ريح مدامة * فمثله رحراح [٣] * لان الامر من استدعاء الرائحة رح * واما غطِ هلكى * فمثله صنبور [٤] * لان البور هم الهلكى وفي القرآن وكنتم قوماً بوراً * واما سار بالليل مدة * فمثله سراحين [٥] * واما احب فروقة * فمثله مقلاع [٦] * لان الامر من ومق يمق مق . واللاع الجبان [٧] . يقال فلان هاع لاعٌ اذا كان جباناً جزوعاً * واما اعطِ ابريقاً يلوح بغير عروة * فمثله اسكوب [٨] * لان الاوس الاعطاء والامر منه أُس والكوب الابريق بغير عروة * واما الثور ملكي * فمثله اللالكي * لان اللأى على وزن القنا هو ثور الوحش واما صفير جحفلة * فمثله مكاشفة * لان المكاء الصفير * قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل في المكاء المد ولكنه قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة الفراء في احجيته وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز

المَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ الصَّعْدِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَصْعَدْتُ [٩] إِلَى صَعْدَةَ [١٠] * وَأَنَا ذُو

---

١ هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال ان لا يُقضى باقي حاجاته وقد علمت المماثلة في تفسير المصنف وكذا منتقم
٢ من الوقم وهو الاذلال مثل القمع ٣ اي واسع ومعنى رح ذكره المصنف وهو امر مثل استنش ريح وراح من اسماء الخمر مثل مدامة ٤ هي كل نخلة يدق اصلها وتبقى منفردة ومنه ان فلاناً اصنبور اي لا اخ له ولا ولد وصن امر من الصون مثل غطِ ومعنى بور ذكره المصنف ٥ جمع سرحان وهو الذئب ومعنى سرى سار بالليل وحين مثل مدة ٦ هو قذافة تقذف بها القلاعة ويقال رماه بقلاعة وهي ما اقتلعه من الارض ٧ اي مثل الفروقة ٨ افعول من السكب بمعنى الصب
٩ اصعد في الارض اذا ذهب فيها صاعداً الى جهة اعلى من جهته ١٠ من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً يُضرَب المثل بحسن نسائها

شَطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَةَ (١) * وَاشْتِدَادٍ (٢) يَبُذُّ (٣) بَنَاتِ صَعْدَةَ (٤) * فَلَمَّا رَأَيْتُ نَضْرَتَهَا (٥) * وَرَعَيْتُ خُضْرَتَهَا * سَأَلْتُ نَحَارِيرَ (٦) الرُّوَاةِ (٧) * عَمَّنْ تَحْوِيهِ مِنَ السَّرَاةِ (٨) * وَمَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ * لِأَتَّخِذَهُ جَذْوَةً (٩) فِي الظُّلُمَاتِ * وَنَجْدَةً (١٠) فِي الظُّلَامَاتِ (١١) * فَنُعِتَ لِي قَاضٍ بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ (١٢) * خَصِيبُ الرِّبَاعِ (١٣) * تَمِيمِيُّ النَّسَبِ (١٤) وَالطِّبَاعِ * فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ (١٥) * وَأَتَنَفَّقُ عَلَيْهِ (١٦) بِالْإِجْمَامِ (١٧) * حَتَّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِهِ (١٨) * وَسَلْمَانَ بَيْتِهِ (١٩) * وَكُنْتُ مَعَ اشْتِيَارِ شَهْدِهِ (٢٠) * وَانْتِشَاقِ

---

١ اي قوام معتدل قال

وبدلتني بالشطاط الحنا وكنت كالصعدة تحت السنان

والصعدة القناة الطويلة فشبّه بها لانها تنبت مستوية فلا تحتاج الى التثقيف ٢ اي عَدْو ٣ اي يسبق ٤ حمر الوحش او النعام ٥ اي بهجتها وحسنها ٦ جمع نحرير بالكسر وهو الحاذق المتمكن ٧ جمع الراوي الذي يروي الاخبار وينقلها عن الثقات

٨ بالفتح جمع سريّ وهو السيد الشريف وعن الجوهري جمعها سروات قال

متى يستجر قومٌ يقل سرواتهم هُمُ بيننا فهُمْ رضى وهم عدلُ

٩ مثلثة الجيم الجمرة العظيمة والمراد الاقتداء به ١٠ هي الشجاعة والقوة

١١ جمع ظلامة وهي ما يشتكيه المظلوم ١٢ يريد واسع العطاء غنيّ وفي الاساس فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما اذا كان سخيًا ١٣ يعني انه متيسر الحال

١٤ اي ينسب الى تميم وهي قبيلة موصوفة بالمجد ومكارم الاخلاق ١٥ اي بالاجتماع عليه وتردد الزيارة ١٦ اي اجعل نفسي كالسلعة النافقة ١٧ يعني بتقليل زيارته جريًا على مُوجَب قوله عليه السلام زر غبًا تزدد حبًا واصله من اجمام الفرس وهو تركه ان يركب ١٨ كناية عن شدة ملازمته له واتحاده معه ١٩ يشير الى سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار يُعدُّ من اهل البيت فكذلك هو صار يعد عند القاضي من اهل بيته ٢٠ شار العسل واشتاره جناه واخرجه من الخلية والشهد

رَنْدِهِ (١) * أَشْهَدُ (٢) مَشَاجِرَ الْخُصُومِ (٣) * وَأَسْفِرُ (٤) بَيْنَ الْمَعْصُومِ (٥) مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ (٦) * فَبَيْنَمَا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِسْجَالِ (٧) * فِي يَوْمِ الْمَحْفِلِ وَالْاحْتِفَالِ (٨) * إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بَالِي الرِّيَاشِ (٩) * بَادِي الْارْتِعَاشِ * فَتَبَصَّرَ الْحَفْلَ (١٠) تَبَصُّرَ نَقَّادٍ (١١) * ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ لَهُ خَصْمًا غَيْرَ مُنْقَادٍ * فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْءِ شَرَارَةٍ (١٢) * أَوْ وَحْيِ إِشَارَةٍ (١٣) * حَتَّى أُحْضِرَ غُلَامٌ * كَأَنَّهُ ضِرْغَامٌ (١٤) * فَقَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ اللهُ الْقَاضِي * وَعَصَمَهُ (١٥) مِنَ التَّغَاضِي (١٦) * إِنَّ ابْنِي هٰذَا كَالْقَلَمِ الرَّدِيِّ (١٧) * وَالسَّيْفِ الصَّدِيِّ (١٨) * يَجْهَلُ أَوْصَافَ الْإِنْصَافِ * وَيَرْضَعُ أَخْلَافَ (١٩) الْخِلَافِ (٢٠) * إِنْ أَقْدَمْتُ أَحْجَمَ (٢١) * وَإِذَا أَعْرَبْتُ (٢٢) أَعْجَمَ (٢٣) * وَإِنْ أَذْكَيْتُ (٢٤) أَخْمَدَ (٢٥) * وَمَتَى شَوَيْتُ رَمَدَ (٢٦) * مَعَ أَنِّي كَفَلْتُهُ (٢٧) مُذْ

---

١ مستعار كالذي قبله والرند شجر طيب الرائحة كالعود ٢ اي احضر وانظر ٣ اي مواضع تشاجرهم وتخاصمهم ٤ من السفير وهو الذي يمشي مع القوم للاصلاح ٥ الذي لا عيب عنده ٦ اي المعيب ٧ اي لاطلاق الحكم او من اسجل له العطاء اذا اكثره واطلقه ٨ حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وهذا محفل القوم ومحتفلهم ٩ الثوب الفاخر ١٠ اي تامل الجمع ١١ هو من يميز بين الجيّد والزيف ١٢ اي كامرع مدة يسيرة ١٣ كالذي قبله من وحيت اليه واوحيت اذا كلمته بما تخفيه عن غيره ووحيت وحياً كتبت واوحيت اليه اومأت ١٤ اي كانه اسد لعظم خلقته وشدته ١٥ اي حفظه ١٦ التغافل والسكوت على الظلم ١٧ اي لانه احدى غصص الكاتب ولهذا قيل القلم الرديء كالولد العاق والاخ المشاقّ ١٨ هو بالنسبة الى المحارب كالقلم الى الكاتب ١٩ جمع خلف بالكسر وهو ضرع الناقة ٢٠ بمعنى المخالفة يعني ان ابنه دائماً مخالف للمرغوب ٢١ اي تاخر ٢٢ اي اظهرت وبينت ٢٣ اي ابهم واستعجم استبهم ٢٤ اي اشعلت ٢٥ اي اطفأ ٢٦ في المثل شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساءة ٢٧ اي توليت امره

دَبَّ[١] * إلى أَنْ شَبَّ[٢] * وَكُنْتُ لَهُ أَلْطَفَ مِنْ رَبِّي وَرَبٍّ[٣] * فَأَكْبَرَ الْقَاضِي[٤] مَا شَكَا إلَيْهِ[٥] * وَأَطْرَفَ بِهِ مَنْ حَوَالَيْهِ[٦] * ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْعُقُوقَ[٧] أَحَدُ الثُّكْلَيْنِ[٨] * وَلَرُبَّ عُقْمٍ[٩] أَقَرُّ لِلْعَيْنِ[١٠] * فَقَالَ الْغُلَامُ * وَقَدْ أَمْغَضَهُ[١١] هَذَا الْكَلَامُ * وَالَّذِي نَصَبَ الْقُضَاةَ لِلْعَدْلِ * وَمَلَّكَهُمْ أَعِنَّةَ الْفَضْلِ وَالْفَصْلِ * إِنَّهُ مَا دَعَا قَطُّ إِلَّا أَمَّنْتُ * وَلَا ادَّعَى[١٢] إِلَّا آمَنْتُ[١٣] * وَلَا لَبَّى إِلَّا وَأَحْرَمْتُ * وَلَا أَوْرَى[١٤] إِلَّا وَأَضْرَمْتُ[١٥] * بَيْدَ أَنَّهُ[١٦] كَمَنْ يَبْغِي بَيْضَ الْأَنُوقِ[١٧] * وَيَطْلُبُ الطَّيَرَانَ مِنَ النُّوقِ[١٨] * فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي وَبِمَ أَعْنَتَكَ[١٩] * وَامْتَحَنَ طَاعَتَكَ * قَالَ إِنَّهُ مُذْ صَفِرَ مِنَ الْمَالِ[٢٠] * وَمُنِيَ بِالْإِمْحَالِ[٢١] * يَسُومُنِي[٢٢] أَنْ أَتَلَمَّظَ[٢٣] بِالسُّؤَالِ * وَأَسْتَمْطِرَ سُحُبَ

---

١ اي من وقت ان مشى على يديه ورجليه ٢ اي صار شاباً ٣ يعني ربي من التربية ٤ اي فاستعظمه ورآه كبيراً ٥ اي الذي ابداه الشيخ من شكواه ٦ اي جعلهم ذوي طرفة او اتاهم بالاطروفة وهي ما يستغرب من الاخبار ٧ هو مخالفة الولد امر والده ٨ الثكل بالضم فقد الولد واذا عقَّ الولد اباه ولم يبرّه فكانه فقده ٩ هو عدم الولد راساً ١٠ اي اروح للانسان من الولد العاق

١١ اي شق عليه واغضبه ١٢ نسب لنفسه شيئاً ١٣ اي صدَّقت عليه

١٤ اي اوقد ناراً ١٥ اي اشعلت وقويت ٢٦ اي غير انه ١٧ اي كمن يطلب المحال لان الانوق ذكر الرخم من الطير وقيل انها الرخمة الانثى وهي لا يُظفَر ببيضها لان اوكارها في رؤوس الجبال ومنه المثل اعزُّ من بيض الانوق

١٨ اي من النياق ١٩ اي اتعبك ٢٠ اي خلا منه وافتقر ٢١ اي ابتلي بالجدب والقحط ٢٢ اي يكلفني ٢٣ التلمظ ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه وان يخرج لسانه فيمسح به شفتيه فاستعير هنا للتكلم بالسوال

النَّوالِ (١) * لِيَفِيضَ (٢) شِرْبُهُ (٣) الَّذِي غَاضَ (٤) * وَيَنْجَبِرَ مِنْ حَالِهِ مَا انْهَاضَ (٥) * وَقَدْ كَانَ حِينَ أَخَذَنِي بِالدَّرْسِ * وَعَلَّمَنِي أَدَبَ النَّفْسِ * أَشْرَبَ قَلْبِي (٦) أَنَّ الْحِرْصَ مَتْعَبَةٌ * وَالطَّمَعَ مَعْتَبَةٌ (٧) * وَالشَّرَهَ (٨) مَتْخَمَةٌ (٩) * وَالْمَسْأَلَةَ (١٠) مَلَامَةٌ (١١) * ثُمَّ أَنْشَدَنِي مِنْ فَلْقِ فِيهِ (١٢) * وَنَحْتِ قَوَافِيهِ (١٣)

إِرْضَ بِأَدْنَى الْعَيْشِ وَاشْكُرْ عَلَيْهْ ... شُكْرَ مَنِ الْقُلُّ كَثِيرٌ لَدَيْهْ
وَجَانِبِ الْحِرْصَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ... يَحُطُّ قَدْرَ الْمُتَرَاقِي إِلَيْهْ
وَحَامِ عَنْ عِرْضِكَ وَاسْتَبْقِهِ ... كَمَا يُحَامِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتَيْهْ (١٤)
وَاصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاقَةٍ (١٥) ... صَبْرَ أُولِي الْعَزْمِ وَأَغْمِضْ عَلَيْهْ (١٦)
وَلَا تُرِقْ مَاءَ الْمُحَيَّا (١٧) وَلَوْ ... خَوَّلَكَ (١٨) الْمَسْؤُولُ مَا فِي يَدَيْهْ
فَالْحُرُّ مَنْ إِنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ (١٩) ... أَخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ عَنْ نَاظِرَيْهْ
وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِيبَاجُهُ (٢٠) ... لَمْ يَرَ أَنْ يُخْلِقَ دِيبَاجَتَيْهْ (٢١)

١ هو العطاء ٢ اي ليكثر ويزداد ٣ بالكسر اي نصيبه من المشروب ٤ اي الذي نقص وجف ٥ اي ما انكسر ٦ اي سقاه وملأه ٧ وفي نسخة معيبة ٨ شدة الحرص وغلبته ٩ مفسدة ١٠ اي سوال ما في ايدي الناس ١١ اي لوم ١٢ اي من شق فمه ومن بين شفتيه ١٣ يعني من انشائه ١٤ لبدة الاسد شعر متلبد على كتفيه وعلى كفله يضرب به المثل فيقال امنع من لبدة الاسد لان احداً لا يقدر على ان يدنو منه فكيف من لبدته ١٥ اي اصاب من فقر ١٦ اي استره ولا تظهره

١٧ يعني لا تبذل وجهك بالسوال ١٨ اي ملكك ١٩ القذى ما يحصل في العين من تبنة وغيرها ٢٠ الديباج ما يلبس من رقيق الثياب والاخلاق الابلاء وهو يتعدى ولا يتعدى وقد جمع بينهما في هذا البيت ٢١ يعني خديه والمراد انه لا يبذل ماء وجهه بسؤاله الناس

قَالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ وَاكْفَهَرَّ[1] * وَانْدَرَأَ[2] عَلَى ابْنِهِ وَهَرَّ[3] * وَقَالَ لَهُ صَهْ[4] يَا عُقَقُ[5] * يَا مَنْ هُوَ الشَّجَى[6] وَالشَّرَقُ[7] * وَيْكَ أَتُعَلِّمُ أُمَّكَ الْبِضَاعَ[8] * وَظِئْرَكَ الْإِرْضَاعَ[9] * لَقَدْ تَحَكَّكَتِ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى[10] * وَاسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى[11] * ثُمَّ كَأَنَّهُ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ فِيهِ[12] * وَحَدَتْهُ[13] الْمِقَةُ[14] عَلَى تَلَافِيهِ[15] فَرَنَا إِلَيْهِ[16] بِعَيْنِ عَاطِفٍ * وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِفٍ * وَقَالَ لَهُ وَيْكَ[17] يَا بُنَيَّ إِنَّ مَنْ أُمِرَ بِالْقَنَاعَةِ * وَزُجِرَ عَنِ الضَّرَاعَةِ[18] * هُمْ أَرْبَابُ الْبِضَاعَةِ[19] * وَأُولُو الْمَكْسَبَةِ بِالصِّنَاعَةِ * فَأَمَّا ذَوُو الضَّرُورَاتِ * فَقَدِ اسْتُثْنِيَ بِهِمْ فِي الْمَحْظُورَاتِ[20] * وَهَبْكَ جَهِلْتَ هٰذَا التَّأْوِيلَ[21] * وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا قِيلَ * أَلَسْتَ الَّذِي عَارَضَ

---

١ اشتدّ عبوسه   ٢ درأ علينا فلان يدرأ دروءًا واندرأ طلع مفاجأةً ودرأُوا علينا هجموا   ٣ هرّ عليه آذاه وشقّ عليه وهرّ في وجه السائل اذا تجهمه وهو من هرير الكلب اي نباحه   ٤ اي اسكت   ٥ اي يا عاقّ وهو معدول مثل عامر وعمر   ٦ اصله ما ينشب في الحلق من شوك او عظم او غيره ثم استعير للهم والحزن لكونهما مورثين للغصة يقال شجاه احزنه واشجاه اغصه   ٧ هو ان يغص بالماء وشرق بريقه غص به

٨ كالمباضعة الجماع   ٩ الظئر المرضعة   ١٠ هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واقدر   ١١ هو مثل ايضاً يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه والاستنان متابعة الجري في سنن واحد اي طريق ومذهب والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل والقرعى جمع قريع وهو الذي به قَرَع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب ألبان الابل   ١٢ اي سبق من فمه   ١٣ اي ساقته والجأته   ١٤ المحبة   ١٥ تداركه واستمالته   ١٦ فنظر اليه   ١٧ اي اعجب منك كأنه يقول ألم تر يا بنيّ   ١٨ الخضوع والتذلل   ١٩ هم التجار اصحاب الاموال

٢٠ يشير به الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات اي المحرّمات وفي بعض النسخ فقد سوّغوا في المحظورات اي رُخّص لهم فيها   ٢١ اي افرض وقدّر ان ليس لك ذنب

أَبَاهُ * فِي مَا قَالَ وَمَا حَابَاهُ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضُرٍّ وَمَسْغَبَةٍ[١]
لِكَيْ يُقَالَ عَزِيزُ ٱلنَّفْسِ مُصْطَبِرُ

وَٱنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ أَرْضٌ مُعَطَّلَةٌ[٢]
مِنَ ٱلنَّبَاتِ كَأَرْضٍ حَفَّهَا ٱلشَّجَرُ

فَعَدِّ عَمَّا[٣] تُشِيرُ ٱلْأَغْبِيَاءُ[٤] بِهِ
فَأَيُّ فَضْلٍ لِعُودٍ مَا لَهُ ثَمَرُ

وَٱرْحَلْ رِكَابَكَ[٥] عَنْ رَبْعٍ[٦] ظَمِئْتَ بِهِ[٧]
إِلَى ٱلْجَنَابِ[٨] ٱلَّذِي يَهْمِي بِهِ[٩] ٱلْمَطَرُ

وَٱسْتَنْزِلِ ٱلرِّيَّ مِنْ دَرِّ ٱلسَّحَابِ[١٠] فَإِنْ
بُلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكَ ٱلظَّفَرُ[١١]

وَإِنْ رُدِدْتَ فَمَا فِي ٱلرَّدِّ مَنْقَصَةٌ
عَلَيْكَ قَدْ رُدَّ مُوسَى قَبْلُ وَٱلْخَضِرُ[١٢]

قَالَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى ٱلْقَاضِي تَنَافِيَ قَوْلِ ٱلْفَتَى وَفِعْلِهِ[١٣] * وَتَحَلِّيَهُ[١٤] بِمَا لَيْسَ مِنْ

بعارضتك اباك اذا قال لك كلاماً اجبته بغلظة مناقضاً لكلامه ١ اي جوع ٢ اي خالية ٣ عدِّ عن هذا اي خَلِّهِ وانصرف عنه ٤ جمع الغبي وهو الاحمق الجاهل ٥ اي رحلها والركاب الابل المركوبة ٦ اي عن منزل ٧ اي عطشت فيه ٨ اي الجانب ٩ اي يسيل به ١٠ هو المطر ١١ اي هنيئاً لك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك

١٢ تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما

١٣ اي مخالفتهما ما هو الاليق به (كذا فسره وهو ظاهر) ١٤ اي تلبسه وتزينه

أَهْلِهِ * نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ غَضْبَى * وَقَالَ أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى (١) * أُفٍّ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ * وَيَتَلَوَّنُ كَمَا تَتَلَوَّنُ الْغُولُ (٢) * فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مِفْتَاحًا لِلْحَقِّ (٣) * وَفَتَّاحًا (٤) بَيْنَ الْخَلْقِ * لَقَدْ أُنْسِيتُ مُذْ أَسِيتُ (٥) * وَصَدِئَ ذِهْنِي (٦) مُذْ صَدِيتُ (٧) * عَلَى أَنَّهُ أَيْنَ الْبَابُ الْفُتُحُ (٨) * وَالْعَطَاءُ السُّرُحُ (٩) * وَهَلْ بَقِيَ مَنْ يَتَبَرَّعُ (١٠) بِاللُّهَى (١١) * وَإِذَا اسْتُطْعِمَ (١٢) يَقُولُ هَا (١٣) * فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ (١٤) * فَمَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ (١٥) * وَمَا كُلُّ بَرْقٍ خَالِبٌ (١٦) * فَمَيِّزِ الْبُرُوقَ (١٧) إِذَا شِمْتَ (١٨) * وَلَا تَشْهَدْ إِلَّا بِمَا عَلِمْتَ *

---

١ مثل يضرب للمتلون اي تشبه نفسك بتميم مرة في الاتصاف بالاخلاق الحميدة وبقيس مرة اخرى بالاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قبيلتان عظيمتان بينهما مكافحات

٢ تغولت المراة اذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول كعب بن زهير

فما تدوم على حال تكون بها كما تلوَّنُ في اثوابها الغولُ

وكانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات تتراءى للناس فتتغول اي تتلوّن فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي عليه السلام ذلك بقوله في حديث ولا غول * وقيل انها من الجن ٣ اي لا تقول الا الحق ٤ اي حاكماً قال تعالى ربنا افتح بيننا الآية اي احكم ٥ اي مذ حزنت من الاسى وهو الحزن ٦ اي تكاثف من صدئ الشيء بالهمزة علاه الصدا وهو وسخ الحديد والصُفر ونحوهما وبابه طرب ٧ من الصدى بغير الهمز وهو العطش ٨ بضمتين اي المفتوح ٩ بضمتين ايضاً اي السهل الكثير السريع ١٠ يتفضل ويبتدئ ١١ بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعيرت للعطية ١٢ اي سئل الطعام ١٣ اي يقول خذ ١٤ اي اكفف

١٥ من امثال العرب في بخيل يعطي احياناً مع بخله من خطئ وصاب بمعنى اخطا واصاب ١٦ اي لا غيث فيه ١٧ جمع البرق ١٨ اي اذا نظرت البروق ميز بين الخالب ومرجوّ المطر

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ أَنَّ ٱلْقَاضِيَ قَدْ غَضِبَ لِلْكِرَامِ[1] * وَأَعْظَمَ[2] تَبْخِيلَ[3] جَمِيعِ ٱلْأَنَامِ * عَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْتَصِرُ كَلِمَتَهُ * وَيُظْهِرُ أُكْرُومَتَهُ[4] * فَمَا كَذَّبَ[5] أَنْ نَصَبَ شَبَكَتَهُ * وَشَوَى فِي ٱلْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ[6] * وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا أَيُّهَا ٱلْقَاضِي ٱلَّذِي عِلْمُهُ وَحِلْمُهُ أَرْسَخُ مِنْ رَضْوَى[7]
قَدِ ٱدَّعَى هٰذَا عَلَى جَهْلِهِ أَنْ لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا أَخُو جَدْوَى[8]
وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ عَطَاؤُهُمْ كَٱلْمَنِّ[9] وَٱلسَّلْوَى[10]
فَجُدْ بِمَا يَثْنِيهِ[11] مُسْتَخْزِيًا[12] مِمَّا ٱفْتَرَى[13] مِنْ كَذِبِ ٱلدَّعْوَى
وَأَنْثَنِي جَذْلَانَ[14] أُثْنِي بِمَا أُولِيتُ[15] مِنْ جَدْوَى[16] وَمِنْ عَدْوَى[17]

قَالَ فَهَشَّ[18] ٱلْقَاضِي لِقَوْلِهِ * وَأَجْزَلَ[19] لَهُ مِنْ طَوْلِهِ[20] * ثُمَّ لَفَتَ وَجْهَهُ[21] إِلَى ٱلْغُلَامِ * وَقَدْ نَصَلَ لَهُ أَسْهُمَ ٱلْمَلَامِ[22] * وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ

---

١ يقال غضب له وعليه اذا كان حيًّا وغضب به اذا كان ميتًا ٢ اي استعظم ٣ بخّله بالتشديد نسبه الى البخل كما يقال جهّله وفسّقه ٤ الاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب والكريم هو المتفضل بما لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة ٥ اي فما لبث ٦ الشبكة ما يصاد به وهو من امثال المولدين الاول يضرب في المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في التدليس ٧ اي اثبت منه ورَضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصعود ٨ اي صاحب جدوى وهي العطية والكرم
٩ هو الترنجبين او طل يسقط على الشجر كالعسل ١٠ طائر يشبه السماني
١١ اي بما يرده ١٢ من الخزاية وهي الحياء ١٣ اي مما اختلقه كذبًا
١٤ اي وارجع فرحًا مسرورًا ١٥ اي امدح بما اعطيت ١٦ هي العطية
١٧ هي هنا بمعنى الاعانة بازالة احدى المظالم ١٨ اي اهتز فرحًا ١٩ اي اكثر
٢٠ الطَول بالفتح الفضل والهبات ومنه الطائل للمعروف وهذا غير طائل اي خسيس ودون ٢١ حوّله ٢٢ نصل السهم ونصّله اي ركب نصله وانصله نزع نصله

بُطْلَ زَعْمِكَ(١) * وَخَطأَ وَهْمِكَ * فَلَا تَعْجَلْ بَعْدَهَا بِذَمٍّ * وَلَا تَنْحَتْ عُودًا(٢) قَبْلَ عَجْمٍ(٣) * وَإِيَّاكَ وَتَأَبِّيكَ(٤) * عَنْ مُطَاوَعَةِ أَبِيكَ * فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ تَعُقُّهُ(٥) * حَاقَ بِكَ مِنِّي مَا تَسْتَحِقُّهُ * فَسُقِطَ الْفَتَى فِي يَدِهِ(٧) * وَلَاذَ بِحَقْوِ وَالِدِهِ(٨) * ثُمَّ نَهَضَ يَحْفِدُ(٩) * وَتَبِعَهُ الشَّيْخُ يُنْشِدُ

مَنْ ضَامَهُ(١٠) أَوْ ضَارَهُ(١١) دَهْرُهُ ... فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي صَعْدَهْ

سَمَاحُهُ(١٢) أَزْرَى بِمَنْ قَبْلَهُ(١٣) ... وَعَدْلُهُ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهْ(١٤)

قَالَ الرَّاوِي فَحِرْتُ(١٥) بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وَتَنْكِيرِهِ(١٦) * إِلَى أَنِ ٱحْرَوْرَفَ(١٧) لِمَسِيرِهِ * فَنَاجَيْتُ النَّفْسَ(١٨) بِٱتِّبَاعِهِ * وَلَوْ إِلَى رِبَاعِهِ(١٩) * لَعَلِّي أَظْهَرُ(٢٠) عَلَى أَسْرَارِهِ * وَأَعْرِفُ شَجَرَةَ نَارِهِ(٢١) * فَنَبَذْتُ الْعَلَقَ(٢٢) * وَٱنْطَلَقْتُ حَيْثُ ٱنْطَلَقَ * وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُو وَأَعْتَقِبُ(٢٣) * وَيَبْعُدُ وَأَقْتَرِبُ(٢٤) * إِلَى أَنْ تَرَاءَى

١ اي بطلان فهمك وظنك ٢ اي لا تجره ٣ اي قبل اختبار وسبر تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم صلابته من رخاوته ٤ اي احذر ان تتاخر
٥ اي تعصيه وتغضبه ٦ نزل وحل ٧ يقال لكل من ندم على شيء وعجز عنه سقط في يده قال تعالى ولما سُقط في ايديهم ٨ اي فزع اليه ولجأ والحقو الخصر وبه سمي الازار لاشتماله عليه ٩ اي قام يسعى ١٠ من الضيم وهو الظلم
١١ من الضير ١٢ اي جوده ١٣ اي عاب من قبله اي لكونه فاق عليه
١٤ اي ان من ياتي بعده يشق عليه ان يحذو حذوه في العدل ١٥ اي تحيرت
١٦ اي تارةً اتعرفه وتارةً اتنكرمعرفته ١٧ مثل انحرف اي مال وعدل
١٨ اي حدثتها واسررت لها ١٩ اي دياره ومنازله ٢٠ اي اطّلع
٢١ يريد حقيقة حاله
٢٢ اي فطرحت ما يتعلق بي من الحوائج وتركته ٢٣ اي واكون عقب خطوه
٢٤ اي اقترب منه كما بعد

الشَّخْصَانِ (١) * وَحَقَّ التَّعَارُفُ عَلَى الْخُلْصَانِ (٢) * فَأَبْدَى حِينَئِذٍ الِاهْتِشَاشَ (٣) * وَرَفَعَ الِارْتِعَاشَ * وَقَالَ مَنْ كَاذَبَ أَخَاهُ (٤) فَلَا عَاشَ * فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ بِلَا مَحَالَةٍ (٥) * وَلَا حُؤُولِ حَالَةٍ (٦) * فَأَسْرَعْتُ (٧) إِلَيْهِ لِأُصَافِحَهُ * وَأَسْتَعْرِفَ سَانِحَهُ وَبَارِحَهُ (٨) * فَقَالَ دُونَكَ (٩) ابْنَ أَخِيكَ الْبَرَّ (١٠) * وَتَرَكَنِي وَمَرَّ (١١) * فَلَمْ يَعْدُ الْفَتَى (١٢) أَنِ افْتَرَّ (١٣) * ثُمَّ فَرَّ كَمَا فَرَّ (١٤) * فَعُدْتُ وَقَدِ اسْتَبَنْتُ عَيْنَهُمَا (١٥) * وَلَكِنْ أَيْنَ هُمَا (١٦) .

الْمَقَامَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ الْمَرْوِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حُبِّبَ إِلَيَّ مُذْ سَعَتْ قَدَمِي * وَنَفَثَ قَلَمِي (١٧) * أَنْ أَتَّخِذَ الْأَدَبَ شِرْعَةً (١٨) * وَالِاقْتِبَاسَ (١٩) مِنْهُ نُجْعَةً (٢٠) * فَكُنْتُ

---

١ اي وصل الى حيث يرى الشخص شخص صاحبه من شدة قربه منه ٢ الخلصان والخلص الخالص من الاخدان الواحد والجمع فيهما سواء ومتى رأى احد الاخدان الخلص صاحبه لا يمكنه ان يتنكر منه بل يبادر بالتعرف اليه ٣ الطرب والفرح ٤ اي اخفى حاليته على اخيه ولم يصدقه عن نفسه ٥ اي من غير شك ٦ اي وبلا تغير وانقلاب

٧ وفي نسخة وبادرت اي سابقت ٨ يريد خيره وشره والاصل ان السانح من الظباء ما اتاك عن يمينك والبارح ما ولاك مياسره والبارح من الرياح ما اثار التراب مع شدة هبوبه ٩ اسم فعل بمعنى خذ او الزم اي سل عندك الخ ١٠ اي البار بابيه

١١ اي ذهب لحاله ١٢ اي لم يزل عن مكانه ١٣ اي ضحك ١٤ اي ثم هرب الفتى كما هرب الشيخ ١٥ اي تبينت شخصهما وعرفتهما انهما ابو زيد وابنه

١٦ يريد عدم معرفة مقرهما كما في نسخة لم ادر اين هما ١٧ كناية عن تعلم الكتابة والخط او عن جري قلم التكليف وقيل اراد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذي يقوى فيه على المشي في الاسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لانه اذا بلغ جرى عليه قلم التكليف ١٨ اي طريقة وعادة واصلها الطريقة الى الماء ١٩ اي الاستفادة ٢٠ اي منتجعا ومطلبا

أَنْقُبُ[١] عن أَخْبَارِهِ * وَخَزَنَةِ أَسْرَارِهِ[٢] * فَإِذَا أَلْفَيْتُ مِنْهُمْ بُغْيَةَ الْمُلْتَمِسِ[٣] وَجُذْوَةَ الْمُقْتَبِسِ[٤] * شَدَدْتُ يَدِي بِغَرْزِهِ[٥] * وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكَاةَ كَنْزِهِ[٦] * عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ كَالسَّرُوجِيِّ فِي غَزَارَةِ السُّحْبِ[٧] * وَوَضْعِ الْهِنَاءِ[٨] مَوَاضِعَ النُّقْبِ[٩] * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسْيَرَ مِنَ الْمَثَلِ[١٠] * وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقَلِ[١١] * وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ[١٢] * وَاسْتِحْسَانِ مَقَامَاتِهِ[١٣] * أَرْغَبُ فِي الِاغْتِرَابِ[١٤] * وَأَسْتَعْذِبُ السَّفَرَ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ[١٥] * فَلَمَّا تَطَوَّحْتُ[١٦] إِلَى مَرْوَ[١٧] * وَلَا غَرْوَ[١٨] * بَشَّرَنِي بِمَلْقَاهُ زَجْرُ الطَّيْرِ[١٩] *

---

١ اي ابحث واتفحص والاصل طلب الكلا ٢ الخزنة بالتحريك جمع الخازن اي اهل المعرفة بنكاته ودقائقه ٣ اي طلبة الطالب وحاجته ٤ كناية عمن يوخذ عنه الادب والجذوة مثلثة الجيم شعلة من النار والمقتبس طالب القبس وهو النار

٥ الغرز للبعير بمنزلة الركاب للفرس اي تمسكت بركابه وهو مثل يضرب في الحث على التمسك بالشيء ولزومه فيقال اشدد يدك بغرزه ٦ اي تطلبت منه زكاة ماله والمراد الاستفادة منه ٧ السحب جمع سحابة وكنى به عن كثرة العلم ٨ بكسر الهاء القطران

٩ النُّقْب جمع نقبة (كذا في الاصل) وهي اول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خبيرًا باوضاع الادب واصله نصف بيت وهو يضع الهناء مواضع النقب ثم ضرب به المثل واطلق على من يحسن الصنعة ويضع الاشياء مواضعها ١٠ مثل يضرب لكثير السير في البلاد ١١ جمع نقلة اسم من الانتقال ويروى بالفاء وهي ثلاث ليالٍ من الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لان القمر فيها سريع المغيب ١٢ اي لرغبتي في التلاقي معه ١٣ مجالسه او جمع مقامة وهي كالخطبة سميت مقامة لكونها تقال من قيام ١٤ اى الغربة ١٥ هذا حديث رواه مالك في الموطا السفر قطعة من العذاب ١٦ اي رميت بنفسي ١٧ بلدة بالعراق من بلاد خراسان

١٨ اي لا غرابة في ذلك ١٩ اي التفاؤل والاصل ان الرجل كان في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير في وكره فنفره فان اخذ يمينًا مضى لحاجته وان اخذ شمالاً رجع

وَالْفَالُ الَّذِي هُوَ بَرِيدُ الْخَيْرِ (١) * فَلَمْ أَزَلْ أَنْشُدُهُ (٢) فِي الْمَحَافِلِ (٣) * وَعِنْدَ تَلَقِّي الْقَوَافِلِ (٤) * فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا * وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عِثْيَرًا (٥) * حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّمَعَ * وَانْزَوَى (٦) التَّأْمِيلُ وَانْقَمَعَ (٧) * فَإِنِّي لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ وَالِي مَرْوٍ * وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْفَضْلَ وَالسَّرْوَ (٨) * إِذْ طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلَقٍ مِمْلَاقٍ (٩) * وَخُلُقٍ مَلَّاقٍ (١٠) * فَحَيَّا تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ إِذَا لَقِيَ رَبَّ التَّاجِ (١١) * ثُمَّ قَالَ لَهُ اعْلَمْ وُقِيتَ الذَّمَّ * وَكُفِيتَ الْهَمَّ * أَنَّ مَنْ عُذِقَتْ بِهِ الْأَعْمَالُ (١٢) * أُعْلِقَتْ بِهِ الْآمَالُ (١٣) * وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ * رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ * وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ إِذَا قَدَرَ * وَوَاتَاهُ الْقَدَرُ (١٤) * أَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ * كَمَا يُؤَدِّي زَكَاةَ النَّعَمِ (١٥) * وَالْتَزَمَ لِأَهْلِ الْحُرَمِ (١٦) *

---

١ البريد الرسول ٢ اي اسال عنه وابحث ٣ جمع المحفل وهو مجتمع الناس ٤ اي استقبال المسافرين ٥ العثير كمنبر الغبار وفي بعض النسخ ولا عيثرا بتقديم الياء على المثلثة وهو بفتح العين الاثر الخفي ٦ اي اختفى ٧ اي انزوى يقال قمعه فانقمع اذا قهره وفي الاساس تقمع في بيته وانقمع اذا حبس وحده ٨ السيادة ٩ الخلق محركاً الثوب البالي والمملاق الشديد الفقر ١٠ الخُلُق بضمتين الطبع والسجية والملاق كثير الملق وهو التملق يقال رجل مَلِق ومتملق وملاق وفيه ملق شديد الذي يظهر الود واللطف ١١ هو الملك فان التاج من لباس الملوك وهو عصابة مزينة بالجواهر ١٢ اي نيطت به وتعلقت به · عذق شاته يعذقها اذا ربط في صوفها خرقة تخالف لونها ١٣ اي تعلقت كانه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يجتهد في تلك المؤن عرّض تلك النعمة للزوال ١٤ اي وساعده ما قدره الله ١٥ النِعم بالكسر جمع نعمة و بالفتح واحدة الانعام وهي الابل والبقر والغنم واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل ١٦ بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام اي اصحاب الحقوق المحترمة كالعفاف والفضل

مَا يَلْتَزِمُ لِلأَهْلِ وَالحُرَمِ (١) * وَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ (٢) * وَعِمَادَ عَصْرِكَ (٣) * تُزْجِي الرَّكَائِبُ (٤)(٥) إِلَى حَرَمِكَ * وَتُرْجِي (٦) الرَّغَائِبُ (٧) مِنْ كَرَمِكَ * وَتَنْزِلُ المَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ (٨) * وَتُسْتَنْزَلُ الرَّاحَةُ مِنْ رَاحَتِكَ (٩) * وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً * وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيماً * ثُمَّ إِنِّي شَيْخٌ تَرِبَ (١٠) بَعْدَ الإِتْرَابِ (١١) * وَعَدِمَ الإِعْشَابَ (١٢) حِينَ شَابَ * قَصَدْتُكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ (١٣) * وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ (١٤) * آمُلُ (١٥) مِنْ بَحْرِكَ دُفْعَةً (١٦) * وَمِنْ جَاهِكَ رُفْعَةً * وَالتَّأْمِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ (١٧) السَّائِلِ * وَنَائِلِ النَّائِلِ (١٨) * فَأَوْجِبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ * وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ * وَإِيَّاكَ (١٩) أَنْ تَلْوِيَ عِذَارَكَ (٢٠) * عَمَّنِ ازْدَارَكَ (٢١) * وَأَمَّ دَارَكَ (٢٢) * أَوْ

---

١ كالمحرم بالتخفيف واحد المحارم وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع اي يلزمه ان يراعي حقوق ذوي الاحترام كما يراعي حقوق اهله ومحارمه ٢ العميد السيد الذي يُعمَد اليه في الحوائج اي يُقصَد والمصر المدينة مطلقاً ٣ اي من يُستنَد اليه ويُرتكَن عليه ٤ اي تساق ٥ اي الابل ٦ تؤمل ٧ جمع رغيبة وهي العطاء الكثير

٨ اي بفناء دارك ٩ اي من كفك ١٠ اي افتقر ولصقت يده بالتراب ١١ اي بعد الاستغناء بكثرة المال ١٢ اعشب المكان صار ذا عشب واعشب الرجل صادف العشب واعشوشبت الارض كثر عشبها والمراد انه عدم المال ١٣ اي منزل بعيد

١٤ يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قولهم رزحت الناقة اذا القت نفسها من الاعياء وشدة الهزال فهي رازح ١٥ اي ارجو ١٦ اي قطعة عظيمة ١٧ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى قضاء المطلوب ١٨ اي عطاء المعطي فالنائل يطلق على العطاء وعلى المعطي وعلى مصيب العطاء والمراد ان التاميل كما هو افضل وسيلة هو ايضاً افضل عطاء المعطي ١٩ اي احذر ٢٠ يعني تصرف وجهك والعذار يطلق على الشعر النابت في موضع العذار ٢١ اي عمن زارك ٢٢ اي قصدها

نَقَبْضَ رَاحَكَ (١) * عَمَّنِ ٱمْتَاحَكَ (٢) * وَٱمْتَارَ (٣) سَمَاحَكَ (٤) * فَوَاللّٰهِ مَا مَجَدَ (٥) مَنْ جَمَدَ (٦) * وَلَا رَشَدَ (٧) مَنْ حَشَدَ (٨) * بَلِ ٱللَّبِيبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ (٩) جَادَ (١٠) * وَإِنْ بَدَأَ (١١) بِعَائِدَةٍ (١٢) عَادَ (١٣) * وَٱلْكَرِيمُ مَنْ إِذَا ٱسْتُوهِبَ ٱلذَّهَبَ (١٤) * لَمْ يَهَبْ (١٥) أَنْ يَهَبَ (١٦) * ثُمَّ أَمْسَكَ يَرْقُبُ (١٧) أُكُلَ غَرْسِهِ (١٨) * وَيَرْصُدُ (١٩) مَطِيبَةَ نَفْسِهِ (٢٠) * وَأَحَبَّ ٱلْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نُطْفَتُهُ ثَمَدٌ (٢١) * أَمْ لِقَرِيحَتِهِ مَدَدٌ (٢٢) * فَأَطْرَقَ (٢٣) يُرَوِّي (٢٤) فِي ٱسْتِيرَاءِ زَنْدِهِ (٢٥) * وَٱسْتِشْفَافِ فِرِنْدِهِ (٢٦) * وَٱلْتَبَسَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ سِرُّ صَمْتَتِهِ * وَإِرْجَاءُ صِلَتِهِ (٢٧) * فَتَوَغَّرَ (٢٨)

---

١ الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كناية عن منع العطاء ٢ اي طلب عطاءك ٣ اي طلب ان تميره اي تتكرم عليه بالطعام قال تعالى ونمير اهلنا ٤ اي جودك وكرمك ٥ اي ما شرف ٦ اي من بخل كقوله

سيّدُنا من يسدُّ خلتنا وكل من لم يسدُّ لم يسُدِ

٧ اي لم يكمل ولم يبلغ الرشد ٨ اي من جمع يعني من لم ينفق ٩ اي اذا استغنى ١٠ اي اعطى ١١ يعني ابتدأ ١٢ العائدة الفائدة وهذا اعود عليك من كذا اي انفع لك ١٣ اي عاد لها وثنّاها ١٤ اي طُلب منه هبةٌ ١٥ اي لم يخف ١٦ اي ان يعطي الهبة ١٧ اي ينتظر ١٨ اي ثمر ما غرس يعني جزاء ما اورده على الوالي من هذا الكلام الموجب مزيد الاكرام ١٩ بمعنى يرقب ٢٠ اي ما تطيب به نفسه ٢١ النطفة الماء الصافي قل او كثر والثمد بالفتح وبالاسكان الماء القليل الذي لا مادة له والمراد هل لا قدرة له على ان يزيد على ما قاله من ظريف الكلام ٢٢ اي ام لفطنته قدرة على الزيادة ٢٣ اي اكب برأسه ٢٤ اي يفكر برايه ٢٥ اي في طلب ما يظهر نار زنده يعني ما يوجب اتيانه بالزيادة على ما قاله ٢٦ استشفّه ابصره وقيل نظر اليه من وراء الشفّ وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يختبره به ويمتحنه ٢٧ اي تاخير عطيته ٢٨ اي تلهب من الوغرة وهي شدة توقد النار واوغرت صدره احميته من الغيظ

غَضَبًا * وَأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا[١]

لَا تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنَ[٢] ذَا أَدَبٍ
لِأَنْ بَدَا خَلَقَ السِّرْبَالِ[٣] سُبْرُوتَا[٤]

وَلَا تُضِعْ لِأَخِي التَّأْمِيلِ[٥] حُرْمَتَهُ
أَكَانَ ذَا لَسَنٍ أَمْ كَانَ سِكِّيتَا[٦]

وَانْفَحْ بِعُرْفِكَ[٧] مَنْ وَافَاكَ[٨] مُخْتَبِطًا[٩]
وَانْعَشْ[١٠] بِغَوْثِكَ[١١] مَنْ أَلْفَيْتَ مَنْكُوتَا[١٢]

فَخَيْرُ مَالِ الْفَتَى مَالٌ أَشَادَ[١٣] لَهُ
ذِكْرًا تَنَاقَلَهُ الرُّكْبَانُ أَوْ صِيتَا[١٤]

وَمَا عَلَى الْمُشْتَرِي حَمْدًا بِمَوْهِبَةٍ[١٥]
غَبْنٌ[١٦] وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَاقُوتَا

---

١ اي مرتجلاً من غير تفكر ٢ اي امتنعت من ان تاتي امرًا تُلعَن عليه وهي كلمة كانت تقال في تحية ملوك العرب ٣ اي رث الثوب ٤ اي فقيرًا لا يملك شيئًا والاصل الارض القفر ٥ اي لصاحب الامل المترجي ٦ اي سواءٌ كان مكلامًا فصيحًا ام كان ساكتًا من عدم فصاحته ٧ نفحه بشيء ونفحه شيئًا اعطاه والعرف المعروف ٨ اي اتاك ٩ اي سائلاً يطلب معروفك ١٠ اي ارفع

١١ اي باغاثتك ١٢ اي منكبًا من قولهم طعنه فنكته اذا القاه على راسه

١٣ اي رفع ١٤ الصيت الذكر الحسن ينتشر في الناس ١٥ بكسر الهاء الهبة والعطية و بالفتح نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء من المطر قال

وَلَفُوكِ اشهى لو يحلُّ لنا من ماء موهبةٍ على شهدِ

١٦ هو تجاوز ثمن المبيع فوق قيمته

لَوْلَا ٱلْمُرُوَّةُ ضَاقَ ٱلْعُذْرُ عَنْ فَطِنٍ (١)
اِذَا ٱشْرَأَبَّ (٢) إِلَى مَا جَاوَزَ ٱلْقُوتَا (٣)

لٰكِنَّهُ لِٱبْتِنَاءِ ٱلْمَجْدِ (٤) جَدَّ (٥) وَمَنْ
حَبَّ ٱلسَّمَاحِ (٦) ثَنَى نَحْوَ ٱلْعُلَى (٧) لِيتَا (٨)

وَمَا تَنَشَّقَ (٩) نَشْرَ ٱلشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ
إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ ٱلْمِسْكِ مَفْتُوتَا (١٠)

وَٱلْحَمْدُ وَٱلْبُخْلُ لَمْ يُقْضَ ٱجْتِمَاعُهُمَا (١١)
حَتَّى لَقَدْ خِيلَ (١٢) ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتَا (١٣)

وَٱلسَّمْحُ (١٤) فِي ٱلنَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلَائِقُهُ (١٥)

---

١ هو مثل قول القائل

لولا حقوق ذوي الحقوق لاصبحت   في عينيَ الدنيا الدنية هيِّنه
ان كنت اعمر ضيعةً او مسكنًا   فلاجل صاحب ضيعةٍ او مسكنه

والمروَّة هي الافعال الشريفة التي توجب ان يقال للشخص مرءٌ ٢ مد عنقه الى شيء ينظر اليه فاستعير للطمع ٣ اي الى طلب الزيادة عن الكفاية يعني لولا ما جبل عليه من المروّة بالتكرم والتفضل لما كان يعذر في تطلبه لما فوق قوته ٤ الابتناء بمعنى البناء متعدٍ لا غير والمجد والشرف والرفعة ٥ اي سعى واجتهد لرفع مرتبته ٦ بالاضافة ومن حرف جر او فعل ومفعول ومن اسم موصول عائده فاعل حب بمعنى احب

٧ اي لفت الى جهة المعالي ٨ هو صفحة العنق ٩ هو واستنشق بمعنى شم

١٠ نشر الشكر اي رائحته الذكية يقول لشكر المعروف عند اهل الجود اعطر من ريح المسك اذا فُتَّ ودُقَّ فانتشرت رائحته ١١ اي لا يجتمعان ١٢ ظُنَّ

١٣ الضب والحوت لا يجتمعان لان الضب حيوان بري لا يرد الماء ولهذا قيل في التابيد لا افعل ذلك حتى يرد الضب لانه لا يشرب الماء اصلاً والحوت حيوان بحريٌّ متى خرج الى البر مات ١٤ اي الجواد ١٥ طباعه محبوبة

وَٱلجامِدُ ٱلْكَفِّ (١) ما يَنفَكُّ مَمقُوتا (٢)

وَلِلشَّحِيحِ (٣) عَلى أَموالِهِ عِلَلٌ (٤)

يُوسِعنهُ أَبَدًا ذَمًّا (٥) وَتَبكِيتا

فَجُدْ بِما جَمَعَتْ كَفَّاكَ مِنْ نَشَبٍ (٧)

حَتَّى يُرَى مُجتَدِي (٨) جَدْوَاكَ مَبهُوتا (٩)

وَخُذْ نَصِيبَكَ مِنهُ قَبلَ رائِعَةٍ (١٠)

مِنَ ٱلزَّمانِ تُرِيكَ ٱلعُودَ (١١) مَنحُوتا (١٢)

فَٱلدَّهرُ أَنكَدُ مِنْ أَنْ تَستَمِرَّ بِهِ (١٣)

حالٌ تَكَرَّهتَ (١٤) تِلكَ ٱلحالَ أَمْ شِيتَا (١٥)

فَقالَ لهُ ٱلْوالِي تَاللهِ لَقَدْ أَحسَنْتَ * فَأَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ أَنْتَ * فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ عُرُضٍ (١٦) * وَأَنشَدَ وَهُوَ مُغضٍ (١٧)

---

١ كناية عن البخل ٢ مُبغَضاً اشد البغض ٣ اي البخيل ٤ اعذار ٥ اي يكثرن ذمه دائماً ٥ تقريعاً و توبيخاً والتبكيت استقبال المرء بما يكره ٧ اي مال ٨ اي طالب عطائك والجادي السائل الجدوى وهي العطية ٩ متحيراً من كثرة العطاء لا يدري كيف يشكرك و باي مدح يثني بجانب ما وصله من عطائك فيتحير ١٠ حادثة هائلة من حوادث الدهر وقيل الرائعة الشيب لان حلوله بالانسان يروعه لانذاره بالكبر والهرم ثم الموت ولذلك كثيرًا ما ذمه الشعراء في كلامهم قال ابو الطيب ابعد بعدت بياضاً لا بياض له لأنت اسود في عيني من الظلم ١١ اراد به الجسم ١٢ مقوساً ١٣ تدوم ١٤ اي كرهت ١٥ اي ام اردتها واحببتها وحذف الهمزة من شئتا ضرورة وفي نسخة او شيئا وكلاهما بمعنى واحد والمعنى ان الدهر لا يدوم على حال مكروهة ولا محبوبة ١٦ اي عن ناحية اي بمؤخر عينه ١٧ مقارب بين جفنيه يريد انه لم يعجبه سؤاله فلم يُقبل عليه بنظره ولا بانشاده

لا تسألِ المرءَ من أبوهُ ورُزْ[1] خِلالَه[2] ثمَّ صِلْه[3] أو فاصْرِمِ[4]

فما يشينُ[5] السُّلافَ[6] حين حلا مذاقُها كونُها ابنةَ الحِصْرِمِ[7]

قال فقرَّبه الوالي لبيانه الفاتنِ[8] * حتى أحلَّه مقعدَ الخاتنِ[9] * ثمَّ فرضَ لهُ[10] من سيوبِ نيلِه[11] * ما آذنَ[12] بطولِ ذيلِه[13] * وقِصَرِ ليلِه[14] * فنهضَ عنهُ بِرُدْنٍ[15] ملآنَ * وقلبٍ جذلانَ[16] * وتبعتُه حاذياً[17] حذوَه[18] * وقافياً[19] خطوَهُ * حتى إذا خرجَ من بابِه * وفصلَ[20] عن غابِه[21] * قلتُ له هُنِّئتَ بما أوتيتَ * ومُلِّيتَ[22] بما أوليتَ[23] * فأسفرَ[24] وجهُهُ وتلألأ[25] * ووالى[26] شكراً لله تعالى * ثمَّ خطرَ اختيالاً[27] * وأنشدَ ارتجالاً[28]

مَنْ يكنْ نالَ بالحماقةِ[29] حظّاً أو سما[30] قدرُهُ لطيبِ الأصولِ[31]

---

١ بالراء ثم الزاي امر من راز الامر يروزه روزاً اذا جرَّبه وقدره وفي الحديث كان رائز سفينة نوح عليه السلام جبريل وراز الرجل ضيعته اقام عليها واصلحها ٢ خصاله ٣ صاحبه واتصل به ٤ اقطع الصحبة لان الصرم هو القطع ٥ يعيب ٦ الخمر الخالصة او اول ما يعصر من العنب ٧ العنب الذي لم ينضج

٨ السالب للعقل ٩ الذي يختن الصبي وهو مثل يضرب في فرط القرب كما ان مزجر الكلب كناية عن البعد ١٠ اي قدر له ١١ اي عطاياه واصل السيوب الكنوز والمعادن والنيل بالفتح العطاء ١٢ اي ما اعلم ١٣ طول الذيل كناية عن الغنى وكثرة المال ١٤ كناية عن قصر همه وكونه مسروراً كما ان طوله كناية عن كونه محزوناً ١٥ بكم ١٦ فرح مسرور ١٧ قاصداً ١٨ قصده ١٩ تابعاً ٢٠ خرج ٢١ بيته واصله مأوى الاسد ٢٢ متعت ٢٣ اي أعطيت ٢٤ اضاء ٢٥ لمع ٢٦ تابع ٢٧ اي مشى معجباً بتيه بنفسه ويتجتر كبراً ٢٨ اي من غير فكرة ٢٩ الجهل وجمود الذهن ٣٠ علا وارتفع ٣١ لكرم الاجداد

فَبِفَضْلِي ٱنْتَفَعْتُ لاَ بِفُضُولِي [١] وَبِقَوْلِي ٱرْتَفَعْتُ لاَ بِقُيُولِي [٢]

ثُمَّ قَالَ تَعْساً [٣] لِمَنْ جَدَبَ [٤] ٱلْأَدَبَ * وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ وَدَأَبَ [٥] *

ثُمَّ وَدَّعَنِي وَذَهَبَ * وَأَوْدَعَنِي ٱللَّهَبَ

ٱلْمَقَامَةُ ٱلتَّاسِعَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ ٱلْعُمَانِيَّةُ

حَدَّثَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَهِجْتُ [٦] مُذْ ٱخْضَرَّ [٧] إِزَارِي [٨] *

وَبَقَلَ [٩] عِذَارِي [١٠] * بِأَنْ أَجُوبَ [١١] ٱلْبَرَارِي [١٢] * عَلَى ظُهُورِ ٱلْمَهَارِي [١٣] *

أُنْجِدُ طَوْراً [١٤] * وَأَسْلُكُ تَارَةً غَوْراً [١٥] * حَتَّى فَلَيْتُ ٱلْمَعَالِمَ [١٦] وَٱلْمَجَاهِلَ [١٧] *

وَبَلَوْتُ [١٨] ٱلْمَنَازِلَ [١٩] وَٱلْمَنَاهِلَ [٢٠] * وَأَدْمَيْتُ ٱلسَّنَابِكَ [٢١] وَٱلْمَنَاسِمَ [٢٢] *

---

١ اي لا بدخولي فيما لايعنيني ٢ لا بملوكي لان القيل الملك بلغة حمير والجمع قيول ٣ هلاكاً واصله الكب وفي الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس فلا انتعش وشيك فلا انتقش ٤ عاب ٥ دام عليه وتعب فيه ٦ اي ولعت واشتد حبي ولزمت يقال لهج الفصيل بضرع امه اذا لزمه ليرضعه ٧ اي نبت ٨ اي موضع ازاري كناية عن العانة وكانت العرب اذا بلغ الغلام الحلم واشعر لبس الازار ليستر عورته ٩ نبت ١٠ شعر خدي يعني اخضرّ شاربي و بدا الشعر في وجهي

١١ اقطع ١٢ الصحارى ١٣ اي النوق المهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان وهم كانوا يتخذون نجائب الابل ١٤ اي اقصد نجداً وهو ما ارتفع من الارض

١٥ ما انخفض منها قال الاعشى

نبيٌّ يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا

١٦ اي قطعتها والمعالم جمع معلم وهي المفازة التي لها اعلام او هي الاماكن المعلومة

١٧ التي لا علم بها او هي الاماكن المجهولة ١٨ جربت وخبرت ١٩ محالّ النزول او هي البيوت ٢٠ مواضع الماء ٢١ هي حوافر الخيل جمع السنبك وهو طرف الحافر ٢٢ اخفاف الابل او هي مقدّم اخفافها

وَأَنضيتُ السَّوَابِقَ[١] وَالرَّوَاسِمَ[٢][٣] * فَلَمَّا مَلِلْتُ الإِصْحَارَ[٤][٥] * وَقَدْ سَنَحَ[٦] لِي أَرَبٌ[٧] بِصُحَارَ[٨] * مِلْتُ إِلَى اجْتِيَازِ التَّيَّارِ[٩] * وَاخْتِيَارِ الْفُلْكِ السَّيَّارِ[١٠] * فَنَقَلْتُ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي[١١] وَاسْتَصْحَبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي[١٢] * ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَاذِرٍ[١٣] نَاذِرٍ[١٤] * عَاذِلٍ[١٥] لِنَفْسِهِ عَاذِرٍ[١٦] * فَلَمَّا شَرَعْنَا[١٧] فِي الْقُلْعَةِ[١٨] * وَرَفَعْنَا الشُّرُعَ[١٩] لِلسُّرْعَةِ[٢٠] * سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِ[٢١] الْمَرْسَى[٢٢] * حِينَ دَجَا[٢٣] اللَّيْلُ وَأَغْسَى[٢٤] * هَاتِفًا[٢٥] يَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوِيمِ[٢٦] * الْمُزْجَى[٢٧] فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ * بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * فَقُلْنَا لَهُ أَقْبِسْنَا نَارَكَ[٢٨] * أَيُّهَا الدَّلِيلُ * وَأَرْشِدْنَا كَمَا يُرْشِدُ الْخَلِيلَ الْخَلِيلُ * فَقَالَ أَتَسْتَصْحِبُونَ

---

١ اي اهزلت (كذا في الاصل) ٢ الخيل ٣ الابل السريعة السير من الرسيم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل ٤ سئمت ٥ السير في الصحراء ٦ عرض ٧ حاجة ٨ بضم الصاد اسم بلد كبيرة وهي قصبة اليمامة وتعرف بعمان وهي على ساحل البحر مرساها فرسخ في فرسخ ٩ هو موج البحر او مده واجتيازه بمعنى جوازه ١٠ الكثير السير ١١ اساود الدار امتعتها وآلاتها جمع أسوِدة جمع سواد وفي حديث سلمان رضي الله عنه وهذه الاساود حولي وما كان عنده الا مطهرة وإجانة وجفنة ١٢ جمع المزوَد وهو وعاء الزاد والمزادة الراوية وجمعها مزاد ومزاود ومزايد والعرب تلقب العجم برقاب المزاود ١٣ خائف ١٤ جعل عليه نذرًا ان سلمه الله من البحر وهوله ١٥ لائم ١٦ ملتمس لها عذرًا ١٧ اخذنا ١٨ النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطنًا ١٩ جمع شراع وهو قلع السفينة ٢٠ اي في السير ٢١ ساحل او جانب ٢٢ المحل الذي ترسو وتقف فيه السفن وهي الفرضة وهي مرفأ السفينة ٢٣ اظلم ٢٤ اشتدت ظلمته ٢٥ صائحًا ٢٦ اي المستقيم ٢٧ المسوق ٢٨ اعطنا قبسًا من نارك والمراد اهدنا واخبرنا بما عندك

أَبْنَ سَبِيلٍ [١] *زَادُهُ فِي زَبِيلٍ [٢] *وَظِلُّهُ [٣] غَيْرُ ثَقِيلٍ [٤] * وَمَا يَبْغِي [٥] سِوَى مَقِيلٍ [٦] *فَأَجْمَعْنَا [٧] عَلَى الْجُنُوحِ [٨] إِلَيْهِ *وَأَنْ لَا نَبْخَلَ بِالْمَاعُونِ [٩] عَلَيْهِ * فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْفُلْكِ [١٠] * قَالَ أَعُوذُ بِمَالِكِ الْمُلْكِ * مِنْ مَسَالِكِ الْهُلْكِ [١١] * ثُمَّ قَالَ إِنَّا رُوِّينَا فِي الْأَخْبَارِ * الْمَنْقُولَةِ عَنِ الْأَحْبَارِ [١٢] * أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْجُهَّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا * حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا *وَإِنَّ مَعِي لَعُوذَةً [١٣] *عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مَأْخُوذَةً * وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ *بَرَاهِينُهَا [١٤] صَحِيحَةٌ *وَمَا وَسِعَنِي [١٥] الْكِتْمَانُ *وَلَا مِنْ خِيمِي [١٦] الْحِرْمَانُ [١٧] *فَتَدَبَّرُوا [١٨] الْقَوْلَ وَتَفَهَّمُوا * وَاعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ وَعَلِّمُوا * ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةَ الْمُبَاهِي [١٩] * وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا هِيَ * هِيَ وَاللهِ حِرْزُ السَّفْرِ [٢٠] عِنْدَ مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ *وَالْجُنَّةُ [٢١] مِنَ الْغَمِّ * إِذَا جَاشَ [٢٢] مَوْجُ الْيَمِّ [٢٣] * وَبِهَا اسْتَعْصَمَ [٢٤] نُوحٌ مِنَ الطُّوفَانِ [٢٥] * وَنَجَا وَمَنْ مَعَهُ

---

١ هو المسافر الذي يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغ به ٢ او زنبيل كما في بعض النسخ قفة بعيدة القعر او هو قفة من جلد ٣ شخصه ٤ اي خفيف الروح ٥ يطلب ٦ اي موضع جلوس واصله موضع القيلولة ٧ اي عزمنا ٨ الميل ٩ هو الشيء اليسير والزكاة والصدقة وكل معروف وأسقاط البيت كالقصعة ونحوها ١٠ السفينة ١١ اي الهلاك ١٢ العلماء ١٣ هي ما يتعوذ به الانسان كالحرز والتميمة والمراد بها هنا ما يقرأ ويستعاذ به ١٤ حججها ١٥ اي ما امكنني ١٦ طبعي وعادتي ومنه قول بعضهم

لهُ وجهٌ ذميمٌ له خيمٌ وخيم

١٧ المنع ١٨ تفكروا وتاملوا ١٩ المفاخر ٢٠ بسكون الفاء المسافرين ٢١ بضم الجيم الوقاية والستر ٢٢ تحرك وهاج ٢٣ البحر ٢٤ واعتصم اي امتنع ٢٥ الغرق العام

مِنَ ٱلْحَيَوَانِ * عَلَى مَا صَدَعَتْ (١) بِهِ آيُ (٢) ٱلْقُرْآنِ * ثُمَّ قَرَأَ بَعْضَ أَسَاطِيرَ (٣) تَلَاهَا * وَزَخَارِفَ (٤) جَلَاهَا (٥) * وَقَالَ ٱرْكَبُوا فِيهَا بِٱسْمِ ٱللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا * ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسَ ٱلْمُغْرَمِينَ (٦) * أَوْ عِبَادِ ٱللّٰهِ ٱلْمُكْرَمِينَ * وَقَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ قُمْتُ فِيكُمْ مَقَامَ ٱلْمُبَلِّغِينَ (٧) * وَنَصَحْتُ لَكُمْ نُصْحَ ٱلْمُبَالِغِينَ * وَسَلَكْتُ بِكُمْ مَحَجَّةَ ٱلرَّاشِدِينَ (٨) * فَٱشْهَدِ ٱللّٰهُمَّ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلشَّاهِدِينَ * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَأَعْجَبَنَا بَيَانُهُ (٩) ٱلْبَادِي (١٠) ٱلطَّلَاوَةِ (١١) * وَعَجَّتْ (١٢) لَهُ أَصْوَاتُنَا بِٱلتِّلَاوَةِ * وَآنَسَ (١٣) قَلْبِي مِنْ جَرْسِهِ (١٤) * مَعْرِفَةَ عَيْنِ شَمْسِهِ (١٥) * فَقُلْتُ لَهُ بِٱلَّذِي سَخَّرَ (١٦) ٱلْبَحْرَ ٱللُّجِّيَّ (١٧) * أَلَسْتَ ٱلسَّرُوجِيَّ * فَقَالَ لِي بَلَى * وَهَلْ يَخْفَى ٱبْنُ جَلَا (١٨) * فَأَحْمَدْتُ حِينَئِذٍ ٱلسَّفَرَ (١٩) * وَسَفَرْتُ (٢٠) عَنْ نَفْسِي إِذْ سَفَرَ * وَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ وَٱلْبَحْرُ رَهْوٌ (٢١) * وَٱلْجَوُّ صَحْوٌ (٢٢) * وَٱلْعَيْشُ صَفْوٌ (٢٣) * وَٱلزَّمَانُ لَهْوٌ (٢٤) * وَأَنَا أَجِدُ لِلْقِيَانَةِ (٢٥) *

---

١ نطقت وصرَّحت ٢ جمع آية ٣ اباطيل ٤ اي تمويهات مزينة
٥ كشفها ٦ المغرَم المثقل بالدين ٧ اي المجتهدين ٨ طريقة الهادين
٩ بلاغته ١٠ الظاهر ١١ بالضم والفتح الحسن والبهجة ١٢ ارتفعت
١٣ ابصر واحسن وادرك ١٤ صوته الخفي ١٥ كناية عن حقيقة شخصه ١٦ ذلل
١٧ الذي لايدرك قراره منسوب الى اللجة ١٨ يقال للرجل المشهور الواضح الامر ومن يكون عالي الشرف لايخفى مكانه هو ابن جلا قال سحيم

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

١٩ اي وجدته محمودًا ٢٠ كشفت وعرفت ٢١ ساكن لا تضطرب امواجه
٢٢ اي لا غيم به ٢٣ اي صافٍ ٢٤ اي تسلية ولعب ٢٥ للقائه

وَجدَ الْمُثْرِي[١] بعقيانِهِ[٢] وأفرحُ بمناجاتِهِ[٣] * فرحَ الْغريقِ بنجاتهِ[٤] * إلى أن عصفتِ[٥] الْجنوبُ[٦] *وعسفتِ الجنوبُ[٧] *ونسيَ السفرُ ما كانَ* وجاءهمُ الْموجُ من كلِّ مكانٍ*فملنا لهذا الحدثِ الثائرِ[٨] *إلى إحدى الجزائرِ*لنريحَ ونستريحَ[٩] * ريثما[١٠] تؤاتي[١١] الرِّيحُ*فتمادى[١٢] اعتياصُ المسيرِ[١٣] * حتى نفد[١٤] الزادُ غيرَ اليسيرِ * فقالَ لي أبو زيدٍ إنهُ لن يحرزَ[١٥] جنى العودِ[١٦] بالقعودِ * فهل لكَ في استثارةِ[١٧] السعودِ بالصعودِ[١٨] * فقلتُ لهُ إني لأتبعُ لكَ من ظلِّكَ * وأطوعُ من نعلكَ* فنهدنا[١٩] إلى الجزيرةِ*على ضعفٍ من المريرةِ[٢٠] * لنركضَ في امتراءِ الميرةِ[٢١] *وكلانا لا يملكُ فتيلاً[٢٢] * ولا يهتدي فيها سبيلاً * فأقبلنا نجوسُ[٢٣] خلالَها[٢٤] * ونتفيأُ[٢٥] ظلالها * حتى أفضينا[٢٦] إلى قصرٍ مشيدٍ[٢٧] *لهُ بابٌ من حديدٍ * ودونهُ زمرةٌ من عبيدٍ * فناسمناهم[٢٨]

١ الوجد المحبة والفرح والحزن ايضاً يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد. والمثري هو الغني

٢ اي بذهبه الخالص ٣ بمحادثته ٤ اي بنجاته وسلامته

٥ هبت بشدة ٦ ريح قبلية تهب عن يمين الناظر الى الشرق ٧ اي مالت جنوب السفينة جمع جنب ٨ اي الامر الطارئ الهائج ٩ اي لنريح انفسنا من تعب الهواء ١٠ الى ان ١١ توافق ١٢ تأخر وامتد ١٣ اعتاص عليه الامر التوى وتعسر ١٤ فني ١٥ يحصل ١٦ ثمر الامل ١٧ استخراج ١٨ بالطلوع من السفينة ١٩ فنهضنا وقمنا ٢٠ القوة ٢١ اي لنجد في طلب العطاء ٢٢ اصله الخيط في شق النواة عبر به عن عدم ملك شيء ٢٣ نطوف وندور ٢٤ طرقها اي نتخلل وسطها ٢٥ نستظل ٢٦ وصلنا ٢٧ عالٍ مرتفع البناء ٢٨ كلمناهم وحادثناهم

لنتخذهم سلّماً إلى الارتقاء * وأرشية [1] للاستقاء [2] * فألفينا [3] كلاً منهم كئيباً حسيراً [4] * حتى خلناه كسيراً [5] أو أسيراً * فقلنا أيتها الغلمة * ما هذي الغمة [6] * فلم يجيبوا النداء * ولا فاهوا [7] ببيضاء [8] ولا سوداء [9] * فلما رأينا نارهم نار الحباحب [10] * وخبرهم [11] كسراب السباسب [12] * قلنا شاهت الوجوه [13] * وقبح اللكع [14] ومن يرجوه * فابتدر [15] خادم قد علته [16] كبرة [17] * وعرته [18] عبرة [19] * وقال يا قوم لا توسعونا سبّاً [20] * ولا توجعونا عتباً [21] * فإنا لفي حزن شامل * وشغل عن الحديث شاغل * فقال له أبو زيد نفس خناق البث [22] * وأنفث إن قدرت على النفث [23] * فإنك ستجد مني عرّافاً كافياً [24] * ووصّافاً شافياً * فقال له

---

١ حبالاً ٢ اي لاخراج الماء وكنى بذلك عن بلوغ مقصدها في انالة شيء من الزاد ٣ وجدنا ٤ اي حزيناً متحسراً ٥ مكسوراً وفي بعض النسخ فالفينا كلاً منهم في مسك كسير وكرب اسير ٦ الغم والحزن ٧ نطقوا ٨ كلمة طيبة

٩ كلمة رديئة ١٠ هو حيوان يرى بالليل كانه نار وقيل هو ما يتطاير من الشرر في الهواء بتصادم حجرين او هو رجل بخيل كان يوقد ناراً ضعيفة مخافة ان يقصده الضيفان فان احس بانسان اطفاها لئلا ياخذ احد من ناره فضربوا بها المثل وقالوا اخلف من نار الحباحب ١١ حقيقة امرهم وباطنه ١٢ السراب ما يرى كانه ماء وليس بشيء والسباسب جمع السبسب وهي الصحراء الواسعة المستوية ١٣ قبحت

١٤ اللئيم وقيل الاحمق وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه لكع ابن لكع وهو معدول عن اللكع بالتحريك (كذا في الاصل) ١٥ اسرع

١٦ غشيته ١٧ بالفتح والكسر اي كبر سن قليل ١٨ اعترته ومسته ١٩ بكاء

٢٠ اي لا تكثروا سبنا ٢١ اي تؤلمونا بالملام ٢٢ هوّن شدة الحزن

٢٣ تكلم ان امكنك الكلام ٢٤ العرّاف الكاهن والطبيب ومنه قول القائل

جعلت لعرّاف اليمامة حكمه وعرّاف نجد ان هما شفياني

إِعلَمْ أَنَّ رَبَّ هذا القَصْرِ هو قُطْبُ هذِهِ البُقْعةِ * وشاهُ (١) هذِهِ الرُّقْعةِ * إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ كَمَدٍ (٢) * لِخُلُوِّهِ مِنْ وَلَدٍ * وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ (٣) الْمَغَارِسَ (٤) * وَيَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَفَارِشِ النَّفائِسَ * إِلَى أَنْ بُشِّرَ بِحَمْلِ عَقِيلَةٍ (٥) * وَآذَنَتْ (٦) رَقْلَتُهُ (٧) بِفَسِيلَةٍ (٨) * فَنُذِرَتْ لَهُ النُّذُورُ * وَأُحْصِيَتِ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ * وَلَمَّا حانَ النِّتَاجُ (٩) * وَصِيغَ الطَّوْقُ وَالتَّاجُ (١٠) * عَسُرَ مَخَاضُ الْوَضْعِ (١١) * حَتَّى خِيفَ عَلَى الْأَصْلِ (١٢) وَالْفَرْعِ (١٣) * فَمَا فِينَا مَنْ يَعْرِفُ قَرَارًا (١٤) * وَلَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا (١٥) * ثُمَّ أَجْهَشَ (١٦) بِالْبُكاءِ وَأَعْوَلَ (١٧) * وَرَدَّدَ الِاسْتِرْجَاعَ (١٨) وَطَوَّلَ * فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ اُسْكُنْ يا هذا وَاسْتَبْشِرْ * وَأَبْشِرْ بِالْفَرَجِ وَبَشِّرْ (١٩) * فَعِنْدِي عَزِيمَةُ الطَّلْقِ (٢٠) * الَّتِي انْتَشَرَ سَمْعُها فِي الْخَلْقِ * فَتَبَادَرَتِ الْغِلْمَةُ إِلَى مَوْلاهُمْ * مُتَبَاشِرِينَ بِانْكِشَافِ بَلْوَاهُمْ *

---

١ هو بلغة العجم الملك والمراد انه رئيس هذه الجزيرة وكبيرها وقيل هو دون الكاهن ٢ حزن ٣ يختار الكرائم ٤ محال الغرس من الاراضي فاستعير للمرأة كالمفارش ٥ الكريمة المخدرة من النساء ويقال للدرة عقيلة البحر قال

درّة من عقائل البحر بكرٌ لم تخنها مثاقب اللآلِ

٦ اعلمت ٧ الرقلة نخلة طويلة والمراد زوجته ٨ هي الفرخ الذي يخرج من اصل النخلة والمراد انها تحقق حملها ٩ وضع الجنين ١٠ الطوق يكون في اعناق الصبيان من فضة او ذهب وسمي طوقاً لاستدارته والتاج شبه عصابة مزين بالجوهر ١١ اي وجع الولادة وهو المعروف بالطلق ١٢ الام ١٣ الولد ١٤ مستقرًّا ١٥ شيئاً بعد شيء ١٦ الاجهاش نهوض النفس والهم والبكاء ١٧ صاح به ١٨ هو قوله انَّا لله وانا اليه راجعون ١٩ اي بشر غيرك ٢٠ اي قراءة اتلوها لتسهيل الولادة وذهاب عسرها وسمي الطلق طلقاً تفاؤلاً كما يقال للديغ سليم

فلم يكنْ إلاّ كلا ولا[1] حتّى برز[2] من هلمّ بنا[3] إليهِ * فلمّا دخلنا عليهِ * ومثلنا[4] بين يديهِ * قال لأبي زيدٍ ليهنك منالك[5] * إن صدق مقالك * ولم يفل فألك[6] * فاستحضر قلماً مبرياً * وزبداً بحرياً[7] * وزعفراناً قد ديف[8] * في ماءِ وردٍ نظيفٍ * فما إن رجع النفسُ * حتّى أُحضر ما التمس[9] * فسجد أبو زيدٍ وعفّر[10] * وسبّح واستغفر * وأبعد الحاضرين ونفّر * ثمّ أخذ القلم واسحنفر[11] * وكتب على الزبد بالمزعفر

أيهذا الجنينُ[12] إنّي نصيحٌ لكَ والنصحُ من شروطِ الدينِ[13]
أنت مستعصمٌ[14] بكنٍّ[15] كنينٍ[16] وقرارٍ[17] من السكونِ مكينِ[18]
ما ترى فيهِ ما يروعكَ من إلفٍ مداجٍ[19] ولا عدوٍّ مبينِ

---

١ كلمة شبه بها قصر الزمان اي كالنطق بها كناية عن السرعة وفي المثل اقل من لفظ لا ٢ اي برز سريعاً كهذا اللفظ ٣ اي قال لنا هلموا ٤ اي حضرنا ووقفنا ٥ اي ما تناله من العطاء ٦ اي لم يخطئ ولم يكذب ما اشرت به ولم يضعف من قولهم رجل فال الراي وفيل الراي اي ضعيفه والفأل بالهمزة ان تسمع كلمة طيبة فتتيمن بها وهذا مما يشبه الاشتقاق وليس به ونظيره قوله تعالى وجنى الجنتين دان ٧ هو حجر معروف شديد البياض رخو رقيق يوجد على وجه البحر يوضع في الاكحال ذكر الحكماء ان من خاصيته اذا علق على امراة ماخض سهلت ولادتها ٨ سحق ٩ اي ما طلب ١٠ اي قلب خديه في التراب ١١ يقال اسحنفر اذا مضى مسرعاً او اتسع في كلامه والمراد انه اجتهد وشمر للكتابة ١٢ الولد ما دام في بطن امه ١٣ يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة ١٤ مستمسك وممتنع ١٥ بيت ١٦ ساتر ١٧ اصله المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء واراد به الرحم ١٨ اي حرز وفي التنزيل فجعلناه في قرار مكين اي في الرحم وهو مكين عند السلطان اي ذو منزلة وقد مكن مكانة ١٩ اي اليف منافق

فمتى ما برزت[١] منه تحولت[٢] م إلى منزل الأذى[٣] والهون
وتراءى لك الشقاء[٤] الذي تلقى م فتبكي له بدمع هتون[٥]
فاستدم عيشك[٦] الرغيد[٧] وحاذر[٨] أن تبيع المحقوق[٩] بالمظنون[١٠]
واحترس من مخادع لك يرقيك م ليلقيك في العذاب المهين
ولعمري لقد نصحت ولكن كم نصيح مشبه بظنين[١١]

ثم إنه طمس المكتوب[١٢] على غفلة * وتفل عليه مئة تفلة * وشد الزبد في خرقة حرير * بعد ما ضمخها[١٣] بعبير[١٤] * وأمر بتعليقها على فخذ الماخض[١٥] * وأن لا تعلق بها[١٦] يد حائض * فلم يكن إلا كذواق[١٧] شارب * أو فواق حالب[١٨] * حتى اندلق[١٩] شخص الولد * لحصيصى الزبد[٢٠] * بقدرة الواحد الصمد * فامتلأ القصر حبورا[٢١] * واستطير عميده[٢٢] وعبيده سرورا * وأحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه *

---

١ اي خرجت ٢ انتقلت ٣ يريد به الدار الدنيا فانها لا راحة فيها ٤ المراد به الكد والتعب وتحمل مشاق الدنيا ٥ كثير الهتن وهو الصب والسكب ٦ اي فالزم معيشتك ٧ اي الطيب الواسع ٨ اي احذر ٩ المشاهد لك المجرَّب ١٠ الذي يحتمل وجدانه وعدمه ١١ بمتهم من الظنّة بكسر الظاء وهي التهمة ١٢ اي طواه وغطاه ويجوز انه محاه ١٣ لطخها ١٤ اي باخلاط من الطيب ١٥ التي اخذها المخاض وهو الطلق ١٦ تمسها ١٧ اي كذوق الشيء باللسان من قولهم ما ذقت اليوم ذواقاً اي شيئاً وكانوا لا يتفرقون الا عن ذواق ١٨ هو الزمن الذي بين الحلبتين اي زمناً يسيراً وفي نسخة ولم يكن الا كنفثة راق او مهلة فواق ١٩ خرج يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج وسقط من غير ان يُسلّ والدلق والاندلاق خروج الشيء من محله سريعاً ٢٠ لشدة اختصاصه بذلك ٢١ فرحاً وسروراً ٢٢ اي كاد يطير سيده وصاحبه يقال استطار اذا خف واستطار الفجر اذا انتشر واستطار

وَنُقبِّلُ يدَيْهِ * وَنَتبرَّكُ بِمِسَاسِ طِمْرَيْهِ(١) * حتّى خِيلَ إليَّ أنّهُ القَرَنِيُّ أُوَيْسٌ(٢) * أوِ الأسَدِيُّ دُبَيْسٌ(٣) * ثُمَّ انْثالَ(٤) عليْهِ مِنْ جوائِزِ المُجَازَاةِ(٥) * وَوَصَائِلِ الصِّلاتِ(٦) * ما قَيَّضَ(٧) لَهُ الغِنَى * وبَيَّضَ وَجْهَ المُنَى(٨) * ولَمْ يَزَلْ يَنْتَابُهُ(٩) الدَّخْلُ(١٠) * مُذْ نُتِجَ السَّخْلُ(١١) * إلى أنْ أُعْطِيَ البَحْرُ الأمَانَ * وَتَسَنَّى(١٢) الإتْمَامُ(١٣) إلى عُمَانَ(١٤) * فاكْتَفَى(١٥) أبو زَيْدٍ بالنِّحْلَةِ(١٦) * وتأهَّبَ للرِّحْلَةِ(١٧) * فلَمْ يَسْمَحِ الوَالِي بحَرَكَتِهِ(١٨) * بَعْدَ تَجْرِبَةِ بَرَكَتِهِ *

البرق اذا انتشر ١ اي بؤس ثوبيه الخلقين ٢ هو افضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين رضي الله عنه اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا لقيتم اويس القرني فاقرئوه عني السلام فوالذي نفسي بيده لو يتشفع في ربيعة ومضر ليشفعه فيهم الله وقال ايضاً اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن اشارة اليه نفعنا الله به كان رحمه الله زاهداً ورعاً نقياً وكان طعامه من لقط النوى واذا فضل منه شيء باعه وتصدق بثمنه وكان لباسه من قطع المزابل يخيطها في بعضها ويلبسها واذا مرّ بالصبيان رجموه يظنونه مجنوناً ٣ هو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدي كان اميراً في حلة العراق ببغداد وكان كريماً جواداً قال الفنجديهي و يقال البندهي سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول لما سمع دبيس ان الحريري ذكره في مقاماته واورد بعض صفاته فيها انفذ اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ما عجز عنه الوصف وكل عن ادراكه الطرف ٤ تتابع وانصبّ ٥ اي عطايا المقابلة ٦ الوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء كالمعونة وعلى هذا مراده صلات متتالية متتابعة كانها موصولات وقال الجوهري الوصائل ثياب مخططة يمانية ٧ ما سبب ٨ المنى المطالب وتبييض وجهها كناية عن عظمها وحسنها ٩ ياتيه نوبة بعد نوبة اي مرة بعد اخرى

١٠ الرزق الداخل ١١ الولد واصله ولد الشاة ساعة تضعه امه

١٢ تسهل ١٣ اي المضيّ ١٤ بالضم من بلاد الجزيرة وبالفتح والتشديد موضع آخر بالشام ١٥ اقتنع ١٦ اي العطية ١٧ اي الرحيل والسفر

١٨ اي سفره

بَلْ أَوْعَزَ[١] بِضَمِّهِ إِلَى حُزَانَتِهِ[٢] * وَأَنْ تُطْلَقَ يَدُهُ فِي خِزَانَتِهِ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ مَالَ * إِلَى حَيْثُ يُكْتَسَبُ الْمَالُ * أَنْحَيْتُ عَلَيْهِ[٣] بِالتَّعْنِيفِ[٤] * وَهَجَّنْتُ[٥] لَهُ مُفَارَقَةَ الْمَأْلَفِ[٦] وَالْأَلِيفِ[٧] * فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي[٨] * وَاسْمَعْ مِنِّي

لَا تَصْبُوَنَّ[٩] إِلَى وَطَنْ ... فِيهِ تُضَامُ[١٠] وَتُمْتَهَنْ[١١]

وَارْحَلْ عَنِ الدَّارِ الَّتِي ... تَعْلِي الْوِهَادَ[١٢] عَلَى الْقُنَنْ[١٣]

وَاهْرُبْ إِلَى كِنٍّ يَقِي[١٤] ... وَلَوْ أَنَّهُ حِضْنَا حَضَنْ[١٥]

وَارْبَأْ[١٦] بِنَفْسِكَ أَنْ تُقِيـ ... ـمَ بِحَيْثُ يَغْشَاكَ الدَّرَنْ[١٧]

وَجُبِ الْبِلَادَ[١٨] فَأَيُّهَا ... أَرْضَاكَ[١٩] فَاخْتَرْهُ وَطَنْ

وَدَعِ التَّذَكُّرَ لِلْمَعَا ... هِدِ[٢٠] وَالْحَنِينَ[٢١] إِلَى السَّكَنْ[٢٢]

---

١ اي اشار وامر ٢ بضم الحاء المهملة جماعته وعياله الذين يحزنون لنكبته او لفقده او يحزن هو لضيعتهم ٣ اقبلت عليه ٤ اللوم والتوبيخ ٥ قبحت من الهجنة وهي العار ٦ البلد والموطن ٧ الصاحب ٨ اي تنحَّ وتباعد قال الشاعر

قال المنجم والطبيب كلاهما ... لا تحشر الاموات قلت اليكما

ان صح قولكما فلست بخاسرٍ ... او صح قولي فالخسار عليكما

٩ اي تميلن وتشتاقن ١٠ تظلَم وتُذَلُّ ١١ تحتقر ١٢ جمع وهدة وهي ما انخفض من الارض ١٣ جمع قنة وهي اعلى الجبل واراد بالوهاد اسافل الناس وبالقنن اشرافهم ١٤ موضع يمنع ويحمي ١٥ حضن جبل باعلى نجد وحضناه جانباه ١٦ ارفع والمقصود انجُ بنفسك يقال اني لارْبأ بك عن هذا اي ارفعك عنه واجلك ١٧ الوسخ واراد به الهوان والذل ١٨ اي اقطعها واختبرها ١٩ اعجبك ورضيت به ٢٠ المنازل ٢١ اي الانين من الشوق قال

حنت قلوصي الى بابوسها جزعاً ... فما حنينك ام ما انتِ والذكرُ * البابوس الولد ٢٢ الاهل

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحُرَّ فِي أَوْطَانِهِ يَلْقَى الغُبْنَ[١]
كَالدُّرِّ فِي الأَصْدَافِ يُسْتَزْرَى[٢] وَيُبْخَسُ[٣] فِي الثَّمَنْ

ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ[٤] مَا اسْتَمَعْتَ * وَحَبَّذَا[٥] أَنْتَ لَوِ اتَّبَعْتَ[٦] * فَأَوْضَحْتُ لَهُ مَعَاذِيرِي[٧] * وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيرِي[٨] * فَعَذَرَ وَاعْتَذَرَ * وَزَوَّدَ[٩] حَتَّى لَمْ يَذَرْ[١٠] * ثُمَّ شَيَّعَنِي[١١] تَشْيِيعَ الأَقَارِبِ * إِلَى أَنْ رَكِبْتُ فِي القَارِبِ[١٢] * فَوَدَّعْتُهُ وَأَنَا أَشْكُو الفِرَاقَ وَأَذُمُّهُ * وَأَوَدُّ لَوْ كَانَ هَلَكَ الجَنِينُ وَأُمُّهُ

المَقَامَةُ الأَرْبَعُونَ التَّبْرِيزِيَّةُ

أَخْبَرَ الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَزْمَعْتُ[١٣] التَّبْرِيزَ[١٤] مِنْ تَبْرِيزَ[١٥] * حِينَ نَبَتْ بِالذَّلِيلِ وَالعَزِيزِ[١٦] * وَخَلَتْ مِنَ المُجِيرِ[١٧] وَالمُجِيزِ[١٨] * فَبَيْنَا أَنَا فِي إِعْدَادِ الأُهْبَةِ[١٩] * وَارْتِيَادِ الصُّحْبَةِ[٢٠] * أَلْفَيْتُ بِهَا أَبَا زَيْدٍ

---

١ اي الضعف والنسيان اي يُستضعف وينسى الذين يسكن اليهم ويانس بهم
٢ يحتقر ٣ ينقص ٤ يكفيك ٥ كلمة تعجب اصلها احبب بذا (كذا في الاصل)
٦ اي طاوعت ٧ اي اعذاري ٨ عاذرًا لي وهو في الاصل مصدر كالنكير
٩ اي اعطاه الزاد ١٠ اي لم يترك مما احتاج اليه من الزاد شيئًا ١١ ودعني
١٢ زورق صغير يكون مع اصحاب السفن الكبار يستعملونه لقضاء حوائجهم او هو نوع من السفن ١٣ عزمت يقال ازمع المسير وعلى المسير اذا عزم عليه مثل اجمعته واجمعت عليه اذا عقد قلبه عليه وقصده ١٤ اصله الخروج الى البَرَاز وهو الارض الواسعة التي لا شجر فيها والمراد هنا الخروج للسفر ١٥ قرية من بلاد العواصم من كور اذربيجان من عمل خراسان بينها و بين المراغة عشرون فرسخًا ١٦ نبا به المكان نحاه عنه ورفعه والمراد انها صارت لا تصلح للاقامة ١٧ من الجوار وهو الامان ١٨ الذي يعطي الجائزة او الذي يجيز القافلة من مواضع الخوف او الولي والوصي ١٩ تهيئة حوائج السفر
٢٠ اي طلب من اصاحبه في السفر

السَّرُوجِيَّ مُلْتَفًّا بِكِسَاءٍ * وَمُحْتَفًّا(١) بِنِسَاءٍ * فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَطْبِهِ(٢) * وَإِلَى أَيْنَ يَسْرُبُ(٣) مَعَ سِرْبِهِ(٤) * فَأَوْمَأَ(٥) إِلَى ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ بَاهِرَةِ ٱلسُّفُورِ(٦) * ظَاهِرَةِ ٱلنُّفُورِ * وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هٰذِهِ لِتُؤْنِسَنِي فِي ٱلْغُرْبَةِ * وَتَرْحَضَ(٧) عَنِّي قَشَفَ ٱلْعُزْبَةِ(٨) * فَلَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ(٩) * تَمْطُلُنِي بِحَقِّي(١٠) * وَتُكَلِّفُنِي فَوْقَ طَوْقِي(١١) * فَأَنَا مِنْهَا نِضْوُ وَجًى(١٢) * وَحِلْفُ شَجْوٍ(١٣) وَشَجًى(١٤) * وَهَا نَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى ٱلْحَاكِمِ * لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ ٱلظَّالِمِ(١٥) * فَإِنِ ٱنْتَظَمَ بَيْنَنَا ٱلْوِفَاقُ * وَإِلَّا فَٱلطَّلَاقُ وَٱلْإِنْطِلَاقُ(١٦) * قَالَ فَمِلْتُ(١٧) إِلَى أَنْ أَخْبُرَ لِمَنِ ٱلْغَلَبُ(١٨) * وَكَيْفَ يَكُونُ ٱلْمُنْقَلَبُ(١٩) * فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرَ أُذُنِي(٢٠) * وَصَحِبْتُهُمَا وَإِنْ كُنْتُ لَا أُغْنِي(٢١) * فَلَمَّا حَضَرَ ٱلْقَاضِي

---

١ اي ومحاطاً حوله ٢ امره وشانه ٣ يذهب ويسير ٤ السرب بالكسر قطيع الظباء فاستعير للنساء ٥ اشار ٦ اي انها جميلة تبهر وتدهش من يرى وجهها لحسنها مصدر سفرت المرأة فهي سافرة اذا رفعت النقاب عن وجهها ٧ تغسل وتزيل ٨ القشف التغير وسوء العيش والمقشف من لا يتعهد نفسه وثيابه بالغسل والنظافة والعزبة عدم التزوج ٩ قال الاصمعي معناه الشدة ولا ادري ما اصله وقيل انه العرق الحاصل لحامل القربة واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا ماهن له وربما افتقر الكريم فاحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء اي وجدت منها عرق الحامل للقربة ١٠ كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن مواصلته ١١ اي طاقتي ١٢ النضو البعير المهزول والوجى كلال الرجل وكنى به عن شدة شرها وما يلقاه من كيدها ١٣ اي ملازم للحزن من سوء عشرتها ١٤ اصله الشوكة تعترض في الحلق ١٥ اي ليمنع الظالم منا و يردعه من قولهم ضرب القاضي على يده اذا حجر عليه ومنعه من التصرف ١٦ اي الذهاب ١٧ اشتقت ١٨ بالتحريك اي من يكون غالباً منهما ١٩ اي ما يؤول اليه الامر بالرجوع ٢٠ اي خلف اذني كما يقال جعلته وراء ظهري كناية عن تركه مصالح نفسه ٢١ لا انفع

وَكَانَ مِمَّنْ يَرَى فَضْلَ الإِمْسَاكِ (١) * وَيَضِنُّ (٢) بِنُفَاثَةِ السِّوَاكِ (٣) * جَثَا (٤) أَبُو زَيْدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ * وَقَالَ أَيَّدَ اللّٰهُ القَاضِيَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ * إِنَّ مَطِيَّتِي (٥) هٰذِهِ أَبِيَّةُ القِيَادِ (٦) * كَثِيرَةُ الشِّرَادِ (٧) * مَعَ أَنِّي أَطْوَعُ لَهَا مِنْ بَنَانِهَا (٨) * وَأَحْنَى (٩) عَلَيْهَا مِنْ جَنَانِهَا (١٠) * فَقَالَ لَهَا القَاضِي وَيْحَكِ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ النُّشُوزَ (١١) يُغْضِبُ الرَّبَّ (١٢) * وَيُوجِبُ الضَّرْبَ * فَقَالَتْ إِنَّهُ مِمَّنْ يَدُورُ خَلْفَ الدَّارِ * وَيَأْخُذُ الجَارَ بِالجَارِ * فَقَالَ لَهُ القَاضِي تَبًّا لَكَ (١٣) أَتَبْذُرُ فِي السِّبَاخِ * وَتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لَا إِفْرَاخَ * أَعْزُبْ (١٤) عَنِّي لَا نَعِمَ عَوْفُكَ * وَلَا أَمِنَ خَوْفُكَ * فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهَا وَمُرْسِلِ الرِّيَاحِ * لَأَكْذَبُ مِنْ سَجَاحِ (١٥) * فَقَالَتْ بَلْ هُوَ وَمَنْ طَوَّقَ

---

١ البخل والشح ٢ يبخل ٣ ما يطرح من الفم بعد الاستياك من السواك وهو مثلٌ للشيء التافه يقال لو سالتني نفاثة سواك ما اعطيتك ٤ اي برك
٥ اصلها الراحلة وكنى بها عن الزوجة ٦ القياد حبل تقاد به الدابة (كذا في الاصل) يريد انها مستعصية عن الطاعة ٧ الشراد والشرود كالنفار والنفور وزنًا ومعنى ٨ اطراف اصابعها ٩ اشفق وارحم ١٠ قلبها ١١ مخالفة الزوج
١٢ يعني به هنا الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه والفينا سيدها لدى الباب
١٣ اي خسرًا وهلاكًا ١٤ ابعد
١٥ هي بنت المنذر ادَّعت النبوة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مسيلمة الكذاب ولما سمع بها خاف ان يتبعها الناس فتوجه اليها وخطبها لنفسه فوهبت نفسها له قيل انها اسلمت وحسن اسلامها

الحُمامَةَ (١) * وجَنْحَ النَّعامَةَ (٢) * لأكذبُ من أبي ثُمامَةَ (٣) * حينَ مخرَقَ باليمامةِ (٤) * فزفرَ (٥) أبو زيدٍ زفيرَ الشُّواظِ (٦) * واستشاطَ (٧) استشاطةَ المُغتاظِ (٨) * وقالَ لها ويلكِ (٩) يا دَفارِ يا فجارِ (١٠) * يا غُصَّةَ البعلِ (١١) والجارِ * أتعمدينَ (١٢) في الخَلوةِ (١٣) لتعذيبي * وتُبدينَ (١٤) في الحَفلةِ (١٥) تكذيبي * وقد علمتِ أني حينَ بنيتُ عليكِ (١٦) * ودنوتُ إليكِ (١٧) * ألفيتُكِ أقبحَ من قِردةٍ (١٨) * وأيبسَ من قِدَّةٍ (١٩) * وأخشنَ من ليفةٍ * وأنتنَ من جيفةٍ * وأثقلَ من هيضةٍ (٢٠) * وأقذرَ من حيضةٍ (٢١) * وأبرزَ من قِشرةٍ (٢٢) * وأبردَ من قِرَّةٍ (٢٣) * وأحمقَ من رِجلةٍ (٢٤) * وأوسعَ من دِجلةٍ (٢٥) * فسترتُ عوارَكِ (٢٦) * ولم أُبدِ عارَكِ (٢٧) * على أنهُ لو حَبتكِ

---

١ جعل لها طوقاً ٢ جعل لها جناحين ٣ كنية مسيلمة الكذاب وامره مشهور ٤ المخرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة ٥ تنفس بغيظٍ واصل الزفير توهج النار ٦ اي النار بلا دخان ٧ احترق قلبه من الغيظ ٨ الغضبان ٩ اي ويل لك وهي كلمة توبيخ ١٠ اي يا نتنة يا فاجرة ١١ الزوج ١٢ اي اتقصدين ١٣ اي حين اخلو معكِ ١٤ تظهرين ١٥ في محفل الناس وحضورهم ١٦ اي ليلة دخولي بكِ ١٧ نظرتكِ ١٨ هو من امثال المولدين ١٩ هي القطعة من الجلد غير المدبوغة ٢٠ تخمة ينشأ عنها القيء والاسهال ٢١ الحيضة بالكسر خرقة الحائض التي تحتشي بها ومنها قول عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة ٢٢ اراد انها غير مخدرة ٢٣ اي من ليلة باردة ٢٤ هي البقلة الحمقاء وسياتي في تفسير المقامة ما فيه ٢٥ هو نهر بالعراق يريد انه وجدها مفتضة ٢٦ عيبكِ ٢٧ اي لم اظهر فضيحتكِ

شِيرِينُ[1] بِجَمَالِهَا* وَزُبَيْدَةُ[2] بِمَالِهَا* وَبِلْقِيسُ[3] بِعَرْشِهَا[4]* وَبُورَانُ[5] بِفَرْشِهَا* وَالزَّبَّاءُ[6] بِمُلْكِهَا* وَرَابِعَةُ بِنُسْكِهَا[7]* وَخِنْدِفُ[8] بِفَخْرِهَا* وَالْخَنْسَاءُ بِشِعْرِهَا[9] فِي صَخْرِهَا* لَأَنِفْتُ[10] أَنْ تَكُونِي قَعِيدَةَ رَحْلِي[11]* وَطَرُوقَةَ فَحْلِي[12]* قَالَ فَتَذَمَّرَتِ[13] الْمَرْأَةُ وَتَنَمَّرَتْ[14]* وَحَسَرَتْ عَنْ سَاعِدِهَا وَشَمَّرَتْ* وَقَالَتْ لَهُ يَا أَلْأَمَ مِنْ مَادِرٍ[15]* وَأَشْأَمَ مِنْ قَاشِرٍ* وَأَجْبَنَ مِنْ صَافِرٍ* وَأَطْيَشَ مِنْ طَامِرٍ* أَتَرْمِينِي بِشَنَارِكَ[16]* وَتَفْرِي[17]

---

١ هي امرأة كسرى وكانت غاية في الجمال ٢ هي زوج هارون الرشيد وجدها المنصور وعمها المهدي وابنها الامين فاحاطت بها الخلافة من كل جانب وكانت ذات مال انفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد الف الف وسبعمائة الف دينار ولها خيرات كثيرة ٣ هي زوج نبي الله سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وهي التي ذكرت قصتها في سورة النمل وكانت ملكة سبا ٤ اي بسريرها وكان صفائح ذهب قد رصعت بفصوص الياقوت واللؤلؤ وانواع الجواهر ٥ هي ابنة الحسن بن سهل وكانت من اجمل اهل عصرها تزوجها المأمون بن الرشيد في ايام خلافته ولما املاك عليها قيل ان اباها كتب اسماء ضياع وعقارات ونثرها في مجلس العقد على الحاضرين فكل من وقعت في يده رقعة تملك ما كتب فيها ٦ هي ملكة اليمامة قبل الاسلام وكانت من بنات العمالقة واسمها ليلى تملكت الملك بعد ابيها لعدم الولد واحسنت السياسة وخطبها جذيمة الابرش وكانت تبغض الرجال فخدعته حتى اتاها فقتلته ثم تحيل قصير وعمرو حتى قتلاها وقصتها مشهورة ٧ اي عبادتها وهي رابعة بنت اسمعيل العدوية الشهيرة بالنسك والفضل ٨ هي ليلى بنت حلوان امرأة الياس بن عمرو وهي ام العرب وجميع القبائل من ولدها فلها الفخر في الجاهلية والاسلام لان نسب قريش ينتهي اليها ٩ الخنساء بنت عمرو بن الشريد اجمع علماء البلاغة على انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها لا سيما ما رثت به صخراً اخاها ١٠ اي لكرهت ١١ القعيدة ما يركب عليه ١٢ هي الناقة التي بلغت ان يطرقها الفحل ١٣ غضبت ١٤ تشبهت بالنمر وتنكرت ١٥ رجل بخيل لئيم سيذكره المؤلف في تفسير هذه المقامة وكذا ما بعده ١٦ عارك وعيبك ١٧ تقطع

عِرْضِي [١] بِشِفَارِكَ [٢] *وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحْقَرُ مِنْ قُلَامَةٍ [٣] *وَأَعْيَبُ مِنْ بَغْلَةِ أَبِي دُلَامَةَ [٤] *وَأَفْضَحُ مِنْ حَبْقَةٍ [٥] *فِي حَلْقَةٍ [٦] *وَأَحْيَرُ مِنْ بَقَّةٍ [٧] * فِي حُقَّةٍ*وَهَبْكَ ٱلْحَسَنَ [٨] فِي وَعْظِهِ وَلَفْظِهِ*وَٱلشَّعْبِيَّ [٩] فِي عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ* وَٱلْخَلِيلَ [١٠] فِي عَرُوضِهِ وَنَحْوِهِ*وَجَرِيرًا [١١] فِي غَزَلِهِ [١٢] وَهَجْوِهِ [١٣] *وَقُسًّا [١٤]

---

١ هو موضع المدح والذم من الانسان ٢ اي بسكاكينك يعني بكلامك المؤلم ٣ هي ما يُقصُّ من الظفر ويُرمى ٤ كانت اقبح الدواب يضرب بها المثل في كثرة العيوب وله فيها قصيدة منها قوله

اری الشهباء تعجن اذ غدونا برجليها وتخبز باليدين

وابو دلامة اسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي اسود مولى لبني اسد ادرك اخر ايام بني امية ونبغ في ايام بني العباس ومدح عبدالله السفاح والمنصور ومن عيوب بغلته انها كانت تحبس بولها فاذا ركبها ومرّ بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها و بالت ثم رشتهم ببولها

٥ ضرطة ٦ اي في جماعة ٧ هي من كبار البعوض ٨ اي البصري وهو العالم المشهور بالدين والصلاح من التابعين كان احسن الناس لفظاً وابلغهم وعظاً وكان مقدماً في العلم والدين على اقرانه مات سنة مائة وعشر وله من العمر تسعون سنة رحمه الله

٩ هو عامر بن عبدالله بن شراحيل منسوب الى شعب قبيلة باليمن كان عالماً حافظاً اديباً واخباره اشهر من ان تذكر ١٠ هو ابو عبد الرحمن بن احمد البصري من ازهد الناس واعلاهم نفساً واشدهم تعففاً هاداه الملوك فلم يقبل كان يغزو سنة ويحج سنة وكان غاية في النحو وهو واضع علم العروض ومقسم الشعر الى البحور المستعملة الان رحمة الله عليه

١١ هو ابن عطية بن الخطفى كان شاعرًا من فحول شعراء العرب اتفق العلماء على ان اشعر الاسلاميين الفرزدق والاخطل وجرير وهو احسنهم ١٢ الغزل ذكر محاسن المحبوب ومدحه ١٣ هو ذكر قبائح المبغض وذمه ١٤ هو قس بن ساعدة الإيادي يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب كان مؤمناً بالله ومبشرًا برسوله وهو اول من خطب متوكئاً على عصا وكان سبطاً من اسباط العرب صحيح النسب فصيحاً ذا شيبة حسنة عمر سبعمائة سنة وخطبته بسوق عكاظ مشهورة

فِي فَصَاحَتِهِ وَخِطَابَتِهِ * وَعَبْدَ ٱلْحَمِيدِ[١] فِي بَلَاغَتِهِ وَكِتَابَتِهِ[٢] * وَأَبَا عَمْرٍو[٣] فِي قِرَاءَتِهِ[٤] وَإِعْرَابِهِ[٥] * وَٱبْنَ قُرَيْبٍ[٦] فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَعْرَابِهِ[٧] * أَتَظُنُّنِي أَرْضَاكَ إِمَامًا لِمِحْرَابِي * وَحُسَامًا لِقِرَابِي * لَا وَٱللهِ وَلَا بَوَّابًا لِبَابِي * وَلَا عَصًا لِجِرَابِي * فَقَالَ لَهُمَا ٱلْقَاضِي أَرَاكُمَا شَنًّا وَطَبَقَةً * وَحِدَأَةً وَبُنْدُقَةً[٨] * فَأَتْرُكْ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ٱللَّدَدَ[٩] * وَٱسْلُكْ فِي سَيْرِكَ ٱلْجُدَدَ[١٠] * وَأَمَّا أَنْتِ فَكُفِّي عَنْ سِبَابِهِ[١١] * وَقِرِّي[١٢] إِذَا أَتَى ٱلْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ * فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَٱللهِ مَا أَسْجُنُ[١٣] عَنْهُ لِسَانِي * إِلَّا إِذَا كَسَانِي * وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شِرَاعِي * دُونَ إِشْبَاعِي * فَحَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِٱلْمُحَرِّجَاتِ ٱلثَّلَاثِ[١٤] * أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ سِوَى أَطْمَارِهِ[١٥] ٱلرِّثَاثِ[١٦] * فَنَظَرَ ٱلْقَاضِي

---

١ هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني امية كان اماماً في الكتابة مقدماً في الخطابة والفصاحة بليغاً مراسلاً قتله عبدالله بن السفاح بين يديه رحمة الله عليه

٢ اي انشائه ٣ هو ربان بن العلاء كان مقدماً في عصره عالماً بالقراءة قدوة في العلم واللغة اماماً في العربية اعرف اهل زمانه بايام العرب وانسابها واشعارها ونذر على نفسه ان يختم القرآن في كل ثلاث ليال ٤ السبعية ٥ في النحو ٦ هو عبد الملك بن قريب الاصمعي تقدم ذكر مناقبه فراجعها ٧ هم اهل البادية

٨ هذا مثل وسياتي تفسيره واراد انكما متكافئان ٩ الخصومة الشديدة

١٠ اصله الارض الصلبة والمراد اتبع الحق واترك الباطل ١١ سبه ١٢ اسكني

١٣ ما اكف

١٤ هي والله وبالله وتالله وقيل هي الطلاق بالثلاث وقيل هي الطلاق والعتق والمشي الى مكة ١٥ اثوابه الخلقة ١٦ البالية

فِي قَصَصِهِمَا[1] نَظَرَ الأَلْمَعِيِّ[2] * وَأَفْكَرَ فِكْرَةَ اللَّوْذَعِيِّ[3] * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهٍ قَدْ قَطَّبَهُ[4] * وَمِجَنٍّ قَدْ قَلَبَهُ[5] * وَقَالَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا التَّسَافُهُ[6] فِي مَجْلِسِ الحُكْمِ * وَالإِقْدَامُ[7] عَلَى هٰذَا الجُرْمِ[8] * حَتَّى تَرَاقَيْتُمَا[9] مِنْ فُحْشِ المُقَاذَعَةِ[10] * إِلَى خُبْثِ المُخَادَعَةِ * وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أَخْطَأَتْ اسْتُكُمَا الحُفْرَةَ[11] * وَلَمْ يُصِبْ سَهْمُكُمَا الثُّغْرَةَ[12] * فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ * أَعَزَّ اللهُ بِبَقَائِهِ الدِّينَ * نَصَبَنِي لِأَقْضِيَ بَيْنَ الخُصَمَاءِ * لَا لِأَقْضِيَ دَيْنَ الغُرَمَاءِ[13] * وَوَحَقِّ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَحَلَّتْنِي هٰذَا المَحَلَّ * وَمَلَّكَتْنِي العَقْدَ وَالحَلَّ[14] لَئِنْ لَمْ تُوضِحَا[15] لِي جَلِيَّةَ[16] خَطْبِكُمَا[17] * وَخَبِيئَةَ خَبْئِكُمَا[18] * لَأُنَدِّدَنَّ[19] بِكُمَا فِي الأَمْصَارِ[20] * وَلَأَجْعَلَنَّكُمَا عِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ * فَأَطْرَقَ أَبُو زَيْدٍ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ[21] * ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعِ سَمَاعِ[22]

أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهٰذِي عِرْسِي[23] وَلَيْسَ كُفْؤُ البَدْرِ غَيْرَ الشَّمْسِ
وَمَا تَنَافَى[24] أُنْسُهَا وَأُنْسِي وَلَا تَنَاءَى[25] دَيْرُهَا عَنْ قَسِّي[26]

---

١ خبرهما ٢ هو الذي يكتفي باول الكلام عن اخره ٣ الفطن الذكي الظريف الحادّ الذهن ٤ عبسه ٥ المجنّ الترس وهو كناية عن اظهار الشر
٦ الافحاش والتشاتم ٧ التجري ٨ الذنب ٩ تعاليتما وتطاولتما ١٠ المشاتمة
١١ هذا مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويروى ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة لادخلنّ البصرة ولا ومىٌ دونها بنشاب ثم لاماكنّ السند والهند فلما بلغ هذا القول الحجاج قال اخطأت استه الحفرة انا والله صاحب ذاك ١٢ هي النقرة التي في الرقبة وهي النحر ١٣ جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له الدين معاً ١٤ الامر والنهي
١٥ تبينا ١٦ حقيقة ١٧ امركما ١٨ اي ما اخفيتما من خداعكما
١٩ لاشهرنّ ذكركما بما فعلتماه من المكر والخبث ٢٠ المدائن ٢١ الحية
٢٢ اسم فعل بمعنى اسمع اسمع ٢٣ زوجتي ٢٤ تباعد واختلف ٢٥ بعد ٢٦ الدير موضع

وَلَا عَدَتْ (١) سُقْيَايَ (٢) أَرْضَ غَرْسِي (٣) ... لٰكِنَّنَا مُنْذُ لَيَالٍ خَمْسِ
نُصْبِحُ فِي ثَوْبِ الطَّوَى (٤) وَنُمْسِي ... لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا التَّحَسِّي (٥)
حَتَّى كَأَنَّا لِخُفُوتِ النَّفْسِ (٦) ... أَشْبَاحُ (٧) مَوْتَى نُشِرُوا مِنْ رَمْسِ (٨)
فَحِينَ عَزَّ الصَّبْرُ (٩) وَالتَّأَسِّي (١٠) ... وَشَفَّنَا (١١) الضُّرُّ الْأَلِيمُ الْمَسِّ
قُمْنَا لِسَعْدِ الْجَدِّ (١٢) أَوْ لِلنَّحْسِ (١٣) ... هٰذَا الْمَقَامَ لِاجْتِلَابِ (١٤) فَلْسِ (١٥)
وَالْفَقْرُ يُلْحِي الْحُرَّ حِينَ يُرْسِي (١٦) ... إِلَى التَّجَلِّي (١٧) فِي لِبَاسِ اللَّبْسِ (١٨)
فَهٰذِهِ حَالِي وَهٰذَا دَرْسِي ... فَانْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَلْ عَنْ أَمْسِي
وَأْمُرْ بِجَبْرِي (١٩) إِنْ تَشَا أَوْ حَبْسِي ... فَفِي يَدَيْكَ صِحَّتِي (٢٠) وَنُكْسِي (٢١)

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِيَثُبْ (٢٢) أُنْسُكَ (٢٣) * وَلْتَطِبْ نَفْسُكَ * فَقَدْ حَقَّ لَكَ أَنْ تُغْفَرَ خَطِيئَتُكَ * وَتُوَفَّرَ عَطِيَّتُكَ (٢٤) * فَثَارَتِ (٢٥) الزَّوْجَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ

عباد النصارى والقس والقسيس رئيس الدين والعلم

١ تجاوزت ٢ يقال اسقيته اذا جعلت له سقياً ٣ يعني محل الولد ٤ الجوع ٥ الاكل والشرب وقيل اراد بالمضغ والتحسي اكل الخبز واللحم وحسو المرق وقيل المضغ في الرخاء والتحسي في الجدب كاستعمالهم السخينة وغيرها

٦ ضعفها من شدة الجوع ٧ اجساد ٨ اي خرجوا من قبر ٩ قل ١٠ الاقتداء بالغير في التصبر او ان يرى ذا البلاء مثله فيكون قد ساواه فيه فيسكن ذلك من وجده ومنه قول الخنساء اعزي النفس عنه بالتاسي ١١ اوجعنا ١٢ الحظ والبخت ١٣ اي للخيبة والحرمان ١٤ اي لجلب ١٥ واحد الفلوس ١٦ يثبت ويقيم ١٧ بالجيم التكشف والظهور وبالحاء فهما نسختان ١٨ ثياب التخليط ١٩ باصلاحي او بالعطاء الذي اصير به مجبور الخاطر ٢٠ شفاءي من المرض ٢١ خيبتي والنكس معاودة المرض واصله قلب الشيء على راسه ٢٢ اي ليعد ويرجع ٢٣ اي ما تانس به ٢٤ اي تكون وافرة كثيرة ٢٥ وثبت

وَٱسْتَطَالَتْ[١] * وَأَشَارَتْ إِلَى ٱلْحَاضِرِينَ وَقَالَتْ

يَا أَهْلَ تَبْرِيزَ لَكُمْ حَاكِمٌ أَوْفَى عَلَى ٱلْحُكَّامِ[٢] تَبْرِيزَا[٣]
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ يَوْمَ ٱلنَّدَى قِسْمَتُهُ ضِيزَى[٤]
قَصَدْتُهُ وَٱلشَّيْخَ نَبْغِي جَنَى[٥] عُودٍ لَهُ مَا زَالَ مَهْزُوزَا[٦]
فَسَرَّحَ ٱلشَّيْخَ[٧] وَقَدْ نَالَ مِنْ جَدْوَاهُ[٨] تَخْصِيصًا وَتَمْيِيزَا[٩]
وَرَدَّنِي أَخْيَبَ مِنْ شَائِمٍ[١٠] بَرْقًا خَفَا[١١] فِي شَهْرِ تَمُّوزَا[١٢]
كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنِّي ٱلَّتِي لَقَّنْتُ ذَا ٱلشَّيْخَ ٱلْأَرَاجِيزَا[١٣]
وَأَنَّنِي إِنْ شِئْتُ غَادَرْتُهُ[١٤] أُضْحُوكَةً[١٥] فِي أَهْلِ تَبْرِيزَا

قَالَ فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَاضِي ٱجْتِرَاءَ جَنَانِهِمَا[١٦] * وَٱنْصِلَاتَ لِسَانِهِمَا[١٧] * عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مُنِيَ[١٨] مِنْهُمَا بِٱلدَّاءِ ٱلْعَيَاءِ[١٩] * وَٱلدَّاهِيَةِ ٱلدَّهْيَاءِ[٢٠] * وَأَنَّهُ مَتَى مَنَحَ[٢١] أَحَدَ ٱلزَّوْجَيْنِ * وَصَرَفَ ٱلْآخَرَ صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ[٢٢] * كَانَ كَمَنْ قَضَى ٱلدَّيْنَ بِٱلدَّيْنِ * أَوْ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ * فَطَلْسَمَ وَطَرْسَمَ

١ تطاولت وانتصبت ٢ اي اشرف عليهم ٣ ظهوراً وسبقاً ٤ اي جائرة وهي على فُعلى من ضازه حقه يضيزه اذا بخسه ونقصه وانما كسروا الفاء لتسلم الياء كما في بيض وغيره ٥ اي نطلب ثمر شجر ٦ مقصوداً يقصده كل احد ويهزه لينال من ثمره ٧ ارضاهُ ٨ عطيته ٩ تشريفاً ١٠ ناظر ١١ لمع لمعاناً خفياً ١٢ هو شهر اشد الشهور الرومية حرًّا ١٣ جمع ارجوزة وهي ابيات القصيدة من بحر الرجز ١٤ تركته ١٥ يُضحك عليه او يضحك منه ١٦ قوة قلبهما ١٧ خروج لسانهما لانه يقال انصلت السيف من غمده اذا انسل منه ١٨ ابتُلي ١٩ الذي لا برء له اي الذي اعيا الاطباء كالعضال ٢٠ اي المصيبة العظمى الشديدة الدهاء كما يقال ليلة ليلاء اي شديدة الظلمة ٢١ اعطى ٢٢ اي من غير عطاء

وَاخْرَنْطَمَ وَبَرْطَمَ * وَهَمْهَمَ وَغَمْغَمَ (١) * ثُمَّ الْتَفَتَ يَمْنَةً وَشَامَةً (٢) * وَتَمَلْمَلَ (٣) كَآبَةً (٤) وَنَدَامَةً (٥) * وَاخَذَ يَذُمُّ الْقَضَاءَ وَمَتَاعِبَهُ * وَيَعُدُّ شَوَائِبَهُ (٦) وَنَوَائِبَهُ (٧) * وَيُفَنِّدُ طَالِبَهُ (٨) وَخَاطِبَهُ (٩) * ثُمَّ تَنَفَّسَ كَمَا يَتَنَفَّسُ الْحَرِيبُ (١٠) * وَانْتَحَبَ (١١) حَتَّى كَادَ يَفْضَحُهُ النَّحِيبُ * وَقَالَ إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (١٢) * أَأُرْشَقُ (١٣) فِي مَوْقِفٍ بِسَهْمَيْنِ * أَأُلْزَمُ فِي قَضِيَّةٍ بِمَغْرَمَيْنِ (١٤) * أَأُطِيقُ أَنْ أُرْضِيَ الْخَصْمَيْنِ * وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ * ثُمَّ عَطَفَ (١٥) إِلَى حَاجِبِهِ (١٦) * الْمُنَفِّذِ لِمَآرِبِهِ (١٧) * وَقَالَ مَا هٰذَا يَوْمُ حُكْمٍ وَقَضَاءٍ * وَفَصْلٍ وَإِمْضَاءٍ (١٨) * هٰذَا يَوْمُ الِاغْتِمَامِ * هٰذَا يَوْمُ الِاغْتِرَامِ (١٩) * هٰذَا يَوْمُ الْبُحْرَانِ (٢٠) * هٰذَا يَوْمُ الْخُسْرَانِ (٢١) * هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٢٢) * هٰذَا يَوْمٌ نُصَابُ فِيهِ (٢٣) وَلَا نُصِيبُ (٢٤) * فَأَرِحْنِي مِنْ هٰذَيْنِ الْمِهْذَارَيْنِ (٢٥) * وَاقْطَعْ لِسَانَهُمَا (٢٦) بِدِينَارَيْنِ * ثُمَّ فَرِّقِ الْأَصْحَابَ * وَأَغْلِقِ الْبَابَ * وَأَشْعِرْ (٢٧) أَنَّهُ يَوْمٌ مَذْمُومٌ *

١ هذه الكلمات الست سياتي تفسيرها بعد تمام هذه المقامة ٢ اي يميناً وشمالاً او وجهة اليمن وجهة الشام ٣ اضطرب ٤ حزناً ٥ حسرةً ٦ ما يخالطه من الاكدار والاقذار ٧ مصائبه ٨ يلومه او ينسبه الى الفَنَد وهو ضعف الراي ٩ اي قاصده ١٠ المحروب الذي سُلب ماله بالحرب ١١ بكى بصوت ١٢ يُتعجب منه ١٣ أأُرمى ١٤ غرامتين ١٥ مال والتفت ١٦ اي الذي يمنع من يدخل عليه بغير اذن ١٧ اي حوائجه ١٨ تنفيذ حكم ١٩ دفع الغرامة ٢٠ هو اليوم الذي يحدث فيه التغير للمريض دفعة في الامراض الحادة يسمونه الاطباء (كذا في الاصل) يوم بحران بالاضافة وهو مولد ٢١ الخسارة ٢٢ شديد ٢٣ يؤخذ منا ٢٤ اي ولا ناخذ شيئاً ٢٥ اي الكثيرَي الكلام بغير فائدة ٢٦ اي أرضهما حتى يسكتا ويروى انه عليه الصلاة والسلام لما سمع قول العباس بن مرداس اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عُيينة والاقرع الابيات قال اقطعوا عني لسانه فاعطوه مائة ناقة ٢٧ اعلم واظهر

وَأَنَّ الْقَاضِيَ فِيهِ مَهْمُومٌ * لِئَلَّا يَحْضُرَنِي خُصُومٌ * قَالَ فَأَمَّنَ الْحَاجِبُ عَلَى دُعَائِهِ * وَتَبَاكَى لِبُكَائِهِ * ثُمَّ نَقَدَ أَبَا زَيْدٍ وَعِرْسَهُ الْمِثْقَالَيْنِ * وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا لَأَحْيَلُ الثَّقَلَيْنِ (١) * لَكِنِ احْتَرِمَا مَجَالِسَ الْحُكَّامِ * وَاجْتَنِبَا فِيهَا فُحْشَ الْكَلَامِ * فَمَا كُلُّ قَاضٍ قَاضِي تَبْرِيزَ * وَلَا كُلُّ وَقْتٍ تُسْمَعُ الْأَرَاجِيزُ * فَقَالَا لَهُ مِثْلُكَ مَنْ حَجَبَ (٢) * وَشُكْرُكَ قَدْ وَجَبَ (٣) * وَنَهَضَا وَقَدْ حَظِيَا بِدِينَارَيْنِ * وَأَصْلَيَا (٤) قَلْبَ الْقَاضِي نَارَيْنِ (٥)

تفسير ما اودع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال العربية

قوله (لقيت منها عرق القربة) هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي يزاوله كما ان حامل القربة يلقى جهداً حتى يعرق * وقوله (جعلته دبر اذني) يعني طرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم * وقوله (اكذب من سجاح) يعني التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وسارت اليه لتناظره وتختبره ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسجح * وقولها (اكذب من ابي ثمامة) هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة ومخرق بها الى ان سار اليه خالد ابن الوليد رضي الله عنه فقتله * وقوله (لا نعم عوفك) العوف الحال ويقال للباني على اهله نعم عوفك * وقوله (يا دفار يا فجار) هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر النتن وبه سميت الدنيا ام دفر وكل ما سمي بصفة غالبة ثم عُدِل بها الى فعالِ بني على الكسر عند النداء كقولك يالكاعِ يا خباثِ يادفارِ يافجارِ ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في ضرورة الشعر كقول الحطيئة اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيتٍ قعيدته لكاعِ

١ الاحيل من الحيل بمعنى الحول والحيلة والقوة وقال الفراء هو احيل منك واحول اي اكثر حيلة وماحيله لغة في احوله والثقلين الانس والجن ٢ اي من كان مثلك في الصفات هو الذي يستحق ان يكون حاجباً ٣ لما فعلته معنا من المعروف ٤ احرقا ٥ اي لكل دينار نار وفي نسخة بنارين بزيادة الباء

واما قولها (احمق من رجلة) فهي ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل فيجترفها * واما قولها (الام من مادر) فهو رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضاً لسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده * واما قولها (اشام من قاشر) فانه فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن تميم . . . وقيل المراد به العام المجدب وسمي قاشراً لقشره ما على وجه الارض من النبات * واما قولها (اجبن من صافر) فقد اختُلف في تفسيره فقال بعضهم عُني به كل ما يصفر من الطير وخصّ بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجوّ ومصائد الارض وقيل انه طائر بعينه اذا اجنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمراة لريبة وهو يجبن وقت صفيره مخافة ان يظهر على امره وقيل المراد به في المثل المصفور به وهو الذي يُنذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجاباً مستوراً اي ساتراً وكقوله تعالى انه كان وعده مأتياً * واما قولها (اطيش من طامر) فالمراد به البرغوث ويسمي طامر بن طامر لكثرة وثوبه * واما قول القاضي (اراكما شنّاً وطبقة وحداةً وبندقة) فانه اراد به ان كلاً منكما كفءٌ لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير مختلَف فيه . اما شن وطبقة فان العلماء مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الاكثرون انهما قبيلتان فشن هو ابن افصى بن دُعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار وطبقة حيٌّ من اياد وكانت طبقة لا تطاق فاوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم كان شنٌّ رجلاً من دهاة العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الاّ بامراة تلائمه فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فامسك وسارا حتى اتيا على زرع فقال له شن اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه في سنبله فامسك الى ان استقبلتهما جنازة فقال له شن اترى صاحبها حيًا ام لا فقال له ما رأيت اجهل منك اتراهم حملوا الى القبر حيًا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فاخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله ذوو الالباب . اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق بالحديث . اما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانه اراد

هل استسلف اربابه ثمنه ام لا · واما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة فانه اراد به اخلف عقباً يحيي ذكره به ام لا · فلما خرج الى الرجل حدثه بتاويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسار مثلاً · وحكي ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن الشن وعاء من ادم كان قد استشن فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل *واما حِدَأْ حِدَأْة وبندقة فانه يقال في المثل المضروب لمن يفزع بعدوه او يُبلى بنظيره حِدَا حِدَا وراءك بندقة · وكان الاصل حدأة باثبات الهاء فرخم في النداء وقد اختلف في المراد بهما فقيل الحدأة هو الطائر المعروف و بندقة الرامي وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرّت بندقة على حدأة فانحت عليهم · وروى بعضهم هذا المثل حدا حدا غير مهموز على مثال عصا وقفا وزعم انه اسم القبيلة *واما قوله (اخطأت استها الحفرة) فانه مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه * واما قوله (طلسم وطرسم) فمعنى طلسم كرّه وجهه ومعنى طرسم اطرق *وقوله (اخرنطم و برطم) اي غضب وقطب وجهه وقيل معنى اخرنطم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس *واما قوله (همهم وغمغم) اي لم يبين الكلام

اَلْمَقَامَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلتِّنِّيسِيَّةُ

حَدَّثَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَطَعْتُ دَوَاعِيَ ٱلتَّصَابِي[1] * فِي غُلَوَاءِ شَبَابِي[2] * فَلَمْ أَزَلْ زِيرًا لِلْغِيدِ[3] * وَأُذُنًا لِلْأَغَارِيدِ[4] * إِلَى أَنْ وَافَى ٱلنَّذِيرُ[5] * وَوَلَّى[6] ٱلْعَيْشُ ٱلنَّضِيرُ[7] * فَقَرِمْتُ[8] إِلَى رُشْدِ ٱلْإِنْتِبَاهِ *

---

١ الدواعي جمع الداعية وهي ما يدعوك الى امر والتصابي العشق او الميل الى الصبا قال فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر *اي بعد ما تأخر وتصابي الرجل تجاهل ٢ اي اوله ٣ الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله الواو والغيد جمع الغيداء وهي المراة الناعمة ٤ اي دائم السماع والاستماع سمي نفسه بالجارحة التي هي آلة السماع والاستماع لكثرة ذلك منه يقال هو اذن اذا كان يسمع مقال كل احد والاغاريد جمع الاغرود وهو نغمة الغناء ٥ اي اتى المنذر والمراد به الشيب ٦ اي مضى وذهب ٧ اي المعيشة الناعمة وهي ايام الشبيبة ٨ اي اشتهيت واشتقت

وَنَدِمْتُ على ما فرَّطْتُ في جنبِ اللهِ(١) * ثمَّ أخذتُ في كسْعِ الهَناتِ(٢) بالحسناتِ(٣) * وتلافي الهفواتِ قبلَ الفواتِ(٤) * فَمِلْتُ عن مُغاداةِ(٥) الغاداتِ(٦) * إلى ملاقاةِ التُّقاةِ(٧) * وعن مُقاناةِ(٨) القيناتِ(٩) * إلى مُداناةِ(١٠) أهلِ الدِّياناتِ(١١) * وآلَيْتُ(١٢) أن لا أصحبَ إلّا مَن نزعَ عن الغيِّ(١٣) * وفاءَ مَنْشَرُهُ إلى الطيِّ(١٤) * وإنْ ألفيتُ مَن هو خليعُ الرَّسَنِ(١٥) * مديدُ الوَسَنِ(١٦) * أنأيتُ داري(١٧) عن دارِهِ * وفررتُ عن عَرِّهِ(١٨) وعارِهِ * فلمّا ألقتني الغربةُ بتنّيسَ(١٩) * وأحلَّتني مسجدَها الأنيسَ * رأيتُ بهِ ذا حلقةٍ(٢٠) مُلتحمةٍ(٢١) * ونظّارةٍ(٢٢) مُزدحمةٍ * وهو يقولُ بجأشٍ مكينٍ(٢٣) * ولسانٍ

١ اي في جانبه وتعظيمه او في قربه وطاعته او في امره ولاجله ٢ اصل الكسع ان تضرب بيدك او رجلك على مؤخر الدابة لتسرع وكسعهم بالسيف طردهم والهنات العيوب والسيئات ٣ اراد اتبعت الحسنات خلف السيئات ٤ اي تدارك الزلات قبل فواتها بالموت ٥ مفاعلة من الغدو ٦ جمع الغادة كالغيداء الناعمة من النساء ٧ هم العلماء العاملون ٨ هي المخالطة ومنه اقناء المال اتخاذه لما فيه من المخالطة والملازمة ٩ جمع القينة وهي الامة الحسناء المغنية ١٠ اي مقاربة ١١ اي اهل العبادات ١٢ اي حلفت ١٣ اي كف عن الضلال ١٤ فاء اي رجع والمنشر مصدر كالنشر والمعنى انه تاب واناب فطوى منشوره الذي كتب فيه مفاضحه ١٥ منهمك في الضلالة متهتك في البطالة كالخليع العذار لا يبالي باللوم في دخوله في المعصية ١٦ اي طويل النوم كناية عن شدة الغفلة ١٧ اي ابعدتها ١٨ اي عن عيبه واصل العر الجرب ١٩ بلدة من كور مصر بينها و بين دمياط اثنا عشر فرسخاً و بين مصر و بينها مسيرة خمسة ايام وهي مدينة قديمة يحيط بها البحر الاعظم تُعمل فيها الثياب الرقيقة والعصائب والبرود الموشاة وبها مرسى مراكب الشام والمغرب ٢٠ اي صاحب جمع من الناس محتاطين به ٢١ اي ملتصقة ٢٢ ناس ينظرون اليه ٢٣ وفي نسخة متين اي ثابت

مُبِينٍ [١] * مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ وَأَيُّ مِسْكِينٍ * رَكَنَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكِينٍ [٢] * وَاسْتَعْصَمَ [٣] مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ [٤] * وَذُبِحَ مِنْ حُبِّهَا بِغَيْرِ سِكِّينٍ [٥] * يَكْلَفُ بِهَا [٦] لِغَبَاوَتِهِ [٧] * وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا [٨] لِشَقَاوَتِهِ * وَيَعْتَدُّ فِيهَا [٩] لِمُفَاخَرَتِهِ * وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ * أُقْسِمُ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ [١٠] * وَنَوَّرَ الْقَمَرَيْنِ [١١] * وَرَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ [١٢] * لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ * لَمَا نَادَمَ [١٣] * وَلَوْ فَكَّرَ فِي مَا قَدَّمَ * لَبَكَى الدَّمَ * وَلَوْ ذَكَرَ الْمُكَافَاةَ [١٤] * لَاسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ * وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَآلِ [١٥] * لَحَسَّنَ قُبْحَ الْأَعْمَالِ * يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ * لِمَنْ يَقْتَحِمُ [١٦] ذَاتَ اللَّهَبِ [١٧] * فِي اكْتِنَازِ [١٨] الذَّهَبِ * وَخَزْنِ النَّشَبِ [١٩] *

---

١ مفصح ٢ استند الى غير قوي والركون الميل والسكون والركن كل ناحية قوية من الجبل او الدار او القصر ورجل ركين رزين ٣ طلب العصمة والوقاية ٤ اي بغير ذي مكانة وهو ما لا دوام له ٥ اي وقع في كد وتعب شديد لان الذبح بالسكين اروح منه بغيرها وفي الحديث من وَلِيَ القضاء فقد ذُبح بغير سكين ٦ اي يتولع ويتشبث بها ٧ اي لجهله وحمقه ٨ الكَلَب محركة الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اشتد حرصهم عليها واصل الكَلَب جنون ياخذ الكلاب من اكل لحوم الناس ولا تعقر انسانًا في تلك الحالة الا كَلِب المعقور ٩ اي يجمع المال ويعده او يصير نفسه معدودًا فيها ١٠ اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر اي لا يختلط العذب بالملح لان بينهما حاجزًا من قدرته ١١ الشمس والقمر وغلبوا القمر كما قالوا العمرين لابي بكر وعمر ١٢ الحجر الاسود والحجر الذي كان يصعد عليه ابرهيم الخليل عليه السلام في بنائه الكعبة او الذي ببيت المقدس وقيل اراد بهما الفضة والذهب

١٣ من المنادمة وهي المحادثة على الشراب ١٤ اي المجازاة على الذنب يوم القيامة

١٥ ما يؤول اليه امره ١٦ يدخل بشدة من القحمة وهي الشدة ١٧ هي جهنم فان من يتجارى على السيئات كانه داخل فيها بنفسه غير مكترث بها ١٨ كنز المال جمعه او دفعه واكتنز الشيء اجتمع والكنيز تمر يكتنز للشتاء اي يجمع ويدخر ١٩ اي ادخار المال

لِذَوِي النَّسَبِ * ثُمَّ مِنَ الْبِدَعِ (١) الْعَجِيبِ * أَنْ يَعِظَكَ وَخَطُ الْمَشِيبِ (٢) * وَتُؤْذِنُ (٣) شَمْسُكَ بِالْمَغِيبِ * وَلَسْتَ تَرَى أَنْ تَتِيبَ (٤) * وَتُهَذِّبَ الْمَعِيبَ (٥) * ثُمَّ انْدَفَعَ يُنْشِدُ * إِنْشَادَ مَنْ يُرْشِدُ

يَا وَيْحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ (٦) وَهْوَ عَلَى غَيِّ الصِّبَا مُنْكَمِشْ (٧)
يَعْشُو (٨) إِلَى نَارِ الْهَوَى (٩) بَعْدَ مَا أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى يَرْتَعِشْ (١٠)
وَيَمْتَطِي اللَّهْوَ (١١) وَيَعْتَدُّهُ (١٢) أَوْطَأَ (١٣) مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِشْ
لَمْ يَهَبِ (١٤) الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَى نُجُومَهُ (١٥) ذُو اللُّبِّ (١٦) إِلَّا دَهِشْ (١٧)
وَلَا انْتَهَى (١٨) عَمَّا نَهَاهُ النُّهَى (١٩) عَنْهُ وَلَا بَالَى (٢٠) بِعِرْضٍ خُدِشْ (٢١)
فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَسُحْقًا لَهُ (٢٢) وَإِنْ يَعِشْ عُدَّ كَأَنْ لَمْ يَعِشْ

---

١ الشيء المبتدع وكل شيء لم يسبق مثله ٢ وخطه اي خالطه ٣ اي تعلم وكنى بمغيب شمسه عن موته ٤ اي ترجع عما انت فيه ٥ اي تصلح ما عابك من الذنوب ٦ كلمة يترحم بها على من يتجارى على فعل ما لا يليق وانذار الشيب كناية عن كونه ليس بعده شيء الا الموت فينبغي لمن يدركه الشيب ان يرجع عن غي الصبا وهو سورة شهواته ٧ اي مسرع ماض في اموره او مصرّ على فعل ما لا ينبغي منقبض عليه من انكمش الجلد اذا تقبض ٨ اي ينظر و يقصد ٩ اي شهوات النفس ١٠ اي يضطرب ١١ اي يتخذ اللهو مطية بمعنى انه ملازم له ١٢ اي يعده ١٣ اي الين يقال فراش وطيء اي ليّن ١٤ اي لم يخف ١٥ اي ظهوره وفي نسخة هجومه ١٦ اي صاحب العقل ١٧ اي تحير عقله ١٨ اي لم يمتنع ولم ينزجر ١٩ العقل ٢٠ اي لم يبال ولم يكترث ٢١ العرض النفس وقلما يستعمل الا في المدح والذم . وخُدش قُدح فيه واصله من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة اي ظفرته باظافرها فادمته ٢٢ اي بعداً له من رحمة الله

لَا خَيْرَ فِي مَحْيَا امْرِيءٍ (١) نَشْرُهُ (٢) كَنَشْرِ مَيْتٍ (٣) بَعْدَ عَشْرٍ نُبِشْ (٤)
وَحَبَّذَا (٥) مَنْ عِرْضُهُ طَيِّبٌ يَرُوقُ (٦) حُسْنًا (٧) مِثْلَ بُرْدٍ رُقِشْ (٨)
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ (٩) هَلَكْتَ يَا مِسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشْ (١٠)
فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِسْ بِهَا (١١) مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ (١٢) مَا قَدْ نُقِشْ (١٣)
وَعَاشِرِ النَّاسَ بِخُلْقٍ رِضًى (١٤) وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ (١٥)
وَرِشْ جَنَاحَ الْحُرِّ (١٦) إِنْ حَصَّهُ (١٧) زَمَانُهُ لَا كَانَ (١٨) مَنْ لَمْ يَرِشْ
وَأَنْجِدِ الْمَوْتُورَ (١٩) ظُلْمًا فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْ إِنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ (٢٠)
وَانْعَشْ (٢١) إِذَا نَادَاكَ ذُو كَبْوَةٍ (٢٢) عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشْ (٢٣)
وَهَاكَ (٢٤) كَأْسَ النُّصْحِ فَاشْرَبْ وَجُدْ بِفَضْلَةِ الْكَأْسِ عَلَى مَنْ عَطِشْ (٢٥)

---

١ اي حياة شخص ٢ رائحته و يعني بها سيرته ٣ اي كرائحة الميت بعد مضي عشرة ايام ٤ اي اخرج من قبره فانه يكون انتن مما قبل ذلك وهذا من باب الكناية ٥ اي ما احبه ٦ اي يعجب ٧ منصوب على التمييز ٨ زُين ونقش ٩ اي نخسه وآلمه يقال شاكته الشوكة دخلت في جسده ١٠ نقش الشوكة وانتقشها استخرجها بالمنقاش والمراد الاَّ ان تتوب عن ذنبك فاو بمعنى الاَّ على حد قولك لالزمنك او تقضيني حقي وانما جعل الانتقاش عبارة عن نفي الذنب وازالته لتبرز الاستعارة في معرض الترشيح وهو من اقسام البديع عند علماء البيان ١١ اي تمحُ بها ١٢ اي الذنوب المظلمة القبيحة ١٣ اي كتب في صحيفتك ١٤ اي بطبع رضيٍّ ١٥ اي ولاطف من خف عقله ومن لم يخف عقله ١٦ اي اكسُ جناحه بالريش ١٧ اي ان اذهب شعره الزمان فان الحص اذهاب الشعر والمراد بالحر العزيز اي ان وجدت عزيزًا زال عنه عزه فاكرمه واغمره بالعطاء ١٨ اي لا عاش ١٩ اي اعن واسعف المظلوم الذي قتل له قتيل ولم يدرك ثاره ٢٠ اي حرّض الناس على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيش ٢١ اي وارفع ٢٢ اي صاحب عثرة وسقطة ٢٣ اي ترتفع من كبوتك في ذلك اليوم ٢٤ اي خذ وتناول ٢٥ اي النصيحة فانتصح بها واتعظ

قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُبْكِيَاتِهِ (١) * وَقَضَى إِنْشَادَ أَبْيَاتِهِ * نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ (٢) * وَأَعْرَى ٱلْبَدَنَ (٣) * وَقَالَ يَا ذَوِي ٱلْحَصَاةِ (٤) * وَٱلْإِنْصَاتِ (٥) إِلَى ٱلْوَصَاةِ (٦) * قَدْ وَعَيْتُمُ (٧) ٱلْإِنْشَادَ * وَفَقِهْتُمُ (٨) ٱلْإِرْشَادَ * فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ (٩) * وَيُصْلِحَ ٱلْمُسْتَقْبَلَ (١٠) * فَلْيُبِنْ (١١) بِبِرِّي (١٢) عَنْ نِيَّتِهِ * وَلَا يَعْدِلْ (١٣) عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ * فَوَٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلْأَسْرَارَ * وَيَغْفِرُ ٱلْإِصْرَارَ (١٤) * إِنَّ سِرِّي لَكَمَا تَرَوْنَ (١٥) * وَإِنَّ وَجْهِي لَيَسْتَوْجِبُ ٱلصَّوْنَ (١٦) * فَأَعِينُونِي رُزِقْتُمُ ٱلْعَوْنَ * قَالَ فَأَخَذَ ٱلشَّيْخُ فِي مَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ ٱلْقُلُوبَ * وَيُسَنِّي (١٧) لَهُ ٱلْمَطْلُوبَ * حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرُهُ (١٨) * وَٱعْشَوْشَبَ قَفْرُهُ (١٩) * فَلَمَّا أَنْ تَرِعَ ٱلْكِيسُ (٢٠) * ٱنْصَلَتَ (٢١) يَمِيسُ (٢٢) * وَيَحْمَدُ تِنِّيسَ * وَلَمْ يَحُلْ لِلشَّيْخِ ٱلْمُقَامُ * بَعْدَمَا ٱنْصَاعَ (٢٣) ٱلْغُلَامُ * فَٱسْتَرْفَعَ ٱلْأَيْدِيَ بِٱلدُّعَاءِ (٢٤) *

---

١ اي ثم انصح غيرك بها وعظه ولا يخفى ما في هذه الابيات من الاستعارات البديعة مواعظه المبكية ٢ شدن الغزال شدوناً قوي وطلع قرناه والمستغني عن الام وشدن ترعرع ٣ اي خلع ثيابه ٤ يا اهل العقول والرزانة والحكم ومنه قول طرفة

وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

٥ السكوت والاستماع ٦ الوصية ٧ اي حفظتم ٨ اي فهمتم

٩ اي يقبل النصيحة ١٠ اي يصلح اعماله فيما ياتي ١١ اي فليظهر ١٢ اي باحسانه اليَّ ١٣ اي لايمل ١٤ التمادي على الذنب والمداومة عليه

١٥ اي باطن امري مثل ما ترونه من ظاهري ١٦ الصيانة وعدم البذل

١٧ اي يسهل ١٨ اي صار ذا نبط وهو الماء المستخرج من البئر قبل ان تطوى وهو المسمى بالحفر والركية ١٩ اي نبت فيه العشب واخصب والقفر المفازة التي لانبات بها وكنى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا التي اعطيها ٢٠ امتلأ جداً ٢١ مضى مسرعاً ٢٢ اي يتمايل من فرحه ٢٣ اي انفلت راجعاً ٢٤ اي طلب

ثُمَّ نَحَا (١) نَحْوَ الِانْكِفَاء (٢) * قَالَ الرَّاوِي فَأَرْنَحتُ (٣) إِلَى أَنْ أَعْجُمَهُ (٤) * وَأُحِلَّ مُتَرْجَمَهُ (٥) * فَتَبِعْتُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ (٦) فِي سَمْتِهِ (٧) * وَلَا يَفْتُقُ رَتْقَ صَمْتِهِ (٨) * فَلَمَّا أَمِنَ الْمُفَاجِي (٩) * وَأَمْكَنَ التَّنَاجِي * لَفَتَ جِيدَهُ (١٠) إِلَيَّ * وَسَلَّمَ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ عَلَيَّ * ثُمَّ قَالَ أَرَاقَكَ (١١) ذَكَاءُ ذَاكَ الشُّوَيْدِنِ (١٢) * فَقُلْتُ إِي وَالْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ * قَالَ إِنَّهُ فَتَى السَّرُوجِيِّ (١٣) * وَمُخْرِجُ الدُّرِّ مِنَ اللُّجِّيِّ (١٤) * فَقُلْتُ أَشْهَدُ إِنَّكَ لِشَجَرَةِ ثَمَرَتِهِ (١٥) * وَشُوَاظُ (١٦) شَرَرَتِهِ * فَصَدَقَ كَهَانَتِي (١٧) * وَاسْتَحْسَنَ إِبَانَتِي (١٨) * ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ (١٩) * لِنَتَنَازَعَ (٢٠) كَأْسَ الْكُمَيْتِ (٢١) * فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ (٢٢) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ * فَافْتَرَّ (٢٣) افْتِرَارَ مُتَضَاحِكٍ * وَمَرَّ غَيْرَ مُمَاحِكٍ (٢٤) * ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ تَرَاجَعَ إِلَيَّ (٢٥) * وَقَالَ احْفَظْهَا (٢٦) عَنِّي وَعَلَيَّ

---

١ قصد من الحاضرين ان يرفعوا ايديهم ليؤمنوا على دعائه
٢ اي الى جهة الرجوع من حيث اتى ٣ اي نشطت واشتقت ٤ اي اختبره لاعرف من هو ٥ اي ابين ما خفي من حقيقته ٦ يعدو ٧ اي في طريقه ومذهبه ٨ كناية عن كونه ساكتاً لم يتكلم ٩ اي لم يخف من احد ياتيه بغتة ١٠ الجيد العنق ١١ استفهام اي اعجبك ١٢ اي فطنة الغلام وفصاحته والشويدن تصغير الشادن وهو في الاصل ولد الظبية ١٣ اي غلام ابي زيد

١٤ بالجر على انه قسم ومن رواه بالرفع فله وجه الا ان الاول احسن وقد ايده السماع وبحر لجي بعيد القعر ١٥ اي ابوه لان الثمر يخرج من الشجرة ١٦ هي نار محضة لا دخان بها ١٧ اي تفرسي ومعرفتي اياه ١٨ اي تبييني له واظهاري ١٩ اي تبادر بالذهاب الى بيتي ٢٠ اي لنتعاطى ٢١ من اسماء الخمر ٢٢ كلمة ترحم ٢٣ اي فتح شفتيه متبسماً ٢٤ المماحكة الملاحة والتسلط اي غير متسلط ولا مخاصم ٢٥ اي قرب مني ٢٦ اي احفظ الوصية التي ساقولها لك

إِصْرِفْ بِصِرْفِ ٱلرَّاحِ[١] عَنْكَ ٱلْأَسَى[٢] وَرَوِّحِ ٱلْقَلْبَ[٣] وَلَا تَكْتَئِبْ[٤]
وَقُلْ لِمَنْ لَامَكَ فِي مَا بِهِ تَدْفَعُ عَنْكَ ٱلْهَمَّ قَدْكَ[٥] ٱنْتَبْ[٦]

ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ * إِلَى حَيْثُ أَصْطَبِحُ[٧] وَأَغْتَبِقُ[٨] * وَإِذَا كُنْتَ لَا تَصْحَبُ * وَلَا تُلَائِمُ[٩] مَنْ يَطْرَبُ[١٠] * فَلَسْتَ لِي بِرَفِيقٍ * وَلَا طَرِيقُكَ لِي بِطَرِيقٍ * فَخَلِّ سَبِيلِي وَنَكِّبْ[١١] * وَلَا تُنَقِّرْ عَنِّي وَلَا تُنَقِّبْ[١٢] * ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا[١٣] وَلَمْ يُعَقِّبْ[١٤] * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَٱلْتَهَبْتُ وَجْدًا عِنْدَ ٱنْطِلَاقِهِ[١٥] * وَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ أُلَاقِهِ[١٦]

ٱلْمَقَامَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلنَّجْرَانِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ تَرَامَتْ بِي مَرَامِي ٱلنَّوَى[١٧] * وَمَسَارِي[١٨] ٱلْهَوَى * إِلَى أَنْ صِرْتُ ٱبْنَ كُلِّ تُرْبَةٍ[١٩] * وَأَخَا كُلِّ غُرْبَةٍ[٢٠] * إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَقْطَعُ وَادِيًا * وَلَا أَشْهَدُ نَادِيًا * إِلَّا لِٱقْتِبَاسِ ٱلْأَدَبِ[٢١] ٱلْمُسْلِي[٢٢] عَنِ

---

١ اي بالخمر الصرف التي لم تمزج بالماء ٢ هو الحزن والهم ٣ اي ارحه ونفس عنه ٤ اي لا تتلبس بالكآبة وهي الحزن ٥ اي حسبك تقول قدي وقدني وقدك وقطك بمعناها ٦ اي ارجع من آب كناب اذا رجع ٧ الاصطباح الشرب في وقت الصباح ويقال للشراب في هذا الوقت صبوح ٨ الاغتباق الشرب في الغبوق بالفم وهو العشي (كذا في الاصل) ويقال للشراب حينئذٍ غبوق ٩ اي لا توافق ١٠ اي من ينبسط ١١ اي انحرف وتباعد ١٢ التنقير والتنقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث ١٣ اي ذهب وتركني خلفه ١٤ اي لم يعد راجعاً ١٥ اي اشتد وجدي حين ذهب ١٦ اي تمنيت اني لم اكن القاه ١٧ اي ان النوى وهي البعد والتشتت صارت تلقيني من ارض الى ارض ١٨ جمع المسرى وهو المذهب ١٩ اي انسب لكل بلدة ٢٠ كناية عن كثرة تردده الى البلاد بالاسفار والاغتراب عن الاوطان ٢١ اي لاستفادته ٢٢ اي الملهي والمشغل

الأَشجانِ (١) * المُغلي قيمةَ الإِنسانِ * حتى عُرفتْ لي هذه الشِّنشِنَةُ (٢) * وتناقلتها عني الأَلسنةُ * وصارتْ أعلقَ بي من الهوى ببني عُذرة (٣) * والشجاعةِ بآلِ أبي صُفرة (٤) * فلمّا ألقيتُ الجِرانَ (٥) بنجرانَ (٦) * واصطفيتُ بها الخُلّانَ (٧) والجيرانَ * تخذتُ (٨) أنديتَها (٩) مُعتمَري (١٠) * ومَوسِمَ فُكاهتي (١١) وسَمَري (١٢) * فكنتُ أتعهَّدُها (١٣) صباحَ مساءَ (١٤) * وأَظهَرُ (١٥) فيها على ما سرَّ وساءَ (١٦) * فبينما أنا في نادٍ محشودٍ (١٧) * ومحفلٍ مشهودٍ (١٨) * إذ جثمَ (١٩) لدينا هِمٌّ (٢٠) * عليهِ هِدمٌ (٢١) * فحيّى تحيةَ مَلِقٍ (٢٢) * بلسانٍ ذَلِقٍ (٢٣) * ثمَّ قالَ يا بدورَ المحافلِ * وبُحورَ

١ اي عن الاحزان ٢ العادة والطبيعة ٣ هم قبيلة من اليمن يشتد بهم الحب حتى يبلغ منهم ما لا يبلغ من سواهم ٤ ابو صفرة من الازد واسمه ظالم بن سرّاق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عديّ وابنه المهلب امير البصرة من شجاعته انه غزا جرجان وطبرستان وله في حرب الازارقة مشاهد ما شوهدت قط في جاهلية ولا اسلام

٥ هو من قولهم القى البعير جرانه وهو مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يقال ذلك اذا برك ومد عنقه على الارض وهو هنا كناية عن الاقامة ٦ هي من بلاد همذان من اليمن سميت باسم بانيها وهو نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان

٧ جمع الخل بالكسر وهو الصديق الموافق ٨ اي اتخذت قال

تخذتكمُ عونًا وظهرًا لتدفعوا نبالَ العدى عني فصرتم نصالها

٩ اي مجالسها ١٠ اي موضع زيارتي ١١ اي مجتمع الحديث الذي تطيب به نفسي ١٢ السمر المحادثة ليلاً ١٣ اي اقصدها مواظبًا ١٤ اي كل صباح ومساء وهما مبنيان على الفتح كخمسةَ عشر ١٥ اي اطلع ١٦ اي ما افرح وما احزن ١٧ اي مزدحم ١٨ اي مجلس يجتمع فيه الناس و يحضرونه قال في محفلٍ من نواصي الناس مشهودِ ١٩ اي جلس و برك ٢٠ بكسر الهاء شيخ فانٍ ٢١ ثوب خلق ٢٢ مخادع ٢٣ حاد فصيح

النَّوافِلِ (١) * قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ (٢) * وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ * فَمَاذَا تَرَوْنَ (٣) * فِي مَا تَرَوْنَ (٤) * أَتُحْسِنُونَ الْعَوْنَ (٥) * أَمْ تَنْأَوْنَ (٦) * إِذْ تُدْعَوْنَ * فَقَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ غِظْتَ (٧) * وَرُمْتَ أَنْ تَنْبِطَ فَغِضْتَ (٨) * فَنَاشَدَهُمُ اللّٰهَ (٩) عَمَّاذَا صَدَّهُمْ (١٠) * حَتَّى اسْتَوْجَبَ ذَمَّهُمْ * فَقَالُوا كُنَّا نَتَنَاضَلُ (١١) بِالْأَلْغَازِ (١٢) * كَمَا يُتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبِرَازِ (١٣) * فَمَا تَمَالَكَ (١٤) أَنْ شَعَّثَ مِنَ الْمَنْضُولِ (١٥) * وَأَلْحَقَ هٰذَا الْفَضْلَ (١٦) بِنَمَطِ (١٧) الْفُضُولِ * فَلَسَنَتْهُ (١٨) لُسْنُ الْقَوْمِ (١٩) * وَوَخَزُوهُ (٢٠) بِأَسِنَّةِ اللَّوْمِ (٢١) * وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَصَّلُ (٢٢) مِنْ هَفْوَتِهِ (٢٣) * وَيَتَنَدَّمُ عَلَى فَوْهَتِهِ (٢٤) * وَهُمْ مُضِبُّونَ (٢٥) عَلَى

---

١ جمع النافلة بمعنى العطية ٢ هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور ٣ اي ما رايكم ٤ اي فيما رأيتموه وابصرتموه مني ٥ الاعانة ٦ تبعدون وتتاخرون ٧ اي اغضبت ٨ اي ان تخرج الماء فنقصت والمعنى اردت ان تفيد فافت ٩ اي سالهم بالله ١٠ عن اي شيء صرفهم ١١ وفي نسخة نتناظر يعني نتذاكر ونتناوب ١٢ جمع اللغز وهو هنا المعمى من الكلام ١٣ اي يوم حرب ١٤ اي لم يتماسك ١٥ التشعيث التفرقة والانتشار او العيب والتنقيص والمنضول المرمي به والمراد ما هم فيه من الحديث اي لم يتمالك ان نقص وعاب مقولهم والغازهم ١٦ الزيادة وجمعه يستعمل فيما لا يعني من قول او فعل كما قيل

فضول بلا فضلٍ وسِنٌّ بلا سنًا وطولٌ بلا طَولٍ وعَرضٌ بلا عِرضِ

ومنه الفضولي وهو من يتولى الامر من نفسه من غير ان يؤمر به ١٧ من كل شيء نوع منه ١٨ اي عابته ١٩ اي القوم اللسن جمع لسِن بكسر السين وهو المكلام القادر من فصاحته على تصريف الكلام ٢٠ اي طعنوه وشاكوه وآلموه ٢١ اي بالملام الشبيه باسنة الرماح ٢٢ اي يتخلص ويعتذر وفي الحديث من لم يقبل من متنصل صادقًا او كاذبًا لم يرد عليَّ الحوض ٢٣ اي من زلته ٢٤ اي كلمته التي تفوّه بها ٢٥ اي مقيمون وملازمون من قولهم اضب على الشيء اذا لازمه

مُؤَاخَذَتِهِ *وَمُلَبُّونَ (١) دَاعِيَ مُنَابَذَتِهِ (٢) * إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ إِنَّ الْاِحْتِمَالَ (٣) مِنْ كَرَمِ الطَّبْعِ * فَعَدُّوا (٤) عَنِ اللَّذْعِ (٥) وَالْقَذْعِ (٦) * ثُمَّ هَلُمَّ إِلَى أَنْ نُلْغِزَ (٧) وَنُحَكِّمَ الْمُبَرِّزَ (٨) *فَسَكَنَ عِنْدَ ذٰلِكَ تَوَقُّدُهُمْ (٩) * وَانْحَلَّتْ عُقَدُهُمْ (١٠) *وَرَضُوا بِمَا شُرِطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ * وَاقْتَرَحُوا (١١) أَنْ يَكُونَ أَوَّلَهُمْ *فَأَمْسَكَ رَيْثَمَا يَعْقِدُ شِسْعًا (١٢) * أَوْ يَشُدُّ نِسْعًا (١٣) * ثُمَّ قَالَ اسْمَعُوا وُقِيتُمُ الطَّيْشَ (١٤) * وَمُلِّيتُمُ الْعَيْشَ (١٥) * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي مِرْوَحَةِ الْخَيْشِ (١٦)

وَجَارِيَةٍ (١٧) فِي سَيْرِهَا مُشْمَعِلَّةٍ (١٨) وَلٰكِنْ عَلَى إِثْرِ الْمَسِيرِ قُفُولُهَا (١٩)

لَهَا سَائِقٌ (٢٠) مِنْ جِنْسِهَا (٢١) يَسْتَحِثُّهَا (٢٢) عَلَى أَنَّهُ فِي الْاِحْتِثَاثِ رَسِيلُهَا (٢٣)

---

١ اي مجيبون من لبي اذا اجاب ٢ من نبذه اذا طرحه والقاه بمعنى تركه وناواه ٣ اي التحمل والتغافل ٤ اي تجافوا واتركوا ٥ الاحراق ولذعه بلسانه اوجعه بكلامه ٦ الفحش ٧ اي نقول في الالغاز وهي تعمية الكلام كالاحاجي ٨ اي السابق الفائق ٩ اي حرارتهم ١٠ في المثل تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن غضبه ١١ اي سالوه وتحكموا عليه في السوال حسب مرغوبهم ١٢ واحد الشسوع وهي شراك النعل (كذا في الاصل) التي تشد الى زمامها ١٣ الحزام في وسط البعير من ادم مضفور ١٤ اي حُفظتم منه وهو خفة العقل ١٥ اي مُتعتم بالمعيشة

١٦ المروحة بكسر الميم ما يجتلب بها الريح ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان تستعمل في العراق تكون شبه شراع السفينة تعلق في سقف البيت ويعمل لها حبل منها تجرّ به وتبل بالماء وتُرش بماء الورد فاذا اراد الرجل النوم جذب حبلها فيهب منها نسيم بارد طيب يذهب اذى الحر ويستطاب معه النوم ١٧ سماها جارية لجريها كلما ارسلت ١٨ اي مسرعة نشيطة ١٩ اي رجوعها ٢٠ اراد به الحبل الذي تمد به ٢١ لكونه يتخذ من الكتان ٢٢ اي يستعجلها ٢٣ الرسيل القرين الذي يراسلك في النضال

تُرَى فِي أَوَانِ ٱلْقَيظِ(١) تَنْطُفُ(٢) بِٱلنَّدَى وَيَبْدُو(٣) إِذَا وَلَّى ٱلْمَصِيفُ(٤) قُحُولُهَا(٥)

ثُمَّ قَالَ وَهَاكُمْ(٦) يَا أُولِي ٱلْفَضْلِ * وَمَرَاكِزَ ٱلْعَقْلِ * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي حَابُولِ ٱلنَّخْلِ(٧)

وَمُنْتَسِبٍ إِلَى أُمٍّ تَنَشَّا أَصْلُهُ مِنْهَا
يُعَانِقُهَا وَقَدْ كَانَتْ نَفَتْهُ(٨) بُرْهَةً(٩) عَنْهَا
بِهِ يَتَوَصَّلُ ٱلْجَانِي(١٠) وَلَا يُلْحَى(١١) وَلَا يُنْهَى(١٢)

ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ(١٣) ٱلْخَفِيَّةَ ٱلْعَلَمِ(١٤) * ٱلْمُعْتَكِرَةَ ٱلظُّلَمِ(١٥) * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي ٱلْقَلَمِ

وَمَأْمُومٍ(١٦) بِهِ عُرِفَ ٱلْإِمَامُ(١٧) كَمَا بَاهَتْ(١٨) بِصُحْبَتِهِ ٱلْكِرَامُ(١٩)
لَهُ إِذْ يَرْتَوِي طَيْشَانُ صَادٍ(٢٠) وَيَسْكُنُ حِينَ يَعْرُوهُ ٱلْأُوَامُ(٢١)

---

١ زمن الحر الشديد ٢ اي تقطر ٣ اي ويظهر ٤ اي اذا مضى زمن الصيف ٥ اي يبسها ٦ اي وخذوا مني ٧ هو الحبل الذي يصعد به النخل ويتخذ من اللحاء وهو ليف النخل ولذلك جعله منتسباً الى امّ وهي النخلة ٨ اي ابعدته ٩ اي مدة ١٠ الذي يجني التمر ١١ اي ولا يُعذل ويلام ١٢ اي لا يتوجه عليه نهي ١٣ اي وخذوا ١٤ اي خفية العلامة ١٥ اعتكر الظلام تراكم ١٦ اي مشجوج من الآمّة وهي الشجة ١٧ اراد به الكتاب قال تعالى في امام مبين ١٨ اي تباهت وتفاخرت ١٩ اي ان من يتصف بوصف الكتابة المستلزمة لاستصحاب القلم يفتخر ويتباهى على اقرانه ٢٠ الصادي هو العطشان وهو يطيش بطلب الماء اذ يجول في طلبه بخلاف القلم فانه يطيش حين يرتوي من المداد بجولانه في الكتابة بيد الكاتب ٢١ اي يعتريه ويصيبه العطش اي انه حين يجف من المداد يترك الكتابة ويسكن

وَيذْرِي[1] حِينَ يَسْتَسْعِي[2] دُمُوعاً يَرُقْنَ[3] كَمَا يَرُوقُ ٱلْإِبْتِسَامُ

ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ[4] * الْفَاضِحَةِ مَا قِيلَ * وَأَنْشَدَ مُلْغِزاً فِي ٱلْمِيلِ[5]

وَمَا نَاكِحٌ أُخْتَيْنِ[6] جَهْراً وَخُفْيَةً وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ٱلنِّكَاحِ سَبِيلُ[7]

مَتَى يَغْشَ هٰذِي يَغْشَ فِي ٱلْحَالِ هٰذِهِ[8] وَإِنْ مَالَ بَعْلٌ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ

يَزِيدُهُمَا عِنْدَ ٱلْمَشِيبِ تَعَهُّداً وَبِرّاً وَهٰذَا فِي ٱلْبُعُولِ قَلِيلُ[9]

ثُمَّ قَالَ وَهٰذِهِ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ[10] * مِعْيَارُ[11] ٱلْآدَابِ * وَأَنْشَدَ مُلْغِزاً فِي ٱلدَّوْلَابِ[12]

وَجَافٍ[13] وَهُوَ مَوْصُولٌ[14] وَصُولٌ[15] لَيْسَ بِٱلْجَافِي[16]

---

١ اي يرسل و يسكب ٢ اي يطلب منه السعي وهو كناية عن اجراء القلم في حال الكتابة فانه حينئذٍ يسيل منه المداد كدموع العين وفي نسخة يُستسقَى اي يطلب منه ان يسقي غيره وهو كناية عن طلب الكتابة منه ٣ اي يعجبن اي ان دموعه ليست محزنة كما هو شانها بل انها تعجب فانها تقضى بها الحاجة ٤ يقال عليك به اي الزمه وامسكه

٥ هو المرود الذي يكتحل به ٦ اراد بالاختين العينين ونكاحهما كناية عن دخول المرود بالكحل فيهما ٧ اي حرج او طريق للعقاب ٨ اي متى يلاقِ احداهما يلقَ الاخرى فان عادة المكتحل ان يتعهد مقلتيه معاً ٩ يريد ان الانسان في حال هرمه يضعف بصره فيواظب الاكتحال والمراد بالبرّ الملاطفة بخلاف عادة الازواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالمبرّة كما كانوا في حال الشباب ١٠ يا ذوي العقول ١١ ميزان ١٢ بفتح الدال واحد الدواليب فارسيٌّ معرَّب وذكر ابن نوح انه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تحبس الماء يحركها الماء على جانب النهر وهي تصعد بالماء وقيل الدولاب آنية تعمل من الخزف يخرج بها الماء من البئر في حبل بحركة مختلفة اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها ١٣ من الجفاء لا من الجفوة كما يتبادر لان جانب الدولاب العلوي يتجافى عن السفلي ١٤ اي ملتصق بعضه لا انه من الوصال ضد الجفاء كما يتبادر ١٥ اي كثير الوصل باستدارته لا يفارق بعضه بعضاً ١٦ لا يوصف بالجفاء

غَرِيقٌ بَارِزٌ[1] فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ رَاسِبٍ[2] طَافِ[3]
يَسُحُّ[4] دُمُوعَ مَهْضُومٍ[5] وَيَهْضِمُ هَضْمَ مِتْلَافِ
وَتُخْشَى مِنْهُ حِدَّتُهُ وَلٰكِنْ قَلْبُهُ صَافِ[6]

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ[7] * بِالْخُمْسِ الَّتِي نَسَقَ[8] * قَالَ يَا قَوْمِ تَدَبَّرُوا[9] هٰذِهِ الْخُمْسَ[10] * وَاعْقِدُوا عَلَيْهَا الْخُمْسَ * ثُمَّ رَأْيَكُمْ وَضَمَّ الذَّيْلِ * أَوِ الْازْدِيَادَ مِنْ هٰذَا الْكَيْلِ[11] * قَالَ فَاسْتَفَزَّتِ الْقَوْمَ[12] شَهْوَةُ الزِّيَادَةِ * عَلَى مَا أُشْرِبُوا[13] مِنَ الْبَلَادَةِ[14] * فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وُقُوفَنَا دُونَ حَدِّكَ لَيُفْحِمُنَا[15] عَنِ اسْتِيرَاءِ[16] زَنْدِكَ * وَاسْتِشْفَافِ فِرِنْدِكَ * فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ * فَاهْتَزَّ اهْتِزَازَ مَنْ فَلَجَ سَهْمُهُ[17] * وَانْخَزَلَ[18] خَصْمُهُ * ثُمَّ افْتَتَحَ النُّطْقَ بِالْبَسْمَلَةِ * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْمِزْمَلَةِ[19]

---

١ من برز اذا ظهر ٢ من رسب اذا سفل ٣ من طفا يطفو اذا علا فوق الماء ٤ اي يصب ٥ كنى بالدموع عما يصبه من الماء كمظلوم يبكي ٦ الهضم الظلم والمتلاف كثير الاتلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتدّ دورانه وانفكّ عما كان عليه فانكسرت كيزانه او بيوت مائه وهذا معنى قوله وتخشى منه حدته وعنى بصفاء قلبه الماء تسمية بالمصدر (كذا في الاصل) ٧ اي رمى ٨ اي التي قالها متتابعة ٩ اي تفكروا ١٠ اي الاحاجي (كذا في الاصل) والخمس الثاني الاصابع واراد بعقد الاصابع على الاحاجي الخمس انهم يكتفون بها ولا يطلبون زيادة عليها ١١ مثل هذه المصادر منصوبة بافعالها والمعنى ان رايتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم فقولوا

١٢ اي فاستخفتهم ١٣ اي خولطوا ٤ خلاف الجلادة وتبلد وبلّد بعد نشاطه فتر قال جرى طلقا حتى اذا قيل سابقٌ تداركه اعراق سوء فبلّدا وقد بلُد بلادة فهو بليد اذا لم يكن ذكيا ١٥ افحمه اسكته عن الكلام عجزا ١٦ اي ايقاد ١٧ اي من ظفر وغلب ١٨ اي انقطع ١٩ جرة او خابية خضراء في

وَمَسْرُورَةٍ(١) مَغْمُومَةٍ(٢) طُولَ دَهْرِهَا(٣) وَمَا هِيَ تَدْرِي مَا السُّرُورُ وَلَا الْغَمُّ

تُقَرَّبُ أَحْيَانًا(٤) لِأَجْلِ جَنِينِهَا(٥) وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَاهُ طُلِّقَتِ الْأُمُّ

وَتُبْعَدُ أَحْيَانًا(٦) وَمَا حَالَ عَهْدُهَا(٧) وَإِبْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ عَهْدُهُ(٨) ظُلْمُ

إِذَا قَصُرَ اللَّيْلُ(٩) اسْتُلِذَّ وِصَالُهَا وَإِنْ طَالَ(١٠) فَالْإِعْرَاضُ عَنْ وَصْلِهَا غُنْمُ

لَهَا مَلْبَسٌ بَادٍ(١١) أَنِيقٌ(١٢) مُبَطَّنٌ بِمَا يُزْدَرَى(١٣) لَكِنْ لِمَا يُزْدَرَى الْحُكْمُ(١٤)

ثُمَّ كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ الصُّفْرِ * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي الظُّفْرِ

وَمَرْهُوبِ(١٥) الشَّبَا(١٦) نَامٍ(١٧) وَمَا يَرْعَى وَلَا يَشْرَبْ

يُرَى فِي الْعَشْرِ(١٨) دُونَ النَّحْرِ م فَاسْمَعْ وَصْفَهُ وَاعْجَبْ

ثُمَّ تَخَازَرَ(١٩) تَخَازُرَ الْعِفْرِيتِ(٢٠) * وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا فِي طَاقَةِ الْكِبْرِيتِ(٢١)

وسطها ثقب مركب فيه قصبة من فضة او رصاص ليشرب منها سميت بذلك لانها تزمّل اي تلف بشيء من الخيش تكون في دورهم ايام الصيف يبرّد الماء ثم يصب فيها مصفى باردًا

١ اي ذات سرة يعني بها الثقب الذي ذكرناه ٢ اي مستورة بما لفّ عليها

٣ طول عمرها ٤ في زمن الصيف ٥ اراد بجنينها الماء البارد الذي في باطنها ٦ اي في زمن الشتاء ٧ اي انها هي بحالها لم تنتقل عنه ٨ اي من لم يتغير عن حاله المعلومة ٩ وهي احيان الصيف التي تقرّب فيها ١٠ اي الليل وهي ايام الشتاء التي تُبعَد فيها ١١ اي ظاهر وهو ما تكسى به فوق الخيش ١٢ اي مستحسن ١٣ هو الخيش ١٤ اي الحكمة ومنه قولهم الصبر حكم وقليل فاعله

١٥ اي مخوف ١٦ هو الطرف والحد ١٧ اي انه ينمو ويزداد

١٨ الظاهر ان المراد بالعشر هو عشر ذي الحجة والنحر هو يوم العيد لان السنّة ترك تقليم الاظافر والحلق لمن اراد ان يضحي فتنمو فيه ثم بعد ان يضحي يقلّم اظفاره فلا ترى ويجوز ان يراد بالعشر الاصابع وبالنحر الصدر وليس فيه اظافر ١٩ تحرّك ونظر بجانب عينه

٢٠ الداهي الخبيث القوي ٢١ حزمة منه

وَمَا محقورة [1] تدنى وتقصى [2] وما منهما إذا فكرت بد [3]
لها رأسان مشتبهان [4] جدًّا وكل منهما لأخيه ضد [5]
تعذب [6] إن هما خضبا وتلفى [7] إذا عدما الخضاب [8] ولا تعد [9]

ثم تخمط [10] تخمط القرم [11] *وأنشد في حلب الكرم [12]

وما شيء إذا فسدا تحول غيه رشدا [13]
وإن هو راق أوصافا أثار الشر حيث بدا [14]
زكي العرق والده [15] ولكن بئس ما ولدا [16]

ثم اعتضد عصا التسيار [17] *وأنشد ملغزا في الطيار [18]

وذي طيشة [19] شقه مائل [20] وما عابه بهما عاقل [21]
يرى أبدا فوق علية [22] كما يعتلي الملك العادل

---

١ اي مزداة ٢ اي نقرب وتبعد ٣ اي فكاك وفراق ٤ اي خضبا بالنفط فاشتبها ٥ اي من الرأسين اذا توقد احدهما او احرق صار ضد الآخر

٦ اي تحرق ٧ اي تطرح وتترك ٨ يعني النفط ٩ اي لا تحسب

١٠ تكبر وتهيأ للقول وقيل غضب ١١ الفحل الهائج اذا هدر حرق انيابه بعضها ببعض قال وان مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم

١٢ هو الخمر عصير العنب ١٣ يعني ان الخمر اذا فسدت وصارت خلًّا يجوز تعاطيها بعد ان كان ممنوعًا ١٤ يعني ان الخمر اذا صفت وكملت اوصافها كانت اشد تأثيرًا وفعلاً في شاربها فتوجب له العربدة وتثير شره ١٥ اي اصله زكي طيب وهو العنب ولا يخفى ما في العنب من الفضل ١٦ اي ما نتج منه وهو الخمر ١٧ اي جعلها تحت عضده والتسيار اسم من السير ١٨ معيار الذهب لانه على شكل الطائر

١٩ اي خفة ٢٠ اي جانبه راجح ٢١ اي لم يذمه احد بالميل والطيشة

٢٢ اي يرفع ابدًا باليد فيكون عاليًا و يجوز ان يريد بالعلية اللوح الذي يوضع عليه

تَسَاوَى لَدَيْهِ ٱلْحَصَا وَٱلنُّضَارُ[١] وَمَا يَسْتَوِي ٱلْحَقُّ وَٱلْبَاطِلُ
وَأَعْجَبُ أَوْصَافِهِ إِنْ نَظَرْتَ كَمَا يَنْظُرُ ٱلْكَيِّسُ[٢] ٱلْفَاضِلُ
تَرَاضِي ٱلْخُصُومِ بِهِ حَاكِمًا[٣] وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّـهُ مَائِلُ

قَالَ فَظَلَّتِ ٱلْأَفْكَارُ تَهِيمُ[٤] فِي أَوْدِيَةِ ٱلْأَوْهَامِ[٥] * وَتَجُولُ جَوَلَانَ ٱلْمُسْتَهَامِ[٦] * إِلَى أَنْ طَالَ ٱلْأَمَدُ * وَحَصْحَصَ ٱلْكَمَدُ[٧] * فَلَمَّا رَآهُمْ يَزْنُدُونَ[٨] وَلَا سَنَا[٩] * وَيَقْضُونَ ٱلنَّهَارَ بِٱلْمُنَى[١٠] * قَالَ يَا قَوْمِ إِلَى مَ تَنْظُرُونَ[١١] * وَحَتَّى مَ تَنْظُرُونَ[١٢] * أَلَمْ يَأْنِ[١٣] لَكُمْ ٱسْتِخْرَاجُ ٱلْخَبِيِّ[١٤] * أَوِ ٱسْتِسْلَامُ[١٥] ٱلْغَبِيِّ[١٦] * فَقَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ أَعْوَصْتَ[١٧] * وَنَصَبْتَ ٱلشَّرَكَ فَقَنَصْتَ[١٨] * فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ * وَحُزِ ٱلْغُنْمَ[١٩] وَٱلصِّيتَ[٢٠] * فَفَرَضَ عَنْ كُلِّ مُعَمًّى فَرْضًا[٢١] * وَٱسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَضًّا[٢٢] * ثُمَّ فَتَحَ ٱلْأَقْفَالَ[٢٣] * وَوَسَمَ

---

١ الذهب الخالص ٢ الفطن كثير العقل ٣ اي المعيار واصل العلية الغرفة ان الميزان يرضى به الخصمان ٤ اي تذهب حائرة ٥ اي في مجاري الفكرة ٦ الهائم ٧ ظهر الحزن والغم ٨ من زند النار اذا قدحها قال

اذا زندوا نارًا ليوم كريهةٍ سبقنا الى ايقادها مَن تنوَّرا

٩ اي لا ضوء والمعنى انهم يقدحون زناد جهدهم بايدي بصائرهم ولا يضيء لهم منها شرر ١٠ اي بالتمني ١١ اي الى متى تفكرون ١٢ اي حتى متى بمعنى الى متى تُمهلون ١٣ هو من أَنَيَ يأنى مثل سوِيَ يسوَى (كذا في الاصل) واصله مقلوب من آن يئين اينًا مثل حان يحين حينًا وزنًا ومعنى ١٤ المستور ١٥ انقياد ١٦ الجاهل ١٧ اي اتيت بالعويص اي ما لا يُفطن له من الكلام ١٨ اي فاصطدت ١٩ اي الغنيمة التي يطلب اخذها ٢٠ اي اشاعة الذكر الحسن المنفرد به ٢١ اي اوجب وعين شيئًا يؤدَّى له عن كل لغز ٢٢ اي نقدًا حالا ٢٣ كناية عن كونه فسر لهم الالغاز

الأغفالَ (١) * وحاولَ الإجفالَ (٢) * فاعتلقَ بهِ مِدرهُ القومِ (٣) * وقالَ لهَ لا لبسةَ (٤) بعدَ اليومِ (٥) * فاستنسبْ (٦) قبلَ الانطلاقِ * وهبْها متعةَ الطلاقِ (٧) * فأطرقَ حتى قلنا مُريبٌ (٨) * ثمَّ أنشدَ والدمعُ مُجيبٌ (٩)

سَروجُ مطلعُ شمسي (١٠) وربعُ لهوي وأُنسي
لكنْ حُرمتُ نعيمي بهـا ولذةَ نفسي
واعتضتُ عنها (١١) اغترابًا (١٢) أمرَّ يومي وأمسي (١٣)
ما لي مقرٌّ بـأرضٍ ولا قرارٌ لعنسي (١٤)
يومًا بنجدٍ ويومـًا بالشامِ أُضحي وأُمسي
أُزجي الزمانَ (١٥) بقوتٍ منغصٍ (١٦) مُستخسٍّ (١٧)
ولا أبيتُ وعندي فلسٌ (١٨) ومَن لي بفلسِ (١٩)

---

١ اي بيَّن لهم ما خفي عليهم والاغفال جمع غُفل وهو الدابة التي لا سمة بها والوسم والسمة العلامة ٢ اي قصد الانطلاق والخروج ٣ اي زعيمهم والمتكلم عنهم

٤ اي لا تلبس علينا امرك ولا تخفه عنا ٥ اي بعد ما راينا منك في هذا اليوم ما راينا فلا يسوغ لنا ان نخليك من غير ان نعرفك ٦ اي انسب نفسك حتى نعرفك ٧ اي افرض ان استنسابك عند مفارقتك لنا بمنزلة متعة المطلَّقة والمتعة هي ما يمتع الرجل به مطلقته من نحو القميص والازار والملحفة . والضمير في هبها لما دل عليه قوله فاستنسب وهي النسبة ٨ اي متشكك في نسبه ٩ يعني منصب

١٠ يريد انها بلده وبها مولده ١١ اي تعوضت بدلها ١٢ اي غربة

١٣ اي صيَّر عيشي مرًّا نهارًا وليلًا ١٤ هي الناقة الصلبة القوية

١٥ اي اسوقه وامضيه ١٦ اي مكدر ١٧ اي مسترذل حقير القيمة بسبب البعد عن الوطن وعدم اليسار ١٨ هو واحد الفلوس مما يتعامل به من النحاس

١٩ اي ومن اين لي يعني انه لا يملك شيئًا ابدًا ولا اقل ما يتعامل به

وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِي (١) بَاعَ ٱلْحَيَاةَ بِبَخْسِ (٢)

ثُمَّ إِنَّهُ ٱخْتَبَنَ (٣) خُلَاصَةَ ٱلنَّضِّ (٤) * وَنَدَرَ (٥) ضَارِبًا فِي ٱلْأَرْضِ (٦) * فَنَاشَدْنَاهُ (٧) أَنْ يَعُودَ * وَأَسْنَيْنَا لَهُ ٱلْوُعُودَ (٨) * فَلَا وَأَبِيكَ (٩) مَا رَجَعَ * وَلَا ٱلتَّرْغِيبُ لَهُ نَجَعَ (١٠)

أَلْمَقَامَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلْبَكْرِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ هَفَا بِي ٱلْبَيْنُ (١١) ٱلْمُطَوِّحُ (١٢) * وَٱلسَّيْرُ ٱلْمُبَرِّحُ * إِلَى أَرْضٍ يَضِلُّ بِهَا ٱلْخِرِّيتُ (١٣) * وَتَفْرَقُ (١٤) فِيهَا ٱلْمَصَالِيتُ (١٥) * فَوَجَدْتُ مَا يَجِدُ ٱلْحَائِرُ ٱلْوَحِيدُ (١٦) * وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحِيدُ (١٧) * إِلَّا أَنِّي شَجَّعْتُ قَلْبِيَ ٱلْمَزْؤُودَ (١٨) * وَنَسَأْتُ (١٩) نِضْوِيَ (٢٠) ٱلْمَجْهُودَ (٢١) * وَسِرْتُ سَيْرَ ٱلضَّارِبِ بِقِدْحَيْنِ (٢٢) * ٱلْمُسْتَسْلِمِ (٢٣) لِلْحَيْنِ (٢٤) * وَلَمْ أَزَلْ

---

١ اي مثل حياتي ٢ اي بنقص ٣ اختبن الشيء جمعه وشده في خبنه اي في حضنه مما يلي بطنه ٤ اي الخالص من المتحصل الحاضر ٥ ندر ندورًا خرج وضرب راسه فانذره اي اسقطه ٦ اي ذاهبًا فيها قال تعالى واذا ضربتم في الارض ٧ اي سألناه ٨ اي عظمنا وكبرنا له الوعود جمع الوعد اي وعدناه بوعود عظيمة ٩ اي اقسم بابيك ١٠ اي نفع واثر ١١ هفا به ذهب به من هفت الريشة في الهواء اذا طارت وهفت الريح تحركت والبين الفراق ١٢ اي المبعد من طوّحه اذا رماه ١٣ هو الدليل الحاذق الذي يهتدي لاخرات المفاوز وهي مضايقها وطرقها الخفية ١٤ الفرَق محركةً الخوف ١٥ جمع مصلات ومصليت وهو الشجاع الماضي في اموره ١٦ اي المتحير المنفرد ١٧ اي اميل ١٨ اي الخائف المذعور ١٩ اي زجرت وسقت ٢٠ اي جملي المهزول ٢١ جهده واجهده اذا حثه على السير ٢٢ يعني بين ياس وطمع كمن يضرب بقدحَي فوز وخيبة او خائفًا حذرًا ٢٣ اي المسلّم المنقاد ٢٤ اي للهلاك

بَيْنَ وَخْدٍ وَذَمِيلٍ (١) * وَإِجَازَةِ (٢) مِيلٍ بَعْدَ مِيلٍ * إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ (٣) * وَالضِّيَاءُ يَحْتَجِبُ * فَارْتَعْتُ لِإِظْلَالِ (٤) الظَّلَامِ (٥) * وَاقْتِحَامِ (٦) جَيْشِ حَامٍ (٧) * وَلَمْ أَدْرِ أَأَكُفُّ الذَّيْلَ (٨) وَأَرْتَبِطُ (٩) * أَمْ أَعْتَمِدُ اللَّيْلَ (١٠) وَأَخْتَبِطُ (١١) * وَبَيْنَا أَنَا أُقَلِّبُ الْعَزْمَ (١٢) * وَأَمْتَخِضُ الْحَزْمَ (١٣) * تَرَاءَى لِي (١٤) شَبَحُ جَمَلٍ (١٥) * مُسْتَذْرٍ بِجَبَلٍ (١٦) * فَتَرَجَّيْتُهُ (١٧) قَعْدَةَ مُرِيحٍ (١٨) * وَقَصَدْتُهُ قَصْدَ مُشِيحٍ (١٩) * فَإِذَا الظَّنُّ كِهَانَةٌ (٢٠) * وَالْقَعْدَةُ (٢١) عَيْرَانَةٌ (٢٢) * وَالْمُرِيحُ قَدِ ازْدَمَلَ بِبِجَادِهِ (٢٣) * وَاكْتَحَلَ بِرُقَادِهِ (٢٤) * فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ * حَتَّى هَبَّ مِنْ نُعَاسِهِ * فَلَمَّا ازْدَهَرَ سِرَاجَاهُ (٢٥) * وَأَحَسَّ بِمَنْ فَاجَاهُ *

---

١ الوخد سعة الخطو والذميل سير متوسط ٢ اجزت المكان قطعته وخلفته خلفي والميل مسافة معلومة هي مد البصر او ثلاثة آلاف ذراع ٣ اي تسقط ومنه فاذا وجبت جنوبها والمراد تغرب ٤ اي تخفت ٥ اي لحلوله وغشيانه

٦ اقتحم الشيء اذا دخله بسرعة ٧ كناية عن اشتداد الظلام لان حاماً ابو السودان وهو من ابناء نوح عليه السلام ٨ اي اشمره واضمه لاقامتي ٩ اي اربط دابتي وامنعها عن السير ١٠ اي اذهب فيه واجعله لي كالغمد للسيف

١١ يعني اسير على غير اهتداء في الظلام ١٢ اي اردد عزمي وارادتي الفعل وتركه ١٣ مخض اللبن وامتخضه اذا اخرج زبده والمراد الاستحسان والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة ١٤ اي ظهر لي ١٥ اي شخص بعير ١٦ اي مستتر به يقال استذريت بالشجرة استظللت بها واستذريت بفلان التجأت اليه

١٧ اي رجوت ان يكون ١٨ اي ناقة رجل مستريح ١٩ من اشاح اذا جدَّ في الامر وحذر ٢٠ يعني صادف الواقع ٢١ وفي نسخة والركوبة وهي الناقة المركوبة ٢٢ اي تشبه العير في شدة الخلقة والسرعة ٢٣ اي التف بكسائه المخطط والبجاد من اكسية الاعراب ومنه ذو البجادين من الصحابة رضي الله عنهم اسمه عبدالله ٢٤ يعني نام ٢٥ اي فتح عينيه بعد ما انتبه شبههما بالسراج لاضاءتهما

نفر (١) كما ينفر المريب (٢) * وقال أخوك أم الذيب (٣) * فقلت بل خابط ليل ضل المسلك (٤) * فأضئ أقدح لك (٥) * فقال ليسر (٦) عنك همك * فرب أخ لك لم تلده أمك (٧) * فانسرى (٨) عند ذلك إشفاقي (٩) * وسرى الوسن (١٠) إلى آماقي * فقال عند الصباح يحمد القوم السرى (١١) * فهل ترى كما أرى * فقلت إني لك لأطوع من حذائك (١٢) * وأوفق من غذائك * فصدع (١٣) بمحبتي * وبخبخ (١٤) بصحبتي * ثم احتملنا (١٥)

وازهر وازدهر اذا توقد واضاء ١ اي تباعد فزعًا ٢ اي الخائف ٣ مثل يضرب في الارتياب بالشيء يعني انه قال في نفسه هذا الذي اراه وليّ ام عدوّ واصله ان صديقًا لراعي غنم هجم عليه في جوف الليل وقال له اخوك لا الذيب ٤ هو من يسير ليلاً لا يدري اين يتوجه ٥ مثل يضرب للمساواة في المكافأة بالافعال معناه كن لي اكن لك او كن اكثر مما اكون لك لان الاضاءة فوق القدح يريد اسالني اخبرك ٦ اي ليزُل وينكشف من سرا يسرو ٧ هو مثل اصله للقمان بن عاد وذلك انه اضطرّه العطش الى فناء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلاً فقال لها من هذا الشاب الى جنبكِ فقد علمته ليس ببعلك فقالت اخي فقال لقمان رُبّ أخٍ لم تلده امك فذهب مثلاً في الاتهام الا انه يريد به هنا انه ربما يؤاسيك ويؤاخيك من ليس باخٍ حقيقةً ٨ اي فانكشف من سروت عنه الهم اذا كشفته فانسرى ٩ اي خوفي ١٠ اي اتى النوم ١١ مثل يضرب في احتمال المشقة رجاء الراحة وعن المفضَّل ان اول من قاله خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رضي الله عنهما الى العراق من اليمامة ولقد احسن من ضمَّن هذا المثل في قوله

يا نفس قومي بعد ما نام الورى ان تعملي خيرًا فذو العرشِ يرى
ابكي أيا عينُ دعي عنكِ الكرى عند الصباحِ يحمد القوم السرى

١٢ اي نعالك ١٣ اي فكشف وباح ١٤ اي قال بخ بخ وهي كلمة مدح واطراء تقال عند استحسان الشيء ١٥ اي رحلنا

مُجِدِّينَ (١) * وَٱرْتَحَلْنَا مُدْلِجِينَ (٢) * وَلَمْ نَزَلْ نُعَانِي ٱلسُّرَى (٣) * وَنُعَاصِي ٱلْكَرَى (٤) * إِلَى أَنْ بَلَغَ ٱللَّيْلُ غَايَتَهُ * وَرَفَعَ ٱلْفَجْرُ رَايَتَهُ (٥) * فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلْفَاضِحُ (٦) * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاضِحٌ * تَوَسَّمْتُ (٧) رَفِيقَ رِحْلَتِي * وَسَمِيرَ لَيْلَتِي (٨) * فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ ٱلنَّاشِدِ (٩) * وَمَعْلَمُ ٱلرَّاشِدِ (١٠) * فَتَهَادَيْنَا تَحِيَّةَ ٱلْمُحِبِّينَ (١١) * إِذَا ٱلْتَقَيَا بَعْدَ ٱلْبَيْنِ * ثُمَّ تَبَاثَثْنَا ٱلْأَسْرَارَ * وَتَنَاثَثْنَا ٱلْأَخْبَارَ (١٢) * وَبَعِيرِي يَنْخِطُ (١٣) مِنَ ٱلْكَلَالِ (١٤) * وَرَاحِلَتُهُ تَزِفُّ زَفِيفَ ٱلرَّالِ (١٥) * فَأَعْجَبَنِي ٱشْتِدَادُ أَسْرِهَا (١٦) * وَٱمْتِدَادُ صَبْرِهَا (١٧) * فَأَخَذْتُ أَسْتَشِفُّ جَوْهَرَهَا (١٨) * وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا (١٩) * فَقَالَ إِنَّ لِهٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ خَبَرًا حُلْوَ ٱلْمَذَاقَةِ (٢٠) * مَلِيحَ ٱلسِّيَاقَةِ * فَإِنْ أَحْبَبْتَ ٱسْتِمَاعَهُ فَأَنِخْ (٢١) * وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُصِخْ (٢٢) * فَأَنَخْتُ لِقَوْلِهِ نِضْوِي (٢٣) * وَأَهْدَفْتُ ٱلسَّمْعَ (٢٤)

---

١ اي مسرعين. ٢ المدلج الذي يسير من اول الليل . ٣ اي نكابد سير الليل ٤ اي نمانع النوم ٥ كناية عن الضوء ٦ اي اضاء الصبح لانه يفضح بضوئه كل شيء وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا ٧ اي تاملت وتعرفت ٨ السمير المسامر الذي يحدّث بالليل ٩ اي طلبة الطالب ١٠ المعلم الاثر الذي يُستدل به على الطريق والراشد المهتدي ١١ اي تناوبنا في اهداء التحية وكررناها ١٢ التباث والتناث أخوان من البث والنث وهما الافشاء والاظهار واما التناثي فهو من نثوت الحديث اذا نشرته ومنه النثا وهو الذكر بشرّ ١٣ من النخيط وهو الزفير والصوت ١٤ اي من الاعياء ١٥ الزفيف الطيران وقيل مشي متقارب الخطو على عجلة ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والرال فرخ النعام والجمع رئال وهو مثل في السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف راله ١٦ اي خلقها وقوتها ١٧ اي طوله ١٨ اي امعن النظر في خلقتها ١٩ اي اختارها ٢٠ من الذوق وهو الطعم ٢١ اي انخ بعيرك وبرّكه ٢٢ اي فلا تسمع ٢٣ اي بعيري المهزول ٢٤ اي نصبته وجعلته للكلام بمنزلة

لِمَا يَرْوِي * فَقَالَ أَعْلَمْ أَنِّي أَسْتَعْرَضْتُهَا [١] بِحَضْرَمَوْتَ [٢] * وَكَابَدْتُ [٣] فِي تَحْصِيلِهَا ٱلْمَوْتَ * وَمَا زِلْتُ أَجُوبُ [٤] عَلَيْهَا ٱلْبُلْدَانَ * وَأَطِسُ [٥] بِأَخْفَافِهَا ٱلظِّرَّانَ [٦] * إِلَى أَنْ وَجَدْتُهَا عَبْرَ أَسْفَارٍ [٧] * وَعِدَّةَ قَرَارٍ [٨] * لَا يَلْحَقُهَا ٱلْعَنَاءُ [٩] * وَلَا تُوَاهِقُهَا [١٠] وَجْنَاءُ [١١] * وَلَا تَدْرِي مَا ٱلْهِنَاءُ [١٢] * فَأَرْصَدْتُهَا [١٣] لِلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ * وَأَحْلَلْتُهَا [١٤] مَحَلَّ ٱلْبَرِّ ٱلسِّرِّ [١٥] * فَٱتَّفَقَ أَنْ نَدَّتْ [١٦] مُذْ مُدَّةٍ * وَمَا لِي سِوَاهَا قَعْدَةٌ [١٧] * فَٱسْتَشْعَرْتُ ٱلْأَسَفَ [١٨] * وَٱسْتَشْرَفْتُ ٱلتَّلَفَ [١٩] * وَنَسِيتُ كُلَّ رُزْءٍ [٢٠] سَلَفَ * وَمَكَثْتُ ثَلَاثًا *

الهدف للسهام ويروى ارهفت السمع اي حددته للسماع ١ اي طلبت عرضها عليَّ للشراء والمراد اشتريتها ٢ بلدة معروفة من بلاد اليمن سميت باسم ملك من ملوكهم ٣ قاسيت ٤ اي اقطع ٥ الوطس هو الوطء الشديد من وطسه اذا دقه ومنه قول الشاعر نَطِسُ الإكامَ بذات خفٍّ ميثمِ . والميثم شديد الوطء كانه يثم الارض اي يدقها ٦ جمع ظُرَر مثل صُرَد وصِردان وهو حجر له حدّ كحد السكين قال لبيد

بجسرةٍ تُنحِل الظِرّان ناجيةً اذا توقد في الديمومة الظررُ

٧ يُعبَر عليها في الاسفار اي تعبر المفاوز وهذا اللفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي نسخة غبر بالغين المعجمة ومعناه ثبتة معتادة على السفر ٨ اي مكث ويروى بالفاء اي هرب ٩ اي لا يعتريها التعب ١٠ اي لا توازيها في السير ١١ اي ناقة صلبة او هي الطويلة الوجنة ١٢ بكسر الهاء والمد القطران اي انها لم تجرب قط حتى تحتاج الى الطلاء بالقطران ١٣ اي اعددتها وجعلتها عدة ١٤ اي انزلتها مني ١٥ اي البارّ السارّ الذي يبرّ ويسرّ ١٦ نفرت ١٧ اي ناقة تركب

١٨ اي لازمت الحزن كما يلازم لابس الشعار شعاره ١٩ الاستشراف الى الشيء رفع البصر اليه مع بسط الكف فوق الحاجب كالذي يستظل به من الشمس والمراد اني صرت مترقب التلف وهو الهلاك ومنه اشرف المريض على الموت اي اشفى واستشرف الرجل رفع راسه لينظر الى الشيء واستشرف وتشرّف اي تصدى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في صفة الفتنة من استشرف لها اهلكته ٢٠ اي كل مصيبة

لَا أَسْتَطِيعُ انْبِعَاثًا[١] * وَلَا أَطْعَمُ[٢] النَّوْمَ إِلَّا حِثَاثًا[٣] * ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ[٤] * وَتَفَقُّدِ الْمَسَارِحِ[٥] وَالْمَبَارِكِ[٦] * وَأَنَا لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا[٧] * وَلَا أَسْتَغْشِي يَأْسًا مُرِيحًا[٨] * وَكُلَّمَا أَذْكَرَتْ مَضَاءَهَا[٩] فِي السَّيْرِ * وَانْبِرَاءَهَا[١٠] لِمُبَارَاةِ الطَّيْرِ[١١] * لَاعَنِي[١٢] الْادِّكَارُ[١٣] * وَاسْتَهْوَتْنِي[١٤] الْأَفْكَارُ * فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حِوَاءِ[١٥] بَعْضِ الْأَحْيَاءِ[١٦] إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُتَبَعِّدٍ[١٧] * وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ[١٨] * مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ[١٩] * حَضْرَمِيَّةٌ[٢٠] وَطِيَّةٌ[٢١] * جِلْدُهَا قَدْ وُسِمَ[٢٢] * وَعُرُّهَا[٢٣] قَدْ حُسِمَ[٢٤] * وَزِمَامُهَا قَدْ ضُفِرَ[٢٥] * وَظَهْرُهَا كَأَنْ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ[٢٦] * تَزِينُ الْمَاشِيَةَ[٢٧] * وَتُعِينُ النَّاشِيَةَ[٢٨] * وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّائِيَةَ[٢٩] * وَتَظَلُّ

١ اي قياماً وسيراً ٢ اي لا اذوق ٣ بفتح الحاء وكسرها اي قليلاً ٤ اي تتبع الطرق ٥ اي تفتيش مواضع سروح الابل ٦ مواضع بروكها ٧ اي لا اشم ولا اجد عنها خبراً ولا علماً ومنه من اين نشيت هذا الخبر اي من اين علمته ٨ اي لا اتلبس باليأس من البحث عنها يأساً يريحني ٩ سرعتها ١٠ اي تعرضها ١١ اي لمحاذاة الطير في الجري ١٢ اي احرق قلبي ١٣ اي التذكر ١٤ اي ذهبت بي كل مذهب ١٥ هي بيوت مجتمعة وجمعه احوية ١٦ القبائل ١٧ اي بعيد وفي نسخة مبتعد ١٨ اي مجد من تجرد للامر اذا جدّ فيه وفي نسخة متجرد اي ممتد ورواه بعضهم متحرد بالحاء المهملة اي منعزل متنح ١٩ اي مركوبة ٢٠ منسوبة الى حضرموت البلدة المعروفة ٢١ اي ذلول سهلة لا تحرك راكبها ٢٢ الوسم العلامة ٢٣ بفتح العين وكسرها اي عيبها ٢٤ قطع ٢٥ اي خطامها قيل ان صانع النعل ينقشها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها ويضفر زمامها وهو السير الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلها وذلك كسر ظهرها ٢٦ اي كانه كسر ثم جبر لان للنعل نتوءًا في موضع الاخمص ٢٧ اي الرجل التي تمشي بها او المراة الماشية ٢٨ الجارية الحديثة السن ٢٩ اي البعيدة

أبداً لكَ مدانيةَ (١) * لا يعتورُها الونى (٢) *ولا يعترضُها الوجى (٣) * ولا تحوجُ إلى العصا * ولا تعصي في من عصى * قالَ أبو زيدٍ فجذبني الصوتُ إلى الصائتِ (٤) *وبشرني بدركِ الفائتِ (٥) *فلما أفضيتُ إليهِ (٦) * وسلمتُ عليهِ * قلتُ لهُ سلمِ المطيةَ * وتسلمِ العطيةَ (٧) * فقالَ وما مطيتُكَ * غفرتَ خطيئتكَ * قلتُ لهُ ناقةٌ جثتُها كالهضبةِ (٨) * وذروتُها كالقبةِ (٩) *وحلبُها (١٠) ملءُ العلبةِ (١١) * وكنتُ أُعطيتُ بها عشرينَ * إذ حللتُ بيبرينَ (١٢) * فاستزدتُ (١٣) الذي أعطى * ودريتُ (١٤) أنهُ أخطأ * قالَ فأعرضَ عني حينَ سمعَ صفتي * وقالَ لستَ بصاحبِ لقطتي * فأخذتُ بتلابيبهِ (١٥) * وأصررتُ (١٦) على تكذيبهِ * وهممتُ بتمزيقِ جلابيبهِ (١٧) *وهوَ يقولُ يا هذا ما مطيتي بطلبتكَ (١٨) * فاكففْ عني منْ غربكَ (١٩) * وعدِ (٢٠) عنْ سبكَ * وإلا فقاضني (٢١) إلى حكمِ هذا الحيِّ *البريءِ منَ الغيِّ * فإنْ أوجبها لكَ (٢٢) فتسلمْ (٢٣) * وإنْ زواها (٢٤) عنكَ فلا تتكلمْ * فلمْ أرَ دواءً قصتي * ولا مساغَ غصتي *

١ مقاربة ٢ لا يتداولها الفتور والضعف ٣ وجع الرجل
٤ الصائح من صات يصوت مثل صوّت ٥ اي بلحاقه ٦ وصلت اليه
٧ اي اقبض الجُعالة ٨ اي الجبل الصغير ٩ هي ما ارتفع من البناء واستدار ١٠ اي ما يحلَب من لبنها ١١ قدح يعمل من الجلد ١٢ هي من بلاد العواصم بين اليمامة والبحرين ١٣ اي طلبت الزيادة وفي نسخة فاستزريت اي استقللت ١٤ اي علمت ١٥ اي بجمع ثيابه من عند لبته ١٦ اي صممت ١٧ جمع جلباب يعني ثيابه ١٨ اي مطلوبك ١٩ اي من حدك ٢٠ اي انصرف ٢١ اي فحاكمني ٢٢ اي حقق انها لك ٢٣ اي تسلمها وخذها ٢٤ اي منعها

إلاّ أن آتي الحكم * ولو لكم[١] * فانخرطنا[٢] إلى شيخ ركين النصبة[٣] * أنيق العصبة[٤] * يؤنس منه[٥] سكون الطائر[٦] * وأن ليس بالجائر * فاندرأت[٧] أتظلم وأتألم * وصاحبي مرم[٨] لا يترمرم[٩] * حتى إذا نثلت كنانتي[١٠] * وقضيت من القصص[١١] لبانتي[١٢] * أبرز نعلاً رزينة الوزن[١٣] * محذوّة[١٤] لمسلك الحزن[١٥] * وقال هذه التي عرّفت[١٦] * وإياها وصفت * فإن كانت هي التي أعطي بها عشرين * وها هو من المبصرين[١٧] * فقد كذب في دعواه * وكبر ما افتراه اللهم إلاّ أن يمد قذاله[١٨] * ويبين مصداق ما قاله * فقال الحكم اللهم

---

١ اللكم الضرب بجمع اليد ٢ اي مضينا مسرعين ٣ اي وقور الانتصاب ٤ العصبة كالعمة وزناً ومعنىً اي معجب هيئة العمامة التي على راسه ٥ اي يرى فيه ٦ كناية عن التواضع والوقار لان الطائر لا ينزل الا على ساكن فاذا كان عند الرجل هرجٌ قيل طارت عصافيره ولذا قيل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأنّ الطير على رؤوسهم اي انه رزين في جلوسه حسن العمامة والهيئة ٧ اي فاندفعت ٨ اي ساكت ٩ اي لا يحرك فاهُ للكلام ولا يستعمل الا في النفي وقد استعمله في الاثبات من قال اذا ترمرم اغضى كل جبارِ ١٠ كناية عن كونه فرغ من كلامه ١١ من قص عليه الخبر قصصاً والاسم القَصَص ايضاً وُضع موضع المصدر ١٢ اي حاجتي ١٣ اي ثقيلة ١٤ معدة ١٥ اي لطريق الارض الغليظة ١٦ اي التي عرّفتها حيث قلت من ضاأت له مطية الخ ١٧ يعني انه يبصر ويرى عياناً ان النعل ليست مما يعطى بها عشرون فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوى بهذا القدر فهو كاذب او المعنى ان هذه النعل الثقيلة لو صفع بها انسان صفعة واحدة لعمي وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كما ترونه من المبصرين اي سالم البصر فهذا ادل دليل على كذبه في دعواه ١٨ القذال مؤخر الراس وهو من الفرس معقد العذار خلف الناصية والمعنى اي الا ان تكون العشرون عشرين ضربة بها على قفاه فاذا مده

غفراً (١) * وجعل يقلّبُ النعل بطناً وظهراً * ثم قال أما هذه النعل فنعلي * وأما (٢) مطيتك ففي رحلي * فانهض لتسلّم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك * فقمت وقلت

أُقسم بالبيت العتيق (٣) ذي الحُرَمْ والطائفين العاكفين في الحرمْ
إنك نعم من إليه يحتكمْ وخير قاضٍ في الأعاريب (٤) حكمْ
فاسلم (٥) ودم (٦) دوم النعام والنعم (٧)

فأجاب من غير روية (٨) * ولا عقد نية (٩) * وقال

جُزيت عن شكرك خيراً يا ابن عم إذ لستُ أستوجب شكراً يلتزمْ
شرُّ الأنام من إذا استقضي ظلمْ ثم من استُرعي (١٠) فلم يرعَ الحُرَمْ (١١)
فذان والكلب سواءٌ في القيمْ

ثم إنه نفذ بين يديَّ * من سلّم الناقة إليَّ * ولم يمتنَّ عليَّ (١٢) * فرحت نجيح الأرب (١٣) * أجرّ ذيل الطرب * وأقول يا للعجب * قال

١ اي اسالك اي ابداه وشوهد اثر الصنع صح ما ادعاه في دعواه وثبت عندنا غفراً اي مغفرةً ٢ اي ناقتك الضالة ٣ هو الكعبة سمي العتيق بمعنى القديم لانه اول بيت وضع للناس كما دلت عليه الآية وقيل لانه اعتق من الغرق في الطوفان وقيل لعتقه من الجبابرة ٤ جمع الاعراب وهم سكان البادية ٥ من السلامة ٦ من الدوام وهو البقاء ٧ النعام جمع نعامة وهو الطائر المعروف والنعم بالتحريك الابل والغنم اي ما دام هذان الجنسان ٨ اي فكرة ٩ اي وبلا استحضار قلب ١٠ اي تعلقت به رعاية جماعة او غيرها ١١ جمع حرمة بمعنى الاحترام يعني لا يحترم من له حق تحت رعايته ١٢ الامتنان كون المحسن يذكر للمحسن اليه ما احسن به ويعدده عليه فعلاً كان او قولاً ١٣ اي فذهبت مقضيَّ الحاجة

الحارث بن همام فقلت له تالله لقد أطرفت[1] * وهرفت[2] بما عرفت *
فناشدتك الله هل ألفيت[3] أسحر منك بلاغة * وأحسن للفظ صياغة *
فقال اللهم نعم * فاستمع وانعم[4] * كنت عزمت حين أتهمت[5] *
على أن أتخذ ظعينة[6] * لتكون لي معينة * فحين تعين الخطب[7] الملب[8] *
وكاد الأمر يستتب[9] * أفكرت فكر المتحرز من الوهم[10] * المتأمل
كيف مسقط السهم[11] * وبت ليلتي أناجي القلب المعذب *
وأقلب العزم المذبذب[12] * إلى أن أجمعت[13] على أن أسحر[14] *
وأشاور أول من أبصر * فلما قوضت الظلمة أطنابها[15] *
وولت الشهب[16] أذنابها[17] * غدوت[18] غدو المتعرف[19] * وابتكرت
ابتكار المتعيف[20] * فانبرى[21] لي يافع[22] * في وجهه شافع[23] *

---

١ اي اتيت بالطرفة وهي ما يستغرب ٢ اي اكثرت في المدح والثناء واطنبت فيه ٣ اي هل وجدت وفي نسخة هل لقيت ٤ اي تنعم ٥ اي قصدت تهامة ٦ المرأة او الزوجة ٧ بالكسر المراة المخطوبة والرجل الخاطب ايضاً ٨ المقيم من ألبّ بالمكان اذا اقام به ٩ اي يتهيأ و يتم ١٠ اي الخائف من الغلط ١١ كناية عن كونه يتردد في اختيار النساء ١٢ اي القصد المضطرب المتردد بين امرين ١٣ اي عزمت وصممت ١٤ اي اخرج وقت السحر ١٥ كناية عن انتهاء الليل والاطناب حبال تُشد بها الخيمة وتقويضها حلها ونقضها استعارها لانقضاء الظلمة ١٦ هي النجوم ١٧ اي اطرافها يعني غابت بظهور ضوء النهار ١٨ اي بادرت في الغدو وهو بعد الصبح ١٩ هو الذي يطلب الضالة ٢٠ الذي يزجر الطير للفال وسمي متعيفاً لكونه يعاف ما يتطير منه اي يكرهه ٢١ اي اعترض ٢٢ اي صبيّ في سن العشر سنين وما قاربها ٢٣ يريد به الحسن والجمال وهذا الوصف يشفع لصاحبه اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه قال ابن قنبر المازني

فتيمنت[1] بمنظره البهيج * واستقدحت رأيه[2] في التزويج * فقال أوتبغيها عوانا[3] * أم بكرا تعاني[4] * فقلت اختر لي ما ترى * فقد ألقيت إليك العرى[5] * فقال إليّ التبيين * وعليك التعيين * فاسمع أنا أفديك * بعد دفن أعاديك * أما البكر فالدرة المخزونة[6] * والبيضة المكنونة[7] * والباكورة[8] الجنية[9] * والسلافة[10] الهنية * والروضة الأنف[11] * والطوق[12] الذي ثمن وشرف[13] * لم يدنسها[14] لامس[15] * ولا استغشاها[16] لابس[17] * ولا مارسها عابث[18] * ولا وكسها[19] طامث[20] * ولها الوجه الحيي * والطرف الخفي[21] * واللسان العيي[22] *

في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا

وقال غيره واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

١ اي تباشرت وتبركت ٢ يعني استضأت برايه ٣ اي او تحب ان تكون الزوجة عوانا اي متوسطة الحال ليست بكرا صغيرة ولا عجوزا كبيرة ٤ المعاناة مقاساة العناء والمشقة ٥ كناية عن تفويض الامر اليه ٦ اي اللؤلؤة التي جعلت في الخزانة لحسنها وشرفها ٧ اي المخباة المستورة ٨ اول ثمرة الشجرة ٩ اي التي لم تذبل

١٠ هي من الخمر ما سال من العنب من غير عصر كناية عن كونها لم تمس

١١ التي لم ترع بعد ١٢ ضرب من الحلي يوضع في العنق ١٣ اي غلا ثمنه وعظم قدره ١٤ اي لم يقذرها ١٥ اي زوج ١٦ يعني غشيها بياض

١٧ المراد به الزوج ١٨ اي ولا عالجها لاعب ومداعب

١٩ اي نقص قيمتها من الوكس وهو النقص يقال وكس فلان في تجارته واوكس اذا خسر ٢٠ الطمث الافتضاض قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال الفرزدق دفعن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام

٢١ هو تحريك الجفن للنظر مع الحياء والخفر ٢٢ يعني الذي لا سلاطة فيه

وَالْقَلْبُ النَّقِيُّ (١) * ثُمَّ هِيَ الدُّمْيَةُ الْمُلَاعَبَةُ (٢) * وَاللُّعْبَةُ (٣) الْمُدَاعَبَةُ (٤) *
وَالْغَزَالَةُ (٥) الْمُغَازَلَةُ (٦) * وَالْمُلْحَةُ الْكَامِلَةُ * وَالْوِشَاحُ (٧) الطَّاهِرُ الْقَشِيبُ (٨) *
وَالضَّجِيعُ الَّذِي يُشِبُّ وَلَا يُشِيبُ (٩) * وَأَمَّا الثَّيِّبُ فَالْمَطِيَّةُ الْمُذَلَّلَةُ (١٠) *
وَاللُّهْنَةُ (١١) الْمُعَجَّلَةُ * وَالْبُغْيَةُ الْمُسَهَّلَةُ * وَالطَّبَّةُ (١٢) الْمُعَلِّلَةُ (١٣) * وَالْقَرِينَةُ
الْمُتَحَبِّبَةُ (١٤) * وَالْخَلِيلَةُ (١٥) الْمُتَقَرِّبَةُ * وَالصَّنَاعُ (١٦) الْمُدَبِّرَةُ * وَالْفَطِنَةُ الْمُخْتَبِرَةُ *
ثُمَّ إِنَّهَا عُجَالَةُ الرَّاكِبِ (١٧) * وَأُنْشُوطَةُ الْخَاطِبِ (١٨) * وَقُعْدَةُ الْعَاجِزِ (١٩) * وَنُهْزَةُ
الْمُبَارِزِ (٢٠) * عَرِيكَتُهَا لَيِّنَةٌ (٢١) * وَعُقْلَتُهَا (٢٢) هَيِّنَةٌ * وَدِخْلَتُهَا (٢٣) مُتَبَيِّنَةٌ (٢٤) *

---

١ اي الخالص الذي ليس فيه حيلة ولا مكر ٢ اي اللعبة واصلها صورة تُعمل من العاج او غيره ٣ بضم اللام ما يُلعب به كالشطرنج وغيره استعارها للبكر لكونها يتلهى بها كاللعبة ٤ اي المازحة ٥ اي الظبية ٦ اي المحادثة والمراودة
٧ هو قلادة مصنوعة من ادم عريضة تُرصع بالجوهر ٨ اي الجديد
٩ اي يجعلك شابًا ولا يشيبك ١٠ اي المنقادة مأخوذ من قول امرأة

ان المطية لا يلذُّ ركوبها حتى تذلل بالزمامِ وتركبا
والدرُّ ليس بنافعٍ اربابه حتى يؤلف بالنظام ويثقبا

١١ هي ما يتقدم من الطعام قبل الغداء ١٢ اي الخبيرة العالمة ١٣ المؤنسة
١٤ اي المجالسة المصاحبة ١٥ بالخاء المعجمة المحبة الصديقة وبالمهملة الزوجة والحليل الزوج لان كلاً منهما يحل لصاحبه ١٦ الماهرة الحاذقة ١٧ ما يعجّل له من الطعام ماخوذ من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبرّ تطحنه وتعجنه وتخبزه والثيب عجالة الراكب تمرٌ واقط وسويق ١٨ الانشوطة عقدة يسهل حلها كعقدة التكة ومنه ما عقالك بانشوطة يعني ما مودتك بواهية ١٩ اي مطيته لان العاجز لا يقدر على تزوج البكر ٢٠ اي غنيمة المحارب ٢١ العريكة السنام او بقيته وفلان لين العريكة اذا كان سلسًا منقادًا ٢٢ هي ما يعتقل به الزوج من احتباسها عنه وتلويها عليه
٢٣ اي باطن امرها ٢٤ ظاهرة

وَخدمتها مزينة * وأُقسم لقد صدقت في النعتين * وجلوتَ المهاتين [١] * فبأيتهما هام قلبك * * * * * * قال أبو زيد فرأيته جندلة [٢] يتقيها المراجم [٣] * وتدمى منها المحاجم * إلا أني قلت له كنت سمعت أن البكر أشد حبا * وأقل خبا [٤] * فقال لعمري قد قيل هذا * ولكن كم قول آذى * ويحك أما هي المهرة الأبية العنان [٥] * والمطية البطية الإذعان [٦] * والزندة المتعسرة الاقتداح * والقلعة المستصعبة الافتتاح * ثم إن مؤونتها كثيرة * ومعونتها يسيرة * وعشرتها صلفة [٧] * ودالتها [٨] مكلفة * ويدها خرقاء [٩] * وفتنتها صماء [١٠] * وعريكتها خشناء [١١] * وليلتها ليلاء [١٢] * وفي رياضتها [١٣] عناء [١٤] * وعلى خبرتها غشاء [١٥] *

---

١ تثنية المهاة وهي البقرة الوحشية تشبه بها النساء من قولهم جليت فلانة على زوجها احسن جلوة اي زينة ولم يوجد اجليت في هذا المعنى كما وجد في بعض النسخ ٢ اي حجرا والجمع جنادل ٣ اي يحترس منها والمراجم من الرجم وهو رمي الحجارة او هو تسنيم القبر بالحجارة وفي الحديث لا ترجموا قبري اي دعوه مستويا بدون تسنيم حجارة عليه

٤ اي خداعا ومكرا ٥ يعني المستصعبة الانقياد ٦ اي الخضوع والذلة

٧ اي قليلة الخير من الصلف وهو قلة المطر مع كثرة الرعد ومنه قولهم صلفٌ تحت الراعدة وحوض صلف وانا صلف قليل الاخذ والصلفة ايضا المجاوزة حد الظرف المدعية فوق الحد و يمكن ان يراد ان في عشرتها مشقة من قولهم ارض صلفة اي شديدة الصلابة

٨ اي دلالها ٩ اي لا تحسن التصرف في معيشتها مبذرة ١٠ اي شديدة شبهت بالحية الصماء وهي التي لا تقبل الرقى ١١ العريكة في الاصل اصل السنام وفلان لين العريكة اذا كان سهل الممارسة . والخشونة ضد اللين ١٢ يقال ليلة ليلاء اذا كانت شديدة الظلام ١٣ اي ممارستها ومعاشرتها ١٤ اي تعب ومشقة

١٥ الخبرة العلم بحقيقة الحال والغشاء الغطاء اي ان البكر لا يعرف حالها كالشيء الذي يحول بينك وبين معرفته حاجز فلا يعرف الا بعد زواله وذلك بطول المعاشرة فكنى عن

وطالما أخزت المنازل[١] * وفركت المغازل[٢] * وأحنقت[٣] الهازل[٤] *
وأضرعت[٥] الفنيق البازل[٦] * ثم إنها التي تقول أنا ألبس وأجلس[٧] *
فأطلب من يطلق ويحبس[٨] * فقلت له فما ترى في الثيب * يا أبا الطيب *
فقال ويحك أترغب في فضالة الماكل * وثمالة المناهل[١٠] *
واللباس المستبذل[١١] * والوعاء المستعمل[١٢] * والذواقة[١٣]
المتطرفة[١٤] * والخراجة[١٥] المتصرفة * والوقاح[١٦] المتسلطة[١٧] *
والمحتكرة المتسخطة[١٨] * ثم كلمتها كنت وصرت * وطالما بغي علي
فنصرت * وشتان بين اليوم وأمس * وأين القمر من الشمس *

---

١ من الخزي ذلك بالغشاء او من الخزاية وهي الحياء ٢ اي المحارب والمراد الزوج ٣ الفرك البغض بين الزوجين والمغازل المحادث لها الممازح ٤ اي غاظت ٥ المستعمل الهزل ضد الجد ٦ اي اذلت ٧ يريد الرجل المجرب واصل الفنيق الفحل من الابل والبازل الذي دخل في السنة التاسعة والذكر والانثى فيه سواء وفلان ذو بزالة اي صاحب راي ٨ يعني انها تدعي العظمة في نفسها والانفة ٩ اي اطلب من له حبس واطلاق ونفاذ تصرف ١٠ اي بقية الماء والثمال والمثمل الملجأ ومنه قول ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ١١ اي الذي استعمل مدة في اللبس حتى امتهن وابتذل فمثله مثل الثيب التي عافها زوجها بعد طول المدة ١٢ يعني ان الثيب بتزوجها غير مرة اشبهت الوعاء الذي استعمل وزالت بهجته ونضارته او صارت تعافه النفوس ١٣ الذوق تعرف الطعم ثم جعل عبارة عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق للمزواج المطلاق وامرأة ذواقة اي ملول ١٤ مثل الطرفة وهي التي تستطعم الرجال فلا تثبت على زوج ١٥ هي كثيرة الخروج او الاخراج ١٦ قليلة الحياء ١٧ من السلاطة وهي القهر وامراة سليطة اي صخابة ١٨ الجامعة المانعة

وإن كانت الحنانة[١] البروك[٢] * والطماحة[٣] الهلوك[٤] * فهي الغل القمل[٥] * والجرح الذي لا يندمل * فقلت له فهل ترى أن أترهب * وأسلك هذا المذهب * فانتهرني[٦] انتهار المؤدب * عند زلة المتأدب * ثم قال ويلك أتقتدي بالرهبان[٧] * والحق قد استبان * أف لك[٨] * ولوهن رائك[٩] * وتبا لك ولأولئك * أتراك ما سمعت بأن لا رهبانية في الإسلام[١٠] * أو ما حدثت بمناكح نبيك عليه أزكى السلام * ثم أما تعلم أن القرينة[١١] الصالحة ترب بيتك[١٢] * وتلبي صوتك[١٣] * وتغض طرفك[١٤] * وتطيب عرفك[١٥] * وبها ترى قرة عينك[١٦] * وريحانة أنفك * وفرحة قلبك * وخلد ذكرك * وتعلة يومك

---

١ اي التي كان لها زوج قبلك فهي تذكره ابدا بالتحزن والحنين ٢ هي التي تتزوج ولها ابن بالغ ٣ الكثيرة الطموح الى الرجال ٤ اي الفاجرة التي تتساقط على الرجال من التهالك وهو شدة الحرص ٥ غل قمل يضرب مثلاً لكل ما يلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه قمل اي وقع فيه القمل فيكون جهداً على جهد قال الاصمعي ثم ضرب مثلاً للسيئة الخلق ومنه حديث عمر رضي الله عنه النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى غل قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء

٦ اي فزجرني ٧ جمع راهب وهو الناسك في النصارى ٨ كلمة تقال عند استكراه الشيء ٩ اي لضعف رايك ١٠ يشير الى حديث ولا رهبانية ولا تبتل في الاسلام والمراد بالرهبانية هنا ما يفعله الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم. والتبتل ترك التزوج ١١ وفي نسخة السكن وهو كل ما سكنت اليه والمراد المراة

١٢ اي تصلحه ١٣ اي تجيبك اذا دعوتها لشيء ما ١٤ اي تمنع بصرك من التطلع للنساء

١٥ اي رائحتك واريد به هنا طيب الذكر وحسن السيرة ١٦ المراد بذلك الولد

وَغدِكَ (١) * فكيفَ رَغِبتَ عن سنةِ المُرسَلين * ومُتعةِ المتأهّلين (٢) * وشِرعةِ المحصَنين (٣) * ومَجلَبةِ المالِ (٤) والبَنين * واللهِ لقدْ ساءَني فيكَ * ما سمعتُ من فيكَ * ثمّ أعرَضَ إعراضَ المُغضَب * ونَزا (٥) نزَوانَ العُنظُب (٦) * فقلتُ لهُ قاتلَكَ اللهُ أتنطلِقُ متبختِرًا * وتدَعني متحيرًا * فقال أظنُّكَ تدّعي الخِيَرَة * * * * لتستغنيَ عن المُهَيرَة (٨) * فقلتُ له قبّحَ اللهُ ظنَّك * ولا أشَبَّ قرنَك (٩) * ثمّ رُحتُ عنهُ مَراحَ الخَزيانِ (١٠) * وتُبتُ من مشاورةِ الصِّبيان * قال الحارثُ بنُ همّام فقلتُ لهُ أُقسِمُ بمن أنبتَ الأيكَ (١١) * أنّ الجَدَلَ (١٢) منكَ وإليكَ * فأغرَبَ (١٣) في الضَّحِكِ * وطرِبَ طرَبةَ المُنهمِك (١٤) * ثمّ قالَ العَقِ العسلَ * ولا تسَلْ (١٥) * فأخذتُ أُسهِبُ (١٦) في مدحِ الأدب * وأُفضّلُ ربَّهُ على ذي النَّشَبِ (١٧) * وهو ينظُرُ إليّ نظرَ المُستجهِل * ويُغضي عنّي (١٨)

---

١ التعلة ما يُتعلَّل به ويتسلى به وليس اعظم تسلية وتعللاً من الولد ٢ اي ما يتمتع به المتزوجون ٣ اي طريقة الاحرار المعتد بهم وهم المتزوجون ٤ اي ان المراة تحملك على جلب المال ٥ اي وثب ٦ ذكر الجراد يضرب به المثل في النزوان وهو الوثوب

٨ تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء وهي الحرة الغالية المهر ٩ اي لا اطال عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشبّ قرنه وهو تربه لم يشبّ هو ايضاً

١٠ اي المستحيي ١١ هو الشجر الكثير الملتف ١٢ اي الخصومة

١٣ اي بالغ ١٤ الانهماك تناول ما لا يحل وانهمك في الامر اذا لج فيه وتمادى وفي نسخة المنهتك ٥ هذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسل عن المبقلة ١٦ الاسهاب الاكثار في الكلام والاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض المستوية البعيدة ١٧ اي صاحب المال ١٨ اي يحتمل ويتغافل

إغضاءَ المُتمهِّلِ * فلمّا أفرطتُ في العَصبيّةِ (١) * لِلعُصبةِ (٢) الأدبيّةِ (٣) * قالَ لي صهْ (٤) * وأسمعْ منّي وافقهْ (٥)

يقولونَ إنَّ جمالَ الفتى وزينتَهُ أدبٌ راسخُ (٦)
وما إنْ يزينُ سوى المُكثرينَ (٧) ومَنْ طودُ سُؤددِهِ شامخُ (٨)
فأمّا الفقيرُ فخيرٌ لهُ منَ الأدبِ القُرصُ والكامخُ (٩)
وأيُّ جمالٍ لهُ أنْ يُقالَ أديبٌ يُعلِّمُ أو ناسخُ (١٠)

ثمّ قالَ سيتّضحُ لكَ (١١) صدقُ لهجتي (١٢) * واستنارةُ حُجّتي (١٣) * وسِرنا لا نألو جهدًا (١٤) * ولا نستفيقُ جهدًا (١٥) * حتى أدّانا السيرُ * إلى قريةٍ عزبَ عنها (١٦) الخيرُ * فدخلناها للارتيادِ (١٧) * وكلانا منفضٌ (١٨) منَ الزادِ * فما

١ اي في التعصب واصله ان تذب عن حريم صاحبك وحقيقتها الخصلة المنسوبة الى العَصَبة وهي قرابة الرجل من ابيه جمع عاصب اما لانهم يعصبونه تقوية او لانهم يحيطون به احاطة العصابة بالراس من عصب القوم بفلان اذا احاطوا به

٢ اي للجماعة ٣ اي ارباب الادب ٤ بمعنى اسكت ٥ اي وافهم ما اقول ٦ اي ثابت متمكن ٧ من لهم مال كثير ٨ الطود الجبل استعاره للسودد وهو السيادة والشامخ المرتفع ٩ القرص الرغيف والكامخ شيء يؤتدم به كالمرّيّ او هو ادام يتخذ في العراق من السمك واللبن وحوائج مجموعة ١٠ اي كاتب

١١ اي سيتضح ويتبين ١٢ اي باللهجة الكلام واصلها طرف اللسان

١٣ اي ظهورها نيرة مضيئة وفي نسخة واستبانة حجتي ١٤ اي لا نقصر الطاقة

١٥ يقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول الحريري مستعار منه وانما نصب جهداً على حذف الجار او على انه مفعول له كانه قيل لا نستفيق من التعب لجهدنا في السير ١٦ اي غاب عنها

١٧ اي للطلب ١٨ اي خالٍ

إن بلغنا المَحطَّ (١) والمُناخ (٢) المُختطّ (٣) أو لقينا غلامٌ لم يبلغ الحِنث (٤) * وعلى عاتقه (٥) ضِغث (٦) * فحيّاهُ أبو زيدٍ تحيّة المسلم * وسأله وقفة المُفهِم * فقال وعمّ تسأل وفقك الله . قال أيُباع ها هنا الرُّطَب * بالخُطَب * قال لا والله . قال ولا البَلَح (٧) * بالمُلَح (٨) * قال كلّا والله . قال ولا الثمر * بالسَّمَر * قال هيهات (٩) والله . قال ولا العصائد (١٠) * بالقصائد * قال اسكت عافاك الله . قال ولا الثرائد (١١) * بالفرائد (١٢) * قال أين يُذهَب بك (١٣) أرشدك الله . قال ولا الدقيق * بالمعنى الدقيق * قال عدِّ عن هذا أصلحك الله . واستحلى أبو زيد تراجع السؤال والجواب * والتكايل من هذا الجِراب * ولمح الغلام أن

١ المنزل تحطّ فيه الرحال ٢ مبرك الابل ٣ اي المعدّ لبروكها والخِطّة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه اختارها ليبنيها دارًا ٤ الذنب اي لم يبلغ الحلم حتى يُكتَب عليه ٥ اي كتفه ٦ هي قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ٧ هو ثمر النخل قبل البسر و بعد الخلال ٨ اي بالكلام المستملح المستحسن ٩ اي بعد جدًّا ١٠ جمع العصيدة وهي دقيق يطبخ بالماء جيدًا ثم يوكل بالسمن والعسل ١١ جمع الثريدة وهي الخبز المفتوت في مرق اللحم قال الشاعر

اذا ما الخبز تأدمه بلحمٍ فذاك امانة الله الثريدُ

١٢ جمع فريدة واراد بها ابيات القصائد والاصل فيها الدرة التي يفصل بها في القلادة بين حبات الذهب ١٣ كلمة تقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته اين يُذهَب بعقلك على طريقه التجهيل وعليه قول ابي فراس

لمن اعاتب مالي اين يُذهَب بي قد صرّح الدهر لي بالمنع واليأسِ
ابغي الوفاء بدهرٍ لا وفاء له كأنني جاهلٌ بالدهرِ والناسِ

الشَّوطِ بَطِينُ[١] * وَالشَّيخَ شُوَيْطِينٌ[٢] * فقالَ لهُ حَسْبُكَ[٣] يا شيخُ قد عَرَفْتُ فَنَّكَ[٤] * وَاسْتَبَنْتُ إِنَّكَ[٥] * فَخُذِ الجَوابَ صُبْرَةً[٦] * وَاكْتَفِ بِهِ خُبْرَةً[٧] * أما بهذا المكانِ فلا يُشتَرى الشِّعْرُ بشعيرةٍ * ولا النَّثْرُ بنُثارةٍ[٨] * ولا القَصَصُ بقُصاصةٍ[٩] * ولا الرِّسالةُ بغُسالةٍ * ولا حِكَمُ لُقْمانَ بلُقْمةٍ * ولا أخبارُ المَلاحِمِ[١٠] بلَحْمةٍ[١١] * وأمَّا جِيلُ هذا الزَّمانِ فما منهم مَن يَمنَحُ[١٢] * اذا صِيغَ لهُ المَدِيحُ * ولا مَن يُجِيزُ[١٣] * اذا أُنشِدَ لهُ الأَراجِيزُ[١٤] * ولا مَن يُغِيثُ * إذا أطرَبَهُ الحَدِيثُ * ولا مَن يَمِيرُ[١٥] * وَلَوْ أنَّهُ أميرٌ * وعِندَهُم أنَّ مَثَلَ الأدِيبِ * كالرَّبْعِ الجَدِيبِ[١٦] * إن لم يَجُدِ[١٧] الرَّبْعَ دِيمَةٌ[١٨] * لم تَكُنْ لهُ قِيمةٌ * ولا دانَتْهُ[١٩] بَهِيمةٌ * وكذا الأدَبُ * إن لم يَعضُدْهُ نَشَبٌ[٢٠] * فدَرْسُهُ[٢١] نَصَبٌ[٢٢] * وخَزْنُهُ[٢٣]

---

١ يعني غاية كلامه بعيدة والشوط في الاصل الطلق ثم سموا الغاية شوطاً لان بينهما ملابسة والبطين البعيد ٢ وفي نسخة شُيَيطين اي صاحب ادب ودهاء ٣ اي يكفيك ٤ اي مرامك ٥ لما كانت انَّ من حروف التحقيق جعلها اسماً لمؤداها كانه قال عرفت حقيقتك يقيناً كقوله انَّ لَوًّا وان ليتاً عناء او على حذف الخبر كانه قال عرفت انك لساحرٌ ٦ اي مجموعاً وهي فُعلة بمعنى مفعولة من الصبر بمعنى الحبس لان الشيء اذا حُبس فقد جُمع ٧ اي علماً ٨ هي ما يتناثر من تمر او غيره ٩ هي ما يُقص من الشعر ١٠ هي الوقائع والحروب ١١ اي بقطعة لحم ١٢ اي يعطي ١٣ اي يعطي الجائزة ١٤ من ضروب الشعر ١٥ اي يعطي الميرة وهي الطعام ١٦ اي كالمنزل القحط ١٧ من جاد الغيث الارض اذا عمها المطر ١٨ هي المطر الدائم ١٩ اي ولا قربت منه ٢٠ اي لم يقوّه ويشدّه مال ٢١ اي فقراءته وذكره ٢٢ اي تعب ٢٣ اي كسبه وفي نسخة حزبه اي اهله

حصب[1] * ثم انسدر[2] يعدو[3] * وولى[4] يحدو[5] * فقال لي أبو زيد أعلمت أن الادب قد بار[6] * وولت[7] انصاره[8] الادبار[9] * فبؤت له[10] بحسن البصيرة[11] * وسلمت[12] بحكم الضرورة[13] * فقال دعنا الآن من المصاع[14] * وخض في حديث القصاع[15] * واعلم أن الاسجاع[16] * لا تشبع من جاع * فما التدبير في ما يمسك الرمق[17] * ويطفئ الحرق * فقلت الامر اليك * والزمام بيديك * فقال أرى أن ترهن سيفك * لتشبع جوفك وضيفك * فناولنيه واقم * لأنقلب اليك بما تلتقم * فأحسنت به الظن * وقلدته السيف والرهن[18] * فما لبث أن ركب الناقة * ورفض الصدق والصداقة * فمكثت مليا[19] أترقبه[20] * ثم نهضت[21] أتعقبه[22] * فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف[23] * ولم ألقه ولا السيف

١ هو ما يحصب به في النار اي يرمى به قال

ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى حصباً على النيران

٢ اي اسرع بعض الاسراع ٣ اي يجري ٤ اي ومضى ٥ اما من السوق او من الغناء ٦ اي كسد ٧ اي مضت وانقلبت (كذا في الاصل) ٨ اي اعوانه ومن ينصره ٩ جمع الدبر بمعنى خلف الظهر ١٠ اي فاعترفت له واقررت ١١ اي بجودة العلم والمعرفة ١٢ اي خضعت وانقدت ١٣ اي الحاجة ١٤ المجادلة والمحاربة ١٥ كناية عما يؤكل في القصاع جمع قصعة اناء معروف ١٦ هي الكلام المقفى ١٧ بقية الحياة ١٨ هذا من باب قوله متقلداً سيفاً ورمحاً اي قلدته السيف وحملته الرهن اي كلفته ان يرهنه ١٩ اي زماناً طويلاً ٢٠ اي انتظره ٢١ اي قمت ٢٢ اي اتبعه في عقبه ٢٣ في المثل في الصيف ضيعت اللبن يضرب لمن فرّط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها

المقامة الرابعة والاربعون الشتوية

حكى الحارث بن همام قال عشوت[١] في ليلة داجية الظلم[٢] * فاحمة اللمم[٣] * إلى نار تضرم[٤] على علم[٥] * وتخبر عن كرم * وكانت ليلة جوها مقرور[٦] * وجيبها مزرور[٧] * ونجمها مغموم[٨] * وغيمها مركوم[٩] * وأنا فيها أصرد من عين الحرباء[١٠] * والعنز الجرباء * فلم أزل أنص عنسي[١١] * وأقول طوبى لك ولنفسي * إلى أن تبصر[١٢] الموقد[١٣] آلي[١٤] * وتبين[١٥] إرقالي[١٦] * فانحدر[١٧] يعدو الجمزى[١٨] * وينشد مرتجزا[١٩]

حييت[٢٠] من خابط ليل ساري[٢١] هداه[٢٢] بل أهداه[٢٣] ضوء النار
الى رحيب الباع[٢٤] رحب الدار[٢٥] مرحب[٢٦] بالطارق[٢٧] الممتار[٢٨]

---

١ اي قصدت ٢ اي معتمة شديدة الظلام ٣ شعر فاحم اي اسود وفحمة العشاء ظلمته واللم جمع لمة بالكسر وهي الشعر كناية عن اطرافها ٤ اي تشعل

٥ اي جبل ٦ قر الرجل فهو مقرور اصابه القر وهو البرد واما جو مقرور فكليلة مزؤدة مفعول بمعنى فاعل ٧ كناية عن كونها متغيمة وهو من باب التخييل ٨ اي مستور تحت الغيم ٩ اي كثيف من ركم الشيء اذا جمعه ووضع بعضه فوق بعض

١٠ اي ابرد من عينها والحرباء دويبة سياتي في تفسير المقامة ذكرها مع العنز الجرباء

١١ اي احث ناقتي الصلبة على السير ١٢ اي تامل ببصره ١٣ اي موقد النار ١٤ اي شخصي ١٥ اي علم وتحقق ١٦ اي اسراعي في السير

١٧ اي نزل من الجبل ١٨ نوع من العدو وهو اشد من العنق

١٩ اي من بحر الرجز في الشعر ٢٠ يعني حياك الله ٢١ هو المسافر ليلاً لا يدري اين الطريق ٢٢ اي دله وارشده ٢٣ من الهدية ٢٤ اي الى واسع العطاء ٢٥ واسعها ٢٦ اي قائل مرحباً ٢٧ اي بالآتي ليلاً ٢٨ طالب الميرة

تَرْحَابَ جَعْدِ الكَفِّ[١] بالدِّينارِ لَيْسَ بمَزْوَرٍّ[٢] عن الزُّوَّارِ[٣]
ولا بمِعْتامِ القِرَى[٤] مِئْخارِ[٥] إِذا اقْشَعَرَّتْ تُرَبُ الأَقْطارِ[٦]
وضَنَّتِ الأَنْواءُ[٧] بالأَمْطارِ فهوَ على بُؤْسِ الزَّمانِ[٨] الضَّارِي[٩]
جَمُّ الرَّمادِ[١٠] مُرْهَفُ الشِّفارِ[١١] لَمْ يَخْلُ في لَيْلٍ ولا نَهارِ
مِنْ نَحْرِ وارٍ[١٢] *وَاقْتِداحِ وارِي[١٣]

ثُمَّ تَلَقَّانِي[١٤] بِمُحَيَّا حَيِيٍّ[١٥] *وصافَحَنِي[١٦] بِراحَةٍ أَرْيَحِيٍّ[١٧] *واقْتادَنِي[١٨] إلى بيتٍ عِشارُهُ تَخُورُ[١٩] *وأَعْشارُهُ[٢٠] تَفُورُ[٢١] *وولائِدُهُ[٢٢] تَمُورُ[٢٣] *

لنفسه وهي الطعام يقال مار لاهله وامتار لنفسه وار يد ههنا القحط لانهم انما يمتارون اذا اسنتوا

١ كناية عن البخيل ٢ اي بمائل ٣ جمع زائر وهو الضيف ٤ يقال قرى عاتم اي ابطيء به الى العتمة ورجل معتام القرى اي بطيئه ٥ اي مؤخر له

٦ اي اذا خشنت وغلظت اراضي جهات البلاد ٧ اي بخلت نجوم المطر

٨ شدته ٩ يقال كلب ضار اي مشغوف بالصيد معتاده من الضراوة وهي العادة ١٠ كناية عن كونه مضيافاً كانه لكثرة نار ضيافاته صار جم الرماد اي كثيره ١١ اي حادّ السكاكين التي ينحر بها للضيفان ١٢ اي ناقة سمينة كما ذكره الحريري في تفسير هذه المقامة قال الاخطل

المطعمين اذا هبت شآمية تزجي الجهام سديفَ المربع الواري

المربع الناقة التي لقحت في اول الربيع وسديفها ولدها والواري وصف للسديف منصوب او مجرور بالجوار او وصف للمربع على معنى النسب ١٣ زند وارٍ اي كثير النار واقتداحه انما يكون لايقاد النيران ١٤ اي استقبلني ١٥ اي بوجه كثير الحياء

١٦ المصافحة وضع الكف على الكف عند الملاقاة ١٧ الراحة الكف والاريحي الكريم الذي يرتاح للعطاء ١٨ اي قادني وجرني ١٩ العشار النوق الحوامل كما ذكره المؤلف في تفسير هذه المقامة الآتي والخوار في الاصل للبقر خار الثور يخور خواراً اذا صوّت فاستعير للعشار ٢٠ هي البُرَم كما سيذكره المصنف في التفسير الاتي ٢١ اي تغلي ٢٢ جمع وليدة وهي الجارية ٢٣ اي تجيء وتذهب لخدمة الاضياف

وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ * وَبِأَكْسَارِهِ[1] أَضْيَافٌ قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِبِي * وَقَلَبُوا فِي قَالَبِي * وَهُمْ يَجْتَنُونَ فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ[2] * وَيَمْرَحُونَ[3] مَرَحَ ذَوِي الْفَتَاءِ[4] * فَأَخَذْتُ مَأْخَذَهُمْ[5] فِي الْاصْطِلَاءِ * وَوَجَدْتُ بِهِمْ[6] وَجْدَ الثَّمِلِ[7] بِالطِّلَاءِ[8] * وَلَمَّا أَنْ سُرِّيَ الْحَصَرُ[9] * وَانْسَرَى الْخَصَرُ[10] * أُتِينَا بِمَوَائِدَ كَالْهَالَاتِ[11] دَوْرًا * وَالرَّوْضَاتِ نَوْرًا[12] * وَقَدْ شُحِنَّ[13] بِأَطْعِمَةِ الْوَلَائِمِ * وَحُمِينَ[14] مِنَ الْعَائِبِ وَاللَّائِمِ * فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي الْبِطْنَةِ[15] * وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ[16] فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ[17] * حَتَّى إِذَا اكْتَلْنَا بِصَاعِ الْحُطَمِ[18] * وَأَشْفَيْنَا[19] عَلَى خَطَرِ التُّخَمِ[20] * تَعَاوَرْنَا[21] مَشُوشَ الْغَمَرِ[22] * ثُمَّ تَبَوَّأْنَا[23] مَقَاعِدَ السَّمَرِ[24] * وَأَخَذَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا يَشُولُ بِلِسَانِهِ[25] *

---

١ جمع الكِسر وهو جانب البيت ٢ كناية عن الاصطلاء وسياتي في تفسيره ما قيل في فاكهة الشتاء ٣ اي يطربون ٤ يقال فتًى بيّن الفتاء وهو حداثة السن في المروءة قال

اذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب اللذاذة والفتاء

٥ فسلكت طريقتهم ٦ اي فرحت وتولعت بهم ٧ النشوان وهو السكران ٨ اي بالخمر ٩ اي زال التضييق ١٠ اي انكشف البرد يقال خَصِر يومنا اشتد برده ويومٌ خَصِر وخصرت اناملهُ من البرد قال الفرزدق

اذا استوضحوا نارًا يقولون ليتها وقد خَصِرت ايديهم نارُ غالبِ

١١ جمع الهالة وهي دارة القمر كما سيذكره في التفسير ١٢ اي زهرًا ١٣ اي مُلِئن ١٤ مُنِعن ١٥ هي الامتلاء من الطعام وفي امثالهم البطنة تافن الفطنة اي تنقص الفهم ١٦ اي المبالغة والاكثار ١٧ اي من الحذق والحزم ١٨ اي الاكول ١٩ اي اشرفنا ٢٠ جمع تخمة وهي امتلاء المعدة بالطعام وهي مؤدية للهلاك ٢١ اي تداولنا ٢٢ هو منديل تُمسح فيه الايدي من الغمر وهو ريح اللحم وسياتي ذكره في التفسير ٢٣ اي حللنا وتمكنا ٢٤ حديث الليل ٢٥ يكثر رفعه وتحريكهُ بالكلام

وَيَنْشُرُ[١] مَا فِي صِوَانِهِ[٢] * مَا عَدَا شَيْخًا مُشْتَهِبًا فَوْدَاهُ[٣] * مُخْلَوْلِقًا بُرْدَاهُ[٤] * فَإِنَّهُ رَبَضَ حَجْرَةً[٥] * وَأَوْسَعَنَا هَجْرَةً[٦] * فَغَاظَنَا تَجَنُّبُهُ * الْمُلْتَبِسُ مُوجِبُهُ * الْمَعْذُورُ فِيهِ مُؤَنِّبُهُ[٧] * إِلَّا أَنَا أَلْنَا[٨] لَهُ الْقَوْلَ * وَخَشِينَا فِي الْمَسْأَلَةِ الْعَوْلَ[٩] * وَكُلَّمَا رُمْنَا أَنْ يَفِيضَ[١٠] كَمَا فِضْنَا * أَوْ يُفِيضَ[١١] * فِي مَا أَفَضْنَا * أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعِلْيَةِ[١٢] عَنِ الْأَرْذَلِينَ * وَتَلَا إِنْ هٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ كَأَنَّ الْحَمِيَّةَ[١٣] هَاجَتْهُ[١٤] * وَالنَّفْسَ الْأَبِيَّةَ[١٥] نَاجَتْهُ[١٦] * فَدَلَفَ[١٧] وَازْدَلَفَ[١٨] * وَخَلَعَ الصَّلَفَ[١٩] * وَبَذَلَ أَنْ يَتَلَافَى[٢٠] مَا سَلَفَ * ثُمَّ اسْتَرْعَى سَمْعَ السَّامِرِ[٢١] * وَانْدَفَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ[٢٢] * وَقَالَ عِنْدِي أَعَاجِيبُ[٢٣] أَرْوِيهَا بِلَا كَذِبِ عَنِ الْعِيَانِ[٢٤] فَكَنُّونِي أَبَا الْعَجَبِ

---

١ النشر ضد الطي ٢ الصوان وعاء البزَّار يصون فيه الثياب يريد ان كل واحدٍ منهم اخذ يبدي ما عنده من الكلام ٣ اشتهب الراس خالط سواده بياض والفودان جانبا الراس من اعلى الصدغين وسياتي ما قيل في ذلك ٤ اخلولق الثوب صار خلقاً باليًا ٥ اي جلس ناحية وسياتي ما قيل في ذلك ايضاً ٦ اي تباعد عنا وتجنبنا ٧ التأنيب التعيير والتعنيف قال الشاعر

اتني تؤنبني بالبكا فاهلاً بها وبتأنيبها ٨ من اللين ضد الصلابة ٩ اي خفنا ان نتكلم معه فيزيد واصل العول زيادة السهام على جملة المال ١٠ من فاض النهر اذا زخر وسال من جوانبه ١١ من افاض بالحديث اذا خاض فيه ١٢ جمع عليٍّ بتشديد اللام المكسورة الكبير في الناس العظيم ١٣ اي الانفة والعظمة ١٤ اي هيجته ١٥ اي الشريفة ١٦ اي حدثته ١٧ اي دنا ومشى مشي المقيَّد

١٨ اي اقترب ١٩ الكبر والحمق ٢٠ اي يتدارك ٢١ الجماعة السُّمَّار اي طلب استماعهم له ٢٢ اي السائل الجاري ٢٣ جمع اعجوبة وهي النادرة يتعجب منها ٢٤ المشاهدة

رَأَيْتُ يَاقَوْمِ أَقْوَاماً غِذَاؤُهُمُ بَوْلُ الْعَجُوزِ وَمَا أَعْنِي ابْنَةَ الْعِنَبِ (١)

(بول العجوز) لبن البقرة والعجوز ايضاً من اسماء الخمر

وَمُسْنِتِينَ (٢) مِنَ الْأَعْرَابِ قُوتُهُمُ أَنْ يَشْتَوُوا (٣) خِرْقَةً تُغْنِي مِنَ السَّغَبِ (٤)

(الخرقة) القطعة من الجراد

وَقَادِرِينَ (٥) مَتَى مَا سَاءَ صُنْعُهُمُ أَوْ قَصَّرُوا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ

(القادر) الطابخ في القدر والقدير المطبوخ فيها

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَامِلُهُمْ حَرْفاً وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي الْكُتُبِ

(الكاتبون) الخرّازون يقال كتب السقاء والمزادة اذا خرزها وكتب البغلة او الناقة اذا جمع بين شفريها وخاطهما قال الشاعر

لا تامننّ فزاريًا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار

وَتَابِعِينَ عُقَاباً (٦) فِي مَسِيرِهِمِ عَلَى تَكَمِّيهِمِ (٧) فِي الْبِيضِ (٨) وَالْيَلَبِ (٩)

(العقاب) الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب

وَمُنْتَدِينَ (١٠) ذَوِي نُبْلٍ (١١) بَدَتْ لَهُمُ نَبِيلَةٌ (١٢) فَانْثَنَوْا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ

(النبيلة) الجيفة ومنه تنبل البعير اذا مات وأروح يعني نتن

وَعُصْبَةٍ لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ حَجَّتْ جُثِيّاً بِلَا شَكٍّ عَلَى الرُّكَبِ

معنى (حجت جثياً) اي غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب وجثي جمع جاثٍ

وَنِسْوَةٍ بَعْدَ مَا أَدْلَجْنَ (١٣) مِنْ حَلَبٍ صَبَحْنَ كَاظِمَةً (١٤) مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ

(كاظمة) في هذا الموضع من كظم الغيظ

---

١ هي الخمر ٢ اي مجدبين وهم من اصابتهم السنة وهي القحط ٣ اي يتخذونها شواء ٤ هو الجوع ٥ المتبادر ان القادر ضد العاجز ٦ بضم العين نوع من الطير ٧ التكمّي التغطي والكمي الشجاع التام السلاح ٨ جمع البيضة وهي المغفر ٩ دروع من الجلود ثم كثر حتى اطلق على الحديد ١٠ اي مجتمعين في نادٍ وهو المجلس ١١ بالضم اي اصحاب فضل او بالفتح بمعنى السهام ١٢ المتبادر انها امرأة ذات فضيلة ١٣ اي سرين في جوف الليل ١٤ هي من بلاد البصرة على ماهو المتبادر

وَمُدْلِجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاظِمَةٍ فَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبِ (١)

(في حلب) اي اصبحوا يحلبون اللبن

وَيَافِعاً (٢) لَمْ يُلَامِسْ قَطُّ غَانِيَةً (٣) شَاهَدْتُهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقِبِ (٤)

(النسل) ههنا العدو قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون و (العقب) موخر القدم

وَشَائِباً غَيْرَ مُخْفٍ لِلْمَشِيبِ بَدَا فِي الْبَدْوِ وَهْوَ فَتِيُّ السِّنِّ لَمْ يَشِبِ

(الشائب) ههنا مازج اللبن و (المشيب) اللبن الممزوج ويقال مشيب ومشوب

وَمُرْضِعاً بِلِبَانٍ (٥) لَمْ يَفُهْ فَمُهُ (٦) رَأَيْتُهُ فِي شِجَارٍ (٧) بَيْنَ السَّبَبِ

(الشجار) المحفة ما لم تكن مظللة فان ظللت فهو الهودج (والسبب) ههنا الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء

وَزَارِعاً ذُرَةً حَتَّى إِذَا حُصِدَتْ صَارَتْ غُبَيْرَاءَ (٨) يَهْوَاهَا أَخُو الطَّرَبِ

(الغبيراء) المسكر المتخذ من الذرة ويسمى ايضاً السكركة وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم

وَرَاكِباً (٩) وَهْوَ مَغْلُولٌ (١٠) عَلَى فَرَسٍ قَدْ غُلَّ أَيْضاً وَمَا يَنْفَكُّ عَنْ خَبَبِ

(المغلول) ههنا العطشان وغُلَّ اي عطش

وَذَا يَدٍ طَلُقٍ (١١) يَقْتَادُ (١٢) رَاحِلَةً مُسْتَعْجِلاً وَهْوَ مَأْسُورٌ (١٣) أَخُو كُرَبِ

(الماسور) الذي يجد الأسر وهو احتباس البول

---

١ المتبادر انها المدينة المشهورة من بلاد الشام وبينهما مسافات بعيدة ٢ المتبادر (كذا في الاصل) انه الصبي المترعرع اذا ناهز البلوغ ٣ هي المراة التي استغنت بجمالها عن التجمل والمراد الزوجة مطلقاً ٤ الذي يفهم منه ان النسل الذرية والعقب ما اعقبه من بعده من الاولاد ٥ المرضع الطفل الرضيع واللبان لبن المرأة ٦ اي لم ينطق بالكلام ٧ الشجار والمشاجرة كالخصام والمخاصمة لفظاً ومعنى ٨ الظاهر انها النبات المعروف وهو نوع من البنج وقيل هو السيكران ٩ وفي نسخة وراكضاً والركض نوع من المشي ١٠ اي مشدود في الغل والاسر ١١ اي صاحب يد مطلوقة وهو ضد المشدود ١٢ اي يقود ١٣ اي مشدود في الامر

وَجَالِساً مَاشِياً تَهْوِي مَطِيَّتُهُ[1] بِهِ وَمَا فِي ٱلَّذِي أَوْرَدْتُ مِنْ رِيَبِ

(الجالس) الاتي نجداً والماشي الذي كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه دعاء لهم بكثرة الماشية والنماء والبركة

وَحَائِكاً[2] أَجْذَمَ ٱلْكَفَّيْنِ[3] ذَا خَرَسٍ فَإِنْ عَجِبْتُمْ فَكَمْ فِي ٱلْخَلْقِ مِنْ عَجَبِ

(الحائك) ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفجج بين ركبتيه

وَذَا شَطَاطٍ[4] كَصَدْرِ ٱلرُّمْحِ قَامَتُهُ صَادَفْتُهُ بِمِنًى يَشْكُو مِنَ ٱلْحَدَبِ[5]

(الحدب) ما ارتفع من الارض

وَسَاعِياً فِي مَسَرَّاتِ ٱلْأَنَامِ يَرَى إِفْرَاحَهُمْ[6] مَأْثَماً كَٱلظُّلْمِ وَٱلْكَذِبِ

(افراحهم) اثقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك في الاسلام مُفرَح اي مثقل من الدين او يُقضى عنه دينه

وَمُغْرَماً[7] بِمُنَاجَاةِ ٱلرِّجَالِ[8] لَهُ وَمَا لَهُ فِي حَدِيثِ ٱلْخَلْقِ مِنْ أَرَبِ

(الخلق) ههنا الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الاّ خلق الاولين

وَذَا ذِمَامٍ[10] وَفَتْ بِٱلْعَهْدِ ذِمَّتُهُ وَلَا ذِمَامَ لَهُ[11] فِي مَذْهَبِ ٱلْعَرَبِ

(الذمام) الثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعني بالمذهب المسلك اي ما له آبار قليلة الماء في البدو

---

١ اي تذهب به يعني انه راكب ايضاً ٢ هو الناسج من حاك الثوب نسجه
٣ اي اقطع ويوجد هنا في بعض النسخ بعد هذا البيت

وصادعاً بالقنا من غير ان علقت كفاه يوماً برمحٍ لا ولم يثب

القنا ارتفاع الانف وتحدب وسطه وصدع به اي كشفه ٤ اي قامة معتدلة
٥ تقوس الظهر و بروزه كالسنام ٦ بكسر الهمزة من افرحته اذا سررته وغممته فهو من الاضداد والمتبادر الاول ٧ اي ولوعاً ٨ اي بمحادثتهم ٩ اي المخلوقات مطلقاً ١٠ اي صاحب عهد وذمة ١١ المتبادر انه بالمعنى الاول

وَذَا قُوًى (١) مَا ٱسْتَبَانَتْ قَطُّ لِينَتُهُ (٢) وَلِينُهُ مُسْتَبِينٌ غَيْرُ مُحْتَجِبِ (٣)

(اللين) نخيل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

وَسَاجِدًا فَوْقَ فَحْلٍ (٤) غَيْرَ مُكْتَرِثٍ (٥) بِمَا أَتَى بَلْ يَرَاهُ أَفْضَلَ ٱلْقُرَبِ (٦)

(الفحل) الحصير المتخذ من فحّال النخل

وَعَاذِرًا (٧) مُؤْلِمًا (٨) مَنْ ظَلَّ يَعْذِرُهُ (٩) مَعَ ٱلتَّلَطُّفِ وَٱلْمَعْذُورُ فِي صَخَبِ (١٠)

(العاذر) الخاتن (والمعذور) المختون

وَبَلْدَةً مَا بِهَا مَاءٌ لِمُغْتَرِفٍ وَٱلْمَاءُ يَجْرِي عَلَيْهَا جَرْيَ مُنْسَرِبِ

(البلدة) الفرجة بين الحاجبين وتسمى ايضاً البلجة

وَقَرْيَةً دُونَ أُفْحُوصِ ٱلْقَطَا (١١) شُحِنَتْ (١٢) بِدَيْلَمٍ (١٣) عَيْشُهُمْ مِنْ خُلْسَةِ (١٤) ٱلسَّلَبِ (١٥)

(القرية) بيت النمل (والديلم) النمل الكثير (وخلسة السلب) لحاء الشجر

وَكَوْكَبًا (١٦) يَتَوَارَى (١٧) عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ٱلْ إِنْسَانُ حَتَّى يُرَى فِي أَمْنَعِ ٱلْحُجُبِ

(الكوكب) النكتة البيضاء التي تحدث في العين (والانسان) هنا انسان العين

وَرَوْثَةً (١٨) قُوِّمَتْ مَالاً لَهُ خَطَرٌ (١٩) وَنَفْسُ صَاحِبِهَا بِٱلْمَالِ لَمْ تَطِبِ (٢٠)

(الروثة) مقدم الانف

---

١ جمع قوّة ٢ اي رخاوته يعني انه ذو صلابة وشدة ٣ اي والحال انه غير صلب بل رخاوته ظاهرة ٤ هو ذكر الابل ٥ اي غير مبالٍ ٦ جمع قربة بالضم وهي الطاعة ٧ هو من يقبل العذر ٨ اي مؤذياً ٩ اي يؤذي من يقبل عذره ١٠ هو ارتفاع الصوت والصياح ١١ اي اقل من عش القطا وهو طير معروف ١٢ اي مُلئت ١٣ الديلم يطلق على جيل من العجم ١٤ هي ما يؤخذ كالسرقة ١٥ ما يُسلب من القتلى ١٦ المتبادر منه واحد الكواكب وهي النجوم والشمس والقمر ١٧ اي يختفي ١٨ ما يخرج من بطون الماشية وهو لها كالعَذِرة للانسان ١٩ اي له قدر وشرف ٢٠ اي لم ترضَ نفسه بما قوّمت به من كثير المال

وَصَحْفَةٍ (١) مِنْ نُضَارٍ (٢) خَالِصٍ شُرِيَتْ (٣) بَعْدَ الْمِكَاسِ (٤) بِقِيرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ

(النضار) ههنا شجر النبع ومنه قول بعض التابعين لا باس ان يشرب في قدح النضار عني به هذا

وَمُسْتَجِيشًا (٥) بِخَشْخَاشٍ (٦) لِيَدْفَعَ مَا أَظَلَّهُ (٧) مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يَخِبِ (٨)

(الخشخاش) الجماعة عليهم دروع واسلحة

وَطَالَمَا مَرَّ بِي كَلْبٌ وَفِي فَمِهِ ثَوْرٌ (٩) وَلٰكِنَّهُ ثَوْرٌ بِلَا ذَنَبِ (١٠)

(الثور) القطعة من الاقط (وهو نوع من الجبن)

وَكَمْ رَأَى نَاظِرِي فِيلاً عَلَى جَمَلٍ وَقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ

(الفيل) الرجل الفائل الراي

وَكَمْ لَقِيتُ بِعَرْضِ الْبِيدِ (١١) مُشْتَكِيًا (١٢) وَمَا اشْتَكَى قَطُّ فِي جِدٍّ وَفِي لَعِبِ

(المشتكي) المتخذ شكوة وهي القربة الصغيرة

وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كُرَّازًا (١٣) لِرَاعِيَةٍ (١٤) بِالدَّوِّ (١٥) يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَالشُّهُبِ

(الكرّاز) كبش يحمل عليه الراعي اداته

---

١ هي الوعاء للطعام كالقصعة مثلاً ٢ المتبادر منه انه الذهب لان النضار من اسمائه
٣ اي بيعت ٤ المكاس والمماكسة المشاحّة بين المتبايعين وهي ان يطلب بائع السلعة سوماً فينقص المشتري مما طلب فان ابى زاده ولا يزال يزيده شيئاً فشيئاً حتى يتراضيا
٥ اي طالب جيش يستعين به ٦ المتبادر انه النبات المعروف بابي النوم
٧ اي ما غشيه وقرب منه ٨ يعني انه ظفر بمطلوبه من الاستجاشة مع ان الخشخاش بالمعنى المذكور آنفاً لا ينفع للاستجاشة ٩ المتبادر انه ذكر البقر كما ان المتبادر من الفيل الحيوان المعروف وهو حيوان هائل الخلقة اكبر من الجمل مراراً ١٠ وفي بعض النسخ بلا غبب وهو كالغبغب اللحم المتدلي تحت الحنك يكون في البقر والديكة ١١ اي بجانبها والبيد جمع البيداء وهي الصحراء القفر ١٢ اي ذا شكوى وبهذا المعنى يكون الكلام متناقضاً لانه قال مشتكياً وقال بعد ذلك وما اشتكى قط ١٣ هو بالضم كرمان وكغراب ايضاً القارورة او الكوز الضيق الراس لكن الذي في البيت المفسر بالكبش الخ مضبوط بالفتح بوزن حماد كما في القاموس ١٤ مؤنث راعٍ ويجوز ان تكون التاء للمبالغة ١٥ اي بالفلاة

وَكَمْ رَأَتْ مُقْلَتِي عَيْنَيْنِ مَاؤُهُمَا يَجْرِي مِنَ ٱلْغَرْبِ وَٱلْعَيْنَانِ (١) فِي حَلَبِ (٢)

(الغرب) مجرى الدمع (والعينان) المقلتان

وَصَادِعًا بِٱلْقَنَا (٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ عَلِقَتْ كَفَّاهُ يَوْمًا بِرُمْحٍ لَا وَلَمْ يَثِبِ (٤)

(القنا) ارتفاع الانف وتحدب وسطه (وصدع به) اي كشفه

وَكَمْ نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا نَخِيلَ بِهَا وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ ٱلْبُسْرَ (٥) فِي ٱلْقُلُبِ

(البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر (والقُلُب) جمع قليب

وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ ٱلْفَلَا طَبَقًا (٦) يَطِيرُ فِي ٱلْجَوِّ مُنْصَبًّا (٧) إِلَى صَبَبِ

(الطبق) القطعة من الجراد

وَكَمْ مَشَايِخَ (٨) فِي ٱلدُّنْيَا رَأَيْتُهُمُ مُخَلَّدِينَ (٩) وَمَنْ يَنْجُو مِنَ ٱلْعَطَبِ

(المخلد) الذي ابطا شيبه

وَكَمْ بَدَا لِيَ وَحْشٌ (١٠) يَشْتَكِي سَغَبًا (١١) بِمَنْطِقٍ ذَلِقٍ (١٢) أَمْضَى مِنَ ٱلْقُضُبِ (١٣)

(الوحش) الرجل الجائع

وَكَمْ دَعَانِيَ مُسْتَنْجٍ (١٤) فَحَادَثَنِي وَمَا أَخَلَّ وَلَا أَخْلَلْتُ بِٱلْأَدَبِ

(المستنجي) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع

---

١ المتبادر انهما عينا ماء ٢ هي بلدة معروفة بالشام وشتان بين الغرب والشام
٣ صدعه فانصدع اي شقه فانشق فهو صادع والقنا جمع القناة وهي الرمح
٤ اي لم يحمل على عدوّ ولم يظفر ٥ هو البلح الذي لم ينضج ولم يقطف وكونه يرى البسر مع عدم النخيل تناقض ٦ هو اناء مفرطح ٧ اي هاويًا من اعلى الى اسفل ٨ جمع شيخ وهو من بلغ سنه الثانين فما فوقها ٩ المخلد الذي لا يلحقه الفناء ولا خلود في الدنيا وقوله ومن ينجو الخ استفهام انكاري والعطب الهلاك
١٠ هو الحيوان المتوحش في البادية ١١ اي جوعًا ١٢ اي فصيح
١٣ جمع قضيب ١٤ المستنجي هو من يأتي الخلاء لقضاء الحاجة ثم يزيل النجاسة بالغسل ومحادثته اذ ذاك مكروهة شرعًا

وَكَمْ أَنَخْتُ قَلُوصي (١) تَحْتَ جَنْبَذَةٍ (٢) تَظَلُّ ما شِئْتَ مِنْ عُجْمٍ (٣) وَمِنْ عُرُبِ (٤)

(الجنبذة) القبة (والعُرُب) جمع عرُوب وهي المتحببة مع زوجها من قوله تعالى عربًا اترابًا

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سُرَّ سَاعَتَهُ (٥) وَدَمْعُهُ مُسْتَهِلُّ القَطْرِ كَالسُّحُبِ

(سُرّ) اي قطع سرره ويسمى ما يبقى بعد القطع السرة

وَكَمْ رَأَيْتُ قَمِيصاً (٦) ضَرَّ صَاحِبَهُ حَتَّى انْثَنَى (٧) وَاهِيَ الأَعْضَاءِ (٨) وَالعَصَبِ

(القميص) الدابة الكثيرة القماص وهو الوثوب والقفز

وَكَمْ إِزَارٍ (٩) لَوَ انَّ الدَّهْرَ أَتْلَفَهُ لَجَفَّ لِبْدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مُضْطَرِبِ (١٠)

(الازار) المراة ومنه قول الشاعر فدًى لك من اخي ثقةٍ ازاري

هذا وَكَمْ مِنْ أَفَانِينٍ (١١) مُعْجِبَةٍ (١٢) عِنْدِي وَمِنْ مُلَحٍ (١٣) تُلْهِي وَمِنْ نُخَبِ (١٤)

فَإِنْ فَطِنْتُمْ لِلَحْنِ القَوْلِ (١٥) بَانَ لَكُمْ صِدْقِي وَدَلَّكُمُ طَلْعِي عَلَى رُطَبِي

---

١ اي ناقتي ويكنى بها ايضاً عن المرأة قال

قلائصنا هداك الله انّا شُغلنا عنكم زمن الحصادِ

٢ هي عند اهل العراق ما استدار من زهر الرمان واحمرَّ كالجلنار اول ما يبدو

٣ بضم اوله ضد العرب ٤ بضمتين جمع عروب ٥ اي من دخل عليه سرور في ساعة ٦ هو ما يلي الجسد من الثياب وهو ما لا يضر صاحبه ٧ اي رجع ٨ اي ضعيف الاعضاء مسترخي العصب ٩ الازار ما يكون على الظهر من الاعلى ١٠ جفاف اللبد كناية عن المُقام وترك الارتحال ومنه قولهم فلان لا يجف لبدهُ اي لا يزال يتردد والسير الحثيث المستعجل ١١ جمع افنان جمع فنن ١٢ اي يتعجب منها ١٣ جمع ملحة بالضم وهي ما يُستحسَن من الكلام

١٤ جمع نخبة وهي ما ينتخب ويختار من الكلام ١٥ اي لمعناه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض قال

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالبابِ

١٦ الطلع هو اول ما يبدو من التمر يعني ان ما سمعتم من قولي يدلكم على اني اقدر على ابلغ منه

وإن شُدِهتم (١) فإنَّ العارَ فيه على من لا يميز بين العودِ والخشبِ (٢)
قال الحارث بن همّام فطفقنا نخبط (٣) في تقليب قريضه (٤) * وتأويل معاريضه (٥) * وهو يلهو بنا (٦) لهوَ الخليّ بالشجي (٧) * ويقول ليس بعشك فادرجي (٨) * إلى أن تعسّر النتاج (٩) * واستحكم الارتجاج (١٠) * فألقينا اليه المقادة * وخطبنا منه الإفادة (١١) * فوقفنا بين المطمع واليأس * وقال الإيناس قبل الإبساس (١٢) * فعلمنا أنه ممن يرغب في الشكم (١٣) * ويرتشي (١٤) في الحكم * وساء أبا مثوانا (١٥) أن نعرض للغرم * أو نخيب بالرغم (١٦) * فأحضر صاحب المنزل ناقة عيدية * وحلّة سعيدية * وقال له خذهما حلالاً ولا ترزأ أضيافي زبالاً * فقال أشهد أنها شنشنة أخزمية * وأريحية (١٧) حاتمية (١٨) * ثم قابلنا بوجه بشره يشف (١٩)

---

١ اي بهتّم وارتبتم فيما سمعتم ٢ اراد بالعود ما يتطيب برائحته والخشب ما لا رائحة له ٣ اي نفكر ونقول ٤ اي الشعر الذي قاله ٥ اي تفسير ما عرّض به من الكلام الخفي ٦ اي يسخر منا ٧ اي كسخرية فارغ البال من الهموم وهذا مستفاد من المثل السائر قال ويل الشجي من الخلي فانه نَصِبُ الفؤاد بشجوه مغموم ٨ اي ان هذا بعيد عن امثالكم وسياتي تفسير هذه الفقرة في تفسير ما بقي بهذه المقامة ٩ اي تعسر استخراج ما خفي من الالغاز واصل النتاج ولادة الابل ١٠ الاستغلاق والانسداد ١١ يعني سلمنا اليه انفسنا طلباً للافادة منه حيث وقفنا على ادراك المعنى ١٢ يريد ان تعطي له جائزة على ان يحل لنا ما اشكل علينا واصل المثل سياتي في التفسير ١٣ العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر وما خير معروف اذا كان للشكم ١٤ اي ياخذ الرشوة وهي البرطيل على قضاء الوطر ١٥ اي مضيفنا وسياتي ايضاح هذا اللفظ في التفسير ١٦ اي بالهوان والذل وسياتي تفسير ما بعد هذا ١٧ اي كرم وجود ١٨ اي منسوبة الى حاتم الطائي وهو رجل يضرب به المثل في الكرم ١٩ اي طلاقته وبشاشته ظاهرة

وَنَضْرَتُهُ (١) تَرِفُّ (٢) * وَقَالَ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْلَ قَدِ اجْلَوَّذَ (٣) * وَالنُّعَاسَ قَدِ اسْتَحْوَذَ (٤) * فَافْزَعُوا (٥) إِلَى الْمَرَاقِدِ (٦) * وَاغْتَنِمُوا رَاحَةَ الرَّاقِدِ * لِتَشْرَبُوا نَشَاطًا (٧) * وَتَبْعَثُوا (٨) نِشَاطًا (٩) * فَتَعُوا (١٠) مَا أُفَسِّرُ * وَيَتَسَهَّلَ لَكُمُ الْمُتَعَسِّرُ * فَاسْتَصْوَبَ كُلٌّ مَا رَآهُ * وَتَوَسَّدَ وِسَادَةَ كَرَاهُ (١١) * فَلَمَّا وَسَنَتِ الْأَجْفَانُ (١٢) * وَأَغْفَتِ (١٣) الضِّيفَانُ * وَثَبَ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا * ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَرَحَّلَهَا * وَقَالَ مُخَاطِبًا لَهَا

سَرُوجَ يَا نَاقِ (١٤) فَسِيرِي وَخِدِي (١٥) وَأَدْلِجِي وَأَوِّبِي وَأَسْئِدِي (١٦)
حَتَّى تَطَا خُفَّاكِ مَرْعَاهَا (١٧) النَّدِي (١٨) فَتَنْعَمِي حِينَئِذٍ وَتَسْعَدِي
وَتَأْمَنِي أَنْ تُتْهِمِي (١٩) وَتُنْجِدِي (٢٠) إِيهِ (٢١) فَدَتْكِ النُّوقُ جِدِّي وَاجْهَدِي
وَافْرِي (٢٢) أَدِيمَ فَدْفَدٍ (٢٣) فَفَدْفَدِ وَاقْتَنِعِي بِالنَّشْحِ (٢٤) عِنْدَ الْمَوْرِدِ

١ يعني نداوة وجهه وريَّه ٢ اي تبرق وتتلألأ ٣ اي اسرع الذهاب
٤ اي استولى وغلب ٥ اي فانهضوا وقوموا ٦ اي محلات الرقاد
٧ اي لتكتسبوا النشاط والقوّة بالنوم والراحة ٨ اي تقوموا من نومكم ٩ بالكسر جمع نشيط ١٠ اي فتحفظوا وتفهموا ١١ اي نومه ١٢ اي اخذت في مبدا النوم ١٣ نامت يقال اغفيت اي نمت قال ابن السكيت ولا تقل غفوت ١٤ يصح ان يكون بضم القاف على لغة من لا ينتظر وان يكون بفتحها على لغة من ينتظر لانه منادى مرخم ١٥ الوخد الاسراع في السير ١٦ سياتي تفسيره والمراد جدّي في السير
١٧ اي مرعى سروج وفي نسخة مرعاكِ والضمير للناقة ١٨ اي الذي سقط عليه الندى ١٩ اي يحصل لكِ الامن فلا تخافي من السفر في تهامة وهي ما انخفض من الارض ٢٠ اي وتامني ان تسافري في نجد وهو ما ارتفع من الارض ٢١ كلمة معناها طلب الزيادة مما هي فيه وهو الجدّ في السير ٢٢ اي اقطعي ٢٣ الاديم في الاصل الجلد وكني به عن ظاهر الارض والفدفد الارض المرتفعة ذات الحصى قال قلائصُ اذا علونَ فدفدا ادنينَ بالطرف النجاد الابعدا النجاد جمع نجد ٢٤ هو الشرب

وَلَا تَخطِي دُونَ ذَاكَ ٱلْمَقْصِدِ فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ ٱلْمُجْتَهِدِ بِحُرْمَةِ ٱلْبَيْتِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْعُمُدِ إِنَّكِ إِنْ أَخْلَلْتِنِي فِي بَلَدِي
حَلَلْتِ مِنِّي بِمَحَلِّ ٱلْوَلَدِ

قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ٱلسَّرُوجِيُّ ٱلَّذِي إِذَا بَاعَ[1] أَنْبَاعَ[2] * وَإِذَا مَلَأَ ٱلصَّاعَ[3] أَنْصَاعَ[4] * وَلَمَّا أَنْبَلَجَ صَبَاحُ ٱلْيَوْمِ[5] * وَهَبَّ ٱلنُّوَّامُ[6] مِنَ ٱلنَّوْمِ * أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ٱلشَّيْخَ حِينَ أَغْشَاهُمُ ٱلسُّبَاتَ[7] * طَلَّقَهُمُ ٱلْبَتَاتَ[8] * وَرَكِبَ ٱلنَّاقَةَ وَفَاتَ * فَأَخَذَهُمْ مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ[9] * وَنَسُوا مَا طَابَ مِنْهُ بِمَا خَبُثَ * ثُمَّ أَنْشَعَبْنَا[10] فِي كُلِّ مَشْعَبٍ[11] * وَذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ[12]

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد فسرت سرّ كل لغز تحته ولم ابعد على من يقراه كشفه وقد بقيت أُلَيفاظ اشتملت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من نقع اليه فاحببت ايضاحها له ليكفى حيرة الشبهة وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسالة وبالله تعالى الاستعانة والقوّة * قوله (عشوت الى نار) يعني تنورتها فقصدتها فان لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعشُ عن ذكر الرحمن اي يعرض * وقوله (وانا اصرد من عين الحرباء والعنز الجرباء) هذان مثلان يضربان لمن يبلغ منه البرد وذلك لان الحرباء تدور ابداً مع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرباء في قوله

ما بالها قد حُسّنَت ورقيبها أبداً قبيحٌ قُبّحَ الرقباءُ
ماذاك الّا انها شمس الضحى ابداً يكون رقيبها الحرباءُ

والعنز الجرباء لا تدفأ في الشتاء لقلة شعرها وذكر بعضهم ان العنز الجرباء تصحيف المثل الاول

---

١ يعني اذا قضى حديثه ووطره ٢ اي انبعث للذهاب ٣ اي اذا ملأ كيسه بالدراهم او بطنه بالطعام ٤ اي مال وراح ٥ اي اضاء ووضح نوره
٦ اي استيقظ النائمون ٧ اي غلب عليهم النوم والراحة ٨ اي فارقهم مفارقة من لا يريد الرجوع اليهم ٩ سياتي تفسيره ١٠ اي تفرقنا ١١ اي طريق قال الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعبَ الحق مشعبُ ١٢ سياتي تفسيره

وقوله (من نحرٍ وارٍ) يعني الجمل المكتنز شحماً الكثير مخاً * وقوله (عشاره تخور واعشاره تفور) العشار النوق الحوامل والاعشار البرمة العظيمة كانها شعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة أكسار وثوب أسمال وبُرُدٌ أخلاق وحبلٌ أرمام ووصف الجماعة منها كوصف الواحد[1] *وقوله (فاكهة الشتاء) كنى بها عن النار ومنه قول بعض المحدثين

النار فاكهة الشتاء فمن يرد ... اكل الفواكهِ شاتياً فليصطلِ

ان الفواكه في الشتاء شهية ... والنار للمقرور افضل ما كلِ

وقوله (موائد كالهالات) يعني دارات القمر ودارة الشمس تسمى الطفاوة *وقوله (مشوش الغمر) يعني المنديل يقال مش يده بالمنديل اي مسحها ومنه قول امرئِ القيس

نمشُّ باعراف الجياد اكفنا ... اذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهبِ

وقوله (مشتهباً فوداه) اي صار من الشيب في لون الاشهب ومنه قول امرىء القيس ايضاً

قالت الخنساء لما جئتها ... شاب بعدي راس هذا واشتهب

وقوله (ربض حجرة) يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشارك في الرخاء ويجانب عند البلاء يرتع وسطاً ويربض حجرة *وقوله (فاسترعى سمع السامر) يعني السُّمَّار لان السامر اسم الجمع كالحاضر اسم للحي النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر ماخوذ من السمرة فلما كان غالب احوال السمار انهم يتحدثون في ظل القمر اشتق لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر *وقوله (ليس بعشكِ فادرجي) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى مالا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط او كهف جبل فهو وكر *وقوله (الايناس قبل الابساس) هذا مثل ايضاً ومعناه انه ينبغي ان يؤنَس الانسان ثم يكلف واصله ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبسُّ بها للحلب والابساس ان تقول لها بس بس لتسكن وتدر وتسمى الناقة التي تدر على الابساس البسوس *وقوله (يرغب في الشكم) الشكم ما اعطيته على سبيل المجازاة فان اعطيته مبتدئاً فهو الشُّكد *وقوله (ساء ابا مثوانا) يعني المضيف الذي اووا اليه وثووا عنده *وقوله (ناقة عيدية) قيل انها منسوبة الى فحل منجب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الى فخذ من مهرة اسمه عيد بن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الابل

---

١ يوجد هنا في بعض النسخ بعد قوله الحوامل ما نصه (واحدتها عشراء وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع) انتهى

فنسبت اليهما * وقوله (حلة سعيدية) هي منسوبة الى سعد بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه * وقوله (لا ترزأ اضيافي زبالاً) اي لا ترزأهم شيئاً وان قل والاصل في الزبال ما تحمله النملة بفيها * وقوله (شنشنة اخزمية) اشار به الى المثل الذي ضربه جدّ حاتم بن عبدالله بن سعد ابن الحشرج بن اخزم الطائي حين نشأ حاتم ونقيل اخلاق جدهِ اخزم في الجود فقيل شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل بن علفة به حين قال

ان بنيَّ ضرَّجوني بالدمِ　　من يلقَ آساد الرجال يُكلَم

شنشنة اعرفها من اخزمِ

ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه * وقوله (اجلوَّذ) اي اسرع في الذهاب ومثله اخروَّط وقوله (وثب الى الناقة فرحلها) يعني شد عليها الرحل و به سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية و كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية * وقوله (ارتحلها) اي ركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فابطا في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله * وقوله (ورحَّلها) اي ازعجها واشخصها واجدَّ بها في الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحّل الناس * وقوله (فادلجي واوّبي واسئدي) الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدَّلجة بفتح الدال والادّلاج بالتشديد ان تسير من آخره والاسم منه الدُّلجة بضم الدال وقيل فتحها وضمها بمعنى واحد . والتأويب سير النهار وحده . والاسآد ان تسير ليلاً ونهاراً والنشح ان تشرب دون الري * وقوله (فاخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك لمن تستولي الهموم عليه وتتلاعب به وتضم الدال من حدث في هذا الموضع وحده ليوافق لفظها لفظ قدم فان افردت حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قولهم هنأني ومرأني بحذف الالف من امراني اذا ذكر مع هناني فان افردته وجب ان تقول امرأني الشيء[1] * وقوله (ذهبنا تحت كل كوكب) هذا المثل يضرب لمن يختلف في السفر طرقهم وتتباين سبلهم

---

١ قوله وجب ان تقول امراني الشيء يوجد هنا في بعض النسخ ما نصه وكذلك يقولون رجس نجس فيكسرون النون من نجس و يسكنون الجيم ليزاوج لفظة رجس فان افرد قيل نَجَس بفتح النون والجيم كما قال الله تعالى انما المشركون نجس . انتهى

أَلْمَقَامَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلرَّمْلِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كُنْتُ أَخَذْتُ عَنْ أُولِي ٱلتَّجَارِيبِ * أَنَّ ٱلسَّفَرَ مِرْآةُ ٱلْأَعَاجِيبِ * فَلَمْ أَزَلْ أَجُوبُ كُلَّ تَنُوفَةٍ (١) *وَأَقْتَحِمُ (٢) كُلَّ مَخُوفَةٍ (٣) *حَتَّى ٱجْتَلَيْتُ (٤) كُلَّ أُطْرُوفَةٍ (٥) * فَمِنْ أَحْسَنِ مَا لَمَحْتُهُ* وَأَغْرَبِ مَا ٱسْتَمْلَحْتُهُ (٦) *أَنْ حَضَرْتُ قَاضِيَ ٱلرَّمْلَةِ (٧) *وَكَانَ مِنْ أَرْبَابِ ٱلدَّوْلَةِ وَٱلصَّوْلَةِ * وَقَدْ تَرَافَعَ إِلَيْهِ بَالٍ فِي بَالٍ (٨) * وَذَاتُ جَمَالٍ فِي أَسْمَالٍ (٩) * فَهَمَّ ٱلشَّيْخُ بِٱلْكَلَامِ * وَتِبْيَانِ ٱلْمَرَامِ (١٠) * فَمَنَعَتْهُ ٱلْفَتَاةُ مِنَ ٱلْإِفْصَاحِ * وَخَسَأَتْهُ (١١) عَنِ ٱلنُّبَاحِ (١٢) * ثُمَّ نَضَتْ عَنْهَا فَضْلَةَ ٱلْوِشَاحِ (١٣) *وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ ٱلسَّلِيطَةِ (١٤) ٱلْوَقَاحِ (١٥)

يَا قَاضِيَ ٱلرَّمْلَةِ يَا ذَا ٱلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلتَّمْرَةُ وَٱلْجَمْرَهْ (١٦)
إِلَيْكَ أَشْكُو جَوْرَ بَعْلِي ٱلَّذِي لَمْ يَحْجُجِ ٱلْبَيْتَ سِوَى مَرَّهْ

١ اي اقطع كل مفازة قال الشاعر بظهر تنوفةٍ للريح فيها نسيم لا يروع الترب وانٍ
٢ اي ادخل من غير مبالاة ٣ اي ما يخاف منها ٤ اي نظرت وشاهدت
٥ هي ما يُطرَف به مما يستحسن من الحديث اللطيف ٦ اي عددته مليحًا
٧ بلد معروف بالشام وقُسِم الشام خمسة اقسام منها قسم فلسطين ومدينته العظمى الرملة ويتبعها اربعة الاف ضيعة ومن مدن فلسطين ايليا مدينة بيت المقدس بينها و بين الرملة ثمانية عشر ميلاً وقال ابن ظفر عشرون فرسخًا ٨ اي شيخ فانٍ في ثوب خَلَق
٩ جمع سمَل وهو الثوب الخلق ١٠ اي اظهار المطلوب والافصاح عنه
١١ خسأ الكلب طرده نحسا ١٢ هو للكلب والمراد الصياح ١٣ اي ازالت عن وجهها ما عليه من الغطاء ١٤ من السلاطة وهي عدم المبالاة في القول ١٥ من الوقاحة وهي عدم الحياء ١٦ اي بيده الخير والشرّ والنفع والضرّ

وَلَيْتَهُ لَمَّا قَضَى نُسْكَهُ[١] وَخَفَّ ظَهرًا إِذ رَمَى الْجَمْرَهْ
كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يُوسُفٍ[٢] فِي صِلَةِ الْحَجَّةِ بِالْعُمْرَهْ[٣]
هذَا عَلَى أَنِّيَ مُذْ ضَمَّنِي[٤] إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَـهُ أَمْرَهْ[٥]
فَمَرَّهُ إِمَّـا أُلْفَةً حُلْوَةً تُرْضِي وَإِمَّا فُرْقَةً مُرَّهْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الْحَيَا فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُرَّهْ[٦]

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ بِمَا عَزَتْكَ[٧] إِلَيْهِ * وَتَوَعَّدَتْكَ عَلَيْهِ * فَجَانِبْ مَا عَرَّكَ[٨] * وَحَاذِرْ أَنْ تَفْرُكَ[٩] وَتَعْرُكَ[١٠] * فَجَثَا[١١] الشَّيْخُ عَلَى ثَفِنَاتِهِ[١٢] * وَفَجَّرَ يَنْبُوعَ نَفَثَاتِهِ[١٣] * وَقَالَ

إِسْمَعْ عَدَاكَ الذَّمُّ[١٤] قَوْلَ امْرِئٍ يُوضِحُ فِي مَا رَابَهَا[١٥] عُذْرَهْ
وَاللهِ مَا أَعْرَضْتُ عَنْهَا قِلًى[١٦] وَلَا هَوًى[١٧] قَلْبِي قَضَى نَذْرَهْ[١٨]

---

١ يريد ان الحاج عندما ينتهي الى ايام الرمي يخف ظهره من اعمال الحج
٢ هو احد صاحبي الإمام الاعظم ابي حنيفة ٣ هو المسمى بالقرآن وهو ليس مختصاً براي ابي يوسف بل متفق عليه في المذهب وخصَّ ابا يوسف بالذكر لا قامة الوزن او لان ابا يوسف اقام بالبصرة مدة حتى سمع وسُمع منه فبقي قولاً معمولاً به بين اهلها والمراد انها تتمنى ان لا يعزل عنها ٤ اي من حين تزوجني ٥ بالفتح اي مرَّة واحدة من امره يقال لك عليَّ امرةٌ مطاعة ٦ كنية ابليس عليه اللعنة وانما كني بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته كان يكنى ابا مرَّة ٧ اي نسبتك ٨ اي تباعد عما يعيبك ٩ اي تُبغض ومنه امراة فارك اي مبغضة لبعلها ١٠ من العراك ١١ اي جلس ١٢ اي على ركبه
١٣ اي كلماته ١٤ اي تعداك كانه يدعو له بتباعد الذم عنه ١٥ اي شككها ١٦ اي بغضاً وعداوة ١٧ اي حب ١٨ يعني زال

وَإِنَّمَا الدَّهْرُ عَدَا صَرْفُهُ [١] فَابْتَزَّنَا الدُّرَّةَ وَالذَّرَّهْ [٢]

فَمَنْزِلِي قَفْرٌ كَمَا جِيدُهَا عُطْلٌ [٣] مِنَ الْجُزْعَةِ [٤] وَالشَّذْرَهْ [٥]

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى فِي الْهَوَى وَدِينِهِ رَأْيَ بَنِي عُذْرَهْ [٦]

فَمُذْ نَبَا الدَّهْرُ [٧] هَجَرْتُ الدُّمَى [٨] هِجْرَانَ عَفٍّ [٩] آخِذٍ حِذْرَهْ

وَمِلْتُ عَنْ حَرْثِي [١٠] لَا رَغْبَةً عَنْهُ وَلٰكِنْ أَتَّقِي بَذْرَهْ [١١]

فَلَا تَلُمْ مَنْ هٰذِهِ حَالُهُ وَاعْطِفْ عَلَيْهِ وَاحْتَمِلْ هَذْرَهْ [١٢]

قَالَ فَالْتَظَتِ [١٣] الْمَرْأَةُ مِنْ مَقَالِهِ * وَانْتَضَتِ [١٤] الْحُجَجَ لِجِدَالِهِ * وَقَالَتْ لَهُ وَيْلَكَ يَا مَرْقَعَانُ [١٥] * يَا مَنْ هُوَ لَا طَعَامٌ وَلَا طِعَانٌ * أَتَضِيقُ بِالْوَلَدِ ذَرْعًا [١٦] * وَلِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرْعًى [١٧] * لَقَدْ ضَلَّ [١٨] فَهْمُكَ * وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ * وَسَفِهَتْ [١٩] نَفْسُكَ * وَشَقِيَتْ بِكَ عِرْسُكَ [٢٠] * فَقَالَ لَهَا

---

١ اي تعدى وظلم تصرفه بالانكاد ٢ اي سلبنا الخطير والحقير ٣ اي عنقها غير محلي بالعقود ٤ خرزة يمانية فيها سواد وبياض ٥ قطعة من ذهب يُفصَل بها بين حبات الدر ٦ قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعني انه كان من اهل العشق ٧ اي تباعد يعني لم يساعده باليسار والغنى ٨ جمع دمية كني بها عن النساء الحسان والدمية صورة تعمل من العاج وكان العاشق اذا غلب عليه عشقه ذهب الى احدي الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى بها على بعدها ٩ اي عفيف

١٠ الحرث كناية عن المرأة قال تعالى نساؤكم حرثٌ لكم الآية وقال الشاعر

اذا اكل الجراد حروثَ قومٍ فحرثي همه اكل الجرادِ

١١ كني بالبذر عن النسل

١٢ اي كلامه الكثير السقط ١٣ اي فاحترقت ١٤ اي اخرجت وجردت

١٥ هو الاحمق كالرقيع ١٦ اي قلبًا ١٧ اي لكل واحد رزق مقسوم ضرب به مثلاً للقناعة وليس من امثال العرب ١٨ اي ضاع ١٩ اي ذهب رشدها ٢٠ اي زوجتك

القاضي أما أنتِ فلو جادلتِ الخنساءَ(1) * لأثنت(2) عنكِ خرساءَ(3) *
وأما هو فإن كان صدق في زعمه(4) * ودعوى عدمه(5) * فاه في همّ
قبقبه(6) * ما يشغله عن ذبذبه * فأطرقت(7) تنظر أزورارا(8) * ولا ترجع
حوارا(9) * حتى قلنا قد راجعها الخفر(10) * أو حاق بها(11) الظفر(12) * فقال
لها الشيخ تعسا(13) لكِ إن زخرفتِ(14) * أو كتمتِ ما عرفتِ * فقالت
ويحك(15) وهل بعد المنافرة(16) كتم * أو بقي لنا على سرّ ختم * وما
فينا إلا من صدق * وهتك صونه(17) إذ نطق * فليتنا لاقينا البكم(18) *
ولم نلق الحكم(19) * ثم التفعت بوشاحها(20) * وتباكت لافتضاحها *
وجعل القاضي يعجب من خطبهما(21) ويعجّب * ويلوم لهما الدهر
ويؤنّب(22) * ثم أحضر من الورق(23) ألفين * وقال أرضيا بهما

---

١ هي اخت صخر المشهورة بالفصاحة والشعر ٢ اي لرجعت ٣ اي بكماء لا تعرف الكلام امامها من الخامها لها ٤ اي ظنه ٥ اي فقره ٦ القبقب البطن وفي الحديث من وُقي شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وُقي الشر كله واللقلق اللسان
٧ اي اكبت براسها تنظر الى الارض ٨ اي خفيةً بجانب عينها
٩ اي لا تبدي جوابًا ١٠ شدّة الحياء وامرأة خفِرة بكسر الفاء قال المتنبي
نسيت وما انسى عتابًا على الصدّ ولا خفرًا زادت به حمرة الخدّ
١١ اي غشيها وحلّ بها ١٢ اي الفوز بالمقصود ١٣ اي هلاكا ١٤ اي زينتِ قولك ١٥ كلمة ترحّم ١٦ المرافعة الى المحاكمة ١٧ اي فضح صيانته
١٨ هو الخرس من عيّ او هو ان يولد الانسان لا يسمع ولا ينطق وبكم بكامةً وبكمًا
١٩ اي ولم نحضر القاضي ٢٠ اي اشتملت به والوشاح من حلي النساء يقال له قلادة البطن واراد به ثوبها الخلق المتمزق ٢١ يعني من شانهما ٢٢ اي يوبخ ويبالغ في ذم الدهر ٢٣ الدراهم

الأَجْوَفَيْنِ * وَعَاصِيًا النَّازِغَ [١] بَيْنَ الإِلْفَيْنِ [٢] * فَشَكَرَاهُ عَلَى حُسْنِ السَّرَاحِ [٣] * وَانْطَلَقَا وَهُمَا كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ [٤] * وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسْرَحِهِمَا [٥] * وَتَنَاءِي شَبَحِهِمَا [٦] * يُثْنِي عَلَى أَدَبِهِمَا * وَيَقُولُ هَلْ مِنْ عَارِفٍ بِهِمَا * فَقَالَ لَهُ عَيْنُ أَعْوَانِهِ [٧] * وَخَالِصَةُ خُلْصَانِهِ [٨] * أَمَّا الشَّيْخُ فَالسَّرُوجِيُّ الْمَشْهُودُ بِفَضْلِهِ * وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَعِيدَةُ رَحْلِهِ [٩] * وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَمَكِيدَةٌ [١٠] مِنْ فِعْلِهِ * وَأُحْبُولَةٌ [١١] مِنْ حَبَائِلِ خَتْلِهِ [١٢] * فَأَحْفَظَ الْقَاضِيَ [١٣] مَا سَمِعَ * وَتَلَهَّبَ [١٤] كَيْفَ خُدِعَ * ثُمَّ قَالَ لِلْوَاشِي بِهِمَا [١٥] * قُمْ فَرُدَّهُمَا * ثُمَّ اقْصِدْهُمَا وَصِدْهُمَا [١٦] * فَنَهَضَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ * ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ [١٧] * فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَظْهِرْنَا [١٨] عَلَى مَا نَبَثْتَ [١٩] *

---

١ الذي يوقع الشر والعداوة ويفسد بين الناس ٢ المتحابين
٣ اسم من التسريح وهو الارسال والصرف ٤ يعني ممتزجين مؤتلفين كامتزاج الماء بالخمر ٥ اي بعد انصرافهما وذهابهما ٦ اي تباعد جسمهما ٧ اي سيدهم وعظيمهم ٨ الخلصان جمع الخليص وهو من استخلصته من احبابك وخالصتهم المختار منهم ٩ يعني زوجته واصل القعيدة الناقة ١٠ اي خديعة وحيلة
١١ شبكة صيد ١٢ اي خدعه وغدره ١٣ اي فاغضبه ١٤ اي اغتاظ واشتدت حرارة غضبه ويروى تلهف اي صاح بالهفي ١٥ هو من نبه على تحيلهما وخدعهما
١٦ اي اتبعهما وارجعهما اليَّ ١٧ اي قام ومضى متهدداً ثم رجع فارغاً خائباً لم ينجح وهما من الامثال السائرة والمذروان طرفا الاليتين ولا واحد لهما قال عنترة

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عُمارا

والاصدران المنكبان والانسان اذا جاء من جهة تعب فيها وعلاه التراب يضرب بهما بكمه ليزيل التراب عنهما كما انه اذا قام من مكانه ليذهب ينفض التراب عن اليته ١٨ اي اطلعنا
١٩ اي على ما استخرجت من الاسرار

وَلَا تُخَفِ عَنَّا مَا اسْتَخْبَثْتَ * فَقَالَ مَا زِلْتُ أَسْتَقْرِي[١] الطُّرُقَ * وَأَسْتَفْتِحُ الغُلُقَ[٢] * إِلَى أَنْ أَدْرَكْتُهُمَا مُصْحِرَيْنِ[٣] * وَقَدْ زَمَّا مَطِيَّ البَيْنِ[٤] * فَرَغَّبْتُهُمَا فِي العَلَلِ[٥] * وَكَفَلْتُ[٦] لَهُمَا بِنَيْلِ الأَمَلِ * فَأُشْرِبَ قَلْبُ الشَّيْخِ[٧] أَنْ يَيْأَسَ[٨] * وَقَالَ الفِرَارُ بِقُرَابٍ أَكْيَسُ[٩] * وَقَالَتْ هِيَ بَلِ العَوْدُ أَحْمَدُ[١٠] * وَالأَمْرُوقَةُ[١١] يَكْمَدُ[١٢] * فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَائِهَا[١٣] * وَغَرَرَ اجْتِرَائِهَا[١٤] * أَمْسَكَ ذَلَاذِلَهَا[١٥] * ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا

دُونَكِ نُصْحِي فَاقْتَفِي سُبْلَهُ[١٦] وَاغْنِيْ عَنِ التَّفْصِيلِ بِالجُمْلَهْ
طِيرِي مَتَى نَقَرْتِ[١٧] عَنْ نَخْلَةٍ[١٨] وَطَلِّقِيهَا بَتَّةً[١٩] بَتْلَهْ[٢٠]

---

١ اي اتبع ٢ بضمتين جمع غلقة كالمغالق وهي مايسد بها الطرق وغيرها و باب غلق مغلوق ضد فُتُح بضمتين مثله ٣ اي خارجين الى الصحراء ٤ كناية عن كونهما شرعا في تباعدها وفراقهما لهذه الديار ٥ اراد به اعادة العطاء واصله الشرب مرة بعد اخرى ٦ اي ضمنت ٧ يعني قام بخاطره ٨ اي ان يقنط ٩ مثل يضرب في تعجيل الفرار عمن لا يدَ لك به وقُراب بالضم اسم فرس لعبد الله اخي دريد بن الصمة وكانا في حرب استضعف دريد فيها نفسه وقومه فقال لاخيه الفرار بقراب اكيس اي احزم رايًا واصوب من التمادي مع الضعف فلم يطعه اخوه فقاتل فقتل وأُخذ الفرس وبالكسر غلاف السيف والسوط و يروى بالفتح وهو القريب ١٠ افعل من الحمد لان الابتداء اذا كان محمودًا كان العود احق ان يحمد منه واول من قال هذا خداش بن حابس التميمي

١١ الجبان الكثير الخوف ١٢ اي يحزن ١٣ اي خطاها في الراي

١٤ اي خطر تجارها وجراءتها ١٥ اذيال قميصها مما يلي الارض ١٦ اي فاتبعي طرق نصحي ١٧ اي التقطت بمنقارك يعني متى ما اخذت كفايتك من مكان فلا تقيمي به بل انتقلي عنه الى غيره ١٨ متعلق بطيري وفي نسخة من نخلة فيكون متعلقًا بنقرت ١٩ اي طلقة بائنة مقطوعًا بها ٢٠ اي لا رجعة فيها

وَحَاذِرِي العُودَ إِلَيهَا وَلَو سَبلَهَا (١) نَاطُورُهَا (٢) الأَبلَهُ (٣)

فَخَيرُ مَا لِلِّصِّ (٤) أَنْ لَا يُرَى بِبُقعَةٍ فِيهَا لَهُ عَمْلَةُ (٥)

ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عَنِيتَ (٦) * فِي مَا وُلِّيتَ (٧) * فَارْجِعْ مِنْ حَيثُ جِئتَ * وَقُلْ لِمُرْسِلِكَ إِنْ شِئتَ

رُوَيدَكَ (٨) لَا تُعقِبْ جَمِيلَكَ بِالأَذَى (٩)

فَتُضحِي وَشَمْلُ المَالِ وَالحَمْدِ (١٠) مُنصَدِعُ (١١)

وَلَا تَتَغَضَّبْ مِنْ تَزَيُّدِ سَائِلٍ (١٢)

فَمَا هُوَ فِي صَوْغِ اللِّسَانِ (١٣) بِمُبتَدِعِ (١٤)

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتكَ مِنِّي خَدِيعَةٌ (١٥)

فَقَبلَكَ شَيخُ الأَشعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعَ (١٦)

١ اي جعلها وقفاً في سبيل الخير ٢ الناطر والناطور حافظ الكرم وحارسه ٣ اي الذي لايعقل الامور ٤ هو السارق ٥ يعني ان احب ما على السارق ان لاينظره احد ببقعة اي بارض سبق له فيها عملة اي سرقة لانه ربما عُرِف وقبضوا عليه ٦ اي أُتعبت ٧ اي فيما أُمرت به ٨ اي تمهل وكن ذا حلم وتؤدة ولا تعجل فتندم ٩ يشير الى قوله تعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا مناً ولااذى الآية ١٠ اي اجتماع كل منهما ١٠ اي متمزق متفرق بسبب ما حصل من اذاك ١٢ اي من الحاحه بكثرة السؤال والتزيد الافتراء ١٣ اي صياغته للكلام وتزيينه وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصوّاغون اي اختلقها الكذابون ١٤ اي باول من زين الكذب ١٥ وفي نسخة خليقة اي خصلة تسيء كالخديعه ١٦ اراد به ابا موسى الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس تولى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في حرب صفين وكان هو من قبل علي كرّم الله وجهه فخدعه عمرو وكان من قبل معاوية رضي الله عنه والقصة مشهورة

فَقَالَ لَهُ القَاضِي قَاتَلَهُ اللهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ[١] * وَأَمْلَحَ[٢] فُنُونَهُ * ثُمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ رَائِدَهُ[٣] بُرْدَيْنِ * وَصُرَّةً مِنَ العَيْنِ[٤] * وَقَالَ لَهُ سِرْ سَيْرَ مَنْ لَا يَرَى الالْتِفَاتَ[٥] * إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ وَالفَتَاةَ * فَبُلَّ[٦] يَدَيْهِمَا بِهَذَا الحِبَاءِ[٧] * وَبَيِّنْ لَهُمَا انْخِدَاعِي[٨] لِلأُدَبَاءِ * قَالَ الرَّاوِي فَلَمْ أَرَ فِي الاغْتِرَابِ[٩] * كَهَذَا العُجَابِ[١٠] * وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ مِمَّنْ جَالَ[١١] وَجَابَ[١٢]

المَقَامَةُ السَّادِسَةُ وَالأَرْبَعُونَ الحَلَبِيَّةُ

رَوَى الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَزَعَ بِي[١٣] إِلَى حَلَبَ[١٤] * شَوْقٌ غَلَبَ * وَطَلَبٌ يَا لَهُ مِنْ طَلَبِ[١٥] * وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الحَاذِ[١٦] * حَثِيثَ النَّفَاذِ[١٧] * فَأَخَذْتُ أُهْبَةَ السَّيْرِ[١٨] * وَخَفَفْتُ نَحْوَهَا خُفُوفَ الطَّيْرِ[١٩] * وَلَمْ أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا[٢٠] * وَارْتَبَعْتُ رَبِيعَهَا[٢١] * أُفَانِي الأَيَّامَ[٢٢] *

---

١ اي طرقه وفنونه ٢ من الملاحة ٣ اي جعل في صحبة طالبه ٤ اي من الذهب او الفضة ٥ اي سيراً سريعاً ٦ من البلل كناية عن الصلة ٧ هو العطاء من غير جزاء ولا منّ ٨ الانخداع من كرم الطباع قال الشاعر

واستمطروا من قريشٍ كل منخدعٍ ٩ اي الغربة ١٠ ابلغ من العجب ١١ من الجولان وهو التردد في الارض ١٢ من الجوب وهو قطع المسافات ١٣ اي دعاني الى التوجه ١٤ مدينة من مدن الشام وتسمى الشهباء لبياض ابنيتها وحسنها ١٥ بيان للضمير واللام في يا له للتعجب مثلها في قوله

فيالك من خدٍ اسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومن وجهٍ تعلل عاذبه

١٦ في الحديث اغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ اي الذي لا مال له ولا ولد واصل الحاذ الظهر ولحم الفخذين ١٧ اي سريع المضي في الامور ١٨ اي عدة السفر ١٩ اراد انه اسرع في التوجه اليها كاسراع الطير حال ذهابها الى ما ارادت الذهاب اليه ٢٠ اي منازلها ٢١ اي اكلت كلاها وارتبعنا بموضع كذا اقمنا مدة فصل الربيع ٢٢ اي افنيها واقطعها

فِي مَا يَشْفِي الْغَرَامَ [١] * وَيُرْوِي الْأُوَامَ [٢] * إِلَى أَنْ أَقْصَرَ [٣] الْقَلْبُ عَنْ وُلُوعِهِ [٤] * وَاسْتَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ بَعْدَ وُقُوعِهِ [٥] * فَأَغْرَانِي [٦] الْبَالُ الْخِلْوُ [٧] * وَالْمَرَحُ الْحِلْوُ [٨] * بِأَنْ أَقْصِدَ حِمْصَ [٩] * لِأَصْطَافَ [١٠] بِبُقْعَتِهَا [١١] * وَأَسْبُرَ [١٢] رَقَاعَةَ أَهْلِ رُقْعَتِهَا [١٣] * فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهَا إِسْرَاعَ النَّجْمِ * إِذَا انْقَضَّ [١٤] لِلرَّجْمِ [١٥] * فَحِينَ خَيَّمْتُ بِرُسُومِهَا [١٦] * وَوَجَدْتُ رَوْحَ نَسِيمِهَا [١٧] * لَمَحَ طَرْفِي [١٨] شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَرِيرُهُ * وَأَدْبَرَ غَرِيرُهُ [١٩] * وَعِنْدَهُ عَشَرَةُ صِبْيَانٍ * صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ [٢٠] * فَطَاوَعْتُ فِي قَصْدِهِ الْحِرْصَ * لِأَخْبُرَ بِهِ أُدَبَاءَ حِمْصَ * فَبَشَّ بِي [٢١] حِينَ وَافَيْتُهُ [٢٢] * وَحَيَّا بِأَحْسَنِ مِمَّا

---

١ اي فيما يزيل الولوع وعذاب الفؤاد ٢ شدة العطش ٣ اي كف مع القدرة وقصر عنه عجز ولم ينله ٤ الولوع بالفتح الولع وهو شدة الحب ٥ طار واستطار بمعنى والبين الفراق وطيران غرابه كناية عن كونه صار من اهلها بعد ان كان غريبًا فيها

٦ اي فخثني وامال خاطري ٧ اي القلب الخالي من الهم ٨ اي النشاط

٩ مدينة من اجناد الشام ١٠ صاف بالمكان واصطاف اقام به فصل الصيف

١١ اي بارضها ١٢ اي واختبر ١٣ الرقاعة الحمق والرقعة هي البقعة فاهل حمص موصوفون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان اهل بغداد يقولون للاحمق حمصي ونوادرهم كثيرة ١٤ اي نزل بسرعة ١٥ اي الرمي والنجم المنقض هو المسمى بالشهاب

١٦ اي ضربت خيمتي بمنازلها والمراد الحلول بها مطلقًا والرسوم جمع رسم وهو اثر الدار

١٧ اي طيب ريحها اللينة ١٨ اي ابصرت عيني ١٩ هذا مثل واصله ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الخلق السيء يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه اي ذهب صباه واقبل هرمه ٢٠ اصله اذا نبتت نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان كقنوان في جمع قنو ومنه قوله عليه السلام العباس صنو ابي اصله اصله والمراد ان هؤلاء الصبيان منهم ابناء اخياف ومنهم اولاد علات ٢١ اي ففرح بي وقابلني بوجه طلق ٢٢ اي اتيته

حيّتهُ * فجلستُ إليهِ لأبلوَ جنى نُطقهِ (١) * وأكتنهَ (٢) كُنهَ حمقهِ * فما لبثَ أنْ أشارَ بعصيّتهِ (٣) * إلى كُبرِ أُصيبيتهِ (٤) * وقالَ لهُ أنشدِ الأبياتَ العواطلَ (٥) * واحذرْ أنْ تماطلَ (٦) * فجثا (٧) جثوةَ ليثٍ (٨) * وأنشدَ من غيرِ ريثٍ (٩)

أعدِدْ لحسّادِكَ حدَّ السلاحْ وأوردِ الآمِلَ (١٠) وِردَ السماحْ (١١)

وصارمِ اللهوَ (١٢) ووصلَ المها (١٣) وأعمِلِ الكومَ (١٤) وسُمرَ الرماحْ (١٥)

واسعَ لإدراكِ محلٍّ سما عمادُهُ (١٦) لا لادّراعِ المِراحْ (١٧)

واللهِ ما السؤددُ (١٨) حسوُ الطلا (١٩) ولا مرادُ الحمدِ (٢٠) رودٌ رداحْ (٢١)

---

١ اي لاختبر ثمر كلامه ٢ اكتنه الامر بلغ كنهه اي غايته وحقيقته وهو مولد ٣ تصغير عصا ٤ الكبر بالضم الكبير والاكبر ايضاً ومنه الولاء للكُبر اي لاكبر اولاد الرجل والاصيبية من جملة المصغرات التي جاءت على غير واحدها كأُغيلمة وأُنيسيان قال فارحم اصيبيتي الذين كانهم حِجلى تدرّجُ في الشربّة وُقَّعُ الحجلى جمع حجل وهو القبج بالفتح فيهما تعريب كبك والشربة جانب الوادي ٥ جمع عاطل وهي العرية عن النقط يقال جيد عاطل اي عنق خلي عن الحلي ٦ اي تدافع وتؤخر ٧ اي برك على ركبتيه ٨ هو الاسد ٩ اي من غير ابطاء ١٠ يعني ابلغ الآمل وهو الراجي ١١ اي مورد الكرم والجود ١٢ من المصارمة وهي المقاطعة اي تباعد عن اللهو ١٣ جمع مهاة بالفتح وهي البقرة الوحشية والعرب تشبه النساء بها ١٤ جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام اي استعملها ١٥ لان الرمح الاسمر احسن من غيره ١٦ اي اجعل سعيك في طلب المنزلة المرتفعة العمد ١٧ يعني لا تجعل سعيك لان تتلبس بالمراح وهو النشاط والطرب يقال شمّر ذيلاً وادّرع ليلاً وهو مثل يضرب في الحث على التصرف والاكتساب ١٨ السيادة ١٩ اي شرب الخمر ٢٠ اي ليس محل طلبه وارادته ٢١ الرود الشابة الناعمة مستعار من الرود وهو الغصن الناعم الرطب والرداح من النساء الثقيلة الاوراك وجفنة رداح عظيمة وجفان رُدُح

وَاهاً (١) لِحُرٍّ وَاسِعٍ صَدْرُهُ وَهَمُّهُ مَا سَرَّ أَهْلَ الصَّلَاحْ (٢)

مَوْرِدُهُ (٣) حُلْوٌ (٤) لِسُؤَّالِهِ (٥) وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُطَاحْ (٦)

مَا أَسْمَعَ الْآمِلَ رَدًّا (٧) وَلَا مَاطَلَهُ (٨) وَالْمَطْلُ لُؤْمٌ صُرَاحْ (٩)

وَلَا أَطَاعَ اللَّهْوَ لَمَّا دَعَا (١٠) وَلَا كَسَا رَاحًا لَهُ كَأْسَ رَاحْ (١١)

سَوَّدَهُ (١٢) إِصْلَاحُهُ سِرَّهُ (١٣) وَرَدْعُهُ أَهْوَاءَهُ وَالطِّمَاحْ (١٤)

وَحَصَّلَ الْمَدْحَ لَهُ عِلْمُهُ مَا مُهُورُ الْعُورِ (١٥) مُهُورُ الصِّحَاحْ (١٦)

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بُدَيْرُ (١٧) * يَا رَأْسَ الدَّيْرِ * ثُمَّ قَالَ لِتِلْوِهِ (١٨) * الْمُشْتَبِهِ بِصِنْوِهِ (١٩) * اُدْنُ يَا نُوَيْرَةُ (٢٠) * يَا قَمَرَ الدُّوَيْرَةِ (٢١) * فَدَنَا وَلَمْ يَتَبَاطَا (٢٢) * حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدَ الْمُعَاطِي (٢٣) * فَقَالَ لَهُ اجْلُ الْأَبْيَاتَ (٢٤) الْعَرَائِسَ (٢٥) *

قال امية الى رُدُحٍ من الشيزيّ ملأى لُباب البُرّ يُلبك بالشهاد

والمعنى ان الميل الى النساء الحسان ليس مما يطلب به المدح كما ان شرب الخمر ليس مما يستوجب به فاعله السيادة ١ كلمة تعجب تقال عند استحسان الشيء ٢ يعني يكون سعيه واهتمامه فيما يسرّ اهل الصلاح وهو فعل البرّ والطاعات ٣ اي ماؤه والمراد عطاؤه ٤ اي سهل ٥ اي لسائليه ٦ اي متلف للعفاة مدة سؤالهم اياه

٧ اي قولاً يفيد رده بغير عطاء ٨ اي وما دافعه ٩ اي صريح خالص

١٠ اي لما دعاه اللهو ١١ الراح جمع راحة وهي الكف والراح الخمر ١٢ اي جعله سيدًا وهو اسود من فلان اي اجل منه ١٣ اي قلبه واعتقاده ١٤ كالجماح وكل مرتفع طامح ١٥ جمع العوراء ١٦ جمع صحيحة ١٧ يقال للرجل اذا رأس اصحابه هو راس الدير واصله الراهب للنصارى والدير محل تعبدهِ ١٨ اي لمن يليه

١٩ الذي كانه اخوه ٢٠ تصغير نار يريد بها اشراق وجهه ٢١ تصغير الدارة وهي هالة القمر يريد جماله ٢٢ اي لم يلبث ٢٣ المعاطاة المناولة وهو كناية عن شدة قربه منه ٢٤ من جلوة العروس اذا زينتها لمن يجتليها اي ينتظرها ٢٥ لما كانت حروف الابيات منقوطة شبهها بالعرائس وقوله ان لم يكنّ الخ من باب التواضع

وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ نَفَائِسَ * فَبَرَى الْقَلَمَ وَقَطَّ * ثُمَّ احْتَجَرَ اللَّوْحَ[1] وَخَطَّ

فَتَنَتْنِي فَجَنَّنَتْنِي تَجَنِّي[2] بِتَجَنٍّ[3] يُفَتِّنُ[4] غِبَّ تَجْنِي[5]

شَغَفَتْنِي[6] بِجَفْنِ ظَبْيٍ غَضِيضٍ[7] غَنِجٍ[8] يَقْتَضِي تَغِيضَ جَفْنِي[9]

غَشِيَتْنِي[10] بِزِينَتَيْنِ[11] فَشَفَّتْنِي[12] م بِزِيٍّ[13] يَشِفُّ[14] بَيْنَ تَثَنِّي[15]

فَتَظَنَّيْتُ[16] تَجْتَبِينِي[17] فَتَجْزِينِي م بِنَفْثٍ[18] يَشْفِي فَخَيَّبَ ظَنِّي

ثَبَتَتْ فِي غِشٍّ جَيْبٍ[19] بِتَزْيِينِ م خَبِيثٍ[20] يَبْغِي تَشَفِّيَ ضِغْنِ[21]

فَنَزَتْ[22] فِي تَجَنِّي[23] فَثَنَتْنِي[24] بِنَشِيجٍ[25] يُشْجِي بِفَنٍّ فَفَنِّ[26]

فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا حَبَّرَهُ[27] * وَتَصَفَّحَ مَا زَبَرَهُ[28] * قَالَ لَهُ بُورِكَ فِيكَ مِنْ طَلًا[29] * كَمَا بُورِكَ فِي لَا وَلَا[30] * ثُمَّ هَتَفَ أَقْرُبْ *

---

١ اي وضعه في حجره ٢ اسم لامرأة ٣ يعني بتيهٍ ودلال ٤ اي يتنوّع من قولهم افتنّ الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين ٥ اي اثر جناية

٦ اي شغلت قلبي ٧ اي فاتر منكسر ٨ الغنج تكسر الكلام وتخنثه

٩ اي تغيض مائه وهو نقصانه وفناؤه بكثرة البكاء ومنه وغيض الماء ويروى تفيض بالفاء من فاض الماء اذا سال ١٠ اي جاءتني ١١ هما الثياب والحلي

١٢ اي فانحلتني واعلتني ١٣ هيئة ١٤ اي يظهر ويلوح ١٥ هو الميل والتبختر والانعطاف ١٦ اي تظننت ١٧ اي تختارني ١٨ النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل واراد به هنا الكلام ١٩ اي غش باطن من قولهم فلان نقيّ الجيب اذا كان سليم القلب ٢٠ اراد بالخبيث العاذل الواشي الذي يزين الكذب حتى يوقعه موقع الصدق ٢١ اي يحب ان يتشفى الضغن وهو الحقد والمراد صاحبه

٢٢ اي فوثبت وشرعت ٢٣ اي تباعدها عني ٢٤ اي فصرفتني وردتني

٢٥ هو البكاء من غير انتحاب كالشهيق ٢٦ اي يحزن ويُغصّ بنوع بعد نوع

٢٧ اي زينه وحسنه ٢٨ ما كتبه والزُبرة بالضم المصدر وتصفحه اي نظر في صفحته ٢٩ الطلا هو ولد الظبية والبقرة الوحشية ٣٠ يعني شجرة الزيتون يشير الى قوله

يَا قُطْرُبُ (١) * فَاقْتَرَبَ مِنْهُ فَتًى يَحْكِي نَجْمَ دُجْيَةٍ (٢) * أَوْ تِمْثَالَ دُمْيَةٍ (٣) * فَقَالَ لَهُ ٱرْقُمِ ٱلْأَبْيَاتَ ٱلْأَخْيَافَ (٤) * وَتَجَنَّبِ ٱلْخِلَافَ * فَأَخَذَ ٱلْقَلَمَ وَرَقَمَ

إِسْمَحْ فَبَثُّ ٱلسَّمَاحِ (٥) زَيْنٌ ... وَلَا تُخِبْ آمِلًا (٦) تَضَيَّفْ (٧)

وَلَا تُجِزْ رَدَّ ذِي سُؤَالٍ (٨) ... فَنَّنَ (٩) أَمْ فِي ٱلسُّؤَالِ خَفَّفْ

وَلَا تَظُنَّ ٱلدُّهُورَ تُبْقِي ... مَالَ ضَنِينٍ (١٠) وَلَوْ تَقَشَّفْ (١١)

وَٱحْلُمْ فَجَفْنُ ٱلْكِرَامِ يُغْضِي (١٢) ... وَصَدْرُهُمْ فِي ٱلْعَطَاءِ نَفْنَفْ (١٣)

وَلَا تَخُنْ عَهْدَ ذِي وِدَادٍ ... ثَبْتٍ (١٤) وَلَا تَبْغِ مَا تَزَيَّفْ (١٥)

فَقَالَ لَهُ لَا شَلَّتْ (١٦) يَدَاكَ * وَلَا كَلَّتْ (١٧) مُدَاكَ (١٨) * ثُمَّ نَادَى يَا عَشَمْشَمُ (١٩) *

تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ١ القطرب دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير استعاره للفتى ويحكى ان سيبويه كان يخرج بالاسحار فيرى على بابه محمد بن المستنير فيقول له انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب ٢ اي نجم ليلة مظلمة واحسن ما يكون النجم في الليلة المظلمة ٣ هي صورة من العاج يضرب بها المثل في الحسن فيقال احسن من الدمية ومن الزون قال المطرزي رايت بخط الميداني انهما صنمان ٤ في الاصل الاخوة من ام وآباؤهم شتى والمراد هنا ذوات الكلمتين احداها منقوطة والاخرى بغير نقط ٥ اي فنشر الجود ٦ لا تخيب راجيا ولا تحرمه ٧ اي نزل بك ضيفاً ٨ اي ولا تجوّز منع سائل يسألك ٩ اي نوّع وخلط حتى ثقل ١٠ اي بخيل ١١ اي تزهد فاكتفى بالقوت والمرقع ١٢ اي يتغافل ويحتمل الاذى ١٣ النفنف ما اتسع من الارض والمهوى بين جبلين فاستعير للواسع العطاء ١٤ اي ثابت القلب ١٥ اي ما عيب من زافت عليه دراهمه وتزيفت كسدت وزيّفتها انا ١٦ اي لا يبست ١٧ اي ولا تثلمت ١٨ جمع المدية وهي الشفرة والسكين وفي الامثال الاظفار مُدَى الحبشة ١٩ كلمة تقال للرجل الذي لا يثني راسه من شجاعته واصله من العشم بتكرير العين واللام واستعمل فيمن لا يثنيه شيء عما يريده

يا عطرَ منشمَ(١) * فلباه غلامٌ كدرَّةِ غوّاصٍ(٢) * او جوذرِ قنّاصٍ(٣) * فقال له اكتبِ الأبياتَ المتائمَ(٤) * ولا تكنْ من المشائيمِ(٥) * فتناول القلمَ المثقّفَ(٦) * وكتبَ ولم يتوقّف

زُيّنت زينبُ بقدٍّ(٧) يقدّ(٨) وتلاه(٩) ويلاه نهدٌ(١٠) يهدّ(١١)

جندها(١٢) جيدها(١٣) وظَرْف(١٤) وطَرْف(١٥) ناعسٌ(١٦) تاعسٌ(١٧) بحدٍّ يحدّ(١٨)

قدرها قدزها(١٩) وتاهت(٢٠) وباهت(٢١) واعتدت(٢٢) واغتدت(٢٣) بخدٍّ يخدّ(٢٤)

---

١ بالفتح والكسر يقال هو اشأم من عطر منشم وهي امراة عطّارة كانت تبيع الطيب فاغار عليها قوم فاخذوا عطرها وتطيبوا به فاستغاثت بقومها فخرجوا بطلبهم فمن شموا منه رائحة الطيب قتلوه فضرب بعطرها المثل في الشؤم وقيل انها امراة عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوهم عن اخرهم وقيل كانت تبيع الحنوط وسمي عطرًا لانه طيب الموتى وقيل غير ذلك ٢ الغواص هو من يغوص البحر لاستخراج اللآلي ودرته تكون اعظم الدرر ٣ الجؤذر ولد البقرة الوحشية يشبه به الجميل والقناص هو من يصطاد ويقتنص ٤ اي المتماثلة لان كل لفظين منها تجنسان تجنيسًا خطيًا جمع متآم وهي المراة التي تاتي في كل مرة اذا ولدت بتوأمين ٥ جمع المشؤم ضد الميمون ٦ اي المقوّم المعتدل ٧ اي بقامة ٨ اي يقطع يعني ان قدها يشق القلوب من حسنه

٩ اي وتبعه ١٠ اراد بالنهد الكفل المشرف قال ابو تمام

ومن فاحمٍ جعدٍ ومن كفلٍ نهدٍ ومن قمرٍ سعدٍ ومن نائلٍ ثمدِ ١١ الهد الكسر يعني ان ما اشرف من مؤزره يوهي قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب ١٢ اي عسكرها وجيشها ١٣ اي عنقها ١٤ بالفتح مطلقًا او بالضم (كذا في الاصل) الكياسة وبالفتح الوعاء ١٥ هو العين ١٦ وصف بالنعاس لفتوره كما يوصف بالسكر والسقم ١٧ اي مهلك من تعسه بمعنى اتعسه ويجوز ان يكون من باب لابن وتامر كما قيل همٌّ ناصبٌ ويروى ناعش من نعشه اذا حمله على النعش وعلى كل فهو قاتل ١٨ لما وصفه بالقتل جعله ذا حدٍّ يحد من قتله من العشاق ١٩ اي قد حسن من زها الزرع اذا كان يانعًا غضًا ٢٠ اي تكبرت ٢١ اي افتخرت ٢٢ من العدوان وهو الظلم ٢٣ من الغدو ٢٤ اي يشق القلوب

فَارَقَتْنِي فَأَرَّقَتْنِي(١) وَشَطَّتْ(٢) وَسَطَتْ(٣) ثُمَّ نَمَّ وَجْدُ وَجْدِ(٤)
فَدَنَتْ(٥) فُدِيَتْ(٦) وَحَنَتْ(٧) وَحُيِّيتْ(٨) مُغْضِباً(٩) مُغْضِياً(١٠) يَوَدُّ يُوَدُّ(١١)

فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَا سَطَرَهُ(١٢) * وَيُقَلِّبُ فِيهِ نَظَرَهُ * فَلَمَّا اسْتَحْسَنَ خَطَّهُ(١٣) * وَاسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ(١٤) * قَالَ لَهُ لَا شَلَّ عَشْرُكَ(١٥) * وَلَا اسْتُخْبِثَ نَشْرُكَ(١٦) * ثُمَّ أَهَابَ(١٧) بِفَتًى فَتَّانٍ(١٨) * يُسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ بُسْتَانٍ(١٩) * فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمُطَرَّفَيْنِ(٢٠) * الْمُشْتَبِهَيِ الطَّرَفَيْنِ * اللَّذَيْنِ أَسْكَتَا

---

١ اي فاسهرتني ٢ اي بعدت ٣ بطشت بالقهر وصالت ٤ اي ثم ان وجدي بنواها وكذا جدي في هواها اظهرا وافشيا ما في ضميري ٥ اي فقربت ٦ دعاء لها بالفدية ٧ من الحنين بمعنى الاشتياق ٨ من التحية

٩ من اغضبته اذا فعلت معه ما يوجب غضبه وان لم يغضب ١٠ اي محتملاً للاذى ١١ اي يحب ويُحَبُّ لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت الذ الا ترى الى قوله واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري وانما جاء بغير حرف نسق على طريقة التعديد كقول بيرس وقد ركبتم صماء معضلةً تفري البراطيل تفلق الحجرا اي وتفلق ويجوز ان يكون الثاني حالاً من الضمير في الاول او يكون على حذف ان يعني يود أن يُوَدَّ كقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدي اي ان احضر و يروى الاول بودٍ بالباء الموحدة اي ان لها وداً يجب لكل من رآه

٢ اي ما كتبه ١٣ اي عدّه حسناً ١٤ اي وجده صحيحاً ١٥ اي لا يبست اصابعك العشر كانه يقول لا شلت يداك وهو دعاء لمن اجاد الرمي والطعن وقد جُعل هنا دعاء للكاتب ١٦ ريحك العطر ١٧ اي دعا ١٨ اي يفتن العقول ويحيرها ويدهشها ويولهها ١٩ اي انه اذا كشف عن وجهه لثامه اظهر من محاسن وجهه مثل ازهار بستان ٢٠ بفتح الراء مخففة اي المُعلَمين اي جُعل في طرفيهما علمان و يروى بالتشديد اي المشتبه صدرها بعجزها ومع كسر الراء اي المعجبين اللذين يعجب بهما سامعهما

كلَّ نافثٍ (١) * وأمِنا أنْ يعززا (٢) بثالثٍ (٣) * فقال له أسمِعْ لا وُقِرَ (٤) سمعُك * ولا هُزِمَ جمعُك * وأنشِدْ من غيرِ تلبُّثٍ (٥) * ولا تريُّثٍ (٦)

سِمْ سِمَةً (٧) تحسُنُ آثارُها (٨) وأشكُرْ لمن أعطى ولو سِمْسِمَه
والمكْرَ مهما (٩) اسطعتَ لا تأتِهِ لتقتني السُّؤددَ والمكرُمَه (١٠)

فقال له أجدتَ يا زُغلولُ (١١) يا أبا الغُلولِ (١٢) * ثمَّ نادى أوضحْ يا ياسين * ما يُشكِلُ من ذواتِ السين * فنهضَ ولم يتأنَّ (١٣) * وأنشد بصوتٍ أغنَّ (١٤)

نقِّسِ الدَّواةَ (١٥) وَرُسْغَ الكفِّ (١٦) مُثبَتَةً
سيناهُما إنْ هُما خُطّا (١٧) وإنْ دُرِسا (١٨)
وهكذا السينُ (١٩) في قَسْبٍ وباسقةٍ (٢٠)

---

١ اي متكلم ٢ اي يُعضَدا ويقوَّيا ٣ اي بيت ثالث ٤ اي لاثقل ٥ اي بدون تأنٍّ ٦ اي تاخر او تربث بمعنى توقف من تربث في مسيره تلبث ٧ اي علِّم علامة بمعنى افعل فعلة ٨ اي عواقبها ٩ اختلف فيها النحويون فقيل هي ما ضمت اليها مه وقيل هي ماوصلت بها كما وصلت اين ومتى بما ثم ابدلوا الفها هاء كراهية اجتماع حرفين بلفظ واحد ١٠ الكرامة ١١ هو الخفيف من الرجال من الزغلة بتكرير اللام وهي ما ترمي به الناقة بدفعة خفيفة من بولها ١٢ اصله الخيانة في المغنم خاصة لكن اراد به انه يغل عقول ناظريه لحسنه وقيل الحقد ١٣ اي لم يتوقف ولم ينتظر ١٤ اي فيه غنة وترخيم والغنة التكلم من قبل الخياشيم ١٥ هو مدادها ١٦ هو الفصل بين الكف والساعد ١٧ بضم الخاء وتشديد الطاء اي كتبا ١٨ بضم الدال اي قرئا ١٩ اي مثل السين السابق في الخط والدرس ٢٠ القسب تمر يابس يتفتت بالفم صلب النواة قال

واسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد ادمى ذراعا على العشر · والباسقة هي النخلة العالية

وَٱلسَّفحِ(١) وَٱلبَخسِ(٢) وَٱقسِرْ(٣) وَٱقتَبِسْ(٤) قَبسَا

وَفي تَقَسَّست(٥) بِٱللَّيلِ ٱلكَلَامَ وَفي

مُسَيطِرٍ(٦) وَشَمُوسٍ(٧) وَٱتَّخِذْ جَرَسَا(٨)

وَفي قَرِيسٍ وَبَرْدٍ قَارِسٍ(٩) فَخُذِ ٱل

صَّوَابَ مِنِّي وَكُنْ لِلعِلمِ مُقتَبِسَا(١٠)

فَقَالَ لَهُ أَحسَنْتَ يَا نُغَيشُ(١١) * يَا صَنَّاجَةَ ٱلجُيُشِ(١٢) * ثُمَّ قَالَ ثِبْ(١٣) يَا عَنبَسَةُ(١٤) * وَبَيِّنِ ٱلصَّادَاتِ ٱلمُلتَبِسَةَ(١٥) * فَوَثَبَ وِثبَةَ شِبلٍ(١٦) مُثَارٍ(١٧) * ثُمَّ أَنشَدَ مِن غَيرِ عِثَارٍ

بِٱلصَّادِ يُكتَبُ قَدْ قَبَصْتُ(١٨) دَرَاهِمَا

---

١ اسفل الجبل ٢ النقص ٣ من القسر اي اقهر واغلب ٤ امر من الاقتباس وهو اخذ القبس وهو شعلة النار او اخذ النور ومنه نقتبس من نوركم ٥ اي تسمعت ٦ في الصحاح بالسين والصاد المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر ومنه قوله تعالى لست عليهم بمسيطر ٧ فرس يمنع ظهره ان يركب ٨ الجرس الذي يعلق في عنق البعير والذي يضرب به ايضاً وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ٩ برد قارس اي شديد وقرس الماء جمد واصبح الماء اليوم قارساً وقريساً جامداً ومنه سمك قريس وهو ان يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد ١٠ آخذاً ومستفيداً ١١ اي من النغشان وهو تحرك الشيء في مكانه وكانه سمي الصبيّ بالمصدر لكثرة حركاته وصغره ١٢ الصناجة صاحب الصنج والهاء للمبالغة والصنج بالفتح آلة من صفر مركبة من قطعتين تضرب احداهما بالاخرى ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تغنت بشعره ١٣ اي قم ١٤ اسم من اسماء الاسد ١٥ المختلطة التي تلتبس بالسين ١٦ هو ولد الاسد ١٧ اي مزعج ١٨ القبص الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف

بأناملي وأصخ[١] لتستمع الخبرْ
وبصقت ابصق والصماخ[٢] وصنجة[٣]
والقصّ[٤] وهو الصدرُ واقتص الأثرْ[٥]
وبخصت مقلته[٦] وهذي فرصة[٧]
قد أرعدت منه الفريصة[٨] للخور[٩]
وقصرت هندا[١٠] أي حبست وقد دنا
فصح النصارى وهو عيد منتظرْ
وقرصته[١١] والخمر قارصة[١٢] اذا
حذت اللسان[١٣] وكل هذا مستطرْ[١٤]

فقال له رعياً لك[١٥] يا بنيّ *فلقد اقررت عيني* ثم استنهض ذا جثة كالبيذق[١٦] *ونعشة[١٧] كالسوذق[١٨] *وأمره بأن يقف بالمرصاد[١٩] * ويسرد[٢٠] ما يجري على السين والصاد * فنهض يسحب برديه * ثم

---

١ استمع ٢ هو ثقب الاذن ٣ هي ما يوضع في الميزان و يوزن به قال ابن السكيت ولا تقل سنجة بالسين ٤ راس الصدر ومنه قولهم هو الزم لك من شعيرات قصك ٥ اي تتبعه ٦ قلعت عينه واخرجتها ٧ اي نهزة ٨ لحمة تحت الابط
٩ اي للضعف والفتور ١٠ اي صنتها قال الله تعالى مقصورات في الخيام
١١ امسكت جلده بين اطراف اصبعي ١٢ حامضة ١٣ قرصته بحدتها
١٤ مكتوب ١٥ اي رعاك الله فاقيم المصدر مقام الفعل كبذلاً زر يق المال
١٦ البيذق الصقر الصغير او من قطع الشطرنج ١٧ اي حركة ونهوض ١٨ هو الصقر وقيل الشاهين و كذا السوذنيق والسوذانق ١٩ بالقرب منه واصله الوقوف بالطريق ٢٠ اي يتابع

أَنْشَدَ مُشِيراً بِيَدَيْهِ

إِنْ شِئْتَ بِالسِّينِ فَاكْتُبْ مَا أُبَيِّنُهُ
وَإِنْ تَشَأْ فَهُوَ بِالصَّادَاتِ يُكْتَتَبُ

مَغْسٌ[١] وَفَقْسٌ[٢] وَمُسْطَارٌ[٣] وَمُمَّلِسٌ[٤]
وَسَالِغٌ[٥] وَسِرَاطُ الْحَقِّ[٦] وَالسَّقَبُ[٧]

وَالسَّامِغَانِ[٨] وَسَقْرٌ[٩] وَالسَّوِيقُ[١٠] وَمِسْ
لَاقٌ[١١] وَعَنْ كُلِّ هٰذَا تُفْصِحُ الْكُتُبُ

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبَقَّةُ[١٢] * يَا عَيْنَ بَقَّةْ[١٣] * ثُمَّ نَادَى يَا دَغْفَلُ[١٤] * يَا أَبَا زَنْفَلٍ[١٥] *فَلِلَّهِ فَتًى أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ* فِي رَوْضَةٍ[١٦] * فَقَالَ لَهُ مَا

---

١ بسكون الغين الوجع المعترض في الجوف ٢ هو خروج ما في البيضة وفقس البيضة فقساً كسرها ٣ هو الخمر المزة و يقال لها المسطارة ايضاً ٤ هو الذي يسقط من يدك ولا تشعر به ٥ اخر اسنان ذوات الظلف وهو السن الذي بعد السديس من البقر او الشاء وذلك في السنة السادسة فولد البقرة اول سنة عجل ثم تبيع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم سالغ سنة ثم سالغ سنتين الى ما زاد وولد الشاة اول سنة حمل اوجدي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم سالغ ٦ اي طريقه ٧ محركاً القرب بسكون الراء

٨ جانبا الفم لكن قيل انه بالصاد اشهر ٩ هو لغة في صقر بالصاد

١٠ هو دقيق الشعير المقلي وقد يعمل من البر مع الحمص ١١ هو شديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ١٢ كلمة تقال للرجل اذا صغروا اليه نفسه بالحاء والخاء جميعاً عن ابن دريد ١٣ اشارة الى صغر جسمه او عينه اصله من قوله عليه السلام للحسن والحسين في الترقيص حزقة حزقة ترق عين بقة ١٤ الدغفل ولد الفيل واسم رجل من شيبان كان نسابة ١٥ لم يعلم من سمي بهذا الارجل كان يقال له زنفل العرفي اي ساكن عرفة من فقهاء مكة غير ثقة واصله كنية الداهية يقال لها ام زنفل

١٦ اراد بها بيضة النعام ويريد بقوله في روضة انها مصونة منعمة والبياض مع الخضرة

عَقْدُ هِجَاءِ ٱلْأَفْعَالِ * ٱلَّتِي آخِرُهَا حَرْفُ ٱعْتِلَالٍ * فَقَالَ ٱسْمَعْ لَا صَمَّ صَدَاكَ[١] * وَلَا سَمِعَتْ عِدَاكَ[٢] * ثُمَّ أَنْشَدَ * وَمَا ٱسْتَرْشَدَ[٣]

إِذَا ٱلْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ[٤] عَنْكَ هِجَاؤُهُ
فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ ٱلْخِطَابِ[٥] وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ تَرَ قَبْلَ ٱلتَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ
بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفْ
وَلَا تَحْسِبِ ٱلْفِعْلَ ٱلثُّلَاثِيَّ[٦] وَٱلَّذِي
تَعَدَّاهُ وَٱلْمَهْمُوزَ[٧] فِي ذَاكَ يَخْتَلِفْ[٨]

فَطَرِبَ ٱلشَّيْخُ لِمَا أَدَّاهُ[٩] * ثُمَّ عَوَّذَهُ[١٠] وَفَدَّاهُ[١١] * ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ[١٢] * يَا بَاقِعَةُ[١٣]

---

١ دعاء له بالبقاء لان الصائت مادام باقيًا يسمع له صدى احسن ما يكون في المنظر وهو صوت يجيبه مثل صوته فاذا مات صمّ صداه اي لم يسمع له صوت ومنه قوله

صمّ صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائلِ

٢ اي اصمّ الله اعداءك ٣ اي ما طلب من يرشده ٤ خفي وستر
٥ مثل ان تقول في غزا غزوتَ وفي رمى رميتَ ٦ اي الذي من ثلاثة احرف
٧ اي الذي تجاوز ثلاثة الاحرف والذي فيه همزة ٨ بل كلها على نسق واحد
٩ اي قاله والقاه ١٠ قال له اعيذك بالله من اعين الحساد ١١ اي قال له جُعلتُ فداك ١٢ اصله الطريق لا تُسلك الا بمشقة و يطلق على صغير الراس وهو المراد هنا والقعقاع شديد الصوت ايضًا والقعقعة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس اذا حُرّك والقعقاع بن شور رجل من الاجواد قد تقدم ذكره ١٣ الباقعة الرجل الداهية والذكيّ العارف لا يفوته شيء والطائر الحذر الذي لا يرد المشارب خوف ان يُصادوا انما يشرب من البقعة وهو المكان يستنقع فيه الماء

ٱلْبِقَاعِ[١] * فَأَقْبَلَ فَتًى أَحْسَنُ مِنْ نَارِ ٱلْقِرَى[٢] * فِي عَيْنِ ٱبْنِ ٱلسُّرَى[٣] *
فَقَالَ لَهُ ٱصْدَعْ[٤] بِتَمْيِيزِ ٱلظَّاءِ مِنَ ٱلضَّادِ * لِتَصْدَعَ[٥] بِهِ أَكْبَادَ ٱلْأَضْدَادِ *
فَٱهْتَزَّ[٦] لِقَوْلِهِ وَٱهْتَشَّ[٧] * ثُمَّ أَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ[٨]

أَيُّهَا ٱلسَّائِلِي عَنِ ٱلضَّادِ وَٱلظَّا
ءِ لِكَيْلَا تُضِلَّهُ ٱلْأَلْفَاظُ[٩]
إِنَّ حِفْظَ ٱلظَّاءَاتِ يُغْنِيكَ فَٱسْمَعْهَا
ٱسْتِمَاعَ ٱمْرِئٍ لَهُ ٱسْتِيقَاظُ[١٠]
هِيَ ظَمْيَاءُ[١١] وَٱلْمَظَالِمُ[١٢] وَٱلْإِظْلَامُ[١٣]
وَٱلظَّلْمُ[١٤] وَٱلظُّبَى[١٥] وَٱللِّحَاظُ[١٦]
وَٱلْعَظَا[١٧] وَٱلظَّلِيمُ[١٨] وَٱلظَّبْيُ[١٩] وَٱلشَّيْظَمُ[٢٠]
وَٱلظِّلُّ وَٱللَّظَى[٢١] وَٱلشُّوَاظُ[٢٢]

١ جمع بقعة وهي الموضع في الصحراء يقف فيه المطر ٢ اي اضوا من النار التي توقد للضيافة ٣ الساري بالليل كابن السبيل للمسافر من قول اعرابية كنت في شبابي احسن من الصلاء في الشتاء خصوصاً في مرأى خابط الظلماء ٤ بين واظهر واكشف
٥ اي لتشق ٦ تحرك ٧ فرح ٨ اي جهير يقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد واصل التركيب دال على التكسير والخشونة ٩ اي تغلطه
١٠ تيقظ وانتباه ١١ الظمى السمرة والذبول يقال شفة ظمياء فيها سمرة وساق ظمياء قليله اللحم ١٢ جمع مظلمة كالظُلامة ١٣ ضد الانارة ١٤ بالفتح ماء الاسنان وبريقها ١٥ بالضم جمع ظبة وهي حد السيف او السنان ١٦ جانب العين مما يلي الصدغ ١٧ جمع العظاية ضرب من الوزغ ١٨ ذكر النعام وبمعنى المظلمة كالظلام بضم الظاء ١٩ الغزال ٢٠ الشديد الطويل من كل شيء
٢١ النار ٢٢ النار بلا دخان

وَالتَّظَنِّي (١) وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالتَّقْرِيظُ (٢)

وَالْقَيْظُ (٣) وَالظَّمَا (٤) وَاللَّمَاظُ (٥)

وَالْحِظَا (٦) وَالنَّظِيرُ وَالظِّئْرُ (٧) وَالْجَاحِظُ (٨)

وَالنَّاظِرُونَ وَالْأَيْقَاظُ (٩)

وَالتَّشَظِّي (١٠) وَالظِّلْفُ (١١) وَالْعَظْمُ وَالظُّنْبُوبُ (١٢)

وَالظَّهْرُ وَالشَّظَا (١٣) وَالشِّظَاظُ (١٤)

وَالْأَظَافِيرُ (١٥) وَالْمُظْفَرُ (١٦) وَالْمَحْظُورُ (١٧)

وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَاظُ (١٨)

وَالْحَظِيرَاتُ (١٩) وَالْمَظِنَّةُ (٢٠) وَالظِّنَّةُ (٢١)

وَالْكَاظِمُونَ (٢٢) وَالْمُغْتَاظُ (٢٣)

وَالْوَظِيفَاتُ (٢٤) وَالْمُوَاظِبُ (٢٥) وَالْكِظَّةُ (٢٦)

---

١ إعمال الظن ٢ المدح للحي ٣ شدة الحرّ ٤ العطش واصله الهمز و يمد واما الظِمء بالكسر فهو ما بين الشربتين والوردين ٥ بالفتح والكسر الذوق بطرف اللسان و بالضم ما يبقى في الفم من الطعام والفعل اللمظ والتلمظ ٦ جمع حظوة ٧ المرضعة ٨ من جحظت عينه جحوظاً عظمت مقلتها ٩ بكسر الهمزة التنبيه وبفتحها المتنبهون ١٠ التشقق من شظية العود وهي فلقة منه ١١ هو ظفر كل مجترّ كالبقر والغنم وغيرها ١٢ عظم الساق ١٣ عظم لاصق بالذراع ١٤ هو عود يجعل في عروة الجوالق ١٥ جمع اظفور كالظفر ١٦ المنصور على غيره و به تلقب الملوك ١٧ المحرّم وهو ما قابل المباح ١٨ الاغضاب ١٩ جمع حظيرة وهي جرين التمر وحظيرة القدس الجنة ٢٠ مظنة الشيء موضعه الذي يظنّ وجوده فيه ٢١ بالكسر التهمة ٢٢ اي الحابسون غيظهم ٢٣ من قام به الغيظ ٢٤ جمع الوظيفة وهي ما تقدّر كل يوم من طعام وغيره وكالمناصب ٢٥ الملازم ٢٦ الشبع المفرط

وَٱلْإِنْتِظَارُ وَٱلْإِلْظَاظُ[١]

وَوَظِيفٌ[٢] وَظَالِعٌ[٣] وَعَظِيمٌ

وَظَهِيرٌ[٤] وَٱلْفَظُّ[٥] وَٱلْإِغْلَاظُ

وَنَظِيفٌ وَٱلظَّرْفُ[٦] وَٱلظَّلَفُ[٧] ٱلظَّا

هِرُ ثُمَّ ٱلْفَظِيعُ[٨] وَٱلْوُعَاظُ

وَعُكَاظٌ[٩] وَٱلظَّعْنُ[١٠] وَٱلْمَظُّ[١١]

وَٱلْحَنْظَلُ وَٱلْقَارِظَانِ[١٢] وَٱلْأَوْشَاظُ[١٣]

وَظِرَابُ ٱلظِّرَّانِ[١٤] وَٱلشَّظَفُ[١٥] ٱلْبَا

هِظُ[١٦] وَٱلْجِعْظَرِيُّ[١٧] وَٱلْجَوَّاظُ[١٨]

---

١ الالحاح وفي الحديث أَلِظُّوا ياذا الجلال ٢ ما استدق من الذراع والساق من الابل والخيل ٣ اعرج وفي نسخة ظالف ٤ معين ٥ الجافي القاسي ويطلق على الماء الذي يعصر من الكرش ويشرب في المفاوز لعدم الماء ٦ الوعاء ٧ من ظَلِفَت نفسه كفت عما لايجمل ورجل ظلف عزيز النفس ٨ الماء العذب او الزلال والامر الشديد الشناعة ٩ موضع بين مكة والطائف كان سوقاً تجتمع فيه العرب في السنة مرة للبيع والشراء يقيمون فيه شهراً واشتقاقه من عكظ اذا ازدحم ١٠ الرحيل وهو ضد الاقامة ١١ الرمان البرّي ١٢ جالبا القرظ وجانياه وهو ثمر السنط تدبغ به الجلود ١٣ الاخلاط والجماعات ١٤ الظراب الروابي الصغار او جمع ظرب وهو الجبل المنبسط او الصغير * والظرّان الحجارة المحددة واحدها ظرر وهو حجر له حد كحد السكين ١٥ البؤس وضيق المعيشة ١٦ الشاق او الغالب ١٧ هو المتنفخ بما ليس عنده او هو الفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة اكل ١٨ الفاجر الضخم وقيل الاكول المختال في مشيته وفي الحديث اهل النار كل جعظري جوّاظ

وَالظَّرَابِينُ (١) وَالْحَنَاظِبُ (٢) وَالْعُنْظُبُ (٣)
ثُمَّ الظَّيَّانُ (٤) وَالْأَرْعَاظُ (٥)
وَالشَّنَاظِي (٦) وَالدَّلْظُ (٧) وَالظَّأْبُ (٨)
وَالظَّبْظَابُ (٩) وَالْعُنْظُوَانُ (١٠) وَالْجِنْعَاظُ (١١)
وَالشَّنَاظِيرُ (١٢) وَالتَّعَاظُلُ (١٣) وَالْعِظْلِمُ (١٤)
وَالْبَظْرُ (١٥) بَعْدُ وَالْإِنْعَاظُ (١٦)
هِيَ هٰذِي سِوَى النَّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا
لِتَقْفُوْ (١٧) آثَارَكَ الْحُفَّاظُ
وَاقْضِ فِي مَا صَرَّفْتَ مِنْهَا (١٨) كَمَا تَقْضِيهِ (١٩)
فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ (٢٠) وَقَاظُوا (٢١)

١ جمع ظربان وهو دابة منتنة الريح لا يطاق فسوها ويجمع على ظرابي بحذف النون وعلى ظِربى، وهو شاذ ولم يجئ الجمع على فعلى الا ظِربى وحِجلى جمع حجل ٢ ذكور الخنافس ٣ ذكر الجراد ٤ الياسمين البري ٥ جمع رعظ وهو مدخل النصل في السهم ٦ نواحي الجبل ٧ الدفع ٨ الصخب يقال ظاب وظام وقيل ان الظأب والظأم اسمان لسلف الرجل ٩ هو الداء يقال ما به ظبظاب اي ما به داء كما يقال ما به قَلَبة اي ليس به علة ١٠ نبت ١١ الاحمق وقيل انه المتسخط عند الطعام ١٢ جمع شنظير وهو الرجل السيء الخلق ١٣ هو تلازم الجراد والكلاب عند السفاد ١٤ نبت يصبغ بعصارته الثوب فيصير احمر او اسود ١٥ زائدة بين شفري فرج الانثى كعرف الديك تقطها الخافضة وهو ختانهن وفي شتائمهم يا ابن البظراء ١٦ مصدر انعظ انتشر
١٧ اي لتتبع ١٨ اخذته من مادتها ١٩ تفعله وتحكم فيه
٢٠ هو شدة الحر مصدر ٢١ دخلوا في القيظ فعل ماضٍ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضَّ فُوكَ[١] * وَلَا بَرَّ مَنْ يَجْفُوكَ[٢] * فَوَاللهِ إِنَّكَ مَعَ الصِّبَا الْغَضِّ[٣] * لَأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ[٤] * وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ * وَلَقَدْ أَوْرَدْتُكَ وَرُفْقَتَكَ[٥] زُلَالِي[٦] * وَثَقَّفْتُكُمْ[٧] تَثْقِيفَ الْعَوَالِي[٨] * فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَعَجِبْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَاعَةٍ * مَعْجُونَةٍ[٩] بِرَقَاعَةٍ[١٠] * وَأَظْهَرَ مِنْ حَذَاقَةٍ[١١] * مَمْزُوجَةٍ بِحَمَاقَةٍ[١٢] * وَلَمْ يَزَلْ بَصَرِي يُصَعِّدُ فِيهِ وَيُصَوِّبُ[١٣] * وَيُنَقِّرُ[١٤] عَنْهُ وَيُنَقِّبُ[١٥] * وَكُنْتُ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظَلْمَاءَ * أَوْ يَسْرِي فِي بَهْمَاءَ[١٦] * فَلَمَّا اسْتَرَاثَ تَنَبُّهِي * وَاسْتَبَانَ تَدَلُّهِي[١٧] * حَمْلَقَ[١٨] إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ * وَقَالَ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَسَّمُ[١٩] * فَبِهِتُّ لِفَحْوَى كَلَامِهِ[٢٠] * وَوَجَدْتُهُ أَبَا زَيْدٍ عِنْدَ ابْتِسَامِهِ * فَأَخَذْتُ أَلُومُهُ عَلَى تَدَيُّرِ بُقْعَةِ النَّوْكَى * وَتَخَيُّرِ حِرْفَةِ الْحَمْقَى * فَكَانَ وَجْهُهُ أُسِفَّ رَمَادًا[٢١] * أَوْ أُشْرِبَ[٢٢] سَوَادًا *

---

١ اي لا كسر فمك واسنانك ٢ اي لا أُحسِنَ الى من يغلظ لك القول ويهجرك ٣ الصغر الطري ٤ هذا مثل في شدة الحفظ لان الارض تحفظ ما يدفن فيها وتؤدي ما تستودع كالامين ٥ اي سقيتك واخوتك ٦ اصله الماء العذب الصافي واراد به العلوم ٧ اي قومتكم ٨ اي تقويم الرماح جمع عالية وهي القناة المستقيمة ويوجد هنا في بعض النسخ ما نصه والحقتكم جناح تكرمتي وسقيتكم سلافة كرمتي حتى لحقتم بالعلية وتحليتم من الادب باحسن الحلية فاذكروني الخ

٩ مخلوطة ١٠ اي بحمق او صلابة وجه وقلة حياء

١١ فطنة وفهم ١٢ جهل وقلة راي ١٣ اي يرتفع ويعتدل ويستقري ١٤ يبحث ١٥ يفتش ١٦ هي ارض لا يهتدى فيها الى الطريق او هي المفازة لا ماء فيها ١٧ تحيري ١٨ اي نظر بباطن جفنه ١٩ اي ينظر ويتامل ٢٠ اي ففطنت لمعناه ٢١ اي تغير كانه ذُرَّ عليه الرماد ٢٢ اي خولط

إلاّ أنّهُ أنشد وما تمادى[١]

تخيّرْتُ حمص وهذي الصِّناعه[٢] لأُرْزق حظوةَ أهلِ الرَّقاعه

فما يصطفي[٣] الدهرُ غيرَ الرَّقيعِ[٤] ولا يوطنُ المالَ إلاَّ بقاعه[٥]

ولا لأخي اللُّبِّ[٦] من دهرِهِ سوى ما لعيرٍ[٧] ربيطٍ[٨] بقاعه[٩]

ثُمّ قال أما إنّ التعليمَ أشرفُ صناعةٍ * وأربحُ بضاعةٍ * وأنجحُ شفاعةٍ * وأفضلُ براعةٍ * وربُّهُ[١٠] ذو إمرةٍ[١١] مطاعةٍ * وهيبةٍ مشاعةٍ * ورعيةٍ مطواعةٍ[١٢] * يتسيطرُ تسيطرَ أميرٍ[١٣] * ويرتّبُ ترتيبَ وزيرٍ[١٤] * ويتحكّمُ تحكّمَ قديرٍ[١٥] * ويتشبّهُ بذي ملكٍ كبيرٍ * إلاّ أنّهُ يخرفُ[١٦] في أمدٍ يسيرٍ * ويتّسمُ بحمقٍ شهيرٍ * ويتقلّبُ بعقلٍ صغيرٍ[١٧] * ولا ينبئك مثلُ خبيرٍ[١٨] * فقلتُ له تاللهِ إنّك لابنُ الأيامِ[١٩] * وعلمُ الأعلامِ[٢٠] * والساحرُ[٢١] اللاعبُ بالأفهامِ[٢٢] * المذلّلُ له سبلُ الكلامِ[٢٣] * ثُمّ لم

---

١ اي وما تباطأ ٢ هي تعليم الاطفال ٣ اي يختار ٤ الاحمق

٥ البقاع جمع بقعة وهي منتقع الماء اي ان الدهر لا يجعل موطن المال الا بيقاع الاحمق ٦ اي صاحب العقل ٧ اي ما لحمار ٨ مربوط ٩ الباء جارة وقاعة الدار ساحتها ١٠ اي صاحبه ١١ اي صاحب امارة ١٢ منقادة كثيرة الطاعة ١٣ اي يتسلط تسلط حاكم ١٤ اي يعطي الرتب والوظائف كالولايات ١٥ اي قادر ١٦ الخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر

١٧ اي وتكون افعاله كافعال الاطفال ١٨ اي لا يخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقتها من الناس او هو الله تعالى ١٩ اي العارف بها المجرّب لحوادثها ٢٠ اي اوحد العلماء ٢١ اي المتكلم بما لطف مأخذه ودق

٢٢ اي الخادع السالب للعقول ٢٣ المسهل له طرقه

أَزَلْ مُعْتَكِفاً بِنَادِيهِ (١) * وَمُغْتَرِفاً مِنْ سَيْلِ وَادِيهِ (٢) * إِلَى أَنْ غَابَتِ (٣) الأَيَّامُ الغُرُّ (٤) * وَنَابَتِ الأَحْدَاثُ (٥) الغُبْرُ (٦) * فَفَارَقْتُهُ وَلِعَيْنِي العُبْرُ (٧)

المَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَالأَرْبَعُونَ الحَجْرِيَّةُ

حَكَى الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ احْتَجْتُ إِلَى الحِجَامَةِ * وَأَنَا بِحَجْرِ اليَمَامَةِ (٨) * فَأُرْشِدْتُ إِلَى شَيْخٍ (٩) يَحْجُمُ بِلَطَافَةٍ * وَيَسْفِرُ (١٠) عَنْ نَظَافَةٍ * فَبَعَثْتُ غُلَامِي لِإِحْضَارِهِ * وَأَرْصَدْتُ نَفْسِي لِانْتِظَارِهِ (١١) * فَأَبْطَأَ بَعْدَ مَا انْطَلَقَ * حَتَّى خِلْتُهُ (١٢) قَدْ أَبَقَ (١٣) * أَوْ رَكِبَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (١٤) * ثُمَّ عَادَ عَوْدَ المُخْفِقِ مَسْعَاهُ (١٥) * الكَلِّ عَلَى مَوْلَاهُ (١٦) * فَقُلْتُ لَهُ وَيْلَكَ أَبْطَأُ فِنْدٍ (١٧) * وَصُلُودُ زَنْدٍ (١٨) * فَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْخَ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ (١٩) * وَفِي حَرْبٍ

---

١ اي مقيماً بمجلسه ٢ كناية عن الاستفادة من معارفه وعلومه ٣ اي ذهبت ٤ البيض الحسان ٥ اي حلت مكانها النوازل ٦ المغبرّة الشديدة

٧ اي البكاء واراه الله عبر عينيه اي ما يكرهه ويبكي منه ولامه العَبر والعُبر بالفتح والضم الثكل وسخنة العين ٨ اي قصبتها وهي بلاد الزباء والزرقاء ومنها ظهر مسيلمة وبها ادعى النبوة وهو من بني حنيفة وهم سكانها واليمامة بلدة كثيرة النخيل

٩ يعني نُعت ووُصف لي ١٠ يكشف ١١ اي عقبتها واقمت في انتظاره

١٢ اي ظننته ١٣ اي فرّ وشرد وهرب ١٤ اي حالاً بعد حال يعني خلته لطول مكثه انه مات او نقض العهد وفات ١٥ اي الذي خاب سعيه

١٦ الثقيل الروح على سيده ١٧ هو مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وسياتي ذكره في تفسير هذه المقامة ١٨ صلود الزند هو ان يقدح فلا يوري لعلة قامت به والمراد التعجب اي مع شدة ابطائك لم تقضِ حاجة ولم تأتِ بالرجل الحجام ١٩ مثل يضرب لكثير الاشتغال

كحَرْبِ حُنَينٍ[1] *فعفتُ[2] المَمْشى إلى حجّام * وحِرْتُ[3] بينَ إقدامٍ وإحجامٍ[4] *ثمَّ رأيتُ أن لا تعنيفَ[5] *على من يأتي الكَنيفَ[6] *فلمّا شهدتُ

١ غزوة مشهورة وهي التي قال الله فيها ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم الآية
٢ كرهت ٣ تحيرت ٤ اي تقدم وتاخر ٥ اي لا عتب ولا لوم
٦ محل قضاء الحاجة وله عدة اسماء قد ذكر بعضها في حكاية لطيفة وهي ان رجلاً كوفيا وفد على ابن عمٍّ له بالمدينة فاقام عنده عاماً لا يدخل كنيفاً وكان لصاحب المنزل جاريتان مغنيتان فقال لها سيدهما ارايتما ابن عمي ولطفه اقام عندنا عاماً ما رايناه يدخل الخلاء فقالتا له علينا ان نصنع له شيئاً لا يجد معه بدّاً من دخوله الى الخلاء فقال شانكما واياه فعمدتا الى مسهل وطرحتاه في شرابه فلما حضر وقت شرابهما قربتاه له وسقتاه مولاهما من غيره فعمل المسهل عمله واحس الفتى وكان قد اخذ منهما الشراب فتناوم مولاهما فقال ابن عمه لاحدى الجاريتين يا سيدتي اين الخلاء فقالت لها صاحبتها ما يقول لك فقالت يسالك ان تغنيه خلا من آل فاطمة الجواء فمنزل اهلها منه خلاء فغنته فقال الفتى في نفسه اظنهما كوفيتين فقال للاخرى ياسيدتي اين الحش فقالت لها صاحبتها ما يقول فقالت يسالكِ ان تغنيه لقد اوحش الدبار فالدير موحشٌ فغنته فقال اظنهما عراقيتين وما فهما مني فقال للاخرى ياسيدتي اين المتوضأ فقالت صاحبتها ما يقول قالت يسالكِ ان تغنيه توضأ للصلاة وصلِّ خمساً وآذن بالصلاة على النبيِّ فقال اظنهما حجازيتين وما فهمتا فقال للاخرى اين الكنيف فقالت لها صاحبتها ما يقول لكِ قالت يسالكِ ان تغنيه تكنفني الواشون من كلِّ جانبٍ ولو كان واشٍ واحدٌ لكفاني فقال اظنهما مكيتين فقال يا سيدتي اين المرحاض فقالت لها صاحبتها ما يقول لكِ فقالت يسالكِ ان تغنيه من مجيري من العيون المراضِ فهي انكى للصب من مرحاض فغنته فقال اظنهما تهاميتين فقال يا سيدتي اين المستراح فقالت لها صاحبتها ما يقول لكِ فقالت يسالكِ ان تغنيه ترك الفكاهة والمزاحا وقلى الصبابة فاستراحا فغنته ومولاهما يسمع ذلك كله فلما حزبه الامر انشأ يقول

تكنفني الملاح واضجروني على ما بي بتكرير الاغاني
فلما ضاق عن امري اصطباري ذرقت به على وجه الزواني

مَوْسِمَهُ (١) *وَشَاهَدْتُ مِيسَمَهُ (٢) *رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَتُهُ نَظِيفَةٌ * وَحَرَكَتُهُ خَفِيفَةٌ *وَعَلَيْهِ مِنَ النَّظَّارَةِ أَطْوَاقٌ (٣) * وَمِنَ الزِّحَامِ طِبَاقٌ (٤) *وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَتًى كَالصَّمْصَامَةِ (٥) * مُسْتَهْدِفٌ (٦) لِلْحِجَامَةِ* وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَرَاكَ قَدْ أَبْرَزْتَ رَاسَكَ * قَبْلَ أَنْ تُبْرِزَ قِرْطَاسَكَ (٧) * وَوَلَّيْتَنِي قَذَالَكَ (٨) * وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَا لَكَ (٩) *وَلَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ نَقْدًا بِدَيْنٍ * وَلَا يَطْلُبُ أَثَرًا (١٠) بَعْدَ عَيْنٍ (١١) *فَإِنْ أَنْتَ رَضَخْتَ (١٢) بِالْعَيْنِ (١٣) * حُجِمْتَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ (١٤) * وَإِنْ كُنْتَ تَرَى الشُّحَّ (١٥) أَوْلَى * وَخَزْنَ الْفَلْسِ (١٦) فِي النَّفْسِ أَحْلَى * فَاقْرَأْ عَبَسَ وَتَوَلَّى * وَاغْرُبْ عَنِّي (١٧) وَإِلَّا (١٨) * فَقَالَ الْفَتَى وَالَّذِي حَرَّمَ صَوْغَ الْمَيْنِ (١٩) * كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ الْحَرَمَيْنِ *إِنِّي لَأَفْلَسُ مِنِ ابْنِ يَوْمَيْنِ * فَثِقْ بِسَيْلِ تَلْعَتِي (٢٠) * وَأَنْظِرْنِي (٢١) إِلَى سَعَتِي (٢٢) * فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْحَكَ

ثم حل سراويله وسلح عليهما فتركهما آية للناظرين فلما راى مولاهما ذلك قال يا اخي ما حملك على هذا قال له يا ابن الفاعلة جواريك يرين المخرج مستقيماً فلا يدللنني عليه فلم يكن لهنّ جزاء عندي غير هذا انتهي ومعنى ما قاله الحريري لا باس بالانسان ان ياتي المواضع الخسيسة عند الضرورة ١ مكانه ومجمعه ٢ منظره ٣ حلق حلقة بعد حلقة ٤ طبقة بعد طبقة ٥ اي كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معدي كرب وكان يقطع الحديد ٦ منتصب ٧ عبارة عن الدراهم واصله قطعة بياض فيها قراضة ذهب او هي دراهم من النحاس مموهة بشيء من الفضة يتعامل بها في الشام ٨ اي قفاك ٩ اي هذا الدرهم او الشيء لك ١٠ رسماً ١١ اي بعد مشاهدة الذات او لا ابغي شكاً بعد يقين ١٢ اعطيت قليلاً ١٣ اي بالدراهم ١٤ هما عرقان في موضع الحجامة ١٥ البخل ١٦ اي وجمع الدراهم وحبسها ١٧ اي ذهب عني ١٨ افيه اكفاه اي والا اضربك ١٩ اي سبك الكذب ٢٠ اي تيقن بعطيتي واصل التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ايضاً فهو من الاضداد وقال ابو عمرو التلاع مجاري الماء الى بطون الاودية ٢١ امهلني ٢٢ اي ميسرتي

إنَّ مثلَ الوُعودِ[١] * كغَرْسِ العُودِ[٢] * هو بين أن يدركه العطبُ[٣] * أو يُدْرَكُ منه الرُّطَبُ * فما يدريني أيحصلُ مِنْ عُودِكَ جنى[٤] * أم أحصلُ منه على ضنى[٥] * ثمَّ ما الثقةُ بأنّكَ حينَ تبتعد[٦] * ستفي بما تعد[٧] * وقد صارَ الغدرُ[٨] كالتحجيلِ[٩] * في حليةِ هذا الجيلِ[١٠] * فأرِحني باللهِ من التعذيبِ * وارحلْ إلى حيثُ يعوي الذيبُ[١١] * فاستوى الغلامُ إليه[١٢] * وقد استولى الخجلُ عليه * وقال واللهِ ما يخيسُ بالعهدِ[١٣] * غيرُ الخسيسِ الوغدِ[١٤] * ولا يرِدُ غديرَ الغدرِ[١٥] * إلّا الوضيعُ[١٦] القدرِ * ولو عرفتَ مَنْ أنا * لما أسمعتني الخنا[١٧] * لكنّكَ جهلتَ[١٨] فقلتَ[١٩] * وحيثُ وجبَ أن تستجدَ بلتَ * وما أقبحَ الغربةَ والإقلالَ[٢٠] * وأحسنَ قولَ من قال

إنَّ الغريبَ الطويلَ الذيلِ[٢١] ممتهنٌ[٢٢]

فكيفَ حالُ غريبٍ ما لهُ قوتُ

لكنّهُ ما تشينُ الحرَّ[٢٣] موجعةٌ[٢٤]

١ جمع وعد ٢ اي كغرس الشجر ٣ اي يلحقه الهلاك ٤ اي ثمر
٥ اي مرض وهزال ٦ بمعنى تبعد ٧ اي ستنجز ما وعدت وتفي به
٨ اي المكر والخديعة واخلاف الوعد ٩ اي يتمدح به كما ان التحجيل مما تمدح به الخيل وهو بياض في قوائمها ١٠ ابناء الزمان ١١ كناية عن المكان الخالي
١٢ اي اقبل معه وقصد ١٣ خاس بالعهد اذا غدر ونكث وخاس بالوعد اخلف
١٤ هو الذي لزيادة خسته يخدم بملء بطنه ١٥ الغدير اصله مستنقع الماء استعاره للغدر وهو كالخيانة ١٦ اي الدنيء ١٧ اي الكلام الفاحش ١٨ اي جهلت قدري ١٩ اي قلت ما قلت مما لا يليق بي ٢٠ يضرب مثلاً لمن يفعل بعكس ما ينبغي ان يفعل والاقلال اي القل بمعنى الفقر ٢١ كناية عن الغني ذي اليسار ٢٢ اي محتقر بسبب اغترابه ٢٣ اي الكريم ٢٤ اي حالة مؤلمة

فَالْمِسْكُ يُسْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُوتُ
وَطَالَمَا أُصْلِيَ الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضًى (١)
ثُمَّ انْطَفَى الْجَمْرُ وَالْيَاقُوتُ يَاقُوتُ (٢)

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَيْلَةَ أَبِيكَ (٣) * وَعَوْلَةَ أَهْلِيكَ (٤) * أَأَنْتَ فِي مَوْقِفِ فَخْرٍ يُظْهِرُ * وَحَسَبٍ يُشْهِرُ * أَمْ مَوْقِفِ جِلْدٍ يُكْشَطُ (٥) * وَقَفًا يُشْرَطُ (٦) * وَهَبْ أَنَّ لَكَ الْبَيْتَ (٧) * كَمَا ادَّعَيْتَ * أَيَحْصُلُ بِذٰلِكَ * حَجْمُ قَذَالِكَ (٨) * لَا وَاللّٰهِ وَلَوْ أَنَّ أَبَاكَ أَنَافَ (٩) * عَلَى عَبْدِ مَنَافٍ (١٠) * أَوْ لِخَالِكَ دَانَ (١١) * عَبْدُ الْمَدَانِ (١٢) * فَلَا تَضْرِبْ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ (١٣) * وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ

---

١ الغضى شجر يدوم جمره ٢ يعني ان الياقوت شانه ان يختبر بالنار فان خرج بارداً حكم بجودته والا فرديءٌ فكانه يسلي نفسه بذلك ٣ اي يا عقوبته بفراقك
٤ العولة من الاعوال وهو البكاءُ ٥ اي يسلخ ٦ يجرح بالموسى
٧ اي انك من بيت رفيع القدر او يراد بالبيت الكعبة شرّفها الله تعالى لانه اذا اطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكانه يقول وهب انك من بني شيبة سدنة البيت الحرام الذين لهم الفخر على مدى الايام ٨ اي حجمك في مؤخر راسك ٩ اي زاد
١٠ هو اول ولد قُصيّ واسمه المغيرة وهو من اجداده صلى الله عليه وسلم
١١ اي خضع واطاع ١٢ هو ابن الريان بن قَطَن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحرث بن بجيلة بن خالد وبه يضرب المثل في الغزو والشرف وفيه يقول لقيط الشاعر شربت الخمر حتى قيل اني ابو قابوس او عبد المدانِ
وقال حسان رضي الله عنه كانك ايها المعطي بيانًا وجسماً من بني عبد المدانِ
وبنوه اشراف اليمن والمدان في الاصل صنم ١٣ مثل يضرب لمن يطمع في غير مطمع
قال يا خادع البخلاءِ عن اموالهم هيهات تضرب في حديدٍ باردِ
وانشد المبرّد هيهات تضرب في حديدٍ باردِ ان كنت تطمع في نوال سعيدِ

بِوَاجِدٍ * وَبَاهٍ (١) إِذَا بَاهَيْتَ بِمَوْجُودِكَ (٢) * لَا بِجُدُودِكَ * وَبِمَحْصُولِكَ * لَا بِأُصُولِكَ * وَبِصِفَاتِكَ * لَا بِرُفَاتِكَ (٣) * وَبِأَعْلَاقِكَ (٤) * لَا بِأَعْرَاقِكَ (٥) * وَلَا تَطَعِ الطَّمَعَ فَيُذِلَّكَ * وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ * وَلِلّٰهِ الْقَائِلُ لِابْنِهِ

بُنَيَّ اسْتَقِمْ فَالْعُودُ (٦) تَنْمِي عُرُوقُهُ (٧)
قَوِيمًا وَيَغْشَاهُ إِذَا مَا الْتَوَى الْتَوَى (٨)
وَلَا تُطِعِ الْحِرْصَ الْمُذِلَّ وَكُنْ فَتًى
إِذَا الْتَهَبَتْ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى (٩) طَوَى (١٠)
وَعَاصِ الْهَوَى (١١) الْمُرْدِي (١٢) فَكَمْ مِنْ مُحَلِّقٍ (١٣)
إِلَى النَّجْمِ لَمَّا أَنْ أَطَاعَ الْهَوَى هَوَى (١٤)
وَأَسْعِفْ (١٥) ذَوِي الْقُرْبَى (١٦) فَيَقْبُحُ أَنْ يُرَى
عَلَى مَنْ إِلَى الْحُرِّ اللُّبَابِ انْضَوَى ضَوَى (١٧)
وَحَافِظْ عَلَى مَنْ لَا يَخُونُ إِذَا نَبَا

---

١ اي وفاخر ٢ اي بمالك ومثله قوله بمحصولك ٣ الرفاة العظام البالية كنى بها عن الموتى من اسلافه ٤ جمع عِلق وهو الشيء النفيس اي بنفائسك ٥ اي لا بانسابك ٦ اي فالغصن ٧ اي تزيد واراد بالعروق الاصول ٨ يعني ان العود ما دام مستقيماً يسمو فعروقه تنمو فاذا اعوج والتوى اصابه الهلاك والردى ٩ هو الجوع ١٠ اي واصل الجوع وصبر او كتم من قولهم طوى عني الحديث اذا كتمه ١١ اي واعص هوى النفس ١٢ اي المهلك ١٣ اي مرتفع ١٤ اي بالغ في الارتفاع الى حدّ النجم وحين ما اطاع هواه هوى وسقط من العلوّ ويلزمه الهلاك ١٥ اي أعن وساعد ١٦ اي قرابتك ١٧ المعنى يقبح ان يُرى ضوًى وهو سوء الحال والهزال على من انضوى اي انضم ومال الى الحرّ الكريم

زَمانٌ(١) وَمَنْ يَرْعَى(٢) إِذا ما ٱلنَّوَى نَوَى(٣)

وَإِنْ تَقْتَدِرْ فَٱصْفَحْ فَلا خَيْرَ فِي ٱمْرِئٍ

إِذا ٱعْتَلَقَتْ(٤) اظْفارُهُ بِٱلشَّوَى(٥) شَوَى(٦)

وَإِيّاكَ وَٱلشَّكْوَى فَلَمْ تَرَ ذا نُهًى(٧)

شَكا بَلْ أَخُو ٱلْجَهْلِ(٨) ٱلَّذِي ما ٱرْعَوَى(٩) عَوَى(١٠)

فَقالَ ٱلْغُلامُ لِلنَّظّارَةِ(١١) * يا لَلْعَجِيبَةِ * وَٱلطُّرْفَةِ ٱلْغَرِيبَةِ * أَنْفٌ فِي ٱلسَّماءِ(١٢) * وَٱسْتٌ فِي ٱلْماءِ * وَلَفْظٌ كَٱلصَّهْباءِ(١٣) * وَفِعْلٌ كَٱلْحَصْباءِ(١٤) * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلشَّيْخِ بِلِسانٍ سَلِيطٍ(١٥) * وَغَيْظٍ مُسْتَشِيطٍ(١٦) * وَقالَ أُفٍّ لَكَ مِنْ

١ اي اذا ارتفع وتباعد وهو كناية عن الفقر بعد الغنى ولهذا قيل خير الاخوان من يقبل عليك اذا ادبر الزمان ٢ اي وحافظ على من يرعاك ويوافيك ٣ اي اذا التباعد بت نيته كناية عن تهيوء السفر والارتحال ٤ اي نشبت ٥ هو الاطراف وجلدة الراس وهي المراد ههنا ٦ اي احرق والمعنى لاخير فيمن كان لئيم الظفر متى قدر غدر والعفو عند المقدرة من اخلاق الكرام ومنه قول القائل

ملكنا فكان العفو منا سجيةً   فلما ملكتم سال بالدم ابطحُ
وحللتم قتل الاسارى وطالما   غدونا على الاسرى نمنُّ ونصفحُ
وحسبكمُ هذا التفاوت بيننا   وكل اناء بالذي فيه ينضحُ

٧ اي صاحب عقل ٨ اي الاحمق الذي لا يتعقل ٩ كف ورجع

١٠ اي تفجر وشكا مستعار من عواء الكلب وما فيه شرطية كانه قيل مهما ارعوى عوى اي متى كف ونزع عن الشكاية الى الصبر شكا وبكى وقيل ما مصدرية اي وقت ارعوائه يقول ان العاقل يحمل ضر الزمان ولا يشتكي والجاهل متى رجع عن التشكي لم يرجع رجوعاً حسناً بل يعوي بالشكاية كعواء الذئب ١١ اي للجماعة الناظرين ١٢ سياتي في تفسير هذه المقامة ١٣ اي لفظ لذيذ كالخمر المشوبة ١٤ اي فعل كرجم الحصى يعني مؤلماً ١٥ اي فصيح حديد بين السلاطة ١٦ اي محترق

صَوَّاغٍ بِٱللِّسَانِ (١) * رَوَّاغٍ (٢) عَنِ ٱلْإِحْسَانِ * تَأْمُرُ بِٱلْبِرِّ * وَتَعُقُّ عُقُوقَ ٱلْهِرِّ (٣) * فَإِنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِكَ (٤) نَفَاقَ صَنْعَتِكَ (٥) * فَرَمَاهَا ٱللهُ بِٱلْكَسَادِ (٦) * وَإِفْسَادِ ٱلْحُسَّادِ (٧) * حَتَّى تُرَى أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطَ (٨) * وَأَضْيَقَ رِزْقًا مِنْ سُمِّ ٱلْخِيَاطِ (٩) * فَقَالَ لَهُ ٱلشَّيْخُ بَلْ سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْكَ بَثْرَ ٱلْفَمِ (١٠) * وَتَبَيُّغَ ٱلدَّمِ (١١) * حَتَّى تُلْجَأَ إِلَى حَجَّامٍ عَظِيمِ ٱلْإِشْتِطَاطِ (١٢) * ثَقِيلِ ٱلْإِشْتِرَاطِ * كَلِيلِ ٱلْمِشْرَاطِ (١٣) * كَثِيرِ ٱلْمُخَاطِ وَٱلضُّرَاطِ * قَالَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ ٱلْفَتَى أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٍ (١٤) * وَيُرَاوِدُ (١٥) ٱسْتِفْتَاحَ بَابٍ مُصْمَتٍ (١٦) * أَضْرَبَ (١٧) عَنْ رَجْعِ ٱلْكَلَامِ * وَٱحْتَفَزَ (١٨) لِلْقِيَامِ * وَعَلِمَ ٱلشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ أَلَامَ (١٩) * بِمَا أَسْمَعَ ٱلْغُلَامَ * فَجَنَحَ إِلَى سِلْمِهِ (٢٠) *

---

١ يعني يصوغ الكلام بلسانه اي يزينه ويحسنه ٢ اي ختال مائل ٣ في المثل اعق من الهرة وذلك لانها تاكل اولادها كالضبة قال الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الورى كهرةٍ تاكل اولادها

٤ تشددك ٥ اي رواجها ٦ اي البوار فلا تجد من تحجمه ٧ اي وسلط حسادك عليك يذمونك عند الناس و يقولون فيك ما تشمئز منه نفوسهم حتى لا ياتيك احد وهذا كما ترى وان كان في الظاهر دعاء عليه الا انه يشير الى انه جيد الصناعة حتى يحسد لان المهين الرذل الثقيل الروح لاحاسد له ولله در القائل

ان العرانين تلقاها محسدةً ولن ترى للئام الناس حسادا العرانين الكرام

٨ سياتي في تفسير الامثال ما فيه ٩ اي نقب الابرة ١٠ البثر والبثور جمع بثرة وهي خراج اي دمل صغير يخرج في جانب الفم ١١ هيجانه وفي الحديث لايتبيغ باحد كم الدم فيقتله اي لايتهيج ١٢ مجاوزة الحد في السوم ١٣ اي كال حد الموسى

١٤ سياتي تفسيره ١٥ اي يعاني ويعالج وفي نسخة يزاول ١٦ اي مغلق ١٧ يعني اعرض ١٨ اي تهيأ ١٩ اي اتى بما يستحق ان يلام عليه ٢٠ اي مال الى صلحه

وَبَذَلَ أَنْ يذْعِنَ لِحُكْمِهِ [١] * وَلَا يَبْغِي أَجْرًا [٢] عَلَى حَجْمِهِ * وَأَبَى الْغُلَامُ إِلَّا الْمَشْيَ بِدَائِهِ * وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ * وَمَا زَالَا فِي حِجَاجٍ [٣] وَسِبَابٍ [٤] * وَلِزَازٍ [٥] وَجِذَابٍ * إِلَى أَنْ ضَجَّ [٦] الْفَتَى مِنَ الشِّقَاقِ [٧] * وَتَلَا رُدْنُهُ سُورَةَ الْاِنْشِقَاقِ [٨] * فَأَعْوَلَ [٩] حِينَئِذٍ لِوَفَارَةِ خُسْرِهِ [١٠] * وَانْعِطَاطِ عِرْضِهِ وَطِمْرِهِ [١١] * وَأَخَذَ الشَّيْخُ يَعْتَذِرُ مِنْ فَرَطَاتِهِ [١٢] * وَيَغِيضُ مِنْ عَبَرَاتِهِ [١٣] * وَهُوَ لَا يُصْغِي [١٤] إِلَى اعْتِذَارِهِ * وَلَا يَقْصُرُ [١٥] عَنِ اسْتِعْبَارِهِ [١٦] * إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ فَدَاكَ عَمُّكَ * وَعَدَاكَ [١٧] مَا يَغُمُّكَ * أَمَا تَسْأَمُ [١٨] الْإِعْوَالَ [١٩] * أَمَا تَعْرِفُ الْاِحْتِمَالَ [٢٠] * أَمَا سَمِعْتَ بِمَنْ أَقَالَ [٢١] * وَأَخَذَ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ

أَخْمِدْ [٢٢] بِحِلْمِكَ مَا يُذْكِيهِ [٢٣] ذُو سَفَهٍ [٢٤]
مِنْ نَارِ غَيْظِكَ [٢٥] وَاصْفَحْ [٢٦] إِنْ جَنَى [٢٧] جَانِ [٢٨]
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا ازْدَانَ [٢٩] اللَّبِيبُ بِهِ

١ اي صرف همته في ان ينقاد لحكمه ٢ اي لا يطلب اجرة ٣ اي محاجة ٤ اي مشاتمة ٥ اي خصام ورجل ملزّ شديد الخصومة ٦ اي الى ان جزع وقلق ٧ المخالفة ٨ كناية عن كونه من كثرة الخصام تمزّق ثوبه من الاكمام فان الردن اصل الكم ٩ اي بكى بصوت ١٠ اي لزيادة خسارته ١١ عط الثوب فانعط اي شقه طولاً وانعطاط العرض كناية عن الافتضاح وسماع ما لا يليق في حقه والطمر ثوبه الخلق ١٢ اي ما فرط وسبق منه من الذنوب ١٣ ان ينقص من دموع بكائه ويكفكفها ١٤ اي لا يميل ١٥ اي لا يكف ويقتصر ١٦ اي عن بكائه ١٧ اي جاوزك ١٨ اي تمل ١٩ البكاء ٢٠ هو التسامح والصبر على الاذى ٢١ اي عفا وسامح ٢٢ اطفئ وسكن ٢٣ بوقده ٢٤ هو في هذا المحل البذي اللسان الاحمق وان كان معناه من لا يحسن التصرف في اموره ٢٥ غضبك ٢٦ تجاوز ٢٧ اي ان صال وتعدى ٢٨ صائل متعدٍ وهو من الجناية ٢٩ افتعل من الزينة اي تزين به العاقل

وَالأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِ (١)

فقال له الغلامُ أَمَا إنك لو ظهرتَ على عيشيَ (٢) المنكدِرِ (٣) * لعذرتَ في دمعيَ المنهمرِ (٤) * ولكن هان على الأَملسِ (٥) ما لاقى الدَّبِرُ (٦) * ثم كأنّه نزعَ إلى الاستحياء (٧) * فأقلعَ (٨) عن البكاء * وفاءَ (٩) إلى الارعواء (١٠) * وقال للشيخ قد صرتُ إلى ما اشتهيتَ * فارقعْ (١١) ما أوهيتَ (١٢) * فقال هيهاتَ (١٣) شغلتْ شعابي جدوايَ (١٤) * فشِمْ بارقَ سوايَ (١٥) * ثم إنّه نهض يستقري (١٦) الصفوفَ * ويستجدي الوقوفَ (١٧) * وينشدُ في ضمنِ (١٨) ما هو يطوفُ

أُقسمُ بالبيتِ الحرامِ (١٩) الذي تهوي (٢٠) إليه الزُّمَرُ (٢١) المحرِمهْ (٢٢)
لو أنَّ عندي قوتَ يومٍ لما مسَّتْ (٢٣) يديَ المشراطُ (٢٤) والمحجمهْ

١ يقال جنى الثمر قطفه والجاني القاطف ٢ اي اطلعت على معيشتي ٣ المتغير المنغص ٤ المصبوب المنسكب ٥ السالم من الدَّبَر او الجرب ٦ الذي في جسمه دَبَر وهو كناية عن ان السليم لا يبالي بما يقع للمريض من المشقة على حد قوله وصحيح الاعضاء ليس كمبتلي ٧ اي مال اليه ٨ اي امتنع وترك ٩ اي رجع ١٠ الانكفاف والامتناع ١١ رقع الثوب اذا سد خرقه واصلحه ١٢ اي افسدت ١٣ بعُدَ جدًّا ١٤ مثل سيذكر في تفسير امثال المقامة ١٥ اي انظر برق غيري واطلب خيره ١٦ يتتبع ١٧ اي يطلب العطاء من الواقفين ١٨ اي في خلال ١٩ هو الكعبة شرفها الله وسمي البيت حراماً لان الله حرّم على الآتي من الحل ان يدخله بغير احرام او لان الله حرم صيده او لاحترام من يدخله ٢٠ تقصد وتسرع وتمشي ٢١ الجماعات جمع زمرة ٢٢ الذين دخلوا في الاحرام ٢٣ لمست ٢٤ الموسى

وَلَا ٱرْتَضَتْ نَفْسِي ٱلَّتِي لَمْ تَزَلْ   تَسْمُو إِلَى ٱلْمَجْدِ بِهٰذِي ٱلسِّمَهْ[١]
وَلَا ٱشْتَكَى هٰذَا ٱلْفَتَى غِلْظَةً[٢]   مِنِّي وَلَا شَاكَتْهُ[٣] مِنِّي حُمَهْ[٤]
لٰكِنْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ[٥] غَادَرْنَنِي[٦]   كَخَابِطٍ[٧] فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلْمُظْلِمَهْ
وَٱضْطَرَّنِي[٨] ٱلْفَقْرُ إِلَى مَوْقِفٍ   مِنْ دُونِهِ[٩] خَوْضُ ٱللَّظَى ٱلْمُضْرَمَهْ[١٠]
فَهَلْ فَتًى تُدْرِكُهُ رِقَّةٌ[١١]   عَلَيَّ أَوْ تَعْطِفُهُ[١٢] مَرْحَمَهْ[١٣]

قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لِبَلْوَاهُ[١٤] * وَرَقَّ لِشَكْوَاهُ * فَمَنَحْتُهُ[١٥] بِدِرْهَمَيْنِ * وَقُلْتُ لَا كَانَا وَلَوْ كَانَ ذَا مَيْنٍ[١٦] * فَٱبْتَهَجَ[١٧] بِبَاكُورَةِ جَنَاهُ[١٨] * وَتَفَاءَلَ[١٩] بِهِمَا لِغِنَاهُ * وَلَمْ تَزَلِ ٱلدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ[٢٠] عَلَيْهِ * وَتَنْثَالُ[٢١] لَدَيْهِ * حَتَّى آلَ[٢٢] ذَا عِيشَةٍ خَضْرَاءَ[٢٣] * وَحَقِيبَةٍ[٢٤] بَجْرَاءَ[٢٥] *

---

١ متعلق بقوله ولا ارتضت والسمة العلامة اي ولا رضيت نفسي ان تتّسم وتعرّف باني حجام   ٢ جفاء في الكلام   ٣ اي لسعته   ٤ هي شوكة العقرب او سمها
٥ اي حوادثه   ٦ اي تركنني   ٧ اي كالماشي على جهالة كالساري على غير قصد   ٨ الجأني وقهرني   ٩ اي ادنى واسهل منه   ١٠ اي دخول النار الموقدة المشعلة   ١١ اي شفقة   ١٢ تميله   ١٣ اي رحمة   ١٤ اوى له رحمه والبلوى والبلية بمعنى المصيبة   ١٥ اي اعطيته   ١٦ اي صاحب كذب   ١٧ فرح
١٨ اي باول ثمرة جاءت اليه والباكورة اول ما يجنى من الثمار والمراد اول شيء أُعطيه
١٩ تباشر   ٢٠ تنصب   ٢١ اي تتابع   ٢٢ رجع وصار   ٢٣ اي معيشة ناعمة وفي الحديث من خضر له بشيء فليلزمه اي من بورك له في شيء من صناعة او تجارة فليلزمه   ٢٤ هي وعاء يجعله الراكب خلف ظهره   ٢٥ اي ملأى يقال كيس اعجر وحقيبة بجراء او هميان اعجر اي ممتلئ انشد سيبويه

يعدون بالدهنا خفافاً عيابهم   ويرجعن من دارين بجر الحقائب

والمراد انه امتلأ كيسه دراهم

فَٱزْدَهَاهُ (١) ٱلْفَرَحُ عِنْدَ ذٰلِكَ * وَهَنَّأَ نَفْسَهُ بِمَا هُنَالِكَ * وَقَالَ لِلْغُلَامِ هٰذَا رَيْعٌ (٢) أَنْتَ بَذْرُهُ (٣) * وَحَلَبٌ (٤) لَكَ شَطْرُهُ (٥) * فَهَلُمَّ (٦) لِنَقْتَسِمَ * وَلَا نَحْتَشِمْ (٧) * فَتَقَاسَمَاهُ بَيْنَهُمَا شَقَّ ٱلْأَبْلُمَةِ (٨) * وَنَهَضَا مُتَّفِقَيِ ٱلْكَلِمَةِ * وَلَمَّا ٱنْتَظَمَ بَيْنَهُمَا عِقْدُ ٱلِٱصْطِلَاحِ (٩) * وَهَمَّ ٱلشَّيْخُ بِٱلرَّوَاحِ (١٠) * قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّغَ دَمِي (١١) * وَنَقَلْتُ إِلَيْكَ قَدَمِي * فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْجِمَنِي * وَتُكَفْكِفَ (١٢) مَا دَهَمَنِي (١٣) * فَصَوَّبَ (١٤) طَرْفَهُ فِي وَصَعَّدَ (١٥) * ثُمَّ ٱزْدَلَفَ إِلَيَّ (١٦) وَأَنْشَدَ

كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِي (١٧) وَخَتْلِي (١٨) وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَخْلِي (١٩)

حَتَّى ٱنْثَنَيْتُ (٢٠) فَائِزًا (٢١) بِٱلْخَصْلِ (٢٢) أَرْعَى رِيَاضَ ٱلْخِصْبِ (٢٣) بَعْدَ ٱلْمَحْلِ (٢٤)

---

١ اعجبه واستخفه ٢ اي فضل وزيادة وريع الارض غلتها ٣ اي انت سببه ٤ لبن محلوب ٥ اي نصفه ٦ تعال ٧ اي لا نستحي

٨ الابلمة خوصة الدومة تشق طولاً فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر

وجاءوا ثائرين فلم يؤوبوا بابلمة تشد على بزيم والبزيم باقة بقل او هو فضلة الزاد او هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة وفي المثل المال بيني وبينك شق الابلمة والدوم هو المقل وهو نحوٌ من النخل وله ثمر كالاكر ٩ اي الصلح والمعنى ولما اصطلحا ١٠ اي وعزم على الذهاب ١١ اي هاج ولذلك يقال تبوغ الدم بصاحبه فغلبه او قتله ١٢ تكف وترفع ١٣ غشيني واصابني ١٤ اي لفت صوبي (كذا في الاصل) ٥ اي نحدق بصره فيَّ ورفعه ١٦ اي اقترب مني وتقدم ١٧ مكري ١٨ اي تحيلي ١٩ عنى به ولده ٢٠ رجعت

٢١ ظافرًا ٢٢ اصله الغنيمة في القمار والاصابة في المرمى والخصل الخطر ايضًا وتخاصلوا تراهنوا واحرز فلان خصله اذا غلب وخصلتهم خصلاً نضلتهم

٢٣ اصله كثرة الكلا والمراد به هنا تيسر حاله بحصوله على ما اخذ من الدراهم

٢٤ اي بعد الجدب والقحط والمراد انه استغنى بعد الفقر بحيلة

بِٱللهِ يَا مُهْجَةَ قَلْبِي قُلْ لِي هَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ قَطُّ مِثْلِي
يَفْتَحُ بِٱلرُّقْيَةِ (١) كُلَّ قُفْلِ وَيَسْتَبِي (٢) بِٱلسِّحْرِ (٣) كُلَّ عَقْلِ
وَيَجْتَنِي ٱلْجِدَّ بِمَاءِ ٱلْهَزْلِ (٤) إِنْ يَكُنِ ٱلْإِسْكَنْدَرِيُّ (٥) قَبْلِي
فَٱلطَّلُّ قَدْ يَبْدُو أَمَامَ ٱلْوَبْلِ (٦) وَٱلْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لَا لِلطَّلِّ

قَالَ فَنَبَّهَتْنِي أُرْجُوزَتُهُ (٧) عَلَيْهِ * وَأَرَتْنِي أَنَّهُ شَيْخُنَا ٱلْمُشَارُ إِلَيْهِ * فَقَرَّعْتُهُ (٨) عَلَى ٱلِٱبْتِذَالِ (٩) * وَٱلِٱلْتِحَاقِ بِٱلْأَرْذَالِ * فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ * وَلَمْ يُبَلْ (١٠) بِمَا قُرِّعَ * وَقَالَ كُلُّ ٱلْحِذَاءِ يَحْتَذِي ٱلْحَافِي ٱلْوَقِعُ (١١) * ثُمَّ قَاصَانِي (١٢) مُقَاصَاةَ ٱلْمُهَانِ (١٣) * وَٱنْطَلَقَ هُوَ وَٱبْنُهُ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ (١٤)

قال الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد اودعت هذه المقامة

---

١ اي العزيمة ٢ يسلب ويأخذ ٣ المراد منه احاسن الكلام من نثر ونظم ومنه ان من البيان لسحرًا ٤ اي يمزج الحق بالباطل ٥ عنى به ابا الفتح الذي عزا البديع الهمذاني اليه رواية مقاماته ٦ اي ان المطر الضعيف يسبق المطر الشديد على حد قولهم اول الغيث قطرٌ ثم ينهمل يشير الى انه اعظم حيلةً واعذب كلامًا من ابي الفتح المذكور ٧ قصيدته التي من بحر الرجز ٨ اي لمته وعنفته

٩ اي الامتهان وترك الاحتشام ١٠ اي لم يبالِ ١١ كانه يقول الحافي الوقع يحتذي كل حذاء والحذاء النعل اي ان الحافي الوقع ينتعل بكل نعل وجدها والوقع بكسر القاف الماشي في الوَقْع بسكونها (كذا في الاصل) وهو الحجارة المحددة من وَقَع الفاس اذا حددها فتتالم رجله من المشي عليها قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبعْ وشركًا من استها لا ينقطع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

١٢ اي باعدني وفارقني ١٣ اي مباعدة المستحقر المستحقر به

١٤ هو مثل يضرب للمتسابقين

بضعة عشر مثلاً من امثال العرب وها انا افسر ما اخاله يلتبس على من يقتبس* اما قوله (بطء فند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارًا فقصد من فوره مصر واقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جمر فتبدد منه فقال تعست العجلة* واما قوله (انف في السماء واست في الماء) فيضرب هذا المثل لمن يكبر مقالاً ويصغر فعالاً* واما قوله (افرغ من حجام ساباط) فذكر انه كان حجامًا ملازمًا ساباط المدائن يحجم الجندي بدانق نسيئة وربما مرت عليه برهة لا يقربه فيها احد فكان يبرز امه عند تمادي عطلته فيحجمها لكيلا يقرع بالبطالة فما زال يحجمها حتى نزف دمها وماتت* واما قوله (يشكو الى غير مصمّت) فهو مثل يضرب لمن لا يكترث لشان صاحبه ولا يعبا باستمرار شكايته لانه لو اشكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول الراجز يخاطب جملاً له   انك لا تشكو الى مصمّتِ   فاصبر على الحمل الثقيل او مُتِ
ونحو هذا المثل (هان على الاملس ما لاقى الدبِر) *واما قوله (شغلت شعابي جدواي) فالمراد به انه ليس يفضل عني ما اصرفه الى غيري والشعاب هي النواحي واحدها شِعب* وقوله (كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع) معناه ان المجهود يقنع بما يجد والوقع ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها فاما البعير الموقع فهو الذي يكثر آثار الدبَر بظهره

أَلْمَقَامَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلْحَرَامِيَّةُ (١)

رَوَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ٱلسَّرُوجِيِّ قَالَ مَا زِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنْسِي (٢) *وَٱرْتَحَلْتُ (٣) عَنْ عِرْسِي (٤) وَغَرْسِي (٥) *أَحِنُّ (٦) إِلَى عِيَانِ (٧) ٱلْبَصْرَةِ *حَنِينَ ٱلْمَظْلُومِ (٨) إِلَى ٱلنُّصْرَةِ *لِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ

---

١ قال المصنف رحمه الله هذه اول مقامة انشاتها وقال الشيخ زين الدين محمد بن اسعد العراقي هذه اول مقامة انشاها الحريري رحمه الله تعالى ٢ العنس الناقة القوية الصلبة ٣ سرت وسافرت ٤ زوجتي ٥ الغرس بالفتح ما يغرس من الشجر واراد به اولاده و بالكسر المغرس وما يخرج من الولد (كذا في الاصل) والمراد مغرس راسي ٦ اي اشتاق ٧ معاينتها ومشاهدتها من عاينت الشيء عيانًا اذا رايته بعينك ٨ هو مشبه به بحذف حرف التشبيه والتقدير حنينًا كحنين الخ والمراد شدة الاشتياق

أُولُو الدِّرَايَةِ (١) * وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ (٢) * مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا (٣) وَعُلَمَائِهَا * وَمَآثِرِ (٤) مَشَاهِدِهَا (٥) وَشُهَدَائِهَا (٦) * وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوطِئَنِي ثَرَاهَا (٧) * لِأَفُوزَ بِمَرْآهَا (٨) * وَأَنْ يُمْطِيَنِي قَرَاهَا (٩) * لِأَقْتَرِيَ (١٠) قُرَاهَا (١١) * فَلَمَّا أَحَلَّنِيهَا الْحَظُّ (١٢) * وَسَرَحَ (١٣) لِي فِيهَا اللَّحْظُ (١٤) * رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ قُرَّةً (١٥) * وَيُسَلِّي عَنِ الْأَوْطَانِ كُلَّ غَرِيبٍ * فَغَلَّسْتُ (١٦) فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ * حِينَ نَصَلَ خِضَابُ الظَّلَامِ (١٧) * وَهَتَفَ (١٨) أَبُو الْمُنْذِرِ (١٩) بِالنُّوَّامِ * لِأَخْطُوَ (٢٠) فِي خِطَطِهَا (٢١) * وَأَقْضِيَ الْوَطَرَ (٢٢) مِنْ تَوَسُّطِهَا (٢٣) * فَأَدَّانِي (٢٤) الْاخْتِرَاقُ (٢٥) فِي مَسَالِكِهَا (٢٦) * وَالْانْصِلَاتُ (٢٧) فِي سِكَكِهَا (٢٨) * إِلَى مَحَلَّةٍ (٢٩) مَوْسُومَةٍ (٣٠)

---

١ اي اتفق عليه اصحاب العلوم والمعارف ٢ اي رواة الاخبار ٣ المعالم هي المواضع التي تُعلَم ويجتمَع اليها وطريق معلم لا يحتاج في سلوكه الى دليل اي فضائل منازلها المشهورة ٤ اي مكارم ومحاسن ٥ اي محاضرها ٦ اي من دُفن فيها من الشهداء ٧ اي يجعلني ادوس ترابها بان احل بها ٨ اي منظرها
٩ اي يجعلني اركب ظهرها كناية عن الحلول بها ١٠ اتتبع
١١ جمع قرية على غير قياس اي لأجوب في بلادها واحدة بعد واحدة
١٢ اي اسكنني اياها البخت والسعد ١٣ بمعنى امتد ١٤ اي البصر
١٥ سروراً ١٦ اي خرجت في الغلس وهو ظلمة آخر الليل عند انصداع الفجر حينما تكون الظلمة غالبة على ضوء الفجر ١٧ اي زال وهو كناية عن طلوع الفجر
١٨ اي نادى ١٩ كنية الديك ٢٠ اي لامشي ٢١ اماكنها
٢٢ الحاجة ٢٣ اي دخولي في خلالها ٢٤ اي فاوصلني ٢٥ اي كثرة السلوك في شوارعها من اخترقت القوم مضيت وسطهم والمخترق الممرّ وانخرقت الريح اشتد هبوبها قال يكل وفد الريح من حيث انخرق ٢٦ طرقها
٢٧ الخروج بسرعة او السير الشديد الماضي ٢٨ شوارعها
٢٩ اي منزلة ٣٠ معروفة

بِالاحْتِرَام (١) * مَنْسُوبَة إِلَى بَنِي حَرَام (٢) * ذَات مَسَاجِد مَشْهُودَة * وَحِيَاض مَوْرُودَة * وَمَبَانٍ (٣) وَثِيقَة * وَمَغَانٍ (٤) أَنِيقَة (٥) * وَخَصَائِص (٦) أَثِيرَة (٧) * وَمَزَايَا (٨) كَثِيرَة

بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا ... وَجِيرَانٍ تَنَافَوْا (٩) فِي الْمَعَانِي

فَمَشْغُوفٌ (١٠) بِآيَاتِ الْمَثَانِي (١١) ... وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ (١٢) الْمَثَانِي

وَمُضْطَلِعٌ (١٣) بِتَلْخِيصِ (١٤) الْمَعَانِي ... وَمُطَّلِعٌ إِلَى تَخْلِيصِ عَانِ (١٥)

وَكَمْ مِنْ قَارِئٍ فِيهَا وَقَارٍ (١٦) ... أَضَرَّا بِالْجُفُونِ (١٧) وَبِالْجِفَانِ (١٨)

وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ (١٩) لِلْعِلْمِ فِيهَا ... وَنَادٍ (٢٠) لِلنَّدَى (٢١) حُلْوِ الْمَجَانِي (٢٢)

---

١ اي بالتعظيم ٢ قبيلة معروفة ٣ جمع مبنى والمراد به البناء ٤ جمع مغنى وهو المنزل ٥ معجبة ٦ اي فضائل ٧ الاثير ذو الاثرة وهي الفضيلة والتقدم ٨ جمع مزية وهي الامر الحسن الذي يوجد في بعض الافراد وان كان مفضولاً ولا يوجد في بعضهم وان كان فاضلاً ٩ اي اختلفوا ١٠ مفتون ١١ سورة الفاتحة او ما دون المائتي آية من السور او غير ذلك جمع مثنى او مثناة من التثنية وفي الحديث من شرائط الساعة ان تُقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير ١٢ جمع رنة واصلها صوت الحلي او غيره من المعادن تُوسّع فيها فاطلقت على اصوات اوتار العود المعبر عنها بالمثاني جمع المثنى وهو ما فتل من اوتاره على قوتين كالمثالث جمع المثلث وهو ما فتل على ثلاث قوى وفي القاموس المثاني من اوتار العود الذي بعد الاول ١٣ اضطلع به قوي على حمله ١٤ تلخيص الكلام والكتاب اختصاره ١٥ اي فك اسير ١٦ الاول من القراءة والثاني من القرى للضيف ١٧ اي من السهر في القراءة فهو راجع للاول ١٨ جمع جفنة وهي الصحفة التي يثرد فيها للضيف فهو راجع للثاني والضرر بها كثرة استعمالها والتناول منها ١٩ اي علامة ٢٠ اي مجلس ٢١ هو الكرم والعطاء ٢٢ اي الثمار التي تجتنى

وَمَغْنًى(١) لا تَزَالُ تَغِنُّ فِيهِ(٢) أَغَارِيدُ(٣) الْغَوَانِي(٤) وَالأَغَانِي(٥)
فَصِلْ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي وَإِمَّا شِئْتَ فَادْنُ مِنَ الدِّنَانِ
وَدُونَكَ صُحْبَةَ(٦) الأَكْيَاسِ(٧) فِيهَا أَوِ الْكَاسَاتِ(٨) مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ(٩)

قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْفُضُ طُرُقَهَا(١٠) * وَأَسْتَشِفُّ(١١) رَوْنَقَهَا(١٢) * إِذْ لَمَحْتُ(١٣) عِنْدَ دُلُوكِ بَرَاحِ(١٤) * وَإِظْلَالِ الرَّوَاحِ(١٥) * مَسْجِدًا مُشْتَهِرًا بِطَرَائِفِهِ(١٦) * مُزْدَهِرًا(١٧) بِطَوَائِفِهِ(١٨) * وَقَدْ أَجْرَى أَهْلُهُ ذِكْرَ حُرُوفِ الْبَدَلِ * وَجَرَوْا فِي حَلْبَةِ الْجَدَلِ(١٩) * فَعُجْتُ(٢٠) نَحْوَهُمْ * لِأَسْتَمْطِرَ نَوْءَهُمْ(٢١) * لَا لِأَقْتَبِسَ نَحْوَهُمْ(٢٢) * فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَقَبْسَةِ الْعَجْلَانِ(٢٣) * حَتَّى ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ

---

١ منزل ٢ اي تسمع من الغنة وهي صوت من الخيشوم واغنّ العشب كثر والتف وروضة غنّاء مخصبة وقرية غناء كثيرة الاهل ٣ جمع اغرود كناية عن صوت الغناء ٤ جمع غانية وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة ٥ جمع اغنية من الغناء ٦ اي وعليك بمصاحبة العقلاء ٧ جمع كيس وهم ذوو الفطنة ٨ يعني او مصاحبة ذوي الكاسات وهم المنهمكون في الشرب واللهو ٩ اي معطيًا نفسك مناها ١٠ اتتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اي يحفظونها من اللصوص ١١ اي استجلي ١٢ اي حسنها ووجد بخط الحريري في مسودته فبينما انا مستن في طرقها * ومفتن برونقها * ومعجب بتقويم قبلها * ومتعجب لتكاثر مساجدها وتقابلها * فقوله مستن من الاستنان وهو الجري وقوله مفتن برونقها اي مشغوف بحسنها وقوله معجب اي متعجب وتقويم الشيء اعتداله والقبل جمع قبلة وقوله متعجب هو من الاعجاب ايضًا وتقابل المساجد هو ان كلًا منها يقابل الآخر ١٣ اي ابصرت ١٤ مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب و براحِ كحذامِ علم على الشمس قال هذا مقام قدمي رباحِ ذبب حتى دلكت براحِ
١٥ اي ومجيء العشي ١٦ اي بمحاسنه وعجائبه ١٧ مضيئًا ١٨ اي بجماعاته ١٩ اي تسابقوا في الجدال ٢٠ عطفت ٢١ النوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر والمراد لاطلب عطاءهم بالمطر ٢٢ اي لا لاستفيد ٢٣ مثل في السرعة قال

بالأذان * ثم ردف التأذين (١) بروز الإمام * فأغمدت ظبي الكلام (٢) * وحلت الحبى (٣) للقيام * وشغلنا بالقنوت (٤) * عن استمداد القوت (٥) * وبالسجود (٦) * عن استنزال الجود (٧) * ولما قضي الفرض * وكاد الجمع ينفض (٨) * انبرى (٩) من الجماعة * كهل حلو البراعة (١٠) * له من السمت الحسن (١١) * ذلاقة اللسن (١٢) * وفصاحة الحسن (١٣) * وقال ياجيرتي (١٤) * الذين اصطفيتهم (١٥) على أغصان شجرتي (١٦) * وجعلت خطتهم (١٧) دار هجرتي * واتخذتهم كرشي وعيبتي (١٨) * وأعددتهم (١٩) لحضري وغيبتي * أما تعلمون أن لبوس الصدق أبهى الملابس الفاخرة (٢٠) * وأن فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * وأن الدين إمحاض النصيحة (٢١) * والإرشاد عنوان (٢٢) العقيدة الصحيحة * وأن المستشار مؤتمن * والمسترشد

وزائر زار وما زارا كأنه مقتبس نارا ١ اي تبع الاذان ٢ كناية عن السكوت وانقطاع الكلام والظبي جمع الظبة وهي حد السيف ٣ جمع الحبوة ٤ اي بالطاعة ٥ اي طلب القوت وهو ما يتقوت به ٦ يعني الصلاة ٧ طلب العطاء ٨ اي يتفرق ٩ اي اعترض ١٠ اي الفصاحة ١١ اي الهيئة الحسناء ١٢ اي بلاغة المنطق مع حدة اللسان ١٣ يعني به الحسن البصري

١٤ اي يا جيراني ١٥ اي اخترتهم ١٦ يعني فروع نسبي وهم القرابة

١٧ اي منازلهم ١٨ اي اهلي ومحل سري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي ١٩ اي اتخذتهم عدة ٢٠ اصل اللبوس ما يلبس في الحرب من الدروع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم الآية استعاره للصدق لكون كل منهما يتقى به من المهالك ٢١ اي اخلاصها واصل النصيحة الخلوص من قولهم عسل ناصح اذا خلص من الشمع ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وهي اسم بمعنى المصدر كالشتيمة والمراد هنا بامحاض النصيحة اخلاص الصدق والمشورة والعمل ٢٢ علامة

بِالنُّصحِ قَمِنٌ[١] * وَأَنَّ أَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَذَلَكَ[٢] * لَا الَّذِي عَذَرَكَ[٣] * وَصَدِيقَكَ مَنْ صَدَقَكَ * لَا مَنْ صَدَّقَكَ * فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ أَيُّهَا الْخِلُّ الْوَدُودُ * وَالْخِدْنُ[٤] الْمَوْدُودُ[٥] * مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمُلْغِزِ[٦] * وَمَا شَرْحُ خِطَابِكَ الْمُوجَزِ[٧] * وَمَا الَّذِي تَبْغِيهِ[٨] مِنَّا لِيَنْجَزَ[٩] * فَوَالَّذِي حَبَانَا[١٠] بِمَحَبَّتِكَ * وَجَعَلَنَا مِنْ صَفْوَةِ[١١] أَحِبَّتِكَ * مَا نَأْلُوكَ نُصْحًا[١٢] * وَلَا نَدَّخِرُ[١٣] عَنْكَ نَضْحًا[١٤] * فَقَالَ جُزِيتُمْ خَيْرًا * وَوُقِيتُمْ ضَيْرًا[١٥] فَإِنَّكُمْ مِمَّنْ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسٌ * وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيسٌ[١٦] * وَلَا يَخِيبُ فِيهِمْ مَظْنُونٌ * وَلَا يُطْوَى دُونَهُمْ[١٧] مَكْنُونٌ[١٨] * وَسَأَبُثُّكُمْ[١٩] مَا حَاكَ[٢٠] فِي صَدْرِي * وَأَسْتَفْتِيكُمْ[٢١] فِي مَا عِيلَ[٢٢] فِيهِ صَبْرِي * إِعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ عِنْدَ صُلُودِ الزَّنْدِ[٢٣] * وَصُدُودِ الْجَدِّ[٢٤] * أَخْلَصْتُ مَعَ اللّٰهِ نِيَّةَ الْعَقْدِ[٢٥] * وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ الْعَهْدِ[٢٦] * عَلَى أَنْ لَا أَسْبَأَ مُدَامًا[٢٧] * وَلَا أُعَاقِرَ[٢٨]

١ اي جدير وحقيق ٢ لامك ٣ اي قبل عذرك ٤ بمعنى الخل
٥ الذي ينبغي ان يُوَدّ ٦ اي المعمّى ٧ اي المختصر ٨ اي تطلبه
٩ انجز ما وعده به وفي بعض النسخ بعد قوله لينجز ولو اعجز اي ولو اعجزنا نجزه (كذا في الاصل) ١٠ اعطانا ١١ خلاصة ١٢ اي ما نكتم او ما نترك او ما ندخر عنك نصيحة
١٣ نخزن ١٤ بفتح اوله اي عطاء ١٥ اي ضررًا ١٦ اي لا يبدو ولا يظهر منهم تخليط ١٧ اي لا يكتم عنهم ١٨ اي مستور ١٩ اي اخبركم والبث والنث والنثر اخوات ٢٠ اي ما اثر وثبت ٢١ اي اطلب منكم الفتيا ٢٢ اي تعب وكلّ وفي نسخة عيل له ٢٣ عدم خروج النار منه مع القدح وهو كناية عن الفقر
٢٤ اي شجر الحظ والبخت ٢٥ اي العقيدة ٢٦ اي عاهدته ٢٧ اي اشتري خمرًا ومنه سميت الخمر سبيئة ٢٨ اي الازم

نَدَامَى(١) * وَلَا أَحْتَسِي قَهْوَةً(٢) وَلَا أَكْتَسِي نَشْوَةً(٣) * فَسَوَّلَتْ(٤) لِيَ النَّفْسُ الْمُضِلَّةُ(٥) * وَالشَّهْوَةُ الْمُذِلَّةُ الْمُزِلَّةُ(٦) * أَنْ نَادَمْتُ الْأَبْطَالَ(٧) * وَعَاطَيْتُ الْأَرْطَالَ(٨) * وَأَضَعْتُ الْوَقَارَ(٩) * وَارْتَضَعْتُ(١٠) الْعُقَارَ(١١) * وَامْتَطَيْتُ مَطَا الْكُمَيْتِ(١٢) * وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ تَنَاسِيَ الْمَيْتِ * ثُمَّ لَمْ أَقْنَعْ بِهَاتِيكُمُ الْمَرَّةِ * فِي طَاعَةِ أَبِي مُرَّةَ(١٣) * حَتَّى عَكَفْتُ(١٤) عَلَى الْخَنْدَرِيسِ(١٥) * فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ * وَبِتُّ صَرِيعَ الصَّهْبَاءِ * فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ(١٦) * وَهَا أَنَا بَادِي الْكَآبَةِ(١٧) لِرَفْضِ الْإِنَابَةِ(١٨) * نَامِي النَّدَامَةِ(١٩) * لِوَصْلِ الْمُدَامَةِ(٢٠) * شَدِيدُ الْإِشْفَاقِ(٢١) * مِنْ نَقْضِ الْمِيثَاقِ(٢٢) * مُعْتَرِفٌ بِالْإِسْرَافِ(٢٣) * فِي عَبِّ السُّلَافِ(٢٤)

فَيَا قَوْمِ هَلْ كَفَّارَةٌ تَعْرِفُونَهَا ... تُبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي وَتُدْنِي إِلَى رَبِّي

---

١ جمع نديم ٢ لا اشرب خمرًا ٣ اي لا اتلبس بسكر ٤ اي زينت ٥ التي تضل من اتبع رايها ٦ اي الموقعة في الزلل ٧ اي عاشرتهم وهم الشجعان ٨ اي ناولت الاقداح ٩ تركت السكينة ١٠ اي رضعت ١١ من اسماء الخمر ١٢ المراد لازمت تعاطي الخمر ولما كان لفظ الكميت مشتركًا بين الخمر والفرس والمراد هنا الخمر استعار له لفظ المطا وهو الظهر والامتطاء وهو الركوب على سبيل التخييل ١٣ كنية ابليس ١٤ لزمت ١٥ من اسماء الخمر كالصهباء في قوله بت صريع الصهباء والصريع الملقى على الارض اذ السكران كذلك ١٦ اي البيضاء وهي ليلة الجمعة وسميت غراء لما فيها من الفضل ١٧ اي ظاهر الحزن ١٨ اي لترك الرجوع ١٩ زائدها ٢٠ هي الخمر ٢١ الخوف ٢٢ العهد ٢٣ اي الاكثار ٢٤ العب ان تشرب مرة بلا تنفس وقيل ان تشرب بغير مص وفي الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبًّا والسلاف هو الخمر

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا حَلَّ أُنْشُوطَةَ نَفْثِهِ (١) * وَقَضَى الْوَطَرَ (٢) مِنِ اشْتِكَاءِ بَثِّهِ (٣) * نَاجَتْنِي (٤) نَفْسِي يَا أَبَا زَيْدٍ * هٰذِهِ نُهْزَةُ (٥) صَيْدٍ * فَشَمِّرْ عَنْ يَدٍ (٦) وَأَيْدٍ (٧) * فَانْتَهَضْتُ (٨) مِنْ مَجْثِمِي (٩) انْتِهَاضَ الشَّهْمِ (١٠) * وَانْخَرَطْتُ (١١) مِنَ الصَّفِّ انْخِرَاطَ السَّهْمِ * وَقُلْتُ

أَيُّهَا الْأَرْوَعُ (١٢) الَّذِي فَاقَ مَجْدًا وَسُؤْدُدَا
وَالَّذِي يَبْتَغِي الرَّشَا دَ (١٣) لِيَنْجُوْ بِهِ غَدَا
إِنَّ عِنْدِي عِلَاجَ (١٤) مَا بِتَّ مِنْهُ مُسَهَّدَا (١٥)
فَاسْتَمِعْهَا عَجِيبَةً غَادَرَتْنِي (١٦) مُلَدَّدَا (١٧)
أَنَا مِنْ سَاكِنِي سُرُو جَ ذَوِي الدِّينِ وَالْهُدَى
كُنْتُ ذَا ثَرْوَةٍ (١٨) بِهَا وَمُطَاعًا مُسَوَّدَا (١٩)
مَرْبَعِي (٢٠) مَأْلَفُ الضُّيُو فِ (٢١) وَمَالِي لَهُمْ سُدَى (٢٢)
أَشْتَرِي الْحَمْدَ بِاللُّهَى (٢٣) وَأَقِي (٢٤) الْعِرْضَ (٢٥) بِالْجَدَا (٢٦)

١ الانشوطة هي العقدة الغير المحكمة العقد واصل النفث البصاق بدون ريق واراد به هنا الكلام والمعنى انه لما حل عقدة كلامه ٢ الغرض ٣ البث اشد الحزن
٤ حدثتني ٥ فرصة ٦ يقال شمر عن يده اذا جدَّ في الامر ٧ اي قوّة ومنه والسماء بنيناها بايدٍ ٨ اي نهضت وقت ٩ اي محل جثوي اي قعودي
١٠ الذكي الحديد الفؤاد ١١ خرجت مسرعاً ١٢ السيد الذي يروعك بجماله ١٣ هو الهداية ١٤ دواء ١٥ ساهراً ١٦ تركتني ١٧ اي مستعملاً لديديَّ واللديدان صفحتا العنق والمراد اني صرت متلفتاً يميناً وشمالاً من شدة الخوف
١٨ اي صاحب مال كثير ١٩ اي سيداً ومنه قولهم فلان سوّده قومه اذا جعلوه سيداً
٢٠ اي منزلي ٢١ اي مجتمعهم ٢٢ اي مهمل مبذول ٢٣ جمع لهوة بمعنى العطية ٢٤ اي احفظ ٢٥ موضع المدح والذم من الانسان ٢٦ اي بالعطاء

لا أُبالي بمنفسٍ[١] طاحَ[٢] في البذلِ والندى[٣]
أُوقِدُ النارَ باليفا عِ[٤] إذا النكسُ[٥] أخمدا[٦]
ووَرائي المؤمّلو نَ[٧] ملاذاً[٨] ومقصدا
لم يَشِمْ بارقي[٩] صدٍ[١٠] فانثنى[١١] يشتكي الصدى[١٢]
لا ولا رامَ قابسٌ[١٣] قدحَ زندي فأصلدا[١٤]
طالما ساعدَ الزما نُ فأصبحتُ مسعدا[١٥]
فقضى اللهُ أنْ يغيّـ ـرَ ما كانَ عوّدا[١٦]
بوّأَ الرومَ أرضنا[١٧] بعدَ ضغنٍ[١٨] تولّدا
فاستباحوا حريمَ مَنْ صادفوهُ موحّدا[١٩]
وحووا[٢٠] كلَّ ما استسرّ[٢١] مَ بها لي وما بدا[٢٢]

---

١ نفيس قال الشاعر لا تجزعي ان منفساً اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
٢ ذهب وهلك ٣ هو الجود ٤ ما ارتفع من الارض كالجبال والروابي
٥ بالكسر الدنيء اللئيم ٦ اي اطفأ ٧ اهل الامل والرجاء ٨ ملجأ
٩ اي لم ينظر برقي يعني كرمي ١٠ اي عطشان ١١ اي فرجع ١٢ العطش والمراد الاحتياج ١٣ طالب النار الذي يريد ان يقتبس منها اي ما طلب سائل مني شيئاً ١٤ اي فلم يورِ اي لم يصب ماخوذ من صلد الزند اذا قدح به ولم يورِ
١٥ بالبناء للمفعول اي سعيداً وبالبناء للفاعل مساعداً لمن يروم مني شيئاً ١٦ اي عودنيه ١٧ اي احلهم الله فيها مباءة لهم والروم طائفة من النصارى وهم من ولد روم ابن عيص بن اسحق بن يعقوب عليهما السلام ١٨ حقد ١٩ اي تملكوا حريم من وجدوه موحداً واستاصلوه وفي المجموع الاستباحة كالنهب والحريم ما امتنع اباحته لغيرك مما هو في حوزتك من نساء واموال وغيرها والمراد بالموحد المسلم المعترف لله بالوحدانية
٢٠ حازوا ٢١ اي خفي ٢٢ اي ظهر

فتطوحتُ في البلا دِ[1] طريدًا مشرَّدا[2]
أجتدي الناسَ[3] بعد ما كنتُ من قبلُ مجتدى[4]
وتُرى بي خصاصةٌ[5] أتمنى لها الردى[6]
والبلاءُ الذي به شملُ أنسي تبددا[7]
إستباءُ ابنتي[8] التي أسروها لتفتدى[9]
فاستبن[10] محنتي[11] ومدَّ م إلى نصرتي يدا[12]
وأجرني من الزما نِ فقد جارَ واعتدى
وأعني على فكا كِ ابنتي من يدِ العدى
فبذا[13] تمحي المآ ثم[14] عمن تمردا[15]
وبه تقبلُ الإنا بةُ[16] ممن تزهدا[17]
وهو كفارةٌ لمن زاغ من بعدِ ما اهتدى[18]

---

١ رميت بنفسي ها هنا وها هنا ٢ اي مبعدًا منفردًا ٣ اي اتكفف الناس واسألهم الجدوى وهي العطية ٤ مسؤولاً مني الجدوى ٥ فقر وحاجة ٦ الموت والهلاك ٧ تفرق ٨ اي سبيها واخذها اسيرة في ايديهم ٩ اي لاجل ان تفدى ١٠ اي فاستكشف وتحقق ١١ اي بليتي ١٢ اي مد يدك الى نصرتي اي كن مساعدًا لي فيما قصدتك به ١٣ فبنصر من تظلم واجارة من جار عليه الزمان والاعانة على فك الاسير ١٤ جمع مأثم بمعنى الاثم ١٥ اي صار مريدًا عاريًا عن الخير ١٦ الرجوع ١٧ ترك زخارف الدنيا ١٨ ذكر الفنجديهي ان ابن قطري كان قاضيًا بالمزار وهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعاودة حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع الى الله بصدق نية وسال عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم انه من اهل سروج وله بنت ماسورة في ايدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك ان تتصدق علي بشيء افكها به فاعطاه عشرة دنانير

وَلَئِنْ قُمْتُ مُنْشِدًا فَلَقَدْ فُهْتُ (١) مُرْشِدَا (٢)
فَاقْبَلِ النُّصْحَ وَالْهِدَا يَةَ وَاشْكُرْ لِمَنْ هَدَى
وَاسْمَحِ الْآنَ بِالَّذِي يَتَسَنَّى (٣) لِتُحْمَدَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا أَتْمَمْتُ هَذْرَمَتِي (٤) * وَأَوْهَمَ الْمَسْؤُولُ (٥) صِدْقَ كَلِمَتِي * أَغْرَاهُ (٦) الْقَرَمُ (٧) إِلَى الْكَرَمِ بِمُؤَاسَاتِي * وَرَغْبَةُ الْكَلِفِ بِحَمْلِ الْكُلَفِ (٨) فِي مُقَاسَاتِي * فَرَضَخَ (٩) لِي عَلَى الْحَافِرَةِ (١٠) * وَنَضَخَ (١١) لِي بِالْعِدَةِ الْوَافِرَةِ (١٢) * فَانْقَلَبْتُ (١٣) إِلَى وَكْرِي (١٤) * فَرِحًا بِنُجْحِ مَكْرِي (١٥) * وَقَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْغِ الْمَكِيدَةِ * عَلَى سَوْغِ الثَّرِيدَةِ (١٦) * وَوَصَلْتُ مِنْ حَوْكِ الْقَصِيدَةِ (١٧) * إِلَى لَوْكِ الْعَصِيدَةِ (١٨) * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَكَ * فَمَا أَعْظَمَ خُدَعَكَ * وَأَخْبَثَ بِدَعَكَ *

فلما اخذها منه دخل الحانة فلم يزل يشرب الخمر حتى فرغت فبلغ ذلك ابن قطري فندم على ما اعطاه وساءه واحزنه فانشأ الحريري هذه المقامة في ذلك فقيل له هي احسن من مقامات البديع فانشأ اربعين مقامة ثم استزادوه فكملها خمسين مقامة ١ نطقت ٢ اي هاديا ٣ يتسهل ٤ اي كلامي الكثير ٥ اي وقع في وهمه ٦ حرّضه واولعه ٧ اصله شهوة اللحم والمراد هنا حب الجود ٨ الكلف بالفتح الميل الى الشيء وبالضم جمع كلفة ما تكلفه من حمل المشاق ٩ اصل الرضخ العطاء القليل ١٠ اي على اول الامر اي اعطاني في الحال عطاء قليلاً ١١ هو بمعنى ما قبله من نضخ الماء فاض من الينبوع ١٢ اي بالوعد بالعطية الوافرة ١٣ رجعت ١٤ اي بيتي واصل الوكر عش الطائر في كهف جبل ونحوه ١٥ اي باتمام حيلتي ١٦ اي ابتلاعها بسهولة من ساغ الشراب يسوغ سوغاً سهل في الحلق وسغته انا اسوغه يتعدى ولا يتعدى والثريدة هي الخبز المفتوت في مرق اللحم ١٧ اي نسجها والشاعر يحوك الشعر حوكاً ١٨ يعني اكلها وهي طعام معروف

فَاسْتَغْرَبَ فِي ٱلضَّحِكِ (١) * ثُمَّ أَنْشَدَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ (٢)

عِشْ بِٱلْخِدَاعِ فَأَنْتَ فِي دَهْرٍ بَنُوهُ (٣) كَأُسْدِ بِيشَهْ (٤)
وَأَدِرْ قَنَاةَ ٱلْمَكْرِ حَتَّى م تَسْتَدِيرَ رَحَى ٱلْمَعِيشَهْ (٥)
وَصِدِ ٱلنُّسُورَ فَإِنْ تَعَذَّرَ م صَيْدُهَا فَٱقْنَعْ بِرِيشَهْ (٦)
وَٱجْنِ ٱلثِّمَارَ فَإِنْ تَفُتْكَ م فَرَضِّ نَفْسَكَ بِٱلْحَشِيشَهْ (٧)
وَأَرِحْ فُؤَادَكَ إِنْ نَبَا (٨) دَهْرٌ مِنَ ٱلْفِكَرِ ٱلْمُطِيشَهْ (٩)
فَتَغَايُرُ ٱلْأَحْدَاثِ (١٠) يُؤْ ذِنُ بِٱسْتِحَالَةِ (١١) كُلِّ عِيشَهْ

ٱلْمَقَامَةُ ٱلتَّاسِعَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ ٱلسَّاسَانِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حِينَ نَاهَزَ ٱلْقَبْضَةَ (١٢) * وَٱبْتَزَّهُ (١٣) قَيْدُ ٱلْهَرَمِ ٱلنَّهْضَةَ (١٤) * أَحْضَرَ ٱبْنَهُ * بَعْدَ مَا ٱسْتَجَاشَ ذِهْنَهُ (١٥) * وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ قَدْ دَنَا ٱرْتِحَالِي مِنَ ٱلْفِنَاءِ * وَٱكْتِحَالِي بِمِرْوَدِ ٱلْفَنَاءِ (١٦) * وَأَنْتَ بِحَمْدِ ٱللّٰهِ وَلِيُّ عَهْدِي (١٧) * وَكَبْشُ ٱلْكَتِيبَةِ (١٨)

---

١ اي افرط وتجاوز الحد فيه ٢ اي غير متوقف يقال ارتبك في وحل اذا وقع فيه ٣ اهله ٤ علم لمأسدة وقيل هي موضع باليمن ٥ تدور وتستقيم كناية عما يتوصل به الى الشيء ٦ يريد انه ينبغي ان يقنع بالشيء التافه ان تعذر الجيد ومثله قوله واجن الثمار ٧ واحدة الحشائش ٨ اي ارتفع ٩ يعني الوساوس التي تحمل الانسان على القلق والطيش ١٠ اي تبدلها وعدم دوام حادث منها ١١ اي يشعر ويعلم ١٢ اي داناها وقاربها والقبضة في الحساب ان تعقد الاصابع ثلاثة وتسعين يريد انهُ دنا من هذا القدر في العمر و يحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من ان يُقبض روحه ١٣ اي سلبه ١٤ هي القيام يعني ان كبر سنه بلغ به ان منعه من النهوض ١٥ اي جمع عقله واستمده ١٦ الفِناء بالكسر رحبة المنزل والمراد المنزل و بالفتح الموت ١٧ اي خليفتي بعدي ١٨ اي رئيسها وقائدها والكتيبة العسكر والجيش

السَّاسانيّةِ (١) من بعدي * ومثلك لا تُقرَعُ لهُ العصا (٢) * ولا يُنبَّهُ بطرقِ الحصى (٣) * ولكن قد نُدِبَ (٤) إلى الإذكارِ (٥) وجعلَ صقيلاً (٦) للأفكار * وإنّي أوصيكَ بما لم يوصِ بهِ شيثُ (٧) الأنباطَ (٨) * ولا يعقوبُ الأسباطَ (٩) * فاحفظْ وصيّتي * وجانبْ معصيتي * واحذُ مثالي (١٠) * واقفُه امثالي * فإنّك ان استرشدتَ (١١) بنصحي * واستصبحتَ (١٢) بصبحي (١٣) * أمرعَ خانُك (١٤)

---

١ المنسوبة الى ساسان ٢ في المثل لا يقرع له العصا ولا يُقلقَل له الحصى يضرب للمحنك المجرب واول من قُرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب يقال له ذو الاصبع وذلك انه كان في حداثة سنه يحكم بالحق فلما اسن اختل امره فربما زل فشكا الناس منه ذلك ولم يقدر احد ان ينبهه وكانت له ابنة عاقلة فلما بلغها ذلك لامته فقال لها كوني قريباً مني فاذا انكرتِ مني شيئاً فاضربي لي بالعصا لاسمع فارجع عن الخطا وفيه يقول المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما

٣ اي لا يحتاج في الامور المهمة الى تنبيه غيره له قيل كانت العرب اذا ارادوا اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى ينام ثم ياخذ رجل حصاة فيرمي بها الى جانبه فان انتبه وثقوا به وعلموا انه اهل والا تركوه. وقيل ان طرق الحصا ضرب من التكهن بان ياخذ الكاهن حُصيّات فيضرب بها الارض ثم ينظر فيخبر بالمغيبات

٤ يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ٥ اي التذكير ٦ جلاء

٧ هو افضل ولد آدم عليهما الصلاة والسلام وكان احب بنيه اليه وهو وصيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر الموجودين من بعد الطوفان كلهم وبنى الكعبة بالطين

٨ جمع نَبَط وهم قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وانما سمي اولاد شيث انباطاً لانهم نزلوا هناك ٩ هم اولاد يعقوب عليه السلام ووصية ابيهم لهم ما ذكره الله تعالى في قوله ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بنيَّ ان الله الآية ١٠ اي اقتدِ بي وافعل مثلي واحتذيت مثاله اقتديت به من حذا النعل قطعها على مثال ١١ اي اهتديت وفي نسخة استصبحت نصحي وفي اخرى بنصحي ١٢ استضأت ١٣ اي بنور رأيي

١٤ اي اخصب مكانك والخان الفندق ومنزل مربع اي خصيب قال

وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ (١) * وَإِنْ تَنَاسَيْتَ سُورَتِي (٢) * وَنَبَذْتَ مَشُورَتِي * قَلَّ رَمَادُ أَثَافِيكَ (٣) * وَزَهِدَ أَهْلُكَ وَرَهْطُكَ فِيكَ (٤) * يَا بُنَيَّ إِنِّي جَرَّبْتُ حَقَائِقَ الأُمُورِ * وَبَلَوْتُ (٥) تَصَارِيفَ الدُّهُورِ (٦) * فَرَأَيْتُ الْمَرْءَ بِنَشَبِهِ (٧) * لَا بِنَسَبِهِ * وَالْفَحْصُ (٨) عَنْ مَكْسَبِهِ * لَا عَنْ حَسَبِهِ * وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْمَعَايِشَ (٩) إِمَارَةٌ * وَتِجَارَةٌ * وَزِرَاعَةٌ * وَصِنَاعَةٌ * فَمَارَسْتُ هٰذِهِ الْأَرْبَعَ * لِأَنْظُرَ أَيُّهَا أَوْفَقُ وَأَنْفَعُ * فَمَا أَحْمَدْتُ مِنْهَا مَعِيشَةً * وَلَا اسْتَرْغَدْتُ فِيهَا عِيشَةً (١٠) * أَمَّا فُرَصُ الْوِلَايَاتِ * وَخُلَسُ الْإِمَارَاتِ (١١) * فَكَأَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ (١٢) * وَالْفَيْءِ (١٣) الْمُنْتَسِخِ (١٤) بِالظَّلَامِ * وَنَاهِيكَ (١٥) غُصَّةً (١٦) بِمَرَارَةِ الْفِطَامِ (١٧)

لِي وَلِيَّةٌ بمرع جناني فانني لما نلت من وسمي نعماك شاكرُ

١ كناية عن كثرة الخير لان ارتفاع الدخان يدل على دوام كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الخير ٢ اي وصيتي ٣ الاثافي حجارة توضع عليها القدر

٤ اي قلت رغبتهم فيك ورهط الرجل قومه وقبيلته ٥ اي خبرت ٦ اي تقلباتها ٧ اي بماله ٨ البحث الشديد ٩ اي اسبابها ويحكى ان المامون قال امور الدنيا اربعة فعدَّ هذه ثم قال فمن لم يكن اهلها كان كلاً على الناس ١٠ اي ولا وجدت فيها معيشة رغداً اي واسعة طيبة ١١ اصل الفرص ما تدركه من المنافع بدون تعنٍ والولايات جمع الولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر واما الخلس فالمراد بها ما تحصل عليه بسرعة قبل غيره ١٢ هي الرؤيا التي لا تفسير لها لاختلاطها

١٣ الظل ١٤ اي الزائل ١٥ اي ويكفيك ١٦ هي ما يغص به الآكل او الشارب ١٧ الباء زائدة اي حسبك من الامارة ما للعزل من المرارة وفي امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال

سكر الولاية طيبٌ وخمارها مرٌّ شديدُ
كم تائهٍ بولايةٍ وبعزله يسعى البريدُ

وعن ابي هُرَيرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم ستحرصون على الامارة

وَأَمَّا بَضَائِعُ التِّجَارَاتِ * فَعُرْضَةٌ(١) لِلْمُخَاطَرَاتِ * وَطُعْمَةٌ(٢) لِلْغَارَاتِ * وَمَا أَشْبَهَهَا بِالطُّيُورِ الطَّيَّارَاتِ * وَأَمَّا اتِّخَاذُ الضِّيَاعِ(٣) * وَالتَّصَدِّي(٤) لِلْازْدِرَاعِ(٥) * فَمَنْهَكَةٌ لِلْأَعْرَاضِ(٦) * وَقُيُودٌ عَائِقَةٌ عَنِ الْارْتِكَاضِ(٧) * وَقَلَّمَا خَلَا رَبُّهَا عَنْ إِذْلَالٍ * أَوْ رُزِقَ رَوْحَ بَالٍ(٨) * وَأَمَّا حِرَفُ أُولِي الصِّنَاعَاتِ * فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ عَنِ الْأَقْوَاتِ * وَلَا نَافِقَةٍ(٩) فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ * وَمُعْظَمُهَا مَعْصُوبٌ(١٠) بِشَبِيبَةِ الْحَيَاةِ * وَلَمْ أَرَ مَا هُوَ بَارِدُ الْمَغْنَمِ(١١) * لَذِيذُ الْمَطْعَمِ * وَافِي الْمَكْسَبِ * صَافِي الْمَشْرَبِ * إِلَّا الْحِرْفَةَ الَّتِي وَضَعَ سَاسَانُ(١٢) إِسَاسَهَا(١٣) * وَنَوَّعَ أَجْنَاسَهَا * وَأَضْرَمَ(١٤) فِي الْخَافِقَيْنِ(١٥) نَارَهَا * وَأَوْضَحَ لِبَنِي غَبْرَاءَ(١٦) مَنَارَهَا(١٧) * فَشَهِدْتُ وَقَائِعَهَا مُعْلِمًا(١٨) * وَاخْتَرْتُ سِيمَاهَا(١٩) لِي مِيسَمًا(٢٠) * إِذْ كَانَتِ الْمَتْجَرَ الَّذِي لَا يَبُورُ *

---

١ اي معرضة وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ٢ اي طعام ٣ جمع ضيعة ٤ التعرض ٥ اي للزرع ٦ اي مذلة ذكر الجاحظ ان العرب كانوا يانفون من صغار الخراج والاقرار بالجزية ولذلك قيل

الحمد لله على انني لست بذي ماء ولا ضيعه
فالماء يفني ماء وجه الفتى وصاحب الضيعة في ضيعه

وأُنشدَ

هي المال الا ان فيها مذلةً فمن ذل قاساها ومن مل باعها

٧ اراد به السفر ٨ اي راحة القلب ٩ اي ولا رائجة ١٠ مشدود ومربوط ١١ طيّب ينال بغير مشقة ١٢ المراد به ساسان الاكبر وهو ابن بهمن واما ساسان الاصغر فهو ابن بابك ابو الاكاسرة ١٣ جمع أُسّ وهو ما يُبنى عليه ١٤ اي اشعل ١٥ هما المشرق والمغرب ١٦ اي للفقراء المحتاجين سموا بذلك لاستفراشهم وجه الغبراء وهي الارض من غير غطاء ولا وطاء ١٧ طريقها ١٨ اي جاعلاً لنفسي علامة ١٩ اي علامتها ٢٠ اي حسناً وجمالاً اتسم به

وَالْمَنْهَلُ الَّذِي لَا يَغُورُ[١] * وَالْمِصْبَاحُ الَّذِي يَعْشُو[٢] إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ[٣] * وَيَسْتَصْبِحُ[٤] بِهِ الْعُمْيُ[٥] وَالْعُورُ[٦] * وَكَانَ أَهْلُهَا أَعَزَّ قَبِيلٍ * وَأَسْعَدَ جِيلٍ * لَا يَرْهَقُهُمْ[٧] مَسُّ حَيْفٍ[٨] * وَلَا يُقْلِقُهُمْ سَلُّ سَيْفٍ * وَلَا يَخْشَوْنَ حُمَةَ لَاسِعٍ[٩] * وَلَا يَدِينُونَ[١٠] لِدَانٍ وَلَا شَاسِعٍ[١١] * وَلَا يَرْهَبُونَ[١٢] مِمَّنْ بَرَقَ وَرَعَدَ[١٣] * وَلَا يَحْفِلُونَ[١٤] بِمَنْ قَامَ وَقَعَدَ * أَنْدِيَتُهُمْ[١٥] مُنَزَّهَةٌ * وَقُلُوبُهُمْ مُرَفَّهَةٌ[١٦] * وَطُعْمُهُمْ مُعَجَّلَةٌ[١٧] * وَأَوْقَاتُهُمْ مُحَجَّلَةٌ[١٨] * أَيْنَمَا سَقَطُوا[١٩] * لَقَطُوا[٢٠] * وَحَيْثُمَا انْخَرَطُوا[٢١] * خَرَطُوا[٢٢] * لَا يَتَّخِذُونَ أَوْطَانًا * وَلَا يَتَّقُونَ سُلْطَانًا * وَلَا يَمْتَازُونَ[٢٣] عَمَّا تَغْدُو خِمَاصًا[٢٤] * وَتَرُوحُ بِطَانًا[٢٥] * فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ * فِي مَا نَطَقْتَ * وَلَكِنَّكَ رَتَقْتَ * وَمَا فَتَقْتَ[٢٦] * فَبَيِّنْ لِي كَيْفَ أَقْتَطِفُ[٢٧] * وَمِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ[٢٨] * فَقَالَ يَا بُنَيَّ

---

١ اي لاينضب ولا ينقص ٢ عشوت الى النار عشواً استدللت عليها ببصر ضعيف وعشوته قصدته ليلاً هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشياً ٣ جل الناس ومعظمهم ٤ اي يستضيء ٥ يعني الجهال ٦ الذين لهم بعض المام بالعلم ولم يتفقهوا جيداً ٧ اي لا يغشاهم ٨ اي اصابة ظلم ٩ اي اذية مؤذٍ وحمة العقرب ابرتها التي تلسع بها ١٠ اي لا يطيعون ١١ اي لقريب ولا بعيد ١٢ اي لايخافون ١٣ اي ممن توعد وهدد ١٤ يبالون ١٥ مجالسهم ١٦ مستريحة ١٧ سريعة ١٨ كناية عن صفائها وعدم مكدرٍ لها ١٩ وقعوا ونزلوا ٢٠ اي جمعوا الرزق في امثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب للمحتال ٢١ اي دخلوا ٢٢ اي قشروا ٢٣ اي لا يتميزون ٢٤ اي جياعاً ٢٥ ممتلئة البطون واصله للطير من قوله عليه الصلاة والسلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الخ ٢٦ يعني اجملت وما فصلت ٢٧ اجتني ٢٨ في المثل انه ليعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي ياتي الامور من مأتاها الان اكل

إِنَّ ٱلْاِرْتِكَاضَ (١) بَابُهَا * وَٱلنَّشَاطَ جِلْبَابُهَا (٢) * وَٱلْفِطْنَةُ (٣) مِصْبَاحُهَا (٤) * وَٱلْقِحَةُ (٥) سِلَاحُهَا * فَكُنْ أَجْوَلَ مِنْ قُطْرُبٍ (٦) * وَأَسْرَى (٧) مِنْ جُنْدُبٍ (٨) * وَأَنْشَطَ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ (٩) * وَأَسْلَطَ مِنْ ذِئْبٍ (١٠) مُتَنَمِّرٍ (١١) * وَٱقْدَحْ زَنْدَ جَدِّكَ (١٢) بِجِدِّكَ (١٣) * وَٱقْرَعْ بَابَ رِزْقِكَ (١٤) بِسَعْيِكَ * وَجُبْ كُلَّ فَجٍّ (١٥) * وَلِجْ (١٦) كُلَّ لُجٍّ (١٧) * وَٱنْتَجِعْ (١٨) كُلَّ رَوْضٍ (١٩) * وَأَلْقِ دَلْوَكَ إِلَى كُلِّ حَوْضٍ (٢٠) * وَلَا تَسْأَمِ ٱلطَّلَبَ (٢١) * وَلَا تَمَلَّ ٱلدَّأَبَ (٢٢) * فَقَدْ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى عَصَا شَيْخِنَا سَاسَانَ مَنْ طَلَبَ * جَلَبَ * وَمَنْ جَالَ (٢٣) * نَالَ (٢٤) *

الكتف يعسر على من لا يعرف اكلها قال الشاعر

انّي على ما ترون من كِبَري اعلم من اين تؤكل الكتفُ

١ اي الحركة ٢ اي لباسها ٣ سرعة الفهم والتفرس ٤ الذي تستنير به ٥ بكسر القاف صلابة الوجه من قوله وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفةِ ٦ اي اكثر جولاناً منه وهو دويبة تخرج من جحرها للرعي ليلاً تجول الليل كله لا تنام قيل ولا تستريح النهار وقيل القطرب ما صغر من اولاد الكلاب ٧ اي اكثر سرى ٨ هو ضرب من الجراد ٩ لان الظباء يأخذها النشاط في الليلة المقمرة فتلعب ١٠ اصله فيما اورده حمزة اسلط من سلقة وهي الذئبة ١١ اي غضوب كالنمر ١٢ بفتح الجيم حظك ١٣ بكسر الجيم اجتهادك ١٤ اي اطرق باب قوتك وعيشك ١٥ اي اقطع كل طريق ١٦ امر من الولوج وهو الدخول وفي نسخة وخُض ١٧ اللج معظم الماء ١٨ اقصد ١٩ اي كل مكان خصب ٢٠ لفظ المثل الق دلوك بين الدلاء يضرب في الحديث على الاكتساب مع الناس قال

وليس الرزق من طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأةٍ وقليل ماء

٢١ اي لا تملّ منه ٢٢ الجد في الامر والاقبال عليه مع المواظبة ٢٣ تحرك وسعى ٢٤ اصاب مطلوبه

وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ (١) فَإِنَّهُ عُنْوَانُ النُّحُوسِ * وَلَبُوسُ ذَوِي الْبُوسِ (٢) * وَمِفْتَاحُ الْمَتْرَبَةِ (٣) * وَلِقَاحُ الْمَتْعَبَةِ (٤) * وَشِيمَةُ الْعَجَزَةِ (٥) الْجَهَلَةِ * وَشِنْشِنَةُ (٦) الْوُكَلَةِ التُّكَلَةِ (٧) * وَمَا اشْتَارَ الْعَسَلَ (٨) * مَنِ اخْتَارَ الْكَسَلَ * وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ (٩) * مَنِ اسْتَوْطَأَ الرَّاحَةَ (١٠) * وَعَلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ (١١) * وَلَوْ عَلَى الضِّرْغَامِ (١٢) * فَإِنَّ جَرَاءَةَ الْجَنَانِ (١٣) * تُنْطِقُ اللِّسَانَ * وَتُطْلِقُ الْعِنَانَ (١٤) * وَبِهَا تُدْرَكُ الْحُظْوَةُ (١٥) * وَتُمْلَكُ الثَّرْوَةُ (١٦) * كَمَا أَنَّ الْخَوَرَ (١٧) صِنْوُ الْكَسَلِ (١٨) * وَسَبَبُ الْفَشَلِ (١٩) * وَمَبْطَأَةٌ لِلْعَمَلِ (٢٠) * وَمَخْيَبَةٌ لِلْأَمَلِ * وَلِهٰذَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ * مَنْ جَسَرَ (٢١) أَيْسَرَ (٢٢) * وَمَنْ هَابَ * خَابَ (٢٣) * ثُمَّ ابْرُزْ يَا بُنَيَّ فِي بُكُورِ أَبِي زَاجِرٍ (٢٤) * وَجَرَاءَةِ أَبِي

---

١ الفتور والتواني ٢ اي لباس اهل الشدة والعناء ٣ شدة الفقر
٤ اي نتيجتها مصدر لقحت الناقة اذا علقت بالكسر جمع لقحة وهي الحلوب ٥ اي سجية الكسلة ٦ عادة وطبيعة ٧ رجل وكلة تكلة يعني عاجز يكل امرهُ الى غيره
٨ اي ما اقتطفه وجناه ٩ اي الكف ١٠ اي عدها وطيئة لينة والراحة ضد التعب ١١ بالكسر الجراءة والدخول في المخاوف ١٢ كجريال هو الاسد
١٣ شجاعة القلب ١٤ اي تجعل صاحبها مطلق العنان يفعل كيف شاء
١٥ بلوغ المنزلة الرفيعة ١٦ الغنى ١٧ الضعف والجبن ١٨ اي اخوه
١٩ هو الضعف والحيرة والذل ٢٠ اي خصلة تؤخر المرء عن مرامه ٢١ اي قوّى قلبه ٢٢ اي استغنى ٢٣ اي لحقته الخيبة يريد ان ضعف النفس يخيب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضي الله عنه الهيبة مقرون بها الخيبة قال اهل النظر ينبغي للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير والبهائم سخاوة الديك وامانة الحمامة وصمت الباز وحذر الغراب وحزن الطاووس وبصيرة الهدهد وانفة الفهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب ٢٤ كنية الغراب وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور

الحارثِ[١] * وحزامةَ أبي قِرّةَ[٢] * وختلِ أبي جعدةَ[٣][٤] * وحرصِ أبي عقبةَ[٥] * ونشاطِ أبي وثّابٍ[٦] * ومكرِ أبي الحصينِ[٧] * وصبرِ أبي ايوبَ[٨] * وتلطّفِ أبي غزوانَ[٩] * وتلوّنِ أبي براقشَ[١٠] * وحيلةِ قصيرٍ[١١] * ودهاءِ عمرٍو * ولطفِ الشعبيِّ * واحتمالِ الأحنفِ * وفطنةِ إياسٍ * ومجانةِ أبي نواسٍ * وطمعِ أشعبَ * وعارضةِ أبي العيناءِ * واخلُبْ[١٢] * بصوغِ اللسانِ[١٣] * واخدعْ بسحرِ البيانِ[١٤] * وارتدِ السوقَ قبلَ الجلبِ[١٥] * وامترِ[١٦] الضرعَ قبلَ الحلبِ * وسائلِ الركبانَ قبلَ

١ كنية الاسد لانه امير السباع واقواها على الاحتراث ٢ كنية الحرباء لانه يكون ابداً قرير العين وحزامته انه لا يترك غصن شجرة حتى يمسك آخر ٣ مكر ٤ كنية الذئب ولهذا قيل فيمن حسن اسماً وقولاً وقبح فعلاً ابو جعدة ٥ كنية الخنزير وقيل لبزرجمهر بمَ بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وقيل ان هذه الكنية لخنزير البحر وهو دابة اكبر من الكلب من دواب الماء ياكل الآدمي ٦ كنية الظبي ٧ كنية الثعلب وقد اشتهر بالمكر ٨ كنية الجمل ويقال له ذو ضاغط ايضاً قال

اصبر من ذي ضاغط معرّكِ ... ألقى بواني زوره للمبركِ

لانه لا يوجد اصبر منه على مشاق الحمل والاسفار ٩ كنية الهرّ ومن تلطفه انه عاشر الناس وصار من جملتهم ١٠ كنية طائر يشبه القنفذ اعلى ريشه اغبر واوسطه احمر واسفله اسود اذا نفش ريشه تلوّن ١١ من هنا الى قوله ابي العينا لا يوجد في بعض النسخ وهي كنى رجال مشهورين بتلك الصفات المذكورة ولكل منهم اخبار مشهورة وتقدم ذكر اطراف منها في المقامة التبريزية وغيرها ١٢ اي اخدع ١٣ كناية عن تمنيق الكلام وتحسينه ١٤ الفصاحة ١٥ الجلب ما يجلب للبيع في الاسواق وراد السوق وارتادها اختبرها كانه يقول اختبر الاسعار قبل شراء البضاعة ومثله في المعنى قوله دمث لجنبك قبل النوم مضطجعاً ١٦ امر من الامتراء وهو كالمري مسح الحالب الضرع لتدر

الْمُنْتَجَعِ (١) * وَدَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ الْمُضْطَجَعِ (٢) * وَاشْحَذْ بَصِيرَتَكَ (٣) لِلْعِيَافَةِ (٤) * وَأَنْعِمْ نَظَرَكَ (٥) لِلْقِيَافَةِ (٦) * فَإِنَّ مَنْ صَدَقَ تَوَسُّمُهُ * طَالَ تَبَسُّمُهُ (٧) * وَمَنْ أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ * أَبْطَأَتْ فَرِيسَتُهُ (٨) * وَكُنْ يَا بُنَيَّ خَفِيفَ الْكَلِّ (٩) * قَلِيلَ الدَّلِّ (١٠) * رَاغِبًا عَنِ الْعَلِّ (١١) * قَانِعًا مِنَ الْوَبْلِ (١٢) بِالطَّلِّ (١٣) * وَعَظِّمْ وَقْعَ الْحَقِيرِ (١٤) * وَاشْكُرْ عَلَى النَّقِيرِ (١٥) * وَلَا تَقْنَطْ (١٦) عِنْدَ الرَّدِّ * وَلَا تَسْتَبْعِدْ رَشْحَ الصَّلْدِ (١٧) * وَلَا تَيْأَسْ مِنْ رَوْحِ اللهِ (١٨) إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ * وَإِذَا خُيِّرْتَ بَيْنَ ذَرَّةٍ (١٩) مَنْقُودَةٍ (٢٠) * وَدُرَّةٍ مَوْعُودَةٍ * فَمِلْ إِلَى النَّقْدِ * وَفَضِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ * فَإِنَّ لِلتَّأْخِيرِ آفَاتٍ * وَلِلْعَزَائِمِ (٢١) بَدَوَاتٍ (٢٢) *

١ يعني اذا اردت الا تحال الى نجعة وهي محل الكلا والمرعى فتساءل عنها مع الركبان الذين يسافرون الى المنتجعات قبل ان تذهب اليها ٢ اي مهد ووطئ لجنبك قبل ان ترقد ٣ اي حدد عقلك وفهمك ٤ هي زجر الطير للفأل ٥ اي امعنه واحسن التامل

٦ مصدر قاف والقائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الابناء بالآباء ٧ يعني ان من كان كلما توسم امرًا وتفرس فيه جاء على وفق ما توسم لشدة فطنته كان دائم التبسم اذ هو يكون دائمًا على حذر مما يكره ظافرًا بمقصوده ٨ اي تاخرت وفريسة الاسد صيده والمراد بها هنا مطلق الفائدة ٩ اي لا تتثاقل ١٠ هو والدلال والدلالة الغنج

١١ مصدر عله اذا سقاه ثانية ١٢ هو المطر الكثير ١٣ هو المطر الضعيف

١٤ وفي نسخة الخطير ولا معنى لها اذ الخطير هو العظيم ولا معنى لتعظيم العظيم

١٥ هو النقرة التي في ظهر النواة والمراد اشكر لمن احسن اليك ولو بشيء قليل جدا

١٦ بفتح النون وكسرها اي لا تياس ١٧ اي لا تعده بعيدًا وهو خروج الماء من الحجر الاصم الاملس الذي يصلد اي يبرق ١٨ اي من رحمته ١٩ يعني اقل شيء

٢٠ اي حاضرة ٢١ جمع العزيمة وهي القصد الى الشيء ٢٢ بدا له هذا الامر بداء اي ظهر له راي آخر وهو ذو بدوات اذا كان لا يستقر على راي

وَالْعِدَاتِ [١] مُعَقَّبَاتٍ [٢] * وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْنَّجَازِ [٣] عَقَبَاتٌ وَأَيُّ عَقَبَاتٍ * وَعَلَيْكَ بِصَبْرِ أُولِي ٱلْعَزْمِ [٤] * وَرِفْقِ ذَوِي ٱلْحَزْمِ [٥] * وَجَانِبْ خُرْقَ ٱلْمُشْتَطِّ [٦] * وَتَخَلَّقْ بِٱلْخُلْقِ ٱلسَّبْطِ [٧] * وَقَيِّدِ ٱلدِّرْهَمَ بِٱلرَّبْطِ * وَشُبِ [٨] ٱلْبَذْلَ [٩] بِٱلضَّبْطِ [١٠] * وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً [١١] إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ [١٢] * وَمَتَى نَبَا [١٣] بِكَ بَلَدٌ * أَوْ نَابَكَ فِيهِ كَمَدٌ [١٤] * فَبُتَّ [١٥] مِنْهُ أَمَلَكَ * وَأَسْرِحْ مِنْهُ جَمَلَكَ * فَخَيْرُ ٱلْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ [١٦] * وَلَا تَسْتَثْقِلَنَّ ٱلرِّحْلَةَ [١٧] * وَلَا تَكْرَهَنَّ ٱلنُّقْلَةَ [١٨] * فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا [١٩] * وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا * أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ ٱلْحَرَكَةَ بَرَكَةٌ [٢٠] * وَٱلطَّرَاوَةَ [٢١] سَفْتَجَةٌ [٢٢] *

١ جمع العدة بمعنى الوعد ٢ اي عاطفات وصارفات ٣ وفي نسخة النجز وهو قضاء الحاجة والفراغ منها ٤ هم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم او هم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ٥ اي الضابطين لامورهم الآخذين فيها بالثقة ٦ اي اترك غلظ المجاوز الحد او غيظ اللجوج ٧ السهل ٨ اي اخلط ٩ العطاء الذي تبذله اي تخرجه من حرزك ١٠ اي بالحبس قال ابو حاتم الداري دخلت مع ابي مدينة بالشام فرايت في بعض طرقها رجلاً يلعب بحية ويقول من يعطيني درهماً وانا ابتلع هذه الحية فقال لي والدي يا بنيّ اضبط دراهمك فمن اجلها تُبتلَع الحيات ١١ مغلول اليد كناية عن البخيل ١٢ اي لاتكون مفرطاً في الجود ١٣ اي جفا ١٤ حزن مكتوم ١٥ اي اقطع ١٦ وفي نسخة ما حماك اي وما وفى بمعاشك ١٧ اي الارتحال ١٨ اي الانتقال ١٩ اي مشايخها ٢٠ يحكى انه كان مكتوباً على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شؤم والامل زاد العجزة وكلبٌ طائف خيرٌ من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف ٢١ هي الغضاضة والنشاط ٢٢ هي كلمة معربة كثر استعمالها حتى قيل الوجه الطري سفتجة اي امارة على قضاء الحاجة ومعنى السفتجة ما اتاك بغير تكلف ولا مشقة وعند اهل العراق السفتجة ان يعطي الرجل صاحبه دراهم ثم ياخذها منه في بلد اخرى فكانت كالسفتجة

وَزَرَوْا[١] عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرْبَةَ * كُرْبَةٌ * وَالنُّقْلَةَ * مُثْلَةٌ[٢] * وَقَالُوا هِيَ تَعِلَّةٌ[٣] مَنِ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ[٤] * وَرَضِيَ بِالْحَشَفِ[٥] وَسُوءِ الْكِيلَةِ * وَإِذَا أَزْمَعْتَ[٦] عَلَى الِاغْتِرَابِ[٧] * وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ * فَتَخَيَّرِ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ[٨] * مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَ[٩] * فَإِنَّ الْجَارَ * قَبْلَ الدَّارِ * وَالرَّفِيقَ * قَبْلَ الطَّرِيقِ

خُذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةً لَمْ يُوصِهَا قَبْلِي أَحَدْ
غَرَّاءَ[١٠] حَاوِيَةً خُلَا صَاتِ[١١] الْمَعَانِي وَالزُّبَدْ[١٢]
نَقَّحْتُهَا[١٣] تَنْقِيحَ مَنْ مَحَضَ[١٤] النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدْ
فَاعْمَلْ بِمَا مَثَّلْتُهُ عَمَلَ اللَّبِيبِ أَخِي الرَّشَدْ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هٰذَا مِ الشِّبْلُ[١٥] مِنْ ذَاكَ الْأَسَدْ

ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ أَوْصَيْتُ * وَاسْتَقْصَيْتُ * فَإِنِ اقْتَدَيْتَ فَوَاهًا لَكَ[١٦] * وَإِنِ اعْتَدَيْتَ فَآهًا مِنْكَ[١٧] * وَاللّٰهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ * وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ * فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وُضِعَ عَرْشُكَ[١٨] * وَلَا رُفِعَ

١ اي عابوا ٢ اي عقوبة ٣ اي تعلل ٤ هي الخصلة الدنيئة
٥ هو اردأ التمر في المثل احشفاً وسوء كيلة يضرب لمن يجمع بين خصلتين قبيحتين
٦ اي عزمت ٧ اي الغربة كالتغرب ٨ اي المساعد المعين ٩ اي تذهب في الارض مستقبلاً ارضاً مرتفعة ١٠ اي بيضاء ١١ خلاصة كل شيء احسنه ١٢ كالذي قبله ١٣ اي نقيتها ١٤ اي اخلص ١٥ هو ولد الاسد ١٦ اي ما احسن فعلك ١٧ اي ما اقبحه ١٨ وضع العرش وهو سرير الملك كناية عن ذهاب الدولة

نَعْشُكَ[١] * فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا[٢] * وَعَلِمْتَ رَشَدًا[٣] * وَنَحَلْتَ[٤] مَا لَمْ يَنْحَلْ وَالِدٌ وَلَدًا * وَلَئِنْ أُمْهِلْتُ[٥] بَعْدَكَ * لَا ذُقْتُ فَقْدَكَ * فَلَأَتَأَدَّبَنَّ بِآدَابِكَ ٱلصَّالِحَةِ * وَلَأَقْتَدِيَنَّ بِآثَارِكَ ٱلْوَاضِحَةِ * حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ ٱللَّيْلَةَ بِٱلْبَارِحَةِ[٦] * وَٱلْغَادِيَةَ[٧] بِٱلرَّائِحَةِ[٨] * فَٱهْتَزَّ[٩] أَبُو زَيْدٍ لِجَوَابِهِ وَٱبْتَسَمَ * وَقَالَ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ[١٠] * قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَأُخْبِرْتُ أَنَّ بَنِي سَاسَانَ * حِينَ سَمِعُوا هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا ٱلْحِسَانَ * فَضَّلُوهَا عَلَى وَصَايَا لُقْمَانَ * وَحَفِظُوهَا كَمَا تُحْفَظُ أُمُّ ٱلْقُرْآنِ[١١] * حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَهَا إِلَى ٱلْآنَ * أَوْلَى مَا لَقَّنُوهُ ٱلصِّبْيَانَ * وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِنْ نِحْلَةِ ٱلْعِقْيَانِ[١٢]

أَلْمَقَامَةُ ٱلْخَمْسُونَ ٱلْبَصْرِيَّةُ

حَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَشْعَرْتُ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ هَمًّا[١٣] بَرَّحَ[١٤]

---

١ اي ولا حُملت جنازتك ٢ اي صوابًا مستقيمًا ٣ اي هداية ويوجد في بعض النسخ هنا و بينت لي سؤددًا ٤ اي اعطيت ٥ يعني عشت ٦ هذا مثل يضرب للمتشابهين واصله من قول طَرَفة

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله لهُ واضحه

كلهم اروَغُ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحه

والواضحة هي الاسنان التي تبدو عند الضحك ٧ سحابة الغداة ٨ هي سحابة المساء ٩ اي سرّ وفرح ١٠ مثل يضرب للولد اذا كان على شاكلة ابيه خلقًا وخُلقًا والمعنى ان من اشبه اباه فما ظلم امه بتهمة ولا ريبة او ما ظلم اباه حتى يظن بامه السوء او ما ظلم الناس حيث لم يشبه احدًا منهم فيتهم بانه زنى بامّ الولد المذكور اي ليس احد اولى به منه بان يشبهه ١١ هي فاتحة الكتاب ١٢ اي عطية ذهب ١٣ اي تغشاني حتى جُعل لي كالشعار ١٤ اي اشتد وشق

بِي اَسْتِعَارُهُ(١) * وَلَاحَ(٢) عَلَيَّ شِعَارُهُ(٣) * وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غِشْيَانَ(٤)
مَجَالِسِ الذِّكْرِ * يَسْرُو(٥) غَوَاشِي(٦) الْفِكْرِ * فَلَمْ أَرَ لِإِطْفَاءِ مَا بِي مِنَ الْجَمْرَةِ *
إِلَّا قَصْدَ الْجَامِعِ(٧) بِالْبَصْرَةِ(٨) * وَكَانَ إِذْ ذَاكَ(٩) * مَأْهُولَ الْمَسَانِدِ(١٠) *
مَشْفُوهَ الْمَوَارِدِ(١١) * يُجْتَنَى مِنْ رِيَاضِهِ أَزَاهِيرُ الْكَلَامِ * وَيُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ(١٢)
صَرِيرُ الْأَقْلَامِ(١٣) * فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَانٍ(١٤) * وَلَا لَاوٍ(١٥) عَلَى شَانٍ *
فَلَمَّا وَطِئْتُ حَصَاهُ * وَاسْتَشْرَفْتُ أَقْصَاهُ(١٦) * تَرَاءَى لِي(١٧) ذُو أَطْمَارٍ(١٨)
بَالِيَةٍ * فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ * وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ(١٩) عُصَبٌ(٢٠) لَا يُحْصَى
عَدِيدُهُمْ(٢١) * وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ(٢٢) * فَابْتَدَرْتُ قَصْدَهُ * وَتَوَرَّدْتُ(٢٣)

١ اي توقده والتهابه من سعرت النار الهبتها فاستعرت ٢ اي ظهر و بان
٣ يعني اثره وعلامته والشعار ثوب يلي الجسد ملاصق لشعره ٤ اي اتيان
٥ اي يكشف ٦ جمع غاشية وهي الغطاء ٧ اي المسجد الجامع وجامع البصرة له فضل كبير وذكر شهير ٨ ذكر صاحب عجائب البلدان ان البصرة منبت النخل والاعناب والتفاح وسائر الفواكه وبساتينها متصلة والرخص فيها دائم فقوصرة التمر فيها مائة رطل من تمر برني او معقلي بدرهم ٩ اشارة الى ما ذكر من القصد ١٠ اي معمورًا بالعلماء والفضلاء ١١ يقال ماء مشفوه اذا كثرت عليه شفاه الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه الايدي واراد كثرة الطلبة الواردين من الآفاق لتلقي العلم من علمائه المتصدين للتعليم
١٢ اي نواحيه ١٣ اي صوت اقلام النساخ ماخوذ من صرير الباب وهو صوته
١٤ اي بلا تأنٍ من ونى يني اذا تاخر وتانى ١٥ اي عاطف من قولهم فلان لا يلوي على احد اي لاينعطف عليه ومنه اذ تصعدون ولا تلوون على احد ١٦ اي ابصرت منتهاه ١٧ اي ظهر لي من بعد ١٨ اي لابس اثواب خلقة ١٩ احاطت واحدقت به ٢٠ جمع عصبة وهي الجماعة ٢١ اي عددهم ٢٢ اي ولدهم يقال هم في امر لاينادى وليدهم اي في امر عظيم لاينادى فيه الصغار قال الكلبي يقال هذا في موضع الكثرة والسعة والمراد فيما نحن بصدده مجرد الكثرة ٢٣ اي وردت

وِرْدِهِ[١] *وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ شِفَائِي عِنْدَهُ *وَلَمْ أَزَلْ أَتَنَقَّلُ فِي الْمَرَاكِزِ[٢] وَأُغْضِي[٣] لِلْأَكْزِ وَالْوَاكْزِ[٤] * إِلَى أَنْ جَلَسْتُ تُجَاهَهُ[٥] * بِحَيْثُ أَمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ[٦] * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ لَا رَيْبَ فِيهِ * وَلَا لَبْسَ يُخْفِيهِ* فَانْسَرَى[٧] بِمَرْآهُ[٨] هَمِّي * وَارْفَضَّتْ[٩] كَتِيبَةُ غَمِّي[١٠] * وَحِينَ رَآنِي* وَبَصُرَ بِمَكَانِي * قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ رَعَاكُمُ اللهُ وَوَقَاكُمْ * وَقَوَّى تُقَاكُمْ *فَمَا أَضْوَعَ رَيَّاكُمْ[١١] *وَأَفْضَلَ مَزَايَاكُمْ[١٢] * بَلَدُكُمْ أَوْفَى الْبِلَادِ طُهْرَةً[١٣] *وَأَزْكَاهَا فِطْرَةً[١٤] * وَأَفْسَحُهَا رُقْعَةً[١٥] *وَأَمْرَعُهَا[١٦] نُجْعَةً[١٧] *وَأَقْوَمُهَا قِبْلَةً[١٨] *وَأَوْسَعُهَا دِجْلَةً[١٩] *وَأَكْثَرُهَا نَهْرًا وَنَخْلَةً[٢٠] *

---

١ كناية عما يبديه من الكلام ٢ جمع مركز وهو موضع الثبات والجلوس ٣ اي اتحمل واتغافل ٤ اللكز كالوكز الضرب بالجمع على الصدر والطعن باليد في العنق وقيل اللكز الضرب بالجمع على الصدر والوكز الضرب بالجمع على الذقن وقيل هو الدفع ٥ اي مقابله ٦ اي تحققت من شخصه ٧ وفي نسخة فتسرى اي فانكشف وزال ٨ اي بمنظره ٩ اي تفرقت ١٠ الكتيبة القطعة من الجيش والعسكر استعارها لانواع الغم ١١ ضاع الطيب يضيع ويضوع فاح والريا الرائحة الذكية والمراد هنا انتشار الذكر الجميل ١٢ المزايا جمع مزية وهي منقبة يتميز بها صاحبها عن غيره ١٣ لانها بنيت في الاسلام ولم تتنجس بعبادة الاصنام ١٤ اي اعظمها خلقة ١٥ ساحة وبقعة ١٦ اي اخصبها ١٧ هي ما ينجع للكلا وهي معروفة بالخصب كما تقدم ١٨ روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال سيكون قرية او مصر او كلام هذا معناه يقال لها البصرة اقوم الناس قبلة واكثر مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون ١٩ انما قال ذلك لان بطيحتها مغيض دجلة والفرات قال الجيهاني مبدا دجلة من ارمينية ثم يمر على آمد بجنبات القرى التي بناها نوح عليه السلام ثم على الموصل وتكريت حتى يصير الى بغداد ثم على المدائن حتى ينصب الى البطيحة حيث يغيض نهر الفرات فيجتمعان فيمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصيران الى البحر ٢٠ ذكر في الشواهد

وَأَحْسَنُهَا تَفْصِيلاً وَجُمْلَةً * دِهْلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ [1] * وَقُبَالَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ [2] * وَأَحَدُ جَنَاحَيِ الدُّنْيَا [3] * وَالْمِصْرُ [4] الْمُؤَسَّسُ عَلَى التَّقْوَى [5] * لَمْ يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النِّيرَانِ * وَلَا طِيفَ فِيهِ بِالْأَوْثَانِ [6] * وَلَا سُجِدَ عَلَى أَدِيمِهِ [7] لِغَيْرِ الرَّحْمٰنِ * ذُو الْمَشَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ * وَالْمَسَاجِدِ [8] الْمَقْصُودَةِ * وَالْمَعَالِمِ [9] الْمَشْهُورَةِ * وَالْمَقَابِرِ الْمَزُورَةِ [10] * وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ [11] * وَالْخِطَطِ الْمَحْدُودَةِ * بِهِ تَلْتَقِي الْفُلْكُ وَالرِّكَابُ [12] * وَالْحِيتَانُ وَالضِّبَابُ * وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ * وَالْقَانِصُ وَالْفَلَّاحُ [13] * وَالنَّاشِبُ [14] وَالرَّامِحُ [15] *

ان فيهامائة واربعة وعشرين نهراً على كل نهر عشرون او ثلاثون مدينة وقرية على حافتي الانهار نخيل متصلة ١ لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوماً وطريقها الى مكة اخصر من طريق الكوفة وان كانت لا تُسلك اليوم وقيل لانه ليس بينها و بين مكة بلد آخر ٢ مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل اذ هو تجاه الباب ٣ اي قيل الدنيا مثل الطائر وجناحاها البصرة والكوفة ٤ لانها مُصِّرت ايام عمر رضي الله عنه بناها عتبة بن غزوان والمصر اسم جامع لكل بلد ٥ اي الذي بني اساسه في الاسلام ولم تعبد فيه النار اذ لامجوس فيها ٦ كالاصنام مما يُعبَد من دون الله ٧ المراد به ظاهر الارض ٨ مساجدها اكثر من ان تحصى عداً ٩ اي مواضع العلوم (كذا في الاصل) ١٠ اي مقابر الصالحين ففيها قبور كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين ١١ جمع الاثر واراد بها الامكنة التي يُتبرَّك بها ويُلتمس فيها الخير ١٢ لانها على شط دجلة جوانبها الثلاثة الى البادية لها سور والرابع الى دجلة ولا سور له ومصداق ذلك قول الخليل في وادي القصر وهو بظاهر البصرة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي ... في منزلٍ حاضرٍ ان شئت او بادي
تلقى به السفن والظلمان حاضرةً ... والضب والنون والملاح والحادي

١٣ القانص الذي يصطاد في الفلاة والفلاح الذي يحرث الارض ويزرعها
١٤ صاحب النشاب ١٥ صاحب الرمح

وَالسَّارِحُ[1] وَالسَّابِحُ[2] *وَلَهُ آيَةُ الْمَدِّ الْفَائِضِ * وَالْجَزْرِ الْغَائِضِ[3] * وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمِمَّنْ لَا يَخْتَلِفُ فِي خَصَائِصِهِمْ[4] اثْنَانِ * وَلَا يُنْكِرُهَا ذُو شَنَآنٍ[5] * دَهْمَاؤُكُمْ[6] أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطَانٍ[7] * وَأَشْكَرُهُمْ لِإِحْسَانٍ * وَزَاهِدُكُمْ[8] أَوْرَعُ الْخَلِيقَةِ * وَأَحْسَنُهُمْ طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ * وَعَالِمُكُمْ[9] عَلَّامَةُ كُلِّ زَمَانٍ * وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ[10] فِي كُلِّ أَوَانٍ * وَمِنْكُمْ مَنِ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ النَّحْوِ[11] وَوَضَعَهُ * وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ الشِّعْرِ وَاخْتَرَعَهُ[12] * وَمَا مِنْ فَخْرٍ إِلَّا وَلَكُمْ فِيهِ الْيَدُ الطُّولَى * وَالْقِدْحُ الْمُعَلَّى[13] * وَلَا صِيتٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَأَوْلَى * ثُمَّ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ مُؤَذِّنِينَ[14] * وَأَحْسَنُهُمْ فِي النُّسُكِ قَوَانِينَ * وَبِكُمْ اقْتُدِيَ فِي التَّعْرِيفِ[15] * وَعُرِفَ التَّسْحِيرُ

١ الذي يسرح الى المرعى ٢ الذي يسبح في النهر ٣ هي احدى عجائب البصرة وذلك ان الماء يجري الى الظهر متصاعداً فاذا آن نصف النهار رجع الى البحر منحدراً ٤ اي فضائلهم ٥ اي صاحب عداوة ٦ اي جماعتكم ٧ لانهم اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال علي رضي الله عنه كنتم جند المرأة واتباع البعير رغا فاجبتم وعقر فهربتم ٨ عنى به الحسن البصري رضي الله عنه وتقدم ذكر مناقبه ٩ هو ابو عبيدة معمر بن المثنى ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري المذكور ١٠ وفي نسخة بغير البالغة ١١ اي من استخرج علم النحو وهو ابو الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو وكان شاعراً مجيداً شهد صفين مع علي رضي الله عنه ١٢ هو الخليل بن احمد الفرهودي ١٣ اعظم قداح الميسر وله سبعة انصباء والمراد ان فخركم عظيم ١٤ حسبما دل عليه الحديث المارّ الذي رواه ابو ذر رضي الله تعالى عنه ١٥ هو الوقوف بعرفة والمراد ما يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبيهاً باهله بان يجتمعوا في مساجدهم للدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء واول من فعل ذلك ابن عباس رضي الله عنه بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس

فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ (١) * وَأَكُمْ إِذَا قَرَّتِ (٢) الْمَضَاجِعُ (٣) * وَهَجَعَ الْهَاجِعُ (٤) * تَذْكَارٌ (٥) يُوقِظُ النَّائِمَ * وَيُؤْنِسُ الْقَائِمَ (٦) * وَمَا ابْتَسَمَ ثَغْرُ فَجْرٍ (٧) * وَلَا بَزَغَ (٨) نُورُهُ فِي بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ * إِلَّا وَلَتَأْذِينِكُمْ بِالْأَسْحَارِ * دَوِيٌّ كَدَوِيِّ الرِّيحِ فِي الْبِحَارِ * وَبِهٰذَا صَدَعَ (٩) عَنْكُمُ النَّقْلُ (١٠) * وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ * وَبَيَّنَ أَنَّ دَوِيَّكُمْ بِالْأَسْحَارِ * كَدَوِيِّ النَّحْلِ فِي الْقِفَارِ * فَشَرَفًا لَكُمْ بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى * وَوَاهًا (١١) لِمِصْرِكُمْ (١٢) وَإِنْ كَانَ قَدْ عَفَا (١٣) * وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا (١٤) * ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ لِسَانَهُ (١٥) * وَخَطَمَ بَيَانَهُ (١٦) * حَتَّى حُدِجَ بِالْأَبْصَارِ (١٧) * وَقُرِفَ (١٨) بِالْإِقْصَارِ (١٩) * وَوُسِمَ بِالِاسْتِقْصَارِ * فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنْ قِيدَ لِقَوَدٍ (٢٠) * أَوْ ضَبَثَتْ بِهِ (٢١) بَرَاثِنُ أَسَدٍ (٢٢) * ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا الْعَلَمُ (٢٣) الْمَعْرُوفُ (٢٤) * وَمَنْ لَهُ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ (٢٥) * وَأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا ذَاكَ * وَشَرُّ الْمَعَارِفِ (٢٦)

---

١ اي الايقاظ للسحور ٢ اي سكنت ٣ جمع مضجع والمراد المضطجع بمعنى النائم ٤ اي النائم ٥ اي ذكر الله سبحانه ٦ المراد به المتهجد المتعبد ليلاً
٧ كناية عن ضوء الفجر ٨ اي طلع وظهر ٩ اي كشف واوضح ١٠ اي الخبر المنقول ١١ كلمة تمدُّح واستحسان ١٢ اي لبلدكم ١٣ عفت الدار اذا درست ١٤ يعني الا القليل وشفا الشيء حرفه وحده ١٥ اي حبسه وكفه ويروى خزم من الخزم وهي حلقة تجعل في انف البعير من شعر تمنعه الهياج ١٦ اي امسك كلامه البليغ
١٧ اذا رُمي بالابصار اي نظر اليه بحدة ١٨ اي عيب واُتهم ١٩ اقصر عن الكلام اذا اقتصر وكف ٢٠ اي من جرَّ للقتل قصاصاً ٢١ اي نشبت فيه وعلقت به ٢٢ اي اظفاره ومخالبه ٢٣ يعني العالم ٢٤ اي الشهير بالفضائل
٢٥ العطاء والاحسان ٢٦ اي الاصحاب والاخوان

من آذاك[1] * ومن لم يثبت عرفتي[2] * فسأصدقه صفتي * أنا الذي أنجد وأتهم[3] * وأيمن وأشأم[4] * وأصحر وأبحر[5] * وأدلج[6] وأسحر[7] * نشأت بسروج[8] * وربيت على السروج[9] * ثم ولجت المضايق[10] * وفتحت المغالق[11] * وشهدت المعارك[12] * وألنت العرائك[13] * واقتدت[14] الشوامس[15] * وأرغمت المعاطس[16] * وأذبت الجوامد[17] * وأمعت الجلامد[18] * سلوا عني المشارق والمغارب * والمناسم[19] والغوارب[20] * والمحافل[21] والجحافل[22] * والقبائل والقنابل[23] *

١ اي من فعل معك ما يؤذيك ٢ ان يحكم بمعرفتي و يحققها ٣ اي سار الى نجد والى تهامة ٤ اي ذهب الى اليمن والى الشام ٥ اي سافر في الصحارى والبحار ٦ اي سار في جوف الليل ٧ اي سار في وقت السحر ٨ اي ولدت بها وهي بلدة تقدم ذكرها مراراً ٩ اي على سروج الخيل كناية عن كونه تربى في عز وثروة وشان من يركب الخيل ان يكون كذلك وان يوصف ايضاً بالشجاعة ربيت في بني فلان وربوت فيهم بفتح الراء والباء اي نشأت فيهم فمن الواوي قول من قال ثلاثة املاك ربوا في حجورنا ومن اليائي قوله فمن يك سائلاً عني فاني بمكة منزلي وبها ربيت ويقال اين ربيت يا صبي ١٠ اي دخلت مضايق الحروب ١١ اي البلدان المتعسرة الافتتاح ١٢ حضرت مواقف الحروب جمع معركة ١٣ اي سهلت الطبائع الصعبة او كناية عن كثرة السفر اذ العرائك جمع عريكة وهي اصل سنام البعير والانها بكثرة الركوب ١٤ قاد الدابة واقتادها فانقادت اي جرها من مقودها فاطاعته ولم تستعص ١٥ جمع شامس بمعنى شموس وهو من الخيل الذي لا يمكنك من ظهره ومن الرجال الصعب الشرس ١٦ جمع معطس وهو الانف اي الصقت الانوف بالرغام وهو التراب ١٧ كناية عن كونه يجعل البخيل يجود بسبب خدعه له ١٨ اي اذبتها والجلامد جمع الجلمود (كذا في الاصل) وهو الصلب من الحجارة وهذا في معنى ما قبله ١٩ جمع منسم وهو طرف الخافر (كذا في الاصل) ٢٠ جمع غارب وهو للبعير ما بين كتفيه الى السنام ٢١ جمع محفل وهو مجتمع الناس ٢٢ الجيوش والسرايا ٢٣ جمع القنبل وهو الطائفة

وَٱسْتَوْضِحُونِي مِنْ نَقَلَةِ ٱلْأَخْبَارِ[١] * وَرُوَاةِ ٱلْأَسْمَارِ[٢] * وَحُدَاةِ ٱلرُّكْبَانِ[٣] * وَحُذَّاقِ ٱلْكُهَّانِ[٤] * لِتَعْلَمُوا كَمْ فَجٍّ سَلَكْتُ[٥] * وَحِجَابٍ هَتَكْتُ[٦] * وَمَهْلَكَةٍ ٱقْتَحَمْتُ[٧] * وَمَلْحَمَةٍ[٨] أَلْحَمْتُ[٩] * وَكَمْ أَلْبَابٍ[١٠] خَدَعْتُ * وَبِدَعٍ[١١] ٱبْتَدَعْتُ[١٢] * وَفُرَصٍ ٱخْتَلَسْتُ[١٣] * وَأُسْدٍ ٱفْتَرَسْتُ[١٤] * وَكَمْ مُحَلِّقٍ[١٥] غَادَرْتُهُ لَقِيً[١٦] * وَكَامِنٍ[١٧] ٱسْتَخْرَجْتُهُ بِٱلرُّقَى[١٨] * وَحَجَرٍ[١٩] شَحَذْتُهُ[٢٠] حَتَّى ٱنْصَدَعَ[٢١] * وَٱسْتَنْبَطْتُ[٢٢] زُلَالَهُ[٢٣] بِٱلْخُدَعِ[٢٤] * وَلٰكِنْ فَرَطَ مَا فَرَطَ[٢٥] وَٱلْغُصْنُ رَطِيبٌ[٢٦] * وَٱلْفَوْدُ[٢٧] غِرْبِيبٌ[٢٨] * وَبُرْدُ ٱلشَّبَابِ قَشِيبٌ[٢٩] * فَأَمَّا ٱلْآنَ وَقَدِ ٱسْتَشَنَّ ٱلْأَدِيمُ[٣٠] * وَتَأَوَّدَ ٱلْقَوِيمُ[٣١] * وَٱسْتَنَارَ ٱللَّيْلُ

---

١ اي اطلبوا بيان امري وحقيقتي من الرواة ٢ جمع السمر وهو حديث الليل ٣ الحداة جمع الحادي وهو سائق الابل المحملة ٤ جمع الكاهن وهو العالم بالكهانة ٥ اي كم طريق دخلتها ومررت فيها والفج ما بين الجبلين ٦ اي وكم ستر كشفت يعني كم اظهرت مضمرًا من المعاني ٧ اي دخلتها من غير روية ٨ هي الحرب او موضعها ٩ اي وصلتها ببعضها ١٠ اي عقول ١١ جمع بدعة وهي خلاف السنة ١٢ اي اخترعت وابتدات ١٣ اي اخذت بسرعة كالختطفت ١٤ اي قتلت ١٥ اي مرتفع كالطائر في الهواء ١٦ اي تركته ملقًى مطروحًا على الارض ١٧ اي مستخف ومستتر ١٨ جمع رقية وهي العزيمة ١٩ اي بخيل ٢٠ صقلته ومسحته وفي نسخة سحرته ٢١ اي انشق والمراد انه تكرم له ٢٢ اي استخرجت ٢٣ اي ماءه العذب والمراد خالص ماله ٢٤ جمع خدعة وهي الحيلة ٢٥ اي سبق ما سبق ٢٦ كناية عن الشبيبة ٢٧ شعر جانب الراس ٢٨ يعني اسود ٢٩ اي جديد والمراد قوة الشبوبية

٣٠ اي بلي الجلد وتخرّق وهو هنا كناية عن الهرم ماخوذ من قول القائل

فقلت لها يا ام وعناء انني هريق شبابي واستشنّ اديمي والشن القربة البالية

٣١ اي اعوج المعتدل والمراد انحنى ظهره من الكبر

ٱلْبَهِيمُ (١) * فَلَيْسَ إِلاَّ ٱلنَّدَمُ (٢) إِنْ نَفَعَ * وَتَرْقِيعُ ٱلْخَرْقِ ٱلَّذِي قَدِ ٱتَّسَعَ (٣) * وَكُنْتُ رُوِّيتُ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْمُسْنَدَةِ (٤) * وَٱلْآثَارِ ٱلْمُعْتَمَدَةِ * أَنَّ لَكُمْ مِنَ ٱللّٰهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً * وَأَنَّ سِلَاحَ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ ٱلْحَدِيدُ * وَسِلَاحَكُمُ ٱلْأَدْعِيَةُ وَٱلتَّوْحِيدُ * فَقَصَدْتُكُمْ أُنْضِي ٱلرَّوَاحِلَ (٥) * وَأَطْوِي ٱلْمَرَاحِلَ * حَتَّى قُمْتُ هٰذَا ٱلْمَقَامَ لَدَيْكُمْ * وَلَا مَنَّ لِي (٦) عَلَيْكُمْ * إِذْ مَا سَعَيْتُ إِلاَّ فِي حَاجَتِي * وَلَا تَعِبْتُ إِلاَّ لِرَاحَتِي * وَلَسْتُ أَبْغِي أَعْطِيَتَكُمْ (٧) * بَلْ أَسْتَدْعِي (٨) أَدْعِيَتَكُمْ (٩) * وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ * بَلْ أَسْتَنْزِلُ (١٠) سُؤَالَكُمْ (١١) * فَٱدْعُوا إِلَى ٱللّٰهِ بِتَوْفِيقِي لِلْمَتَابِ (١٢) * وَٱلْإِعْدَادِ (١٣) لِلْمَآبِ (١٤) * فَإِنَّهُ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ * مُجِيبُ ٱلدَّعَوَاتِ (١٥) * وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّآتِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ مِنْ ذُنُوبٍ أَفْرَطْتُ فِيهِنَّ (١٦) وَٱعْتَدَيْتُ (١٧)
كَمْ خُضْتُ بَحْرَ ٱلضَّلَالِ جَهْلًا وَرُحْتُ فِي ٱلْغَيِّ (١٨) وَٱغْتَدَيْتُ (١٩)

---

١ كناية عن شيب شعره الاسود جدًّا ٢ تلميح لقوله عليه السلام من اذنب ذنبًا او اخطا خطيئة فندم كان كفارة لما صنع ٣ يعني تدارك ما فاته بالتوبة ٤ اي المنقولة ٥ اي اهزل الابل من سرعة السير ٦ اي ولا فضل لي ٧ اي اطلب عطياتكم ٨ اي بل الذي اطلبه ٩ بان تدعوا لي بخير ١٠ اي اطلب انزال ١١ اي دعاءكم لي بالعفو ١٢ اي التوبة ١٣ هو كالاستعداد بمعنى التاهب ١٤ اي للرجوع ١٥ الاجابة من الله تعالى القبول ١٦ افرط في الامر تجاوز فيه الحد وافرط القوم تقدمهم (كذا في الاصل) ١٧ اي ظلمت نفسي ١٨ اي ذهبت في الضلال مساء ١٩ اي ذهبت فيه صباحًا

وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى اغْتِرَارًا[١] وَاخْتَلْتُ[٢] وَاغْتَلْتُ[٣] وَافْتَرَيْتُ[٤]
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ[٥] رَكْضًا[٦] إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَنَيْتُ[٧]
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ[٨] فِي التَّخَطِّي[٩] إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ[١٠]
فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هٰذَا نِسْيًا[١١] وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْتُ[١٢]
فَالْمَوْتُ لِلْمُجْرِمِينَ خَيْرٌ مِنَ الْمَسَاعِي[١٣] الَّتِي سَعَيْتُ
يَا رَبِّ عَفْوًا[١٤] فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْعَفْوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْتُ[١٥]

قَالَ الرَّاوِي فَطَفِقَتِ[١٦] الْجَمَاعَةُ تَمُدُّهُ[١٧] بِالدُّعَاءِ * وَهُوَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ * إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ[١٨] * وَبَدَا رَجَفَانُهُ[١٩] * فَصَاحَ اللّٰهُ أَكْبَرُ بَانَتْ أَمَارَةُ الْاسْتِجَابَةِ[٢٠] * وَانْجَابَتْ[٢١] غِشَاوَةُ الْاسْتِرَابَةِ[٢٢] * فَجُزِيتُمْ يَا أَهْلَ الْبُصَيْرَةِ[٢٣] * جَزَاءَ مَنْ هَدَى مِنَ الْحَيْرَةِ[٢٤] * فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سُرَّ لِسُرُورِهِ * وَرَضَخَ لَهُ[٢٥] بِمَيْسُورِهِ[٢٦] * فَقَبِلَ

---

١ اي غفلة عن الصواب ٢ اي تكبرت وتبخترت تيهاً وكبراً ٣ غال الشيء واغتاله اخذه بغير حق قهراً عن صاحبه وفي نسخة واحتلت من الحيلة اي تصنعت وخدعت بدل واغتلت مقدمة على قوله واختلت بالخاء المعجمة ٤ تقولت كذباً محضاً ٥ يعني بخلع العذار اتباع هوى النفس في الغي واللهو ٦ اي ساعياً مجداً
٧ اي وما تاخرت ولا تانيت ٨ اي بلغت النهاية ٩ اي في المشي والذهاب الى الذنوب ١٠ ما انزجرت ورجعت ١١ اي شيئاً منسياً كانه لحقارته لا يخطر ببال ١٢ اي لم افعل الذي فعلته ١٣ جمع مسعاة وهي السعي ١٤ اي اطلب او اسأل عفواً عني ١٥ اي اتيت بالمعصية ١٦ اي شرعت ١٧ تساعده وتزيده ١٨ اي بكى ١٩ اي ظهر اضطرابه وارتعاده وخوفه ٢٠ اي علامتها
٢١ زالت وانكشفت ٢٢ اي غطاء الشك ٢٣ تصغير البصرة ٢٤ اي خلص من التحير ٢٥ اي اعطاه قليلاً وفي نسخة وحباه اي اعطاه ٢٦ اي بحسب

عفوَ بِرِّهم (١) * وأقبلَ يغرقُ في (٢) شكرِهم (٣) * ثمّ انحدرَ (٤) من الصخرةِ * يؤمُّ شاطئَ البصرةِ (٥) * واعتقبتُهُ (٦) إلى حيثُ تخالينا (٧) * وأمِنَّا التجسّسَ والتحسّسَ (٨) علينا * فقلتُ له لقد أغربتَ (٩) في هذهِ النوبةِ (١٠) * فما رأيُك في التوبةِ * فقال أُقسِمُ بعلّامِ الخفيّاتِ (١١) * وغفّارِ الخطيّاتِ (١٢) * إنَّ شأني لعُجابٌ (١٣) * وإنَّ دعاءَ قومِك (١٤) لمُجابٌ (١٥) * فقلتُ زِدْني إفصاحاً (١٦) * زادَك اللهُ صلاحاً * فقال وأبيك لقد قمتُ فيهم مقامَ المريبِ (١٧) الخادعِ (١٨) * ثمّ انقلبتُ منهم بقلبِ المنيبِ الخاشعِ (١٩) * فطوبى (٢٠) لمن صغتْ (٢١) قلوبُهم إليه * وويلٌ (٢٢) لمن باتوا يدعون عليه * ثمّ ودّعني وانطلقَ * وأودعني (٢٣) القلقَ (٢٤) * فلم أزلْ أُعاني لأجلِه الفكرَ (٢٥) *

---

١ عفو المال ما اتى من غير مسئلة وقيل هو حلال المال وطيبه والمراد انه ما تيسر له قبل ما اتاه من احسانهم وصلتهم ٢ وفي نسخة واطنب ٣ وفي نسخة يهرف اي يكثر القول ٤ نزل بسرعة الى اسفل ٥ اي يقصد ساحل نهرها وجانبه ٦ اي تبعته ومشيت خلفه ٧ اي خلونا من الناس او خرجت معه في الخلاء ٨ بالحاء المهملة طلب الشيء باليد و بالجيم طلبه بالكلام و يقع كل منهما موقع صاحبه قال ابن الانباري تحسس وتجسس بمعنى واحد وفرق بعضهم فقال بالجيم البحث عن عورات الناس وهو المنهي عنه بقوله تعالى ولا تجسسوا و بالحاء الاستماع لحديث الناس ومنه فتحسسوا عن يوسف واخيه وعلى كلّ فالمراد من كلّ منهما البحث عما لا يُعرف ومعنى ما ذكره الحريري امنًا من احد يبحث عنا ويسمع كلامنا ٩ اي فعلت غريبًا او اتيت بامر غريب ١٠ المرة ١١ هو الله المطلع على الاسرار عز وجل ١٢ بغير همز للازدواج ١٣ اي عجيب ١٤ عشيرتك ١٥ اي مستجاب ١٦ اي بيانًا وايضاحًا ١٧ الشاك (كذا في الاصل) ١٨ الماكر ١٩ التائب الى الله الخاضع ٢٠ اي فشيء طيب او الجنة او شجرة فيها ٢١ مالت ٢٢ هلاك ٢٣ اي ترك عندي او اورثني او ضمنني ٢٤ الانزعاج وعدم الصبر ٢٥ اي اقاسي الهموم

وَأَتَشَوَّفُ(١) إِلَى خِبْرَةِ مَا ذُكِرَ(٢) * وَكُلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ(٣) خَبَرَهُ مِنَ الرُّكْبَانِ(٤) * وَجَوَّابَةِ الْبُلْدَانِ(٥) * كُنْتُ كَمَنْ حَاوَرَ(٦) عَجْمَاءَ(٧) * أَوْ نَادَى صَخْرَةً صَمَّاءَ(٨) * إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الْأَمَدِ(٩) * وَتَرَاقِي الْكَمَدِ(١٠) * رَكْبًا قَافِلِينَ(١١) مِنْ سَفَرٍ * فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ(١٢) * فَقَالُوا إِنَّ عِنْدَنَا لَخَبَرًا أَغْرَبَ(١٣) مِنَ الْعَنْقَاءِ(١٤) * وَأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ الزَّرْقَاءِ(١٥) * فَسَأَلْتُهُمْ إِيضَاحَ مَا قَالُوا * وَأَنْ يَكِيلُوا بِمَا اكْتَالُوا(١٦) * فَحَكَوْا أَنَّهُمْ أَلَمُّوا(١٧) بِسَرُوجَ(١٨) * بَعْدَ أَنْ فَارَقَهَا الْعُلُوجُ(١٩) * فَرَأَوْا أَبَا زَيْدِهَا الْمَعْرُوفَ * قَدْ لَبِسَ الصُّوفَ(٢٠) * وَأَمَّ الصُّفُوفَ * وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدَ(٢١) الْمَوْصُوفَ * فَقُلْتُ أَتَعْنُونَ(٢٢) ذَا الْمَقَامَاتِ(٢٣) * فَقَالُوا إِنَّهُ الْآنَ ذُو الْكَرَامَاتِ * فَحَفَزَنِي(٢٤) إِلَيْهِ النِّزَاعُ(٢٥) * وَرَأَيْتُهَا فُرْصَةً(٢٦) لَا تُضَاعُ(٢٧) * فَارْتَحَلْتُ(٢٨) رِحْلَةَ الْمُعِدِّ(٢٩) * وَسِرْتُ نَحْوَهُ سَيْرَ الْمُجِدِّ(٣٠) * حَتَّى حَلَلْتُ(٣١) بِمَسْجِدِهِ * وَقَرَارَةِ مُتَعَبَّدِهِ(٣٢) *

---

١ اي اتطلع ٢ اي معرفة خبره (كذا في الاصل) ٣ اي شممت بمعنى استخبرت ٤ القوافل ٥ قطاعة البلدان بالسير ٦ خاطب وكلم ٧ اي بهيمة ٨ لا جوف لها فلا تسمع ٩ طول المدة ١٠ ارتفاع الحزن ١١ اي راجعين ١٢ هو مثل يعنون به الخبر الذي جاء من بعيد ١٣ اعجب ١٤ هي طائر كبير له عنقان براسين او هو طير في السماء له وجه كوجه الآدمي وهو مما قيل لا وجود له اصلاً ١٥ هي زرقاء اليمامة وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام ١٦ يعني يخبروا كما سمعوا ورأوا وفي نسخة كما اكتالوا ١٧ نزلوا ١٨ البلد المعروف ١٩ كبار الروم ٢٠ اي صار زاهداً ٢١ العابد ٢٢ اي اتقصدون ٢٣ صاحب المجالس البديعة ٢٤ اي اقلقني او دفعني واعجلني وازعجني ٢٥ الشوق ٢٦ اي غنيمة وفي نسخة عضلة ٢٧ اي لا تترك ٢٨ سافرت ٢٩ اي المستعد الكامل العدة ٣٠ المجتهد ٣١ نزلت ٣٢ اي موضع عبادته

فَإِذَا هُوَ قَدْ نَبَذَ (١) صُحْبَةَ أَصْحَابِهِ * وَانْتَصَبَ (٢) فِي مِحْرَابِهِ (٣) * وَهُوَ ذُو عَبَاءَةٍ (٤) مَخْلُولَةٍ (٥) * وَشَمْلَةٍ (٦) مَوْصُولَةٍ (٧) * فَهِبْتُهُ (٨) مَهَابَةَ مَنْ وَلَجَ (٩) عَلَى الْأُسُودِ * وَأَلْفَيْتُهُ (١٠) مِمَّنْ سِيمَاهُمْ (١١) فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ * وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سُبْحَتِهِ (١٢) * حَيَّانِي بِمُسَبِّحَتِهِ (١٣) * مِنْ غَيْرِ أَنْ نَغَمَ (١٤) بِحَدِيثٍ * وَلَا اسْتَخْبَرَ عَنْ قَدِيمٍ وَلَا حَدِيثٍ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْرَادِهِ (١٥) * وَتَرَكَنِي أَعْجَبُ (١٦) مِنِ اجْتِهَادِهِ * وَأَغْبِطُ مَنْ يَهْدِي اللهُ (١٧) مِنْ عِبَادِهِ * وَلَمْ يَزَلْ فِي قُنُوتٍ (١٨) وَخُشُوعٍ * وَسُجُودٍ وَرُكُوعٍ * وَإِخْبَاتٍ (١٩) وَخُضُوعٍ * إِلَى أَنْ أَكْمَلَ إِقَامَةَ الْخَمْسِ * وَصَارَ الْيَوْمُ أَمْسِ (٢٠) * فَحِينَئِذٍ انْكَفَأَ بِي (٢١) إِلَى بَيْتِهِ * وَأَسْهَمَنِي فِي قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ (٢٢) * ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ * وَتَخَلَّى بِمُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ * حَتَّى إِذَا الْتَمَعَ الْفَجْرُ (٢٣) * وَحَقَّ لِلْمُتَهَجِّدِ (٢٤) الْأَجْرُ * عَقَّبَ تَهَجُّدَهُ بِالتَّسْبِيحِ * ثُمَّ اضْطَجَعَ ضِجْعَةَ الْمُسْتَرِيحِ * وَجَعَلَ يُرَجِّعُ

١ طرح وترك ٢ اي قام ٣ المحراب عند العرب سيد المجالس واشرفها ومنه سمي القصر محراباً وكذا قيل للقبلة محراب لانها اشرف مواضع المسجد وفيه محاربة الشيطان ٤ كساء ٥ مشكوكة بالخلال ٦ كساء يشتمل به ٧ مرقعة او مربوطة لتقطعها ٨ خفت منه ٩ دخل ١٠ اي وجدته ١١ علامتهم

١٢ اي ورده ١٣ هي السبابة ١٤ تكلم او نطق ١٥ جمع ورد وهو النصيب من القرآن او الذكر يواظب عليه الانسان في وقته ١٦ اي اتعجب ١٧ اي اتمنى ان اكون مثله ١٨ اي دعاء وعبادة ١٩ اي تذلل ٢٠ يوجد في بعض النسخ بدل هذه العبارة حتى صلى العشاء الاخير ووسنت عين الصغير والكبير ٢١ اي انقلب بي ٢٢ اي قاسمني اي اعطاني سهماً ونصيباً في طعامه وقوله في قرصه وزيته يشير الى انه صار من الزهاد المتقين الذين يرغبون عن الملاذ ويقتنعون باقل شيء ٢٣ بمعنى لمع اي اضاء وفي نسخة الى ان صدع الفجر بمعنى كشف وبين ٢٤ هو الساهر في العبادة

بِصَوْتٍ فَصِيحٍ

خَلِّ ٱدِّكَارَ ٱلْأَرْبُعِ (١) وَٱلْمَعْهَدِ ٱلْمُرْتَبَعِ (٢)
وَٱلظَّاعِنِ ٱلْمُوَدِّعِ (٣) وَعَدِّ عَنْهُ وَدَعِ (٤)
وَٱنْدُبْ (٥) زَمَانًا سَلَفَا (٦) سَوَّدْتَ فِيهِ ٱلصُّحُفَا (٧)
وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا عَلَى ٱلْقَبِيحِ ٱلشَّنِعِ (٨)
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعْتَهَا مَآثِمًا (٩) أَبْدَعْتَهَا (١٠)
لِشَهْوَةٍ أَطَعْتَهَا فِي مَرْقَدٍ وَمَضْجَعِ
وَكَمْ خُطًى (١١) حَثَثْتَهَا (١٢) فِي خِزْيَةٍ (١٣) أَحْدَثْتَهَا
وَتَوْبَةٍ نَكَثْتَهَا (١٤) لِمَلْعَبٍ وَمَرْتَعِ
وَكَمْ تَجَرَّأْتَ (١٥) عَلَى رَبِّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلْعُلَى
وَلَمْ تُرَاقِبْهُ (١٦) وَلَا صَدَقْتَ فِي مَا تَدَّعِي (١٧)

والتهجد من الاضداد يكون بمعني النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى فتهجد به نافلة لك يعني بالقرآن ١ اي اترك تذكر المنازل ٢ المعهد الموضع الذي كنت تعهد به شيئاً والمرتبع اي الذي تقيم فيه زمن الربيع ٣ اي المسافر الذي يودعك من احبابك كذلك خلّ ادّكاره ٤ اي تنحّ عن تذكار ذلك واتركه ٥ اي وابكِ بكاء من يفقد عزيزاً ويندبه ٦ اي مضى وفات ٧ يعني فعلت به من الخطايا والمآثم ما يسوّد صحيفتك ٨ الزائد في القبح الذي يُتحدث بقبحه ٩ اي ضمنتها ذنوباً ١٠ اي ما سبقك بها احد ١١ جمع خطوة بمعنى المشي ١٢ استعجلت بها وجهدت نفسك فيها ١٣ اي فيما يوجب الخزية وهي الذل والهوان ولا يوجبها الا قبيح المعاصي ١٤ اي نقضتها ١٥ اي اقدمت وتجاسرت ١٦ اي ولم تخشَ منه ١٧ اي خلف فعلك دعواك على حد قول القائل

وَكَمْ غَمَصْتَ بِرَّهُ (١) وَكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَهُ
وَكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَهُ (٢) نَبْذَ الْحِذَا الْمُرَقَّعِ (٣)
وَكَمْ رَكَضْتَ (٤) فِي اللَّعِبْ وَفُهْتَ (٥) عَمْدًا بِالْكَذِبْ
وَلَمْ تُرَاعِ مَا يَجِبْ مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبَعِ (٦)
فَالْبَسْ شِعَارَ النَّدَمِ (٧) وَاسْكُبْ شَآبِيبَ (٨) الدَّمِ
قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ وَقَبْلَ سُوءِ الْمَصْرَعِ (٩)
وَاخْضَعْ خُضُوعَ الْمُعْتَرِفْ وَلُذْ (١٠) مَلَاذَ الْمُقْتَرِفْ (١١)
وَاعْصِ هَوَاكَ وَانْحَرِفْ عَنْهُ (١٢) انْحِرَافَ الْمُقْلِعِ (١٣)
إِلَامَ تَسْهُو (١٤) وَتَنِي (١٥) وَمُعْظَمُ الْعُمْرِ فَنِي

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

١ وفي نسخة غمطت بره اي حقرت وتنقصت احسانه ٢ اي طرحته وتركته ٣ اي كنبذ النعال المرقعة ٤ اي سعيت وجريت ٥ اي تفوهت بمعنى نطقت وتلفظت ٦ اي من ميثاق مولاك الذي يجب عليك اتباعه ٧ الشعار في الاصل ما يلي شعر الجسد مما يلبس من الثياب فاستعاره للندم يعني لازم الندم ولاصقه كملاصقة الشعار ٨ جمع شؤبوب الدفعة من المطر تاتي بقوة وشدة وشؤبوب كل شيء حده قال زهير فأتبع آثار الشياه وليدنا كشؤبوب غيث يخفش الاكم وابله
يخفش اي يسيل والاكم جمع اكمة بالتحريك وهو التل من حجارة او غيرها وهي دون الجبال او هو الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجراً انتهى قاموس ٩ محل الصرع والصرع الالقاء على الارض والمراد الموت ١٠ والجأ ١١ اي كما يلوذ ويلجأ مقترف الذنوب المكتسب لها ١٢ اي تجنبه وتحول عنه ١٣ الذي يقلع عما هو متلبس به مما يستقبح ١٤ اي الى متى تخطىء عن طريق الصواب ١٥ اي وتفتر وتتكاسل عن الجد فيما هو المطلوب من الوني كالفتى وهو الفترة

فِي مَا يَضُرُّ ٱلْمُقْتَنِي[١] وَلَسْتَ بِٱلْمُرْتَدِعِ[٢]
أَمَا تَرَى ٱلشَّيْبَ وَخَطْ[٣] وَخَطَّ[٤] فِي ٱلرَّأْسِ خِطَطْ[٥]
وَمَنْ يَلُحْ[٦] وَخْطُ ٱلشَّمَطْ[٧] بِفَوْدِهِ[٨] فَقَدْ نُعِي[٩]
وَيْحَكِ[١٠] يَانَفْسُ ٱحْرِصِي عَلَى ٱرْتِيَادِ ٱلْمَخْلَصِ[١١]
وَطَاوِعِي وَأَخْلِصِي وَٱسْتَمِعِي ٱلنُّصْحَ وَعِي[١٢]
وَٱعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى مِنَ ٱلْقُرُونِ[١٣] وَٱنْقَضَى
وَٱخْشَيْ مُفَاجَاةَ ٱلْقَضَا[١٤] وَحَاذِرِي أَنْ تُخْدَعِي
وَٱنْتَهِجِي سُبْلَ ٱلْهُدَى[١٥] وَٱدَّكِرِي[١٦] وَشْكَ ٱلرَّدَى[١٧]
وَأَنَّ مَثْوَاكِ غَدَا[١٨] فِي قَعْرِ لَحْدٍ[١٩] بَلْقَعِ[٢٠]
آهًا لَهُ بَيْتِ ٱلْبِلَى وَٱلْمَنْزِلِ ٱلْقَفْرِ ٱلْخَلَا
وَمَوْرِدِ ٱلسَّفْرِ ٱلْأُلَى[٢١] وَٱللَّاحِقِ ٱلْمُتَّبِعِ

١ اي المكتسب ٢ اي لست بالمنزجر الكافّ شهوته يعني انك افنيت عمرك في التكاسل عن طاعة مولاك وفيما يضرك في اخراك ولم تردّ نفسك عن ذاك ٣ اي خالط او فشا ٤ اي كتب وعلّم ٥ جمع خطة بالكسر بمعنى الطريق ٦ من لاح يلوح اذا ظهر ولمع ٧ الوخط الاختلاط والشمط اختلاط بياض الشيب بسواد الشعر ٨ متعلق بيلح اي ومن يظهر بفوده وهو معظم شعر الراس مما يلي الاذن اختلاط الشيب بالسواد ٩ اي فكانه مات ونعي اذ ليس بعد ذلك الا الموت ١٠ كلمة ترحم ١١ اي طلب الخلاص والنجاة ١٢ امر من الوعي بمعنى الحفظ ١٣ الامم الماضية ١٤ اي هجوم الموت ١٥ اي اسلكي وسيري في طريق الهدى والرشاد ١٦ اي تذكري ١٧ اي سرعة الهلاك ١٨ اي مقرّك بعد الموت ١٩ هو القبر وهو ما يحفر في جانب على قدر الملحود ٢٠ اي خالٍ ٢١ اي المسافرين المتقدمين يعني ان القبر منزل للمتقدمين والمتاخرين

بيتٌ يُرَى مَنْ أُودِعهُ (١) قد ضمّهُ واستودِعه (٢)
بعْدَ الفضاء والسعَهْ قِيدَ ثلاثِ أذْرُعِ (٣)
لا فرقَ أنْ يحلّهُ داهية (٤) أو أبْلَهُ (٥)
أو معسِرٌ أو من لهُ مُلْكٌ كمُلْكِ تُبَّعِ
وبعدهُ العرْضُ (٦) الذي يحوِي الحَيِيّ (٧) والبذِي (٨)
والمبتدي والمحتذي (٩) ومَنْ رَعَى ومَنْ رُعِي (١٠)
فيا مفازَ المتّقي وربحَ عبدٍ قد وُقي (١١)
سُوءَ الحسابِ المُوبِقِ (١٢) وهَوْلَ يومِ الفزَعِ
ويا خسارَ مَنْ بغَى (١٣) ومَنْ تعدّى وطغَى (١٤)
وشَبّ (١٥) نيرانَ الوغَى (١٦) لمطعَمٍ (١٧) أو مطمَعِ (١٨)
يا مَنْ عليهِ المتّكلْ قد زادَ ما بي مِنْ وَجَلْ (١٩)
لما اجترحتُ (٢٠) من زَلَلْ (٢١) في عُمُرِي المُضيَّعِ (٢٢)

---

١ اي من تُرِك فيه ٢ اي قد حواه وصار مودعاً فيه ٣ اي مكان قدر ثلاث اذرع ٤ اي بليغ في الدهاء مجرّب للامور حاذق ٥ مغفل زائد الغفلة ٦ بالفتح وهو عرض الناس للحساب في الموقف ٧ اي يجمع ويضم ذا الحياء ٨ ذا الوقاحة المتكلم بفحش الكلام ٩ المتبع للمبتدي الحاذي حذوه ١٠ بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة و بالبناء للمفعول رعية الراعي ١١ اي كُفي ١٢ اي الموقع في الهلاك ١٣ اي ظلم ١٤ اي تجاوز الحد في بغيه ١٥ اي اوقد والهب ١٦ هي الحرب ١٧ اي لمأكول ١٨ اي ما يطمع فيه مطلقاً اعمّ من ان يكون مأكولاً او غيره ١٩ اي من خوف ٢٠ اي اكتسبت ٢١ جمع زلة بفتح الزاي بمعنى الخطأ ٢٢ الذي ضاع وانقضى بلا فائدة

فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمْ[١] وَارْحَمْ بُكَاهُ الْمُنْسَجِمْ[٢]
فَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَحِمْ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ دُعِي

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا بِصَوْتٍ رَقِيقٍ * وَيَصِلُهَا بِزَفِيرٍ[٣] وَشَهِيقٍ * حَتَّى بَكَيْتُ لِبُكَاءِ عَيْنَيْهِ * كَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَبْكِي عَلَيْهِ * ثُمَّ بَرَزَ إِلَى مَسْجِدِهِ * بِوُضُوءِ تَهَجُّدِهِ[٤] * فَانْطَلَقْتُ رِدْفَهُ[٥] * وَصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ * وَلَمَّا انْفَضَّ مَنْ حَضَرَ * وَتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ[٦] * أَخَذَ يُهَيْنِمُ بِدَرْسِهِ[٧] * وَيَسْبِكُ يَوْمَهُ فِي قَالَبِ أَمْسِهِ[٨] * وَفِي ضِمْنِ ذٰلِكَ يَرِنُّ[٩] إِرْنَانَ الرَّقُوبِ[١٠] * وَيَبْكِي وَلَا بُكَاءَ يَعْقُوبَ * حَتَّى اسْتَبَنْتُ[١١] أَنَّهُ الْتَحَقَ بِالْأَفْرَادِ[١٢] * وَأُشْرِبَ[١٣] قَلْبُهُ هَوَى الِانْفِرَادِ[١٤] * فَأَخْطَرْتُ[١٥] بِقَلْبِي عَزْمَةَ الِارْتِحَالِ[١٦] * وَتَخْلِيَتَهُ[١٧] وَالتَّخَلِّيَ بِتِلْكَ الْحَالِ[١٨] * فَكَأَنَّهُ تَفَرَّسَ مَا نَوَيْتُ[١٩] * أَوْ كُوشِفَ[٢٠] بِمَا أَخْفَيْتُ * فَزَفَرَ[٢١] زَفِيرَ الْأَوَّاهِ[٢٢] * ثُمَّ قَرَأَ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ * فَأَسْجَلْتُ[٢٣] عِنْدَ ذٰلِكَ بِصِدْقِ

١ اي حامل للجرم بالضم وهو الذنب ٢ اي المنسكب ٣ اي بتنفس محرور
٤ اي بوضوءه الذي صلى به نافلة الليل ٥ يعني في اثره ٦ بتحريكهما اي تفرقوا في كل وجه ولم يبق منهم احد ٧ يعني جعل يقرأ اوراده بصوت منخفض
٨ يعني يفعل في يومه هذا كما فعل بالامس من مواصلة العبادة وملازمة المحراب
٩ الارنان كالرنين صوت فيه غنة ١٠ هي المراة التي يموت اولادها فلا يعيش منهم احد ١١ اي علمت وتحققت ١٢ هم السبعة من العباد الذين لا تخلو منهم الدنيا
١٣ اي خولط ١٤ هو حب الوحدة ١٥ اي اجريت في فكري وذهني
١٦ اي عزيمة النقلة من عنده ١٧ اي تركه وفواته ١٨ التي هو عليها من التعبد والتزهد ١٩ اي علم بالفراسة ما اضمرته في خاطري ونيتي ٢٠ اي اطلع
٢١ اي تنفس بحرقة ٢٢ اي الحزين الذي يصيح آه آه ٢٣ اي اطلقت قولي

الْمُحَدَّثِينَ (١) *وَأَيْقَنْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدَّثِينَ (٢) * ثُمَّ دَنَوْتُ إِلَيْهِ (٣) كَمَا يَدْنُو الْمُصَافِحُ (٤) * وَقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ النَّاصِحُ (٥) * فَقَالَ اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصْبَ عَيْنِكَ (٦) * وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ * فَوَدَّعْتُهُ وَعَبَرَاتِي (٧) يَتَحَدَّرْنَ مِنَ الْمَآقِي (٨) * وَزَفَرَاتِي (٩) يَتَصَعَّدْنَ (١٠) مِنَ التَّرَاقِي (١١) *وَكَانَتْ هٰذِهِ خَاتِمَةَ التَّلَاقِي (١٢)

وارسلته في وصفي اياهم بالصدق من اسجل البهيمة ارسلها او حكمت بصدقهم واثبته لهم من اسجل بمعنى سجل ١ اي الذين حدثوا بتوبة السروجي وانه اناب الى مولاه ٢ بمعنى مكاشفين من العباد الذين يتحدثون بالمغيبات ٣ اي قربت منه ٤ هو الواضع كفه بكف الآخر يلتمس بركته او موادعته ٥ الذي ينصحك ويرشدك ضد الغاش وفي نسخة الصالح ٦ اي انه مقابل لعينك حتى لا تغفل عنه ابداً ومتى كان الشخص كذلك مع تحققه بالعبودية لمولاه كان على اقوم طريق ولا يصدر عنه غير ما يليق

٧ اي دموع عيني ٨ اي ينزلن من اطراف اجفاني متراسلة ٩ جمع زفرة وهي تنفس بحرقة ١٠ اي يرتفعن متتالية ١١ يعني الترقوتين وهما العظمان المعوجان في اعلى الصدر

١٢ اي آخر ملاقاة الحرث بن همام بابي زيد السروجي ولا يخفى ما في هذه العبارة من لطف براعة المقطع وحسن الختام فلله دره من إمام همام لم تسمح بمثله الايام

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي برّد الله مضجعه
هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاغترار (١) وأمليتها (٢) بلسان الاضطرار
وقد أُلجئت (٤) إلى أن أرصدتها (٥) للاستعراض (٦) * وناديت عليها في س
الاعتراض (٧) * هذا مع معرفتي بأنها من سقط المتاع (٨) * ومما يستوج
أن يباع ولا يبتاع * ولو غشيني (٩) نور التوفيق * ونظرت لنفسي نظر الشفي
لسترت عواري الذي لم يزل مستورا * ولكن كان ذلك في الكتـ
مسطورا * وأنا أستغفر الله تعالى مما أودعتها من أباطيل اللغو (١٠)
وأضاليل اللهو (١١) * وأسترشده إلى ما يعصم من السهو (١٢) * ويـ
بالعفو * إنه هو أهل التقوى (١٣) وأهل المغفرة * وولي الخيرات
الدنيا والآخرة (١٤)

---

١ اي الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع او معناه حملت عليها بالمكر وا
والالحاح على انشائها بغير اختيار مني ٢ اي القيتها لمن يكتبها او من ينقلها
٣ اي القهر مني بحيث لا اجد بدًّا من املائها ٤ اي الزمت ٥ اي عر
واعددتها ٦ اي لعرضها على للناس لينظروها وفي نسخة للاستغراض بالغين المـ
اي لجعلها غرضاً وهدفاً ٧ اي جعلتها معرضة مهيأة لان يعترض عليها كل احد
لان يشنع عليّ وينسبني الى الخطا ٨ اي من ادنى الامتعة كناية عن كونه
اخس المؤلفات في الفنون ٩ اي ادركني وسترني ١٠ اي الكلام السـ
العديم الفائدة ١١ جمع اضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه
١٢ اي يمنع ويحفظ من الخطا ١٣ عن انس رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم جلّ وعزّ انا اهل التقوى فلا يشرك بي غيري
اهل لمن اتقى ان يشرك بي ان اغفر له ١٤ اي كفيل بالخير لمن يرضى
ويوفقه لحسن الختام والله اعلم